



سلسلة أصول النشر
(١)

التَّكْرُّرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّمَانِ

لِلإمام
أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرئ الحلي
رَحِمَهُ اللهُ (ت ٥٣٩٩ هـ)

دراسة وتحقيق
مُحَمَّدُ الْقَارَنُ الْكُرَيْمِ
أَيُّمَنُ رُشْدِي سُوَيْد



سلسلة أصول النشر
(١)

التذكير في القراءات الثمان

للإمام
أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرئ الحلبي
رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٣٩٩ هـ)

دراسة وتحقيق
خادم القرآن الكريم
أيمن رُشدي سويد

المجلد الأول

أصل هذا الكتاب رسالة «ماجستير» تقدّم بها المحقّق لقسم الدراسات العليا
العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة . وذلك بإشراف سعادة الدكتور
محمود محمد الطناحي حفظه الله ، وقد نوّشت بتاريخ : ١٩/٣/١٤١١ هـ
وأُجيزت بدرجة «امتياز» .

حقوق الطبع مباحة لكل مسلم
بشرط المحافظة على الأصل وجودة الورق والإخراج

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ
إِلَى كُلِّ مَن لَّهُ فَضْلٌ عَلَيَّ :
وَالِدِي ، سَيُوحِي ، أَسَاتِزَتِي
أَهْدِي هَذَا الْكِتَابَ
أُمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربِّ العالمين، الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على مَنْ قال له ربُّه: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿(١)﴾، وخاطبه فقال - عزَّ من قائل - : ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ ﴿(٢)﴾ ، وأمره بقوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ ﴿(٣)﴾ ، وقال له: ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ ﴿(٤)﴾ ، فقام ﷺ بإبلاغ رسالة ربِّه، وعلى رأسها القرآن الكريم، فأداه للصحابة أحسن الأداء، مُمَثِّلًا أمر الله - سبحانه - القائل: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ ﴿(٥)﴾ .

ولكن الرحمة المهداة ﷺ، الذي وصفه ربُّه لنا بقوله: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ ﴿(٦)﴾ شَقَّ عليه أن تقرأ أمته القرآن على حرف واحد، كما أخرج مسلم، من حديث أبي بن كعب - رضي الله عنه - : « أن النبي ﷺ كان عند أضيّة بني غِفَار، قال: فأتاه جبريل - عليه السلام - فقال: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ. فقال: أَسْأَلُ اللَّهَ مَعَا فَاتِهِ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنْ أُمَّتِي لَا تَطِيقُ

(٢) الإسراء ١٠٦ .

(١) القيامة ١٦، ١٧، ١٨ .

(٤) العنكبوت ٤٥ .

(٣) المائدة ٦٧ .

(٦) التوبة ١٢٨، و«عَنِتُّمْ» من العَنَت: وهو المشقة ولقاء الشدة .

(٥) المزمل ٤ .

ذلك . ثم أتاه الثانية ، فقال : إِنَّ الله يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ . فقال : أَسْأَلُ اللهَ مَعَاْفَاتِهِ وَمَغْفِرَتَهُ ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تَطِيقُ ذَلِكَ . ثم جاء الثالثة ، فقال : إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ . فقال : أَسْأَلُ اللهَ مَعَاْفَاتِهِ وَمَغْفِرَتَهُ ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تَطِيقُ ذَلِكَ . ثم جاءه الرابعة ، فقال : إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَأْتُمْ عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا» (١) .

وفي رواية للترمذي عن أَبِي : «فقال : يا جبريل إني بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيِّينَ ؛ منهم العَجُوزُ ، وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ ، وَالْغُلَامُ وَالْجَارِيَةُ ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا قَطُّ . قال : يا مُحَمَّدُ إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ» (٢) .

وهكذا كانت الإباحة من الله - عزَّ وجلَّ - لكلِّ قبيلة أن تقرأ بلغتها وما درجت عليه ؛ « فَالْهُذَلِيُّ يَقْرَأُ : (عَتَّى حِينَ) يريد : ﴿حَتَّى حِينَ﴾ (٣) ؛ لَأَنَّهُ هَكَذَا يَلْفِظُ بِهَا وَيُسْتَعْمَلُهَا . . . وَالْأَسَدِيُّ يَقْرَأُ : ﴿تَعْلَمُونَ﴾ (٤) وَ ﴿تَعْلَمُ﴾ (٥) ، ﴿وَتَسْوَدُ وَجُوهُ﴾ (٦) ، وَ ﴿أَلَمْ إِعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾ (٧) ، وَ التَّمِيمِيُّ يَهْمِزُ ، وَالْقُرَشِيُّ لَا يَهْمِزُ . . . وَلَوْ أَنَّ كُلَّ فَرِيقٍ مِنْ هَؤُلَاءِ أَمَرَ أَنْ يَزُولَ عَنْ

(١) صحيح مسلم ٢/٢٠٣ ، ٢٠٤ . باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف ، وبيان معناه .

(٢) جامع الترمذي ٥/١٩٤ ، ١٩٥ . وقال عنه : هذا حديث حسن صحيح .

(٣) يوسف ٣٥ ، وغيرها .

(٤) البقرة ٢٢ ، وغيرها .

(٥) البقرة ١٠٦ ، وغيرها .

(٦) آل عمران ١٠٦ .

(٧) يس ٦٠ .

لغته ، وما جرى عليه اعتياده - طفلاً وناشئاً وكهلاً - لاشتد ذلك عليه ، وعظمت المحنة فيه ، ولم يمكنه إلا بعد رياضة للنفس طويلة ، وتذليل للسان ، وقطع للعادة . فأراد الله - برحمته ولطفه - أن يجعل لهم متسعاً في اللغات ، ومتصرفاً في الحركات» (١) .

فتلقاه الصحابة الكرام - رضوان الله تعالى عليهم - من فمه الشريف ﷺ غصاً طرياً كما أنزل ، وحفظوه في الصدور وفي السطور أيضاً ، إلا أن جل اعتمادهم كان على حفظ الصدور ، وهو من خصائص هذه الأمة المحمدية ، التي ورد وصفها في الكتب السابقة على القرآن الكريم بأن أفرادها «أناجيلهم في صدورهم» (٢) . وفي الحديث القدسي الصحيح ، الذي رواه مسلم ، أن الله تعالى قال للنبي ﷺ : «وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء» (٣) اهـ .

وذلك أنه محفوظ في الصدور ، وقد بين الله - تعالى - هذه المزية للقرآن الكريم بقوله سبحانه : ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ (٤) .

وقام التابعون بتلقي القرآن الكريم عن الصحابة الكرام ، وصار كل منهم يقرأ ويقرئ كما تلقى ؛ لعلمهم أن الجميع من عند الله ، وأن النبي ﷺ أباح

(١) « تأويل مُشكِـل القرآن » لابن قُتيبة (ص ٣٩ - ٤٠) .

(٢) النشر ١/٦ .

(٣) صحيح مسلم (١٥٩/٨) .

(٤) العنكبوت ٤٩ .

لهم ذلك بالحديث السابق .

ولما جاء عصر التدوين كان ضبط القراءات التي رُوِيَتْ عن النبي ﷺ من أولى الأشياء التي اهتمَّ بها المصنّفون ؛ فكان كلُّ تلميذ يضبط في كتاب خاص ما تلقّاه عن شيخه فلان ، على شكل قراءات فردية .

ثم جاء من بعد هؤلاء جماعة من هذه الأمة تفرّغوا للقرآن وعلومه ، وأمضوا حياتهم في خدمته ، فلم يقنعوا بما تلقّوه عن شيخ واحد ، فصاروا يجوبون الأمصار بحثاً عن النقلة الضابطين لكتاب الله ، يأخذون عنهم ، ويتلقّون منهم ، ويضبطون ذلك غاية الضبط ، ثم يقوم الواحد منهم بتنسيق ما اجتمع لديه من القراءات ، وترتيب ما تلقّاه من الروايات ، في كتاب يرجع إليه ، ويعتمد عليه ، فظهر ما عُرف بين الناس بـ « علم القراءات » .

ولا شك أنه علم جليل ، وفنّ عظيم ، كيف لا وهو يتعلّق بكلام الله - عزّ وجلّ - أشرف كلام يُسمع ويُقرأ ، ولا يستغني عن هذا العلم مفسّر ولا فقيه ولا محدّث ولا لغوي ولا نحوي ؛ لتعلّقه بهذه العلوم جميعاً ، بل وبغيرها من العلوم .

ولم أزل شغفاً بالقراءات واستماعها منذ نعومة أظفاري ، وأنا في السادس الابتدائي ، بدافع خفي لا أدري كُنْهه ، فكنتُ أتتبع التلاوة بالقراءات من إذاعة إلى إذاعة ، وخاصّة في ليالي رمضان ، وأفرح فرحاً شديداً إذا سمعتُ القارئ يقرأ مقطعاً بخلاف ما اعتدناه في رواية حفص .

ومرّت سنوات أكرمني الله - عزّ وجلّ - خلالها بحفظ القرآن الكريم ، وتلقّيه من جهابذة العصر في الشام ومصر ، بالقراءات العشر .

ولمّا شاء الله - عزّ وجلّ - أن أنتسب إلى الدراسات العليا العربية في جامعة أمّ القرى بمكة المكرمة ، كان سروري عظيماً بأن وجدت في السّنة المنهجية مادة تُدرّس باسم «علم القراءات» ، وكان من الطّبعي بعدها أن أختار موضوع رسالتي في هذا العلم الذي يتّصل بعلوم العربية اتّصلاً وثيقاً .

فوقع اختياري على كتاب «التذكرة في القراءات الثمان» للإمام طاهر بن غلبون ، ذلك الإمام الذي تردّد صدى اسمه في أذنيّ وأنا في الأوّل الثانويّ ، حين كنت أحفظ قول الإمام الشاطبيّ :

وعاداً الأولى وابن غلبون طاهرٌ بقصر جميع الباب قال وقولا

وقوله :

وبارئكم بالهمز حال سُكُونِهِ وقال ابن غلبون بيا تبديلاً
وقرأت في شروح الشاطبية شيئاً عن هذا الإمام ، وعلمت أنه أستاذ ماهر من أساتذة هذا الفنّ ، ويكفيه أنه شيخ الإمام الدانيّ الذي أذعن الناس له ، وتلقّوا كتبه بالقبول على مرّ العصور ، إلى غير ذلك من مزايا كتابه «التذكرة» ، أذكرها - إن شاء الله تعالى - في الباب الثاني من الدراسة ، تحت عنوان :
أهمية الكتاب .

فقمّت بالبحث عن نُسخ كتاب «التذكرة» في فهارس مكّتبات العالم التي تيسّر لي الرجوع إليها ، ومحاولة الحصول على مصوّرات لتلك النّسخ ، ولمّا

حَقَّقَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِي مَا كُنْتُ أَصْبُو إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ بِدَأْتُ بِالْعَمَلِ فِي الْكِتَابِ تَحْقِيقًا وَدِرَاسَةً ، وَفَقَّ خُطَّةً مَعَيَّنَةً ، فَجَاءَ تَسْلُسُلُ الْبَحْثِ كَالْتَالِي :

١ - المَقْدَمَةُ : تَحَدَّثْتُ فِيهَا بِاخْتِصَارٍ عَنْ نَشْأَةِ عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ وَأَهْمِيَّتِهِ ، وَالِدِفَاعِ إِلَى اخْتِيَارِ هَذَا الْمَوْضُوعِ ، وَالسَّبَبِ الَّذِي جَعَلَنِي أَنْتَقِيَ كِتَابَ «التَّذَكُّرَةِ» بِالذَّاتِ لِلدِّرَاسَةِ وَالتَّحْقِيقِ ، ثُمَّ عَرَّضْتُ مُوجِزًا لِمَحْتَوَيَاتِ الرِّسَالَةِ بِقِسْمَيْهَا (الدِّرَاسَةِ وَالتَّحْقِيقِ) .

٢ - تَمْهِيدٌ : عَرَضْتُ فِيهِ لِفَكْرَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ، لَا بَدَّ لِمَنْ يَرِيدُ أَنْ يَقْرَأَ كِتَابَ «التَّذَكُّرَةِ» أَوْ مَا مِثْلَهُ مِنْ كُتُبِ الْقِرَاءَاتِ أَنْ يَدْرِكَهُمَا بِوَضُوحٍ ، وَهَمَّا :

أ - سَبَبُ اخْتِلَافِ عَدَدِ الْقِرَاءَاتِ بَيْنَ مُصَنِّفٍ وَآخَرَ ، وَمَا يُقْرَأُ بِهِ الْيَوْمَ مِنْ ذَلِكَ .

ب - لَيْسَ كُلُّ مَا يُنْسَبُ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْقِرَاءِ السَّبْعَةِ أَوْ الْعَشْرِ مُتَوَاتِرًا .

٣ - الدِّرَاسَةُ : وَتَشْمَلُ بَابَيْنِ :

البَابُ الْأَوَّلُ (المؤلف) : وَيَحْوِي الْفُصُولَ الْآتِيَةَ :

أ - اسْمُهُ وَنَسَبُهُ وَمَوْلَدُهُ .

ب - أُسْرَتُهُ .

ج - عَصْرُهُ .

د - رِحَالَتُهُ .

هـ - شَيْوْخُهُ .

و - تِلَامِذَتُهُ .

ز - عقيدته ومذهبه .

ح - أخلاقه وثناء العلماء عليه .

ط - آثاره .

ي - وفاته .

الباب الثاني (الكتاب) : ويشتمل على الفصول التالية :

أ - اسم الكتاب .

ب - توثيق نسبته إلى المؤلف .

ج - توثيق أن النص الذي بين أيدينا هو كتاب «التذكرة» .

د - منهج المصنف في الكتاب .

هـ - ملاحظات على منهج المصنف .

و - مناقشة بعض الآراء والأحكام التي ذكرها في كتابه .

ز - أهمية كتاب «التذكرة» بين كتب فنّ القراءات .

ح - نسخ الكتاب . (وبعده نماذج من مصورات النسخ) .

ط - بيان منهج التحقيق .

ي - تكميم .

ك - جداول توضّح طرق الكتاب إلى القراء الثمانية .

ل - إيضاح الاصطلاحات والرموز .

٤ - التحقيق : ويتضمّن :

النص الكامل لكتاب «التذكرة في القراءات الثمان» للإمام طاهر بن غلبون .

- ٥ - الخاتمة: وتحوي نتائج التحقيق والدراسة ، وبعض الاقتراحات .
- ٦ - الفهارس العلمية: وتشمل :
- أ - فهرس الآيات التي تكلم المصنّف على ما فيها من وقف وابتداء .
- ب - فهرس القراءات الشاذة الموجودة في «التذكرة»، التي لا يُقرأ بها اليوم؛ لانقطاع سندها .
- ج - فهرس الأحاديث الشريفة .
- د - فهرس الأخبار القوليّة .
- هـ - فهرس اختيارات ابن غلبون وآرائه في المسائل الخلافية .
- و - فهرس الأشعار .
- ز - فهرس الأعلام .
- ح - فهرس الأماكن والبلدان .
- ط - فهرس المصادر والمراجع .
- ي - فهرس الموضوعات .
- ولا بُدّ لي - هنا - من شكر سعادة المشرف، الدكتور محمود محمد الطناحيّ - حفظه الله ورعاه - الذي كان له الأثر البالغ في توجيهي وإرشادي، وتفَضَّل - حفظه الله - بمقابلة الكتاب معي كلمة كلمة، فجزاه الله عني كلّ خير.
- كما أخصُّ بالشكر البالغ أخي الفاضل، القارئ الدكتور الطبيب أشرف محمد فؤاد طلعت - حفظه الله - الذي كان خير عون لي في مراحل تحقيق

هذا الكتاب، وخاصة تجشُّمه مشاقَّ السفر معي إلى «تركيا» في الشتاء القارس؛ لنقابل سوياً نسخة «كوتاهيه» من كتاب «التذكرة»، ونطلع على نسخة الأصل في «إستانبول»، فجزاه الله تعالى كلَّ خير، وبارك فيه. كما أشكر كل الأخوة الذين كان لهم مشاركة معي في النسخ أو التصوير أو التبييض، وأسأل الله - عزَّ وجلَّ - أن يكافئهم جميعاً عني بما هو أهله، هو أهل التقوى وأهل المغفرة.

هذا، وأرجو أن أكون قد وفَّقتُ لخدمة هذا الكتاب الجليل ومؤلفه، خدمةً تليق بمكانتهما، وأن أكون قد ساهمتُ بجهود ضئيل بنفض الغبار عن أثرٍ من آثار أسلافنا العظماء، وإخراجه للناس في ثوب جديد، بعد أن عزَّتْ نُسخه، وتشوَّق الكثير من القراء والمقرئين، والباحثين واللغويين، للوقوف عليه محققاً، والاستفادة من دُرر مسائله، وغُرر تحقيقاته، والله أسأل أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كلُّ مَنْ اطَّلَعَ عليه، وما أبرئ نفسي من نقصٍ أو زللٍ، فهذا من طبيعة البَشَر، وما توفيقِي إلا بالله، عليه توكلتُ وإليه أنيب، والحمد لله رب العالمين.

تمهيد

ويحوي مبحثين :

- أ - سبب اختلاف عدد القراءات بين مصنف وآخر ، وما يُقرأ به اليوم من ذلك .
- ب - ليس كل ما يُنسب إلى واحد من القراء السبعة أو العشرة متواتراً .

أ - سبب اختلاف عدد القراءات بين مصنف وآخر ، وما يُقرأ به اليوم من ذلك :

إن كثيراً من الناس يتساءل عن سبب اختلاف عدد القراءات التي حوتها كُتب هذا الفن ، فتارة نجد كتاباً في القراءات السبع ، وتارة في الثمان ، وحيناً في العشر ، وفي حين آخر في الاثني عشر ، فما هو السر في ذلك يا ترى؟ سبق أن نوّهت في المقدمة أنه لما جاء عصر التدوين كان ممّا عني به المصنّفون ضبطُ القراءات التي رُويت عن النبي عليه الصلاة والسلام ، فكان كلّ تلميذ يضبط في كتاب خاص ما تلقاه عن شيخه فلان ، على شكل قراءات فردية ، ككتاب «القراءات» للكسائي^(١) (ت ١٨٩ هـ) ، وكتاب نصير (ت ٢٤٠ هـ تقريباً) عن الكسائي^(٢) ، وكتاب أحمد بن سهل الأشناني (ت ٣٠٧ هـ) عن حفص (ت ١٨٠ هـ) عن عاصم^(٣) (ت ١٢٨ هـ تقريباً) ، وكتاب الحلواني (ت ٢٥٠ هـ تقريباً) عن هشام^(٤) (ت ٢٤٤ هـ تقريباً) ، وكتاب ابن ذكوان^(٥) (ت ٢٤٢ هـ) ، وكتاب البزّي^(٦) (ت ٢٥٠ هـ) ، وكتاب أبي الأزهر (ت ٢٣١ هـ) عن ورش^(٧) (ت ١٩٧ هـ) ، وكتاب ابن المسيبي (ت ٢٣٦ هـ) عن أبيه (ت ٢٠٦ هـ) عن نافع^(٨) (ت ١٦٩ هـ تقريباً) ، وكتاب أبي

(١) معرفة القراء ١/١٢٧ .

(٢) جامع البيان ٣/٨٣١ - غاية النهاية ٢/٣٤٠ .

(٣) جامع البيان ٢/٦٢٢ .

(٤) جامع البيان ٢/٥٠٠ .

(٥) جامع البيان ٢/٥٤٧ - غاية النهاية ١/٣٨٩ .

(٦) جامع البيان ٢/٤٩٣ .

(٧) جامع البيان ٢/٤٩٨ - غاية النهاية ٢/٩٨ .

(٨) جامع البيان ٢/٤٩٦ .

يعقوب الأزرق (ت ٢٤٠ هـ) عن ورش^(١)، وغير ذلك كثير. ثم جاء - من بعد هؤلاء - جماعة من الأئمة تفرغوا للقرآن وعلومه، وأمضوا حياتهم في خدمته، فلم يقنعوا بما تلقوه عن شيخ واحد، فصاروا يجوبون الأمصار بحثاً عن النقلة الضابطين لكتاب الله، يأخذون عنهم، ويتلقون منهم، ويضبطون ذلك غاية الضبط، ثم يقوم الواحد منهم بتنسيق ما اجتمع لديه من القراءات، وترتيب ما تلقاه من الروايات، في كتاب يرجع إليه ويعتمد عليه، «فكان أول إمام معتبر جمَعَ القراءات في كتاب أبو عبيد؛ القاسم بن سلام، وجعلهم - فيما أحسب - خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة، وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين»^(٢)، وكان من هؤلاء الأوائل أيضاً أبو عمر؛ حفص ابن عمر الدُّوري (ت ٢٤٦ هـ)، قال عنه الإمام ابن الجزري: «أول من جمَعَ القراءات... قال الأهوازي: رَحَلَ الدُّوري في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً»^(٣).

أقول: وهكذا أودع كل إمام من المصنفين في كتابه ما وصل إليه بالإسناد المتصل من قراءات؛ فالذي وصله خمس قراءات ألف في القراءات الخمس، مثل: «أحمد بن جبير بن محمد الكوفي، نزيل أنطاكية، جمَعَ كتاباً في قراءات الخمسة؛ من كل مصر واحد، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين»^(٤)، ومنهم من صنّف في ست قراءات، ككتاب «الكفاية في

(١) جامع البيان ٥٤٧/٢.

(٢) النشر ٣٣/١ - ٣٤.

(٤) النشر ٣٤/١.

(٣) غاية النهاية ٢٥٥/١.

القراءات الست» التي قرأها أبو القاسم ، هبة الله بن أحمد بن عمر بن الطبري الحريري البغدادي (ت ٥٣١ هـ) ، من تأليف الإمام أبي محمد ، عبد الله بن عليّ المعروف بسبط الخياط (ت ٥٤١ هـ) ، ومنهم من ألف في سبع قراءات ، وأوّل من فتح هذا الباب الإمام أبو بكر بن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) ، وتبعه كثيرون في التأليف في القراءات السبع (١) ، ومنهم من ألف في الثمان ،

(١) قد ألقى بعض العلماء باللوم على ابن مجاهد في اختياره سبع قراءات ؛ لأن ذلك اشتبّه على بعض العوام ، فظنوا أنّ الأحرف السبعة المذكورة في الحديث الشريف هي قراءة هؤلاء الأئمة السبعة الذين اختارهم ابن مجاهد .

أقول : وعُدَّ الإمام ابن مجاهد في ذلك الرواية ؛ إذ أنّ الذي تيسّر له ووصل إليه من القراءات هو ما رواه عن هؤلاء الأئمة السبعة ، وأمّا ظنّ العوام وجهلهم فلا يؤاخذ به العلماء ، وهل يؤاخذ ابن مجاهد بما سيظنه من بعده بعض جهلة العوام ؟ وكيف يظنّ ظانّ له أدنى مُسَكَّة من عقل أن النبي ﷺ قصد بقوله : «أنزل القرآن على سبعة أحرف» قراءة سبعة رجال بعينهم قبل أن يُخلّقوا بنحو مائة سنة أو أكثر ، ودون أن يُسمّيهم ﷺ ، فكيف عرف الناس أن المقصود بالحديث هؤلاء السبعة دون غيرهم ؟ لا شك أن هذا جهل عظيم ، ومعتقد هذا في غاية الجهل ، وسوء الفهم ، ولا يُراعى مثله ولا يؤبه له ، وقال محقق الفن ، المنصف في أحكامه ؛ الإمام ابن الجزري - بعد أن نقل قول الجعبري في منظومته نهج الدماعة : (وكم حادث قال المُسَبِّحُ أخطأ) - : «قلت : والحق أنه لا ينبغي هذا القول ، وابن مجاهد اجتهد في جمعه ، فذكر ما وصله على قدر روايته ، فإنه - رحمه الله - لم تكن له رحلة واسعة كغيره ، ممّن كان في عصره ، غير أنه - رحمه الله - ادّعى ما ليس عنده ، فأخطأ بسبب ذلك الناس ؛ لأنه قال في ديباجة كتابه : «ومُخْبِرٌ عن القراءات التي عليها الناس بالحجاز والعراق والشام» ، وليس كذلك ، بل ترك كثيراً ممّا كان عليها الناس في هذه الأمصار في زمانه ، كان الخلق إذ ذاك يقرؤون بقراءة أبي جعفر ، وشيبة ، وابن مُحَيْصِن ، والأعرج ، والأعمش ، والحسن ، وأبي رجاء ، وعطاء ، ومسلم بن جُنْدُب ، ويعقوب ، وعاصم الجحدري ، وغيرهم من الأئمة . . . فكان ينبغي أن يُفصِّح بذلك ، أو يأتي بعبارة تدلّ عليه ، وهو أن يقول : ممّا عليه الناس . أو : الذي وصلني . أو : اخترت . أو نحو ذلك ؛ لئلا يقع مقلّده بعده في ما لا يجوز ، على أنه قد أخطأ من زعم أن ابن مجاهد أراد بهذه السبعة ، السبعة التي في الحديث ، حاشا ابن مجاهد من ذلك ، قال تلميذه الإمام أبو طاهر بن أبي هاشم : «رام هذا الغافل مطعناً في شيخنا أبي بكر فلم يجد ، فحمله ذلك على أن قوله قولاً لم يقله هو ولا غيره ؛ ليجد مساعداً إلى ثلّبه ، =

كالإمام طاهر بن غلبون في كتابه «التذكرة» الذي نحن بصدد دراسته ، والإمام أبي معشر ، عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (ت ٤٧٨ هـ) في كتابه «التلخيص في القراءات الثمان» ، ومنهم مَنْ أَلَفَ في التسع ، كالإمام سبط الخياط المذكور آنفاً في كتابه «الشمس المنيرة في التسعة الشهيرة» ، روى فيه القراءات والروايات التي قرأ بها الحسين بن محمد الملقب بالبارع (ت ٥٢٤ هـ) . ومنهم مَنْ أَلَفَ في العشر ، وهم كُثْرٌ جداً ، كالإمام أبي بكر بن مِهْران (ت ٣٨١ هـ) في كُتُبِهِ «الشامل» و«الغاية» و«المبسوط» في القراءات العشر . ومنهم من أَلَفَ في إحدى عشرة قراءة ، كالإمام أبي الحسن ، علي بن محمد ابن فارس الخياط (ت ٤٥٠ هـ تقريباً) في كتابه «الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش» . ومنهم مَنْ أَلَفَ في اثنتي عشرة قراءة ، كالإمام سبط الخياط في كتابه «المُبْهَج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن مُحَيِّصٍ واختيار خَلَفٍ واليزيدي» . ومنهم مَنْ أَلَفَ في ثلاث عشرة قراءة ، كالإمام أبي بكر ، عبدالله بن أَيْدُغْدِي الشُمُسي ، الشهير بابن الجندي (ت ٧٦٩ هـ) في كتابه «بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة» . ومنهم مَنْ أَلَفَ في أربع عشرة قراءة ، كالإمام شمس الدين ، محمد بن خليل المعروف بالقباقي (ت ٨٤٩ هـ) في منظومته «مَجْمَعُ السُرُورِ وَمَطْلَعُ الشُّمُوسِ وَالْبُدُورِ» ، وَشَرَحَهَا لَهُ أَيْضاً

= فحكى عنه أنه اعتقد أن تفسير معنى قول النبي ﷺ : « أنزل القرآن على سبعة أحرف » هو قراءات القراء السبعة ، الذين ائتم أهل الأمصار بهم ، فقال على الرجل إفكاً ، واحتقَبَ عاراً ، ولم يحظَ من أكَذُوبَتِهِ بِطَائِلٍ » اهـ .

(منجد المقرئين ص ٧٢-٧٣) .

المسمّى «إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز» . ومنهم من ألف في خمس عشرة قراءة ، كالإمام أبي الفضل ؛ محمد بن جعفر الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) في كتابه «المنتهى في القراءات الخمسة عشر»^(١) . ومنهم من ألف في عشرين قراءة ، مثل القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي (ت ٢٨٢ هـ) ، قال عنه ابن الجزري : «ألف كتاباً في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماماً ، منهم هؤلاء السبعة»^(٢) . وتقدّم معنا أن أبا عبيد ، القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) ذكر في كتابه قراءة خمسة وعشرين قارئاً . وأعظم ما عُرف في هذا الباب كتاب «الكمال في القراءات الخمسين» للإمام أبي القاسم ، يوسف بن علي بن جُبارة الهذلي (ت ٤٦٥ هـ) .

وقد يُصنّف أحد القراء - أحياناً - كتاباً في جزء من مروياته ؛ لعلّة من العِلل ، كما فعل الإمام أبو محمد ، عبدالله بن عليّ المعروف بسبط الخياط البغداديّ (ت ٥٤١ هـ) في كتابه «المبهج» الذي ذكر فيه اثنتي عشرة قراءة - كما أسلفنا - ولم يذكر في هذا الكتاب إلا ما رواه عن شيخه الشريف أبي الفضل ، عبد القاهر بن عبد السلام بن عليّ العباسي ، الملقّب بعزّ الشرف (ت ٤٩٣ هـ) ، دون ما رواه عن غيره من الشيوخ ، وكما فعل سبط الخياط المذكور - أيضاً - في كتابه «الكفاية في القراءات الست» ، حيث لم يذكر فيه إلا الروايات التي رواها وقرأ بها الشيخ أبو القاسم ، هبة الله بن أحمد بن عمر بن

(١) سمّاه ابن الجزريّ في النشر (٩٣/١) : «المنتهى في القراءات العشر» ، وليس كذلك ، ولعلّه سبق قلم منه رحمه الله .

(٢) النشر ٣٤/١ .

الطَّبْر الحَرِيرِيّ البَغْدَادِيّ (ت ٥٣١ هـ) ، وكما فَعَلَ الإمام ابن الجزريّ في منظومته «الدُّرَّة المُضِيَّة في القراءات الثلاث المَرَضِيَّة» حيث نَظَم فيها قِراءة أبي جعفر ويعقوب وخَلَف في اختياره ، وذلك لَمَن جَمَعَ «الشَّاطِبيَّة» وأراد أن يُتَمَّ العشر القراءات .

وقد يُفرد أحد الأئمّة المصنِّفين قارئاً بَعِيْنه بالتأليف ، ويَتوسَّع في ذِكر طُرُقهِ وأسانيده إلى ذلك القارئ ؛ لِيُمَيِّزَه عن غيره من القراء ، ويكونُ الدافع لذلك - أحياناً - طلب بعض التلاميذ من شيخهم ، فَيُجيبهم لِمَا طَلَبُوا ، كما أفرد الدانيّ (ت ٤٤٤ هـ) قِراءة يعقوب الحضرميّ ، وكذلك أفردَها أبو القاسم ، عبد الرحمن بن عَتِيق المعروف بابن الفَحَّام (ت ٥١٦ هـ) ، بل إنَّ الإمام الدانيّ أفردَ كُلَّ واحد من السبعة القراء في مفردة خاصّة ، وقد طُبِعَتْ في كتاب واحد بعنوان «المفردات السبع» (١) .

إذن : فسبب اختلاف عدد القراءات من مصنّف لآخر هو أن كُلَّ إمام أودَعَ في كتابه من القراءات والروايات والطُّرُق ما تَلَقَّاه وقرأ به على شيوخه ، والله تعالى أعلم .

فإن قال قائل : فما الذي يُقرأ به اليوم من تلك القراءات الكثيرة المختلفة التي ذُكِرَتْ أسماء بعض المصنِّفات التي حوتها؟

(١) نَشَر كتاب «المفردات السبع» منذ أكثر من ثلاثين سنة الشيخ الفاضل المَجِبُّ للقراءات وأهلها ، المتحرِّق من إهمال الناس لهذا العلم ؛ الأستاذ عبد الرحمن السيد حبيب ، صاحب مكتبة القرآن ، بالقاهرة .

أقول: إن القراءات التي يصح أن يُقرأ بها اليوم هي ما وصل إلى عصرنا بالتواتر والاستفاضة، وذلك محصور في ثلاثة كُتب لا غير، وهي:

١- منظومة «حِرز الأمانى ووجه التهاني» في القراءات السبع، المعروفة بالشاطبية، للإمام القاسم بن فيره الرعيني الأندلسي الشاطبي الضرير (ت ٥٩٠ هـ). وقد نظم فيها الإمام الشاطبي كتاب «التيسير» في القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، وزادها أشياء من خارج «التيسير» مما قرأ به على شيوخه، ويُعرف هذا عند القراء بـ «زيادات القصيد». وقد ذكر الإمام الشاطبي روايتين لكل قراءة من القراءات السبع، وذكر كل رواية من طريق واحدة، فمجموع الطرق في «الشاطبية» أربع عشرة طريقاً لا غير.

٢- منظومة «الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية» لمحقق الفن الإمام محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، وقد نظم فيها - رحمه الله - قراءة أبي جعفر، يزيد بن القعقاع، ويعقوب الحضرمي، وخلف في اختياره، وتبع فيها الإمام الشاطبي، فاختار كل قراءة من روايتين، وكل رواية من طريق واحدة، فمجموع طرق «الدرة» ست طرق. وعليه فمجموع طرق «الشاطبية» و«الدرة» عشرون طريقاً عن الأئمة العشرة.

وقد أضاف الإمام ابن الجزري هذه القراءات الثلاث على كتاب «التيسير» وأدخلها فيه بالحُمرة، وإن كانت الزيادة كثيرة قدّم عليها لفظ: «قلت»، وختمها بقوله: «فاعلم»، وسمّى عمله هذا «تحرير التيسير» (١).

(١) قد طُبِعَ مرّات عديدة من غير تحقيق علمي.

٣- كتاب «النشر في القراءات العشر» للإمام ابن الجزريّ السابق الذكر، وقد اعتمد في تأليفه على بضع وستين كتاباً من كتب هذا الفن، قرأها على شيوخه، وقرأ القرآن الكريم بمضمونها، ثم قام - رحمه الله - بعملية غرّبله لما قرأ؛ فقام باستبعاد ما فوق العشر من القراءات؛ لعدم توفر شروط قبول القراءة الصحيحة فيها، وأمّا العشر فاستبعد منها كلّ طريق فيه مطعن أو لم تتحقّق فيه اللّقاء بين الشيخ وتلميذه، أو روي بطريق الإجازة دون القراءة والمشافهة، فتجمّع لديه - رحمه الله - قريباً من ألف طريق عن القراء العشرة، أودّعها في كتابه العظيم «النشر»، ثم قام بنظم القراءات العشر من تلك الطرق الألف في منظومة ألفيّة سمّاها: «طيّبة النشر في القراءات العشر».

فكلّ قراءة أو رواية أو وجه مذكور في أحد الكتب الثلاثة الماضية، فهو مقروء به ومُتلَقّى بالقبول. قال الإمام ابن الجزريّ: «ونحن ما ندّعي التواتر في كلّ فرد ممّا انفرد به بعض الرواة، أو اختصّ ببعض الطرق، لا يدّعي ذلك إلّا جاهل لا يعرف ما التواتر، وإنما المقروء به عن القراء العشرة على قسمين: متواتر، وصحيح مستفاض متلقّى بالقبول، والقطع حاصل بهما» (١).

أقول: ويستثنى من هذا حروف قليلة جداً ذكرت في «الشاطبيّة» و«النشر» على سبيل الحكاية، لا الرواية، فلا يُقرأ بها، وتُعرف هذه المواضع في محالّها من «النشر» أو شروح «الشاطبيّة»، والله تعالى أعلى وأعلم.

(١) منجد المقرئين ص ٢٠ .

ب - ليس كل ما يُنسب إلى واحد من القراء السبعة أو العشرة متواتراً :

القصْد من هذا المبحث دفعُ شبهة شاعت بين كثير من الدارسين للعلوم الشرعيّة والعربيّة، وهي أن يحكم الواحد منهم على قراءة من القراءات بأنها سبعية أو عشريّة بمجرد أن وجدها في أحد كُتب التفسير أو اللغة أو النحو منسوبةً إلى قارئٍ من القراء السبعة أو العشرة، أو إلى رواتهم المشهورين . والحق أن لا توصف قراءة بأنها سبعية أو عشريّة إلا إذا كانت مذكورة في واحد من الكتب الثلاثة التي ذكرتها في آخر المبحث الماضي .

وذلك أن كلَّ إمام من القراء العشرة قد قرأ عليه عدد كثير من الرواة، وهؤلاء الرواة قرأ عليهم خلقٌ كثيرون، وهلمَّ إلى المصنِّفين في القراءات، فذكر كلُّ واحد منهم ما وصل إليه بالإسناد المتّصل، ثم ظهرت طبقة رأت التشعُّب في الأسانيد قد زاد، واتَّسع الخرق، وقَلَّ الضبط، فقاموا بانتقاء راويين فقط عن كلِّ إمام، واختاروا عن أولئك الرواة طُرُقاً محدودة، وأهمَلوا ما عداها، فشاء الله - سبحانه - أن تتّصل الأسانيد من طريق رواةٍ بعينهم دونَ غيرهم، وإن كانوا أجلَّ قدرًا، وأعظمَ ذكرًا.

فلو أخذنا قراءة أبي عمرو بن العلاء مثلاً، لرأيناها لم تشتهر عند المتأخِّرين إلا من روايتي الدوريّ والسُّوسيّ، كلاهما عن اليزيديّ، عن أبي عمرو، على حين أن الذين نقلوا القراءة عن أبي عمرو أربعة وثلاثون رجلاً،

ذكر منهم ابن الجزري في «النشر» (١) - نقلاً عن أبي حيّان - سبعة عشر رجلاً، وذكرهم بتمامهم في «غاية النهاية» في ترجمة أبي عمرو (٢).

أقول: فكل ما رواه هؤلاء الرجال عن أبي عمرو بخلاف ما رواه اليزيدي لا يُقرأ به اليوم، ولا يُقال عنه قراءة سبعية؛ لانقطاع أسانيد هذه الروايات بأسرها.

وإذا انتقلنا إلى اليزيدي، فإننا نرى أن الذين رَوَوْا عنه القراءة ستة وعشرون رجلاً، نصّ عليهم وسمّاهم ابن الجزري في ترجمة اليزيدي (٣)، ولم يشتهر من رواية هؤلاء الرجال إلا روايتا الدوريّ والسُّوسي فقط، وانقطعت أسانيد الباقي.

فكل ما رواه هؤلاء الرجال عن اليزيدي بخلاف ما رواه الدوريّ والسُّوسي لا يُقرأ به اليوم، ولا يُقال عنه قراءة سبعية؛ لانقطاع سنده.

وهكذا لو انتقلنا إلى الدوريّ والسُّوسي لرأينا لهما - في الكتب المصنّفة - طرقاً كثيرة، لم يبق متصلاً منها إلى زمننا إلا الطرق التي أودعها ابن الجزري في «النشر» عنهما، وشدّ ما عداها.

وما قلناه عن أبي عمرو وراوييه ينطبق على أيّ قارئ من القراء السبعة أو العشرة، فلا يُقال عن شيء من قراءتهم إنه سبعيّ أو عشريّ إلا إذا كان منصوباً عليه في «النشر» أو في «الشاطبية» أو «الدرة».

(١) ٤٢، ٤١/١.

(٢) غاية النهاية ٢٨٩/١، ٢٩٠.

(٣) غاية النهاية ٣٧٥/٢، ٣٧٦.

وقد نبّه على ذلك المحقق الجزريّ في «طَيِّبة النشر» - بعد أن ذكر شروط القراءة المقبولة - بقوله :

فَكُلُّ مَا وَاَفَقَ وَجْهَ نَحْوِ وَكَانَ لِلرَّسْمِ اِحْتِمَالاً يَحْوِي وَصَحَّ إِسْنَاداً هُوَ الْقُرْآنُ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ وَحَيْثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتْ شُدُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ وَقَالَ فِي «النشر» : «كلّ قراءة وافقت العربية - ولو بوجه - ووافقت أحد المصاحف العثمانية، ولو احتمالاً، وصحّ سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردّها، ولا يحلّ إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها، سواء أكانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم عن غيرهم^(١) من الأئمة المقبولين. ومتى اختلّ ركنٌ من هذه الأركان الثلاثة أُطلق عليها ضعيفة، أو شاذّة، أو باطلة، سواء أكانت عن السبعة، أم عمّن هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف»^(٢) اهـ.

فلا يَغْتَرَّنْ امرؤ بما يراه في بعض كُتب التفسير والنحو واللغة من قراءات منسوبة إلى واحد من الأئمة السبعة أو العشرة، دون أن يتحقّق من وجودها في «الشاطبية» أو «الدُّرّة» أو «النشر»؛ إذ لا فرق بين ما شذّ عن هؤلاء الأئمة السبعة أو العشرة وبين ما شذّ عمّن هو فوقهم من القراء، والله أعلم.

(١) هذا بالنسبة إلى زمان ابن الجزريّ - رحمه الله - إذ كانت بعض القراءات ممّا هو فوق العشر ما زالت متصلة الأسانيد، ولكنها اليوم - في زماننا - منقطعة؛ لما بيّناه سابقاً من انحصار القراءات المقبولة في عصرنا بالشاطبية والدُّرّة والنشر، والله أعلم.

(٢) النشر ٩/١.

الدراسة

وتشمل بايين :

- الباب الأول : «المؤلف» .
- الباب الثاني : «الكتاب» .

الباب الأول

حياة المؤلف

ويشتمل على الفصول التالية :

أ - اسمه ونسبه ومولده .

ب - أسرته .

ج - عصره .

د - رحلاته .

هـ - شيوخه .

و - تلامذته .

ز - عقيدته ومذهبه .

ح - أخلاقه وثناء العلماء عليه .

ط - آثاره .

ي - وفاته .

حياة المؤلف^(١)

أ - اسمه ونسبه ومولده:

هو أبو الحسن ، طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك ،
المقرئ الحلبي ، ثم المصري .

وقد أجمعت المصادر على أن كُنْيته هي : « أبو الحسن » . كما اتفقت
على اسمه واسم أبيه ، أما اسم جدّه فهو في أغلب الكتب : عبيد الله
(بالتصغير) ، وجاء في بعضها^(٢) : عبد الله . ولا أظنه إلا تصحيفاً لعبيد الله ،
الذي نصّ عليه الأئمة الضابطون ، كالحافظين الذهبي والجزري ، رحمهما
الله تعالى .

أما جدّ أبيه : « غلبون » ، فقد اتفقت مصادر الترجمة على اسمه ، وضبطه
الإسنوي : « بغين معجمة مفتوحة ، ولام ساكنة ، وباء موحدة »^(٣) .

(١) انظر ترجمته في :

فهرست ابن خير الإشبيلي ص ٢٦ ، تاريخ الإسلام للذهبي الورقة ٢٥٠ (نسخة مكتبة أيا صوفيا رقم
٣٠٠٨) ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٢٩ ، العبر للذهبي ١٩٥/٢ ، معرفة القراء الكبار للذهبي
٣٦٩/١ ، طبقات الشافعية للإسنوي ٤٠١/٢ ، غاية النهاية لابن الجزري ٣٣٩/١ ، النشر لابن
الجزري ٧٣/١ ، حسن المحاضرة للجلال السيوطي ٤٩١/١ ، الوافي بالوفيات للصفيدي
٤٠٤/١٦ ، هدية العارفين ٤٢٩/١ ، كشف الظنون ٣٨٤/١ ، الأعلام للزركلي ٢٢٢/٣ ، معجم
المؤلفين لكحالة ٣٧/٥ .

(٢) انظر شذرات الذهب ١٣١/٣ .

(٣) طبقات الشافعية للإسنوي ٤٠٠/٢ .

وكذا ضبطه الفيروزآبادي^(١)، والمرتضى الزبيدي، إلا أنه غلط في اسم عبد المنعم وأبيه عبيد الله، إذ قال: «وغلَّبون بالفتح... فمن الأول جد أبي الطيب، محمد بن أحمد بن غلبون المقرئ المصري، روى عن أبي بكر السامري، وعنه أبو الفضل الخزاعي»^(٢) اهـ.

وكثيراً ما يأتي في الكتب ذكر الإمام طاهر، أو ذكر أبيه عبد المنعم منسوباً إلى جدّه (غلَّبون) مباشرة، فيقال: طاهر بن غلبون. و: عبد المنعم بن غلبون.

و (غلَّبون) - بزنة: فعَلون - اسم مشتق من الغلبة، كـ (حمَدون) من الحمد، و (سعدون) من السَّعد.

وهو اسم منصرف، وقد يأتي في الشعر غير مصروف ضرورةً، على مذهب الكوفيّين ومَن تابَعهم من البصريّين: كأبي الحسن الأخفش، وأبي عليّ الفارسيّ^(٣).

وقد استعمله الإمام الشاطبيّ^(٤) في قصيدته: «حرز الأمانى ووجه التهاني»

(١) القاموس المحيط ١١٦/١.

(٢) تاج العروس ٤٩٣/٣.

(٣) انظر: الإنصاف للأنباري ٤٩٣/٢.

(٤) هو القاسم بن فيرّ بن خلف بن أحمد، أبو القاسم وأبو محمد الشاطبيّ الرعيّنيّ الضرير، وليّ الله، الإمام العلامة، الذي هو أشهر من أن يُعرف. وُلد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة من الأندلس. وقرأ القراءات وسمع الحديث، وأخذ كتاب سيويه و«الكامل» للمبرّد، وغيرهما. استقرّ به الحال في القاهرة، وجلس للإقراء، فقصّده الخلائق من الأقطار، ونظّم قصيدته اللامية في القراءات السبع، ومنظومتيه الرائيّتين في علم الرسم وعلم الضبط، وبُورِك له - رحمه الله - في تصانيفه وطلّابه، مع أن عمره كان اثنتين وخمسين سنة فقط، إذ توفي - رحمه الله - سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة، ودُفن بالقرافة. (غاية النهاية ٢٠/٢ - معرفة القراء ٥٧٣/٢)

مصرفاً وغير مصرف، فقال في «باب المد والقصر» :
وَعَاداً الْأُولَى وَأَبْنُ غَلْبُونٍ طَاهِرٌ بِقَصْرِ جَمِيعِ الْأَبَابِ قَالَ وَقَوْلًا
وقال في «باب الهمز المفرد» :

وَبَارِئُكُمْ بِالْهَمْزِ حَالٌ سُكُونِهِ وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بَيَاءٌ تَبَدَّلَا (١)
وأما الجد الأخير للإمام طاهر، وهو: «المبارك»، فلم تذكره كل
المصادر، ولعلَّ مُصَنِّفِيهَا تركوا ذكره اختصاراً، ونصَّ عليه الذهبي، والسبكي
في الطبقات الوسطى، وابن الجزري في الطبقات، والسيوطي.

وأما مولده فلم أجد أحداً تعرض لذكره صراحةً - من الذين ترجموا له - لا
من حيث الزمان ولا من حيث المكان. إلا أن الحافظ الذهبي أعطى تاريخاً
تقريبياً لولادة ابن غلبون إذ قال: «قلت: مات في سنِّ الكهولة» (٢) اهـ. وتبعه
على ذلك الجلال السيوطي، فقال: «مات بمصر في سنِّ الكهولة» (٣) اهـ.

والكهول - كما في اللسان -: «الذي جاوز الثلاثين، ووخَّطه الشيب...»
قال ابن الأثير: الكهل من الرجال من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين،
وقيل: هو من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين... وفي المحكم: وقيل هو
من أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين... قال أبو منصور: وإذا بلغ الخمسين
فإنه يقال له: كهول...» (٤) اهـ.

(١) انظر: إبراز المعاني لأبي شامة ص ١١٩ و ١٥٢، شرح شعلة على الشاطبية ص ١٠٦ و ١٣١.

(٢) معرفة القراء ١/ ٣٧٠.

(٣) حُسن المحاضرة ١/ ٤٩١.

(٤) لسان العرب (كهول).

فالكَهْلُ في اللغة إذن يُطلق على من جاوز الثلاثين إلى إحدى وخمسين سنة، على وجه التقريب. فهذه المعلومة - وحدها - لا تعطينا توقيتاً دقيقاً لمولد ابن غلبون، لذا فلا بدّ من البحث عن طريق أخرى لتحديدته.

لو ألقينا نظرة على تواريخ وفيات شيوخ طاهر، لوجدنا أن أقدمهم وفاة - من الذين عُرفت وفياتهم - هو أحمد بن عبدالعزيز الخوارزمي^(١) الأصل، ثم البغداديّ، نزيل مصر، المعروف بابن بُدْهْن، إذ صحَّح ابن الجزريّ أن وفاته كانت سنة تسع وخمسين وثلاثمائة^(٢). أي قبل وفاة الإمام طاهر بأربعين سنة تماماً. فكم كان عمر طاهر حين أخذ عن شيخه ابن بُدْهْن؟ مع مراعاة أن الإمام طاهر من أسرة حليّة انتقلت إلى مصر، وأنه قرأ في حلب - قبل مجيئه إلى مصر مع أبيه - على شيخه عليّ بن محمد المعدّل الحلبيّ، كما أنه قرأ على أبيه، وفي مصر - بعد ذلك - تلقّى، مع والده، القراءات على ابن بُدْهْن. لا أستطيع أن أتصوّر أن كلّ ذلك حدث قبل أن يبلغ طاهر بن غلبون الثانية عشر من عمره، على أقلّ تقدير، هذا مع افتراض أنه قرأ على ابن بُدْهْن في سنة وفاته، مع أنه يحتمل أن يكون قبل ذلك.

(١) نسبة إلى (خوارزم)، والواو التي بعد الخاء هي واو المعجم المفخمة، يلفظونها بين الواو والألف، ويفرقون بينها وبين الواو العربية - في الكتابة - بأن يزيّدوا بعدها ألفاً، تُكتب ولا تُلفظ، وهي مثل ألف التفريق التي بعد واو الجماعة، وكثيراً ما يغلط الناس فيقولون: الخوارزمي - وليس كذلك انظر «معجم البلدان» ٣٩٥/٢.

(٢) غاية النهاية ١/٦٨.

بعد هذا كله نستطيع أن نقرر - باطمئنان - أن طاهر بن غلبون بلغ الثانية والخمسين من عمره على أقل تقدير، أي أنه بلغ الحد الأعلى للكهولة، وعليه فيكون تاريخ مولده - على وجه التقريب - هو سنة سبع وأربعين وثلاثمائة فما قبلها، والله - سبحانه وتعالى - أعلم.

ب - أسرته :

نشأ الإمام طاهر بن غلبون في أسرة علمية بحلب :
فأبوه هو الإمام أبو الطيب؛ عبد المُنعم بن غلبون^(١)، الأستاذ الضابط الثقة، صاحب التصانيف في علم القراءات، وكان قد تلقى القراءات على عدد من الشيوخ، منهم :

إبراهيم بن عبدالرزاق الأنطاكي (ت ٣٣٩ هـ) ، وإبراهيم بن محمد بن مروان (ت بعد ٣٦٠ هـ)، وأحمد بن محمد بن بلال، وأحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي، وأبو سهل، صالح بن إدريس (ت ٣٤٥ هـ)، وجعفر بن سليمان الخراساني المشحلائي (ت بعد ٣٣٠ هـ) ، ونَصْر بن يوسف الثرابي، ونظيف بن عبدالله الكسروي، ومحمد بن علي العطوفي، وعبدالله ابن أحمد بن الصقر، والحسن بن حبيب الحصائري الدمشقي (ت ٣٣٨ هـ)،

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام للحافظ الذهبي ورقة ٢٠٢ (نسخة مكتبة أيا صوفيا رقم ٣٠٠٨) ،
حُسن المحاضرة ٤٩٠/١ ، شذرات الذهب ١٣١/٣ ، طبقات الشافعية للإسنوي ٤٠٠/٢ ، طبقات
الشافعية للسبكي ٣٣٨/٣ ، العبر للحافظ الذهبي ١٧٧/٢ ، غاية النهاية ٤٧٠/١ ، فهرست ابن خير
الإشبيلي ٢٥-٢٧ ، مرآة الجنان ٤٤٢/٢ ، معرفة القراء الكبار للذهبي ٣٥٥/١ ، النشر ٧٩/١ ،
وفيات الأعيان ٢٧٧/٥ .

وأحمد بن الحسين النحوي الرقي، وعلي بن محمد المكي الطوسي، وأبو الفرج، أحمد بن موسى البغدادي، ومحمد بن جعفر الفريابي المعروف بابن المُستفاض، ونَجْم بن بُدير، وغيرهم.

وصنّف في القراءات كتاب: «الإرشاد في معرفة مذاهب القراء السبعة، وشرح أصولهم»، وكتاب: «الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله - عزّ وجلّ - في مذهب القراء السبعة، في التفخيم والإمالة، وما كان بين اللفظين، مجملًا كاملاً»، وكتاب: «إكمال الفائدة في القراءات السبع»، وكتاب: «المرشد في القراءات السبع»، وكتاب: «التهذيب لاختلاف قراءة نافع وأبي عمرو بن العلاء».

قال عنه أبو عمرو الداني: «كان حافظاً للقراءة ضابطاً، ذا عفاف ونُسك وفضل وحسن تصنيف، وكان الوزير جعفر بن الفضل معجباً به، وكان يحضر عنده المجلس مع العلماء، سمعتُ فارس بن أحمد يقول: وُلد عبد المنعم سنة تسع وثلاثمائة في رجب، ومات بمصر في جمادى الأولى، سنة تسع وثمانين وثلاثمائة» (١) اهـ.

وقال عنه الحافظ الذهبي: «كان ثقة محققاً، بعيد الصّيت» (٢) اهـ.

وقال عنه الإمام ابن الجوزي: «أستاذ ماهر كبير، كامل محرّر ضابط، ثقة خير، صالح دين، وُلد ليلة الجمعة، لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب، سنة

(١) معرفة القراء ١/ ٣٥٦.

(٢) العبر في خبر من غبر ٢/ ١٧٧.

تسع وثلاثمائة بحلب، وانتقل إلى مصر فسكنها... ووُجد بخطه على بعض مؤلفاته :

صَنَّفْتُ ذَا الْعِلْمِ أَبْغِي الْفَوْزَ مُجْتَهِدًا لَكِي أَكُونَ مَعَ الْأَبْرَارِ وَالسُّعَدَا
فِي جَنَّةٍ فِي جِوَارِ اللَّهِ خَالِقِنَا فِي ظِلِّ عَيْشٍ مُقِيمٍ دَائِمٍ أَبَدًا^(١)
ونقل ابن خُلِّكان عن الثعالبي قوله في عبد المنعم بن غلبون : « كان - على
دينه وفضله ، وعلمه بالقرآن ومعانيه وإعرابه - متفنًّا في سائر علوم الأدب ،
أنشدتُ له قصيدة ، منها قوله :

عَلَيْكَ بِإِقْلَالِ الزِّيَارَةِ إِنَّهَا إِذَا كَثُرَتْ كَانَتْ إِلَى الْهَجْرِ مَسْلَكَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْغَيْثَ يُسَامُ دَائِمًا وَيُطْلَبُ بِالْأَيْدِي إِذَا هُوَ أُمْسَكَا^(٢)
في هذا الجوّ العلمي نشأ الإمام طاهر بن غلبون ، فقرأ على والده القرآن
- بعد أن حفظه - بالروايات ، ولم يَقْنَعْ بذلك ؛ لعلَّوْهُمَّتِهِ ، فقرأ على غير أبيه
من علماء حلب ، أو مَنْ نَزَلَ فِيهَا مِنْ غَيْرِهَا ، كأبي الحسن ؛ عليّ بن محمد
المعدّل الحلبّي ، وعبدالله بن المبارك ، وسيأتي الحديث عنهما بتفصيل عند ذكر
شيوخ طاهر.

وقد اتَّفَقَتِ الْمَصَادِرُ أَنَّ أَسْرَةَ ابْنِ غَلْبُونِ انْتَقَلَتْ - بَعْدَ ذَلِكَ - إِلَى مِصْرَ ،
وَلَا نَدْرِي - عَلَى وَجْهِ التَّحْدِيدِ - السَّبَبَ الَّذِي جَعَلَ هَذِهِ الْأُسْرَةَ تَتْرَكَ حَلْبَ إِلَى
مِصْرَ؟

(١) غاية النهاية ١/ ٤٧٠ .

(٢) وفيات الأعيان ٥/ ٢٧٧ .

على أننا نرجح أن ذلك كان في وقت لم يصل فيه طاهر بن غلبون إلى مرحلة الاستقلال عن أبيه، فلعله كان - وقتها - في سن البلوغ أو دونه بقليل، والله أعلم. إلا أن جملة - وردت في ثناء الداني على عبد المنعم - قد تلقي ضوءاً على سبب انتقال الأسرة إلى مصر، وهي قول الداني عن عبد المنعم بن غلبون: «وكان الوزير جعفر بن الفضل معجباً به، وكان يحضر عنده المجلس مع العلماء» (١) اهـ.

وقد كان جعفر بن الفضل (٣٠٨ - ٣٩١ هـ) وزير بني الإخشيد بمصر، مدة إمارة كافور (٢)، ثم استقل كافور بمملك مصر، واستمر جعفر على وزارته، ولما توفي كافور استقل جعفر بالوزارة وتدير المملكة لأحمد بن علي بن الإخشيد، بالديار المصرية والشامية، وكان عالماً محباً للعلماء، حدث عن كثيرين، وكان يُملي الحديث بمصر وهو وزير، وقصده الأفاضل من البلدان الشاسعة (٣).

فبناءً على كل ما مضى يحتمل أن يكون انتقال أسرة ابن غلبون إلى مصر كان بسبب وجود الوزير جعفر بن الفضل فيها، الذي عُرف بمحبته للعلماء،

(١) معرفة القراء ١/ ٣٥٦.

(٢) هو أبو المسك، كافور بن عبد الله الإخشيد، كان عبداً لبعض أهل مصر، ولم يزل يترقى به الحال حتى ملك مصر، توفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

(وفيات الأعيان ٤/ ٩٩ - ابن خلدون ٤/ ٣١٤ - النجوم الزاهرة ٤/ ١ - ١٠)

(٣) للتوسع في ترجمة الوزير جعفر بن الفضل انظر وفيات الأعيان ١/ ٣٤٦، تاريخ بغداد ٥/ ٢٧٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٨٤، معجم الأدباء ٧/ ١٦٣.

يؤيد ذلك ما ذكره الدانيّ من أن عبدالمنعم بن غلبون كان يحضر مجلس الوزير جعفر مع العلماء، وكان الوزير معجباً به، إضافةً إلى اضطراب الأمور السياسيّة في حلب، وعدم الاستقرار، والذي ستتكلّم عنه في الفصل التالي، والله أعلم.

ج - عصره :

إن الإنسان - كما يقولون - ابن بيئته، فحتى تكون دراستنا لسيرة ابن غلبون متكاملة؛ لابد أن نلقي شيئاً من الضوء على عصره سياسياً وعلمياً:

أولاً: الناحية السياسيّة:

لو نظرنا إلى العالم الإسلاميّ منذ العقد الرابع في القرن الرابع الهجريّ إلى نهاية القرن - وهي الفترة التي عاشها ابن غلبون - لرأيناه قد تمزّق إرباً، وتقطّع دويلاتٍ تحت وطأة شهوة المُلْك وحبّ الرئاسة، اللذان هما أشدُّ فتكاً بالأُمَّة من أعدائها الخارجيين، والمستعرض للتاريخ يُدرك هذه الحقيقة بوضوح.

فقد كان السلطان - في ذلك الوقت - ببلاد الأندلس لبني أميّة، والقائم بالأمر منهم: عبدالرحمن الناصر، وقد لُقّب بأмир المؤمنين حينما وصلتْ خلافة بغداد إلى ما وصلتْ إليه من الضعف أمام الأتراك والديالمة، الذين سال سيلهم ببغداد.

وببلاد إفريقية: للعبيد، الذين تأسّست دولتهم على أنقاض الأغلبة والأدارسة، والقائم بالأمر منهم: إسماعيل المنصور، وهو ثاني خلفائهم، وكان يُلقّب بأмир المؤمنين.

وبمصر والشام: للإخشيديّين، والأمير منهم: أنوجور بن محمد الإخشيد، وكانوا يخطّبون باسم الخليفة العبّاسيّ.

وبحلب والثغور: لسيف الدولة، عليّ بن عبد الله بن حمدان الشيبانيّ، ويخطّب باسم الخليفة العبّاسيّ.

وبالجزيرة الفراتيّة: لناصر الدولة، الحسن بن عبد الله بن حمدان الشيبانيّ، ويخطّب باسم الخليفة العبّاسيّ.

وبالعراق: للدّيلم: والسلطان منهم معزّ الدولة، أحمد بن بويه، ويخطّب على منابرهِ باسم الخليفة العبّاسيّ، ثم باسم معزّ الدولة من بعده. وبُعْمان والبحرين واليمامة وبادية البصرة: للقرامطة، ويخطّبون باسم المهديّ.

وبفارس والأهواز: لعليّ بن بويه، الملقّب عماد الدولة، ويخطّب باسم الخليفة العبّاسيّ، وكان يُلقّب بأمير الأمراء؛ لأنه أكبر بني بويه. وبالجبل^(١) والرّيّ: لحسن بن بويه، الملقّب ركن الدولة، ويخطّب باسم الخليفة العبّاسيّ.

وأما جرجان وطبرستان: فكان يتنازعهما وشمكير بن شيرويه، وركن الدولة، وآل سامان.

وبُخْراسان وما وراء النهر: لآل سامان، ومقرّ مُلكهم مدينة بخارى، ويخطّبون على منابرهم باسم الخليفة العبّاسيّ.

(١) هي ما بين أَصْبَهان إلى زَنْجان وقَرْوِين وهَمْدان والدَّيْنَوْر وقَرْمِيسِين والرّيّ، وما بين ذلك من البلاد الجليّة، والكور العظيمة (معجم البلدان ٩٩/٢).

هذه هي الدويلات التي كانت - في تلك الحقبة - لأسر ملوكيّة، في الرقعة الإسلاميّة، فقد تفرّق هذا المُلْك الواسع تفرّقاً غريباً، بعد أن كان متماسك الأعضاء، يَرْجِعُ كُلُّهُ إلى حاضرة كبرى تجمع شتاته (١). وما يعيننا هنا - بالنسبة لابن غلبون - هو وضع الشام ومصر والعراق، وهي البلاد التي عَلِمْنَا أن الإمام طاهر كان فيها أورشل إليها:

أما الشام:

فكانت بيد الإخشيديين إلى سنة ٣٥٨هـ، وسيأتي ذكر ملوكهم عند الكلام عن مصر. ثم صارت من بعدهم تحت سلطان المعزّ الفاطميّ إلى سنة ٣٦٥هـ، وخلفه ابنه العزيز بالله إلى سنة ٣٨٦هـ، ثم ابنه الحاكم بأمر الله إلى سنة ٤١١هـ.

وأما حلب والشغور:

فقد كانت فيها الدولة الحمدانيّة التي ملكها سيف الدولة، عليّ بن عبد الله بن حمدان الشيبانيّ (٣٠٣ - ٣٥٦هـ) بعد سنة ٣٣٠هـ، وبقي فيها إلى أن توفي بحلب سنة ٣٥٦هـ، وكثرت في أيامه الحروب بين المسلمين والروم، بين كَرّ وفرّ، وكان من أشدّها دخول اللعين «نقفور» ملك الأرمن - واسمه الدمستق - إلى حلب في مائتي ألف مقاتل سنة ٣٥١هـ، وقتل الروم من المسلمين خلقاً كثيراً، ونهبوا الأموال، وأخذوا الأولاد والنساء، وفرّ منهم سيف الدولة، وعاد

(١) الدولة العباسيّة للخضريّ ص ٣٧٩.

لَمَّا ذَهَبُوا(١).

وقام بعده ابنه سعد الدولة، أبو المعالي، شريف بن سيف الدولة، إلى سنة ٣٨١هـ(٢).

وقد كان سيف الدولة فصيح اللسان، سَمَحَ اليد، راجح العقل، مَحَظَّ رجال الأدباء والشعراء، وكان أديباً شاعراً، محباً لجيد الشعر، شديد الاهتزاز له، وغزواته مع الروم مشهورة، وللمتنبي في أكثر الوقائع قصائد(٣).

أما مصر:

ففي عهد الخليفة الراضي(٤) ظهرت الدولة الإخشيدية بمصر، على يد مؤسسها: محمد الإخشيد بن طُغْج، وهو من موالى آل طولون، وكان مُلكه مصر سنة ٣٢٣هـ، واستمر المُلْك في عقبه إلى سنة ٣٥٨هـ، وهم الذين تسلم منهم الفاطميون مصر، وهذا بُت ملوكهم:

- ١- محمد الإخشيد بن طُغْج (٣٢٣ - ٣٣٤هـ)، وكان ملكاً حازماً، كثير التيقظ في حروبه ومصالح دولته، حسن التدبير، مكرماً للجنود(٥).
- ٢- أبو القاسم، أنوجور بن الإخشيد (٣٣٤ - ٣٤٩هـ)، تولّى - بعد أبيه -

(١) انظر البداية والنهاية ٢٣٩/١١.

(٢) الدولة العباسية ص ٣٩٣.

(٣) وفيات الأعيان (٣/ ٤٠١-٤٠٦).

(٤) هو أبو العباس، أحمد بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق طلمحة، وُلِدَ سنة ٢٩٧هـ، وتُويع بالخلافة - بعد خلع القاهر - في ٥ جمادى الأولى سنة ٣٢٢هـ، ولم يزل خليفة إلى أن توفي في منتصف ربيع الأول، سنة ٣٢٩هـ، فكانت مدته ست سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام. (الدولة العباسية ص ٣٦٠).

(٥) وفيات الأعيان (٥/ ٥٩).

مملكة مصر والشام بعقد الراضي له ، وقام كافور بتدبير دولته أحسن قيام^(١).

٣- أبو الحسن ، عليّ بن الإخشيد (٣٤٩ - ٣٥٥هـ) ، تولّى ملك مصر والشام بعد أخيه أنوجور ، ومَلِك الروم في أيامه حلب والمصيصة وطرطوس ، وذلك الصقع أجمع ، فاستمر كافور على نيابته وحسن إيالة سياسته^(٢).

٤- أبو المسك ، كافور مولى الإخشيد (٣٥٥ - ٣٥٧هـ) ، ملك مصر والشام بعد عليّ بن الإخشيد ، وكان وزيره جعفر بن الفرات ، وكان كافور يرغب في أهل الخير ويُعظّمهم ، وكانت أيامه سديدة جميلة^(٣).

٥- أبو الفوارس ، أحمد بن عليّ بن الإخشيد^(٤) (٣٥٧ - ٣٥٨هـ) ، أقامه الجند - بعد كافور - ملكاً على مصر والشام ، وعمره يوم ذاك إحدى عشرة سنة ، وجعلوا خليفته في تدبير أموره الحسن بن عبيد الله بن طُغج ، وهو ابن عمّ أبيه ، واستمر الحال كذلك إلى أن دخل القائد جوهر مصر سنة ٣٥٨هـ ، وانقرضت الدولة الإخشيدية^(٥).

وقد دخل أبو الحسين ، جوهر القائد الروميّ ، في جيش كثيف إلى مصر ، من جهة المعزّ الفاطميّ ، الذي كان ملكاً بإفريقية وما والاها من بلاد المغرب ،

(١) وفيات الأعيان (٩٩/٤).

(٢) المصدر السابق .

(٣) وفيات الأعيان ١٠٠/٤ - ١٠٥.

(٤) انظر: الدولة العباسية للخضريّ ص ٣٦٧.

(٥) وفيات الأعيان ٥٩/٥ - ٦١.

فأخضعها لسلطان المُعِزِّ، وشرع في بناء القاهرة المُعِزِّيَّة، وهكذا صارت مصر والشام تحت سلطان المُعِزِّ الفاطمي إلى أن مات بمصر سنة ٣٦٥هـ. قال ابن كثير: «وقد كان المُعِزُّ - قُبَّحه الله - فيه شهامة وقوة وحزم، وشدة عزم، وله سياسة، وكان يُظهر أنه يعدل وينصر الحق، ولكنه كان - مع ذلك - مُنْجِماً... وكان مُتلبساً بالرفض ظاهراً وباطناً» (١) اهـ. وخلفه ابنه العزيز بالله، إلى سنة ٣٨٦هـ.

قال ابن كثير: «أما العزيز - هذا - فإنه كان استوزر رجلاً نصرانياً... وآخر يهودياً... فعزَّ بسببهما أهل هذين (٢) الملتين - في ذلك الزمان - على المسلمين» (٣) اهـ.

وقال عنه ابن خُلِّكان: «كان كريماً شجاعاً، حسن العفو عند المقدرة... وكان أديباً فاضلاً» (٤) اهـ.

ثم من بعده ولده الحاكم العبيدي إلى سنة ٤١١هـ. قال ابن خُلِّكان عنه: «وكان جواداً بالمال، سفاكاً للدماء، قتل عدداً كثيراً من أمثال أهل دولته وغيرهم صبراً، وكانت سيرته من أعجب السَّير» (٥) اهـ. وقال عنه ابن كثير: «كان جباراً عنيداً، وشيطاناً مريداً... وكان كثير التلون

(١) البداية والنهاية (١١/٢٨٤) بتقديم وتأخير.

(٢) كذا في المطبوع، والوجه: هاتين.

(٣) البداية والنهاية (١١/٣٢٠).

(٤) وفيات الأعيان (٥/٣٧١-٣٧٢).

(٥) وفيات الأعيان (٥/٢٩٢).

في أفعاله وأحكامه وأقواله ، جائراً ، وقد كان يروم أن يدّعي الإلهيّة كما ادّعاها فرعون ؛ فكان قد أمر الرعيّة إذا ذكّر الخطيبُ على المنبر اسمه أن يقوم الناس على أقدامهم صفوفاً ؛ إعظماً لذكّره ، واحتراماً لاسمه .

ثم قال : « قال ابن الجوزي : ثم ازداد ظلم الحاكم ، حتّى عنّ له أن يدّعي الربوبيّة ، فصار قوم من الجهّال إذا رأوه يقولون : يا واحد ، يا أحد ، يامحيي ، يامميت . قُبَحَهم الله جميعاً » (١) هـ .

أما العراق :

فقد كانت الخلافة العباسيّة في بغداد قد وصلت - في مطلع القرن الرابع - إلى غاية من الضعف ، ممّا أغرى فيها الطامعين ، وفي مقدّمهم آل بُويه الذين كانوا قد ملكوا فارس وبلاد الديلم ، وقد استولى أحمد بن بُويه على بغداد سنة ٣٣٤ هـ ، والخليفة بها هو المستكفي بالله ، ولم يبق للخليفة من الأمر شيء ، ثم خلعه ابن بُويه ، وباع بالخلافة المطيع لله بن المقتدر ، وكانت مُدّة المطيع قريباً من ثلاثين سنة ، ولم يكن له من الأمر شيء ، والنفوذ في حياته للملوك من آل بُويه ، وهم :

مُعزّ الدولة ، أحمد بن بُويه ، وتوفي سنة ٣٥٦ هـ ، ولم يكن عهده ببغداد إلاّ شراً كلّه ، من جرّاء الاختلافات ، والحروب الداخليّة والخراب ، وضعف هيبة السلطان (٢) .

(١) البداية والنهاية (٩/١٢) .

(٢) الدولة العباسيّة ص ٣٨٦ .

ثم قام من بعده ابنه عزّ الدولة، بختيار، إلى سنة ٣٦٧هـ، حيث خلعه ابن عمّه عضد الدولة بن الحسن بن بويه، وكانت البلاد في سلطان بختيار أسوأ حالاً منها في سلطان أبيه؛ فإنه اشتغل باللهو واللعب، وعشرة النساء والمغنين^(١).

ولم يكن للمطيع عمل ولا تاريخ يُذكر، ثم خلع، وبُوع بالخلافة بعده - ابنه الطائع لله، عبد الكريم سنة ٣٦٣هـ، واستمرّ خليفةً إلى أن خلع سنة ٣٨١هـ، وقد كان سلطان العراق - في أيام الطائع - لخمسة من بني بويه، وهم:

١ - عزّ الدولة، بختيار بن مُعزّ الدولة، إلى سنة ٣٦٧هـ.

٢ - عضد الدولة بن الحسن بن بويه، إلى سنة ٣٧٢هـ.

٣ - صمصام الدولة بن عضد الدولة، إلى سنة ٣٧٦هـ.

٤ - شرف الدولة بن عضد الدولة، إلى سنة ٣٧٩هـ.

٥ - بهاء الدولة، فيروز بن عضد الدولة^(٢)، إلى سنة ٤٠٣هـ.

ولم يَقُمْ في آل بويه من يماثل عضد الدولة جرأة وإقداماً، وكان عاقلاً فاضلاً، حسن السياسة، شديد الهيبة، مُحِبّاً للفضائل، إلا أنه كان يميل إلى اللهو واللعب.

وأما من جاء بعده من سلاطين آل بويه، فقد كثرت في عهدهم الاضطرابات، والاقْتتال بين الجند من التُرك والدَّيْلَم.

(١) الدولة العباسيّة ص ٣٨٧.

(٢) المصدر السابق ص ٣٩٣.

ثم قام بهاء الدولة بخلع الخليفة الطائع لله، وبايعوا بعده القادر بالله؛ أحمد بن إسحاق في سنة ٣٨١ هـ، واستمرّ القادر بالله خليفة إلى أن توفي سنة ٤٢٢ هـ (١).

ولم يكن للخليفة القادر بالله شيء من السلطان - كمن مضى في عهد سلاطين ابن بُويه - إلا أن ضعف بيت المُلْك أحياله شيئاً من الكلمة والنفوذ، وكان فيه من خلال الخير ما يساعد على ذلك؛ فقد كان حليماً كريماً خيراً، يحبّ الخير وأهله ويأمر به، وينهى عن الشرّ ويُبغض أهله، وكان حسن الاعتقاد (٢).

ثانياً : الناحية العلميّة :

إنّ الناظر إلى أوضاع العالم الإسلامي - في عصر ابن غلبون - من الناحية السياسيّة، ينقبض صدره، وتضيق نفسه؛ لما يرى من الفتن والحروب، وكثرة القتل والغدر بين الحكام. ويتوقّع الإنسان أن لا يكون للأمة إنتاج علمي، في ظلّ هذه الظروف المضطربة، ولكن العجيب أن المرء يقف دهشاً من وفرة العلماء في هذا القرن - أعني القرن الرابع - وفي كلّ الفنون، ولعلّ هذا من معجزات الإسلام الخالدة، أن يُهيئ الله لعلوم الشريعة رجالاً يتلقونها أخذاً من مشايخهم، وأداءً - بكل أمانة - إلى طلابهم، غير عابئين بما يدور

(١) الدولة العباسيّة ص ٣٩٩.

(٢) المصدر السابق ص ٤١٠.

حولهم من تزاخم على المناصب، واقتتال على الكراسي، وسعي للجاء
والمال، ولسان حال كلٍ منهم قول الإمام الشافعي، رحمه الله:

سَهْرِي لِتَنْقِيحِ الْعُلُومِ أَلْدُّ لِي مِنْ وَصْلِ غَانِيَةٍ وَطِيبِ عِنَاقِ
أَبْيَتْ سَهْرَانَ الدُّجَى وَتَبَيَّتُهُ نَوْمًا وَتَبَغْيِي بَعْدَ ذَاكَ لِحَاقِي (١)

وصدق رسول الله ﷺ حين أخبر بقوله: « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة
على الحق، لا يضرهم من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك » (٢).

فمن القراء (٣) - الذين كانوا في عصر ابن غلبون - : أبو عبد الله، الحسن
ابن علي بن ثابت المقرئ (ت ٣٧٨ هـ) ، درس على ابن الأنباري، وكان قد
عمل قصيدة في القراءات السبع.

وأبو بكر، أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ (ت ٣٨١ هـ) صاحب
كتاب: «الغاية في القراءات العشر» وغيره من المصنفات.

وأبو الفرج، محمد بن أحمد الشنبوذي المقرئ (ت ٣٨٨ هـ).

ومن المُحدثين: الحافظ أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) صاحب
المعاجم الثلاثة، وغير ذلك من المصنفات المفيدة.

(١) ديوان الإمام الشافعي ص ٦٣-٦٤.

(٢) أخرجه البخاري (١٢٤/٩) في: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة. باب قول النبي ﷺ: « لا تزال
طائفة... ». من حديث المغيرة بن شعبة، ومعاوية بن أبي سفيان. وأخرجه مسلم (٥٢/٦) من حديث
ثوبان - وأثبت لفظه - في: كتاب الإمارة. باب قوله ﷺ: « لا تزال طائفة... ».

(٣) حول الأعلام المذكورين فيما يأتي يُنظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٤١٥-٤١٧، والبداية
والنهاية، وشذرات الذهب (في سني الوفيات).

وأبو بكر الآجريّ (ت ٣٦٠ هـ) صاحب «الأربعين الأجرية» .
وأبو عمرو، محمد بن جعفر الزاهد (ت ٣٦٠ هـ) .
والحافظ أبو أحمد، عبدالله بن محمد بن عديّ (ت ٣٦٥ هـ) صاحب
كتاب «الكامل» في الجرح والتعديل .
والحافظ عليّ بن عمر الدارقطنيّ (ت ٣٨٥ هـ)، صاحب المصنّفات في
علم الحديث .
وأبو عبدالله بن منده، الحافظ الأصفهانيّ (ت ٣٩٦ هـ) ، صاحب
التصانيف .
وأبو عبدالله، الحاكم النيسابوريّ (ت ٤٠٥ هـ) ، صاحب «المستدرک
على الصحيحين» وغيره .
ومن الفقهاء : أبو بكر، عبدالعزيز بن جعفر، الفقيه الحنبليّ ،
المعروف بغلام (ت ٣٦٣ هـ) .
وأبو الحسن ، عليّ بن أحمد بن المرزبان (ت ٣٦٦ هـ) الفقيه الشافعيّ .
وأبو بكر الرازيّ ، الفقيه الحنفيّ ، صاحب «أحكام القرآن» (ت ٣٧٠ هـ) .
وأبو بكر، محمد بن عبدالله ، الفقيه المالكيّ (ت ٣٧٥ هـ) .
وستيئة بنت القاضي أبي عبدالله المحامليّ (ت ٣٧٧ هـ) ، وكانت فقيهة
شافعية وفرضية نحوية .
وأبو سليمان الخطابيّ (ت ٣٨٨ هـ) ، الفقيه المجتهد، صاحب «معالم
السنن» و «شرح البخاريّ» وغير ذلك .

والقاضي أبو بكر، محمد بن الطيّب الباقلانيّ (ت ٤٠٣ هـ)، رأس المتكلّمين على مذهب الشافعيّ.

وأبو حامد الإسفرايينيّ (ت ٤٠٦ هـ) إمام الشافعيّة.
ومن النُّحاة: أبو سعيد السيرافيّ النحويّ (ت ٣٦٨ هـ) وله شرح على كتاب سيبويه.

والحسين بن خالويه النحويّ (ت ٣٧٠ هـ) صاحب المصنّفات.
وأبو عليّ الفارسيّ النحويّ (ت ٣٧٧ هـ) صاحب المصنّفات الكثيرة.
وأبو الحسن، عليّ بن الحسن الرُّمّانيّ النحويّ (ت ٣٨٤ هـ).
وأبو الفتح، عثمان بن جنّيّ (ت ٣٩٢ هـ) النحويّ اللغويّ، صاحب التصانيف الفائقة في اللغة والنحو.

ومن اللغويّين: أبو أحمد، الحسن بن عبد الله العسكريّ (ت ٣٨٢ هـ)، اللغويّ الأديب، صاحب كتاب «التصحيّف» وغيره.

والصاحب بن عبّاد (ت ٣٨٥ هـ)، وزير مؤيد الدولة بن ركن الدولة بن بُوَيّه، وقد كان محبّاً للعلماء والفقراء، كثير الإحسان إليهم، له كتاب «المحيط في اللغة» وغير ذلك.

وإسماعيل بن حمّاد الجوهريّ (ت ٣٩٣ هـ) صاحب «الصحاح».
وأبو الحسين، أحمد بن فارس اللغويّ، الرازيّ (ت ٣٩٥ هـ) صاحب «المُجمل» في اللغة.

وأبو عُبيد، أحمد بن محمد الهرويّ (ت ٤٠١ هـ) صاحب «الغريبين» في

غريب القرآن والحديث .

ومن الشعراء : أبو الحسن الرِّفَّا الشاعر الكندي الموصلي (ت ٣٦٠ هـ) .

وأبو الفتح ، علي بن محمد البُستي ، الشاعر المعروف (ت ٤٠٠ هـ) .

وأبو الحسن ، الأحنف العُكْبَرِي (ت ٣٨٥ هـ) .

وأبو نصر ، عبدالعزيز بن عمر بن نُباته ، الشاعر المشهور (ت ٤٠٥ هـ) .

والشريف الرضي الشاعر (ت ٤٠٦ هـ) .

ومن الخطباء : ابن نُباته (ت ٣٧٤ هـ) خطيب حلب في أيام سيف الدولة .

ومن الأدباء : بديع الزمان ، أبو الفضل الهَمْدَانِي (ت ٤٩٨ هـ) صاحب

«المقامات» المشهورة .

كان هذا ملخصاً لعصر الإمام طاهر بن غلبون من الناحيتين : السياسية

والعلمية .

د - رحلاته :

علمنا ممّا سبق أن طاهر بن غلبون وُلد في حلب ، ونشأ فيها إلى أن وصل إلى السنّ التي أهّلته لأن يقرأ على قرائها ، كالشيخ علي بن محمد المعدّل الحلبي .

وتذكر لنا المصادر أن طاهر بن غلبون رحل - مع أبيه - إلى مصر ، واستقرّ فيها إلى أن مات ، إلا أنها لم تعين لنا تاريخ رحلته إلى مصر .

ونستطيع أن نستنتج تاريخ هذه الرحلة - على وجه التقريب - من معرفتنا أنّ الإمام طاهر وأباه عبدالمُنعم ، قد قرآ في مصر على أحمد بن عبدالعزيز

ابن بُدْهْن نزيل مصر المتوفى سنة ٣٥٩ هـ.

وعليه فيكون تاريخ هذه الرحلة قبل سنة ٣٥٩ هـ، والله أعلم .
وأما رحلته الثانية: فكانت إلى البصرة، نصّ على ذلك في عدّة مواضع من «التذكرة»، كقوله في إسناد قراءة عاصم: «وأما رواية حفص بن سليمان . . . فحدثني أبو الحسن، عليّ بن محمد بن صالح الهاشميّ بالبصرة» اهـ. وكقوله في إسناد رواية خلف عن حمزة: «وقرأت بهذه الرواية . . . على أبي الحسن، محمد بن يوسف بن نهار الحرّكيّ بالبصرة» اهـ. ونصّ على ذلك الإمام الذهبيّ (١)، والإمام ابن الجزريّ (٢).
ولم أجد من حدّد تاريخ رحلة ابن غلبون إلى البصرة، ولكنها كانت - قطعاً - في سنّ وصل فيه ابن غلبون إلى القدرة على الانفصال عن أبيه والسفر وحده، فهي - بالقطع - كانت من مصر إلى البصرة، وليس من حلب إلى البصرة.

وأما تاريخها الزمنيّ فنستطيع أن نحدّده - على وجه التقريب - أنها كانت قبل سنة ٣٦٨ هـ، وهو تاريخ وفاة الشيخ عليّ بن محمد الهاشميّ، الذي نصّ الإمام طاهر على أنه قرأ عليه بالبصرة، والله أعلم.

وذكر الذهبيّ أن الإمام طاهر رحل إلى بغداد فقال: «ولقي ببغداد أبا بكر القطيعي» (٣) اهـ. ولا يبعد أن يكون هذا وقت رحلته للبصرة فإن وفاة القطيعي

(١) معرفة القراء ٣٦٩/١. (٢) غاية النهاية ٣٣٩/١.

(٣) معرفة القراء ٣٦٩/١. وأبو بكر القطيعي هو أحمد بن جعفر بن حمدان البغداديّ المسند المشهور، وستأتي ترجمته في الفصل القادم، عند الكلام على شيوخ الإمام طاهر.

كانت سنة ٣٦٨ هـ، وهو موافق للتاريخ التقريبي الذي حدّدناه لرحلة ابن غلبون إلى العراق، والله أعلم.

هـ - شيوخه :

قرأ طاهر بن غلبون على شيوخ كثيرين، منهم من نصّ عليه في «التذكرة»، ومنهم من ذكرت المصادر أن ابن غلبون قرأ عليه أو روى عنه الحروف:

أما شيوخه الذين نصّ عليهم في «التذكرة» فهم^(١):

١- أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن مروان المقرئ، الشامي الأصل، المصري الدار^(٢). قال الذهبي: توفي سنة بضع وستين وثلاثمائة^(٣).

٢- أحمد بن عبدالله المقرئ، تلقى عنه ابن غلبون رواية قتيبة عن الكسائي^(٤).

٣- أبو عدي، عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرّج المصري (ت ٣٨١ هـ) وقيل غير ذلك^(٥).

٤- أبو محمد، عبدالله بن المبارك^(٦).

(١) سأكتفي هنا بذكر أسماء شيوخ الإمام طاهر ووفياتهم، وأما تراجمهم فستأتي في هامش «التذكرة» عند ذكرهم للمرّة الأولى فيها.

(٢) غاية النهاية ٢٦/١.

(٣) معرفة القراء ٣٢٤/١.

(٤) التذكرة ص ٥٤.

(٥) غاية النهاية ٣٩٤/١ - معرفة القراء ٣٤٦/١.

(٦) غاية النهاية ٤٤٦/١.

٥- أبو الطيّب، عبدالمُنعم بن عُبَيد الله بن غَلْبُون بن المُبارك الحلبّي، نزيل مصر، وهو والد الإمام طاهر، وكان له أكبر الأثر في تكوينه العلمي، وعنه أخذ معظم القراءات، (ت ٣٨٩ هـ) (١).

٦- عليّ بن أحمد الجَلُوديّ: نصّ في «التذكرة» أنه أخذ عنه طريق الأعشى، من رواية شعبة عن عاصم (٢).

٧- أبو الحسن، عليّ بن عبدالله الفارسيّ: نصّ في «التذكرة» أنه أخذ عنه رواية نُصير عن الكسائيّ (٣).

٨- أبو الحسن، عليّ بن محمد بن إبراهيم بن خُشّام المالكيّ البصريّ الدلّال، (ت ٣٧٧ هـ) (٤).

٩- أبو الحسن، عليّ بن محمد بن إسحاق الحلبّي، القاضي المعدّل، سمع منه ابن غَلْبُون سبعة ابن مجاهد عن مصنفها (٥).

١٠- أبو الحسن، عليّ بن محمد بن صالح بن أبي داود الهاشميّ، ويقال: الأنصاريّ، البصريّ، شيخها الضرير، ويُعرف بالجَوْخانيّ، (ت ٣٦٨ هـ) (٦).

١١- أبو الحسن، محمد بن يوسف بن نهار الحِرْتكيّ البصريّ، إمام جامع

(١) تقدّمت ترجمته بتوسع، عند الكلام على أسرة المصنّف.

(٢) التذكرة ص ٣٤.

(٣) التذكرة ص ٥٣.

(٤) غاية النهاية ٥٦٢/١ - معرفة القراء ٣٣٦/١.

(٥) غاية النهاية ٥٦٤/١.

(٦) غاية النهاية ٥٦٨/١ - معرفة القراء ٣٢١/١.

البصرة، وتوفي بعد السبعين وثلاثمائة (١).

وأما الشيوخ الذين تلقى عنهم حروف القراءات ولم يذكرهم في «التذكرة»، ولكن ذكرتهم المصادر فهم:

١- أبو الفتح، أحمد بن عبدالعزيز بن موسى بن عيسى، الخوارزمي الأصل، ثم البغدادي، الإمام، نزيل مصر، يُعرف بابن بُدْهْن، مشهور، عارف، متقن، اجتمع له حُسن الصوت والأداء. قرأ على: الأشناني، وابن الأخرم، وابن مجاهد، وهو أحذق أصحابه، وغيرهم. قرأ عليه: عبد المنعم بن غلبون سماعاً، وابنه طاهر بن عبد المنعم، وغيرهما. توفي بيت المقدس سنة تسع وخمسين وثلاثمائة. وقال الداني: بعد الستين. والصحيح الأول (٢).

٢- أبو أحمد، عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الناصح، الدمشقي الفقيه الشافعي، الإمام المسند المفتي، ويعرف بابن المفسر، نزيل مصر. روى الحروف عن أحمد بن أنس، عن هشام بن عمار. روى عنه الحروف: أبو الطيب بن غلبون، وابنه أبو الحسن طاهر، وغيرهما (٣). قال الذهبي: توفي في رجب، سنة خمس وستين وثلاثمائة، وكان من أبناء التسعين (٤).

(١) غاية النهاية ٢/٢٨٨ - معرفة القراء ١/٣٤٦.

(٢) انظر ترجمته في: معرفة القراء ١/٣١٥ - غاية النهاية ١/٦٨ - تاريخ بغداد ٤/٢٥٧.

(٣) غاية النهاية ١/٤٥٢ - المفردات السبع للداني ص ٢١٧، وتصحّف اسمه فيه إلى: «بن القسم»، والصواب: «بن المفسر» - والمكتفى للداني ص ٢٢٥.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦/٢٨٢.

٣- الإمام الحافظ أبو الفتح ، عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخي^(١)، نزيل مصر، المحدث الرّحال . روى الحروف عن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله ، وحّدث عن عثمان بن جعفر، وابن السنديّ ، وأبي عمر الكنديّ ، وخلق من أهل بغداد ودمشق ومصر. روى عنه : طاهر بن غلبون ، والحافظ عبد الغنيّ بن سعيد الأزديّ المصريّ ، وغيرهما . قال الذهبيّ : مات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، وأظنه نيّف على السبعين^(٢) .

٤- عتيق بن ما شاء الله بن محمد ، أبو بكر المصريّ الغسال ، شيخ مقرئ معروف . روى القراءة عن أحمد بن عبد الله بن هلال ، في سنة خمس وتسعين ومائتين . روى عنه القراءة : أبو الطيّب بن غلبون ، وابنه أبو الحسن . قال الدانيّ : توفي في عشر السنين وثلاثمائة^(٣) .

٥ - عُمر بن زيد بن خالد ، أبو حفص المصريّ . نصّ عليه ابن الجزريّ فقال عنه : «متصدّر» روى عنه : أبو الطيّب بن غلبون ، وابنه طاهر . لا أدري على من قرأ ، ذكره الحافظ أبو عمرو وأثنى عليه^(٤) .

وأما الشيوخ الذين حدّث عنهم الإمام طاهر بن غلبون فهم :

١ - الإمام المحدث الصادق ، الحسن بن رشيّق ، أبو محمد العسكريّ

(١) ترجمته من : غاية النهاية ٤٧٧/١ - المقنع ص ٣٧ - سير أعلام النبلاء ٤٢٢/١٦ ، ٥١٦ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٢٢/١٦ ، ٥١٦ .

(٣) غاية النهاية ٥٠٠/١ - معرفة القراءة ٣٦٩/١ - جامع البيان ٢٣٩/١ .

(٤) غاية النهاية ٥٩٢/١ .

المصريّ، المعدّل. وقد نصّ على أخذ طاهر بن غلبون عنه الحافظ الذهبيّ (١). وُلد سنة ثلاث وثمانين ومائتين. روى الحروف عن أبي عبد الرحمن، أحمد بن شعيب النَّسائي عن السُّوسيّ، وسمع من: أحمد ابن حمّاد، وأبي الرُّقراق المَعْلَم، وعليّ بن سعيد الرازيّ، وأبي دُجّانة المَعافريّ، وأمّ سواهم، وطال عمره، وعلا إسناده، وكان ذا فهم ومعرفة. روى عنه الحروف: عبد الجبار الطَّرسوسيّ، وخلف بن إبراهيم، وحَدَّث عنه: الدارقطنيّ، وعبد الغنيّ بن سعيد، ويحيى بن عليّ الطَّحّان، وخلَق من المغاربة. توفي في جمادى الآخرة، سنة سبعين وثلاثمائة (٢).

٢- أبو الحسين اللغويّ: هكذا سمّاه الإمام طاهر في آخر «التذكرة» عند كلامه على تكبير الختم للبرقيّ، فقال: «وأما حجّة التكبير: فقرأ على أبي الحسين اللغويّ، وأجازه لي، قال: حدّثنا ابن مجاهد...» (٣) اهـ. وذكره مرّة أخرى في نفس الباب، بقوله: «وأيضاً عن أبي الحسين اللغويّ - إجازة - قال: أخبرنا ابن مجاهد...» (٤) اهـ.

وقد ساق الدانيّ هذين الخبرين في التكبير، عن شيخه فارس بن أحمد، عن عبد الله بن الحسين اللغويّ، عن ابن مجاهد، بنفس هذين

(١) معرفة القراء ١/٣٦٩.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦/٢٨٠ - غاية النهاية ١/٢١٢ - معرفة القراء ١/٣٦٩ - شذرات الذهب ٣/٧١ - معجم البلدان ٤/١٢٣ وفيه أن ولادته كانت سنة ٣٠٣ هـ.

(٣) التذكرة ص ٦٥٩.

(٤) التذكرة ص ٦٦٠.

الإسنادين، ممّا يرجّح أن (أبا الحسين اللغويّ) هو: عبدالله بن الحسين المقرئ اللغويّ، وأن كلاًّ من: طاهر بن غلبون، وفارس بن أحمد، يرويان عنه هذين الخبرين بالتكبير عند الختم. وقد يعكّر على هذا الترجيح أن ابن غلبون سمّى شيخه: «أبا الحسين اللغويّ». بينما كُنية عبدالله بن الحسين هي: «أبو أحمد»، وذلك في كلّ ما رجعت إليه من مراجع، وقد يُجاب عن هذا بأمور:

أحدها: يحتمل أن يكون للرجل كُنيّتان، وهذا معروف وكثير لمن مارس التراجم.

والثاني: أن يكون الإمام طاهر قد استنبط كنية شيخه «عبدالله بن الحسين» من اسم أبيه «حسين».

والثالث: أن يكون قول ابن غلبون: «أبي الحسين اللغويّ» تصحيف لـ «ابن الحسين اللغويّ». والله أعلم بحقيقة الحال.

أمّا عبدالله بن الحسين اللغويّ، فهو: عبدالله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد السامريّ، البغداديّ نزيل مصر، المقرئ اللغويّ، مُسنّد القراء في زمانه. وُلد سنة خمس (أوست) وتسعين ومائتين. (الشك منه)، وأخذ القراءة عن الأشنانيّ، وابن مجاهد، وابن شنبوذ، وابن مقسّم، وغيرهم. قال عنه الدانيّ: مشهور، ضابط، ثقة، مأمون، غير أن أيامه طالت، فاختلف حفظه، ولحقه الوهم، وقَلَّ مَنْ ضَبَطَ عنه في أخريات أيامه (١).

(١) معرفة القراء ١/٣٢٧.

قال ابن الجزري - بعد أن ساق عبارة الداني -: وهذا هو الإنصاف في ترجمته (١).

قرأ عليه: أبو الفتح، فارس بن أحمد، وأبو الفضل الخزاعي، وعبد الجبار الطرسوسي، وغيرهم. توفي بمصر في المحرم سنة ست وثمانين وثلاثمائة (٢).

٣- الشيخ الإمام المعمر، الفقيه الفرضي القاضي، أبو الحسن، محمد بن عبدالله بن زكريا بن حيويه النيسابوري، ثم المصري، الشافعي. نص على أخذ طاهر بن غلبون عنه الإمام الذهبي (٣).

قديم مصر صغيراً، وسمعه عنه الحافظ يحيى بن زكريا الأعرج من بكر ابن سهل الدميّطي، والإمام أبي عبدالرحمن النسائي، وجماعة، وأخذ عن عمه. حدث عنه: الحافظ عبدالغني بن سعيد، وعلي بن محمد الخراساني القياس، وهارون بن يحيى الطحان، وآخرون. وثقه ابن ماكولا، فقال: كان ثقة نبلاً، ذكر أنه ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين. وأخذ عنه الدارقطني، وقال: كان لا يترك أحداً يتحدث في مجلسه. توفي ابن حيويه في رجب، سنة ست وستين وثلاثمائة (٤).

(١) غاية النهاية ٤١٥/١.

(٢) معرفة القراء ٣٢٧/١ - سير أعلام النبلاء ٥١٥/١٦ - غاية النهاية ٤١٥/١ - تاريخ بغداد ٤٤٢/٩ - شذرات الذهب ١١٩/٣.

(٣) معرفة القراء ٣٦٩/١.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦٠/١٦ - شذرات الذهب ٥٧/٣ - معرفة القراء ٣٦٩/١.

وأما الشيوخ الذين ذكرت المصادر أن ابن غلبون قد لقيهم، ولم تصرّح بأخذه عنهم، فهم:

١- الشيخ العالم المحدث، مُسند الوقت، أبو بكر، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادي، القُطَيْعِي، الحنبليّ (٢٧٤ - ٣٦٨ هـ) (١).

قال الذهبيّ في ترجمة الإمام طاهر: «ولقي بيغداد أبا بكر القُطَيْعِيّ» (٢) اهـ.

٢- الإمام أحمد بن نصر بن منصور بن عبدالمجيد بن عبدالمُنعم، أبو بكر الشذائيّ (٣)، البصريّ (٤).

قال الذهبيّ في ترجمته: «وقال طاهر بن غلبون: لقيت الشذائيّ بالبصرة» (٥) اهـ.

وقال ابن الجزريّ في ترجمة الشذائيّ: «قال الدانيّ: توفي بالبصرة، سنة سبعين وثلاثمائة. وقال الذهبيّ: سنة ثلاث وسبعين - وهو الصحيح - في ذي القعدة. وقيل: سنة ست» (٦) اهـ.

٣- الإمام ابن خالويه، الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدون، أبو عبدالله

(١) انظر ترجمته في: غاية النهاية ٤٣/١ - النشر ١٩٠/١، ١٩٢ - تاريخ بغداد ٧٣/٤ - سير أعلام النبلاء ٢١٠/١٦.

(٢) معرفة القراء ٣٦٩/١.

(٣) نسبة إلى «شذا» قرية بالبصرة. (معجم البلدان ٣٢٩/٣)

(٤) انظر ترجمته في: غاية النهاية ١٤٤/١ - معرفة القراء ٣١٩/١ - بغية الوعاة ٣٩٤/١ - شذرات الذهب ٨٠/٣.

(٥) معرفة القراء ٣٢٠/١.

(٦) غاية النهاية ١٤٥/١.

النحويّ اللغويّ، نزيل حلب، وتوفي بها سنة سبعين وثلاثمائة (١).
قال الذهبيّ في ترجمة طاهر بن غلبون: «ولقي ببغداد أبا بكر القطيعيّ،
وبحلب الحسين بن خالويه النحويّ» (٢) اهـ.
و - تلامذته:

حَظِيّ الإمام طاهر بن غلبون بشهرة واسعة في عصره، ممّا جعله محطّ
الأنظار لمن يطلب علمَ القراءات، فقصدته الناس من الشرق والغرب، فها هو ذا
الإمام الكبير أبو الفضل، عبد الرحمن بن أحمد الرازيّ (ت ٤٥٤ هـ) يأتي من
بلاد المشرق قاصداً ابنَ غلبون؛ ليقراً عليه. وها هو ذا الإمام أبو عمرو، عثمان
ابن سعيد الدانيّ (ت ٤٤٤ هـ) يرحل من بلاد الأندلس إلى مصر، قاصداً
القراءة على الإمام طاهر، وغيرهما كثير.
وها أنا ذا أذكر الرجال الذين نصّت المراجع على أنهم تلقّوا عن ابن
غلبون:

١ - إبراهيم بن ثابت بن أخطل، أبو إسحاق الأقلّيشيّ (٣) المقرئ، نزيل
مصر، وأقرأ الناس بها بعد وفاة شيخه عبد الجبار الطرسوسيّ. توفي سنة
اثنين وثلاثين وأربعمائة، وقد شاخ (٤).

(١) انظر ترجمته في: غاية النهاية ٢٣٧/١، ٢٤٠ - وفیات الأعيان ١٧٨/٢ - بغية الوعاة ٥٢٩/١ -
شذرات الذهب ٧١/٣.

(٢) معرفة القراء ٣٦٩/١.

(٣) نسبة إلى: (أقلّيش) بضمّ الهمزة، وسكون القاف، وكسر اللام، وياء ساكنة، وشين معجمة. بليدة
من أعمال طليطلة بالأندلس. (معجم البلدان ٢٣٧/١)

(٤) معرفة القراء ٣٩٢/١ - غاية النهاية ١٠/١.

٢- أحمد بن بابشاذ^(١)، أبو الفتح الجوهري النحوي، إمام شهير، عراقي الأصل، راوي «التذكرة»، قرأ عليه بمضمونها: يحيى بن عليّ الخشاب، وسمعتها منه، ورواها هو كذلك عن مؤلفها ابن غلبون. توفي في مصر في حدود سنة خمس وأربعين وأربعمائة. وهو والد طاهر النحوي، صاحب المقدمة المشهورة^(٢).

٣- أحمد بن سعيد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن سليمان، المعروف بابن نفيس، أبو العباس، الطرابلسي الأصل ثم المصري، إمام ثقة كبير، انتهى إليه علو الإسناد. توفي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، وقد قارب المائة^(٣).

وقد نصّ ابن خير الإشبيلي على أخذ ابن نفيس عن ابن غلبون كتاب «التذكرة»، فقال: «وحدثني به أيضاً الشيخ أبو الحسن، محمد بن عبد الرحمن بن الطفيل العبدّي المقرئ إذناً، قال: حدثني به الشيخ الصالح أبو عبد الله، محمد بن منصور الحضرمي، مناولة منه لي بمدينة الإسكندرية... قال: قرأت جميعه على أبي العباس بن نفيس المقرئ، قال: قرأته على مؤلفه أبي الحسن، طاهر بن عبد المُنعم بن غلبون

(١) قال ابن خلكان عن كلمة «بابشاذ»: «هي كلمة عجمية، تتضمّن الفرح والسرور» اهـ. (وفيات الأعيان ٥١٧/٢).

(٢) غاية النهاية ٤٠/١ - النشر ٧٣/١، ٧٤ - تاريخ الإسلام للذهبي (الورقة ٢٥٠).

- معرفة القراء ٣٧٠/١ - الوافي بالوفيات ٤٠٥/١٦.

(٣) انظر ترجمته في: غاية النهاية ٥٦/١ - معرفة القراء ٤١٦/١ - شذرات الذهب ٢٩٠/٣.

المقرئ، رحمه الله» (١) اهـ.

٤- أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي عيسى، ثب بن يحيى المعافري الأندلسي، أبو عمر الطلمنكي، الإمام الحافظ، نزيل قرطبة (٣٤٠-٤٢٩ هـ) (٢). وقد انفرد الإمام الذهبي في «تاريخ الإسلام» بذكر الطلمنكي ضمن الذين عرضوا القرآن على طاهر بن غلبون (٣)، وهو محتمل. وسأعود لذكر هذا الإمام في الفصل الذي نتكلم فيه عن معاصري طاهر بن غلبون. ٥- أبو جعفر، أحمد بن محمد النحوي (كان حياً سنة ٤٣٤ هـ). انفرد بذكره ابن خير في فهرسته، فقال: «كتاب التذكرة في القراءات: تأليف أبي الحسن، طاهر بن [أبي] الطيب بن غلبون، رحمه الله: حدثني به شيخنا الخطيب أبو الحسن، شريح بن محمد المقرئ - رحمه الله - مناولاً منه لي في أصل كتابه، قال: حدثني به أبي - رحمه الله - سماعاً عليه، قال: سمعته على أبي جعفر، أحمد بن محمد النحوي، سنة ٤٣٤ هـ، أخبرنا به عن مؤلفه رحمه الله» (٤) اهـ.

٦- عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُندار، أبو الفضل الرازي العجلي، الإمام المقرئ (٥). وقد نص الإمام ابن الجزري على أخذ أبي الفضل

(١) فهرست محمد بن خير الإشبيلي ص ٢٧.

(٢) انظر ترجمته في: غاية النهاية ١/١٢٠ - معرفة القراء ١/٣٨٥ - شذرات الذهب ٣/٢٤٣ - سير أعلام النبلاء ١٧/٥٦٦.

(٣) تاريخ الإسلام (الورقة ٢٥٠).

(٤) فهرست محمد بن خير الإشبيلي ص ٢٧.

(٥) انظر ترجمته في: غاية النهاية ١/٣٦١ - معرفة القراء ١/٤١٧ - سير أعلام النبلاء ١٨/١٣٥ - بغية =

الرازيّ للقرآن عن طاهر بن غلبون^(١).

٧- الإمام عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الدانيّ، الأمويّ مولا هم، القرطبيّ، المعروف في زمانه بابن الصيرفيّ (٣٧١-٤٤٤ هـ)^(٢). ولا شك أن الإمام الدانيّ هو أبرز من قرأ على طاهر بن غلبون، ولئن كانت القاعدة أن الطلاب يُعرفون بمشايعهم، فإن بعض الشيوخ يُعرفون بتلاميذهم، والوضع هنا كذلك، فإذا أردنا أن نُعرّف بطاهر بن غلبون، فيكفي أن نقول في حقّه: هو شيخ الدانيّ. كما فعل ابن الجزريّ في ترجمة طاهر بن غلبون حيث قال عنه مُعرِّفاً: «شيخ الدانيّ، ومؤلف التذكرة»^(٣) اهـ.

لذا فإننا سنتوسع قليلاً في ترجمته: قال عنه ابن الجزريّ: «الإمام، العلامة، الحافظ، أستاذ الأستاذين، وشيخ مشايخ المقرئين»^(٤). ونعتَه الإمام الذهبيّ بـ: «الإمام الحافظ، المجوّد المقرئ، الحاذق، عالم الأندلس»^(٥).

= الوعاة ٢/٧٥- شذرات الذهب ٣/٢٩٣.

(١) غاية النهاية ١/٣٣٩، ٣٦٢.

(٢) انظر ترجمته في: غاية النهاية ١/٥٠٣ - معرفة القراء ١/٤٠٦ - سير أعلام النبلاء ١٨/٧٧ - نفع الطيب ٢/١٣٥ - إنباه الرواة ٢/٣٤١ - طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٤٢٨ - معجم البلدان ٢/٤٣٤ - شذرات الذهب ٣/٢٧٢. وقد أفرده الدكتور عبدالمهيمن طحان بدراسة تحت عنوان: «الإمام أبو عمرو الدانيّ وكتابه جامع البيان في القراءات السبع».

(٣) غاية النهاية ١/٣٣٩.

(٤) غاية النهاية ١/٥٠٣. (٥) سير أعلام النبلاء ١٨/٧٧.

وقال ابن بَشْكُوَال: « كان أبو عمرو أحد الأئمة في علم القرآن؛ رواياته وتفسيره ومعانيه، وطُرقه وإعراجه، وجمَعَ في ذلك كلَّه تواليف حساناً مفيدة، وله معرفة بالحديث وطُرقه، وأسماء رجاله ونقلته، وكان حسن الخط، جيّد الضبط، من أهل الذكاء والحفظ، والتفنُّن في العلم، ديناً فاضلاً، ورِعاً سُنِّيًّا » (١).

وأما منزلة الإمام الداني في علم القراءات، فيكفيها - هنا - ما قاله في حقّه الحافظ الذهبي والإمام ابن الجزري:

قال الذهبي: «إلى أبي عمرو المُتَهَيّ في تحريرِ علمِ القراءات، وعِلْمِ المصاحف، مع البراعة في عِلْمِ الحديث والتفسير والنحو، وغير ذلك» (٢).
وقال الإمام ابن الجزري: «ومَن نظَرَ كُتِبَ عِلْمُ مقدار الرجل، وما وهَبَه الله - تعالى - فيه، فسبحان الفتّاح العليم. ولا سيّما كتاب «جامع البيان» فيما رواه في القراءات السبع، وله كتاب «التيسير» المشهور. . . وغير ذلك» (٣) اهـ.

٨- عليّ بن العجمي، أبو الحسن الفرضي النحوي (٤). قال ابن الفحّام (ت ٥١٦ هـ) في كتابه: «مفردة يعقوب»: «وأما رواية رَوْح بن عبدالمؤمن: فإنني قرأتُ بها على مَنْ ذكرتُ، وعلى شيخي أبي الحسن، عليّ بن

(١) المصدر السابق ١٨/ ٨٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) غاية النهاية ١/ ٥٠٤ - ٥٠٥.

(٤) ترجمته في غاية النهاية ١/ ٥٨٦.

العجمي النحوي، رحمة الله عليه . . . وأما أبو الحسن بن العجمي النحوي: فقرأ بها على أبي الحسن، طاهر بن أبي الطيب، عبد المُنعم بن غلبون» (١) اهـ.

وقد نصّ ابن الجزري على أن الإمام ابن بليمة (٤٢٨ - ٥١٤ هـ) قد قرأ بمصر على أبي الحسن بن العجمي، عن ابن غلبون، وذلك في سنة ٤٤٥ هـ (٢)، أي أن ابن العجمي كان حيّاً في هذا التاريخ، والله أعلم.

٩- محمد بن أحمد بن عليّ، أبو عبد الله القزويني المقرئ، نزيل مصر. توفي سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، عن نيّف وثمانين سنة (٣).

١٠- محمد بن معافا بن صميل، أبو عبد الله الأندلسي الجياني (٤):

ترجم له ابن الجزري في الطبقات، ونقل عن الداني قوله فيه: «قدم قرطبة سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، وقرأ على خالي محمد بن يوسف، ثم رحل إلى المشرق سنة تسع [وثمانين وثلاثمائة] وأتى أبا الطيب بن غلبون، وقرأ عليه برواية قالون عن نافع، وتوفي أبو الطيب فقرأ على ابنه، أبي الحسن طاهر شيخنا، وحجّ وانصرف في سنة تسعين، وأقرأ الناس في بلده، وعلم الصبيان إلى أن أُخرج في الفتنة (٥) إلى الثغر، فنزل مدينة

(١) مفردة يعقوب لابن الفحّام (لوحة ٢ / ب).

(٢) غاية النهاية ٥٨٧/١.

(٣) ترجمته في: معرفة القراء ٤١٦/١ - غاية النهاية ٧٥/٢.

(٤) نسبة إلى «جَيّان»: بالفتح ثم التشديد، وآخره نون: مدينة لها كورة واسعة بالأندلس، بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخاً. (معجم البلدان ١٩٥/٢).

(٥) هي الفتنة البربرية، التي عاشت الأندلس بسببها فترة من الفوضى والاضطراب بسبب تطاحن =

طَلِيْطَلَة، فأقرأ بها في سنة اثنتين وأربعمائة، ثم انتقل إلى مدينة سَرَقُسطَة، وأقرأ بها إلى أن توفي سنة عشر وأربعمائة» (١).

١١- مكِّي بن أبي طالب، أبو محمد القيسي، القيرواني ثم الأندلسي القرطبي، أستاذ القراء والمجودين (٣٥٥ - ٤٣٧ هـ) (٢).

نصّ على أخذه عن الإمام طاهر بن غلبون الحافظان الذهبي وابن الجزري (٣)، وقد تتبعت كلام مكِّي في كتابه «التبصرة» فلم أجده صرح بالأخذ عن أبي الحسن طاهر، ولكنه نصّ - كما نصّت المصادر - على أخذه عن أبي الطيّب، عبد المُنعم بن غلبون، ويحتمل أن يكون مكِّي قد اكتفى بذكر قراءته على أبي الطيّب؛ رغبةً في علو الإسناد، أو أنه ختم عليه القرآن ولم يختمه على ولده طاهر، والله أعلم.

١٢- أبو جعفر القزويني:

ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٤)، ولم أعثر له على ترجمة في

كتب التراجم.

= الحكام على الملوك وتناطحهم، حتى صار الواحد منهم يستعين بالنصارى على أخيه في الإسلام، انظر خبر هذه الفتنة في «نفح الطيب» ٤٢٧/١.

(١) غاية النهاية ٢٦٤/٢.

(٢) انظر ترجمته في: غاية النهاية ٣٠٩/٢ - معرفة القراء ٣٩٤/١ - إنباء الرواة ٣١٣/٣ - وفيات الأعيان

٢٧٤/٥ - سير أعلام النبلاء ٥٩١/١٧ - الوفيات لابن قنفذ ص ٢٤٢ - بغية الوعاة ٢٩٨/٢ - شذرات

الذهب ٢٦٠/٣، ٢٦١.

وقد أفرد الدكتور أحمد حسن فرحات بدراسة تحت عنوان: «مكي بن أبي طالب وتفسير القرآن».

(٣) معرفة القراء ٣٩٥/١ - سير أعلام النبلاء ٥٩١/١٧ - غاية النهاية ٣٠٩/٢.

(٤) الورقة ٢٥٠ (نسخة مكتبة أياصوفيا رقم ٣٠٠٨).

ز - عقيدته ومذهبه :

لم أجد نصاً صريحاً عن عقيدة الإمام طاهر بن غلبون، إلا أن ثناء كبار أهل السنة عليه - كالإمام الداني، والحافظين الذهبي وابن الجزري - يدل على أنه كان من أهل السنة والجماعة، ولو كان عنده شذوذ أو غلو لما سكّت عنه هؤلاء الجهابذة النقاد.

وقد كان الإمام طاهر شافعي المذهب، كأبيه عبد المنعم، نصّ على ذلك الإسنوي في «طبقات الشافعية» (١)، ولم يذكره السبكي في طبقاته صراحةً، بل اكتفى بالترجمة لأبيه عبد المنعم، وقال في خلالها: «وهو والد أبي الحسن المقرئ، مؤلف التذكرة» (٢).

ح - أخلاقه وثناء العلماء عليه :

إن أعلم الناس بأخلاق الرجل من اجتمع به وجالسه؛ لذا فإننا نورد كلام الإمام الداني في وصف أخلاق شيخه ابن غلبون وفضله، حيث يقول: «لم نر في وقته مثله في فهمه وعلمه، مع فضله وصدق لهجته، كتبنا عنه كثيراً» (٣).

وقد أثنى على الإمام طاهر كل من ترجم له :

فقال عنه الحافظ الذهبي في «معرفه القراء»: «أحد الحذاق المحققين... برع في الفن» (٤).

(٣) معرفة القراء ١/ ٣٧٠.

(١) ٢/ ٤٠٠، ٤٠١.

(٤) ١/ ٣٦٩.

(٢) طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٣٣٨.

ووصّفه في «العبر» بأنه: «شيخ الديار المصرية في القراءات»^(١).
وقال عنه في «تاريخ الإسلام»: «كان من كبار المقرئين، هو وأبوه، أبو الطيّب»^(٢).

وقال عنه الإمام ابن الجزري: «أستاذ عارف، وثقة ضابط، وحجة محرر»^(٣).

ووصّفه في «النشر» بأنه: «الإمام الأستاذ أبو الحسن، طاهر بن الإمام الأستاذ أبي الطيّب، عبد المُنعم»^(٤).

وأخيراً فيكفي الإمام طاهر بن غلبون فضلاً وفخراً أن ملايين المسلمين - بعد وفاته بأكثر من ألف سنة - يقرؤون القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريقه؛ وذلك أن الرواية التي سادت معظم العالم الإسلامي في العصور الأخيرة هي رواية حفص عن عاصم من طريق الإمام الشاطبي^(٥) (ت ٥٩٠ هـ)، وهو أخذها عن شيخه أبي الحسن، علي بن هذيل^(٦) (ت ٥٦٤ هـ)، وهو عن شيخه أبي داود، سليمان بن نجاح^(٧)، وهو عن الإمام أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، وهو تلقّاها عن شيخه أبي الحسن، طاهر بن غلبون بسنده المتّصل إلى رسول الله ﷺ.

(١) ١٩٥/٢. (٢) الورقة ٢٥٠ (من نسخة مكتبة أياصوفيا، رقم ٣٠٠٨).

(٣) غاية النهاية ٣٣٩/١.

(٤) ٧٣/١.

(٥) ترجمته في: غاية النهاية ٢٠/٢ - معرفة القراء ٥٧٣/٢.

(٦) ترجمته في: غاية النهاية ٥٧٣/١ - معرفة القراء ٥١٧/٢.

(٧) ترجمته في: غاية النهاية ٣١٦/١ - معرفة القراء ٤٥٠/١.

ط - آثاره:

ترك الإمام طاهر عدّة مصنّفات، والذي استطعتُ حصّره من مصنّفاتِه هو:
١- «التذكرة في القراءات الثمان»: وهو أجلُّ مصنّفاتِه وأكبرها، وسأتكلّم عنه بتفصيل في الباب الثاني من الدراسة.

٢- كتاب «الإدغام لأبي عمرو البصريّ وعِلّله»:

ذكره في «التذكرة» في آخر باب الإدغام الكبير فقال: «فهذه أصول أبي عمرو في الإدغام، قد أخبرتُك بها مختصرةً، وقد ذكرتُ عِلّلهَا مُستقصاةً في كتاب الإدغام له» (١) اهـ.

٣- كتاب «الوقف لحمزة وهشام»:

نصّ عليه في «التذكرة» في: باب بيان مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمزة فقال - بعد أن ناقش الأخفش في مذهبه في الوقف على نحو: ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ و ﴿سُئِلَ﴾ -: «وقد استقصيتُ الردّ عليه في هذا، في كتاب: الوقف لحمزة وهشام، فأغني عن رده ها هنا» (٢) اهـ.

كما ذكره مرّة أخرى في نفس الباب من «التذكرة»، عند الكلام عن الوقف على قوله تعالى: ﴿الْمَلَأُ﴾، فقال: «وقد شرحتُ هذا شرحاً كافياً في كتاب: الوقف لحمزة، فأغني عن إعادته ها هنا» (٣) اهـ.

٤- كتاب «الراءات لورش»:

(١) التذكرة ص ٩٣.

(٢) التذكرة ص ١٥٦.

(٣) التذكرة ص ١٦٤.

ذكره في «التذكرة» في : باب بيان مذهب ورش في الرءاء المفتوحة .
فقال : «وقد شرحتُ علَّل هذه كلُّها في : كتاب الرءاءات لورش ، فأغنى عن
ذكرها ها هنا» (١) اهـ .

والذي يظهر من عناوين هذه الكتب الثلاثة الأخيرة أنها في علَّل
القراءات وتوجيهها أكثر منها في ذكر القراءات روايةً .
ولم أعثر - في ما رجعتُ إليه من فهارس المخطوطات - على نسخة من
أحد هذه الكتب الثلاثة ، كما أنني لم أجد من نصَّ عليها من الذين ترجموا
لطاهر بن غلبون ، والله أعلم .

ي - وفاته :

أجمعت المصادر التي تعرّضت لوفاة ابن غلبون - رحمه الله - أن وفاته
كانت بمصر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .
وذكر الذهبي - وتبعه ابن الجزري في غاية النهاية - أن وفاته كانت لعشر
مضين من شوال (٢) ، إلا أن ابن الجزري في «النشر» نصَّ على أن وفاته كانت
لعشر مضين من ذي القعدة (٣) ، والله أعلم .
وقال عنه ابن القاصح (٤) : «نزل بمصر ، ومات بها ، ودُفن بالبقعة من
القرافة ، وقبره يُزار إلى الآن» (٥) .

(١) التذكرة ص ٢٢٥ . (٢) معرفة القراء ١/ ٣٧٠ - غاية النهاية ١/ ٣٣٩ . (٣) النشر ١/ ٧٣ .
(٤) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن القاصح ، نور الدين ، أبو البقاء العذري المقرئ . وُلد سنة
ست عشرة وسبعمائة ، وتلقَّى القراءات عن : أبي بكر بن الجندی ، وإسماعيل الكفتي ، وألف وجمع .
مات في ذي الحجة سنة إحدى وثمانمائة . (غاية النهاية ١/ ٥٥٥ - الضوء اللامع ٣/ ٢٦٠)
(٥) سراج القارئ ص ٥٧ .

الباب الثاني

الكتاب

ويشتمل على الفصول التالية :

- أ - اسم الكتاب .
- ب - توثيق نسبته إلى المؤلف .
- ج - توثيق أن النص الذي معنا هو كتاب «التذكرة» .
- د - منهج المصنّف في الكتاب .
- هـ - ملاحظات على منهج المصنّف .
- و - مناقشة بعض الآراء والأحكام التي ذكرها في كتابه .
- ز - أهمية كتاب «التذكرة» بين كتب فنّ القراءة .
- ح - نسخ الكتاب . (وبعده نماذج من مصوِّرات النسخ) .
- ط - بيان منهج التحقيق .
- ي - تميم .
- ك - جداول توضح طرق الكتاب إلى القراءة الثمانية .
- ل - إيضاح الاصلاحات والرموز .

أ - اسم الكتاب :

الذي اتفقت عليه المصادر التي تعرّضتْ لاسم كتاب طاهر بن غلبون ، هو كلمة «التذكرة» ، ثم اختلفوا بعد ذلك :

فمنهم مَنْ اكتفى بهذه الكلمة (١) .

ومنهم مَنْ زاد عليها فسّمَاهُ : «التذكرة في القراءات» (٢) . وهو المثبت على الورقة الأولى من نسخة «بغدادلي وهبة» (٣) ، ونسخة «الزاوية الناصرية بتمكروت» ، ونسخة مكتبة «وحيد باشا» في «كوتاهيه» .

أما الإمام ابن الجزريّ فسّمَاهُ : «التذكرة في القراءات الثمان» (٤) . وفي نسخة «الخزانة العامة بالرباط» جاء اسمه على الورقة الأولى : كتاب «التذكرة في القراءات عن الأئمة القراء» .

أما نسخة مكتبة «عاطف أفندي» فجاء عنوان الكتاب على الصفحة الأولى منها : «التذكرة في قراءات الأئمة الثمانية» .

(١) كالذهبيّ في «العبر» ١٩٥/٢ - وفي «تذكرة الحفاظ» ١٠٢٩/٣ ، والإسنويّ في «طبقات الشافعية» ٤٠١/٢ ، والسبكيّ في «طبقات الشافعية» ٣٣٨/٣ .

(٢) كالذهبيّ في «معرفة القراء» ٣٦٩/١ - وفي «تاريخ الإسلام» الورقة ٢٥٠ ، وابن خير الإشبيليّ في فهرسته ص ٢٦ ، والسيوطيّ في «حُسن المحاضرة» ٤٩١/١ ، والصفديّ في «الوافي بالوفيات» ٤٠٤/١٦ .

(٣) سيأتي الكلام عن هذه النسخة وعن بقية النسخ في فصل قادم بعنوان : نُسخ الكتاب .

(٤) النشر ٧٣/١ - غاية النهاية ٣٣٩/١ .

وكذلك هو بهذا العنوان في «كشف الظنون» ٣٨٤/١ ، و«هدية العارفين» ٤٢٩/١ ، و«معجم المؤلفين» ٣٨/٥ ، و«الأعلام» ٢٢٢/٣ .

ولم ينصّ طاهر بن غلبون - في أثناء كتابه - على اسم الكتاب، كما يفعل بعض المصنّفين.

والذي أرجّحه - من بين هذه العناوين المتقاربة - هو ما نصّ عليه محقّق الفنّ، الإمام ابن الجزريّ: «التذكرة في القراءات الثمان»؛ لأن في الاكتفاء بكلمة «التذكرة» جهالة بالفنّ الذي صُنّف الكتاب فيه، وفي قولنا «التذكرة في القراءات» إبهامٌ لعدد القراءات التي حواها الكتاب؛ لذا كان أنسبها العنوان السابق الذي اخترناه، والله أعلم.

ب - توثيق نسبته إلى المؤلف :

لقد أجمعت كلّ المصادر التي ترجمت لطاهر بن غلبون أن له كتاب «التذكرة»، وأنّ هذا الكتاب في فنّ القراءات، وكذلك ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون»^(١)، واسم الكتاب مثبت على جميع نسخ الكتاب التي وقفت عليها، كما أثبت عليها اسم المؤلف أيضاً، ممّا لا يدع أدنى شكّ في صحّة نسبة الكتاب إلى ابن غلبون، والله أعلم.

ج - توثيق أن النصّ الذي معنا هو كتاب «التذكرة» :

وسوف نسلّك - في سبيل إثبات هذه الحقيقة - طريقين :
الأولى : من داخل النصّ نفسه .

والثانية : ممّا نقله الأئمة - بعد ابن غلبون - عن «التذكرة» .
فأمّا إثبات ذلك من النصّ ذاته فنلخصه بالنقاط التالية :

(١) ٣٨٤/١

- ١- إنَّ اسم الكتاب واسم مؤلِّفه مُثَبَّت على الصفحة الأولى في جميع النسخ التي وقفتُ عليها.
 - ٢- على الصفحة الأولى من نسخة «بغدادلي وهبة» إجازة من الشيخ أبي الجود، غياث بن فارس بن مكي (١) (ت ٦٠٥ هـ) لتلميذه الشيخ أبي الفضائل بن بدران بن خلف المقرئ، برواية كتاب «التذكرة» لابن غلبون، ثم ساق المُجيز إسناده المتَّصل إلى مصنّف «التذكرة». وقد أرّخت الإجازة سنة ثلاث وستمائة. وسيأتي الحديث عنها بتفصيل عند الكلام على نسخ الكتاب.
 - ٣- ذكر صاحب النص الذي بين أيدينا الشيوخ الذين روى عنهم القراءات، وبمقارنة ذلك مع شيوخ ابن غلبون نجد توافقاً تاماً بينهما، خاصة وأنَّ صاحب النص يُكثر من قوله: «وقرأتُ على أبي رضي الله عنه»، «وقال لي أبي»، «كما حدَّثني أبي». ومعلوم أنَّ جلَّ قراءة طاهر بن غلبون كانت على أبيه عبدالمُنعِم.
 - ٤- ونجد في النص بين الفينة والأخرى جملة: «قال أبو الحسن»، ومعلوم أن هذه هي كنية طاهر بن غلبون.
- وأما توثيق النص ممَّا نقله عنه الأئمة فهو ذو شقين: النقل بالنص، والنقل بالمعنى:

(١) ترجمته في غاية النهاية ٤/٢ - معرفة القراء ٥٨٩/٢.

أولاً: النقل بالنص:

١- قال الإمام أبو شامة^(١) في شرحه على الشاطبية المسمّى «إبراز المعاني»: «وقال أبو الحسن، طاهر بن غلبون في كتاب «التذكرة»: وكذا أيضاً هو - يعني السّوسي - يترك الهمزة من قوله تعالى: ﴿بَارِئُكُمْ﴾ في الموضعين في البقرة، فيبدلها ياءً ساكنة؛ لأنه يُسكنها في هذه الرواية تخفيفاً، من أجل توالي الحركات، فلذلك تركها، كما يترك همزة: ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ﴾ ويبدلها ياءً ساكنة، كما يُبدل همز: ﴿الذُّبُّ﴾ وما أشبهه» (٢) اهـ.

وبالمقارنة مع النص الذي معنا، نجد الكلام عينه في: باب مذهب أبي عمرو في الهمزات السواكن (٣).

٢- وقال محقق الفنّ ابن الجزريّ في: باب اختلافهم في البسملّة، من كتابه «النشر»: «وكذلك انفرد صاحب «التذكرة» باختيار الوصل لمن سكّت - من أبي عمرو وابن عامر وورش - في خمسة مواضع، وهي: الأنفال ببراءة، والأحقاف بـ (الذين كفروا)، واقتربت بالرحمن، والواقعة بالحديد، والفيل بـ (لإيلاف قريش). قال: لحسن ذلك بمشاكلة آخر السورة لأوّل التي

(١) هو عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسيّ ثمّ الدمشقيّ الشافعيّ، المعروف بابي شامة، الإمام العلامة الحجة، وُلد سنة ٥٩٩ هـ، وقرأ القراءات على أبي الحسن السخاويّ، روى عنه: الحسين بن الكفريّ، وأحمد بن مؤمن اللّبان، صنّف الكثير في أنواع من العلوم. توفي في دمشق سنة ٦٦٥ هـ. (غاية النهاية ٣٦٥/١ - معرفة القراء ٦٧٣/٢)

(٢) إبراز المعاني ص ١٥٢.

(٣) انظر التذكرة ص ١٣٩.

تليها» (١) اهـ.

وبالمقارنة مع النصّ الذي معنا في : باب البسمة، نجد التطابق بينهما (٢).

٣- وقال في «النشر» أيضاً، في : باب التكبير، بعد أن ذكر حديث (الحال المرتحل) : «وكذا رواه مُسْنَدُ مُفَسِّرٍ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ غَلْبُونٍ، مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي سُوَيْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، ثَنَا قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. فَذَكَرَهُ وَزَادَ فِيهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْحَالُ الْمَرْتَحِلُ؟ قَالَ : فَتَحَ الْقُرْآنَ وَخَتَمَهُ؛ صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، وَمَنْ آخِرُهُ إِلَى أَوَّلِهِ، كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ» (٣) اهـ.

وهو ما نجده تماماً في النصّ الذي معنا في : باب ذكر التكبير للبرّي من (والضحى) (٤).

ثانياً : النقل بالمعنى :

١- ذكر ابن الجزري في أسانيد رواية أبي الحارث عن الكسائي طريق سلمة ابن عاصم، وطريق محمد بن يحيى المعروف بالكسائي الصغير، ثم قال : «ورواها أبو الحسن بن غلبون في «التذكرة» من الطريقتين جميعاً : سماعاً عن أبي الحسن المعدل، وتلاوةً على والده عن أبي الفرج، أحمد

(١) النشر ١/ ٢٦٢.

(٢) انظر «التذكرة» ص ٦٤.

(٣) النشر ٢/ ٤٤٥.

(٤) انظر «التذكرة» ص ٦٥٧.

ابن موسى، كلاهما (١) عن ابن مجاهد عنهما (٢)، وكلاهما صحيح (٣) اهـ.

ونجد هذه الأسانيد عينها في النصّ الذي معنا (٤).

٢- وقال ابن الجزريّ في ترجمة أبي بكر، عبدالله بن مالك بن سيف: «وقد غلط فيه أبو الطيّب بن غلبون، فسماه محمداً، وتبعه على ذلك ابنه أبو الحسن، ومن تبعهما» (٥) اهـ.

ونجد في النصّ الذي معنا: «أخبرنا أبو بكر، محمد بن سيف المقرئ» (٦). مطابقاً للغلط الذي نَبّه ابن الجزريّ على وقوع ابنيّ غلبون فيه.

٣- ذكر الإمام ابن الجزريّ في ترجمة الكسائيّ حكايةً عنه نصّها: «إني كنت أقرئ الناس في مسجد دمشق، فأغفيتُ في المحراب، فرأيتُ النبيّ ﷺ في ما يرى النائم، داخلاً من باب المسجد، فقام إليه رجل، فقال: بحرف من نقرأ؟ فأوماً إليّ» (٧) اهـ.

(١) أي: أبو الحسن المعدّل، وأبو الفرج، أحمد بن موسى.

(٢) أي: عن ثعلب، ومحمد بن يحيى (الكسائيّ الصغير).

(٣) النشر ١/١٦٩.

(٤) انظر «التذكرة» ص ٥٢.

(٥) غاية النهاية ١/٤٤٥.

(٦) انظر «التذكرة» ص ١٩.

(٧) غاية النهاية ١/٥٣٧.

ثم علق ابن الجزري على هذه الحكاية قائلاً: «وقد ذكر هذه الحكاية أيضاً أبو الحسن، طاهر بن غلبون في كتابه التذكرة» (١) اهـ.
ونجد هذه الحكاية بحروفها في النص الذي معنا، آخر أسانيد قراءة الكسائي (٢).

٤- ذكر الإمام الشاطبي في منظومته الشهيرة «حرز الأمانى ووجه التهاني» المعروفة بالشاطبية مذهب ابن غلبون في إبدال همز «بارئكم» للسوسي - كما سبق بيانه قريباً في كلام أبي شامة - فقال:

وبارئكم بالهمز حال سكونه وقال ابن غلبون بياء تبديلاً (٣)
كما قال في باب المد والقصر مبيناً مذهب ابن غلبون في قصر مد البدل لورش وردّ التوسط والطول فيه:

وعاداً الأولى، وابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب قال وقولاً (٤)
وكل هذا نجده منصوباً عليه في النص الذي معنا (٥).
فمن كل ما سبق - وغيره كثير - نستطيع أن نقطع أن النص الذي معنا هو كتاب «التذكرة في القراءات الثمان» لابن غلبون بعينه، والله أعلم.

(١) المصدر السابق.

(٢) انظر «التذكرة» ص ٥٦.

(٣) الشاطبية ص ٢٠.

(٤) الشاطبية ص ١٧.

(٥) انظر «التذكرة» ص ١٣٩، ١٠٨.

د - منهج المصنّف في الكتاب :

نستطيع أن نقول : إنّ المصنّف قد قَسَمَ المادة العلميّة في كتابه «التذكرة» إلى خمسة أقسام :

القسم الأوّل : هو المقدّمة : وقد تضمّنت - بعد الحمدلة والصلاة - ثلاثة أفكار :

الأولى : بيّن فيها موضوع الكتاب وطريقته في ذكر المعلومات ، والغاية من هذا التأليف ، فقال : «فإنّي ذاكِر في هذا الكتاب ما تأدّى إليّ من قراءة أئمة الأمصار المشهورين ، بالإيجاز ؛ تذكرةً للعالم ، وتقريباً على المتعلّم ، إذ كان سلفنا - رحمة الله عليهم - قد كفّونا بما بسطوه في كتبهم من فنون القراءات ، وذكر مناقب الأئمة وكثرة الروايات ، مؤونةً التطويل ، فلذلك آثرتُ أنا في هذا الكتاب تقريبَ التراجم ، وجمعَ الأصول ، وتهذيبَ الفروع ، وذكرَ المختلف فيه ، والإمساكَ عن المتفق عليه ، إلا في مواضع تدعو الحاجة إلى ذكرها ؛ ليسهل حفظه ، ويقرب مُتناوَله ، إن شاء الله» (١) .

والفكرة الثانية : تضمّنت ذكر القراء الثمانية وروايتهم وطُرُقهم على وجه الإجمال .

أمّا الفكرة الثالثة : فقد بيّن المصنّف فيها مصطلّحه في الكتاب ، ومراده من بعض الكلمات ، كالحرميّين والنحويّين ونحو ذلك ، فقال : «فإذا اتّفقت الروايات عن إمام من هؤلاء الأئمة على حرف ذكرته وحده ، قلتُ : قرأ فلان .

(١) التذكرة ص ٣ .

وإذا اختلفت الروايات عنه في حرف ذكرت تلك الرواية وحدها هناك . . .
وإذا اتَّفَق نافع وابن كثير قلتُ: قرأ الحرميّان، وإذا اتَّفَق ابن كثير وابن عامر
قلتُ: قرأ الابنان، وإذا اتَّفَق حمزة وعاصم والكسائي قلتُ: قرأ الكوفيّون،
وإذا اتَّفَق أبو عمرو والكسائي قلتُ: قرأ النحويّان، وإذا اتَّفَق أبو عمرو
ويعقوب قلتُ: قرأ البصريّان» (١).

القسم الثاني:

ويتضمّن هذا القسم بابَ ذكر الأسانيد، وفيه يشرع المصنّف بذكر القراء
الثمانية، واحداً واحداً، مع بيان الأسانيد التي وصلتْ بهم رواية وقراءة (٢)، ثم
أسانيد هؤلاء الثمانية إلى رسول الله ﷺ، ولا يفوته أن يذكر آخر كل قراءة سنة
وفاة القارئ، وخبراً في فضله وفضله قراءته، إن وُجد.

القسم الثالث:

ويتضمّن ذكر الخلاف بين القراءات في الحروف التي يكثر دَوْرها في
القرآن الكريم - وهو ما يُعرَف عند القراء بالأصول - مبوّباً حسب وروده في أوّل
موضع في القرآن غالباً: فيبدأ بباب الاستعاذة، ثم بالبسملة، ثم يذكر الخلاف
في فاتحة الكتاب فرشاً وأصولاً، ثم ينتقل لذكر خلاف الأصول في سورة
البقرة؛ فيتكلّم عن المدّ في الحروف المقطّعة، ثم يفرد باباً لذكر الإدغام
الكبير لأبي عمرو ومن تابعه، يتلوّه باب هاء الكناية، فباب اختلافهم في

(١) التذكرة ص ١٠.

(٢) انظر معنًى أخذ القراءات رواية وقراءة في هامش «التذكرة» ص ١١.

الميم، ثم يذكر بعده اختلاف القراء في المدّ والقصر، وبعد ذلك يشرع في بيان أحكام الهمز موزعاً على أبواب عدّة، ثم ينتقل إلى الكلام عن الإدغام الصغير مبوّباً مرتّباً، ويُتبعه بالكلام عن الفتح والإمالة وبين اللفظين، ثم يُفرد باباً لبيان مذهب ورش في الرء المفتوحة، وبعدها يذكر إمالات الأعشى وقُتَيْبَة ونُصير كلاً على حده، ثم يُفرد باباً لإمالة ما قبل هاء التأنيث في حال الوقف عليها، ويُتبعه باب الوقف على أواخر الكلام، ثم يُبين مذهب ورش في تفخيم اللام، ويختتم أبواب الأصول باب يذكر فيه مذهب حمزة في الوقف على لام المعرفة.

القسم الرابع:

ويتضمّن هذا القسم ذكر الخلاف بين القراء في الحروف التي يقلُّ دورها في القرآن الكريم - وهو ما يُعرف عند القراء بـ «فَرْش الحروف» - مرتّباً على السور؛ من سورة البقرة إلى الناس، فيذكر في السورة كلّ الخلاف بحسب تسلسل الآيات غالباً، ثم يختم بذكر ما فيها من ياءات الإضافة والزوائد، مُبيناً اختلاف القراء في ذلك.

القسم الخامس:

بهذا القسم يختم المصنّف كتابه، وهو يتضمّن باب ذكر التكبير للبرّي من (والضحى)، ويتكلّم فيه عن ورود التكبير للختم عن البرّي، وعن قراءة الفاتحة وخمس آيات من أوّل البقرة عند الختم، مدّعياً ذلك بأحاديث مُسنّدة منه إلى رسول الله ﷺ، ثم يختم هذا الباب ببيان كيفية وصل السور ببعضها

حال التكبير، ويُنهى كتابه بهذه العبارة: «فاعمل على ما رسمت لك تُصِبِ الصواب وترشد، إن شاء الله تعالى» (١).

هـ - ملاحظات على منهج المصنف:

نستطيع أن نقسم ملاحظتنا على منهج المصنف إلى قسمين: ملاحظات جيدة، ومآخذ:

أما الملاحظات الجيدة: فتركز في النقاط التالية:

١- عنايته بالرواية، واختياره أحد الوجهين الصحيحين في حرف خلافي، لا شيء إلا لأنه هو الذي قرأ به منهما، وهذا أمر في غاية الأهمية؛ لأن القراءة - كما هو معلوم - سنة، يأخذها الآخر عن الأول، ولا يجوز لإنسان أن يقرأ بحرف خلافي وجده في بعض الكتب دون أن يشافه به شيخاً مقرئاً ذا إسناد متصل إلى رسول الله ﷺ.

وعناية ابن غلبون بالرواية تبدو واضحة في عدة مواضع من كتابه، أذكر منها:

أ- تكلم - رحمه الله - في باب اختلافهم في الهمزتين من كلمتين، على أن للقراء الذين يسقطون إحدى الهمزتين من نحو قوله تعالى: ﴿جَاءَ أَحَدَهُمْ﴾ (٢) و ﴿هَؤُلَاءِ﴾ (٣) و ﴿أُولَئِكَ﴾ (٤) وجهين: المد

(١) التذكرة ص ٦٦٤.

(٢) المؤمنون ٩٩.

(٣) البقرة ٣١.

(٤) الأحقاف ٣٢.

بمقدار التوسط - كما كان قبل سقوط الهمزة - وعدم المد، وشرح ذلك بإفاضة ثم قال: «وكلا الوجهين حسن، غير أنني بالمدّ قرأتُ، وبه آخذ» (١). أما القراء الذين سهّلوا الهمزة الأولى من الأمثلة السابقة وما شاكلها فنجد ابن غلبون يذكر لهم فيها الوجهين السابقين - من المدّ وتركه - ويُعقّب على ذلك بقوله: «وكلا الوجهين جيّد، غير أنني بغير مدّ قرأتُ، وبه آخذ» (٢).

ب - وفي باب بيان مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمزة نجده يذكر أن بعض القراء يقف لحمزة على نحو قوله تعالى: ﴿الْأَرْضُ﴾ بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها مع إسقاط الهمزة من اللفظ فيقفون: ﴿الْأَرْضُ﴾، وإذا وقفوا على نحو قوله تعالى: ﴿بِأَيِّكُمْ﴾ (٣) و ﴿فَبِأَيِّ﴾ (٤) سهّلوا الهمزة، وجعلوها بينَ بينَ، ثم قال بعد ذلك: «وهذا الذي ذهبوا إليه حسن، غير أنني بالهمز قرأتُ فيهما لحمزة في حال الوقف، وبه آخذ» (٥).

ج - وفي سورة الأنعام يذكر الخلاف في كسر الهمزة وفتحها من قوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا﴾ (٦) ليحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش، ثم يقول: «وأنا آخذ بالوجهين جميعاً في رواية يحيى، كما قرأتُ» (٧).

(١) التذكرة ص ١٢٢.

(٢) التذكرة ص ١٢٢.

(٣) القلم آية ٦.

(٤) الأعراف ١٨٥ وغيرها.

(٥) التذكرة ص ١٥٨.

(٦) التذكرة ص ٣٣١.

(٧) الأنعام ١٠٩.

د - وفي سورة الفلق يذكر رواية عن أبي عمرو البصري بإمالة الألف من قوله تعالى: ﴿حَاسِدٍ﴾ (١)، ثم يقول: «وبالفتح قرأت لأبي عمرو، وبه آخذ» (٢).

٢- عنايته ببيان اختلاف الوقف والابتداء باختلاف القراءات، وربط التعليل به، مما يجعلنا نقول: إن كتاب «التذكرة» هو كتاب في القراءات وفي الوقف والابتداء المعلن، ومن أمثلة ذلك في الكتاب ما يلي:

أ- قال - رحمه الله - في سورة الأعراف:

«وقرأ الحرميان وابن عامر: ﴿وَنَذَرُهُمْ﴾ [١٨٦] بالنون، وقرأ الباقون بالياء، وجزم الراء حمزة والكسائي، ورفعها الباقون:

فَمَنْ جَزَمَ الرَّاءَ لَمْ يَجْزِلْهُ أَنْ يَبْتَدِئَ بِقَوْلِهِ: ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾؛ لأنه معطوف على موضع الفاء وما بعدها من قوله: ﴿فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾، فهو متعلق به.

وَمَنْ رَفَعَ: ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ جازله أن يبتدئ به؛ لأنه مستأنف، بتقدير عطف جملة تامة على جملة تامة، والابتداء مع النون أحسن منه مع الياء؛ من أجل ما في الياء من مشاكلة التعلق باسم الله المتقدم ذكره» (٣).

ب - وقال - رحمه الله - في سورة يونس عليه السلام:

«وقرأ حفص: ﴿مَتَنَعَ الْحَيَاةَ﴾ [٢٣] بنصب العين، ورفعها الباقون:

(١) الفلق آية ٥.

(٢) التذكرة ص ٦٥٤.

(٣) التذكرة ص ٣٤٩.

فَمَنْ رَفَعَهَا فَلَهُ تَقْدِيرَانِ :

أحدهما: أَنْ يَرْفَعَ ﴿بَغْيُكُمْ﴾ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَخَبَرُهُ ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾، فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَبْتَدِئَ بِقَوْلِهِ: ﴿مَتَعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾؛ لِأَنَّهُ خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. فَهُوَ مُنْقَطِعٌ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ الْأَوَّلِ.

وَالْآخَرُ: أَنْ يَجْعَلَ قَوْلَهُ: ﴿مَتَعُ الْحَيَاةِ﴾ خَبَرَ قَوْلِهِ: ﴿بَغْيُكُمْ﴾، فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ؛ لِأَنَّهُ مُتَّصِلٌ بِقَوْلِهِ: ﴿بَغْيُكُمْ﴾. وَمَنْ نَصَبَ: ﴿مَتَعُ الْحَيَاةِ﴾ لَمْ يَجْزَ أَنْ يَبْتَدِئَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ مُتَّصِلٌ بِمَا قَبْلَهُ عَلَى أَحَدِ تَقْدِيرَيْنِ:

أحدهما: أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا لِقَوْلِهِ: ﴿بَغْيُكُمْ﴾ أَيِ: تَبْغُونَ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا عَمِلَ فِيهِ الْفِعْلُ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾، تَقْدِيرُهُ: تُمَتِّعُونَ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (١). وَلَوْلَا خَوْفُ الْإِطَالَةِ لَنَقَلْنَا مَوَاضِعَ عَدِيدَةً مِنْ «التَّذَكُّرَةِ» تَدُلُّ كُلُّهَا عَلَى مَدَى عَنَايَةِ ابْنِ غُلْبُونٍ بِالْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ الْمُعْلَلَيْنِ، وَخَاصَّةً فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي اخْتَلَفَتْ فِيهَا الْقَرَاءَاتُ (٢).

(١) التَّذَكُّرَةُ ص ٣٦٤.

(٢) انْظُرْ - عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ - مَا ذَكَرَهُ مِنْ تَفْرِيعِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ عَلَى اخْتِلَافِ الْقَرَاءَاتِ فِي الْمَوَاضِعِ التَّالِيَةِ:

- أ - قَوْلُهُ تَعَالَى فِي يُونُسَ [٨١]: ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ إِلَّا سَحَرٌ﴾.
- ب - قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْمَعَارِجِ [١٦]: ﴿نَزَّاعَةً لِّلَّسَوَى﴾.
- ج - قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ عَبَسَ [٢٥]: ﴿أَنَا صَبِيْنَا﴾.

٣- وابن غلبون - رحمه الله - لا يكفي بمجرد النقل عمن تقدّمه من العلماء والقراء، بل يناقش النحاة وأهل اللغة، ويرجح ما يختار من مذاهبهم، ووجهات نظرهم، ومن أمثلة ذلك:

أ- مناقشته للأخفش^(١) لمخالفته جمهور النحاة في الهمزة المتوسطة المضمومة، إذا كانت مسبوقة بكسر، نحو قوله تعالى: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾^(٢)، وفي المتوسطة المكسورة، إذا كانت مسبوقة بضم، نحو قوله تعالى: ﴿سُئِلَ﴾^(٣): فذهب جمهور النحويين إلى تسهيل الهمزة بين يني هاتين الحالتين، وذهب الأخفش إلى إبدالها ياءً في الأولى وواواً في الثانية، قال: لأنه ليس في كلام العرب واو مضمومة قبلها كسرة، ولا ياء مكسورة قبلها ضمة.

وقد انتصر ابن غلبون لجمهور النحاة، وردّ على الأخفش قوله، فقال: «والوجه الأوّل أجود؛ لأن حركتها أقرب إليها وأولى بها من حركة ما قبلها، فلذلك جعلت الهمزة في التخفيف بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها، كما تقدّم. والأخفش إنما ترك هذا الوجه - على زعمه - لأنه ليس في كلام العرب مثله، فيجب عليه أيضاً أن يترك ما قاله؛ لأنه ليس في كلام العرب مثله أيضاً»^(٤).

ب - مناقشته لابن مجاهد فيما حكي عنه في قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ﴾^(٥).

(١) هو الأخفش الأوسط؛ سعيد بن مسعدة، من كبار نحاة البصرة، توفي سنة ٢١٥ هـ. (وفيات الأعيان ٣٨٠/٢ - بغية الوعاة ١/٥٩٠).

(٢) التذكرة ص ١٥٦.

(٣) البقرة آية ١٤.

(٤) آل عمران آية ١٤٦ وغيرها.

(٥) البقرة آية ١٠٨.

فقال ابن غلبون: «فأما ما يُحكى عن ابن مجاهد - رحمه الله - أنه كان يقول: إنها (أي) دخلت عليها الكاف. فغلط لا يجوز؛ لأنه لا معنى له، ولا ذكره أحد من العرب في شعره ولا نثره، ولا سطره أحد من أئمة النحو - كالخليل وسيبويه وأصحابه - في مصنفه على ما زعمه، بل هذه الكلمة هكذا سمعت منهم: بالكاف في أولها والنون في آخرها، مختلطتين بها في الخط واللفظ، فعلم بهذا أن ما قاله دعوى، فلذلك وجب أطراحه» (١).

ج - مناقشته - في آخر سورة النساء - للذين ذهبوا إلى الوقف على اللام من قوله تعالى: ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ (٢) وشبهه (٣)، محتجين بانفصال اللام مما بعدها في خط المصحف، فأحبوا اتباعه، إذ يقول:

«والأجود أن يوقف لكلهم على (ما) وأن لا يفصل اللام مما بعدها؛ لما ذكرنا من أنها حرف بمنزلة الباء والكاف، ويدل على صحة ذلك أيضاً أنها قد فتحت مع المضمر، وكسرت مع الظاهر، كقوله مع المضمر: ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (٤) . . . وقوله مع الظاهر: ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ (٥)، كما يقال: مال زيد؟ و: ما له؟، وإذا كان هذا هكذا ثبت أنها حرف جرّ، فلا يجوز أن تنفصل مما بعدها» (٦).

(١) التذكرة ص ٢٩٤.

(٢) النساء ٧٨.

(٣) وهي ثلاثة مواضع: ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾ [الكهف ٤٩]، و﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ [الفرقان ٧]، ﴿مَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [المعارج ٣٦].

(٤) القلم آية ٣٦.

(٥) الفرقان آية ٧. (٦) التذكرة ص ٣١٣. ولينظر فيها تمة رده فيما يتعلق باتباع رسم المصحف.

٤ - توجيهه لبعض القراءات، في بعض المواضع التي اختلفت فيها آراء العلماء، يبدو ذلك واضحاً من خلال الأمثلة التالية:

أ- توجيهه لما رواه المسيبي عن نافع من إخفاء النون الساكنة والتنوين عند الغين والخاء، فقال: «ووجه هذه الرواية أن الخاء والغين يُخالطان حروف اللسان، فلذلك أخفى نافع النون الساكنة والتنوين عندهما، كما يخفيهما عند حروف اللسان» (١).

ب - ومنها توجيهه الرفع والنصب في ﴿غَشَوَةٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غَشَوَةٌ﴾ (٢)، فقال:

«فمن رفعها ابتدأ بقوله: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غَشَوَةٌ﴾؛ لأن الكلام قد تمّ دونه، ثم استأنف فرفع ﴿غَشَوَةٌ﴾ بـ (على) أو بالابتداء، وجعل الخبر في (على).

ومن نصبها كره له أن يبتدئ به؛ لأنه غير مستأنف، وذلك أنه ينصب ﴿غَشَوَةٌ﴾ بفعلٍ دلّ عليه قوله: ﴿خَتَمَ اللَّهُ﴾؛ لأن الختم جعل في المعنى، فكأنه قال: وجعل على أبصارهم غشاوة. شاهده قوله في الجاثية [٢٣]: ﴿وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غَشَوَةٌ﴾، فقد بان بهذا أن ﴿غَشَوَةٌ﴾ متصلة بقوله: ﴿خَتَمَ﴾ من حيث دلالة على العامل فيها، فلا يقطع منه» (٣).

ج - وفي سورة الإسراء نجده يوجه الوقف على ﴿أَيًّا﴾ وعلى ﴿مَا﴾ من قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ (٤) ويفصل إعرابه فيقول:

(١) التذكرة ص ١٨٧.

(٣) التذكرة ص ٢٤٨.

(٢) البقرة آية ٧.

(٤) الإسراء آية ١١٠.

«قوله: ﴿أَيَّ﴾ ها هنا هو اسم تام، وهو شرط، وهو منصوب بـ ﴿تَدْعُوا﴾، و ﴿تَدْعُوا﴾ مجزوم به، وجواب الشرط في الفاء؛ في قوله: ﴿قُلْ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾، والتقدير: أَيِّ الاسمين تدعوا» (١).

ثم قال بعد ذلك بقليل: «فَمَنْ وَقَفَ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿أَيَّ﴾ جَعَلَ ﴿مَا﴾ بدلاً منها، فلذلك فصل ﴿مَا﴾ منها؛ ليدلّ بذلك على أن ﴿مَا﴾ ها هنا عنده أيضاً اسم، لا حرف زيد صلة للكلام وتأكيداً له، إذ لو كانت كذا لم يَجْز انفصالها ممّا قبلها.

وَمَنْ وَقَفَ عَلَى ﴿مَا﴾ لم يجعلها اسماً بدلاً من (أَيِّ)، بل جعلها حرفاً زيد صلة للكلام وتأكيداً له؛ فلذلك لم يفصلها من (أَيِّ). وكلا الوجهين حسن جميل» (٢).

وهكذا نجد ابن غلبون - رحمه الله - لم يجعل كتابه كتاب رواية محضة، بل أدخل عليه شيئاً من ذكر التوجيه والعِلل، وطَرَّزه بذكر فوائد في الوقف والابتداء، ممّا أعطاه مزيةً على أمثاله من كتب القراءات التي اكتفت بالرواية وحدها.

أما المآخذ على منهج المصنف: فهي عبارة عن ملاحظات لو خلا الكتاب منها لكان أبهى صورةً، وأبّين إيضاحاً، وهي تتركز في النقاط الآتية:

- ١ - يذكر أحياناً بعض الرواة باسم، ثم يذكرهم في موضع آخر باسم آخر، ممّا قد يوهم التغاير بينهما، فمثلاً: ذكر - في رواية روح عن يعقوب - شيخه أبا الحسن، عليّ بن حُشْنَام المالكيّ بهذا الاسم، ثم ذكره في رواية

(١) التذكرة ص ٤١٠.

(٢) التذكرة ص ٤١١.

رؤيس عن يعقوب باسم علي بن محمد الدلال، وهو نفسه ابن خُشنام المالكي السابق الذكر^(١).

وذكر في إسناد رواية قالون عن نافع أن ابن مجاهد يروي عن أبي مهران^(٢)، ثم ذكر في رواية هشام عن ابن عامر أن أحمد بن جعفر قد تلقى هذه الرواية عن الحسن بن العباس^(٣)، والحسن هذا هو ابن أبي مهران المتقدم في إسناد قالون.

٢- الإطالة في بعض أبواب الأصول بلا داع، مقارنةً ذلك بما دونه غيره من المصنفين، إذ أدوا المعاني المرادة بعبارات أوجز، ويتجلى ذلك واضحاً في: باب اختلافهم في الفتح والإمالة وبين اللفظين^(٤)، إذ أطال فيه إطالة فاحشة، وبالع في التقسيمات جداً، مما ترتب عليه التكرار لبعض المعلومات ولأسماء القراء ورواتهم، فهو مثلاً يفرد ﴿مُوسَى﴾ و ﴿أَنْثَى﴾ و ﴿الدُّنْيَا﴾ بالذكر^(٥)، ثم يعود بعد قليل ليذكر حُكْم ما كان على وزن (فُعْلَى)، وكان هذا يُغنيه عن أفراد ذكرهنّ، وغيره في الباب كثير. ولو قارنا هذا الباب من «التذكرة» بنظائره في كتب القراءات الأخرى، لوجدناه فيها أكثر اختصاراً من غير نقص شيء من المعلومات، وقد يكون بعض

(١) التذكرة ص ٥٦، ٥٧.

(٢) التذكرة ص ١٦.

(٣) التذكرة ص ٢٩.

(٤) التذكرة ص ١٩٠.

(٥) التذكرة ص ٢٠٣.

تلك الكتب في القراءات العشر (١).

- ويطيل - بلا داعٍ أيضاً - في باب مذهب ورش في الرء المفتوحة (٢).
- ٣- الإكثار من الأمثلة القرآنية في بعض أبواب الأصول لغير علة ظاهرة، مما يبعث السامة والملل في نفس القارئ:
- فهو - على سبيل المثال - يذكر في : باب اختلافهم في هاء الكناية واحداً وثلاثين مثلاً على الهاء المسبوقة بساكن غير الياء، ثم يقول بعدها: «وما أشبه هذا» (٣)! وكان يُغنيه عن كل ذلك ثلاثة أمثلة فقط.
- وفي : باب مذهب الأعشى في الهمز يذكر للهمزات الساكنة في الأسماء سبعة عشر مثلاً، وللهمزات الساكنة في الأفعال ثمانية عشر مثلاً (٤).
- وفي : باب الإمالة يذكر لما كان على وزن (فُعْلَى) ثلاثة وعشرين مثلاً (٥).
- وفي : باب بيان مذهب ورش في الرء المفتوحة نجده يذكر واحداً وعشرين مثلاً للرء المفتوحة المسبوقة بكسر (٦).

(١) انظر - على سبيل المثال - باب الفتح والإمالة في : « التيسير » للداني ص ٤٦ - ٥٣ ، « تلخيص العبارات » لابن بليمة ص ٤٤ - ٤٨ ، « الغاية في القراءات العشر » لابن مهران ص ٩٠ - ٩٥ ، « المبسوط في القراءات العشر » لابن مهران ص ١٠٣ - ١١٠ ، « إرشاد المبتدي في القراءات العشر » لأبي العز القلانسي ص ١٨٩ - ١٩٨ .

(٢) التذكرة ص ٢١٩ .

(٣) التذكرة ص ٩٦ .

(٤) التذكرة ص ١٤١ .

(٥) التذكرة ص ٢٠٤ .

(٦) التذكرة ص ٢٢١ .

وغيره في أبواب الأصول كثير.

٤- ذكره لبعض الأحكام في غير مظان وجودها أحياناً: كذكره حكم الوقف على ﴿ابْنَتْ﴾ (١) لحمزة وغيره في باب الفتح والإمالة، ولا علاقة له به . وفي : باب الإدغام الكبير لأبي عمرو يتكلّم على حكم لام (هَلْ) لأبي عمرو (٢)، وهو من الإدغام الصغير، ثم يعود فيُفرد لها مع (بَلْ) باباً يذكر فيه حكمها لكلّ القراء، ولا يأتي فيه بكلّ المعلومات التي ذكرها هناك لأبي عمرو.

وكذلك في سورة الصافات (٣) يذكر حكم الوقف على ما حُذفت منه الواو رسماً ليعقوب، وليس في هذه السورة أيّ موضع من تلك المواضع .

ومنه ما يفعله أحياناً من ذكر ياءات الإضافة والزوائد في غير مظان وجودها - وهو آخر السورة - كما فعل في سورة القمر، والمجادلة، والصف (٤).

٥ - الاضطراب في ذكر الخلاف في بعض الأبواب، وعدم تنسيقه على نمط واضح : ويتجلّى ذلك في : باب إمالة قُتَيْبَة (٥) . حيث عدّد المصنّف - رحمه الله - المواضع التي أمالها قُتَيْبَة، ولكن بشكل عشوائي، فتارة يذكر موضعاً في آخر المصحف تقريباً، ثم يعود ليذكر غيره في سورة البقرة مثلاً،

(١) التحريم ١٢، وانظر التذكرة ص ٢١٠ .

(٢) التذكرة ص ٨١ .

(٣) التذكرة ص ٥٢٢ .

(٤) التذكرة ص ٥٧٤، ٥٨٤، ٥٨٧ .

(٥) التذكرة ص ٢٢٨ .

وهو يذكر - في هذا الباب - لفتية نوعين من الإمالة : وهما الإمالة المعروفة بالإمالة الكبرى، والإمالة بينَ بينَ، وهي التي يعبر عنها بقوله : «إمالة لطيفة»، أو بقوله : «وأشَمَّ الإمالة».

ولكنه لم يرتب مواضع الخلاف بحسب هذين النوعين من الإمالة ؛ بأن يذكر المواضع التي فيها إمالة كبرى على حدة، ثم يذكر المواضع التي أمالها فتية إمالة لطيفة، بل خلط بينهما في الذكر لغير ما علة ظاهرة.

٦ - ذكره لبعض أحرف الخلاف - مما حقه أن يكون في أحد أبواب الأصول - في فرش الحروف لغير سبب موجب لذلك فيما يظهر : كذكره لحكم إمالة قوله تعالى : ﴿كَمْشَكُوۡةٌ﴾ في سورة النور (١)، وحقها أن تكون في : باب الفتح والإمالة.

وقد فعل - رحمه الله - الشيء نفسه في ذكر الإمالة في الحروف المقطعة، فقد ذكرها في سورها مفرقة، وكان حقها أن تكون مجمعة في : باب الفتح والإمالة ؛ لأنها من خلافاً الأصول.

٧ - إعادة ذكر الحكم في بعض كلمات الخلاف في فرش الحروف، وقد سبق ذكرها في بابها الذي تستحقه من الأصول، وعدم فعل ذلك في النظائر : فمن ذلك ذكره لحكم الإمالة في قوله تعالى : ﴿أَنَاۡءَاتِيكَ بِهِ﴾ (٢) في سورة النمل (٣)، وقد سبق ذكره في : باب الفتح والإمالة (٤).

(١) التذكرة ص ٤٦٠.

(٢) سورة النمل ٣٩، ٤٠.

(٣) التذكرة ص ٤٧٥.

(٤) التذكرة ص ١٩٩.

وكذلك ذكره لحكم الإمامة في قوله تعالى: ﴿فَمَاءَاتِنِ اللَّهُ﴾ (١) في سورة النمل - أيضاً - وقد سبق ذكره في: باب الفتح والإمامة (٢).
ومثله - أيضاً - ذكره لحكم الإمامة في قوله تعالى: ﴿السَّوَأَى﴾ (٣) في سورة الروم (٤) [١٠].

وكذا ذكره لإبدال الهمز من قوله تعالى: ﴿وَتُؤَي﴾ في الأحزاب (٥) [٥١] وقد سبق ذكره في الأصول (٦).

٨ - عدم اطراد المنهج عنده في سرد كليم الخلاف، فتارة يذكر عند الموضع الأول من كلمة خلافة المواضع المماثلة فيما بعدها من السور، وتارة يذكر بعضاً ويترك بعضاً: فمثلاً عند قوله تعالى: ﴿وَلَكِنِ الشَّيْطَانُ كَفَرُوا﴾ في سورة البقرة [١٠٢] يذكر الموضعين اللذين في الأنفال [١٧]، ولا يذكر الموضع الذي في يونس [٤٤]، بل يؤخره إلى سورتته. وفي سورة يوسف - عليه السلام - يضم الحرف إلى نظيره؛ فيذكر الخلف في قوله تعالى: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ﴾ (٧) بعد الكلام على قوله تعالى: ﴿مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ﴾ (٨)، ولا يفعل ذلك في سورة الكهف، بل يذكر حكم قوله تعالى: ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾ (٩) وقوله: ﴿مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ (١٠) كلاً في موضعه.

(١) سورة النمل ٣٦، وانظر التذكرة ص ٤٧٩.

(٢) التذكرة ص ١٩٩.

(٣) التذكرة ص ٤٩٤.

(٧) يوسف آية ٧٦.

(٨) يوسف آية ٥٦.

(٤) وقد ذكرها في: باب الفتح والإمامة ص ٢٠٤.

(٩) الكهف آية ٢.

(٥) التذكرة ص ٥٠٣.

(١٠) الكهف آية ٧٦.

(٦) ذكر إبدالها لقضية ص ١٣١، وللأعشى ص ١٤٢.

وذكر قراءة ابن كثير ﴿أَتَيْتُمْ﴾ بالقصر في البقرة [٢٣٣]، ولم يذكر معها موضع الروم [٣٩] وهو مثلها سواءً.

وفي سورة الكهف يذكر خلاف القراءة في قوله تعالى: ﴿سَدَّ﴾ [٩٤] ولا يذكر معه موضع (يس) [٩] بل يذكره في سورتها.

وفي هذه السورة - سورة (يس) - يذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿لَمَّا جَمِيعٌ﴾ [٣٢] ويضم إليها نظائرها، فيشير إلى موضع الزخرف [٣٥] والطارق [٤].

ولو أنه سار في هذه النظائر على طريقة واحدة لكان أولى.

٩ - أحياناً يذكر حُكْم موضع متأخر في موضع متقدم، ثم يعود هناك ويذكر الخلاف مرة أخرى، بينما قاعدته - التي جرى عليها في سائر الكتاب - الإشارة فقط في المتأخر إلى تقدم الحُكْم بقوله: وقد ذكرتُ كذا في سورة كذا.

فمثلاً ذكر خلاف القراءة في قوله تعالى: ﴿أَرْنَا﴾ في البقرة [١٢٨]، وذكر معه موضع فُصِّلَتْ [٢٩]، ثم عاد هناك فذكر الخلاف مرة أخرى. كما أنه بين حُكْم قوله تعالى: ﴿يُبَشِّرُ اللَّهُ﴾، الذي في سورة الشورى [٢٣] في سورة آل عمران [٣٩] ثم عاد في الشورى فذكره مرة أخرى، ولو اكتفى بالإشارة إلى تقدم حُكْمه في آل عمران - كما فعل في سائر الكتاب - لكان أولى.

١٠ - تأخير ذكر بعض كلمات الخلاف عن محلها الطبيعي في الترتيب، أو تقديمها عنه لغير علة ظاهرة:

وفي سورة البقرة قدّم ذكر الخلاف في الآية (١١٠) إلى ما قبل الآية (٩٧).

وفي سورة النساء أخر الكلام على الآية (٥) إلى ما بعد الآية (٩).
وفي سورة المائدة قدّم ذكر الآية (٦٢) على الآية (٤٥) منها.
وفي سورة النحل ذكر الآية (١٠٣) قبل الآية (٩٦).
وهذا التقديم والتأخير خطير؛ لأنه قد يجعل القارئ ينفي وجود حكم مُعَيَّن في الكتاب، لأنه بحث عنه في ترتيبه المعتاد فلم يعثر عليه.
١١ - ذكره للمتقدّم من بعض مواضع الخلاف في موضع متأخر مع عدم الإشارة في الموضع المتقدّم إلى ذلك:

فمثلاً ذكر في سورة المطففين (١) - وهي في الجزء الثلاثين - مذهب ابن المسيبي في قوله تعالى: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ﴾ في النساء [١٥٢]، وفي قوله: ﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾ في الأنبياء [٥٦]، وكان حقّه أن يذكر كلا في سورته، أو يذكر المواضع الثلاثة عند الموضع الأوّل منها، والله أعلم.
وكذا ما فعله في سورة الصافات (٢) عند قوله تعالى: ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [١٦٣] من ذكره لمذهب يعقوب في الوقف على ما حذفت منه الياء في الوصل؛ لالتقاء الساكنين، فذكر هناك موضع النساء [١٤٦]، والأنعام [٥٧]، ويونس [١٠٣]، والحجّ [٥٤]، وكلّها مواضع متقدّمة على موضع الصافات، وكان حقّه أن يُفرد لهذه المواضع باباً في الأصول، أو يذكرها عند أوّل موضع، والله أعلم.

(١) التذكرة ص ٦١٩.

(٢) التذكرة ص ٥٢٠.

و - مناقشة بعض الآراء والأحكام التي ذكرها في كتابه :

١ - فيما يتعلق بالوقف والابتداء :

سبق أن بيّنا - عند الكلام على منهج المصنّف في الكتاب - أن كتاب «التذكرة» يُعدُّ كتاباً في بيان اختلاف الوقف والابتداء باختلاف القراءات، فضلاً عن أنه كتاب في القراءات الثمان، ونستطيع أن نلخص الكلام على مذهب ابن غلبون في الوقف والابتداء في ما يلي :

أ - لقد اتّبع ابن غلبون طريقةً فريدة في عرض مسائل الوقف والابتداء لا نجدها في الكتب التي وصلت إلينا ممّا أُلّف في هذا الفن، فهو يُعنى بالكلام على الابتداء أكثر من عنايته بالكلام على الوقف، بخلاف ما نجده في الكتب الأخرى من تركيز الكلام على الوقف، التي يُعَلَم منها - ضمناً - حُكْم الابتداء بما بعدها.

فمثلاً نجده يقول في سورة البقرة آية (١٦٥) :

«وَقَرَأْ يَعْقُوبُ: ﴿إِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَإِنَّ اللَّهَ﴾ بكسر الهمزة فيهما، وفتحها فيهما الباقيون :

فَمَنْ فَتَحَهُمَا كُرِهَ لَهُ أَنْ يَبْتَدِئَ بِهِمَا؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَوَّلَى مِنْهُمَا مُتَعَلِّقَةٌ بِـ (يَرَى) مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْ تَرَى (١) الَّذِينَ﴾؛ لِأَنَّهَا مَفْعُولُهُ، هَذَا عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ: ﴿وَلَوْ يَرَى﴾ بِالْيَاءِ.

(١) هكذا هي في النسختين: ﴿وَلَوْ تَرَى﴾ بالتاء، والسياق يقتضي أن تكون بالياء، والله أعلم.

فأما مَنْ قرأه بالتاء فإنه يُعلّق: ﴿أَنَّ الْقُوَّةَ﴾ بالفعل المضمر الذي هو جواب (لَوْ)، وتقديره: لرأيت أن القوة. فهي مفعوله، و(أَنَّ) الثانية معطوفة على (أَنَّ) الأولى، فلذلك لا يجوز أن يبتدئ بواحدة منهما؛ لأن الكلام ما تم ولا كفى دونهما.

وأما مَنْ كسرهما فإنه يبتدئ بالأولى، ويعطف الثانية عليها؛ وذلك أنها مستأنفة؛ لأن الكلام قد تم دونها على قراءته، لأن التقدير: ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب لرأيت منظرًا فظيعًا هائلًا. فلذلك استأنف (إِنَّ) فكسرها» (١).

وهكذا وجدناه يتكلم صراحة على الابتداء بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾، والذي يفهم منه - ضمناً - حُكم الوقف على المقطع الذي قبله، وهو: ﴿إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ﴾، بينما نجد عكس ذلك عند الأنباري (٢) (ت ٣٢٨ هـ)، وأبي جعفر النحاس (٣) (ت ٣٣٨ هـ)، والداني (ت ٤٤٤ هـ)

(١) التذكرة ص ٢٦٣.

(٢) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار؛ أبو بكر بن الأنباري، الإمام الكبير، المقرئ النحوي، صاحب التصانيف، وُلد سنة إحدى وسبعين ومائتين، وقرأ على أبيه، وغيره. وقيل: كان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهداً في القرآن، ويُملي كُتبه من حفظه. توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد. (تاريخ بغداد ١٨١/٣ - غاية النهاية ٢٣٠/٢ - معرفة القراء ٢٨٠/١ - إنباه الرواة ٢٠١/٣ - وفيات الأعيان ٣٤١/٤).

(٣) أحمد بن محمد بن إسماعيل؛ أبو جعفر النحاس النحوي المصري، له تصانيف مفيدة في النحو واللغة وعلوم القرآن. توفي بمصر غريقاً سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. (وفيات الأعيان ٩٩/١ - إنباه الرواة ١٣٦/١ - بغية الوعاة ٣٦٢/١ - شذرات الذهب ٣٤٦/٢).

حيث تكلموا على حُكْم الوقف على قوله: ﴿إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ﴾ صراحةً، والذي يُفهم منه - ضمناً - حُكْم الابتداء بقوله: ﴿إِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾ (١).
ب - إن للقراء في تقرير محال الوقف مذهبتين:

الأول منهما يُراعي المعنى، ويتتبع الأغراض والمقاصد، وإن لم يكن على رؤوس الآي.

والمذهب الثاني يُراعي رؤوس الآي وإن تعلقت بما بعدها. ولكل من المذهبين دليله:

قال الإمام الزركشي: «واعلم أن أكثر القراء يبتغون في الوقف المعنى وإن لم يكن رأس آية، ونأزعههم فيه بعض المتأخرين في ذلك؛ وقال: هذا خلاف السنة، فإن النبي ﷺ كان يقف عند كل آية فيقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ويقف، ثم يقول: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ وهكذا، روت أم سلمة أن النبي ﷺ كان يُقَطِّع قراءته آية آية، ومعنى هذا: الوقف على رؤوس الآي، وأكثر أواخر الآي في القرآن تاماً أو كافٍ، وأكثر ذلك في السور القصار الآي، نحو: الواقعة، قال: وهذا هو الأفضل؛ أعني الوقف على رؤوس الآي وإن تعلقت بما بعدها.

وذهب بعض القراء إلى تتبع الأغراض والمقاصد، والوقف عند رؤوس انتهائها، وأتباع السنة أولى» (٢).

(١) إيضاح الوقف والابتداء ٥٣٩/١ - القطع والائتناف ص ١٧٢ - المكنتى في الوقف والابتداء ص ١٧٨.

(٢) البرهان ٣٥٠/١.

وإذا استقرأنا ما ذكره الإمام طاهر في «التذكرة» من محال الوقف والابتداء نجده يرجح مراعاة المعنى على الوقف على رؤوس الأي :
فمثلاً في سورة البقرة يرجح وصل قوله تعالى : ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ﴾ [١٣٩] بقوله عز وجل : ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٤٠] لَمَنْ قرأ ﴿تَقُولُونَ﴾ بالتاء ، قال : «لأنه متعلق بما قبله من الخطاب ، وهو قوله تعالى : ﴿قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا﴾ [١٣٩] وما اتصل به من ذلك» (١) . مع أن كلمة ﴿مُخْلِصُونَ﴾ رأس آية .

وكذا في سورة (المؤمنون) (٢) لا يرى الوقف على قوله تعالى : ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ [٩١] لَمَنْ قرأ - بعدها - : ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ﴾ [٩٢] بالخفض ، مع أن ﴿يَصِفُونَ﴾ رأس آية .
وغير هذا في كتابه كثير (٣) .

ج - إن لعلماء الوقف والابتداء مصطلحات يعبرون بها عن حكم الوقف على كلمة من الكلمات ، كقولهم : وقف تام ، أو كاف ، أو صالح ، أو غير ذلك مما اصطلحوا عليه .

والكتابان اللذان وصلا إلينا - مما ألفت في الوقف والابتداء قبل ابن غلبون - هما : «إيضاح الوقف والابتداء» لأبي بكر ، محمد بن القاسم بن

(١) التذكرة ص ٢٦٢ .

(٢) التذكرة ص ٤٥٤ .

(٣) انظر على سبيل المثال : إبراهيم [٢] ، طه [١٢] ، الفرقان [٦٩] ، الجاثية [٤] ، [٥] .

بشار الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، وكتاب «القطع والائتناف» لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ):

فنحن نجد أن ابن الأنباري يستعمل في كتابه ثلاثة اصطلاحات في الغالب، وهي : التام والحسن والقيح .

أما أبو جعفر النحاس فنجد المصطلحات عنده خمسة، وهي : التمام، والكافي، والصالح، والحسن، والقيح (١).

فإذا ما أتينا بعدهما إلى ابن غلبون فإننا نراه إذا تكلم عن الابتداء بكلمة من الكلمات وصفه بأنه يجوز، أو لا يجوز، أو يقول : كره له الابتداء بكذا . أي أننا لا نجد عنده شيئاً مماثلاً للمصطلحات السابقة، ولا نراه قد تأثر بهما تأثراً واضحاً، بخلاف تلميذه؛ الإمام الداني (ت ٤٤٤ هـ) . فإننا نجده يستعمل في كتابه «المكتفى» مصطلح الوقف التام والكافي والحسن والقيح، ولا نراه قد تأثر بمصطلح أستاذه ابن غلبون بقدر تأثره بابن الأنباري، وأبي جعفر النحاس .

(١) القطع والائتناف ص ٧٤ .

٢- فيما يتعلّق بمدّ البدل^(١) لورش :

لقد أجمع القراء على ترك الزيادة في مدّ البدل، وعدم مدّه أكثر من حركتين، إلّا ما روي عن ورش من طريق الأزرق^(٢) من زيادة تمكين المدّ فيه؛ روى ذلك - كما ذكر ابن الجزري - ابنُ سفيان في «الهادي»، ومكّي في «التبصرة»، وابن شريح في «الكافي»، والمهديّ في «الهداية»، وإسماعيل ابن خُلف في «العنوان»، والهدليّ في «الكامل»، وأبو الفضل الخزاعيّ في «المُنتهى»، وأبو الحسن الحصريّ في منظومته في التجويد وقراءة نافع، وابنُ الفحّام في «التجريد»، وابن بَلّيمة في «تلخيص العبارات»، وأبو عمرو الدانيّ من قراءته على أبي الفتح، فارس بن أحمد، وخُلف بن خاقان، وغيرهم من سائر المصريين والمغاربة^(٣).

ثم اختلف هؤلاء في مقدار تلك الزيادة: فذهب الهدليّ - من بعض طرقه - إلى الإشباع المفرط. وذهب جمهور الذين ذكرناهم إلى أنه الإشباع من غير إفراط. وذهب الدانيّ والأهوازيّ وابن بَلّيمة وغيرهم إلى التوسط^(٤).

(١) هو أن تتقدّم الهمزة على حرف المدّ، مثل: ﴿ءَأَمَنَ﴾ و﴿أَوْتُوا﴾ و﴿إِيْمَنًا﴾.

(٢) هو يوسف بن عمرو بن يسار، أبو يعقوب الأزرق، أشهر الرواة عن ورش. توفي في حدود الأربعين ومائتين.

(غاية النهاية ٢/٤٠٢ - معرفة القراءة ١/١٨١)

(٣) النشر ١/٣٣٩.

(٤) المصدر السابق.

أما الإمام طاهر بن غلبون - رحمه الله - فقد كان له موقف مخالف، فإنه روى مدّ البدل لورش بمقدار حركتين كسائر القراء، ولم يكتفِ بذلك، بل ذهب إلى تخطيء مَنْ زاد في مدّ البدل، وبسط الكلام في الاستدلال لما ذهب إليه في : باب اختلافهم في المدّ والقصر (١).

ونحن نلخص هنا كلامه فنقول :

أ - بدأ كلامه بذكر خبر عن نافع - شيخ ورش - قال فيه : «قراءتنا قراءة أكابر أصحاب رسول الله ﷺ، سهل جزل، لا نمضغ ولا نلوك، نثبر ولا ننتهر، نسهل ولا نشدد، نقرأ على أفصح اللغات وأمضاها» (٢).

ب - ثم عقب عليه بقوله : «فهذا يؤيد لك ما عرفتُك من ترك الإفراط في المدّ والإسراف فيه، وأن نافعاً - رحمه الله - لم يكن يرى إشباع المدّ في حروف المدّ واللين الواقعة بعد الهمزة، كقوله : ﴿ءَادَمُ﴾ و ﴿ءَاخِرُ﴾ و ﴿ءَامَنَ﴾ الرُّسُولُ . . . وما أشبه هذا، كما يذهب إليه بعض مُتَحَلِّي قراءة ورش ؛ لأن إشباع المدّ في هذا كلّه مضغ ولوك وانتِهَار وتشدّيد، وليس بأفصح اللغات وأمضاها» (٣).

(١) التذكرة ص ١٠٨ .

(٢) التذكرة ص ١٠٧ ، وقد ساق الدانيّ هذا الخبر عن شيخه خُلف بن إبراهيم الخاقانيّ ، بإسناده إلى جعفر بن شكل ، قال : «جاء رجل إلى نافع فقال : تأخذ عليّ الحدر؟ فقال نافع : ما الحدر؟ ما أعرفها! أسمعنا . فقرأ الرجل ، فقال نافع : الحدر (أو: حدرنا) أن لا نُسَقِط الإعراب، ولا ننفي الحرف، ولا نُخَفِّف مُشَدِّدًا، ولا نشدّد مخفِّفًا، ولا نقصر ممدودًا، ولا نمدّ مقصورًا، قراءتنا قراءة . . . » ثم ساق الخبر الذي ذكره ابن غلبون، وزاد في آخره : «ولا نلتفتُ إلى أقاويل الشعراء، وأصحاب اللغات، أصاغر عن أكابر، مَلِيّ عن وفِيّ، ديننا دين العجائز، وقراءتنا قراءة المشايخ، نسمع في القرآن ولا نستعمل فيه الرأي . ثم قرأ نافع : ﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ﴾ إلى آخر الآية » . (جامع البيان ٤٦١/٢).

(٣) التذكرة ص ١٠٨ .

جـ - والفكرة الثالثة التي بنى عليها كلامه أن مدّ البدل - زيادةً على ما فيه من المدّ - يُخرجه من حَيْزِ الخبر إلى حَيْزِ الاستخبار، فقال : «هذا مع ما يؤدّي إشباع المدّ ها هنا - في كثير منه - إلى إحالة المعنى ؛ بخروج اللفظ بذلك من الخبر إلى الاستخبار، ألا ترى أن قوله تعالى : ﴿وَأَمِّنَ الرَّسُولُ﴾ (١) وقوله : ﴿وَأَمَّنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾ (٢) هما خبران، ولو أشبع المدّ فيهما لصار استخباراً، فاستحال المعنى» (٣).

ولم يبقَ مذهب ابن غلبون هذا في مدّ البدل حبيس كتابه «التذكرة»، بل نقله عنه أئمة القراء من بعده، فنجد الإمام الداني يقول : «وقرأتُ على أبي الحسن بن غلبون في روايته [رواية ورش] بالإسناد المتقدم، بغير زيادة تمكينٍ لحرف المدّ فيما تقدّم، سألتُه عن زيادة التمكين وإشباع المدّ فأنكره ، وبعد جوازه» (٤) اهـ.

ثم جاء من بعده الإمام الشاطبي (٥) (ت ٥٩٠ هـ) لينصّ في منظومته (الشاطبية) على مذهب ابن غلبون بقوله :
وعاداً الأولى ، وابنُ غلبونَ طاهرٌ بقصرِ جميعِ البابِ قالَ وقولاً (٦)

(١) البقرة آية ٢٨٥ .

(٢) سورة قريش آية ٤ .

(٣) التذكرة ص ١٠٨ .

(٤) جامع البيان ٢ / ٤٦٠ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٣١ .

(٦) منظومة « حِرز الأمانِي ووجه التهاني » ص ١٧ .

وقد بيّن سُراح «الشاطبيّة» مذهبَ ابنِ غَلْبُون هذا :
فقال ابن القاصح : «يعني أن ابن غَلْبُون قال بالقصر، وقَوْل لورش
بذلك، أي : جعله هو المذهب له، وما سواه غلطاً، وقرّر ذلك في كتاب
«التذكرة»، وإنما اعتمد على رواية للبغداديين، فأما المصريون فإنهم
روّوا التمكين عن ورش» (١).

ووصف الإمام أبو شامة ما فعله ابن غَلْبُون بقوله : «قد قرّر ذلك في
كتاب «التذكرة» فأحسن، وما قال به ابن غَلْبُون هو الحقّ، وهو اختيار
ناظم القصيدة في ما أخبرني الشيخ أبو الحسن (٢) عنه، رحمهما الله
تعالى» (٣).

ثم جاء من بعدهم محقّق الفنّ ؛ الإمام ابن الجزريّ - رحمه الله
تعالى - لينصّ على مذهب ابن غَلْبُون في مدّ البدل بقوله : «وذهب إلى
القصر فيه أبو الحسن ؛ طاهر بن غَلْبُون، وردّ في تذكرته على من روى
المدّ وأخذ به، وغلّط أصحابه، وبذلك قرأ الداني عليه» (٤).

ولم يسلم مذهب ابن غَلْبُون هذا من الانتقاد من بعض مُعاصريه،
وعلى رأس هؤلاء مكّي بن أبي طالب، فقد قال عنه ابن الجزريّ :

(١) سراج القاري ص ٥٧ .

(٢) هو أبو الحسن ، عليّ بن محمد بن عبد الصمد السخاويّ ، توفي سنة ٦٤٣ هـ ، وهو تلميذ الإمام
الشاطبيّ .

(٣) إبراز المعاني ص ١١٩ .

(٤) النشر ١ / ٣٣٩ .

«وقفتُ له على مؤلّف انتصر فيه للمدّ في ذلك، وردّ على مَنْ رَدّه، أحسن في ذلك وبالغ فيه»^(١).

والذي يغلب على ظني أن هذا المؤلّف - الذي أشار إليه ابن الجزري - هورسالة: «تمكين المدّ في (آتى) و (آمن) و (آدم) وشبهه»^(٢) لمكيّ بن أبي طالب، تصدّى فيها لرأي طاهر بن غلبون دون أن يصرّح باسمه، بل كانت العبارة التي تردّد كثيراً في هذه الرسالة هي: «ويقال لهذا المعارض»، ولعلّ مكياً لم يصرّح باسم طاهر بن غلبون تأدّباً مع شيخه عبدالمُنعم بن غلبون، فهو يريد أن يبيّن وجه الحقّ في هذه المسألة - بحسب وجهة نظره - دون أن يُسيء الأدب مع ولد أستاذه عبدالمُنعم، بل إن بعض كتب التراجم نصّت على أن مكياً تلقى عن طاهر بن غلبون نفسه^(٣)، وإن كنتُ لم أجد ذلك في كتب مكّي صراحةً، لكنه أمر محتمل، والله أعلم.

وقد بدأ مكّي رسالته هذه بقوله: «سألت - نفَعنا الله وإياك - عن تمكين المدّ في: «آمن وآتى وآدم» وشبهه. وذكرت أن قوماً اعترضوا على الطلبة المبتدئين في مدّ ذلك، فيلبسون عليهم قراءتهم، ويورثونهم الشكّ فيما قرؤوا به. وذكرت أن أكثر ما يعترضون به أن يقولوا: مَنْ مدّ «آمن» و «آتى»

(١) النشر ١/٣٣٩.

(٢) طُبعت هذه الرسالة بتحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات سنة ١٤٠٤ هـ، عن دار الأرقم في الكويت.

(٣) انظر: معرفة القراء ١/٣٩٥ - سير أعلام النبلاء ١٧/٥٩١ - غاية النهاية ٢/٣٠٩.

وَسِبْهِ فَقَدْ أَخْرَجَهُ مِنْ حَيْزِ الْخَبَرِ إِلَى حَيْزِ الِاسْتِفْهَامِ» (١).

وخلال خمس وثلاثين من الصفحات ساق مكّي - رحمه الله - الأدلة على إبطال مذهب طاهر بن غلبون ومن هذا حذوه في الاعتراض على الزيادة في مدّ البدل، وخلاصة هذه الرسالة أن الاستفهام يلزم من وجود همزة الاستفهام، أما المدّ فسببه لفظي لا معنوي، وهونائج من اجتماع الهمزات، وقد برهن على هذه الدعوى بأشياء كثيرة، أجتزئ منها هنا ما يتناسب مع المقام :

أ - قد يقع الاستفهام غير ممدود، ويقع الخبر ممدوداً :

فأما وقوع الاستفهام غير ممدود، فكقوله تعالى : ﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾ (٢)، و ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ﴾ (٣)، و ﴿أَءِذَا كُنَّا﴾ (٤)، و ﴿أَتُنْفَكَّا﴾ (٥).

وأما وقوع الخبر ممدوداً فكقوله تعالى : ﴿وَلَا آمَنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ (٦) فكلمة ﴿وَلَا آمَنَ﴾ ممدودة لجميع القراء، ولا يدعي أحد أنها استفهام. وكذا قوله تعالى : ﴿جَاءَ أَحَدَهُمْ﴾ (٧)، و ﴿شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ﴾ (٨)، و ﴿شَاءَ أَنْشُرَهُ﴾ (٩) بإبدال الهمزة الثانية ألفاً، في أحد الوجهين عن ورش وقُنبَل (١٠)،

(١) رسالة « تمكين المدّ » ص ٢٣.

(٢) سبا آية ٨.

(٣) ص ٧٥.

(٧) المؤمنون آية ٩٩.

(٨) الفرقان آية ٥٧.

(٤) الإسراء آية ٤٩ ، وغيرها.

(٩) عبس آية ٢٢.

(٥) الصفات آية ٨٦.

(١٠) « التبصرة » ص ٢٨٥ ، « النشر » ١/ ٣٨٤.

(٦) المائدة آية ٢.

كلُّه إخبار، ولم يُخرجه المدّ إلى حيز الاستفهام، إذ أن سبب المدّ فيه أمر لفظي لا معنوي، وهو اجتماع الهمزتين.

ب - قد يقع الاستفهام غير ممدود على رواية ورش وممدوداً على رواية قالون: وهنا يقول مكّي: «أو يقال لمن اعترض بالاستفهام في مدّ (آمن وآدم وآتى) : قوله تعالى: ﴿أَءِذَا... أَءِنَّا﴾ (١) ، ﴿أَنفِكَآءَ إِلَهَةً﴾ (٢) وشبهه - في قراءة ورش - هل هو الاستفهام أو خبر؟ فلا بدّ أن يقول: هو الاستفهام غير ممدود. فيقال له: فما هو في قراءة قالون الذي قد مدّه كلّهُ؟ فلا بدّ أن يقول: هو الاستفهام أيضاً ممدود. فيقال له: أي شيء أحدث المدّة، وقد كان الكلام قبل حدوثها استفهاماً؟ فإنه لا يجد للمدّة في قراءة قالون معنىً أحدثته في الكلام غير أن المدّة حالت بين الهمزتين لا غير. فيقال له: فإذا كان الممدود - في قراءتك وروايتك - وغير الممدود استفهاماً؛ انتقض عليك جعلك المدّ دليل الاستفهام، وبطل ما اعترضت به على مدّ (آمن وآدم وآتى) وشبهه» (٣).

ج - إن المدّ في (آمن) وشبهه قد نُقل عن ورش قراءةً كما نُقل منصوباً عليه في الكتب، حتى قيل في بعضها - عن مذهب ورش في البدل - : كان يمدّ مدّاً بالغاً. فلا وجه لردّه (٤).

(١) الإسراء آية ٤٩ ، وغيرها.

(٢) الصافات آية ٨٦.

(٣) رسالة « تمكين المدّ » ص ٢٩.

(٤) رسالة « تمكين المدّ » ص ٤٨ ، ٤٩.

د - إن مكّيّاً - في رسالته - لا يعيب قصرَ البدل لورش ولا يرفضه ، بل يقول لمن لم يتلقَ غير القصر : لا تعب على من وصل إلى علمه ما لم يصل إلى علمك ، وعبارته هي : « وإنما ننكر على من روى رواية ما ، ثم أخذ يعيب ويعترض على كل من خالف روايته ، فليس هذا حق العلم ولا وجه الإنصاف . عليك بما رويت وما نقلت فالزمه وذُب عنه ، واحبس لسانك عن الطعن على ما لم ترو ، فليس كل العلم وصل إليك ، ولا كل الروايات ضبطها حفظك ، ولا أذاك عن نبي ولا صاحب أن القرآن نزل بروايتك ، ونصّ على قراءتك » (١) .

أقول : والحق في هذه المسألة - والله أعلم - ما قاله مكّي ، فقد أتى في رسالته بأدلة واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار .

وبقي من الحُجج التي ذكرها ابن غلبون - رحمه الله - استدلاله بمقالة الإمام نافع السابق ذكرها ، التي وصف قراءته فيها بأنها : « على أفصح اللغات وأمضاها » وأنها خالية من المَضغ واللُّوك ، والانتهار والتشديد ، فزعم ابن غلبون - رحمه الله - أن مدّ البدل زيادة عن حركتين لورش فيه « مَضغ ولُّوك ، وانتهار وتشديد ، وليس بأفصح اللغات وأمضاها » .

أقول : ليت شعري ! أي مَضغ ولُّوك في هذا؟ وهل قصد نافع - رحمه الله - في نفيه الانتهار والتشديد عن قراءته مدّ البدل؟ أم قصد التكلف والتنطع في القراءة ، ودمج الحروف بصورة تجعل القراءة غير مفهومة؟ ولا

(١) رسالة « تمكين المد » ص ٥٨ .

أدلى على هذا ممّا جاء في صدر الخبر، كما رواه الإمام الداني في جامعه فقال: «جاء رجل إلى نافع، فقال: تأخذ عليّ الحدر؟ فقال نافع: ما الحدر؟ ما أعرفها! أسمعنا. فقرأ الرجل، فقال نافع: الحدر (أو: حدرنا) أن لا نُسِقِط الإعراب، ولا ننفي الحرف، ولا نُخَفِّف مشدّداً، ولا نُشَدِّد مخفّفاً، ولا نقصر ممدوداً، ولا نمدّ مقصوراً...» (١) إلخ.

فهذا صدر الخبر عن نافع، ليس فيه كلمة واحدة تدلّ على قصر البدل وعدم الزيادة في مدّه.

ثم ما الذي يجعل مدّ البدل لَوْكاً وَمَضْغاً، وانتهاراً وتشديداً دون المدّ المنفصل والمتّصل؟ فإن ورشاً وحمزة يمدّانهما مدّاً مشبّعاً كما قال ابن غلبون في: باب اختلافهم في المدّ والقصر: «فأشبعهم مدّاً ورش وحمزة» (٢).

وكذلك فإن ورشاً وحمزة يمدّان الياء من كلمة (شيء) كيف تصرّفت، مدّاً وسَطّاً، وقد نصّ على ذلك ابن غلبون - كغيره من المصنّفين - وعلّل ذلك بقوله: «تقويةً على النطق بالهمزة في هذا الاسم وحده، حيث وقع؛ لكثرة» (٣). فلم لم يجعل ذلك لَوْكاً وَمَضْغاً، وانتهاراً وتشديداً؟!

وأما الحجّة الأخيرة التي أدلى - رحمه الله - بها، فهي أن مدّ البدل ليس بأفصح اللغات وأمضاها.

(١) انظر الخبر بتمامه في «جامع البيان» ٤٦١/٢.

(٢) التذكرة ص ١٠٧.

(٣) التذكرة ص ٢٥٠.

أقول : إن معنى هذه المقالة من الإمام نافع ينسحب على الأغلب الأعم من قراءته ، وإلا فلو أردنا أن نطبق مقياس : « أفصح اللغات وأمضاها » لوجب أن نطرح كثيراً من الحروف والأحكام التي رُويت وثبتت عن نافع ؛ لأنها ليست بأفصح اللغات وأمضاها : كترقيق الراءات ، وتفخيم اللامات ، ونقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، وإشباع المنفصل والمتصل ، ومدّ ياء (شَيء) وصلّاً ووقفاً .

ولم يقل بهذا أحد من الأئمة القراء حتى ابن غلبون نفسه ، بل كلّهم مجمعون على الأخذ بذلك في رواية ورش عن نافع ، اعتماداً منهم على ثبوت ذلك روايةً ، وإن كان أقلّ شهرة من غيره في لغة العرب .

والخلاصة في هذا الموضوع : إنّ قَصْر البدل ومدّه أمران ثابتان عن ورش ، لا وجه لردّ أحدهما ، وكلّ واحد من الأئمة القراء ذكر في كتابه ما وصل إليه بالسند .

وأختم هذا الفصل بما قاله محقق الفن ؛ الإمام ابن الجزريّ - رحمه الله - عن زيادة التمكين في مدّ البدل بقوله : « والحقّ في ذلك أنه شاع وذاع ، وتلقته الأمة بالقبول ، فلا وجه لردّه ، وإن كان غيره أولى منه ، والله أعلم » (١) .

(١) النشر ١ / ٣٤٠ .

٣- في تعبيره عن ترقيق ورشٍ للراء المفتوحة بـ «بَيْنَ اللفظَيْن» ، وعن تفخيمه إيّاها بـ «الفتح» :

من المعروف في علم القراءات أن ورشاً يرقّق الراء المفتوحة إذا كانت مسبوقة بكسرة أو ياء ساكنة^(١)، إلا أن الإمام طاهر بن غلبون - رحمه الله - قد عبّر عن ذلك بقوله : «اعلم أن ورشاً كان يقرأ الراء المفتوحة بين اللفظين إذا وقّع قبلها ياءً ساكنة أو كسرة فقط»^(٢).

وبعدّ هذا الكلام من ابن غلبون أوّل نصّ^(٣) وصل إلينا من الذين عبّروا عن ترقيق ورشٍ للراء بـ «بين اللفظَيْن» ، وقد تبعه على ذلك تلميذه الإمام الداني في كتبه الثلاث^(٤).

(١) انظر: باب بيان مذهب ورش في الراء المفتوحة ص ٢١٩ من التذكرة .

(٢) التذكرة ص ٢١٩ .

(٣) قد ذكر أبو شامة في شرحه على الشاطبية ما يفيد أن أبا الطيّب ، والد أبي الحسن بن غلبون كان يقول بذلك ، ونصّ عبارته هو : « وقال أبو الطيّب بن غلبون : اختلّف عن ورش في الوقف [على ﴿ ذِكْرًا ﴾ و ﴿ سِتْرًا ﴾] فطائفة يقفون بين اللفظين ، وطائفة يقفون بالفتح ؛ من أجل الألف التي هي عوض من التنوين ، والله أعلم » اهـ . (إبراز المعاني ص ٢٥٢) .

وفي كتاب « الهادي » للإمام محمد بن سفيان (ت ٤١٥ هـ) [وهو من تلاميذ أبي الطيّب بن غلبون] ما يدلّ على أنه يرى أن الراءات التي انفرد ورش بترقيقها هي بين اللفظين ، كقوله : « اعلم - نفعنا الله وإياك - أن القراء يضطربون ، في قراءة ورش ، في الراءات ، فيما كان منها مفحماً ، ومرفقاً بين اللفظين » اهـ . (لوحة ٢٢ نسخة أبيصوفيا) ، وكقوله عن الراء : « فإن كانت متونة وقبلها ياء ساكنة أو كسرة مثل : ﴿ قَدِيرًا ﴾ و ﴿ نَصِيرًا ﴾ . . . فلا خلاف بينهم في الوقف أنه بين اللفظين » اهـ . (لوحة ٢٤ نسخة أبيصوفيا) ، وعندما يتكلّم عن الراء المضمومة عند ورش يقول : « فإن انكسر ما قبلها رقت الراء وقد عبّر الناس عنها : بين اللفظين . مثل : ﴿ يُنْصِرُونَ ﴾ ، ﴿ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْجَنِّ ﴾ وما أشبهه » اهـ . (لوحة ٢٢) .

(٤) انظر: « التيسير » ص ٥٥ - « جامع البيان » ٨٧٠/٣ - « المفردات السبع » ص ١٨ .

أما مكِّي بن أبي طالب فقد استعمل في كتابه «التبصرة» مصطلح التفخيم والترقيق، وأحياناً يُسمي التفخيم تغليظاً^(١). وأما في كتابه «الكشف» فقد تابع ابن غلبون، إذ قال: «واعلم أن الترقيق في الراء إمالة نحو الكسر، لكنها إمالة ضعيفة؛ لانفرادها في حرف واحد»^(٢).

ثم جاء الإمام الشاطبي^(٣) - رحمه الله تعالى - (ت ٥٩٠ هـ) فنظم كتاب «التيسير» للداني في منظومته الشهيرة «حِزْز الأمانِي ووجه التهاني» المعروفة بالشاطبية، فلم يتابع الإمام الداني بمصطلح «بين اللفظين»، ولكنه استعمل لفظ «الترقيق والتفخيم» بدلاً عنه، فقال:

وَرَقَّقَ وَرَشَّ كُلَّ رَاءٍ وَقَبَّلَهَا مُسَكِّنَةً يَاءً أَوْ الْكُسْرُ مُوَصَّلًا

ثم قال:

وَفِي شَرِّهِ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلَّهُمْ وَخَيْرَانِ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلًا^(٤)

وقد توافر على شرح هذه المنظومة الكثير من أهل الأداء، إلا أنهم ذهبوا - في شرحهم لباب راءات ورش - مذهبتين:

فقسم منهم فسروا التفخيم والترقيق في كلام الشاطبي بناءً على مصطلح «بين اللفظين» الذي ذكره الداني في تيسيره، كالإمام شُعْلة الموصلي^(٥) في

(١) التبصرة ص ٤٠٩ وما بعدها.

(٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢٠٩/١).

(٣) تقدّمت ترجمته ص ٣١.

(٤) منظومة «حِزْز الأمانِي ووجه التهاني» ص ٣٠.

(٥) هو محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين، أبو عبد الله الموصلي الحنبلي، الملقَّب بـ «شُعْلة»، إمام ناقل، وأستاذ عارف، وصالح زاهد، وُلِدَ سنة ثلاث وعشرين وستمائة، ونظم «الشمعة في قراءات =

شرح المسمى «كنز المعاني» (١)، والإمام أبي شامة (٢) في شرح المسمى «إبراز المعاني» (٣) والإمام أحمد بن أحمد بن عبدالحق السنباطي (٤) (ت ٩٩٥ هـ) في شرحه على القصيدة (٥).

قال أبو شامة: «باب الإمالة الواقعة في الرءاءات، وقد سبق إمالة الألفات والهاءات، وقد عبر - في هذا الباب - عن الإمالة بالترقيق، تنبيهاً على أنها إمالة بين اللفظين، وقد عبر عنه الداني في «التيسير» بالإمالة، والترقيق من أسماء الإمالة» (٦).

وقسم منهم أجروا كلام الشاطبي - في التفخيم والترقيق - على ظاهره، أي أنه ترقيق مع فتح، كالإمام الجعبري (٧) في شرحه المسمى «كنز المعاني»،

= السبعة « وشرح الشاطبية . توفي سنة ست وخمسين وستمائة .

(غاية النهاية ٢ / ٨٠ - معرفة القراء ٢ / ٦٧١)

(١) ص ٢٠١ .

(٢) تقدمت ترجمته في هامش ص ٧٥ .

(٣) ص ٢٤٨ .

(٤) ترجمته في : الكواكب السائرة ٣ / ١١٧ - الأعلام ١ / ٩٢ .

(٥) ورقة ٦٨ / ب من نسخة دار الكتب المصرية رقم (٣٦) قراءات .

(٦) إبراز المعاني ص ٢٤٨ .

(٧) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل، أبو محمد الربيعي الجعبري محقق حاذق، ثقة كبير. شرح الشاطبية، وألف في أنواع العلوم. وُلِدَ في حدود سنة أربعين وستمائة، وقرأ القراءات على: عليّ الوجوهي، والمنتجب حسين بن الحسن التكريتي، وغيرهما. قرأ عليه: أبو بكر بن الجندي، وأبو المعالي بن اللبان، وغيرهما. توفي في الخليل سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة.

(غاية النهاية ١ / ٢١ - معرفة القراء ٢ / ٧٤٣).

وابن القاصح^(١) (ت ٨٠١ هـ) في شرحه المسمّى «سراج القاري المبتدي»، والإمام عليّ بن سلطان محمد القاري^(٢)، وممن رأى ذلك من المعاصرين العلامة الضبّاع^(٣) في شرحه المسمّى «إرشاد المريد»، والشيخ عبدالفتاح القاضي^(٤) في شرحه «الوافي»، بل ذهب بعض هؤلاء الشُّراح إلى تخطيء الفريق الأوّل في ما ذهبوا إليه من فهم كلام الشاطبيّ.

قال العلامة الجعبريّ: «باب حكم الراءات في الترقيق والتفخيم: وذكر هذا الباب بعد الإمالة لاشتراكهما في السبب والمانع، لا لأنه يُرادف الصغرى، خلافاً لمكيّ^(٥) وتابعيه؛ لاختلاف حقيقتهما، لأن الإمالة تجعل الألف كالياء، والفتحة كالكسرة، والترقيق: انحاف الحرف عن صورته. ولو اتّحدا لما افترقا، ويمكن أن يُلفظ بالراء مرققة غير ممالة، ومفخمة ممالة، ولا دليل لمن تمسك بعبارات المصنّفين؛ لثبوت التجوّز فيها، وقول الداني: «كان يُميل - أو يُرّق - فتحة الراء» يُفهم منه أن لا يمكن ترقيق المضمومة

(١) تقدّمت ترجمته ص ٧٠.

(٢) هو الملا عليّ بن سلطان محمد، نور الدين الهرويّ القاري، فقيه حنفيّ، ومن صدور العلم في عصره. وُلد في هراة، وسكن مكة وتوفي بها. صنّف كتباً كثيرة، منها شرح الشاطبيّة. توفي سنة ١٠١٤ هـ.

(خلاصة الأثر ٣/١٨٥ - البدر الطالع ١/٤٤٥)

(٣) انظر ترجمته في: «هداية القاري إلى تجويد كلام الباري» للمرحوم الشيخ عبدالفتاح السيّد عجميّ المرصفيّ ص ٦٨٩، و«الأعلام» للزركليّ ٥/٢٠ وتصحّف لقبه فيه إلى «الضبّاع» بالصاد المهملة والغين المعجمة، والصواب أنه بالضاد المعجمة والعين المهملة.

(٤) ترجمته في: «هداية القاري» للشيخ المرصفيّ ص ٦٦٧.

(٥) هو مكيّ بن أبي طالب، وتقدّم نقل كلامه من كتابيّته: «التبصرة» و«الكشف» ص ١١٣.

والمكسورة والساكنة» (١).

وقال مُلاً عليّ القاري : «الترقيق هو إنحاف الحرف عن صوته ، والتفخيم ضده ، وهو : تغليظه وتسمينه . وأمّا الإمالة : فجعل الألف كالياء ، والفتحة كالكسرة . وليس من باب المترادفين كما توهم بعضهم - وأبو شامة منهم - إذ لو اتحدا لَمَا افترقا ، ويمكن أن يُلفظ بالراء مرققة غير ممالة ، ومفخمة ممالة . ولا دليل لمن تمسك بعبارات المصنّفين من المتقدمين ؛ لثبوت التجوُّز فيها ، كما حقّقه بعض المنصّفين من المتأخّرين» (٢).

ثم يأتي الإمام ابن الجزري - رحمه الله - ليوافق الفريق الثاني من شُراح الشاطبية ، ويُحرّر المسألة بتوسّع في كتابه «النشر» ، وحتى تكون صورة البحث متكاملة لا بُدّ لنا من نقل كلامه ، قال رحمه الله تعالى : «باب مذاهبهم في ترقيق الراءات وتفخيمها : الترقيق من الرقة ، وهو ضدّ السمن . فهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف ونُحوه . والتفخيم من الفخامة ، وهي العظمة والكثرة . فهي عبارة عن : ربو الحرف وتسمينه . فهو والتغليظ واحد . إلا أن المستعمل في الراء - في ضدّ الترقيق - هو التفخيم ، وفي اللام التغليظ ، كما سيأتي .

وقد عبّر قوم عن الترقيق في الراء بالإمالة بين اللفظين ، كما فعل الداني وبعض المغاربة ، وهو تجوُّز ؛ إذ الإمالة : أن تنحو بالفتحة إلى الكسرة ،

(١) كنز المعاني ص ٢٥٣ .

(٢) شرح مُلاً عليّ القاري على الشاطبية (ورقة ١٨٧ / ب) .

وبالألف إلى الياء، كما تقدّم. والترقيق: إنحاف صوت الحرف. فيمكن اللفظ بالراء مرّقّةً غير ممالة، ومفخّمةً ممالة، وذلك واضح في الحِسِّ والعيان، وإن كان لا يجوز روايةً مع الإمالة إلا الترقيق.

ولو كان الترقيق إمالةً لم يدخل على المضموم والساكن، ولكانت الراء المكسورة ممالةً، وذلك خلاف إجماعهم.

ومن الدليل أيضاً - على أن الإمالة غير الترقيق - أنك إذا أملت ﴿ذِكْرِي﴾^(١) التي هي «فَعْلَى» بينَ بَيْنَ، كان لفظك بها غير لفظك بـ : ﴿ذِكْرًا﴾^(٢) المذكر وقفاً - إذا رَقَّتْ - ولو كانت الراء في المذكر بين اللفظين لكان اللفظ بهما سواءً، وليس كذلك.

ولا يُقال: إنما كان اللفظ في المؤنث غير اللفظ في المذكر؛ لأن اللفظ بالمؤنث ممالُ الألف والراء، واللفظ بالمذكر ممالُ الراء فقط. فإنَّ الألف حرف هوائي، لا يوصف بإمالة ولا تفخيم؛ بل هو تبع لما قبله، فلو ثبت إمالة ما قبله بين اللفظين لكان ممالاً بالتبعية، كما أمَلْنَا الراء قبله في المؤنث بالتبعية، ولما اختلف اللفظ بهما والحالة ما ذكر، ولا مزيد على هذا في الوضوح، والله أعلم. وقال الداني في كتابه «التحديد»^(٣): «الترقيق في

(١) الأنعام آية ٦٩ وغيرها.

(٢) البقرة آية ٢٠٠ وغيرها.

(٣) تصحّفت في «النشر» المطبوع إلى: «التجريد». وهو كتاب: «التحديد في الإتيان والتسديد في صنعة التجويد» لأبي عمرو، عثمان بن سعيد الداني. منه نسخة في دار الكتب المصرية رقم: ١٥ قراءات/ حليم.

الحرف دون الحركة ؛ إذ كان صفته (١)، والإمالة في الحركة دون الحرف ؛ إذ كانت لعلّة أوجبّتها، وهي تخفيف كالإدغام سواءً انتهى . وهذا حسن جداً» (٢) اهـ .

أقول : والعمل عند القراء - من عصر ابن الجزريّ إلى عصرنا - في رواية ورش من طريق الأزرق على ترقيق الراء مع إخلاص فتحها، بشروطه المذكورة في بابها، لا أعلم فيهم مخالفاً .

كان كلّ ما سبق دراسةً وصفيةً لتسلسل كلام الأئمة في هذا الموضوع ، من القرن الرابع الهجريّ إلى مطلع القرن الخامس عشر الهجريّ، ولكنّي أسأل هنا : هل كان ابن غلبون - حقّاً - ومن تبعه متجوّزين في العبارة، حين عبّروا عن حكم الراء لورش بـ «بين اللفظين»، أم أنهم كانوا يعنون ما يقولون؟ وهل ما قولهم إياه معارضوهم - من أنهم يعتقدون أن الترقيق إمالة - كان يدور بخلدّهم، ودوّنوه في مصنفاتهم؟

وهل حكم الراء المضمومة لورش عند الدانيّ ومن تابعه كحكم الراء المفتوحة؟

للجواب عن هذه الأسئلة أقول مستعيناً بالله عزّ وجلّ :

حتى تكون دراستنا للموضوع دقيقةً لا بدّ لنا من التفريق بين كلام الأئمة المصنّفين عن الراء المفتوحة وكلامهم عن المضمومة، وأبدأ بالكلام على

(١) في «النشر» المطبوع : «إذا كان صيغته»، ولا معنى لها .

(٢) النشر ٢/ ٩٠ ، ٩١ .

المفتوحة فأقول :

إن دعوى التجوُّز في أمرٍ ما يُلجأ إليها عند عدم إمكانية فهم النصِّ على ظاهره، وتعارض هذا النصِّ مع عبارة كمِّ أكبر من النصوص . وليس الأمر الذي معنا كذلك ، بل إننا نجد طاهر بن غلبون والداني ومكيًا ومَن تبعهم يَعمون ما يقولون ، حتى إن مكيًا ليقول بصريح العبارة : «واعلم أن التريق في الرء إمالة نحو الكسر، لكنها إمالة ضعيفة ؛ لانفرادها في حرف واحد» (١) اهـ .

أما إذا أردنا أن نتَّبِعَ كلامَ الإمام الداني في هذا فإننا سنجد أكثر من أن يُحصَر، وذلك في كُتبه الثلاث : «التيسير» و «جامع البيان» و «المفردات السبع» ، حتى إنه ليقول في آخر : باب ذكر مذهب الكسائي ، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم ، في إمالة هاء التأنيث وما قبلها عند الوقف : «فأما مذهب ورش في إمالة فتحة الرء - مع الكسرة والياء - يسيراً ، في نحو : ﴿الْآخِرَةَ﴾ (٢) ، و ﴿بِاسِرَةٍ﴾ (٣) ، و ﴿صَغِيرَةٍ﴾ (٤) ، و ﴿كَبِيرَةٍ﴾ (٥) ، وما أشبهه ، فليس بداخل في مذهب الكسائي والأعشى ؛ لأنه إنما يقصد إمالة فتحة الرء فقط ، ولذلك أمالها في الحالين من الوصل والوقف ، وهما يقصدان إمالة الهاء ، ولذلك خَصَّ بها الوقف لا غير ؛ إذ لا توجد الهاء - في ذلك - إلَّا فيه» (٦) اهـ .

(١) الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢٠٩/١) .

(٢) البقرة آية ٩٤ وغيرها .

(٣) القيامة آية ٢٤ .

(٤) التوبة آية ١٢١ وغيرها .

(٥) التوبة آية ١٢١ وغيرها . (٦) جامع البيان ٨٦٩/٣ .

وَيُعْنُونُ لِإِبَابِ رَاءَاتِ وَرْشَ بِقَوْلِهِ : «بَابُ ذِكْرِ مَذْهَبِ وَرْشَ عَنْ نَافِعٍ فِي إِمَالَةِ الرَّاءِ يَسِيرًا وَفِي إِخْلَاصِ فَتْحِهَا» (١) . وَيَفْتَتِحُ هَذَا الْبَابَ بِقَوْلِهِ : «اعْلَمْ أَنَّ وَرْشًا - مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الْأَصْبَهَانِيِّ (٢) - رَوَى عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ كَانَ يُمِيلُ فَتْحَةَ الرَّاءِ قَلِيلًا بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ ، إِذَا وَلِيَهَا مِنْ قَبْلِهَا كَسْرَةٌ لَازِمَةٌ ، أَوْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ لِغَيْرِ» (٣) .

وَلَوْ تَفَحَّصْنَا كَلَامَ طَاهِرِ بْنِ غَلْبُونٍ فِي : «بَابِ بَيَانِ مَذْهَبِ وَرْشَ فِي الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ» لَرَأَيْنَاهُ يَسْتَخْدِمُ مُصْطَلَحَيْنِ لَا ثَالِثَ لِهَمَا ، وَهُمَا : «الْفَتْحُ» وَ «بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ» ، كَقَوْلِهِ فِي مَطْلَعِ الْبَابِ : «اعْلَمْ أَنَّ وَرْشًا كَانَ يَقْرَأُ الرَّاءَ الْمَفْتُوحَةَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ إِذَا وَقَعَ قَبْلَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ أَوْ كَسْرَةٌ فَقَطْ» (٤) . وَعِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى حُكْمِ الرَّاءِ فِي كَلِمَةِ ﴿فِرَاقُ﴾ (٥) وَ ﴿الْفِرَاقُ﴾ (٦) يَقُولُ : «وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْأَخْذِ لَوْرْشَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ ، وَقَدْ قَرَأْتُ بِذَلِكَ عَلَى بَعْضِهِمْ ، وَالْفَتْحُ أَجْوَدُ» (٧) .

وَلَمْ يَكْتَفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِذَلِكَ ، بَلْ إِنَّهُ أَقْحَمَ بَابَ رَاءَاتِ وَرْشَ ضِمْنَ أَبْوَابِ

(١) جَامِعُ الْبَيَانِ ٨٧٠/٣ .

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، أَبُو بَكْرٍ الْأَسَدِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ ، صَاحِبُ رِوَايَةِ وَرْشَ عِنْدَ الْعِرَاقِيِّينَ .
إِمَامٌ ضَابِطٌ مَشْهُورٌ . مَاتَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

(غَايَةُ النِّهَايَةِ ١٦٩/٢ - مَعْرِفَةُ الْقِرَاءَةِ ٢٣٢/١)

(٣) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ .

(٤) التَّذَكُّرَةُ ص ٢١٩ .

(٥) الْكَهْفُ آيَةُ ٧٨ .

(٦) الْقِيَامَةُ آيَةُ ٢٨ .

(٧) التَّذَكُّرَةُ ص ٢٢٣ .

الإمالة، فقبله مباشرة: «باب اختلافهم في الفتح والإمالة وبين اللفظين»،
وبعده: «باب بيان مذهب الأعشى في الإمالة»، ثم «باب إمالة قتيبة»، ثم
«باب إمالة نصير». فهل بعد هذا كله نقول: إن القوم كانوا متجاوزين في
عباراتهم؟! لا أظن ذلك أبداً، وهل ثمة مانع من قراءة الراء المفتوحة لورش
- إذا كانت مسبوقة بكسرة أو ياء ساكنة - بين اللفظين؟

أما من حيث نصوص أئمة القراءة فهذا هي أماننا واضحة جلية.
وأما نصوص أهل اللغة، فإن سيبويه يقول تحت عنوان «هذا باب الراء»: «واعلم أن قوماً يقولون: رأيتُ عِفْرًا (١). فيميلون للكسرة؛ لأن الألف في آخر
الحرف، فلما كانت الراء ليست كالمستعلية، وكان قبلها كسرة، وكانت الألف
في آخر الحرف، شبَّهوها بألف (حُبْلَى)، وكان هذا الزم، حيث قال بعضهم:
رأيتُ عِرْقًا (٢)، وقال: أراد أن يَعْقِرَهَا، و: أراد أن يَعْقِرًا، و: رأيتك عَسِرًا،
جعلوا هذه الأشياء بمنزلة ما ليس فيه راء.

وقالوا: رأيتُ عَيْرًا (٣)، فإذا كانت الكسرة تُميل فالياء أجدر أن تُميل» (٤).

(١) في اللسان (عفر): «ورجلٌ عِفْرٌ... خَبِيثٌ مُنْكَرِدَاهُ»، وفيه أيضاً: «وَأَسْدٌ عِفْرٌ... شَدِيدٌ قَوِيٌّ» اهـ.

(٢) في اللسان (عرق): «والعِرْقُ: نباتٌ أَصْفَرٌ يُصْبَغُ بِهِ»، وفيه: «والعِرْقُ: الأرضُ المِلْحُ التي لا تُنْبِتُ. وقال أبو حنيفة: العِرْقُ سَبَخَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ»، وفيه أيضاً: «والعِرْقُ من الجبال: الغليظُ المُنْقَادُ في الأرض، يمنعك من علوه، وليس يَرْتَقِي لَصْعَوْتَهُ، وليس بطويل... وقيل: العِرْقُ جُبَيْلٌ صَغِيرٌ منفرد، وقيل: العِرْقُ الجبل... وعِرْقٌ وذاتُ عِرْقٍ... مواضع» اهـ.

(٣) في اللسان (عير): «العَيْرُ: الحمار، أياً كان أهلياً أو وحشياً» وفيه: «العَيْرُ: الجبل، وقد غَلَبَ على جبل بالمدينة. والعَيْرُ: السَّيِّدُ والمَلِكُ» اهـ.

(٤) الكتاب ١٤١/٤.

وليس بعد هذا مزيد بيان . إذن فإن ابن غلبون ومن تابعه كانوا في مُنتهى الدقة في عباراتهم ، غير متجاوزين فيها كما ادّعاء الطرف الآخر . ولكن ما الذي جعل المخالفين يدعون التجوّز في عبارات ابن غلبون ومن تابعه ؟

إن ذلك ناتج - والله أعلم - من أن بعض الأئمة القراء رَوَوْا عن ورش ترقيقَ الرءاء المضمومة الواقعة بعد كسرة أو ياء ساكنة ، كقوله تعالى : ﴿يُشْرُهُمْ﴾ (١) ، و ﴿يَتَصِرُونَ﴾ (٢) ، و ﴿بَشِيرٌ﴾ (٣) ، و ﴿خَيْرٌ﴾ (٤) ، روى ذلك الداني في «جامع البيان» (٥) . ولم يذكر الرءاء المضمومة في «التيسير» ولا في «المفردات السبع» ، ونصّ على ترقيقها له ابن سفيان في «الهادي» (٦) ، وابن شريح في «الكافي» (٧) ، ومكي في «التبصرة» (٨) ، وابن بليمة في «تلخيص العبارات» (٩) ، والإمام الشاطبي في «حرز الأمان» (١٠) ،

(١) التوبة آية ٢١ .

(٢) الشعراء آية ٩٣ وغيرها .

(٣) المائدة آية ١٩ وغيرها .

(٤) البقرة آية ٥٤ وغيرها .

(٥) ٨٨٦/٣ .

(٦) ص ٢٢ من نسخة مكتبة «أياصوفيا» ، وترجمة ابن سفيان في : غاية النهاية ١٤٧/٢ - معرفة القراء ٣٨٠/١ .

(٧) ص ٥٧ ، وترجمة ابن شريح في : غاية النهاية ١٥٣/٢ - معرفة القراء ٤٣٤/١ .

(٨) ص ٤٠٩ .

(٩) ص ٥١ ، وترجمة ابن بليمة في : غاية النهاية ٢١١/١ - معرفة القراء ٤٦٩/١ .

(١٠) ص ٣٠ .

وغيرهم. وكل هؤلاء الذين رَوَوْا ترقيق الرء المضمومة نصُّوا على أن الرء المفتوحة - بشروطها السابقة - بين اللفظَيْن (١)، ومعلوم أن مقتضى الإمامة - بنوعيّها - الترقيقُ:

قال الإمام ابن الجزريّ في الطيّبة:

ورَقَّقِ الرا إِذَا تَمَلَّ أَوْ تُكْسِرَ (٢)

وقال ابن الناظم في شرحه لكلام أبيه: «أمر بترقيق الرء إذا أُمِلَتْ، نحو: ﴿أُخْرَى﴾ (٣)، و ﴿ذِكْرَى﴾ (٤)، و ﴿نَصْرَى﴾ (٥)، و ﴿سُكْرَى﴾ (٦) لِمَنْ أَمَالَ ذَلِكَ، سواء كانت الإمامة محضةً أو بينَ بَيْنَ (٧).

فالراء المفتوحة - بشروطها - عند هؤلاء ممالةٌ بين اللفظَيْن ومُرَقَّقة؛ لأن مقتضى الإمامة - بنوعيّها - الترقيقُ. أمّا المضمومة فمرققة فقط، إذ لا إمالة في المضموم، وهذا واضح جداً من قول الدانيّ عن الرء المضمومة: «واعلم أن عامّة أهل الأداء من أصحاب ورش، من المصريّين والمغاربة، يُجرون الرء

(١) إلا الإمام الشاطبيّ فإنه دَمَجَ الكلام على الراعين معاً، واستخدَمَ مصطلح الترقيق والتفخيم - كما تقدّم - وتوجيه كلامه، بناءً على نصوص ابن غلبون والدانيّ ومَنْ تابَعهما من شُراح الشاطبيّة، أنه تَكَلَّمَ على الجزء المشترك من حُكم الراعين؛ وهو الترقيق، والله أعلم.

(٢) طيّبة النشر ص ٣٣.

(٣) النساء آية ١٠٢ وغيرها.

(٤) الأنعام آية ٦٩ وغيرها.

(٥) البقرة آية ١١١ وغيرها.

(٦) النساء آية ٤٣ وغيرها.

(٧) شرح ابن الناظم على طيّبة النشر ص ١٦٧.

المضمومة - مع الكسرة اللازمة والياء الساكنة - مُجرى الراء المفتوحة في التريق في مذهبه»^(١).

فقوله - رحمه الله - : «في التريق»، يُبين الجزء المشترك بين حكم الراءين : المفتوحة والمضمومة، وهو التريق.

فالكسرة والياء قبل الراء المفتوحة كانا سبباً في إمالتها بين اللفظين، وإمالتها كانت سبباً في تريقها.

أما الراء المضمومة، فإن الكسرة والياء قبلها كانا سبباً في تريقها لا غير. فاشتراك الراءين بالتريق جعل بعض الأئمة يظن أن ابن غلبون والداني ومن تابعهما قد تجوز في العبارة؛ فقال: «بين اللفظين» ومرأه التريق، ثم أخذ هؤلاء المعترضون يبينون فساد الاحتمال الآخر وهو أن تكون الإمالة هي التريق، ومن ذلك قولهم: «لو كان التريق إمالة لم يدخل على المضموم والساكن، ولكانت الراء المكسورة ممالّة، وذلك خلاف إجماعهم»^(٢).

وكل هذا لم يدر في خلد ابن غلبون والداني ومن تابعهما من الأئمة، ولا نطقت به نصوصهم.

ومن الحُجج التي ذكرها الإمام الجزري - رحمه الله تعالى - قوله: «ومن الدليل أيضاً على أن الإمالة غير التريق، أنك إذا أملت ﴿ذَكَرَى﴾ (٣) التي هي (فَعَلَى) بينَ بَيْنَ، كان لفظك بها غير لفظك بـ ﴿ذَكَرَا﴾ (٤) المذكّر وقفاً

(١) جامع البيان ٣/ ٨٨٦.

(٢) النشر ٢/ ٩٠.

(٤) البقرة آية ٢٠٠ وغيرها.

(٣) الأنعام آية ٦٩ وغيرها.

- إذا رَقَّتْ - ولو كانت الراء في المذكر بين اللفظين لكان اللفظ بهما سواء، وليس كذلك» (١) اهـ.

أقول: وما المانع أن يكون اللفظ بهما واحداً إذا صَحَّتِ الرواية بذلك، واستقام وجهه في العربية؟!

قال سيويه: «واعلم أن قوماً يقولون: رأيتُ عِفْراً، فيُميلون للكسرة؛ لأن الألف في آخر الحرف، فلمَّا كانت الراء ليست كالمستعلية، وكان قبلها كسرة، وكانت الألف في آخر الحرف، شبَّهوها بألف (حُبْلَى)» (٢) اهـ.

أقول: فما الفرق بين ﴿ذَكَرًا﴾ المذكر و(عِفْراً) التي ذكرها سيويه؟ لا أرى أيَّ فرق بينهما، والله أعلم.

إلا أن الإمام ابن الجزري - رحمه الله تعالى - جعل قضية التفريق بين لفظ ﴿ذَكَرًا﴾ المذكر و﴿ذَكَرَى﴾ المؤنث موضع اتفاق بينه وبين الذين عبروا بـ «بين اللفظين»، وصار يُناقشهم من هذا المنطلق، مع أن القوم لم ينصُّوا على التفريق بين لفظيهما، ولا دلَّت عليه نصوصهم، فقال رحمه الله: «ولا يُقال: إنما كان اللفظ في المؤنث غير اللفظ في المذكر؛ لأن اللفظ بالمؤنث مُمال الألف والراء، واللفظ بالمذكر مُمال الراء فقط.

فإن الألف حرف هوائي، لا يوصف بإمالة ولا تفخيم، بل هو تبع لما قبله، فلو ثبت إمالة ما قبله بين اللفظين لكان مُمالاً بالتَّبعية، كما أمَلْنَا الراء قبله في المؤنث بالتَّبعية، ولَمَّا اختلف اللفظ بهما والحالة ما ذُكِر، ولا مزيد على هذا

(١) النشر ٩١/٢. (٢) الكتاب ١٤١/٤.

في الوضوح ، والله أعلم»(١).

وبناءً على هذا الفهم الذي انطلق منه الإمام ابن الجزري - رحمه الله - سوَّغَ لنفسه أن يستشهد بكلام للإمام الداني ، معتبراً أن هذا النصَّ يخدم ما ذهب إليه ، حتى إنه عَقَّبَ عليه بقوله : «وهذا حسن جداً» ، فقال : «وقال الداني في كتابه «التحديد»(٢) : «الترقيق في الحرف دون الحركة ؛ إذ كان صفتة(٣) ، والإمالة في الحركة دون الحرف ؛ إذ كانت لِعَلَّةٍ أوجبَّتها ، وهي تخفيف كالإدغام سواءً» انتهى . وهذا حسن جداً»(٤).

فقد قَعَّد - رحمه الله - أن الألف لا توصف بإمالة بل هي تابعة للحرف الذي قبلها - أي لحركته - فإذا أَمَلْنَا الحرف الذي قبلها أَمِلَتْ هي بالضرورة ، واستشهد على ذلك بقول الداني : «والإمالة في الحركة دون الحرف» ، ومبنى هذا كله على الافتراض الذي انطلق منه - رحمه الله - وهو أن الجميع متفقون على أن اللفظ بـ ﴿ذَكَرًا﴾ المذكر غير اللفظ بـ ﴿ذَكَرِي﴾ المؤنث ، وليس كذلك .

بل إن كلام الداني - في هذا النص - منسجم تمام الانسجام مع ما ذكره - حول هذا الموضوع - في كتبه الأخرى ؛ إذ أن خلاصة النص الأخير عن الداني أن التريق في الحرف ، والإمالة في الحركة . وهو عين كلامه في

(١) النشر ٩١/٢ .

(٢) انظر تعليق (٣) ص ١١٧ .

(٣) انظر تعليق (١) ص ١١٨ .

(٤) النشر ٩١/٢ .

«التيسير» إذ قال: «اعلم أن ورشاً كان يُميل فتحة الراء قليلاً بين اللفظَيْن...» (١). وفي «جامع البيان»: «اعلم أن ورشاً - من غير طريق الأصبهاني - (٢) روى عن نافع أنه كان يُميل فتحة الراء قليلاً بين اللفظَيْن...» (٣). وفي «المفردات السبع»: «وتفرّد ورش - في رواية أبي يعقوب (٤) وعبد الصمد (٥) - بإمالة فتحة الراء يسيراً مع الكسرة اللازمة، أو الياء الساكنة...» (٦).

بل إنه يقول في «جامع البيان»: «وقرأتُ له [أي: لورش] من طريقهم [أي: المصريين]: ﴿بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ﴾ في «المُرْسَلات» (٧)، بإمالة فتحة الراء يسيراً؛ من أجل جرّة الراء المتطرّفة بعدها، كما أمالها في نحو: ﴿مَعَ الْآبِرَارِ﴾ (٨) و﴿الْأَشْرَارِ﴾ (٩) و﴿فِي قَرَارٍ﴾ (١٠) لذلك، والوقف كالوصل في ذلك سواءً، وإن عُدّمت الكسرة الجالبة للإمالة فيه؛ لما ذكرناه من كونه عارضاً

(١) التيسير ص ٥٥.

(٢) هو محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، تقدّمت ترجمته ص ١٢٠.

(٣) جامع البيان ٨٧٠/٣.

(٤) هويوسف بن عمرو بن يسار، أبو يعقوب الأزرق، تقدّم.

(٥) عبد الصمد بن عبد الرحمن، أبو الأزهر العتقي، راوٍ مشهور ثقة. أخذ القراءة عرضاً عن ورش، وله عنه نسخة. قرأ عليه كثيرون، وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

(غاية النهاية ٣٨٩/١ - معرفة القراء ١٨٢/١)

(٦) المفردات السبع ص ١٨.

(٧) آية ٣٢.

(٨) آل عمران آية ١٩٣.

(٩) (ص) آية ٦٢.

(١٠) المؤمنون آية ١٣ وغيرها.

لا يَلْزَمُ» (١).

فانظر كيف سوَّى - رحمه الله - بين لفظ الرء الأولي من قوله تعالى : ﴿بَشِّرِ﴾ والراء الأولي من قوله : ﴿الْأَبْرَارِ﴾ وما مائلها .

ويقول فيه أيضاً : «وقال أبو يعقوب (٢) وداود (٣) وأبو الأزهر (٤) ، عن ورش : ﴿الْمَحْرَابِ﴾ (٥) ، و ﴿الْخَيْرَاتِ﴾ (٦) ، و ﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ (٧) ، و ﴿فِرَاشًا﴾ (٨) ، و ﴿إِسْرَافًا﴾ (٩) ، و ﴿مِيرَثُ﴾ (١٠) ، وما أشبهه : وسَطاً من الفتح ، من غير إسراف ، ولكن فيما بين ذلك .

وأخبرني محمد بن سعيد (١١) في كتابه ، قال لي محمد بن أحمد (١٢) ، قال :

(١) جامع البيان ٣/ ٨٨٢ ، ٨٨٣ .

(٢) هو أبو يعقوب الأزرق ، تقدَّم .

(٣) داود بن أبي طَيِّية ، هارون . أبو سليمان المصري النحوي . ماهر محقق . قرأ على ورش ، وهو من جِلَّة أصحابه . مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين .

(غاية النهاية ١/ ٢٧٩ - معرفة القراء ١/ ١٨٢)

(٤) هو عبد الصمد بن عبد الرحمن ، تقدَّم قريباً .

(٥) آل عمران آية ٣٧ وغيرها .

(٦) البقرة آية ١٤٨ وغيرها .

(٧) البقرة آية ٨٥ .

(٨) البقرة آية ٢٢ .

(٩) النساء آية ٦ .

(١٠) آل عمران آية ١٨٠ وغيرها .

(١١) لم أعثر له على ترجمة .

(١٢) ترجمته في « جذوة المقتبس » ص ٣٩ . أفدناه من هامش « جامع البيان » ١/ ١٦٣ .

نا أبي (١)، نا إبراهيم بن محمد (٢)، قال: نا عبدالصمد، عن ورش، عن نافع: ﴿المِحْرَابُ﴾، و﴿الْخَيْرَاتُ﴾، و﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾، و﴿إِخْرَاجُ﴾ (٣)، و﴿كِرَامًا﴾ (٤)، و﴿فِرَاشًا﴾، و﴿إِسْرَافًا﴾، و﴿إِسْرَافْنَا﴾ (٥)، و﴿دِرَاسَتِهِمْ﴾ (٦)، و﴿مِيرَاتُ﴾ و﴿مُتَجَوِّرَاتُ﴾ (٧)، و﴿لَا إِكْرَاهَ﴾ (٨)، و﴿إِجْرَامِي﴾ (٩): لا قَعْر (١٠) ولا بَطَح (١١). وهذا يدل على أطراد مذهبه في إمالة فتحة الراء يسيراً، مع الكسرة والياء، في جميع القرآن.

وقرأ الباقون وورش من رواية الأصبهاني، عن أصحابه، عنه بإخلاص فتحة الراء في جميع ما تقدّم (١٢).

(١) هو: أحمد بن خالد بن يزيد؛ أبو عمر، شيخ الأندلس. توفي سنة ٣٢٢ هـ. (تذكرة الحفاظ ٨١٥/٣). المصدر السابق.

(٢) إبراهيم بن محمد بن بازي؛ أبو إسحاق بن القزّاز الأندلسي. ثقة، قرأ على عبدالصمد بن عبدالرحمن؛ صاحب ورش، وسمع منه كتابه الذي جمعه في قراءة نافع وحمزة. توفي سنة ٢٩٤ هـ. (غاية النهاية ٢٣/١).

(٣) البقرة آية ٢٤٠. (٤) الفرقان آية ٧٢ وغيرها.

(٥) آل عمران آية ١٤٧.

(٦) الأنعام آية ١٥٦.

(٧) الرعد آية ٤.

(٨) البقرة آية ٢٥٦.

(٩) هود آية ٣٥.

(١٠) قال في اللسان (قعر): «وَقَعْرٌ فِي كَلَامِهِ وَتَقَعَّرَ: تَشَدَّقَ وَتَكَلَّمَ بِأَقْصَى قَعْرِ فَمِهِ، وَقِيلَ: تَكَلَّمَ بِأَقْصَى حَلْقِهِ». أقول: المقصود به - هنا - الفتح التام.

(١١) قال في اللسان (بطح): «الْبَطْحُ: الْبَسْطُ». وقال ابن الجزري في تعريف الإمالة الكبرى: «والإمالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء كثيراً، وهو المَحْضُ. ويقال له: الإِضْجَاعُ، ويقال له: الْبَطْحُ». النشر (٣٠/٢). (١٢) جامع البيان ٨٨٤/٣، ٨٨٥.

فهل بعد هذا كله يسوغ لقائل أن يقول : إن القوم قد تجوَّزوا في العبارة فقالوا : «بإمالة فتحة الراء قليلاً بين اللفظين» وقصَّدهم الترفيق مع الفتح؟!
إنني أضع هذه القضية على بساط البحث أمام الأئمة القراء في عصرنا؛
ليبينوا لنا فيها بياناً شافياً، وحسبي أني سلَّطْتُ الضوء على أهمية هذه القضية،
والله - سبحانه وتعالى - يُلهمنا الصواب ، في القول والعمل .

ز - أهميّة كتاب « التذكرة » بين كُتب فنّ القراءات :

إن المطلّع على التسلسل التاريخي في التأليف في علم القراءات ليُدرك أهميّة كتاب « التذكرة » من خلال موقعه في سلسلة التأليف المباركة :
فإذا نظرنا إلى الكتب التي أُلِّفَتْ في « القراءات الثمان » لوجدنا أن كتابنا هذا هو الثالث بينها ، فقد سبقه كتابان هما :

١ - « القراءات الثمان » : لإبراهيم بن عبدالرزاق بن الحسن ، أبو إسحاق الأنطاكي (ت ٣٣٨ هـ) (١).

٢ - « القراءات الثمانية » : لمحمد بن الحسن بن عليّ ، أبو طاهر الأنطاكي (ت قبل ٣٨٠ هـ) (٢).

إلا أن أيّاً من هذين الكتابين لم يصل إلينا ؛ ومن ثمّ فإن كتاب « التذكرة » يُعدّ أول كتاب وصل إلينا في القراءات الثمان .

وإذا نظرنا إلى حركة التأليف في علم القراءات في مصر وبلاد المغرب بما في ذلك الأندلس - وذلك في النصف الأوّل من القرن الخامس الهجري - لرأينا أن هذه التأليفات التي ظهرت ترجع إلى مدرسة واحدة كان عمادها ابني غلبون :

فمحمد بن سفيان (ت ٤١٥ هـ) صاحب كتاب « الهادي » هو تلميذ عبدالمنعم بن غلبون . وأبو عمر الطلمنكي (ت ٤٢٩ هـ) صاحب كتاب

(١) ترجمته في : غاية النهاية ١٦/١ - معرفة القراء ٢٨٧/١ - شذرات الذهب ٣٤٦/٢ .

(٢) غاية النهاية ١١٨/٢ - معرفة القراء ٣٤٥/١ - شذرات الذهب ٩٠/٣ .

«الروضة» هو من تلاميذه أيضاً. وأحمد بن عمّار المهدويّ (ت بعد ٤٣٠ هـ) صاحب كتاب «الهداية» هو تلميذ ابن سفيان. ومكيّ بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) صاحب «التبصرة» وغيرها هو تلميذ عبدالمُنعم. وأبو عمرو الدانيّ (ت ٤٤٤ هـ) صاحب الكتب الفائقة في القراءات هو تلميذ طاهر بن غلبون. وعبد الرحمن بن الحسن الخزرجيّ (ت ٤٤٦ هـ) صاحب كتاب «القاصد» قد أخذ القراءات عن عبدالمُنعم.

فإذا ما عرفنا أن كتاب «الإرشاد» لعبد المُنعم بن غلبون لم يُعرف منه نسخة في مكتبات العالم إلى الآن، أدركنا القيمة التاريخية والعلمية لكتاب «التذكرة» بكونه مصدراً أصيلاً لتلك المصنّفات التي كان لها وزنها ودورها فيما بعدها من الأجيال.

وقد نوهنا - سابقاً - أن كتاب «التذكرة» يُعدّ كتاباً في علم الوقف والابتداء المِعْلَل، إضافةً إلى أنه كتاب في القراءات، فمن هذا المنطلق نستطيع القول: إن كتاب «التذكرة» يُعدّ ثالث كتاب يصل إلينا في الوقف والابتداء بعد كتابي أبي بكر الأنباريّ (ت ٣٢٨ هـ) (١)، وأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) (١).

أمّا أثره في كُتب علم القراءات من بعده فنجدّه واضحاً في كُتب الأئمة الأعلام الذين صنّفوا في القراءات: وأبدأ بتلميذه الإمام الدانيّ (ت ٤٤٤ هـ) فقد روى عن شيخه ابن غلبون في كتاب «التيسير» أربع طُرُق من طُرُق

(١) تقدّمت ترجمته ص ٩٨ .

«التذكرة» ، وروى عنه في «المفردات السبع» ستّ عشرة طريقاً، كما روى عنه رواية رَوْح عن يعقوب في كتابه «مفردة يعقوب» ، وقال فيها: «فأمّا رواية رَوْح ابن عبدالمؤمن عنه [أي: عن يعقوب] فإني قرأتُ بها القرآن كلّهُ، من أوّلِهِ إلى آخرِهِ، في جامع الفسطاط، على شيخنا أبي الحسن؛ طاهر بن عبدالمُنعم ابن غَلْبُون المقرئ - رحمه الله - وكان قد انفرد بالإمامة في هذه القراءة، أَضْبَطَ لها(١)، وَحَسَنَ بيانه بأصولها وفروعها، ومعرفته بجليّتها وخفيّتها، مع علوّ إسناده فيها، واشتহার إمامة مَنْ عنه أخذها وأداها»(٢).

وإذا جئنا إلى كتابه «جامع البيان» - وهو أعظم كُتب الدانيّ - نجد محقّقهُ الدكتور عبدالمهيمن طحّان يقول: «طاهر بن عبدالمُنعم بن غَلْبُون، عرَض عليه الدانيّ القراءة في ثلاثة عشر طريقاً من طُرُق «جامع البيان»، وروى عنه الحروف في ثمانية طُرُق منها، ومجموع أسانيده في «جامع البيان» ثلاثة وعشرون إسناداً بإسقاط المكرّر»(٣).

وكذا الإمام ابن الفحّام(٤) (ت ٥١٦ هـ) في كتابه «مفردة يعقوب»(٥) يُسند رواية رَوْح عن شيخه أبي الحسن؛ عليّ بن العجميّ النحويّ(٦)، عن

(١) كذا في المخطوطة، والمعنى أنّه كان أَضْبَطَ لهذه الرواية من غيره.

(٢) «مفردة يعقوب» للدانيّ (لوحه ٣/أ) نسخة مكتبة نور عثمانية.

(٣) مقدّمة جامع البيان (الدراسة) ص ٤٥.

(٤) عبدالرحمن بن عتيق بن خلف بن الفحّام الصّقْلِيّ، أبو القاسم. أستاذ ثقة محقّق. انتهت إليه رئاسة الإقراء في الإسكندرية. توفي سنة ست عشرة وخمسمائة.

(غاية النهاية ٣٧٤/١ - معرفة القراء ٤٧٢/١ - إنباه الرواة ١٦٤/٢ - شذرات الذهب ٤٩/٤).

(٥) مفردة يعقوب (لوحه ٢/ب).

(٦) تقدّم ذكره في تلاميذ ابن غَلْبُون ص ٦٤.

طاهر بن غلبون، بسنده المذكور في «التذكرة» إلى رَوْح .
ويبدو تأثير كتاب «التذكرة» واضحاً في كتاب «تلخيص العبارات بلطيف
الإشارات»^(١) في القراءات السبع للإمام أبي عليّ بن بَلِّيمَة (ت ٥١٤ هـ)
(٢) ، بل أستطيع القول : إن كتاب «تلخيص العبارات» ما هو - في الحقيقة -
إلا تلخيص كتاب «التذكرة» لابن غلبون، وذلك بحذف الأسانيد وحذف قراءة
يعقوب، وبعض الروايات الأخرى عن القراء السبع، وهي : رواية إسماعيل
ابن جعفر، والمسيبيّ كلاهما عن نافع، ورواية المفضّل عن عاصم، وطريق
الأعشى عن أبي بكر، شُعبَة، عن عاصم، ورواية قُتيبة ونُصير كلاهما عن
الكسائيّ .

أمّا العبارات في تلخيص ابن بَلِّيمَة فهي - أحياناً - عين عبارات «التذكرة»،
وأحياناً أخرى تلخيص لها وذكّر لمعناها باختصار.

يقول ابن بَلِّيمَة : «فصل : واعلم أن في الابتداء بلام المعرفة إذا
نقلتَ إليها حركة الهمزة التي بعدها نحو: ﴿الْأَسْمَاءُ﴾ و ﴿الْأَخْرَةَ﴾
وجهان (٣) :

(١) طُبِعَ حديثاً بتحقيق الأستاذ شبيب حمزة حاكمي، عام ١٤٠٩ هـ، عن دار القبلّة للثقافة الإسلاميّة -
جدة .

(٢) هو الحسن بن خلف بن بَلِّيمَة، الأستاذ أبو عليّ القيروانيّ، نزيل الإسكندرية .

انظر ترجمته في : غاية النهاية ٢١١/١ - معرفة القراء ٤٦٩/١ .

(٣) الصحيح : « وجهين » ؛ لأنه اسم (أن) ، وقد نُبّه عليه محقّق « تلخيص العبارات » .

أحدهما: أن تقول: «لِسان» و «لَسَماء» و «لُذن»^(١)، فتبتدئ باللام متحركة، وتسقط همزة الوصل للاستغناء عنها.

والوجه الآخر: أن تقول: «الْأَسْماء» و «الْأُذن» و «الْإِنْسَن» ، فتثبت همزة الوصل قبل اللام ، وإن كانت اللام قد تحرّكت ، فحركتها عارضة غير لازمة ، بدليل مفارقتها عند تحقيق الهمزة ، فلذلك لم يُعتدّ بها»^(٢).

وفي «التذكرة» نجد قول ابن غلبون: «فصل: واعلم أن في الابتداء بلام المعرفة - إذا نقلت إليها حركة الهمزة التي بعدها - نحو: «الْأَسْماء» و «الْإِنْسَن» و «الْأُذن» وجهين:

أحدهما: أن تقول: «لَسَماء» و «لِسان» و «لُذن» ، فتبتدئ باللام متحركة، وتسقط همزة الوصل التي كانت قبلها؛ للاستغناء عنها بحركة اللام.

والوجه الآخر: وهو الجيد - أن تقول: «الْأَسْماء» و «الْإِنْسَن» و «الْأُذن» ، فتثبت همزة الوصل قبل اللام وإن كانت اللام متحركة؛ من أجل أن حركتها عارضة غير لازمة ، بدليل أنها تفارقها عند تحقيق الهمزة ، فلذلك لم يُعتدّ بها...»^(٣).

كما نجد في «التذكرة» في: باب الوقف على أواخر الكلم، قول ابن غلبون: «قال أبي، رضي الله عنه: وكان شيوخنا يطالبونا^(٤) بالروم والإشمام

(١) بإسكان الذال، كما هي قراءة نافع، وقد ضبط محقق «تلخيص العبارات» الذال بالضم، ولا يصح. وانظر «تلخيص العبارات» ص ٨٥.

(٢) تلخيص العبارات ص ٣١.

(٣) التذكرة ص ١٢٦.

(٤) هكذا هي بنون واحدة في جميع نسخ «التذكرة» التي وقفت عليها، وهي كذلك أيضاً في =

في كلّ القراءات - يعني في جميع ما تقدّم - وهو المختار، وبه قرأتُ أنا أيضاً، وإن وقف واقف في سائر القراءات بالإسكان في كلّ هذا فلا بأس؛ لأن الإسكان هو الأصل في كلّ موقف عليه، وإن كان الاختيار هو الروم والإشمام - كما عرفتُك - لأنهما يُبينان ما تستحقّه الكلمة من الحركة في حال الاتصال» (١).

وفي «تلخيص العبارات» نجد: «وكان شيوخنا يطالبونا (٢) بالروم والإشمام في هذا كلّّه. ولو وقف في هذا كلّّه بالإسكان لما كان حرجاً، إلّا أن المختار ما ذكرناه لبيان الحركة» (٣).

وهكذا نجد ابن بَلِيمة يُلخّص عبارات «التذكرة» دون أن يشير إلى أنه أخذ منها، وليّته فعل، إذ أن من بركة العلم أن يُنسب إلى أهله. هذا وقد قرأ ابن بَلِيمة على بعض تلاميذ طاهر بن غلبون: كمحمد بن أحمد بن عليّ القزوينيّ (٤)، وعليّ بن العجميّ (٥)، وأحمد بن سعيد

= «تلخيص العبارات»، وأصلها: «يُطالبونا» بنونين، فحُفّف: إمّا بإسكان النون الأولى وإدغامها في الثانية، فيصير: «يُطالبونا»، أو بحذف إحدى النونين، فيصير: «يُطالبونا»، ومن هذا الباب القراءتان المشهورتان: ﴿فِيمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [الحجر ٥٤] بتشديد النون وتخفيفها، مع الكسر. انظر «الحجة» لابن خالويه ص ٢٠٦، و«حجة القراءات» لابن زنجلة ص ٣٨٢.

(١) التذكرة ص ٢٤٢.

(٢) تقدّم قريباً بيان وجهها.

(٣) تلخيص العبارات ص ٥٤.

(٤) ترجمته في: غاية النهاية ٧٥/٢ - معرفة القراء ٤١٦/١.

(٥) غاية النهاية ٥٨٦/١.

المعروف بابن نفيس^(١) الذي نصّ ابن خير الإشبيلي^(٢) على أنه روى كتاب «التذكرة» عن مصنفه ابن غلبون. فتأثّر ابن بليمة بالتذكرة واضح كلّ الوضوح لمن قارن بين الكتابين، ولا أعلم أحداً من السابقين نصّ على التشابه بينهما، والله أعلم.

ونجد - أيضاً - أثر ابن غلبون واضحاً في كتاب: «الإقناع في القراءات السبع»^(٣) لأبي جعفر، أحمد بن عليّ بن أحمد بن خلف الأنصاريّ، المعروف بابن الباذش (ت ٥٤٠ هـ)^(٤)، فقد أسند رواية حفص عن عاصم، ورواية خلف عن حمزة من طريق طاهر بن غلبون^(٥)، بأسانيد المذكورة في «التذكرة». كما أنّه نقل في «الإقناع» عدداً من آراء ابن غلبون، كما فعل في «باب التسمية»^(٦)، و «باب الإدغام»^(٧)، و «باب ما خالف به الرواة أئمتهم»^(٨)، وغير ذلك.

(١) غاية النهاية ٥٦/١ - معرفة القراء ٤١٦/١.

(٢) انظر فهرست ابن خير ص ٢٧.

(٣) طبع سنة ١٤٠٣ هـ بتحقيق الدكتور عبدالمجيد قطامش - حفظه الله - في مجلدين، بعناية مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، بجامعة أمّ القرى، في مكة المكرمة.

(٤) انظر ترجمته في: غاية النهاية ٨٣/١ - بغية الوعاة ٣٣٨/١.

(٥) الإقناع ١٢٠/١، ١٢٨.

(٦) الإقناع ١٦٢/١.

(٧) الإقناع ١٦٧/١.

(٨) الإقناع ٥٨٠/١.

ولمّا نظّم الإمام الشاطبيّ (ت ٥٩٠ هـ) قصيدته «الشاطبيّة» - التي سارت
بذكرها الركبان، وتلقّتها الأُمّة بالقبول، وما زال الناس يحفظونها من القرن
السادس إلى عصرنا الحاضر - لم يُخلها من ذكر الإمام طاهر بن غلبون وبيان
مذهبه في بعض الأحكام، فهو يقول في : باب المدّ والقصر:
وعاداً الأولى، وابنُ غلبونَ طاهرٌ

بقصر جميع الباب قال وقولا (١)

ويقول في «باب الهمز المفرد»:
وبارئكم بالهمز حال سُكونه

وقال ابنُ غلبونٍ بياءً تبدّلاً (٢)

وحين ألّف محقّق الفنّ، الإمام ابن الجزريّ - رحمه الله تعالى - (ت ٨٣٣ هـ)
كتابه العظيم: «النشر في القراءات العشر» جعل كتاب «التذكرة» أصلاً
من الأصول التي اعتمد عليها اعتماداً كبيراً، ولا يكاد القارئ يقرأ في «النشر»
ثلاث صفحات متتالية إلّا ويمرّ معه ذكر «التذكرة» أو أبي الحسن بن غلبون،
ومجموع الطرق التي انتقاها ابن الجزريّ من «التذكرة» - باتّصال التلاوة -
عشرة طرق (٣).

(١) الشاطبيّة ص ١٧.

(٢) الشاطبيّة ص ٢٠.

(٣) قد أشرتُ في الهامش في باب ذكر الأسانيد من كتاب «التذكرة» إلى هذه الطرق العشرة، كلّ في
موضعه.

ثم يأتي الإمام القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) ويؤلف كتابه: «لطائف الإشارات لفنون القراءات»^(١) [الأربع عشرة] ، ولا يفوته أن يجعل كتاب «التذكرة» أحد المراجع التي اعتمد عليها في تصنيف كتابه^(٢).

ومن بعده يأتي الإمام أحمد بن محمد البنا الدميّطيّ (ت ١١١٧ هـ) صاحب كتاب: «إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر» فيعتمد في تأليف كتابه - من جملة ما اعتمد - على كتاب «التذكرة» وعلى آراء مصنفه ، أبي الحسن بن غلبون^(٣).

وأخيراً ، فيكفي في بيان أهميّة كتاب «التذكرة» أن نقول : إن رواية حفص عن عاصم - التي عمت أغلب العالم الإسلاميّ اليوم - مروية من طريق تذكرة ابن غلبون ؛ وذلك أن هذه الرواية قد انتشرت من طريق الإمام الشاطبيّ (ت ٥٩٠ هـ) ، وهو تلقّاها عن الإمام أبي الحسن ، عليّ بن محمد بن هذيل (ت ٥٦٤ هـ) ، وهو تلقّاها عن الإمام أبي داود ، سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦ هـ) ، وهو تلقّاها عن الإمام أبي عمرو ، عثمان بن سعيد الدانيّ (ت ٤٤٤ هـ) ، وهو تلقّاها عن الإمام أبي الحسن ، طاهر بن عبدالمُنعم بن غلبون (ت ٣٩٩ هـ)

(١) طُبِعَ الجزء الأول منه عام ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م ، بتحقيق فضيلة الشيخ عامر السيّد عثمان ، والدكتور عبدالصبور شاهين ، عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة . ولم تُطبع تنمّة الكتاب إلى الآن (١٤١٠ هـ) ، وهذا ممّا يؤسف له ، فإن كتاب «لطائف الإشارات» من أعظم الكتب التي ألّفها المتأخرون في هذا الفنّ ، فنسأل الله - عزّ وجلّ - أن يهيئ له يداً حانية ، تعرف قدره ، وتُنزله منزلته ، وتُخرجه للقراء بالشّوب اللائق به .

(٢) انظر على سبيل المثال ص ٨٧ ، ١٤٤ ، ١٥٥ ، ٣٢٢ ، من «لطائف الإشارات» ج ١ .

(٣) انظر على سبيل المثال : «إتحاف فضلاء البشر» ١/١٦٢ ، ٢٠١ ، ٣٥١ - ٢/٦٤٣ ، ٦٥١ .

بسنده المذكور في أوّل «التذكرة» إلى حفص عن عاصم، ومنه بسنده إلى رسول الله ﷺ، وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء (١).

ح - نُسْخُ الْكِتَابِ : (وبعده نماذج من مصوَّرات النُسْخ).
استطعتُ - بفضل الله تعالى - التعرفُ على وجود ستّ نُسْخ لكتاب «التذكرة» وهي :

١ - نسخة مكتبة (بغدادلي وهبة) تحت رقم (١٧) :
وهذه المكتبة اليوم ملحقة بالمكتبة السليمانية في إستانبول. وقد أكرمني الله - تعالى - بالحصول على مصوَّرة لهذه النسخة، وهي تقع في (٢١٠) ورقة، ومقاسها: ١٧×٢٣ سم، وسُمِّك الكتاب: ٤ سم. وعدد السطور يتراوح بين ١٦-١٧ سطراً في الصفحة الواحدة. خطُّها نسخيٌّ، ورقها أصفر، أصابت الرطوبة أعلاها وأسفلها من غير أن يؤثّر ذلك على الكتابة، وبها في بعض الأوراق أثرُ الأَرْضة، وقد كُتِبَ على ثُخُن الأوراق من الجهة السفليّة: «كتاب تذكرة بن غلبون في القراءات الثمان». تقع هذه النسخة في مجلد واحد، بُنِيَ اللون، وهي بحالة حسنة.

(١) هذا، ومن المعاصرين الذين لفتوا الانتباه إلى الإمام طاهر بن غلبون وكتابه «التذكرة»، الدكتور أحمد نصيف الجنابي، الأستاذ بكلية الآداب في الجامعة المستنصرية بالعراق، فقد كَتَبَ بحثاً قيماً بعنوان: جهود طاهر بن غلبون في علم القراءات. يقع هذا البحث في (٣٨) صفحة، وقد نشره في «مجلة المجمع العلمي العراقي» المجلد الثالث والثلاثون رجب ١٤٠٢هـ - نيسان ١٩٨٢م.

وفي الصفحة اليمنى - المقابلة لصفحة الغلاف - كتابة قديمة نصّها:
« الحمد لله ، سند الكتاب : رواية السخاويّ المصريّ ، عن ابن حجر . قال
ابن حجر: أنبأنا بها أبو حيّان بن حيّان ، عن جدّه ، عن أبي عليّ بن أبي
الأحوص ، عن أبي القاسم ربعيّ ، عن شُريح بن محمد ، أنا أبي ، أنا أبو
العباس ؛ أحمد بن عليّ بن هاشم المقرئ ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، قراءةً
بمصر ، أنا المؤلّف بالإرشاد والإكمال والتذكرة [ضُبّ عليّ كلمة:
التذكرة] » (١) .

وأنا أبو هريرة بن الذهبيّ - إجازةً - عن نصر بن سلمان المنبجيّ ، أنا
الكمال الضرير ، والمُعِين القيسيّ ، قالوا : أنا أبو الجود ، غياث بن فارس ، أنا
أبو الفتوح ، ناصر بن محمد ، أنا يحيى بن عليّ الخشاب ، أنا أبو الفتوح ،
أحمد بن بابشاذ ، أنا ابن غلبون بكتاب التذكرة .

وفي صفحة الغلاف (١/أ) نجد عنوان الكتاب كالتالي :

كتاب التذكرة في القراءات

تأليف الشيخ أبي الحسن ، طاهر بن عبدالمُنعم بن غلبون المقرئ

رضي الله عنه وأرضاه

وتحت ذلك إجازة نصّها :

(١) وهذا التضييب صواب ؛ لأن أبا العباس ، أحمد بن عليّ بن هاشم المعروف بتاج الأئمة قد تلقى
القراءة عن عبدالمُنعم بن غلبون ، وروى عنه كتابيّه : « الإرشاد » و « الإكمال » ، ولم يُعرف عنه أنه قرأ
على طاهر بن غلبون .

انظر : معرفة القراء ٤٠٥/١ - غاية النهاية ٨٩/١ .

«قال الشيخ الفقيه، الإمام، العالم، الفاضل، الصدر الكبير المحترم، فريد دهره، وجمال عصره، أبو الجود، غياث بن فارس بن مكّي، وفقّه الله: قرأ عليّ كتاب «التذكرة» لابن غلبون، مالكه الشيخ الفقيه، الإمام العالم الأديب، الثقة الأمين، الضابط المتقن، الورع الصالح، جمال الأصحاب؛ أبو الفضائل بن بدران بن خلف المقرئ، أحسن الله في جميع الأمور إليه، وأسبغ نعمه ظاهرة وباطنة عليه، وقد أجزت له - وفقّه الله - أن يرويها عني تلاوة وسماعاً، وأن يقرأ بما فيها ويُقرئ بها لمن شاء وأين شاء، في أيّ مصر حلّ من جميع أمصار المسلمين، فهو أهل لذلك ومُستحقّ له، وأخبرته بها عن القاضي الشريف الخطيب^(١)، عن أبي الحسين، عليّ بن الفرج الخشاب، عن الشيخ أبي [الفتح]، أحمد بن بابشاذ النحويّ، عن مصنفها، وكتب^(٢) عنه بأمره العبدُ الفقير إلى رحمة الله - تعالى - مرتفع بن جبريل بن قراتكين، وذلك في بعض شهور سنة ثلاث وستمائة، وهو حامد لله تعالى، ومُصلٍّ على نبيّه محمد، وآله الطيّبين الطاهرين، وأصحابه المنتجبين، ومسلّم».

(١) هو: ناصر بن الحسن بن إسماعيل بن زيد، أبو الفتح الزيديّ، الحسينيّ، المعروف بالشافعيّ، شيخ الديار المصريّة ومقرئها. توفي سنة ثلاث وستين وخمسائة.

(غاية النهاية ٣٢٩/٢ - معرفة القراء ٥٢٥/٢)

(٢) قد رُممت النسخة - هنا - فضاعت الكتابة بمقدار كلمة، وبعدها كلمتان غير مفهومين هما: «كره الذي»، والظاهر أن الذي رُمم النسخة قد اجتهد فيهما، وصوابهما - كما في الإجازة التي في آخر النسخة - هو: «عنه بأمره العبد»، والله أعلم.

وفي صفحة الغلاف أربعة أختام :
كُتِبَ عَلَى الْأَوَّلِ : مِنْ كُتُبِ الْفَقِيرِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ عَاكَفَ ١٢٧٦ .
وَالْخَتَمُ الثَّانِي : وَقَفَ ١٣٣٧ - ١٣٣٩ .
وَكُتِبَ عَلَى الْخَتَمِ الثَّلَاثِ : خَزِينَةُ أَوْقَافِهِ مَبَايِعَةُ أُولُو نَمَشْدَرِ .
أَمَّا الْخَتَمُ الرَّابِعُ فَبِاللُّغَةِ التَّرْكِيَّةِ ، وَفِيهِ اسْمُ الْمَكْتَبَةِ وَرَقْمُ الْمَخْطُوطِ .
وَالنَّسْخَةُ مَشْكُوكَةٌ فِي أَغْلِبِ الْمَوَاضِعِ ، وَمُقَابَلَةٌ وَمَصْحُوحَةٌ ، وَعَلَيْهَا بَلَاغَاتٌ
عَدِيدَةٌ : فَمِنْ ذَلِكَ مَا نَجَدَهُ فِي الْوَرَقَةِ (٣٢/أ) : «بَلَّغْ قِرَاءَةً . بَلَّغْ مُقَابَلَةً ، نَفَعَهُ
اللَّهُ» .

وفي الورقة (٤٥/أ) نجد : «بَلَّغْ مُقَابَلَةً وَتَصْحِيحًا ، وَفَّقَهُ اللَّهُ» ، وَغَيْرَ ذَلِكَ
فِي هَوَاشِ النَّسْخَةِ كَثِيرٌ ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ النَّسْخَةَ قَدْ حَظِيَتْ بِالْعَنَاءِ
وَالضَّبْطِ ، وَهِيَ نَسْخَةٌ كَامِلَةٌ .

وَجَاءَ فِي آخِرِ هَذِهِ النَّسْخَةِ (٢١٠/أ) : «تَمَّ كِتَابُ التَّذَكُّرَةِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ ،
يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَحَرَّمِ ، سَنَةِ سِتٍّ وَسِتْمِائَةٍ ، وَكُتِبَ الْعَبْدُ
الْفَقِيرُ ، الْمُسْتَغْفِرُ مِنْ زَلَلِهِ وَذُنُوبِهِ ، الرَّاجِي مِنْ خَالِقِهِ سِتْرَ عَيْبِهِ ؛ مُرْتَفِعُ بْنُ
جَبْرِيلَ بْنِ قَرَاتَكِينَ الْمُقَرَّرِ ، حَامِدًا لِلَّهِ تَعَالَى ، وَمُصَلِّيًا عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ، وَآلِهِ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وَأَصْحَابِهِ الْمُنْتَجِبِينَ ، وَمُسْلِمًا ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ
حَسْبُهُ» .

وبَعْدَهُ خَتَمُ الْمَكْتَبَةِ بِاللُّغَةِ التَّرْكِيَّةِ .
وَفِي الصَّفْحَةِ (٢١٠/ب) خَتَمٌ مُكَرَّرٌ بِاللُّغَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ نَصُّهُ : خَزِينَةُ أَوْقَافِهِ

مبايعة أولو نمشدر.

وختم آخر نَصّه: وَقَفَ ١٣٣٧-١٣٣٩.

وفي ص (٢١١/أ) إجازة نَصّها:

«قال الشيخ الفقيه الإمام، العالم الفاضل، الصدر الكبير المحترم، فريد دهره، ووحيده عصره، بقيّة المشايخ، أبو الجود، غياث بن فارس بن مكّي اللخميّ، وفَقَّه الله توفيق العارفين، وحشّره وإيانا في زمرة الصالحين: قرأ عليّ هذا الكتاب، وهو كتاب «التذكرة» لابن غلبون، مالِكُه الشيخ الفقيه، الإمام العالم الأديب الثّقّة الأمين، الضابط المتفّن، الورع الصالح، جمال الأصحاب، أبو الفضائل بن بدران خلّف، أحسن الله في جميع الأمور إليه، وأسبغ نعمه ظاهرة وباطنة عليه، وقد أجزتُ له - وفَقَّه الله - أن يرويها عني، تلاوةً وسماعاً، كما تلا عليّ بجميع ما فيها في عدّة ختمات كثيرة، ويقرأ بها، ويُقرئ بها لمن شاء وأحبّ، في أيّ مصر حلّ من جميع أمصار المسلمين، فهو أهل لذلك ومستحقّ له، وأخبرته بها عن القاضي الشريف الخطيب^(١)، عن أبي الحسن، يحيى بن عليّ بن الفرّج الخشّاب، عن الشيخ أبي [الفتح]، أحمد بن بابشاذ النحويّ، عن مصنّفها. وكتب عنه بأمره العبد الفقير إلى رحمة مولاه، وعالم سرّه ونجواه، مرتفع بن جبريل بن قراتكين، وذلك في بعض شهور سنة ثلاث وستمائة، وهو حامد لله تعالى، ومُصلِّ على نبيّه محمد، وآله الطيّبين الطاهرين، وأصحابه المنتجبين، ومسلّم».

(١) تقدّم قريباً في الهامش أنه: ناصر بن الحسن بن إسماعيل؛ أبو الفتوح الشريف.

وعلى الصفحة (٢١١/ب) كتابة قد طُمست بعض كلماتها، والذي استطعتُ استنبأته منها هو: «بلغ الفقيه صدر الإسلام، جلال الدين السيوطي بالقراءة خانقاه الصوفي... عليها محمد بن... الطاهرين، خادم العلماء، رضي الله عنهم أجمعين».

هذا، وقد اتخذتُ هذه النسخة أصلاً لاعتبارات عديدة أهمّها:
أ - أنها نسخة تامة.

ب - تقدّم تاريخ نسخها، فقد كُتبت سنة ٦٠٦ هـ.

ج - قلة السقط والتصحيف والتحريف الذي فيها.

د - أنها نسخة مصحّحة ومقابلة ومشكولة.

هـ - الإجازات التي في أولها وآخرها، والتي حوت أسماء كبار أهل الرواية، كابن حجر، والسخاوي، وابن بابشاذ، وأبي الجود اللخمي، وغيرهم، ممّا يدلّ على تقلّب هذه النسخة بين أيدي العلماء، وعنايتهم بها. كلّ هذا جعلني أعتمد هذه النسخة أصلاً، فإذا قلتُ في أحد التعليقات: نسخة الأصل فمرادي هذه النسخة.

٢- نسخة مكتبة الزاوية الناصرية بـ (تمكروت):

وقد نُقلتُ هذه النسخة إلى مخطوطات الأوقاف، في الخزنة العامة بالرباط من بلاد المغرب، ورقمها فيها (٢٨٢)، أما رقمها بين مخطوطات الزاوية الناصرية فهو (١٦٠١)، وتقع هذه النسخة في مجلد واحد، وعدد أوراقها ١٩٢ ورقة، وفي كلّ صفحة ١٧-١٨ سطراً، خطّها نسخي مشكول، مجهولة

الناسخ وتاريخ النسخ، ويُرجَّح أنها من القرن السابع الهجري، وفي الصفحات الأولى منها عدَّة بلاغات بالقراءة والمقابلة والتصحيح، كما نجده في الورقة (٥/ب): «بلغ مقابلةً وتصحيحاً»، وفي ورقة (١٣/أ): «بلغ قراءةً ومقابلةً وتصحيحاً»، وآخر بلاغ نجده في الورقة (٢١/أ).

وفي النسخة أسقاط عديدة، والسبب في أغلبها السقط البصري، وفيها عدد قليل من التصحيفات والتحريفات.

وقد جاء على صفحة الغلاف (١/أ): كتاب التذكرة في القراءات عن الأئمة القراء. تأليف أبي الحسن، طاهر بن عبدالمُنعم بن غلبون المقرئ، رضي الله عنه وأرضاه.

وفيها تملِّك نصّه: مُلِّكَ اللهُ تعالى، بيد أحمد بن محمد بن ناصر، كان الله له.

وفي الزاوية العليا اليسرى نجد ما نصّه:

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنْ صَحَّ أَنِّي قَيِّمٌ صَحَّ لَكُمْ مُهَمِّمٌ (؟)
وَقَدْ نَوَدُّ مِنْكُمْ فَهَمًّا يَصُونُ عَنْكُمْ

وتحت هذا الشعر نجد شعراً آخر نصّه:

أَرَى أَنْاساً بِأَدْنَى الدِّينِ قَدْ قَنَعُوا

وَلَا أَرَاهُمْ رَضُوا فِي الْعَيْشِ بِالدُّونِ

فَاسْتَغْنَى بِاللَّهِ عَنْ دُنْيَا الْمُلُوكِ كَمَا اسْتَفْتَى

تَغْنَى الْمُلُوكِ بِدُنْيَاهُمْ عَنِ الدُّنْيَا

وفي صفحة الغلاف - أيضاً - تقييد مطالعة بخط رديء، وفيها نص حديث

عن رسول الله ﷺ، عزاه الناسخ إلى «المستدرک» للحاكم، وكتابة أخرى

أضرت بها الرطوبة والترميم، وعلى صفحة الغلاف - أيضاً - ختمان: أحدهما

كُتب فيه: مكتبة الزاوية الناصرية، تمكروت (1601). وكُتب على الختم

الثاني: مخطوطات الأوقاف، الخزانة العامة بالرباط (282).

وجاء في آخر النسخة (١٩٢/أ): «تم الكتاب بحمد الله ومنه وجوده،

وصلواته على سيدنا محمد، وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً».

وتحت ختم الزاوية الناصرية.

والنسخة كاملة ومقروءة، وفي حالة جيدة، وقد أصابها الرطوبة في بعض

صفحاتها الأولى والأخيرة، لكن ذلك لم يؤثر على وضوح الكتابة في الغالب.

وقد رُممت الورقة الأولى والأخيرة منها.

هذا وقد أكرمني الله - عز وجل - بالحصول على مصورة منها عن طريق

معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية في القاهرة.

وقد اعتمدت هذه النسخة في المقابلة بين نسخ الكتاب، ورمزت لها

بالحرف (ط).

٣- نسخة أخرى من الزاوية الناصرية بـ (تمكروت):

تحت رقم (٢٥٦٠) وملحقة بالخزانة العامة بالرباط في المغرب برقم

(١١٣٤ق)، ومصورة في معهد المخطوطات بالقاهرة، وعندي مصورة منها، إلا أن النسخة الأصلية ناقصة من الأول والآخر، حيث تبدأ من سورة الأنعام، وتنتهي في: باب تكبير البزّي من «الضحى»، عند قول المصنّف: «قال حدثنا عكرمة بن سليمان عن». وينقصها إلى نهاية الكتاب ثلاث صفحات، بالمقارنة مع سابقتها.

وهي نسخة قديمة قيّمة، يُرجّح أنها من مخطوطات القرن الخامس أو السادس الهجري، أصابت الرطوبة أطراف أوراقها، وقد رُمّت في مواضع متعدّدة، كُتِبَتْ بخط مغربي واضح، ومشكولة في بعض المواضع، ومدادها أسود، وأغلب العناوين بالأحمر، ويفصل بين فقراتها دوائر سوداء مُفرّغة، نُقِطَتْ في وسطها بالحبر الأحمر؛ إشارة إلى المقابلة، على عادة المتقدمين^(١). وكاتبها عالم بالقراءات، يُدرِك ما يكتب، ولو كانت كاملة لاتخذتها أصلاً.

وهي تقع في (٩٦) ورقة، وفي كلّ صفحة ١٨ سطراً، وكُتِبَ على صفحة الغلاف (١/أ): الجزء الثاني من كتاب التذكرة في القراءات. تأليف أبي الحسن؛ طاهر بن عبدالمُنعم بن عبّيد الله بن غلبون المقرئ، رضي الله عنه ورحمه.

(١) قال الإمام ابن الجزري في منظومته: «الهداية إلى علوم الرواية»:

ودارة	بعد	الحديث	تفصيل	بينهما	والوسط	منها	يُغْفَل
فبعد	عرض	وسطها	يُعلّم	وليحذر	اصطلاح	مالا	يُفْهَم

(ورقة ٣/أ، ب نسخة مكتبة لاله لي، إستانبول)

وعليها قيد تملك نصّه: «في نوبة زين العابدين بن زكريّا الأنصاريّ». وأخر نصّه: «من كُتِبَ السيد عدنيّ العليميّ الحسينيّ». وعلى الغلاف - أيضاً - تجربة قلم بخطّ رديء قد أضرت به الرطوبة، وعليها أيضاً ختمان كالذّين مرّ ذكرهما في النسخة السابقة. وفي أوّل الصفحة (١/ب) كُتِبَ: «مُلْكُ اللهِ تعالىّ، بيد أحمد بن محمد ابن ناصر، كان الله له، آمين».

ثم يبدأ الكتاب من سورة الأنعام. هذا وقد اعتمدت هذه النسخة في المقابلة، ورمزت لها بالحرف (ت).

٤- نسخة مكتبة (عاطف أفندي) في إستانبول:

وهي فيها تحت رقم (٤٩)، وعدد أوراقها ١٥٠ ورقة، وفي كلّ صفحة ٢٣ سطراً، نسخة خزائيّة، بخطّ تعليق، قد كُتِبَتْ ضمن إطارات مُذهّبة من أوّلها إلى آخرها، نسخة كاملة، وقد أكرمني الله - عزّ وجلّ - بالحصول على مصوِّرة منها. كُتِبَ على صفحة الغلاف: «التذكرة في قراءات الأئمة الثمانية، تأليف الإمام أبي الحسن، طاهر بن عبدالمُنعم بن غلبون، رضي الله عنه».

وعليها - أيضاً - ختم الواقف ونصّه: «وقَفَ هذا الكتاب الحاجّ مصطفىّ عاطف بشرط أن لا يُخرَج من خزائنه». وجاء في آخر النسخة (١٥٠/أ): وافق الفراغ من نسخها يوم الأحد المبارك، الرابع من ذي القعدة الحرام، سنة خمس وأربعين ومائة وألف، على يد الفقير عبد الله يوسف بن محمد، مفتي السادة الحنفيّة برباط «اعرسور» (؟)، غفر الله له.

وفي نفس الصفحة ختمان: ختم مصطفى عاطف السابق الذكر، وختم آخر نصّه: «وقف الصدر الأعظم الحاجّ محمد باشا».

وقد ثبت لديّ بالمقارنة بين هذه النسخة، ونسخة (بغدادلي وهبة) التي اتخذتها أصلاً، أن هذه النسخة منقولة من تلك، لاعتبارات كثيرة، منها تأخر تاريخ النسخ لهذه النسخة، واتّفاقها مع نسخة (بغدادلي وهبة) في كلّ شيء، حتّى في السقط والتصحيح والتحريف، بل وزادت هذه على تلك بأشياء من ذلك، ممّا جعلني أستبعد هذه النسخة عند المقابلة، مع حصولي على مصوِّرة منها.

٥ - نسخة مكتبة (وحيد باشا) في بلدة «كوتاهيه» في تركيا:

وليس عندي منها مصوِّرة، لذا فقد سافرتُ إلى تركيا من أجل مقابلة هذه النسخة، ولمّا قابلتُ عدداً من الأوراق في أوّلها ثبت لديّ أنها منقولة من نسخة (بغدادلي وهبة) في إستانبول، السالفة الذكر، ومع ذلك فقد أكملتُ مقابلتها كاملة علّني أجد فيها - في بعض المواضع - فائدة من الفوائد، وقد ظفرتُ بموضع أو موضعين، فيه تقويم لعبارة الأصل، وسوف أشير في الهامش إلى ذلك الموضع بعينه، مع تركي لإثبات بقيّة الفروق بين هذه النسخة وغيرها، حتّى لا أثقل الهوامش لغير فائدة.

والنسخة في مكتبة (وحيد باشا) تحت رقم (٢٨٢٠) ضمن مجموع يحوي أربعة كُتب في القراءات، هي: «الإرشاد» لأبي العزّ القلانسيّ، و«الكفاية الكبرى» له أيضاً، و«غاية الاختصار» لأبي العلاء الهمدانيّ، و«التذكرة» لابن

عَلْبُون .

ونسخة «التذكرة» كاملة، وتقع في (١٠١) ورقة، وفي كل صفحة (٢٥) سطراً، ومقاسها: ٢٢×١٦,٥ سم، قد أصابت الرطوبة النصف الأعلى من أوراقها، إلا أن ذلك لم يؤثر على وضوح الكتابة، مدادها أسود غامق، العناوين وبعض الكلمات بالأحمر، خطها معتاد، والناسخ جاهل بالقراءات تماماً، يترك عدداً من الكلمات من غير نقط، وربما صحف. ليس فيها ما يدل على أنها قد قوبلت بعد نسخها، وفيها أسقاط كثيرة، في أماكن عدة. جاء في آخرها: «سوّده الحقيّر الفقير، أحمد بن عثمان أرض رومي، في مدرسة تي وزير أعظم إبراهيم باشا - رحمة الله عليه - سنة ١١٤٣هـ، جمادى الآخر يوم ٢٠، في وقت ضحى يوم إثنين. من دعا لي رحمة دعا الله جنة». وبعده ختم المكتبة باللغة التركية.

٦ - نسخة شيخني، فضيلة العلامة المقرئ، الشيخ إبراهيم عليّ شحاته السمنودي المصري، حفظه الله تعالى ورعاه: وقد أكرمني فضيلته بأخذ صورة عن نسخته.

وهي نسخة حديثة، كتبت على عدة كراسات بخط معتاد، ناقصة من أولها وآخرها، مجهولة الناسخ وتاريخ النسخ، وأول الموجود منها قول المصنف في مقدمته: «قلت: قرأ الحرميّان. وإذا اتفق ابن كثير وابن عامر قلت: قرأ الابنان».

وآخر الموجود منها كلام المصنف في سورة الأحزاب على قوله تعالى:

﴿الْظُّنُونَا﴾ و ﴿الرُّسُولَا﴾ و ﴿السَّيْلَا﴾. والذي يظهر لي أن الناسخ جاهل بالفن؛ لأنه يُصَحِّفُ أشياء لا تخفى على مَنْ مَارَسَ عِلْمَ الْقِرَاءَاتِ، كتصحيفه «اتَّقِ» إلى «أَنْفَقَ»، «والكسائي» إلى «والنسائي»، و «أبي رُوَيْمٍ» إلى «أبي رُوَيْحٍ»، و «جَعُونَةَ» إلى «حنونة»، كل ذلك في صفحة واحدة، ممَّا جعلني أَسْتَبْعِدُ هذه النسخة عند المقابلة، وأكتفي بالاستثناس بها عند اختلاف النُّسخ؛ لشعوري بأنها منقولة من نسخة قِيَمَة، لا تعود إلى نسخة (بغدادلي وهبة) ولا إلى نسختي الخزانة العامة بالرباط، والله أعلم بحقيقة الحال.

هذا ويوجد في مكتبة (الجامع الكبير) بصنعاء مخطوط برقم (١٥٩٦) يحوي عِدَّةَ كُتُبٍ، منها: «باب اختلاف القراء في الفتح والإمالة وبين اللفظين. منقول من كتاب أبي الحسن، طاهر بن عبدالمُنْعِمِ بن عُبيد الله بن غَلْبُونِ المقرئ، المعروف بالتذكرة».

وقد أكرمني الله - عزَّ وجلَّ - بالحصول على مصوِّرة من هذا المخطوط، فوجدتُ هذا الباب يبدأ من الورقة (١٣٣/ب)، وينتهي في الورقة (١٤٢/أ).

خطه قديم يعود إلى أوائل القرن السابع، إذ بعده - بنفس الخط - إجازة مؤرَّخة سنة ٦١١ هـ. قليل النقط، ومسطرته تتراوح بين ١٨ و ١٩ سطراً في الصفحة الواحدة.

وبمقابلة هذا الجزء على ما يقابله من النُّسخ الأخرى تبين لي أن ناسخه يتصرَّف فيما ينقل عن «التذكرة»، فيُغيِّر - مثلاً - «حمزة والكسائي» إلى

«الأخوان»، وَيُغَيَّرُ «يَحْيَى» [وهو يحيى بن آدم عن أبي بكر؛ شعبة] إلى «أبو بكر»، ويحذف ذكر إسماعيل عن نافع، والأعشى عن أبي بكر، ونُصِّرَ وَقُتِيبة كلاهما عن الكسائي، وكذا يحذف ذكر رُؤيس وروح، كلاهما عن يعقوب، والظاهر أنه يأخذ مشهور الطرق عن القراء السبعة فقط، وليته نصَّ على ذلك، لذا فإني لم أجد فائدة تُرجى من إثبات فروق هذا الجزء عن غيره من النسخ.

كتاب في بيان ما في القرآن

كتاب في بيان ما في القرآن

كتاب في بيان ما في القرآن

كتاب في بيان ما في القرآن

كتاب في بيان ما في القرآن

كتاب في بيان ما في القرآن

كتاب في بيان ما في القرآن

SOLEIMANIE B. KOTOPHANESE	
Number	2071
Year	1972
Editor	1972
Text	1972

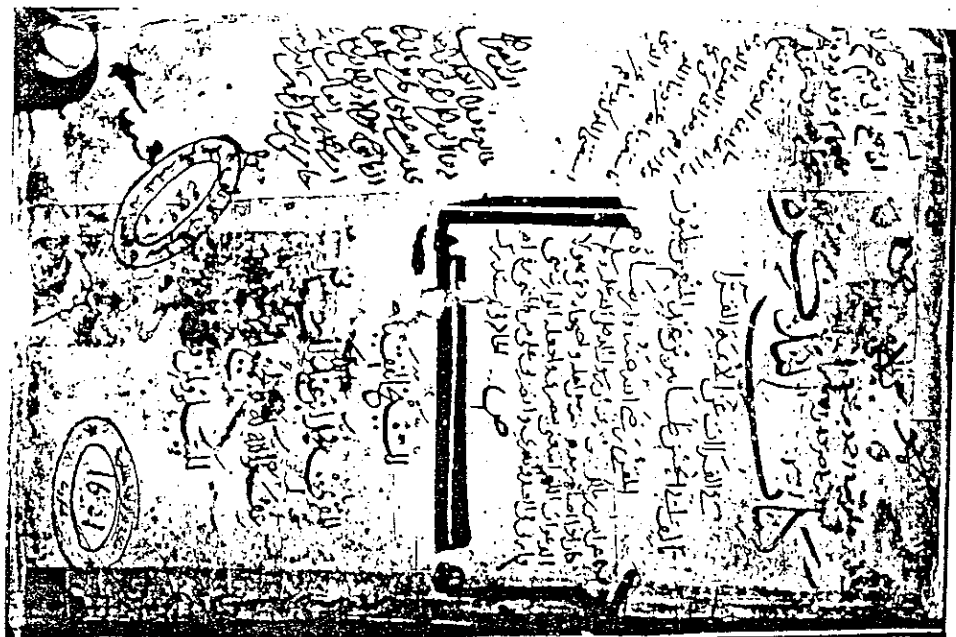
كتاب في بيان ما في القرآن

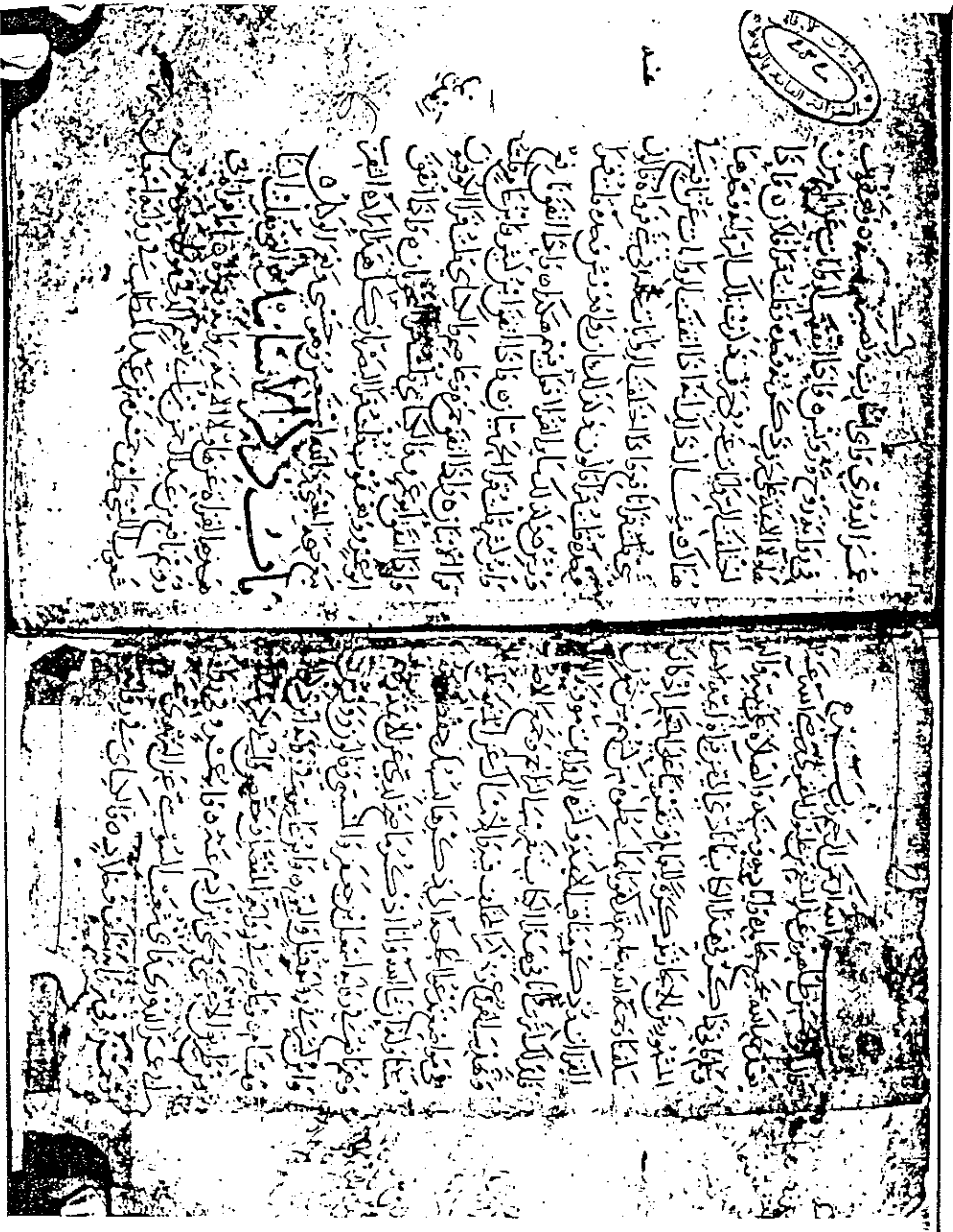
٨١٠

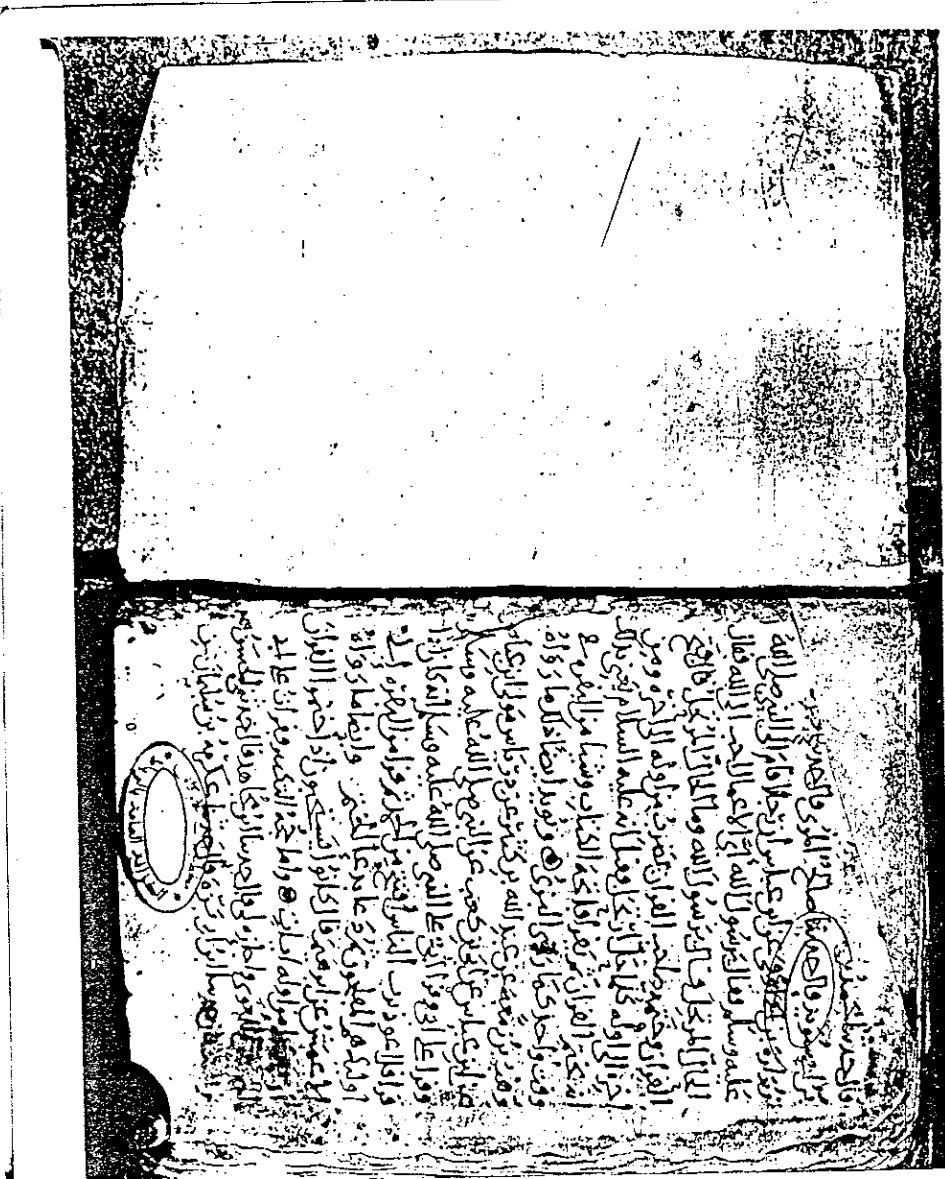
أَذَانُكَ يَا رَبِّ لِيُؤْمِرَ بِكَ فَخَالِ الْكُفْرَ وَنَسْطِ السَّ
الْوَيْلَ إِلَى الْوَالِدِ وَالْأَهْلِ الْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ عَامًا عَلَى
عَلَانِيَتِهِ لَيْسَ يَنْبَغِي الشَّامُ وَرَبِّكَ يَا رَبِّ اللَّهُ مَا
تَوْحَّاهُ الْكُفْرَ وَنَسْطِ السَّ وَالْإِسْلَامِ عَامًا عَلَى
الْوَالِدِ وَالْأَهْلِ الْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ عَامًا عَلَى
وَلَيْسَ الْإِسْلَامُ الْمُسْلِمِينَ فِي الدَّوْلَةِ وَالْإِسْلَامِ
مِنْ أَيْدِيهِمْ عَوْدَ رُبِّكَ وَنَسْطِ السَّ وَالْإِسْلَامِ
عَامًا عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ عَامًا عَلَى
الْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ عَامًا عَلَى

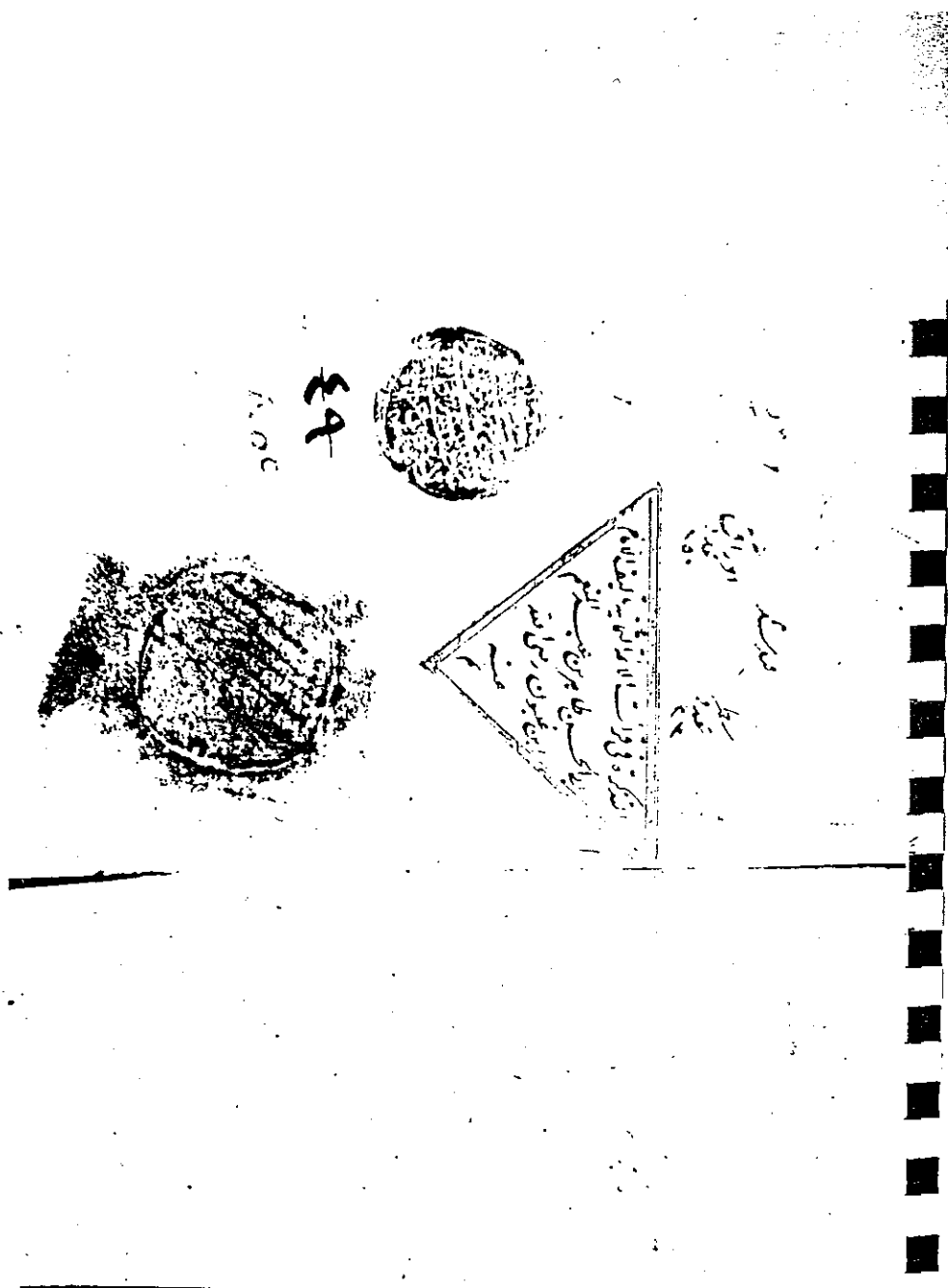
SOLEYMANIYE Q. KOTUPHANISI	
Kıtım	82846/6 W.46/72
Y	
Ek	72
Tarih No	272 1-173

لِيُؤْمِرَ بِكَ فَخَالِ الْكُفْرَ وَنَسْطِ السَّ
الْوَيْلَ إِلَى الْوَالِدِ وَالْأَهْلِ الْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ عَامًا عَلَى
عَلَانِيَتِهِ لَيْسَ يَنْبَغِي الشَّامُ وَرَبِّكَ يَا رَبِّ اللَّهُ مَا
تَوْحَّاهُ الْكُفْرَ وَنَسْطِ السَّ وَالْإِسْلَامِ عَامًا عَلَى
الْوَالِدِ وَالْأَهْلِ الْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ عَامًا عَلَى
وَلَيْسَ الْإِسْلَامُ الْمُسْلِمِينَ فِي الدَّوْلَةِ وَالْإِسْلَامِ
مِنْ أَيْدِيهِمْ عَوْدَ رُبِّكَ وَنَسْطِ السَّ وَالْإِسْلَامِ
عَامًا عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ عَامًا عَلَى
الْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ عَامًا عَلَى









صورة صفحة الغلاف من نسخة فضيلة الشيخ إبراهيم عليّ عليّ شحاته
السَّمْنُودِيّ

الذِّكْرَةُ

فِي الْقِرَاءَاتِ الْمَثَانِي

تأليف

الإمام أبي الحسنة طاهر بن عبد النعم بن غلبون
رحمته الله

إبراهيم بن عليّ بن عليّ شحاتة السَّمْنُودِيّ

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة فضيلة الشيخ إبراهيم عليّ عليّ شحاته
السَّمْنُودِيّ

وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْبَزْزُ «وَاللَّيْلُ» بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ مِثْلَ هَمْزٍ وَكَذَا فِي الْمَجْدَالَةِ وَالْطَّلَافِ وَقَرَأَهُ
رَسٌّ كَالْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ كَسْرَةً خَفِيفَةً مِثْلَ هَمْزٍ وَقَرَأَهُ قَبْلَ وَبَاقِي مَجَالٍ نَافِعٍ وَبَعِثُوهُ «اللَّيْلُ»
بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ مِثْلَ يَاءٍ بَعْدَهَا وَقَرَأَهُ الْبَاقُونَ «اللَّيْلُ» بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ
وَقَرَأَ عَاصِمٌ «نَظَاهِرُهُ» بِفَتْحِ النَّوْنِ وَتَخْفِيفِ الظَّاءِ وَابْتِئَانِ الْفَاءِ بَعْدَهَا مَعَ كَسْرِ الِاءِ وَتَخْفِيفِ الْوَاوِ
فِي الْمَجْدَالَةِ غَيْرَ أَنَّهُ ذَلَّلَ بِالْيَاءِ وَقَرَأَ هُمَا ابْنُ عَامِرٍ بَفَتْحِ أَوَّلِهَا وَتَسْدِيدِ الظَّاءِ وَابْتِئَانِ الْفَاءِ بَعْدَهَا
مَعَ فَتْحِ الِاءِ وَتَخْفِيفِهَا وَقَرَأَ حَزْرَةُ وَالْكَسَائِيُّ مِثْلَ ابْنِ عَامِرٍ فِي الْمَجْدَالَةِ وَخَالَفَاهُ فَاخْتَصَفَا فِي الظَّاءِ وَجَرَّهَا
فَخَفَّفَا وَقَرَأَ هُمَا الْبَاقُونَ «نَظَّهَرُوهُ» بِفَتْحِ أَوَّلِهَا وَتَسْدِيدِ الظَّاءِ وَالِاءِ مَعَ فَتْحِ مِثْلِ الْغَايَةِ
وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٌ وَأَبُو بَكْرٌ «الظُّنُونُ» وَأَطْعَمْنَا الرُّسُولَ وَأَصْلُونَا السَّبِيلَ بِالْفَاءِ فِي
الْمَلَكَةِ وَوَصَلَهُمُ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ الْفَاءِ وَوَقَفَ الْبَصْرِيُّ يَاءَ وَحَزْرَةُ عَلَيْهِمْ بِغَيْرِ الْفَاءِ وَوَقَفَ
الْبَاقُونَ عَلَيْهِمْ بِالْأَلْفِ وَيَنْبَغِي لَهُمُ أَنْ يَتَّبَعَ هَذِهِ الْأَلْفُ فِي الْوَصْلِ أَلَمْ يَقِفْ عَلَيْهِمْ فِي هَذَا وَوَقَفَ
وَقَفَةً خَفِيفَةً ثُمَّ يَصِلُ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفُ إِنَّمَا جِيءَ بِهَا لِإِفَادَةِ صِلَةٍ وَذَلِكَ مَا يَخْتَصُّ بِهِ الْوَقْفُ
وَإِنَّمَا اتَّبَعُوا هَذَا فِي الْوَصْلِ أَبْعَادًا لِحُطِّ الْمَصْنُفِ لِأَنَّ ثَابِتَةَ فِيهِ فَإِذَا وَقَفَ عَلَيْهِمْ وَقَفَةً خَفِيفَةً ثُمَّ يَصِلُ
سَكَتَهُ ثُمَّ دَفَّاهَا بِذَلِكَ جَعَلَهُ الْفَصْلُ وَفِي الرِّضَابِ الْمَصْنُفِ مَقَامٌ فِي ابْتِئَانِ مِثْلِ غَيْرِ الْفَصْلِ لِمِثْلِهِمْ وَقَرَأَ خَفِضَ

صورة الصفحة الأولى من « باب الفتح والإمالة وبين اللفظين »
من نسخة الجامع الكبير بصنعاء

نشأ الله ذلك تحريف وخطا يعرفه عالم ذلك
صلى الله عليه وآله وسلم البقية في كتابه
التحريف عند الله ومنه صلى الله عليه وسلم
محمد النبي وآله وصحبه وسلم

أحلاف الفرائض

الحج والإمالة وسر اللطيف منقول من كتاب
الحج ظاهر من عبد المحسن عبد الله بن علي
المنزلي المعروف بالذكي في كتابه الفرائض
والأفعال الكسبية من كتابه الوفاء للبراءة
ولما وردت وكلاهما ولا بد من العلم بهما
في محبة الأربعة أفعال في كتابه اصطفاها وهو كتابها
وذلك ما لا يخفى على من قرأ هذه الأربعة الكسبية للإمالة
ومما لا يخفى على من قرأ اللطيف ومما لا يخفى على من قرأ
في كتابه الفرائض للإمالة راسا وأحلاف في كتابه
في كتابه ما فيه من جوارها وراد وصفه وذات
منه وحاف في كتابه وأدراعت الأربعة وما راعى في
ذلك ما لا يخفى على من قرأ كتابه وما لا يخفى على من قرأ

ط - بيان منهج التحقيق :

كان عملي في كتاب «التذكرة» على النحو التالي :

١ - قمتُ بكتابة النسخة التي اعتمدتها أصلاً وَفُق قواعد الإملاء الحديثة، ثم قابلتُ عليها النسختين (ط) و (ت)، وأثبتُ الفروق بينها في الهامش.

٢ - أمّا الآيات القرآنية فقد التزمتُ كتابتها على الرسم العثماني، متّبِعاً في ذلك مصحف المدينة النبوية، المطبوع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، في المدينة المنورة، إلا في المواضع التي اختلفت فيها المصاحف العثمانية، واختلف فيها القراء، فإنني كتبتها وَفُق مصحف بلد ذلك القارئ، مع عزوها في الهامش إلى كُتب علم رسم المصحف.

٣ - خَرَجْتُ الآيات الكريمة التي وردت في النص، بذكر أرقامها، مع عزوها إلى سورها، وفي حالة تكررها في القرآن الكريم أذكر الموضع الأول منها، ثم أعقبه بقولي : وغيرها.

وحيث إن المصنّف - رحمه الله - يُكثِر من الأمثلة القرآنية، فقد آثرتُ تخريج الآيات داخل النص نفسه، بوضعه بين معقوفتين هكذا []، وذلك حتى لا أثقل الهوامش، ولا أتعِب القارئ بتغيير موضع بصره صعوداً وهبوطاً.

٤ - ضَبَطْتُ الآيات الكريمة ضبطاً كاملاً، يتناسب مع قراءة القارئ أو الراوي، أمّا نص الكتاب فقد ضبطتُ منه ما يُشكل فقط.

٥ - أثبتُ علامات الترقيم والأقواس، بالشكل الذي يوضح النص، ويزيل

عنه اللبس .

٦ - ترجمتُ للأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب ، وعددهم زهاء مائتين وخمسين رجلاً ، مع بيان المصادر التي رجعتُ إليها في تراجمهم .

٧ - خرَّجْتُ الأحاديث والأخبار والأشعار التي وردت في الكتاب ، وعزوتُها إلى مراجعها .

٨ - خرَّجْتُ الأسانيد التي رواها المصنّف عن ابن مجاهد ، من كتاب «السبعة» له .

٩ - أشرتُ إلى أسانيد ابن غلبون في «التذكرة» التي ذكرها الإمام الداني في كتبه : «التيسير» و «جامع البيان» و «المفردات السبع» و «مفردة يعقوب» . وإلى الأسانيد التي اختارها ابن الجزري في نشره .

١٠ - بيان معنى المصطلحات التي أغفل المصنّف شرحها .

١١ - التنبيه على المقصود من بعض العبارات التي أوردها المصنّف ، والتي قد يفهم منها خلاف ما أراده ، كتعبيره - مثلاً - بكلمة «مدة» عن الهمزة المسهّلة .

١٢ - التنبيه على كلمات الخلاف التي ذكرها المصنّف - رحمه الله - متأخرة عن حقّ موضعها ، دون أن يُنبّه عليها في مواضعها المتقدمة .

١٣ - أثبتُّ في حاشية الكتاب أرقام صفحات نسخة (بغدادلي وهبة) التي اعتمدتها أصلاً ؛ لتسهيل المقابلة لمن أراد ، فمثلاً : الرقم (١٥/أ) يدلّ على بداية الصفحة الأولى من الورقة الخامسة عشر من المخطوط ، أما

بداية الصفحة الثانية من نفس الورقة فيُشار إليها بالرقم (١٥/ب)، وهكذا.

١٤- قمتُ بعمل جداول شجرية لتوضيح أسانيد المصنّف إلى القراء الثمانية ورواتهم (رواية وقراءة).

١٥- إحصاء المواضع التي تكلم المصنّف على ما فيها من وقفٍ وابتداء، وإفراد فهرس لها في آخر الكتاب.

١٦- إحصاء المواضع التي بين المصنّف فيها اختياره ومذهبه في بعض كلمات الخلاف، وإفراد فهرس لها في آخر الكتاب.

١٧- إحصاء القراءات الشاذة عن القراء الثمانية، الموجودة في الكتاب؛ والتي لا يُقرأ بها اليوم، وإفراد فهرس لها في آخر الكتاب.

١٨- عمل فهرس علمية، تخدم الكتاب وتعين الباحث، وهي كالتالي:
- فهرس الآيات التي تكلم المصنّف على ما فيها من وقفٍ وابتداء.
- فهرس القراءات الشاذة الموجودة في «التذكرة» التي لا يُقرأ بها اليوم؛ لانقطاع سندها.

- فهرس الأحاديث الشريفة.

- فهرس الأخبار القولية.

- فهرس اختيارات ابن غلبون وآرائه في المسائل الخلافية.

- فهرس الأشعار.

- فهرس الأعلام.

- فهرس الأماكن والبلدان .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الموضوعات .

ي - تتميم :

بعد مرور أكثر من ألف عام على وفاة الإمام طاهر بن غلبون ، فإن القرآن العظيم ما زال يُتلى من طريقه في أرجاء المعمورة بروايات عدّة . وقد انحصرت القراءات المتواترة - في عصرنا - في القراءات العشر من طريق «الشاطبية» و «الدُّرّة» ، ومن طريق «النشر» لابن الجزري ، ومنظومته «طَيِّبة النشر» .

أمّا «الشاطبية» فينتهي إلى ابن غلبون منها إسناد رواية حفص عن عاصم ، وخلف عن حمزة .

وأما «طَيِّبة النشر» فقد حوت عشر طُرُق تنتهي لطاهر بن غلبون ، وهي :

رواية قالون عن نافع من طريق واحدة ، ورواية ورش عن نافع من طريقين ، وقراءة أبي عمرو من رواية الدُّوري ، وقراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان ، وقراءة عاصم من رواية حفص ، وقراءة حمزة من رواية خلف ، وقراءة الكسائي من رواية أبي الحارث ، وقراءة يعقوب من روايته : رُويس وروّح .

هذا، وقد أكرمني الله - عز وجل - بقراءة القرآن الكريم بهذه الروايات كلها من طريق ابن غلبون على عددٍ من شيوخ القراءات في عصرنا الحاضر.

فإتماماً للفائدة، رأيتُ أن أذكر اتصال تلاوتي للقرآن الكريم بالإمام طاهر بن غلبون من الروايات السابقة، بذكر بعض أسانيدي الموصلة إليه، فأقول مستعيناً بالله سبحانه وتعالى:

قد قرأتُ القرآن العظيم بالقراءات العشر، من طريق الشاطبية والدرة، ختمةً كاملة، على فضيلة شيعي العلامة المقرئ أبي الحسن، محيي الدين بن حسن الكرديّ الدمشقيّ، حفظه الله تعالى، وقد أجازني بها، وأخبرني أنه تلقّاها عن شيخه المقرئ محمود فائز الديرعطانيّ، وهو قرأها على الشيخ محمد سليم الحلوانيّ، وهو على والده الشيخ أحمد الرفاعيّ الشهير بالحلوانيّ، وهو على شيخ قراء مكة المكرمة العلامة السيد أحمد المرزوقيّ، وهو على شيخ قراء الديار المصريّة الشيخ السيد إبراهيم العبيديّ.

(ح) وقرأتُ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، من طريق الشاطبية، ختمةً كاملة، على فضيلة شيعي الشيخ محمد بن طه سُكّر - حفظه الله تعالى - وقد أجازني بها، وأخبرني أنه تلقّاها - مع بقيّة القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة - على شيخه المقرئ محمود فائز الديرعطانيّ، وتقدّم إسناده إلى إبراهيم العبيديّ.

(ح) وقرأت القرآن الكريم - أيضاً - بالقراءات العشر، من طريق الشاطبية والدرة وطيبة النشر، ختمه كاملة، على فضيلة شيعي العلامة المقرئ أبي عبدالرحمن، عبدالعزيز بن محمد علي عيون السود، أمين الإفتاء وشيخ القراء في مدينة حمص - رحمه الله تعالى - وقد أجازني بها، وأخبرني أنه تلقى القراءات العشر، من طريق الشاطبية والدرة، على شيخه المقرئ محمد سليم الحلواني، وتقدم إسناده إلى إبراهيم العبيدي.

كما أخبرني أنه تلقى القراءات العشر، من طريق الشاطبية والدرة وطيبة النشر، على فضيلة العلامة الشيخ علي محمد الضباع، شيخ القراء والمقارئ بالديار المصرية، وهو تلقاها عن شيخه المقرئ عبدالرحمن بن حسين الخطيب الشعار، وهو عن العلامة المحقق الشيخ محمد بن أحمد المتولي شيخ القراء الأسبق بالديار المصرية، وهو عن السيد أحمد الدري الشهير بالتهامي، وهو عن الشيخ أحمد سلمونة، وهو عن السيد إبراهيم العبيدي.

(ح) كما قرأت القرآن الكريم بالقراءات العشر، من طريق طيبة النشر، ختمه كاملة، على فضيلة شيعي العلامة المقرئ أحمد عبدالعزيز أحمد محمد الزيات - حفظه الله تعالى وأمد في عمره - وقد أجازني بها كذلك، وأخبرني أنه تلقاها عن شيخه المقرئ عبدالفتاح هنيدي، وهو على الشيخ محمد المتولي، وتقدم إسناده إلى العبيدي.

(ح) كما قرأت القرآن الكريم بالقراءات العشر، من طريق طيبة النشر، ختمه كاملة على فضيلة شيعي العلامة المقرئ إبراهيم علي علي شحاته

السَّمْنُودِيّ الْمِصْرِيّ - حفظه الله تعالى ورعاه - وقد أجازني بها، وأخبرني أنه تلقّاها عن الشيخ حنفيّ بن إبراهيم السَّقّا، وهو عن الشيخ خليل بن محمد الشهير بَغْنَمٍ والجناينيّ، وهو عن العلامة محمد المتولّي، وتقدّم إسناده إلى العبيديّ.

(ح) كما أني قرأتُ سورتي الفاتحة والبقرة كاملتين بالقراءات العشر، من طريق طيّبة النشر، على فضيلة شيخني المقرئ عامر السيد عثمان - رحمه الله تعالى - شيخ القراء والمقارئ بالديار المصريّة، وقد أجازني بهما وبكلّ القرآن، وأخبرني أنه قرأ القراءات العشر، من طريق طيّبة النشر، ختمه كاملة، على شيخه همّام قطب، وهو تلقّاها عن الشيخ عليّ عبدالرحمن سُبَيْع، وهو عن الشيخ حسن الجريسيّ الكبير، وهو عن الشيخ محمد المتولّي، وتقدّم إسناده إلى العبيديّ.

وقرأ الشيخ إبراهيم العبيديّ على الشيخ عبدالرحمن الأُجْهُوريّ، وهو على الشيخ أحمد البقريّ، وهو على الشيخ محمد البقريّ، وهو على الشيخ عبدالرحمن اليمينيّ، وهو على الشيخ عليّ بن محمد بن غانم المقدسيّ، وهو على محمد بن إبراهيم السَّمْدِيسِيّ، وهو على الشهاب أحمد بن أسد الأُمِّيُوطِيّ، وهو على محقّق الفنّ، شيخ القراء والمحدّثين، الإمام محمد بن الجزريّ، وهو على الشيخ محمد بن عبدالرحمن الحنفيّ، وهو على الشيخ محمد بن أحمد الصائغ، وهو على الشيخ عليّ بن شجاع، وهو على الإمام الشاطبيّ، وهو على عليّ بن هُذَيْل، وهو على أبي داود، سليمان بن نجاح،

وهو على الإمام أبي عمرو، عثمان بن سعيد الداني، وهو على الإمام أبي الحسن، طاهر بن غلبون.

وقال الإمام ابن الجزري في نشره، بعد أن ذكر كتاب التذكرة: «وقرأت بمضمّنه القرآن كله على أبي عبدالله، محمد [بن عبدالرحمن بن عليّ] بن الصائغ المذكور، وأبي محمد، عبدالرحمن بن أحمد الشافعي، وإلى أثناء سورة النحل على الأستاذ أبي بكر بن أيّدغدي بالديار المصرية، متفرقين، وقالوا لي: قرأنا به كل القرآن، إفراداً وجمعاً، على الإمام أبي عبدالله، [محمد بن أحمد بن عبدالخالق] الصائغ، بمصر، وقرأ هو القرآن بمضمّنه على الشريف، الكمال، عليّ بن شجاع الضرير بمصر المحروسة، وقرأ به على الشيخين الإمامين: أبي الحسن، شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي، وأبي الجود، غياث بن فارس بن مكيّ المنذري، بمصر المحروسة:

أما المدلجيّ فقال: قرأت به على الإمام أبي العباس، أحمد بن عبدالله ابن أحمد بن هشام اللخميّ، بمصر، أخبرنا به أبو جعفر، أحمد بن محمد ابن حمّوشة القلعيّ، بمصر، أخبرنا به أبو عليّ، الحسن بن خلف بن بليمة، أخبرنا أبو عبدالله، محمد بن أحمد القزويني، أخبرنا المؤلف.

وأما المنذريّ فقرأ به القرآن كله على الشريف الخطيب، ناصر بن الحسن الزيديّ، بمصر، قال: قرأت به على أبي الحسين الخشاب بمصر، وقرأ به على أبي الفتح، [أحمد] بن بابشاذ، بمصر، وقرأ به على المؤلف، طاهر بن

غَلْبُون، بِمِصْر.

سندٌ صحيحٌ عالٍ، تسلسلٌ مِنَّا إلى المؤلَّف بالأئمةِ المِصرِيِّين الضابطين، وبِمِصْر أيضاً» (١) اهـ.

وأما أسانيد طاهر بن غَلْبُون إلى الأئمةِ القراء، ومنهم إلى رسول الله ﷺ، فقد ذكَّرها - رحمه الله - في : باب ذكر الأسانيد، في أوَّل «التذكرة» ، فأغنى ذلك عن إعادتها هنا، والحمد لله رب العالمين.

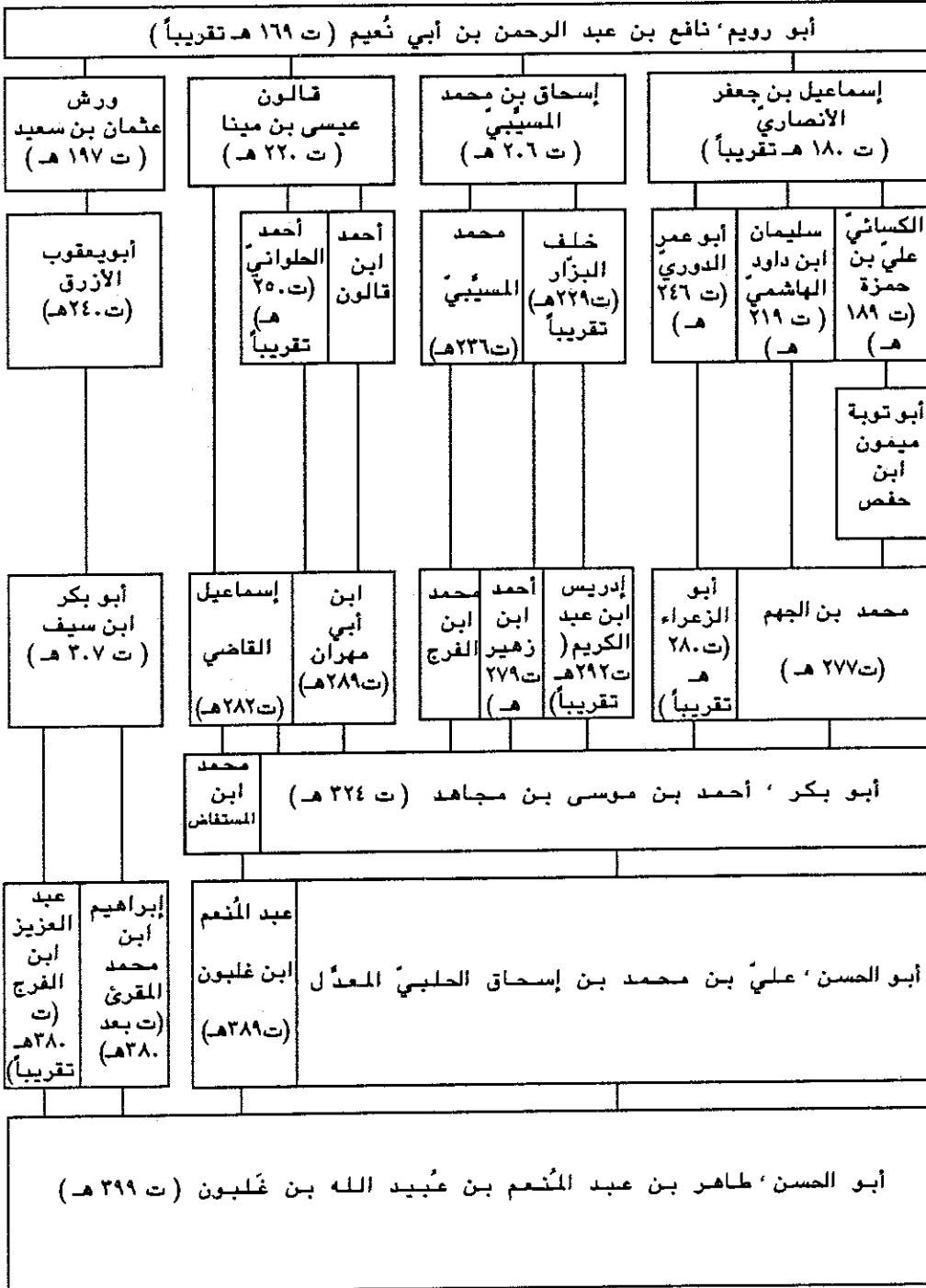
هذا، وممَّا أحمد الله تعالى عليه أن بيني وبين الإمام طاهر بن غَلْبُون بتلاوة القرآن الكريم من رواية حفص عن عاصم عشرين رجلاً، كل واحد منهم مشهور بشيخ القراء في زمانه أو بلده، مشهودٌ له بالتحقيق والتدقيق، وهذا إسناد في غاية العلوِّ اليوم ؛ لِقِلَّةِ الوسائط فيه بيني وبين ابن غَلْبُون، إذا ما قيس ذلك بالزمن الذي يفصل بيننا، وهو أكثر من ألف عام، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

(١) النشر (٧٣/١ - ٧٤) ، والعجيب أن هذا الإسناد ما زال مُسَلَّسًا بالأئمةِ المِصرِيِّين الضابطين، وبِمِصْر أيضاً ، وذلك من قراءتي على مشايخي المِصرِيِّين : الزِّيَّات والسُّنُودِيَّ وعامر السيّد عثمان ، أي بعد مقولة ابن الجزري السابقة بأكثر من ستمائة عام ، فسبحان من يختصَّ مَنْ شاء بما شاء ، والله ذو الفضل العظيم.

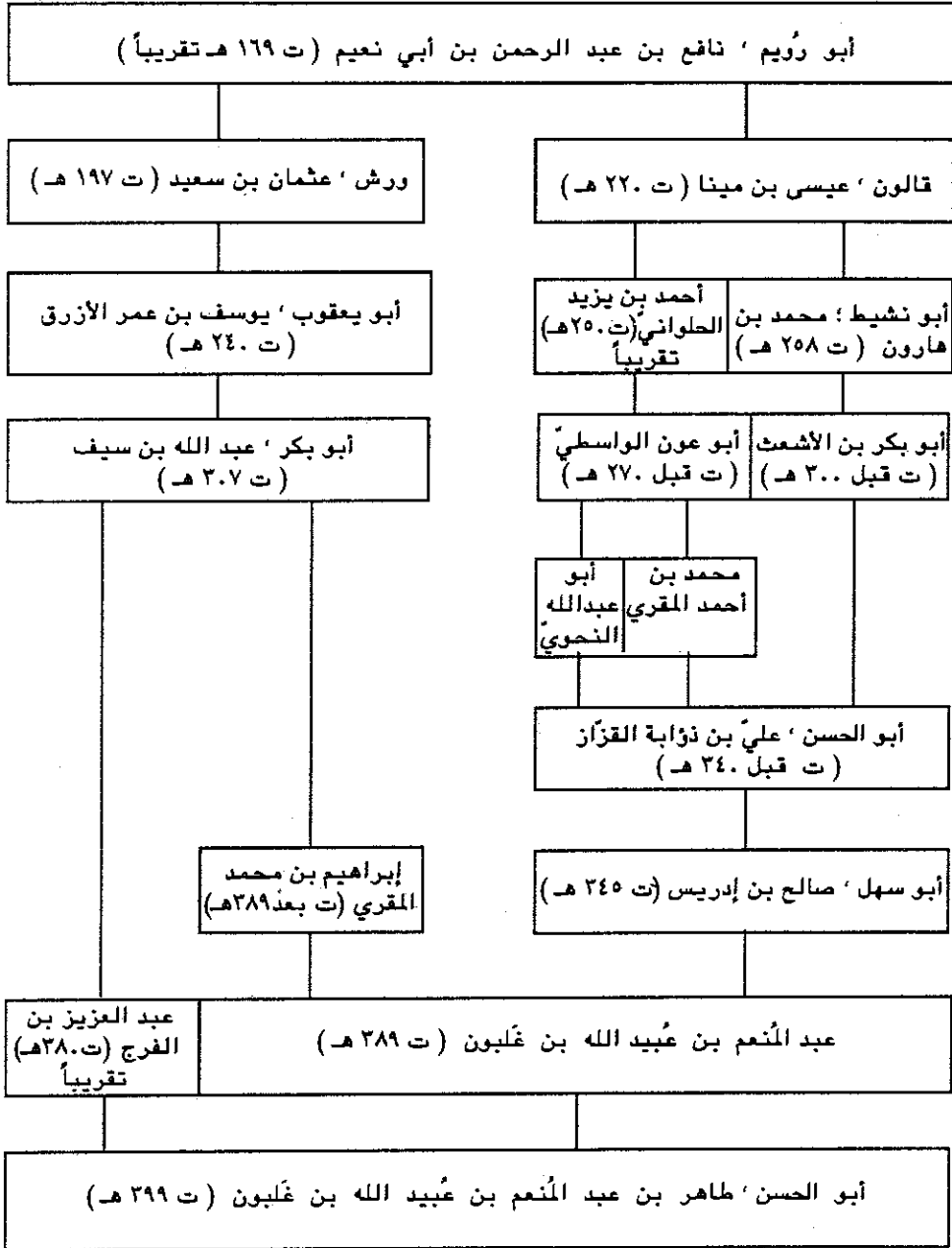
جداول طُرق القراء الثمانية في كتاب « التذكرة »

تسهيلاً لفهم أسانيد المصنّف إلى القراء الثمانية ورواتهم فقد وضعتها على
شكل جداول شجرية ، وميّزتُ فيها بين أسانيد الرواية ، وأسانيد القراءة .

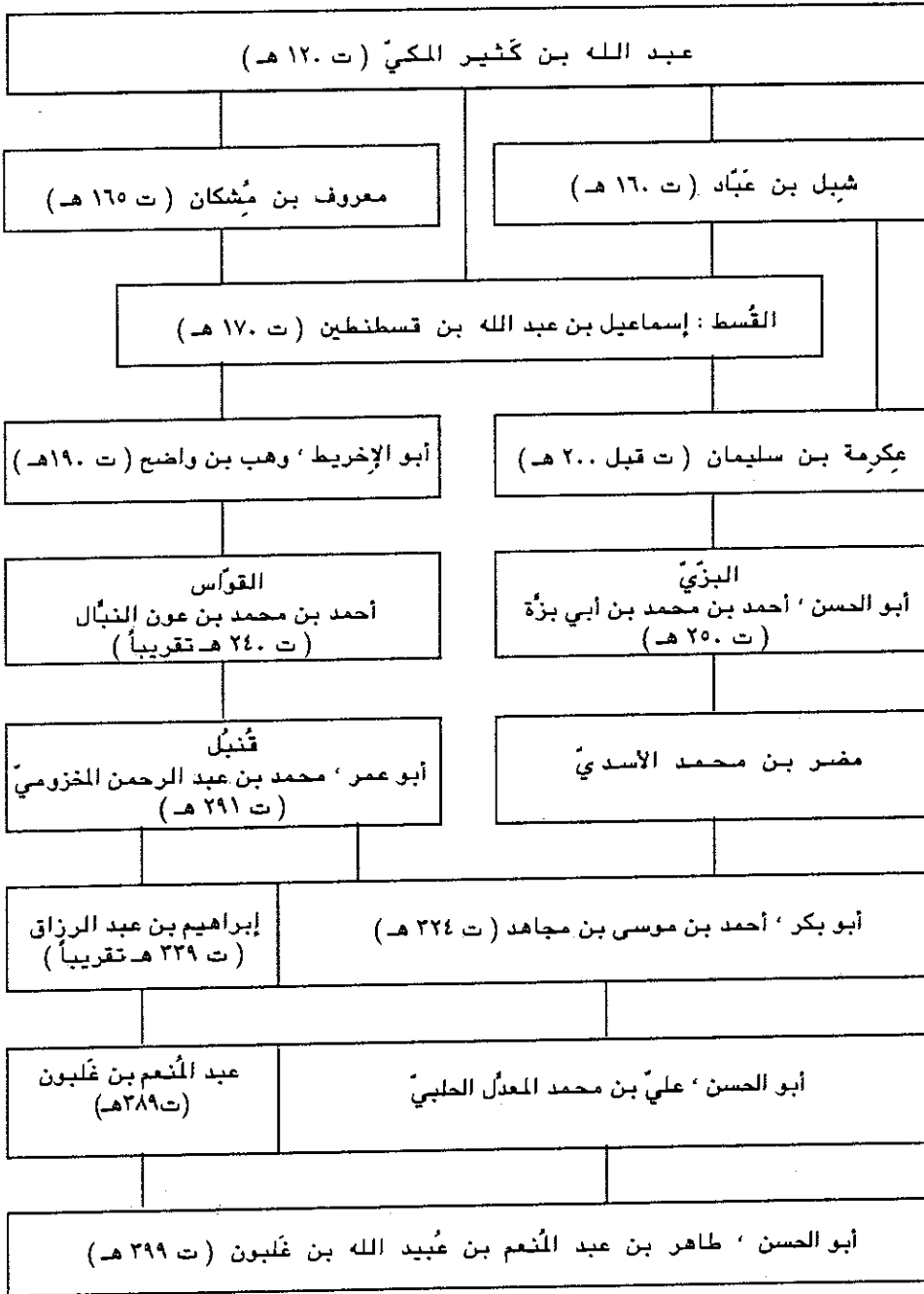
أسانيد قراءة نافع (رواية)



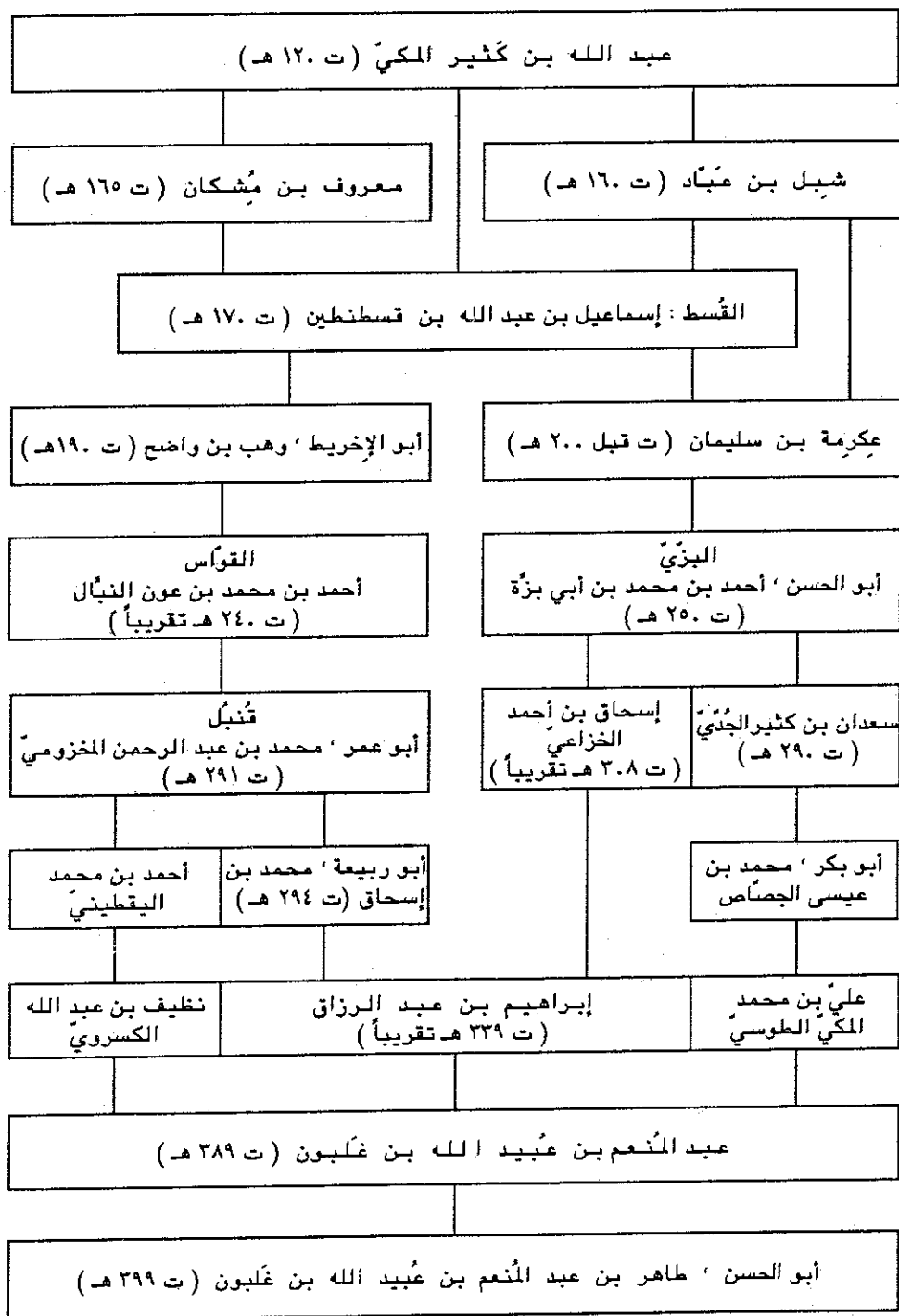
أسانيد قراءة نافع (قراءة)



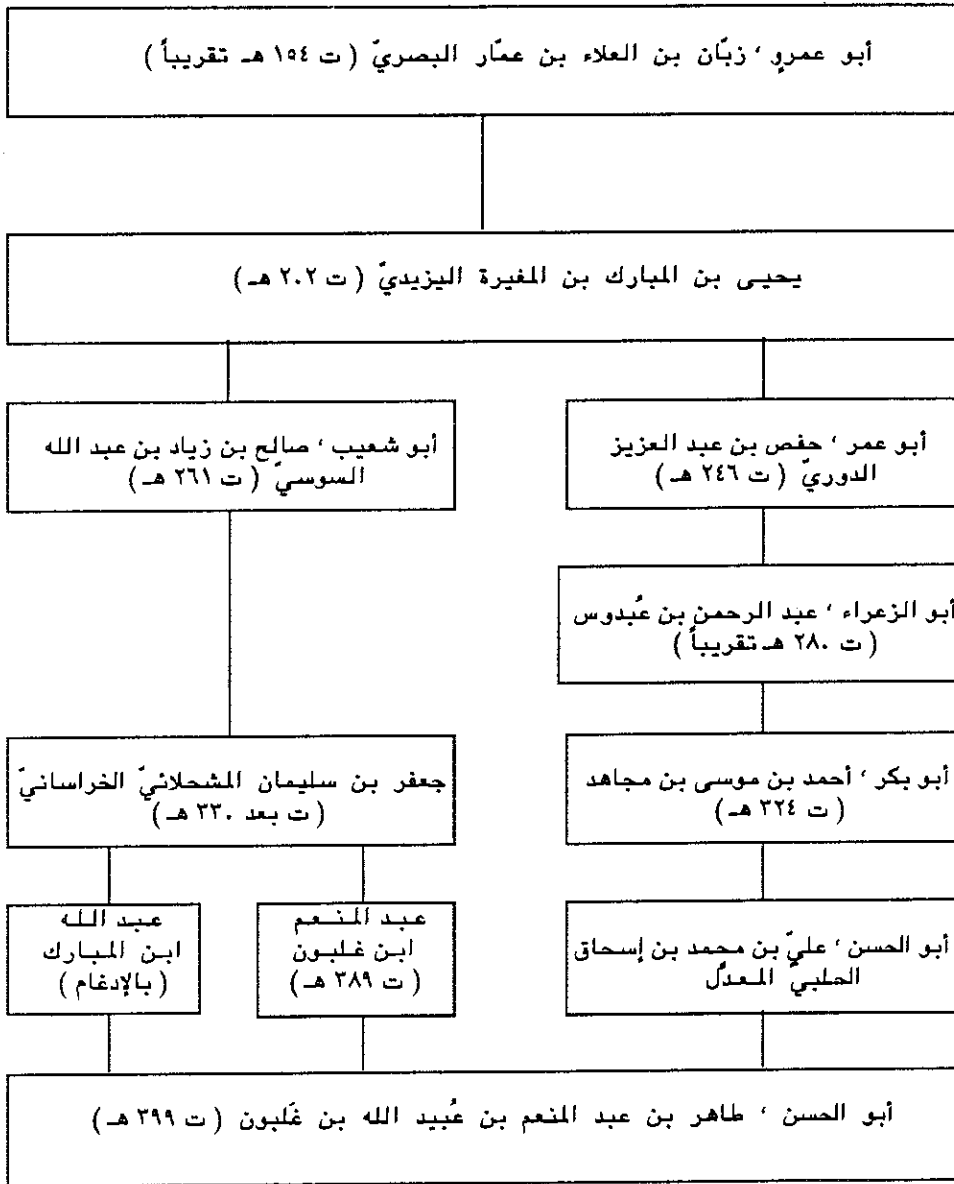
أسانيد قراءة ابن كثير (رواية)



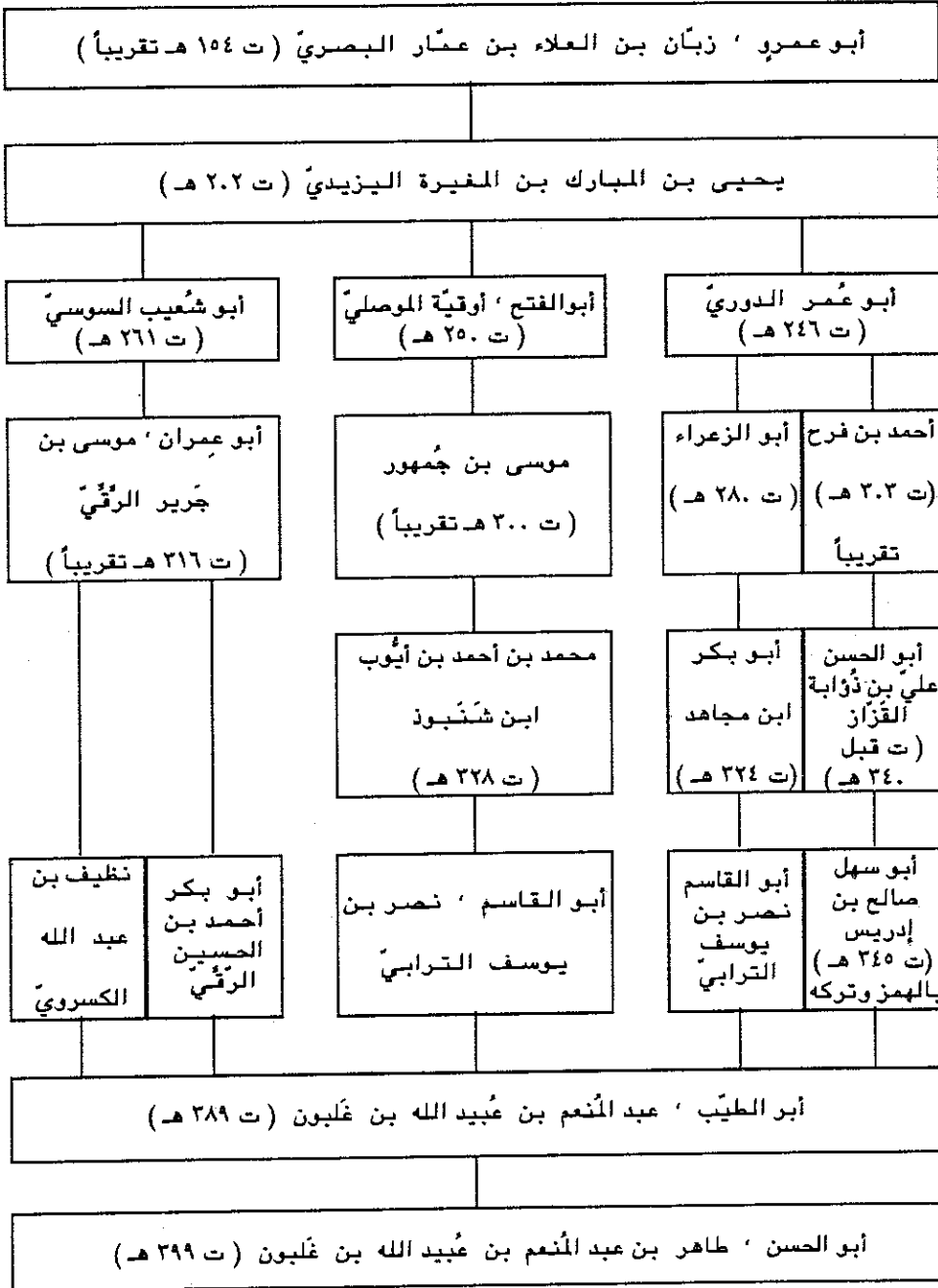
أسانيد قراءة ابن كثير (قراءة)



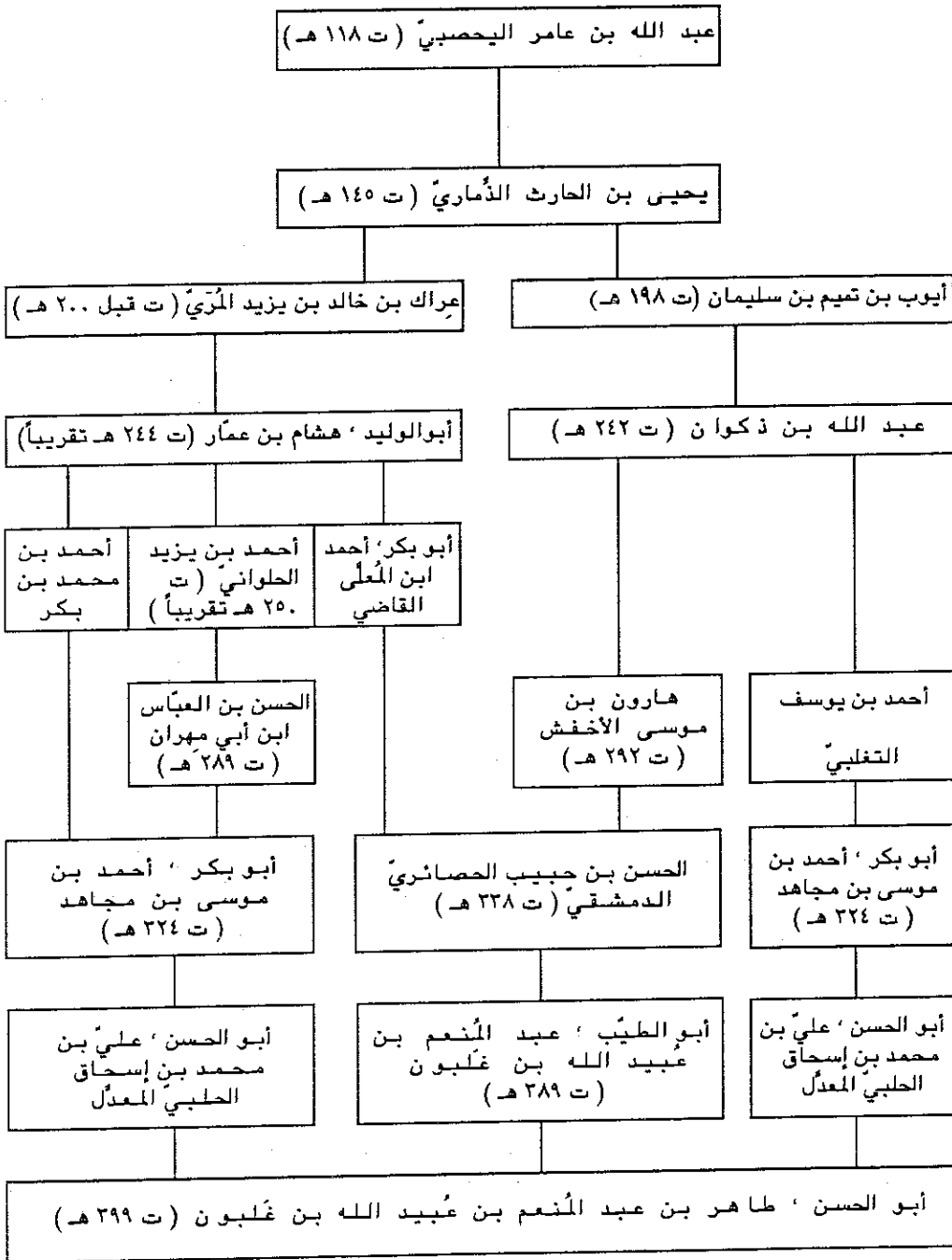
أسانيد قراءة أبي عمرو (رواية)



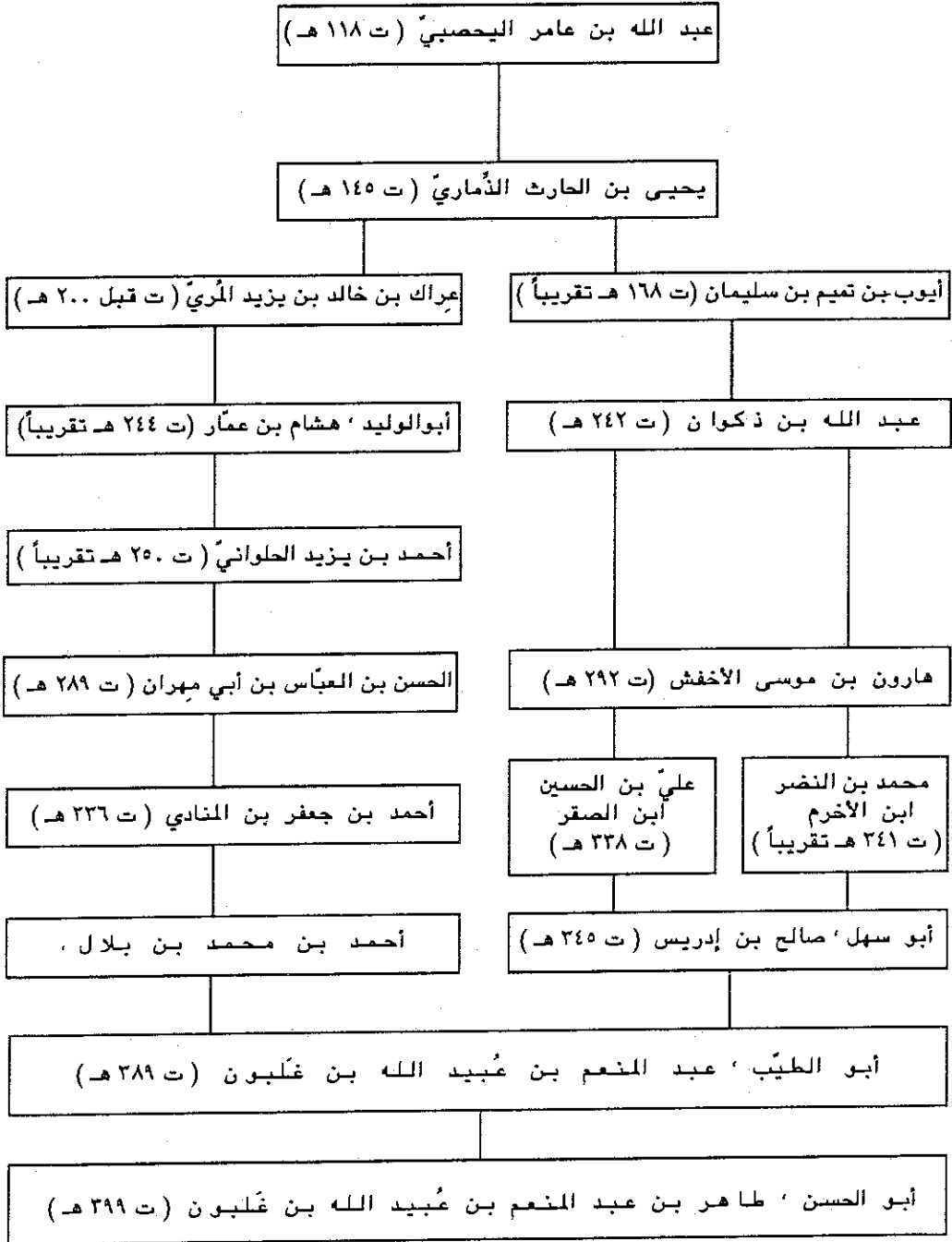
أسانيد قراءة أبي عمرو (قراءة)



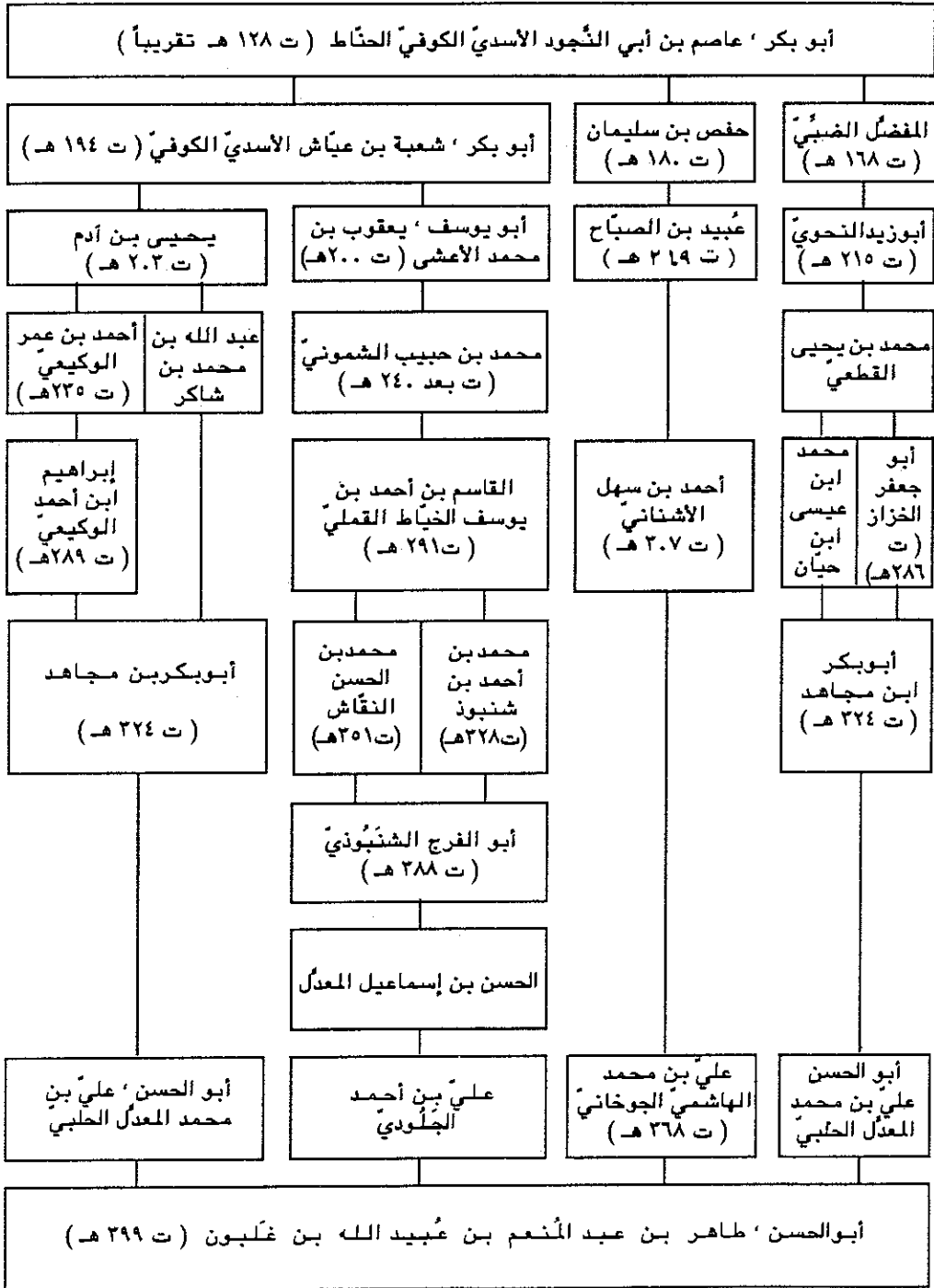
أسانيد قراءة ابن عامر (رواية)



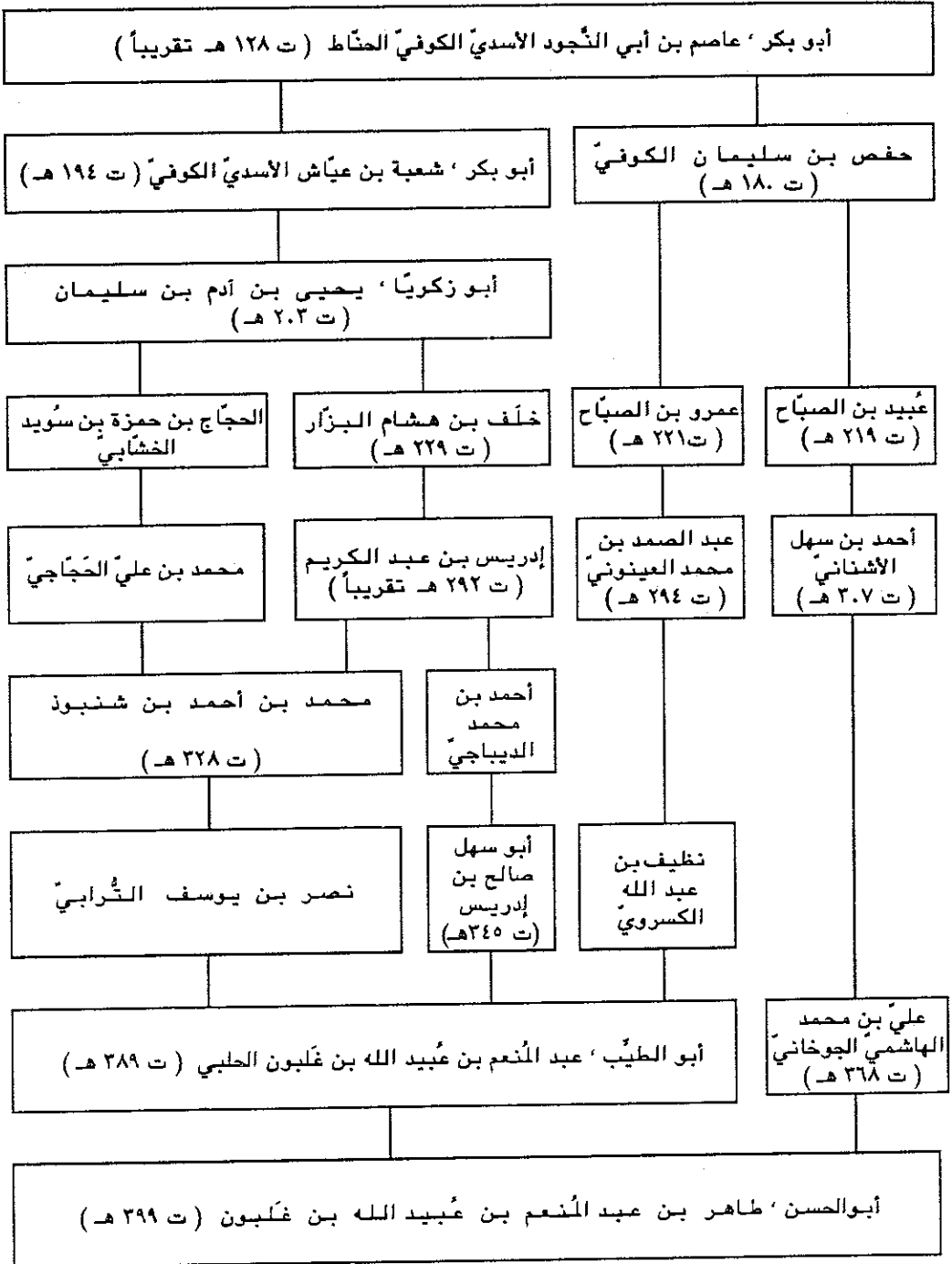
أسانيد قراءة ابن عامر (قراءة)

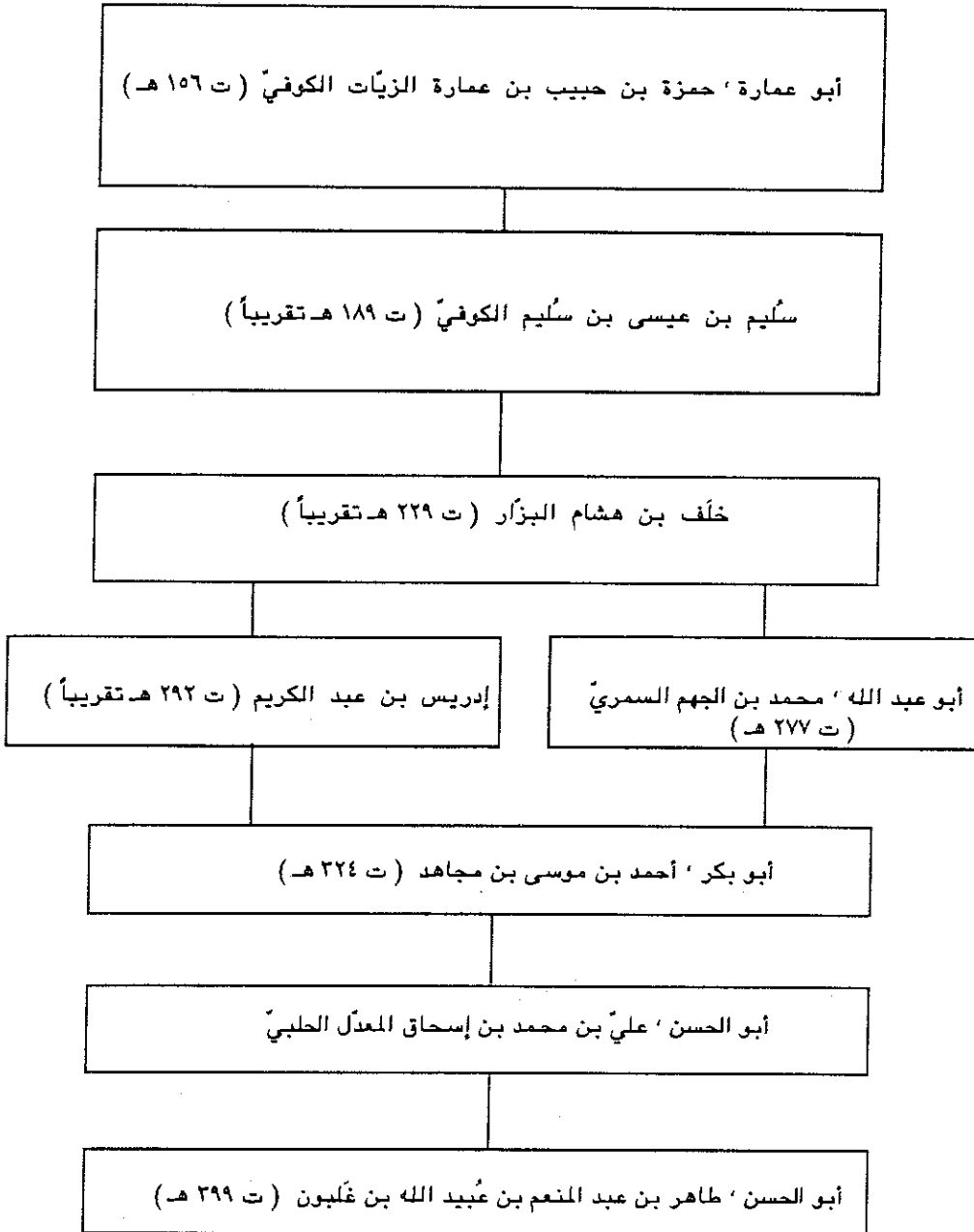


أسانيد قراءة عاصم (رواية)

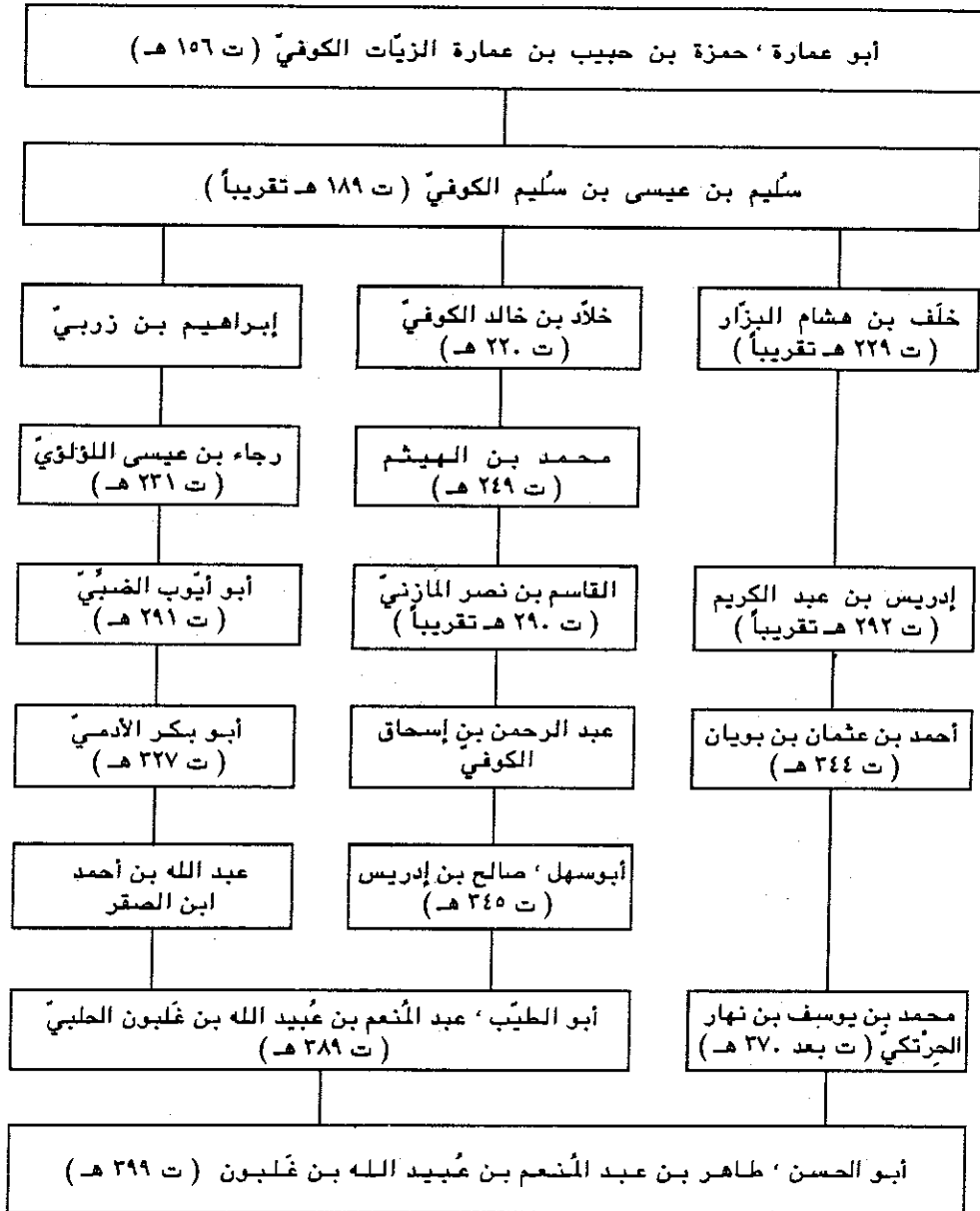


أسانيد قراءة عاصم (قراءة)





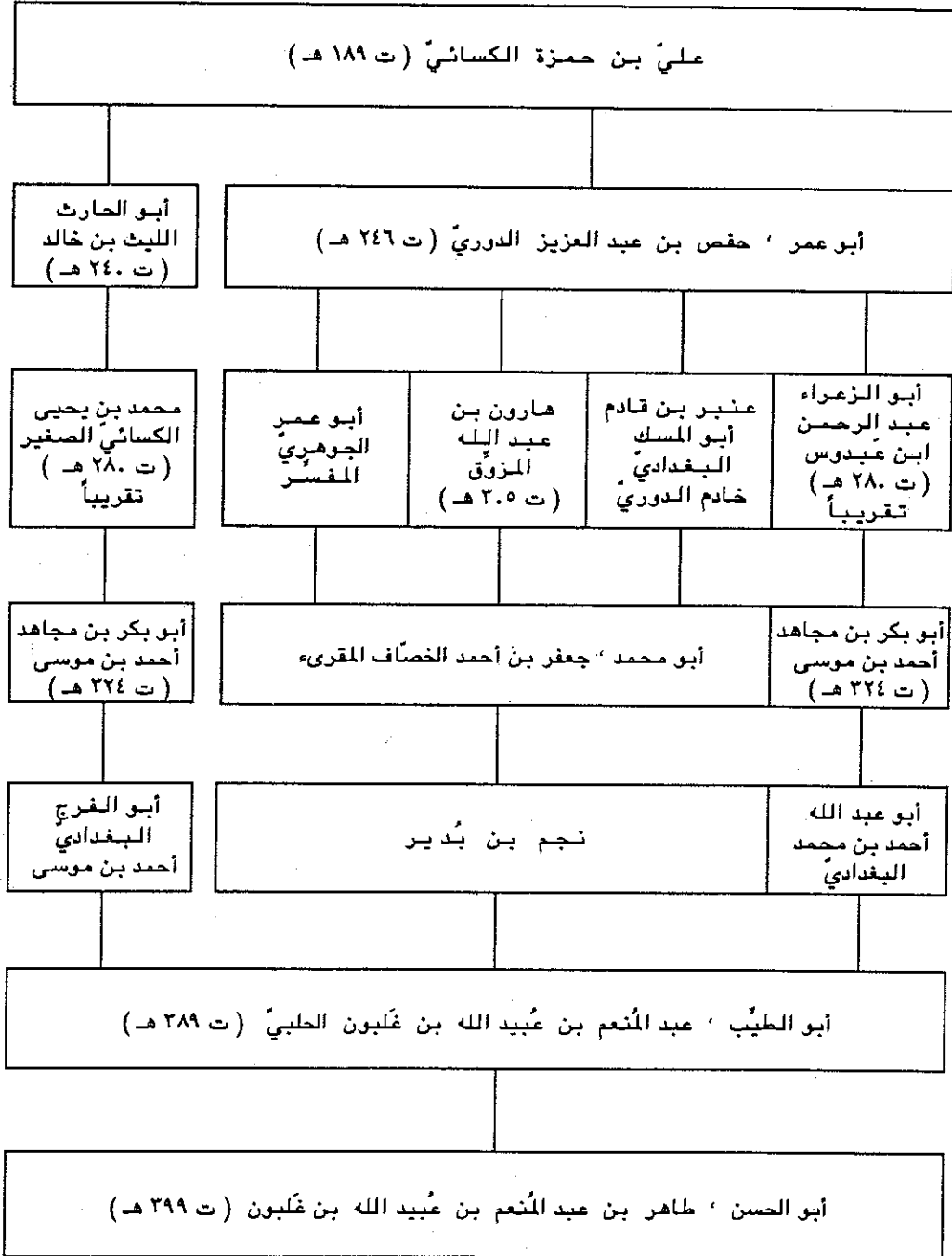
أسانيد قراءة حمزة (قراءة)

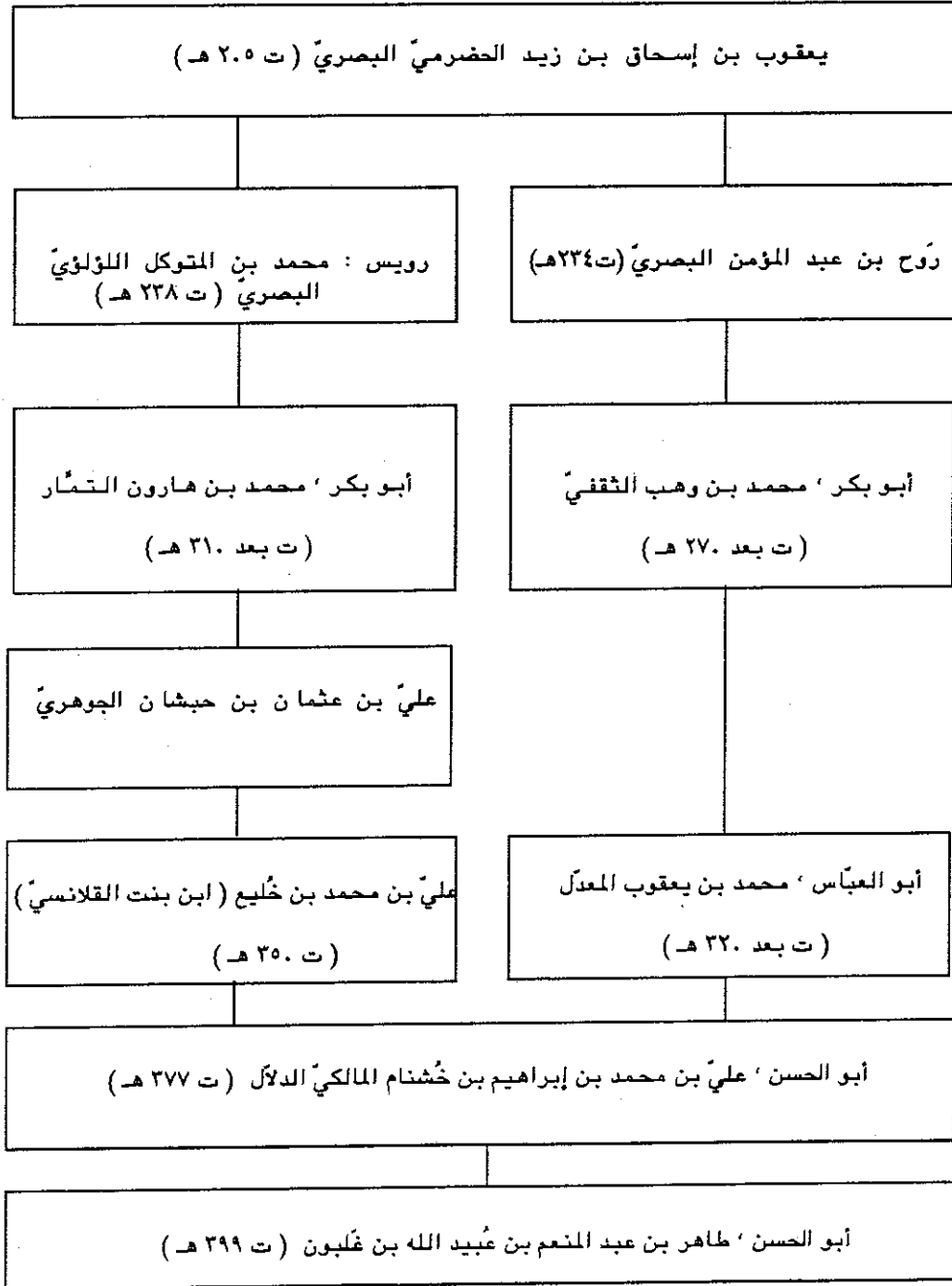


أسانيد قراءة الكسائي (رواية)



أسانيد قراءة الكسائي (قراءة)





يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي البصري (ت ٢٠٥ هـ)

روح بن عبد المؤمن البصري (ت ٢٣٥ هـ)

أبو بكر، محمد بن وهب الثقفي (ت بعد ٢٧٠ هـ)

أبو العباس، محمد بن يعقوب المعدل (ت بعد ٢٢٠ هـ)

أبو الحسن، علي بن محمد بن خشنا المالك
الذلال (ت ٢٧٧ هـ)

أبو الحسن، طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله
ابن غلبون (ت ٣٩٩ هـ)

ل - إيضاح المصطلحات والرموز:

أولاً: مصطلحات المصنّف:

قرأ نافع [أو غيره من القراء الثمانية] = الرواة متفقون عنه .

الحرميّان = نافع وابن كثير .

الابنّان = ابن كثير وابن عامر .

الكوفيّون = عاصم وحمزة والكسائيّ .

النحويّان = أبو عمرو والكسائيّ .

البصريّان = أبو عمرو ويعقوب .

ثانياً: مصطلحات التحقيق:

الأصل = نسخة بغدادلي وهبة .

(ط) = نسخة الخزانة العامة بالرباط، ورقمها فيها (٢٨٢)، (النسخة التامة) .

(ت) = نسخة الخزانة العامة بالرباط، ورقمها فيها (١١٣٤ ق)، (النسخة الناقصة) .

[] = لتخريج الآيات، وفروق النسخ، والزيادات التي أضيفت على النصّ؛ لاقتضاء السياق .

﴿ ﴾ = للآيات الكريمة .

« » = للأحاديث الشريفة والأقوال، وما شابه ذلك .

- () = لإبراز كلمة بعينها عمّا جاورها من كلام .
- / = علامة انتهاء صفحة من النسخة «الأصل» ، وبدء صفحة جديدة .
- ت (وبعدها رقم) = توفي سنة كذا .
- هـ = سنة هجرية .
- اهـ = انتهى .
- جـ = جزء .
- ص = صفحة .
- ١١٠/٢ (مثلاً) = الجزء الثاني ، الصفحة ١١٠ .
- في الدراسة : (ح) = تحويل السند .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
- الإهداء	٥
- المقدمة	٧
- تمهيد:	١٦
أ - سبب اختلاف عدد القراءات بين مصنف وآخر ، وما يُقرأ به اليوم من ذلك.	١٧
ب - ليس كل ما يُنسب إلى واحد من القراء السبعة أو العشرة متواتراً.	٢٥
- الدراسة:	٢٨
الباب الأول (حياة المؤلف):	٢٩
أ - اسمه ونسبه ومولده.	٣٠
ب - أسرته.	٣٤
ج - عصره:	
أولاً: من الناحية السياسية.	٣٨
ثانياً: من الناحية العلمية.	٤٦

د - رحلاته .	٥٠
هـ - شيوخه .	٥٢
و - تلامذته .	٦٠
ز - عقيدته ومذهبه .	٦٧
ح - أخلاقه وثناء العلماء عليه .	٦٧
ط - آثاره .	٦٩
ي - وفاته .	٧٠
الباب الثاني : (الكتاب) :	٧١
أ - اسم الكتاب .	٧٢
ب - توثيق نسبه إلى المؤلف .	٧٣
ج - توثيق أن النص الذي بين أيدينا هو كتاب «التذكرة»	٧٣
د - منهج المصنّف في الكتاب .	٧٩
هـ - ملاحظات على منهج المصنّف .	٨٢
و - مناقشة بعض الآراء والأحكام التي ذكرها في كتابه :	٩٧
١ - فيما يتعلّق بالوقف والابتداء	٩٧
٢ - فيما يتعلّق بمدّ البدل لورش	١٠٢
٣ - في تعبيره عن ترقيق ورشٍ للراء المفتوحة بـ «بين اللفظين»	١١٢
وعن تفخيمه إياها بـ «الفتح» .	

الموضوع	الصفحة
ز- أهمية كتاب «التذكرة» بين كتب فنّ القراءات .	١٣١
ح- نُسخ الكتاب (وبعده نماذج من مصوَّرات النُّسخ) .	١٤٠
ط- بيان منهج التحقيق .	١٧١
ي- تتميم .	١٧٤
ك- جداول توضّح طُرُق الكتاب إلى القراء الثمانية .	١٨٠
ل- إيضاح المصطلّحات والرموز .	١٩٨



سلسلة أصول النشر
(١)

التَّذَكُّرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّمَانِ

لِلإِمَامِ
أَبِي أَحْسَن طَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ غُلْبُونِ الْمُقَرِّي الْحَلَبِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٣٩٩ هـ)

دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ
خَادِمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
أَيْمَنُ رُشْدِي سَوِيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ

قال أبو الحسن ، طاهرُ بنُ عبد المنعم بن غلبونِ المقرئ ، رضي الله عنه :
أما بعد حمد الله بجميع محامده ، [على جميع] ^(١) أياديهِ ومِنته ، والصلاة
على نبيه [والسلام] ^(٢) ، فإنني ذاكِر في هذا الكتاب ما تأدَّى إليّ من قراءة أئمة
الأمصار المشهورين ، بالإيجاز ؛ تذكرة للعالم وتقريباً على المتعلم ؛ إذ كان
سلفنا - رحمة الله عليهم - قد كَفَّونا بما بسطوه في كتبهم من فنون القراءات ،
وذكر مناقب الأئمة وكثرة الروايات ، مَوْنَةَ التطويل ؛ فلذلك آثرت أنا في هذا
الكتاب تقريبَ التراجم ، وجمعَ الأصول ، وتهذيبَ الفروع ، وذكرَ المختلف
فيه ، والإمساكَ عن المتفق عليه إلا في مواضع تدعو الحاجة إلى ذكرها ؛
ليسهل حفظه ، ويقرب مُتناوله إن شاء الله .

وأنا أذكر ما صحَّ لديّ عن الأئمة رحمهم الله ، وهم : نافع ^(٣) في رواية

(١) سقط من (ط) ، وجاء فيها (محامده وأياديهِ) .

(٢) في (ط) : وآله وسلّم .

(٣) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم ، أبو رويم الليثي مولاهم ، أحد القراء السبعة الأعلام ، ثقة
صالح ، أصله من أصبهان . أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة منهم : عبد الرحمن
ابن هرمز الأعرج ، وأبي جعفر القارئ ، وشيبة بن نصاح ، ويزيد بن رومان ، ومسلم بن جندب ، وغيرهم .
روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً : إسماعيل بن جعفر ، وعيسى بن وردان ، وسليمان بن مسلم بن جَمَاز ،
ومالك بن أنس ، وهم أقرانه ، وإسحاق بن محمد المسيبي ، وعيسى بن مينا قالون ، وعثمان بن سعيد ،
ورش ، وغيرهم .

إسماعيل بن جعفر (١) والمُسَيَّبِي (٢) وقالون (٣) وورش (٤) ، وابن كثير (٥) في

= أقرأ الناس دهرًا طويلاً، نيفاً على سبعين سنة، وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة، وصار الناس إليها مات سنة تسع وستين ومائة، وقيل غير ذلك، رحمه الله.

(غاية النهاية ٢/ ٣٣٠ - معرفة القراء ١٠٧/١)

(١) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم، أبو إسحاق المدني، جليل ثقة، ولد سنة ثلاثين ومائة، وقرأ على: شيبه بن نصاح، ثم على نافع، وسليمان بن مسلم بن جَمَاز، وعيسى بن وردان. روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً: الكسائي وقتيبة، وأبو عبيد، القاسم بن سلام، والدوري، وسليمان بن داود، وغيرهم. توفي ببغداد سنة ثمانين ومائة، وقيل غير ذلك.

(غاية النهاية ١/ ١٦٣ - معرفة القراء ١/ ١٤٤)

(٢) إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب، أبو محمد المسيبي المدني، إمام جليل، عالم بالحديث، قِيمَ في قراءة نافع ضابط لها، محقق فقيه، قرأ على نافع وغيره. أخذ القراءة عنه ولده؛ محمد، وأبو حمدون، الطيب بن إسماعيل، وخلف بن هشام، وغيرهم. توفي سنة ست ومائتين.

(غاية النهاية ١/ ١٥٧ - معرفة القراء ١/ ١٤٧)

(٣) عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى، أبو موسى الزرقني، الملقب: قالون، قارئ المدينة ونحوها، ولد سنة عشرين ومائة، وقرأ على: نافع سنة خمسين [ومائة]، أخذ القراءة عرضاً عن نافع: قراءة نافع وقراءة أبي جعفر، وعرض أيضاً على عيسى بن وردان. روى القراءة عنه: إبراهيم وأحمد - ابنه - وأحمد ابن يزيد الحلواني، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأبو نسيط، والزيبر بن محمد بن عبد الله، وغيرهم. أثبت الذهبي وفاته سنة عشرين ومائتين.

(غاية النهاية ١/ ٦١٥ - معرفة القراء ١/ ١٥٥)

(٤) عثمان بن سعيد، أبو سعيد مولاهم القبطي المصري، الملقب بورش، شيخ القراء المحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، ولد سنة عشر ومائة بمصر، ورحل إلى نافع بن أبي نعيم، فعرض عليه القرآن عدّة ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة. عرض عليه القرآن: أبو يعقوب الأزرق، وأبو الربيع، وابن أخي الرشدني، وغيرهم. توفي سنة سبع وتسعين ومائة بمصر عن سبع وثمانين سنة.

(غاية النهاية ١/ ٥٠٢ - معرفة القراء ١/ ١٥٢)

(٥) عبد الله بن كثير، أبو معبد المكي الداري، إمام أهل مكة في القراءة. ولد بمكة سنة خمس =

رواية قُنبَل (١) والبَزِّي (٢) ، وابنُ عامر (٣) في رواية ابن ذَكْوَانَ (٤)

= وأربعين ، أخذ القراءة عرضاً عن : عبدالله بن السائب ، ومجاهد بن جبر ، وذياب مولى ابن عباس .
روى القراءة عنه : إسماعيل بن عبدالله القُسط ، وشبل بن عباد ، ومعروف بن مشكان ، وغيرهم . توفي
سنة عشرين ومائة .

(غاية النهاية ٤٤٣/١ - معرفة القراء ٨٦/١)

(١) محمد بن عبدالرحمن بن خالد ، أبو عمر المخزومي المكي الملقب بقُنبَل ، شيخ القراء بالحجاز ،
ولد سنة خمس وتسعين ومائة . أخذ القراءة عرضاً عن : أحمد بن محمد بن عون النبال (القوَّاس) وهو
الذي خلفه في القيام بها بمكة ، وروى القراءة عن البَزِّي . روى القراءة عنه عرضاً : أبو ربيعة ، محمد
ابن إسحاق ، وأحمد بن محمد اليقطيني ، والزيني ، وابن شنيوذ ، وغيرهم . قطع الإقراء قبل موته بسبع
أو عشر سنين ، ومات سنة إحدى وتسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة .

(غاية النهاية ١٦٥/٢ - معرفة القراء ٢٣٠/١)

(٢) أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة ، الإمام أبو الحسن البَزِّي المكي ،
مقرئ مكة ، ومؤذن المسجد الحرام ، ولد سنة سبعين ومائة ، أستاذ ، محقق ، ضابط ، متقن . قرأ على
أبيه ، وعبدالله بن زياد ، وعكرمة بن سليمان ، وهب بن واضح . قرأ عليه : إسحاق بن محمد الخزاعي ،
وأحمد بن فرح ، وسعدان بن كثير الجدلي ، وغيرهم . روى حديث التكبير مرفوعاً من آخر الضحى . توفي
سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة .

(غاية النهاية ١١٩/١ - معرفة القراء ١٧٣/١)

(٣) عبدالله بن عامر بن يزيد اليحصبي ، أبو عمران ، إمام أهل الشام في القراءة ، والذي انتهت إليه
مشيخة الإقراء بها . أخذ القراءة عرضاً عن : أبي الدرداء ، وعن المغيرة بن أبي شهاب ؛ صاحب عثمان
ابن عفان ، وقيل : عرض على عثمان نفسه . ولد سنة ثمان من الهجرة . روى القراءة عنه عرضاً : يحيى
ابن الحارث الدُماري ، وأخوه عبدالرحمن بن عامر ، وربيع بن يزيد ، وغيرهم . توفي بدمشق سنة ثمان
عشرة ومائة .

(غاية النهاية ٤٢٣/١ - معرفة القراء ٨٢/١)

(٤) عبدالله بن أحمد بن بشر بن ذكوان ، أبو محمد القرشي ، الفهري ، الدمشقي ، الإمام الأستاذ
الشهير الراوي الثقة ، شيخ الإقراء بالشام ، وإمام جامع دمشق . أخذ القراءة عرضاً عن : أيوب بن تميم ،
والكسائي ، وروى الحروف سماعاً عن إسحاق بن المسيبي عن نافع . روى القراءة عنه ابنه أحمد ، =

وهشام^(١) ، وعاصم^(٢) في رواية المفضل^(٣) وحفص^(٤) وأبي بكر^(٥)

= وأحمد بن يوسف التلغلي، وهارون بن موسى الأخفش، وغيرهم. ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة، وتوفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

(غاية النهاية ٤٠٤/١ - معرفة القراءة ١٩٨/١)

(١) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي، الدمشقي، إمام أهل دمشق، وخطيبهم، ومقرئهم، ومحدثهم. ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة، أخذ القراءة عرضاً عن: أيوب بن تميم، وعراك بن خالد، وسويد بن عبدالعزيز، وغيرهم. روى القراءة عنه: أبو عبيد، القاسم بن سلام، وأحمد ابن يزيد الحلواني، وأحمد بن المعلن، وأحمد بن محمد بن بكر البكرائي، وغيرهم. مات سنة خمس وأربعين ومائتين، وقيل: سنة أربع وأربعين.

(غاية النهاية ٣٥٤/٢ - معرفة القراءة ١٩٥/١)

(٢) عاصم بن بهدلة، أبي النجود، أبو بكر الأسدي مولا، الكوفي الحنط، شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبدالرحمن السلمي. أخذ القراءة عرضاً عن: زر بن حبیش، وأبي عبدالرحمن السلمي، وأبي عمرو الشيباني. روى القراءة عنه: أبان بن تغلب، وحفص بن سليمان، وسليمان بن مهران الأعمش، وأبو بكر، شعبة بن عياش، والمفضل بن محمد، وغيرهم. توفي آخر سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل غير ذلك.

(غاية النهاية ٣٤٦/١ - معرفة القراءة ٨٨/١)

(٣) المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر، أبو محمد الضبي، الكوفي، إمام، مقرئ، نحوي، إخباري، موثق. أخذ القراءة عرضاً عن: عاصم بن أبي النجود، والأعمش. روى القراءة عنه: أبو زيد، سعيد بن أوس، وغيره. مات سنة ثمان وستين ومائة.

(غاية النهاية ٣٠٧/٢ - معرفة القراءة ١٣١/١)

(٤) حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو عمر بن أبي داود الأسدي، الكوفي، الغاضري، البراز. ولد سنة تسعين. أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم، وكان ربيبه؛ ابن زوجته. روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: عمرو بن الصباح، وعبيد بن الصباح، وغيرهما. توفي سنة ثمانين ومائة.

(غاية النهاية ٢٥٤/١ - معرفة القراءة ١٤٠/١)

(٥) شعبة بن عياش بن سالم، أبو بكر الحنط، الأسدي، الكوفي، الإمام، العَلَم. ولد سنة خمس وتسعين، وعرض القرآن على عاصم، وعلى عطاء بن السائب. عرض عليه القرآن: الأعشى، ويحيى ابن آدم، وغيرهما. توفي سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة.

(غاية النهاية ٣٢٥/١ - معرفة القراءة ١٣٤/١)

من طريق الأعشى^(١) ويحيى بن آدم^(٢) عنه^(٣) وأبو عمرو^(٤) في رواية أبي عمر الدوري^(٥) وأبي شعيب السوسي^(٦) عن اليزيدي^(٧) عنه، وحمزة^(٨)

(١) يعقوب بن محمد بن خليفة، أبو يوسف، الأعشى، التميمي، الكوفي. أخذ القراءة عرضاً عن شعبة، وهو من أجل أصحابه. روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: الشموني، وغيره. توفي في حدود المائتين.

(غاية النهاية ٢/٣٩٠ - معرفة القراء ١/١٥٩)

(٢) يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد، أبو زكريا الصلحي، إمام كبير حافظ. روى القراءة عن أبي بكر بن عياش سماعاً، قيل: وعرضاً، وروى أيضاً عن الكسائي. روى القراءة عنه: أحمد الوكيعي، والصريفي، وعبد الله بن محمد بن شاكر، وغيرهم. توفي سنة ثلاث ومائتين بقم الصلح - قرية من قرى واسط - رحمه الله.

(غاية النهاية ٢/٣٦٣ - معرفة القراء ١/١٦٦)

(٣) أي عن أبي بكر.

(٤) زبّان بن العلاء بن عمار، أبو عمرو التميمي، المازني، البصري، أحد القراء السبعة. ولد سنة ثمان وستين، وقيل غير ذلك. قرأ على: مجاهد بن جبر، وسعيد بن جبر، وأبي جعفر، ونافع، وابن كثير، وعاصم، وغيرهم. قرأ عليه: يحيى بن المبارك اليزيدي، وشجاع، وغيرهما. توفي سنة أربع وخمسين ومائة، وقيل غير ذلك.

(غاية النهاية ١/٢٨٨ - معرفة القراء ١/١٠٠)

(٥) حفص بن عمر بن عبد العزيز، أبو عمر الدوري، الأزدي، البغدادي، الضرير، إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه، ثقة، ثبت، كبير، ضابط، أول من جمع القراءات. قرأ على: إسماعيل بن جعفر عن نافع، وسليم عن حمزة، والكسائي، واليزيدي، وغيرهم. قرأ عليه: أحمد بن فرح، والحلواني، والصواف، وأبو عثمان الضرير، وأبو الزعراء، والمزوق، وغيرهم. توفي سنة ست وأربعين ومائتين.

(غاية النهاية ١/٢٥٥ - معرفة القراء ١/١٩١)

(٦) صالح بن زياد بن عبد الله الرستي، أبو شعيب، السوسي، الرقي، مقرئ، ضابط، محرر، ثقة. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: أبي محمد اليزيدي، وهو من أجل أصحابه. روى القراءة عنه: موسى ابن جرير النحوي، وجعفر بن سليمان المشحلاتي، وغيرهم. مات سنة إحدى وستين ومائتين، وقد قارب التسعين.

(غاية النهاية ١/٣٣٢ - معرفة القراء ١/١٩٣)

(٧) يحيى بن المبارك بن المغيرة، الإمام أبو محمد، العدوي، البصري، المعروف باليزيدي. نحوي، =

في رواية / خَلَفَ (١) وَخَلَّادٍ (٢)، والكسائي (٣) في رواية أبي عُمَرَ الدوري (٤)

= مَقْرئ، ثقة، علامة كبير. أخذ القراءة عرضاً عن: أبي عمرو، وهو الذي خلفه بالقيام بها، وأخذ أيضاً عن حمزة. روى القراءة عنه: أبو عمر الدوري، وأبو شعيب السوسي، وعامر بن عمر الموصلي، وغيرهم. توفي سنة اثنتين ومائتين بمرو.

(غاية النهاية ٣٧٥/٢ - معرفة القراء ١٥١/١)

(٨) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام الحبر، أبو عمارة الكوفي، الزيات، أحد القراء السبعة. ولد سنة ثمانين. أخذ القراءة عرضاً عن: الأعمش، وحمّان بن أعين، وابن أبي ليلى، وغيرهم. قرأ عليه وروى القراءة عنه: سليم بن عيسى، والكسائي، وغيرهما. قال سفيان الثوري: ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأثر. توفي سنة ست وخمسين ومائة، وقيل غير ذلك.

(غاية النهاية ٢٦١/١ - معرفة القراء ١١١/١)

(١) خَلَفَ بن هشام بن ثعلب، أبو محمد البزار البغدادي، أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن حمزة، ولد سنة خمسين ومائة. أخذ القراءة عرضاً عن سليم بن عيسى، وغيره. وروى الحروف عن: إسحاق المسيبي، وغيره. روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: إدريس بن عبد الكريم، ومحمد بن الجهم، وغيرهما. مات سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد.

(غاية النهاية ٢٧٢/١ - معرفة القراء ٢٠٨/١)

(٢) خَلَّاد بن خالد، أبو عيسى الشيباني، مولاهم، الصيرفي، الكوفي، إمام في القراءة، ثقة، عارف، محقق، أستاذ. أخذ القراءة عرضاً عن: سليم - وهو من أضبط أصحابه وأجلهم - وغيره. روى القراءة عنه عرضاً: الحلواني، ومحمد بن الهيثم، وغيرهما. توفي سنة عشرين ومائتين.

(غاية النهاية ٢٧٤/١ - معرفة القراء ٢١٠/١)

(٣) علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي، مولاهم، أبو الحسن الكسائي، الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات. أخذ القراءة عرضاً عن: حمزة، وغيره، وروى الحروف عن: أبي بكر بن عيَّاش، وإسماعيل بن جعفر، وزائدة بن قدامة، وغيرهم. أخذ القراءة عنه عرضاً وسماعاً: إسماعيل بن مدان، وحفص بن عمر الدوري، وأبو حمدون، الطيب بن إسماعيل، وقتيبة بن مهران، ونُصير بن يوسف، وغيرهم. توفي سنة تسع وثمانين ومائة.

(غاية النهاية ٥٣٥/١ - معرفة القراء ١٢٠/١)

(٤) تقدمت ترجمته قريباً.

وأبي الحارث (١) ونُصير (٢) وقُتيبة (٣) ، ويعقوب (٤) في رواية رُوح (٥) ورؤيس (٦) .

(١) اللَّيث بن خالد، أبو الحارث البغدادي، ثقة، معروف، حاذق، ضابط. عرض على الكسائي، وهو من جلة أصحابه، وروى الحروف عن: حمزة بن القاسم الأحول، وعن اليزيدي. روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: الكسائي الصغير، والفضل بن شاذان، وغيرهما. مات سنة أربعين ومائتين.

(غاية النهاية ٣٤/٢ - معرفة القراء ٢١١/١)

(٢) نُصير بن يوسف بن أبي نصر، أبو المنذر الرازي ثم البغدادي النحوي، أستاذ كامل ثقة. أخذ القراءة عرضاً عن: الكسائي، وهو من جلة أصحابه، وأبي محمد اليزيدي. روى عنه القراءة: محمد ابن عيسى الأصبهاني، وأبو جعفر الطبري، وغيرهما. مات في حدود الأربعين والمائتين.

(غاية النهاية ٣٤٠/٢ - معرفة القراء ٢١٣/١)

(٣) قُتيبة بن مهران، أبو عبد الرحمن الأزادي، إمام، صالح، مقرئ، ثقة. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً: عن الكسائي، وابن جَمَاز، وإسماعيل بن جعفر. روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: ابن حوثة، وعقيل بن يحيى، وخلف، وغيرهم. توفي بعد المائتين بقليل.

(غاية النهاية ٢٦/٢ - معرفة القراء ٢١٢/١)

(٤) يعقوب بن إسحاق بن زيد، أبو محمد الحضرمي، مولاهم البصري، أحد القراء العشرة، وإمام أهل البصرة ومقرئها. أخذ القراءة عرضاً عن: سلام الطويل، ومهدي بن ميمون، وقرأ على أبي عمرو ابن العلاء، وغيره. روى القراءة عنه: روح، ورؤيس، وغيرهما. مات سنة خمس ومائتين، وله ثمان وثمانون سنة.

(غاية النهاية ٣٨٦/٢ - معرفة القراء ١٥٧/١)

(٥) روح بن عبد المؤمن، أبو الحسن الهذلي، مولاهم البصري، النحوي، مقرئ، جليل، ثقة، ضابط مشهور. عرض على: يعقوب الحضرمي، وهو من جلة أصحابه، وروى الحروف عن: أحمد بن موسى، وغيره. عرض عليه: أبو بكر، محمد بن وهب الثقفي، والحلواني، وغيرهما. مات سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين.

(غاية النهاية ٢٨٥/١ - معرفة القراء ٢١٤/١)

(٦) محمد بن المتوكل، أبو عبد الله اللؤلؤي، البصري، المعروف برؤيس، مقرئ، حاذق، ضابط، مشهور. أخذ القراءة عرضاً عن: يعقوب الحضرمي، وهو من أحقق أصحابه. روى القراءة عنه عرضاً: محمد بن هارون التمار، والإمام أبو عبد الله الزبيري الشافعي. توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين بالبصرة.

(غاية النهاية ٢٣٤/٢ - معرفة القراء ٢١٦/١)

فإذا اتفقت الروايات عن إمام من هؤلاء الأئمة على حرف ذكرته وحده؛ قلتُ: قرأ فلان، وإذا اختلفت الروايات عنه في حرف ذكرتُ تلك الرواية وحدها هناك، مثال ذلك أنه إذا اتفقت (١) الروايات عن نافع في شيء قلتُ: قرأ نافع، وإذا اختلفت الروايات عنه في شيء فرواه قالون وحده قلتُ: قرأ قالون، وكذا (٢) إن رواه ورش وحده قلتُ: قرأ ورش (٣)، وكذلك سائر القراء أعمل فيهم هكذا.

وإذا اتفق نافع وابن كثير قلتُ: قرأ الحرميّان، وإذا اتفق ابن كثير وابن عامر قلتُ: قرأ الابنان، وإذا اتفق حمزة وعاصم والكسائي قلتُ: قرأ الكوفيّون، وإذا اتفق أبو عمرو والكسائي قلتُ: قرأ النحويّان، وإذا اتفق أبو عمرو ويعقوب قلتُ: قرأ البصريّان، كلُّ هذا إرادة التقريب مع صحة المعنى، وبالله أستعين، وهو حسبي ونعم الوكيل.

(١) في الأصل: «اتفق»، وما أثبتته من (ط).

(٢) في (ط) وهامش الأصل من نسخة: (وكذلك).

(٣) في الأصل: قرأ ورش وحده.

باب ذكر الأسانيد

التي نقلت إلينا هذه القراءة عن هؤلاء الأئمة رواية وقراءة^(١).
أما قراءة أبي رُويم ، نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني
مولي جَعَوْنَةَ بن / شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب ، في رواية
إسماعيل : فأخبرني بها أبو الحسن ، علي بن محمد بن إسحاق المعدل^(٢) ،
قال : حدثنا ابن مجاهد^(٣) عن ابن عُبدُوس^(٤) عن أبي عُمر - يعني الدوري -

(١) أخذُ القراءات روايةً ، هو أن يأخذ الطالب عن شيخه حروفَ الخلاف لقارئ من القراء دون أن يقرأ عليه ختمًا كاملاً بذلك ، ويُعبّر القراء عنه في أسانيدهم بقولهم : حدثنا أو أخبرنا .
وأخذُ القراءات قراءةً ، يكون بقراءة الطالب على شيخه ختمًا كاملاً للقرآن الكريم بتلك القراءة بعينها ، وهو أقوى من الأول ، وعليه المعول من عصر ابن الجزري - رحمه الله تعالى - إلى عصرنا . قال - رحمه الله - بعد أن ذكر الكتب التي رواها عن مصنفها بأسانيدهم إلى النبي ﷺ ، رواية وقراءة : «فهذا ما حضرني من الكتب التي رويت منها هذه القراءات من الروايات والطرق بالنص والأداء ، وها أنا أذكر الأسانيد التي أدت القراءة لأصحاب هذه الكتب من الطرق المذكورة ، وأذكر ما وقع من الأسانيد بالطرق المذكورة بطريق الأداء فقط ، حسبما صحَّ عندي من أخبار الأئمة» ا. هـ . (النشر ١/ ٩٨) .
وتسهيلاً لفهم أسانيد كتاب (التذكرة) بنوعها ، فقد وضعتها على شكل سلاسل شجرية في آخر الدراسة .

(٢) علي بن محمد بن إسحاق الحلبي ، القاضي ، المعدل . روى القراءة عن : عبد الله بن محمد بن زياد ، وابن مجاهد . قرأ عليه : أحمد بن هاشم . وكناه ابن الجزري : أبو الحسين .
(غاية النهاية ١/ ٥٦٤)

(٣) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي ، الحافظ الأستاذ ، أبو بكر بن مجاهد البغدادي ، شيخ الصنعة ، وأول من سبَّع السبعة . ولد سنة خمس وأربعين ومائتين ببغداد . قرأ على : عبد الرحمن ابن عبدوس ، أبي الزعراء ، وقنبل ، وغيرهم . قرأ عليه : ابن الشارب ، والولي ، والشذائي ، ويكار ، وأبو =

عن إسماعيل بن جعفر عن نافع (١)

قال أبو الحسن (٢) : وحدثننا ابن مجاهد قال : وأخبرني محمد بن الجهم (٣)
عن سليمان بن داود الهاشمي (٤) عن إسماعيل بن جعفر عن نافع ، وعن أبي
توبة ، ميمون بن حفص (٥) عن الكسائي عن إسماعيل بن جعفر عن

= عليّ الفارسيّ ، وابن حبش ، والمعدّل ، وغيرهم . توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

(غاية النهاية ١/ ١٣٩ - معرفة القراءة ١/ ٢٦٩)

(٤) عبد الرحمن بن عبدوس ، أبو الزعراء البغداديّ ، ثقة ، ضابط ، محرّر . أخذ القراءة عرضاً عن : أبي
عمر الدوريّ ، وهو من أكبر أصحابه . روى عنه القراءات عرضاً : ابن مجاهد ، وغيره . مات سنة بضع
وثمانين ومائتين .

(غاية النهاية ١/ ٣٧٣ - معرفة القراءة ١/ ٢٣٨)

وضبطت كلمة (عبدوس) في النسختين بضم العين ، وضبطها ابن الجزريّ في «غاية النهاية» بقوله :
بفتح العين . ١هـ .

وكذا ضبطه محققوا «معرفة القراءة» للذهبيّ ، وفي هامشهم - نقلاً عن «نهاية الغاية» - ما نصّه : (نهاية
الغاية ، الورقة ٩١ ، وقال في تقييد (عبدوس) : بفتح العين ، كذا رأيت بخط الحافظ الذهبيّ ، وعندني
أنّ الصواب ضمّه) .

(١) وهذا الإسناد في السبعة ص ٨٨ .

(٢) أي : عليّ بن محمد بن إسحاق المعدّل ، وتقدم ذكره قريباً .

(٣) محمد بن الجهم بن هارون ، أبو عبد الله السمرّيّ البغداديّ الكاتب ، شيخ كبير ، إمام شهير . أخذ
القراءة عرضاً عن : عائذ بن أبي عائذ ؛ صاحب حمزة ، وروى الحروف سماعاً عن : خلف ، وسليمان
ابن داود الهاشميّ ، وغيرهما . روى القراءة عنه : ابن مجاهد ، وغيره . مات ببغداد سنة سبع وسبعين
ومائتين . (سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٦٣ - تاريخ بغداد ٢/ ١٦١ - غاية النهاية ٢/ ١١٣)

(٤) سليمان بن داود بن داود ، أبو أيوب الهاشميّ ، البغداديّ ، ضابط ، مشهور ، ثقة . روى القراءة عن :
إسماعيل بن جعفر . روى القراءة عنه : محمد بن الجهم ، وغيره . توفي سنة تسع عشرة ومائتين .

(غاية النهاية ١/ ٣١٣)

(٥) ميمون بن حفص ، أبو يحيى ، ويقال : أبو توبة ، النحويّ ، الكوفيّ ، راوٍ معروف ، من أئمة العربية .
روى القراءة عن : الكسائيّ عرضاً . روى القراءة عنه : محمد بن الجهم ، وغيره .

(غاية النهاية ٢/ ٣٢٥)

نافع (١)

وأما رواية المسيبي عن نافع: فحدثني بها أبو الحسن المعدل قال: حدثنا ابن مجاهد قال: حدثني أحمد بن زهير (٢) وإدريس بن عبد الكريم (٣) عن خلف (٤) عن إسحاق (٥) المسيبي عن نافع، قال ابن مجاهد: وأخبرني محمد بن الفرغ المقرئ (٦) قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي (٧) عن

(١) وهذان الإسنادان في السبعة ص ٨٩.

(٢) أحمد بن زهير بن حرب، الإمام أبو بكر بن أبي خيثمة البغدادي، صاحب التاريخ، مشهور كبير. روى القراءة عن: أبيه، وخلف بن هشام. روى القراءة عنه: ابن مجاهد، وغيره. توفي سنة تسع وسبعين ومائتين.

(غاية النهاية ١/٥٤)

(٣) إدريس بن عبد الكريم الحداد، أبو الحسن البغدادي، إمام، ضابط، متقن، ثقة. قرأ على: خلف بن هشام روايته واختياره، وعلى: محمد بن حبيب الشموني. روى القراءة عنه سماعاً: ابن مجاهد، وعرضاً: ابن شنبوذ، وابن مقسم، وابن بويان، وغيرهم. توفي سنة اثنتين، وقيل: ثلاث وتسعين ومائتين، عن ثلاث وتسعين سنة.

(غاية النهاية ١/١٥٤ - معرفة القراءة ١/٢٥٤)

(٤) هو خلف بن هشام البزار، وتقدمت ترجمته ص ٨.

(٥) في جميع النسخ: (عن إسحاق عن المسيبي)، وهو خطأ ظاهر؛ لأن إسحاق هو المسيبي، وهو شيخ خلف بن هشام، وتلميذ نافع.

(٦) محمد بن فرج، أبو جعفر الغساني، البغدادي، النحوي، صاحب سلمة بن عاصم، مشهور ضابط، نحوي، عارف. أخذ القراءة عن: الدوري، وسلمة بن عاصم عن أبي الحارث، وغيرهما. روى عنه: ابن مجاهد، وغيره. توفي بعد سنة ثلاثمائة.

(غاية النهاية ٢/٢٢٩)

(٧) محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله المسيبي، المدني، مقرئ، عالم، مشهور، ضابط، ثقة. أخذ القراءة عرضاً عن: أبيه، عن نافع، وعن ابن عيينة، وغيرهما. روى القراءة عنه: محمد بن الفرغ، وإسماعيل القاضي، والعُمري، وغيرهم. مات سنة ست وثلاثين ومائتين.

(غاية النهاية ٢/٩٨ - معرفة القراءة ١/٢١٦)

أبيه (١) عن نافع (٢).

وأما رواية قالون : فأخبرني بها أبي (٣) - رضي الله عنه - قال : أخبرنا أبو الحسن ، محمد بن المستفاض (٤) قراءةً عليه ، قال : أخبرنا (٥) إسماعيل القاضي (٦) قال : حدثنا عيسى بن مينا ، قالون (٧) قال : قرأت على نافع هذه القراءة غير مرة .

(١) هو إسحاق بن محمد المسيبي ، وتقدمت ترجمته ص ٤ .

(٢) وهذان الإسنادان عن ابن مجاهد موجودان في السبعة ص ٨٩ .

(٣) عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك ، أبو الطيب الحلبي ، نزيل مصر ، أستاذ ماهر ، كبير ، كامل ، محرر ، ضابط ، ثقة ، خير ، صالح ، دين . ولد سنة تسع وثلاثمائة بحلب ، وانتقل إلى مصر فسكنها ، وألف كتابه : الإرشاد في السبع . روى القراءة عرضاً وسماعاً عن : إبراهيم بن عبد الرزاق ، وجعفر بن سليمان المشحلائي ، وأحمد بن الحسين النحوي ، والعطوف ، وغيرهم . عرض القراءة عليه : ولده أبو الحسن ، طاهر ، وأبو عمر الطلمنكي ، ومكي القيسي ، وغيرهم . توفي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة بمصر .

(غاية النهاية ٤٧٠/١ - معرفة القراء ٣٥٥/١)

(٤) محمد بن جعفر بن محمد بن المستفاض ، أبو الحسن الفريابي ، البغدادي ، نزيل حلب ، ثقة .

روى الحروف عن : إسماعيل القاضي عن قالون . روى عنه الحروف : عبد المنعم بن غلبون ، وغيره .

(غاية النهاية ١١١/٢ - معرفة القراء ٣٠٠/١)

(٥) في (ط) : حدثنا .

(٦) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي ، أبو إسحاق الأزدي ، البغدادي ، ثقة ، مشهور ، كبير . ولد سنة تسع وتسعين ومائة . روى القراءة عن قالون ، وغيره . وصنف كتاباً في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماماً . روى القراءة عنه : ابن مجاهد ، وغيره . توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين ببغداد .

(غاية النهاية ١٦٢/١)

(٧) وقد ذكر الداني هذا الإسناد ، عن شيخه طاهر بن غلبون ، في كتابه «المفردات السبع» ص ٩ ، ص

٥١ ، وفي «جامع البيان» (١/٢٣٠) .

وكان نافع قد قرأ على سبعين من التابعين ، منهم عبدالرحمن [بن هرمز] (١)
الأعرج (٢) ، ويزيد بن رومان (٣) ، ويزيد بن القعقاع (٤) ، وشيبة بن
نصاح (٥) ، ومسلم بن جندب (٦) ، قال نافع : فنظرتُ / إلى ما اجتمع عليه
أ/٣

(١) زيادة من (ط).

(٢) عبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج ، أبو داود المدني ، تابعي ، جليل . أخذ القراءة عرضاً عن : أبي
هريرة ، وابن عباس ، وابن عيَّاش ، رضي الله عنهم . روى القراءة عنه عرضاً : نافع ، وروى عنه
الحروف : أسيد بن أبي أسيد . مات بالإسكندرية سنة سبع أو تسع عشرة ومائة .

(غاية النهاية ٣٨١/١ - معرفة القراء ٧٧/١)

(٣) يزيد بن رومان ، أبو روح المدني ، مولى الزبير ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، قارئ ، محدث . عرض على
عبدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة . روى القراءة عنه عرضاً : نافع ، وأبو عمرو . مات سنة عشرين ومائة ،
وقيل غير ذلك .

(غاية النهاية ٣٨١/٢ - معرفة القراء ٧٦/١)

(٤) يزيد بن القَعْقَاع ، الإمام أبو جعفر المدني ، القارئ ، أحد القراء العشرة ، تابعي ، مشهور ، كبير
القدر ، ويقال اسمه : جندب بن فيروز ، وقيل : فيروز . عرض القرآن على موله ؛ عبدالله بن عيَّاش ،
وعبدالله بن عباس ، وأبي هريرة . روى القراءة عنه : نافع ، وابن جَمَّاز ، وابن وردان ، وأبو عمرو ،
وغيرهم . مات بالمدينة سنة ثلاثين ومائة ، وقيل غير ذلك .

(غاية النهاية ٣٨٢/٢ - معرفة القراء ٧٢/١)

(٥) شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب ، إمام ثقة ، مقرئ المدينة - مع أبي جعفر - وقاضيا ، ومولى
أم سلمة . عرض على : عبدالله بن عيَّاش . وعرض عليه : نافع ، وابن جَمَّاز ، وأبو عمرو ، وإسماعيل
ابن جعفر . وهو أول من ألَّف في الوقوف ، وكتابه مشهور . مات سنة ثلاثين ومائة ، وقيل غير ذلك .

(غاية النهاية ٣٢٩/١ - معرفة القراء ٧٩/١)

(٦) مسلم بن جندب ، أبو عبدالله الهذلي مولاهم ، المدني ، القاصص ، تابعي ، مشهور . عرض على
عبدالله بن عيَّاش . عرض عليه : نافع . قال الذهبي : ما علمت فيه جرحه . مات بعد سنة عشر ومائة
تقريباً .

(غاية النهاية ٢٩٧/٢ - معرفة القراء ٨٠/١)

اثنان منهم فأخذته، وما شذَّ فيه واحد تركته، حتى ألقت هذه القراءة (١).
وأخبرني أبو الحسن المعدل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: أخبرني بقراءة
نافعٍ إسماعيلُ بن إسحاق القاضي عن قالون عن نافع.
وقال ابن مجاهد (٢): وأخبرني بها ابن أبي مهران (٣) أيضاً عن
الحلواني (٤) عن قالون، وعن أحمد [بن قالون] (٥) عن قالون عن نافع (٦).
وقرأت أنا بهذه الرواية القرآن كله على أبي - رضي الله عنه - بضم الميمات

- (١) وهذا الخبر في سبعة ابن مجاهد ص ٦١، ومعرفة القراءة ١٠٩/١.
(٢) كرر ناسخ الأصل - سهواً - هنا ما يلي: «وقال ابن مجاهد: قال أخبرني بقراءة نافع: إسماعيل بن إسحاق القاضي عن قالون عن نافع». والعبارة مستقيمة في (ط).
(٣) الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال، أبو علي الرازي، شيخ، عارف، صادق، مصدر، ثقة، إليه المنتهى في الضبط والتحري. قرأ على: أحمد بن قالون، والحلواني، وغيرهما. روى القراءة عنه: ابن مجاهد، وابن المنادي، وابن شنبوذ، والنقاش، وغيرهم. توفي سنة تسع وثمانين ومائتين.
(غاية النهاية ٢١٦/١ - معرفة القراءة ٢٣٥/١)
(٤) أحمد بن يزيد بن أزداد الصفار، الأستاذ أبو الحسن الحلواني، يُعرف بأزداد. إمام كبير، عارف، صدوق، متقن، ضابط خصوصاً في قالون وهشام. قرأ على: القواس، وقالون، وخلاد، وخلف، وهشام، وغيرهم. قرأ عليه: الفضل بن شاذان وابنه العباس، وابن أبي مهران، وأبو عون الواسطي، وجعفر بن محمد بن الهيثم، وغيرهم. توفي سنة نيف وخمسين ومائتين.
(غاية النهاية ١٤٩/١ - معرفة القراءة ٢٢٢/١)
(٥) أحمد بن عيسى، قالون بن مينا المدني. روى القراءة عن: أبيه عرضاً، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة في المدينة، غير أنه قليل الأصحاب. روى عنه القراءة عرضاً: الحسن بن أبي مهران، والعمري والنسبي الهاشميان.
(غاية النهاية ٩٤/١ - معرفة القراءة ٢٢٤/١).

(٦) تكملة من (ط).

(٧) هذه الأسانيد الثلاثة عن ابن مجاهد، مذكورة في «السبعة» ص ٨٨ - ٨٩.

وإسكانها، وقال: قرأتُ عليَّ صالح بن إدريس (١)، وقال: قرأتُ عليَّ أبي الحسن، عليَّ بن سعيد القزَّاز (٢)، وقال: قرأتُ بها عليَّ أبي بكر، أحمد بن الأشعث، ويُعرف بأبي حسان (٣)، وقال: قرأتُ عليَّ أبي نَشِيط، محمد بن هارون (٤)، وقال: قرأتُ عليَّ قالون، وقال قالون: قرأتُ عليَّ نافع، بإسكان الميمات (٥).

(١) صالح بن إدريس بن صالح بن شُعَيْب، أبو سهل البغداديُّ الوراق، نزيل دمشق. أستاذ ماهر، ضابط متقن. قرأ عليَّ: ابن مجاهد، وعليَّ بن الصقر، وعليَّ بن سعيد بن الحسن القزَّاز، وابن الأخرم، وغيرهم. روى القراءة عنه: عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، وغيره. توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، عن نيف وأربعين سنة.

(غاية النهاية ٣٣٢/١ - معرفة القراءة ٣٠٢/١)

(٢) عليَّ بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة، أبو الحسن البغداديُّ القزَّاز. مقرئ مشهور، ضابط، ثقة. أخذ القراءة عرضاً عن: أحمد بن الأشعث، وابن مجاهد، ومحمد بن أحمد المقرئ، وأبي عبد الله النحوي، وغيرهم. قرأ عليه: صالح بن إدريس، وغيره. توفي قبل الأربعين وثلاثمائة.

(غاية النهاية ٥٤٣/١ - معرفة القراءة ٢٩٩/١)

(٣) أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسان، القاضي أبو بكر العنزيُّ البغداديُّ، المعروف بأبي حسان. إمام ثقة، ضابط في حرف قالون، ماهر محرر. قرأ عليَّ: أبي نَشِيط، وابن زُرارة. روى القراءة عنه: ابن شنبوذ، وابن بُويان، وعليَّ بن سعيد بن ذؤابة. قال الذهبيُّ: توفي قبل الثلاثمائة، فيما أحسب.

(غاية النهاية ١٣٣/١ - معرفة القراءة ٢٣٧/١)

(٤) محمد بن هارون، أبو جعفر الربيعيُّ الحريريُّ البغداديُّ، يعرف بأبي نَشِيط. مقرئ جليل، ضابط مشهور. أخذ القراءة عرضاً عن: قالون. وسمع روح بن عباد، ومحمد بن يوسف الفريابي. روى القراءة عنه عرضاً: أبو حسان الأشعث، وعبد الله بن فضيل. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

(غاية النهاية ٢٧٢/٢ - معرفة القراءة ٢٢٢/١)

(٥) وهذا الطريق من الطرق التي انتقاها ابن الجزريُّ في النشر (١٠١/١)، وذكره الدانيُّ، عن شيخه طاهر بن غلبون، في كتاب «المفردات السبع» ص ٣١.

وقال لي أبي : وقرأتُ بها على صالحٍ ، وقال : قرأتُ بها على أبي الحسن ، عليّ بن سعيد القزّاز، وقال : قرأتُ على محمد بن أحمد المقرئ (١) وعلى أبي عبدالله النحويّ (٢) ، وقالوا : قرأنا على أبي عَوْنِ الواسطيّ (٣) عن الحلوانيّ ، أحمد بن يزيد ، عن قالون ، عن نافع ، بضم الميمات .
 وأما رواية ورشٍ : فأخبرني بها أبو إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن / مروان المقرئ (٤) وعبد العزيز بن الفرّج المصريّ (٥) قالوا : أخبرنا أبو بكر ، محمد ب/٣

(١) لم أعثّر له على ترجمة مستقلة ، وقد ذكر ابن الجزريّ من جملة شيوخ القزّاز ، في خلال ترجمته له ، ما نصّه : «أخذ القراءة عرضاً عن إسحاق الخزاعيّ ، ومحمد بن عبدالله ، ويقال : محمد بن محمد ابن أحمد وقيل : محمد بن أحمد» . اهـ .

(٢) أبو عبدالله النحويّ . عرض على أبي عون ، عرض عليه ابن دُؤابة .

(غاية النهاية ١/٦١٨)

(٣) محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد ، أبو عون السلميّ الواسطيّ . مقرئ ، محدث مشهور ، ضابط متقن . عرض على : الحلوانيّ عن قالون ، وعلى الصريفيّ ، وقنبل ، والدُّوريّ . عرض عليه : أبو عبدالله النحويّ ، وأحمد بن سعيد الواسطيّ ، ونفطويه ، وغيرهم . توفي قبل السبعين والمائتين ، وقيل غير ذلك .

(غاية النهاية ٢/٢٢١)

(٤) إبراهيم بن محمد بن مروان ، أبو إسحاق الشاميّ الأصل ، المصريّ الدار . ضابط ماهر ، عارف بقراءة ورش ، عالي السند فيها . قرأ على : أبي بكر بن سيف ، سنة ثمان وتسعين ومائتين . قرأ عليه : عبد المنعم بن غلبون عرضاً ، وابنه طاهر الحروف . توفي سنة بضع وستين وثلاثمائة .

(غاية النهاية ١/٢٦ - معرفة القراء ١/٣٢٤)

(٥) عبدالعزيز بن عليّ بن أحمد بن محمد بن الفرّج ، أبو عديّ المصريّ ، يعرف بابن الإمام ، مقرئ ، محدث ، متصدّر ، ضابط ، شيخ القراء ومسندهم بمصر . أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن : أبي بكر بن سيف ، وغيره . روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً : طاهر بن غلبون ، ومكيّ القيسيّ ، وأبو عمر الطلمنكيّ ، وغيرهم . مات في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، وقيل غير ذلك .

(غاية النهاية ١/٣٩٤ - معرفة القراء ١/٣٤٦)

ابن سَيْف المقرئ^(١)، قال: أخبرنا أبو يعقوب الأزرق^(٢)، يوسف بن عمرو ابن بشار^(٣)، قراءة مني عليه، قال: أخبرنا أبو سعيد، عثمان بن سعيد، ولقبه ورش^(٤) قراءة مني عليه، قال: قرأت على نافع. وقرأت أنا القرآن كله بهذه الرواية - بعد قراءتي بها على أبي^(٥) رضي الله

(١) هكذا ذكره ابن غلبون: (محمد بن سيف)، وصوابه، كما في غاية النهاية (٤٤٥/١): عبدالله ابن مالك بن عبدالله بن يوسف بن سيف، أبو بكر التجيبي المصري، مقرئ مصدّر، محدّث، إمام، ثقة. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: الأزرق صاحب ورش. روى عنه القراءة: إبراهيم بن محمد بن مروان، وابن الفرج. توفي سنة سبع وثلاثمائة بمصر. قال ابن الجزري: وقد غلط فيه أبو الطيّب بن غلبون فسمّاه: محمداً، وتبعه على ذلك ابنه أبو الحسن، ومن تبعهما.

(غاية النهاية ٤٤٥/١ - معرفة القراء ٢٣١/١)

(٢) يوسف بن عمرو بن يسار، أبو يعقوب المدني ثم المصري، المعروف بالأزرق، ثقة، محقق، ضابط. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: ورش، وعرض على: سقلاب، ومعلّى بن دحية. قرأ عليه: أبو بكر بن سيف، وغيره. توفي في حدود الأربعين ومائتين.

(غاية النهاية ٤٠٢/٢ - معرفة القراء ١٨١/١)

(٣) قال ابن الجزري في «غاية النهاية» عند ترجمة أبي يعقوب الأزرق: «قال الداني: والصواب (يسار)، وأخطأ من قال: (بشار) بالموحدة والمعجمة».

(٤) وقد ذكر الداني هذا الإسناد، عن شيخه طاهر بن غلبون، عن إبراهيم بن محمد بن مروان، عن أبي بكر بن سيف، عن أبي يعقوب الأزرق، عن ورش، في كتابه «المفردات السبع» ص ٩، وذكرها من الطريقين في «جامع البيان» (٢٤٠/١).

(٥) لم يذكر لنا المصنّف - رحمه الله - سند أبيه برواية ورش قراءة. وسند عبدالمنعم بن غلبون - كما في النشر - هو: عن أبي إسحاق، إبراهيم بن محمد بن مروان، عن أبي بكر، عبدالله بن مالك بن عبدالله بن سيف التجيبي، عن أبي يعقوب، يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق، عن ورش. أي أن طاهر ابن غلبون قرأ على إبراهيم بن محمد بن مروان الحروف فقط، وقرأ على أبيه عبدالمنعم القرآن كاملاً بهذه الرواية. أما عبدالمنعم، فقرأ على ابن مروان القرآن كله، وقد صرح بذلك في النشر (١٠٩/١) =

عنه - على بن العزيز بن الفرّج المقرئ ، وقال لي : قرأتُ بها على أبي بكر ابن سَيْفٍ ، وقرأ ابن سيف على أبي يعقوب الأزرق ، وقرأ أبو يعقوب على ورش ، وقرأ ورش على نافع (١) ، رحمه الله .

وتوفي نافع - رحمه الله - سنة تسع وستين ومائة .

وروي أن نافعاً كان إذا تكلم يُشَمُّ من فيه رائحةً المسك ، فقبل له في ذلك ، فقال : رأيتُ فيما يرى النائم النبي ﷺ وهو يقرأ في فمي (٢) ، فمن ذلك الوقت يُشَمُّ من فيّ هذه الرائحة (٣) .

وأما قراءة أبي مَعْبَد ، عبدالله بن كثير الداري

مولي عمرو بن علقمة الكنانيّ ، في رواية قُتُبَل : فأخبرني بها أبي - رضي الله عنه - قال : أخبرني إبراهيم بن عبدالرزاق (٤) قال : أخبرنا أبو عمر (٥) ، قُتُبَل بن

= بقوله : « وقرأ عبدالمنعم وطاهر على أبي إسحاق ؛ إبراهيم بن محمد بن مروان الشامي الأصل ، ثم المصري ، عبد المنعم جميع القرآن ، وطاهر الحروف » اهـ .

(١) وهذان الإسنادان لطاهر بن غلبون ، من قراءته على أبيه ، ومن قراءته على عبدالعزيز بن الفرّج ، من الأسانيد التي اختارها ابن الجزري في النشر (١٠٨/١ ، ١٠٩) . وقد ذكر الداني إسناد هذه الرواية ، عن شيخه طاهر بن غلبون ، عن عبدالعزيز بن الفرّج ، حتى آخر السند ، في « جامع البيان » (٢٤٢/١) .

(٢) في (ط) : وهو يقرأ في فيّ .

(٣) وهذه القصة في غاية النهاية (٣٣٢/١) ومعرفة القراء (١٠٨/١) والنشر (١١٢/١) .

(٤) إبراهيم بن عبدالرزاق بن الحسن بن عبدالرزاق العجلي الأنطاكي ، الشيخ أبو إسحاق ، أستاذ مشهور ثقة كبير . قرأ على : أبيه ، وعلى أبي ربيعة ، وإسحاق الخزاعي ، وقُتُبَل في قولٍ . قرأ عليه : ابنه ، أبو الحسن عليّ ، وعبدالمنعم بن غلبون ، وابن حبش ، وغيرهم . توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، وقيل ثمان .

(غاية النهاية ١٦/١ - معرفة القراء ٢٨٧/١)

(٥) في (ط) : أبو عمرو . والصواب ما في الأصل ، كما في النشر (١٢٠/١) .

محمد المخزومي^(١)، قال: قرأت القرآن على أحمد بن محمد بن عون النبال القوَّاس^(٢)، وأخبرني أنه قرأ على أبي الإخريط / وهب بن واضح^(٣)، قال: ٤/أ وأخبرني وهب أنه قرأ على إسماعيل بن عبدالله القُسط^(٤)، قال: وأخبرني إسماعيل أنه قرأ على شبل بن عباد^(٥)، ومعروف بن مُشكان^(٦)، وأخبراه أنهما

(١) كذا في الأصل و (ط)، والصواب: محمد بن عبدالرحمن المخزومي، المعروف بقُنبِل. (النشر ١٢٠/١ - غاية النهاية ١٦٥/٢).

(٢) أحمد بن محمد بن علقمة بن عون، أبو الحسن النبال المكي، المعروف بالقوَّاس، إمام مكة في القراءة. قرأ على: وهب بن واضح، أبي الإخريط. قرأ عليه: قُنبِل، والبرّي، والحلواني، وغيرهم. توفي سنة أربعين ومائتين، وقيل: سنة خمس وأربعين.

(غاية النهاية ١٢٣/١ - معرفة القراءة ١٧٨/١)

(٣) وهب بن واضح، أبو الإخريط المكي، مقرئ أهل مكة. أخذ القراءة عرضاً عن: إسماعيل القُسط، ثم شبل بن عباد، ومعروف بن مُشكان. روى القراءة عنه عرضاً: القوَّاس، والبرّي. قال الذهبي: انتهت إليه رئاسة الإقراء بمكة. مات سنة تسعين ومائة.

(غاية النهاية ٣٦١/٢ - معرفة القراءة ١٤٦/١)

(٤) إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين، أبو إسحاق المخزومي، مولاهم المكي، المعروف بالقُسط، مقرئ مكة، ولد سنة مائة. قرأ على: ابن كثير، وعلى صاحبيه: شبل بن عباد، ومعروف بن مُشكان. وأقرأ الناس زماناً، وكان ثقة ضابطاً. قرأ عليه: الإمام الشافعي، وعكرمة بن سليمان، وداود بن شبل، وأبو الإخريط، وغيرهم. توفي سنة سبعين ومائة. قال الذهبي: وهو آخر من قرأ على ابن كثير.

(غاية النهاية ١٦٥/١ - معرفة القراءة ١٤١/١)

(٥) شبل بن عباد، أبو داود المكي، مقرئ مكة، ثقة ضابط، هو أجل أصحاب ابن كثير، ولد سنة سبعين. عرض على: ابن مُحيصن، وابن كثير. روى القراءة عنه عرضاً: إسماعيل القُسط، وابنه، داود ابن شبل، وعكرمة بن سليمان، وهب بن واضح، وغيرهم. بقي إلى قريب سنة ستين ومائة.

(غاية النهاية ٣٢٣/١ - معرفة القراءة ١٢٩/١)

(٦) معروف بن مُشكان، أبو الوليد المكي، مقرئ مكة مع شبل، ولد سنة مائة. أخذ القراءة عرضاً عن: ابن كثير. روى عنه القراءة عرضاً: إسماعيل القُسط. مات سنة خمس وستين ومائة.

قرأ عليّ عبدالله بن كثير، وأخبرهما عبدالله بن كثير أنه قرأ عليّ مجاهد^(١)،
وأخبره مجاهد أنه قرأ عليّ ابن عباس^(٢)، وأخبره ابن عباس أنه قرأ عليّ أبي
ابن كعب^(٣)، وأبيّ قرأ عليّ النبي ﷺ.

وأخبرنا أبو الحسن المعدّل، قال: حدثنا ابن مجاهد أنه قرأ عليّ قُنبِل
بمكة سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين، وذكر مثل الإسناد المتقدم سواء^(٤).

وتوفي ابن كثير سنة عشرين ومائة، رحمه الله.

وقرأت أنا بهذه الرواية القرآن كلّهُ عليّ أبي - رضي الله عنه - وأخبرني أنه

(غاية النهاية ٣٠٣/٢ - معرفة القراء ١٣٠/١)

وجاءت كلمة (مشكان) في الأصل بضم الميم وكسرها. وذكر ابن الجزريّ فيها الوجهين، ورجّح
الضمّ.

(١) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكيّ، أحد الأعلام، من التابعين والأئمة المفسّرين. قرأ عليّ:
عبدالله بن السائب، وعبدالله بن عباس. أخذ عنه القراءة عرضاً: عبدالله بن كثير، وابن مُحَيّصن، وأبو
عمرو، وغيرهم. مات سنة ثلاث ومائة، وقيل غير ذلك، وقد يُفّ عليّ الثمانين.

(غاية النهاية ٤١/٢ - معرفة القراء ٦٦/١)

(٢) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم، أبو العباس الهاشميّ، بحر التفسير، وحبر الأمة.
عرض القرآن كلّهُ عليّ: أبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وقيل: إنه قرأ عليّ عليّ بن أبي طالب، رضي
الله عنهم. عرض عليه القرآن: مولاة درباس، وسعيد بن جبير، وسليمان بن قتّة، وعكرمة بن خالد،
وأبو جعفر، ومجاهد بن جبر. توفي بالطائف سنة ثمان وستين.

(غاية النهاية ٤٢٥/١ - معرفة القراء ٤٥/١)

(٣) أبيّ بن كعب بن قيس، أبو المنذر الأنصاريّ المدنيّ، سيّد القراء بالاستحقاق. قرأ عليّ النبي ﷺ
القرآن العظيم، وقرأ عليه النبي ﷺ بعض القرآن العظيم؛ للإرشاد والتعليم. قرأ عليه القرآن من
الصحابة: ابن عباس، وأبو هريرة، وعبدالله بن السائب، ومن التابعين: عبدالله بن عيّاش، وأبو
عبدالرحمن السلميّ، وأبو العالية الرياحيّ. توفي بعد مقتل عثمان بجمعة أو شهر، وقيل غير ذلك.

(غاية النهاية ٣١/١ - معرفة القراء ٢٨/١)

(٤) وهذا الإسناد عن ابن مجاهد، مذكور في «السبعة» ص ٩٢.

قرأ بها علي إبراهيم بن عبدالرزاق، وأخبره ابن عبدالرزاق أنه قرأ علي أبي ربيعة، محمد بن إسحاق (١)، وقرأ أبو ربيعة علي قنبل.

وقال لي أبي: وقرأت بها أيضاً علي أبي الحسن، نظيف الكسروي (٢)، وقال لي: قرأت علي أحمد بن محمد اليقطيني (٣)، وقرأ أحمد علي قنبل (٤).

وأما رواية البرقي: فأخبرني أبو الحسن المعدل، قال: أخبرنا ابن مجاهد، قال: أخبرني مضر بن محمد الأسدي (٥) قال: حدثني أبو الحسن، أحمد بن محمد بن أبي / بزة، قال: قرأت علي عكرمة بن سليمان (٦)، وأخبرني أنه قرأ ٤/ب

(١) محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان، أبو ربيعة الربيعي المكي المؤدب، مؤذن المسجد الحرام، مقرئ، جليل، ضابط. أخذ القراءة عرضاً عن: البرقي، وقنبل. روى القراءة عنه عرضاً: إبراهيم بن عبدالرزاق، وهبة الله، والزيني، وغيرهم. مات سنة أربع وتسعين ومائتين.

(غاية النهاية ٢/٩٩ - معرفة القراءة ١/٢٢٨)

(٢) نظيف بن عبدالله، أبو الحسن الكسروي الدمشقي، مقرئ كبير مشهور. أخذ القراءة عرضاً عن: اليقطيني، والأشثاني، وقنبل، وغيرهم. قرأ عليه: عبدالمنعم بن غلبون، وغيره. قال الذهبي: كان من كبار القراء.

(غاية النهاية ٢/٣٤١ - معرفة القراءة ١/٣٠٥)

(٣) أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو العباس اليقطيني. قرأ علي: قنبل، وأبي بكر التمار. قرأ عليه: نظيف بن عبدالله الكسروي.

(غاية النهاية ١/١٢١)

(٤) وقد ذكر الداني هذا الأستاذ، عن شيخه طاهر بن غلبون، في كتابه «المفردات السبع» ص ٥٩.

(٥) مضر بن محمد بن خالد بن الوليد، أبو محمد الصبي الأسدي الكوفي، معروف، وثقوه. روى القراءة سماعاً عن: البرقي، وغيره. وروى الحروف عنه: ابن مجاهد، وغيره.

(غاية النهاية ٢/٢٩٩)

(٦) عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر، أبو القاسم المكي. قال الذهبي: شيخ مستور، ما علمت =

على شبل بن عباد وعلى إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، وأخبراه أنهما قرآ
على عبد الله بن كثير^(١).

وقرأت أنا بهذه الرواية القرآن كله على أبي - رضي الله عنه - وأخبرني أنه
قرأ بها على ابن عبد الرزاق، عن أبي محمد، إسحاق الخزاعي^(٢) عن
البرقي^(٣).

وقال أبي: وقرأت بها أيضاً على أبي الحسن، علي بن محمد المكي^(٤)،
عن أبي بكر، محمد بن عيسى بن بNDAR^(٥)، عن أبي صالح، سعدان

= أهدأ تكلم فيه. عرض على: شبل بن عباد، وإسماعيل القسط. عرض عليه: البرقي. كان إمام أهل
مكة في القراءة بعد شبل وأصحابه، وقد تفرّد البرقي عنه بحديث التكبير.

(غاية النهاية ١/٥١٥ - معرفة القراء ١/١٤٦)

(١) وهذا الإسناد مذكور في «السبعة» لابن مجاهد ص ٩٢.

(٢) إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أمير مكة، نافع بن عبد الحارث الصحابي، أبو محمد
الخزاعي المكي، إمام في قراءة المكّيين، ثقة، ضابط، حجة. قرأ على: البرقي، وابن فليح، وروى
الحروف عن: عبد الله بن جبير، وقنبل. روى القراءة عنه عرضاً: إبراهيم بن عبد الرزاق، وابن مجاهد،
وابن شنبوذ، وغيرهم. توفي سنة ثمان وثلاثمائة بمكة، وقيل سنة تسع.

(غاية النهاية ١/١٥٦ - معرفة القراء ١/٢٢٧)

(٣) وقد ذكر الداني هذا الإسناد، عن شيخه طاهر بن غلبون، في كتابه «المفردات السبع» ص ٩٧.

(٤) علي بن محمد بن عبد الله الحجازي، أبو الحسن المكي، شيخ معروف. عرض على: محمد بن
الصباح، ومحمد بن عيسى بن بNDAR. عرض عليه: عبد المنعم بن غلبون، وعبد الباقي بن الحسن.

(غاية النهاية ١/٥٧٢)

(٥) محمد بن عيسى بن بNDAR بن عيسى، أبو بكر الجصاص البغدادي، نزيل مكة. أخذ القراءة عرضاً
عن: إسحاق الخزاعي، وسعدان بن كثير، والخفاف، وغيرهم. روى القراءة عنه: علي بن محمد بن
عبد الله الحجازي.

(غاية النهاية ٢/٢٢٤)

الجُدِّي^(١)، عن البزِّي.

وأما قراءة عبدالله بن عامر اليحصبي^(٢)

في رواية أبي عمرو؛ عبدالله بن ذكوان : فأخبرني أبو الحسن المعدل، قال : أخبرنا ابن مجاهد، قال : أخبرنا أحمد بن يوسف التغلبي^(٣) بقراءته عن عبدالله بن أحمد بن ذكوان الدمشقي، قال : قرأتُ على أيوب بن تميم التميمي^(٤) وأخبرني أيوب أنه قرأ على يحيى بن الحارث الدُّماري^(٥) وأن يحيى قرأ على عبدالله بن عامر^(٦).

(١) سعدان بن كثير، أبو صالح الجُدِّي، المكي. عرض على : البزِّي، والنَّبَّال. روى القراءة عنه : محمد بن عيسى بن بندار، والزيني. مات سنة تسعين ومائتين.

(غاية النهاية ٣٠٤/١)

(٢) أجاز ابن الجزري في صاد : (اليحصبي) الحركات الثلاث. انظر غاية النهاية (٤٢٤/١).

(٣) أحمد بن يوسف التغلبي، أبو عبدالله البغدادي. روى القراءة عن : ابن ذكوان، وسماعاً عن : أبي عبيد؛ القاسم بن سلام، وموسى بن حزام. روى عنه القراءة : ابن مجاهد، وغيره.

(غاية النهاية ١٥٢/١)

(٤) أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب، أبو سليمان التميمي الدمشقي، ضابط مشهور، ولد في أول سنة عشرين ومائة. قرأ على : يحيى الدُّماري. قرأ عليه : ابن ذكوان. وروى القراءة عنه : هشام، وغيره. توفي سنة ثمان وتسعين ومائة، وقيل غير ذلك.

(غاية النهاية ١٧٢/١ - معرفة القراءة ١٤٨/١)

(٥) يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث، أبو عمرو الغساني الدُّماري، ثم الدمشقي، إمام الجامع الأموي، وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر، يُعدُّ من التابعين. أخذ القراءة عرضاً عن : عبدالله بن عامر، ونافع، وقيل : قرأ على واثلة بن الأسقع. روى عنه القراءة عرضاً : أيوب ابن تميم، وعراك بن خالد، وغيرهما. مات سنة خمس وأربعين ومائة، وله تسعون سنة.

(غاية النهاية ٣٦٧/٢ - معرفة القراءة ١٠٥/١)

(٦) وهذا الإسناد مذكور في سبعة ابن مجاهد ص ١٠١.

وحدثني أبي - رضي الله عنه - قال: أخبرني أبو عليّ، الحسن بن حبيب
الدمشقيّ^(١)، قال: أخبرني أبو عبدالله، هارون بن موسى بن شريك
الأخفش^(٢)، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، / قال عبدالله:
قرأتُ على أيوب بن تميم، وقال أيوب: قرأتُ على يحيى بن الحارث
الذماري، وقرأ يحيى على عبدالله بن عامر اليحصبي، وقرأ ابن عامر على
المغيرة بن أبي شهاب المخزومي^(٣)، وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان^(٤)،
رضي الله عنه.

٥/أ

(١) الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصائري، أبو عليّ الدمشقيّ الشافعيّ، شيخ فقيه، مقرئ ثقة.
روى القراءة عن: هارون بن موسى الأخفش، وروى أيضاً الحروف عن: أحمد بن المعلّى، وعن
محمد بن الجهم. روى القراءة عنه: صالح بن إدريس، وعبد المنعم بن غلبون، وغيرهما. ولد سنة
اثنين وأربعين ومائتين، وتوفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

(غاية النهاية ٢٠٩/١ - معرفة القراءة ٢٨٩/١)
(٢) هارون بن موسى بن شريك، أبو عبدالله التغلبيّ، الأخفش الدمشقيّ، مقرئ، مصدّر، ثقة،
نحويّ، شيخ القراء بدمشق. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن: هشام.
روى القراءة عنه: الحسن بن حبيب، ومحمد بن النضر بن الأخرم، وعليّ بن الصقر، وغيرهم.
قال الذهبي: وكان ثقة معتمراً. توفي سنة ثنتين وتسعين ومائتين، عن اثنين وتسعين سنة.

(غاية النهاية ٣٤٧/٢ - معرفة القراءة ٢٤٧/١)
(٣) المغيرة بن أبي شهاب عبدالله بن عمرو، أبو هاشم المخزوميّ الشاميّ. أخذ القراءة عرضاً عن:
عثمان بن عفان. أخذ القراءة عنه عرضاً: عبدالله بن عامر. مات سنة إحدى وتسعين، وله تسعون سنة.

(غاية النهاية ٣٠٥/٢ - معرفة القراءة ٤٨/١)
(٤) عثمان بن عفان بن أبي العاص، أبو عبدالله، وأبو عمرو القرشيّ الأمويّ، أمير المؤمنين، ذو
النورين. أحد من جمع القرآن حفظاً على عهد رسول الله ﷺ وعرض عليه. عرض عليه القرآن: المغيرة
ابن أبي شهاب المخزوميّ، وأبو عبد الرحمن السلميّ، وزرّ بن حبّيش، وأبو الأسود الدؤليّ، وقيل:
عبدالله بن عامر. قُتل شهيداً مظلوماً، في داره، ثامن عشر ذي الحجة، سنة خمس وثلاثين، وله اثنتان
وثمانون سنة على الصحيح، رضي الله عنه.

(غاية النهاية ٥٠٧/١ - معرفة القراءة ٢٤/١)

وقرأت^(١) بهذه الرواية القرآن كله على أبي - رضي الله عنه - وأخبرني أنه قرأ بها على صالح بن إدريس، وقال له: قرأت بها على أبي الحسن، محمد ابن النضر بن مرة^(٢) وعلى ابن الصقر^(٣) الدمشقي، وأخبراه أنهما قرآ على الأخفش بهذه القراءة عن ابن ذكوان^(٤)، عن أيوب، عن يحيى، عن ابن عامر.

وأما رواية أبي الوليد، هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي: فأخبرني أبو الحسن المعدل قال: أخبرنا ابن مجاهد، قال: حدثنا أحمد بن

(١) في (ط): وقرأت أنا القرآن كله بهذه الرواية.

(٢) محمد بن النضر بن مرة بن الحر بن حسان، أبو الحسن الربيعي الدمشقي، المعروف بابن الأخرم، شيخ الإقراء بالشام، ولد سنة ستين ومائتين. أخذ القراءة عرضاً عن: هارون الأخفش، وغيره. روى القراءة عنه: ابن بذهن، وصالح بن إدريس، وغيرهما. توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وقيل: اثنتين وأربعين، بدمشق. (غاية النهاية ٢/ ٢٧٠ - معرفة القراء ١/ ٢٩٠) واسم جدّه فيهما: (م)، وفي الأصل و (ط): (مرة).

(٣) في الأصل: «أبي الصقر»، وفي (ط): «أبي السقر»، والصواب ما أثبتته من «غاية النهاية» (٥٣٣/١). وهو فيها:

علي بن الحسين بن الصقر، أبو العباس الحرسي الدمشقي البزاز، شيخ معروف. قرأ على: هارون بن موسى الأخفش، وروى عن: بكار بن قتيبة، ويزيد بن عبد الصمد. قرأ عليه: أبو بكر بن حبيب السلمي، وصالح بن إدريس، وروى عنه: تمام الرازي. مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

وقد ترجم ابن الجزري في الغاية (٥٣٢/١) لعلّي بن الحسين بن أحمد بن السقر، أبو القاسم الدمشقي. وقال عنه: وعندي أنه الصقر الآتي، وتصحّف. وقال في آخر ترجمة (ابن الصقر): وعندي أنه (ابن السقر) المتقدّم.

(٤) وهذا الإسناد لطاهر بن غلبون، عن أبيه، عبد المنعم، عن صالح بن إدريس، عن أبي الحسن، محمد بن النضر، عن الأخفش، عن ابن ذكوان، هو من طرق ابن الجزري التي انتقاها في نشره (١٤١/١). وقد ذكر الداني هذا الإسناد في كتابه «المفردات السبع» ص ١٨١.

محمد بن بكر^(١)، قال: حدثنا هشام، قال: حدثنا عراك بن خالد بن يزيد المُرِّي^(٢)، قال: سمعت يحيى بن الحارث، قال: قرأتُ عليّ ابن عامر. وقال ابن مجاهد: أخبرني الحسن بن أبي مهران، عن أحمد بن يزيد، يعني الحلواني، قال: قرأتُ عليّ هشام بن عَمَّار بهذه القراءة، بهذا الإسناد^(٣).

وحدثني أبي - رضي الله عنه - قال: أخبرني أبو عليّ، الحسن بن حبيب،

قال: حدثنا أحمد بن المعلّى^(٤) قال: حدثنا هشام بن عَمَّار/ قال: حدثني عراك بن خالد، قال: سمعت يحيى بن الحارث، قال: قرأتُ عليّ عبدالله بن عامر، وقرأ عبدالله عليّ المغيرة بن أبي شهاب، وقرأ المغيرة عليّ عثمان - رضي الله عنه - ليس بينه وبينه أحد.

وقرأتُ أنا بهذه الرواية القرآنَ كلّهُ عليّ أبي - رضي الله عنه - وقال: قرأتُ

ه/ب

(١) أحمد بن محمد بن بكر، أبو العباس البكرائي، مولى ابن سليم. شيخ. روى القراءة سماعاً عن هشام. رواها عنه: ابن مجاهد.

(غاية النهاية ١٠٨/١)

(٢) عراك بن خالد بن يزيد بن صالح، أبو الضحاك المُرِّي الدمشقي، شيخ أهل دمشق في عصره. أخذ القراءة عرضاً عن يحيى الدُّمَارِيّ، وعن أبيه. وأخذ عنه القراءة عرضاً: هشام، وابن ذكوان، وغيرهما. مات قبيل المائتين، فيما قاله الذهبي.

(غاية النهاية ٥١١/١ - معرفة القراء ١٥٠/١)

(٣) هذا الإسناد، والذي تقدّمه، مذكوران في «السبعة» لابن مجاهد ص ١٠١.

(٤) أحمد بن المعلّى، أبو بكر القاضي. روى القراءة عن: ابن ذكوان، وهشام. سمع منه الحروف عن هشام: الحسن بن حبيب.

(غاية النهاية ١٣٩/١)

بها على أبي الحسن، أحمد بن محمد بن بلال المقرئ^(١) القرآن مرتين - برواية الحلواني عن هشام - عن أحمد بن جعفر^(٢)، عن الحسن بن العباس^(٣)، عن الحلواني، عن هشام^(٤)، وقرأ هشام على عراك، وقرأ عراك على يحيى، وقرأ يحيى على ابن عامر.

وكنية ابن عامر: أبو عمران، توفي سنة ثمان مائة - رحمه الله - بدمشق.

وكان قد لقي جماعة من الصحابة وخلقاء من التابعين: فلقي من الصحابة خلقاً، منهم فضالة بن عبيد الأنصاري^(٥) صاحب رسول الله ﷺ، وقرأ على

(١) أحمد بن محمد بن بلال، أبو الحسن البغدادي، نزيل الرملة. إمام في قراءة أهل الشام. قرأ على: أحمد بن جعفر بن المنادي، ومحمد بن أحمد بن محمد بن الحسن، وسمع الحروف من: أبي مزاحم الخاقاني. قرأ عليه: أبو الطيب، عبد المنعم بن غلبون.

(غاية النهاية ١٠٨/١)

(٢) أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله، أبو الحسين البغدادي، المعروف بابن المنادي، الإمام المشهور، حافظ، ثقة، متقن، محقق، ضابط. قرأ على: الحسن بن العباس، وإدريس بن عبد الكريم، وغيرهما. قرأ عليه: أبو الحسن بن بلال، وغيره. توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

(غاية النهاية ٤٤/١ - معرفة القراء ٢٨٤/١)

(٣) هو ابن أبي مهران، تقدّم في إسناده قالون ص ١٦.

(٤) وقد ذكر الداني هذا الإسناد، عن شيخه طاهر بن غلبون، في كتابه «المفردات السبع» ص ٢١٧.

(٥) فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس بن صهيب الأنصاري الأوسي، أبو محمد. أسلم قديماً، ولم يشهد بدرّاً، وشهد أحداً فما بعدها، وشهد فتح الشام ومصر. ولّاه معاوية الغزو، ثم ولّاه قضاء دمشق. توفي في دمشق في خلافة معاوية، وحمل معاوية سريره، وذلك سنة ثلاث وخمسين، وقيل غير ذلك.

(الإصابة ٢٠١/٣ - الاستيعاب ١٩٢/٣)

عثمان (١) وغيره، ولقي من التابعين قيس بن الحارث (٢)، وقرأ على المغيرة، وقرأ المغيرة على عثمان - رضي الله عنه - كما تقدم.

وأما قراءة أبي بكر، عاصم بن أبي النجود

مولي بني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن أسد، في رواية المفضل: فحدثني بها أبو الحسن المعدل، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثني أحمد بن علي الخزاز (٣)، ومحمد بن حيّان (٤)، قالوا: حدثنا محمد بن يحيى

(١) حول قراءة عبدالله بن عامر على عثمان - رضي الله عنه - وغيره من الصحابة، قد ذكر الإمام ابن الجزري ملخص تلك الأقوال في طبقات القراء (١/٤٢٤) وهو قوله: «وقد ورد في إسناده تسعة أقوال، أصحها: أنه قرأ على المغيرة. الثاني: أنه قرأ على أبي الدرداء، وهو غير بعيد؛ فقد أثبتته الحافظ أبو عمرو الداني. الثالث: أنه قرأ على فضالة بن عبيد، وهو جيد. الرابع: أنه سمع قراءة عثمان، وهو محتمل. الخامس: أنه قرأ عليه بعض القرآن، ويمكن. السادس: أنه قرأ على واثلة بن الأسقع، ولا يمتنع. السابع: أنه قرأ على عثمان جميع القرآن، وهو بعيد، ولا يثبت. الثامن: أنه قرأ على معاوية، ولا يصح. التاسع: أنه قرأ على معاذ، وهو واهٍ.

وأما من قال: إنه لا يُدرى على من قرأ، فإن ذلك قول ساقط، أقل من أن ينتدب للرد عليه اهـ. (٢) قيس بن الحارث، ويقال: ابن حارثة، الحمصي. حدث عن أبي الدرداء، وعبادة، وحدث عنه عبدالله بن عامر اليحصبي، وجماعة. ولي قضاء الأردن. قال الذهبي: ثقة من الثالثة.

(الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٢/٤٠٣ - تقريب التهذيب ص ٤٥٦) (٣) أحمد بن علي بن الفضيل، أبو جعفر الخزاز، بغداديّ، مقرئ ماهر ثقة. قرأ على: هبيرة، وسمع الحروف من القطعي، وأبي هشام الرفاعي، وعرض على محمد بن عمر القصبي. أخذ القراءة عنه: ابن مجاهد، وابن شنبوذ، وغيرهما. توفي سنة ست وثمانين ومائتين.

(غاية النهاية ١/٨٦ - معرفة القراء ١/٢٥٨) وتصحف اسم جده (الفضيل) إلى (الفضل) في غاية النهاية، وتصويبه من معرفة القراء، وتاريخ بغداد (٣٠٣/٤).

(٤) محمد بن عيسى بن حيّان، أبو جعفر البغدادي، شيخ مقرئ متصدّر مشهور. أخذ القراءة عن: =

الْقُطْعِيَّ (١)، عن أبي / زيد النحوي (٢)، عن الْمُفَضَّل بن محمد الضُّبِّي، عن ٦/أ عاصم.

قال ابن مجاهد: حدثني ابن حَيَّان من أول القرآن إلى آخر آل عمران، وحدثني الخزَّاز من أول النساء إلى آخر القرآن (٣).

وأما رواية حفص بن سليمان الأسدي الضري (٤)، عن عاصم: فحدثني

أبو الحسن، علي بن محمد بن صالح الهاشمي (٥) بالبصرة، قال: حدثنا أبو

= القطعي، وأبي هشام الرفاعي. روى القراءة عنه: ابن مجاهد، وغيره.

(غاية النهاية ٢٢٤/٢)

(١) محمد بن يحيى بن مهران، أبو عبد الله القطعي البصري، إمام مقرئ، مؤلف متصدّر. أخذ القراءة عرضاً عن: أيوب بن المتوكل، وروى الحروف سماعاً عن: أبي زيد الأنصاري، وغيره. روى القراءة عنه: أحمد بن علي الخزَّاز، ومحمد بن حَيَّان، والفضل بن شاذان، وغيرهم.

(غاية النهاية ٢٧٨/١)

(٢) سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد، أبو زيد الأنصاري النحوي. ولد سنة عشرين ومائة. روى القراءة عن: الْمُفَضَّل عن عاصم، وعن: أبي عمرو، وعن: أبي السمال، قنبل العدوي. روى القراءة عنه: خلف، والقطعي، وروح، والزهرّي، وغيرهم. مات سنة خمس عشرة ومائتين بالبصرة، عن أربع، أو خمس وتسعين سنة.

(غاية النهاية ٣٠٥/١)

(٣) وهذا الإسناد عن ابن مجاهد مذكور في «السبعة» ص ٩٦.

(٤) «الضري» كذا في النسختين، ولم يذكر ابن الجزري ولا الذهبي أنّ حفصاً كان ضرياً، ولعلّها تصحيف سمعيّ لكلمة «الغاضي» (نسبة إلى الغاضرية قرب الكوفة) التي وردت نسبته إليها، كما في طبقات القراء (٢٥٤/١). ومعرفة القراء (١٤٠/١).

(٥) علي بن محمد بن صالح بن أبي داود، أبو الحسن الهاشمي البصري، شيخها الضري، ويُعرف بالجوخاني، ثقة، عارف، مشهور. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: الأشناني. روى القراءة عنه عرضاً

العباس ، أحمد بن سهل الأشناني^(١) ، عن عُبَيْد بن الصَّبَّاح^(٢) ، عن أبي
عُمَر ، حفص بن سليمان البزاز^(٣) ، عن عاصم بن يَهْدَلَةَ ، عن عبد الله بن
حبيب^(٤) ، وهو أبو عبد الرحمن السُّلَمي ، عن علي بن أبي طالب^(٥) - رضوان
الله عليه - وقرأ علي على النبي ﷺ .

= وسماعاً : طاهر بن غلبون ، رَحَل إليه ، وغيره . مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة .
(غاية النهاية ٥٦٨/١ - معرفة القراءة ٣٢١/١)

(١) أحمد بن سهل بن الفيروزان ، الشيخ أبو العباس الأشناني ، ثقة ، ضابط ، خير ، مقرر مجود . قرأ
علي : عُبَيْد بن الصَّبَّاح ، صاحب حفص ، ثم قرأ على جماعة من أصحاب عمرو بن الصَّبَّاح ، منهم :
الحسين بن المبارك ، وإبراهيم السمسار ، وغيرهما . روى القراءة عنه عرضاً : ابن مجاهد ، وعلي بن
محمد الهاشمي ، وغيرهما . توفي سنة سبع وثلاثمائة ببغداد .

(غاية النهاية ٥٩/١ - معرفة القراءة ٢٤٨/١)

(٢) عُبَيْد بن الصَّبَّاح بن أبي شريح بن صبيح ، أبو محمد النهشلي الكوفي ثم البغدادي ، مقرر ،
ضابط ، صالح . أخذ القراءة عرضاً عن حفص عن عاصم ، وهو من أجل أصحابه وأضبطلهم . روى
القراءة عنه عرضاً : الأشناني ، والعيوني . مات سنة تسع عشرة ومائتين ، على الصحيح .

(غاية النهاية ٤٩٥/١ - معرفة القراءة ٢٠٤/١)

(٣) وقد ذكر الداني هذا الإسناد ، عن شيخه طاهر بن غلبون ، في «التيسير» ص ١٤ ، وفي «المفردات
السبع» ص ٢٣٤ و «جامع البيان» ٣١١/١ .

(٤) عبد الله بن حبيب بن ربيعة ، أبو عبد الرحمن السلمي الضرير ، مقرر الكوفة . ولد في حياة النبي
ﷺ . إليه انتهت رئاسة القراءة ؛ تجويداً وضبطاً . أخذ القراءة عرضاً عن : عثمان بن عفان ، وعلي بن
أبي طالب ، وابن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وأبي بن كعب ، رضي الله عنهم . أخذ القراءة عنه عرضاً :
عاصم ، وعطاء بن السائب ، وغيرهما . توفي سنة أربع وسبعين ، وقيل : سنة ثلاث وسبعين .

(غاية النهاية ٤١٣/١ - معرفة القراءة ٥٢/١)

(٥) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، الإمام أبو الحسن الهاشمي ، أمير المؤمنين ، وهو
من الذين حفظوا القرآن أجمع . عرض عليه : أبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو الأسود الدؤلي ،
وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وغيرهم . قُتل شهيداً سنة أربعين .

(غاية النهاية ٥٤٦/١ - معرفة القراءة ٢٥/١)

وقرأت أنا بهذه الرواية القرآن كله على أبي - رضي الله عنه - وأخبرني أنه قرأ بها على أبي الحسن، نظيف، وقرأ نظيف على عبد الصمد بن محمد العيْنُوني^(١)، وقرأ عبد الصمد على أبي حفص، عمرو بن الصَّبَّاح بن صُبَيْح^(٢)، وقرأ عمرو على حفص، وقرأ حفص على عاصم.

ثم قرأت بها، بعد قراءتي بها على أبي رضي الله عنه، على أبي الحسن، علي بن محمد الهاشمي الضرير بالبصرة، وقال لي: قرأت بها على الأشناني، وقرأ الأشناني على عبيد بن الصَّبَّاح، وقرأ عبيد على حفص^(٣)، وقرأ حفص على عاصم، وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن السلمي، وقرأ أبو عبد الرحمن على علي بن أبي طالب/ عليه السلام، وقرأ علي على النبي ﷺ ب/٦

(١) عبد الصمد بن محمد بن أبي عمران، أبو محمد الهمداني المقدسي العيْنُوني، مقرر متصدر معروف. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: عمرو بن الصَّبَّاح عن حفص، وعن عبيد عنه. روى عنه القراءة: إبراهيم بن عبد الرزاق، وصالح بن أحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن الحسن النقاش، ونظيف. توفي سنة أربع وتسعين ومائتين بقرية عينون، ببيت المقدس.

(غاية النهاية ٣٩١/١ - معرفة القراء ٢٦٣/١)

(٢) عمرو بن الصَّبَّاح بن صُبَيْح، أبو حفص البغدادي الضرير، مقرر حاذق ضابط. روى القراءة عرضاً وسماعاً عن حفص، وهو من جلة أصحابه. روى القراءة عنه عرضاً: إبراهيم بن عبد الله السمسار، وزرعان بن أحمد، والعيْنُوني، وغيرهم. مات سنة إحدى وعشرين ومائتين.

(غاية النهاية ٦٠١/١ - معرفة القراء ٢٠٣/١)

(٣) وهذا الإسناد، لطاهر بن غلبون عن شيخه أبي الحسن الهاشمي، عن الأشناني، عن عبيد، عن حفص، هو من طرق النشر التي انتقاها ابن الجزري (١٥٢/١). وقد ذكر الداني هذا الإسناد في «التيسير» ص ١٥، وفي «المفردات السبع» ص ٢٣٥، و«جامع البيان» (٣١١/١).

وأما رواية أبي بكر، شعبة بن عياش بن سالم الأسدي، من طريق أبي يوسف الأعشى: فحدثني علي بن أحمد^(١) الجلودي^(٢)، عن الحسن بن إسماعيل المعدل^(٣)، عن محمد [بن أحمد]^(٤) البغدادي المقرئ^(٥)، عن ابن شنبوذ^(٦)، والنقاش^(٧) جميعاً عن الخياط^(٨)، عن الشُّموني^(٩)، عن

(١) في (ط): علي بن محمد.

(٢) لم أعثر له على ترجمة، وهو هكذا في النسختين، بفتح الجيم وضم اللام، نسبة إلى (جلود). قال ياقوت: «جلود، بالفتح ثم الضم، وسكون الواو ودال مهملة. قالوا: هي بلدة بإفريقية». ثم قال: «والصحيح أن جلود قرية بالشام معروفة» اهـ.

(معجم البلدان ١٥٦/٢)

(٣) لم أعثر له على ترجمة.

(٤) تكملة من (ط).

(٥) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف، أبو الفرج الشنبوذي الشطوي البغدادي، أستاذ من أئمة هذا الشأن، ولد سنة ثلاثمائة. أخذ القراءة عرضاً عن: ابن مجاهد، والنقاش، وابن شنبوذ، وغيرهم. قرأ عليه: أبو علي الأهوازي، وغيره. مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

(غاية النهاية ٥٠/٢ - معرفة القراء ٣٣٣/١)

(٦) محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، الإمام أبو الحسن البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق. أستاذ كبير، أحد من جال في البلاد في طلب القراءات، مع الثقة والخير والصلاح والعلم. أخذ القراءة عرضاً عن: القاسم بن أحمد الخياط، وإبراهيم الحربي، وابن جمهور، وغيرهم. قرأ عليه: الشذائي، وابن فورك، ونصر بن يوسف، وغيرهم. توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

(غاية النهاية ٥٢/٢ - معرفة القراء ٢٧٦/١)

(٧) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، أبو بكر الموصلي النقاش، نزيل بغداد، الإمام العَلَم، مؤلف كتاب «شفاء الصدور» في التفسير. ولد سنة ست وستين ومائتين، وعني بالقراءات من صغره. أخذ القراءة عرضاً عن: أبي ربيعة، والقاسم بن أحمد الخياط، وغيرهما. أخذ القراءة عنه عرضاً: محمد ابن أحمد الشنبوذي، وغيره. توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

(غاية النهاية ١١٩/٢ - معرفة القراء ٢٩٤/١)

(٨) القاسم بن أحمد بن يوسف بن يزيد، أبو محمد التميمي الخياط الكوفي، المعروف بالقملي، إمام =

الأعشى^(١)، عن أبي بكر بن عيَّاش، عن عاصم.

وأما رواية أبي بكر بن عيَّاش من طريق يحيى بن آدم: فحدثني أبو الحسن المَعْدَل، قال: أخبرنا ابن مجاهد، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن شاكر^(٢)، قال: أخبرني يحيى بن آدم^(٣)، عن أبي بكر بن عيَّاش، عن عاصم، من أول القرآن إلى آخر سورة الكهف. وأخبرني^(٤) إبراهيم بن أحمد بن عُمر الوكيعي^(٥)، عن أبيه^(٦) عن

= في قراءة عاصم، حاذق ثقة. عرض القرآن على: محمد بن حبيب الشموني. عرض عليه: ابن شنبوذ، والنقاش، وغيرهما. توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

(غاية النهاية ١٦/٢ - معرفة القراء ٢٥١/١)

(٩) محمد بن حبيب، أبو جعفر الشموني الكوفي، مقرئ ضابط مشهور. أخذ القراءة عرضاً عن الأعشى، وهو أجل أصحابه. روى القراءة عنه عرضاً: القاسم بن أحمد الخياط، وغيره. بقي بعد سنة أربعين ومائتين.

(غاية النهاية ١١٤/٢ - معرفة القراء ٢٠٥/١)

(١) تقدمت ترجمته ص ٧.

(٢) عبد الله بن محمد بن شاكر، أبو البخترى العبدي البغدادي، شيخ معروف. روى القراءة عن: يحيى بن آدم، عن أبي بكر، عن عاصم، إلى آخر سورة الكهف. روى عنه: ابن مجاهد، وغيره.

(غاية النهاية ٤٤٩/١)

(٣) تقدمت ترجمته ص ٧.

(٤) المتكلم هو ابن مجاهد.

(٥) إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو حفص الوكيعي الضرير البغدادي، مشهور. روى قراءة أبي بكر بن عيَّاش عن أبيه سماعاً، عن يحيى بن آدم. رواها عنه أبو بكر بن مجاهد، وجعفر بن أحمد الواسطي. توفي سنة تسع وثمانين ومائتين.

(غاية النهاية ٧/١)

(٦) أحمد بن عمر بن حفص، الشيخ أبو إبراهيم الوكيعي البغدادي الضرير. روى القراءة عن: =

يحيى بن آدم، عن أبي بكر، عن عاصم بذلك، من أول القرآن إلى آخره (١) .

وتوفي أبو بكر سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة، رحمه الله .
وقرأت أنا بهذه الرواية القرآن كله على أبي - رضي الله عنه - وقال لي :
قرأت بها على أبي سهل (٢) ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي بكر بن مجاهد (٣) ،
وغيره (٤) .
وقال لي أبي إنه قرأ بها أيضاً على أبي القاسم ، نصر بن يوسف الترابي (٥) ،

= يحيى بن آدم . روى القراءة عنه : ابنه إبراهيم ، وعلي بن أحمد الزّان . توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين .

(غاية النهاية ٩٢/١)

(١) هذان الإسنادان عن ابن مجاهد مذكوران في «السبعة» ص ٩٤ .

(٢) هو صالح بن إدريس ، تقدم في إسناد قالون .

(٣) لم يذكر المصنف تمام إسناد ابن مجاهد ، برواية شعبة عن عاصم ، بقراءة القرآن ، وكذا لم يذكر ابن مجاهد لنفسه ، في كتاب «السبعة» ، طريقاً متصلاً بالتلاوة إلى شعبة ، وإنما ذكر عدة طرق كلها برواية الحروف . انظر «السبعة» ص ٩٤ . كما ذكر الداني هذا الإسناد ، عن شيخه طاهر بن غلبون ، في كتابه «المفردات السبع» ص ٢٦٨ .

(٤) لم يصرح ابن غلبون على من قرأ أبو سهل غير ابن مجاهد ، وصرح به مكّي بن أبي طالب في «التبصرة» ، فقال : «وأما قراءة عاصم ، في رواية أبي بكر عنه ، فنقلتها عن أبي الطيّب ، عن أبي سهل ، عن أحمد بن محمد الديباجي ، عن إدريس بن عبد الكريم ، عن خلف بن هشام البزار ، عن يحيى بن آدم ، عن أبي بكر ، عن عاصم» اهـ .

(التبصرة ص ٢٠١)

(٥) نصر بن يوسف ، أبو القاسم البغدادي ، يعرف بالترابي ، والمجاهدي ؛ نسبة إلى ابن مجاهد ، شيخ مقرئ ، نزل حلب . أخذ القراءة عرضاً عن : ابن مجاهد ، وابن شنبوذ . روى القراءة عنه عرضاً : أبو الطيّب بن غلبون ، ونسبه وكنّاه ، وهو قديم الموت .

(غاية النهاية ٣٣٩/٢)

وقال : قرأت بها عليّ أبي الحسن بن / شنبوذ^(١)، رحمه الله .

وتوفي عاصم سنة سبعٍ وعشرين ومائة .

فما كان من قراءة حفصٍ - في روايته عن عاصم - فهي رواية عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ .

وما كان من قراءة أبي بكر بن عيَّاش - في روايته عن عاصم - فهي رواية عاصمٍ عن زُرِّ بن حُبَيْش^(٢)، عن عبد الله بن مسعود^(٣)، عن النبي ﷺ .

(١) وكذلك لم يذكر ابن غلبون هنا تمام إسناده ابن شنبوذ، إلى شعبة، متصلاً بتلاوة القرآن، وتقَدَّم إسناده برواية الحروف قريباً، وقد وصله - باتِّصال التلاوة - أبو عمرو الداني، في «جامع البيان»، وإسناده ابن شنبوذ فيه : عن محمد بن عليّ الحجاجي، عن الحجاج بن حمزة بن سويد، عن يحيى بن آدم، عن شعبة .

(جامع البيان ٢٩٦/١)

كما وصله أبو الحسن، عليّ بن محمد بن فارس الخياط (ت . في حدود ٤٥٠ هـ) في كتابه «الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش»، وإسناده ابن شنبوذ فيه : عن إدريس بن عبد الكريم، عن خلف بن هشام، عن يحيى بن آدم، عن شعبة .

(جامع ابن فارس لوحة ١٥، نسخة مكتبة لاله لي رقم ٢٤)

(٢) زُرِّ بن حبّيش بن حباشة، أبو مريم الأسديّ الكوفيّ، أحد الأعلام . عرض عليّ : ابن مسعود، وعثمان بن عفّان، وعليّ بن أبي طالب، رضي الله عنهم . عرض عليه : يحيى بن وثّاب، وعاصم، والأعمش، وغيرهم . مات سنة اثنتين وثمانين .

(غاية النهاية ٢٩٤/١)

(٣) عبد الله بن مسعود بن الحارث، أبو عبد الرحمن الهذليّ المكيّ، من كبار علماء الصحابة . عرض القرآن على النبي ﷺ . عرض عليه : عبيد بن نضيلة، والأسود، وتميم بن حذلم، وزُرِّ بن حبّيش، وأبو عبد الرحمن السلمي، وغيرهم . مات سنة اثنتين وثلاثين، رضي الله عنه .

(غاية النهاية ٤٥٨/١ - معرفة القراء ٣٢/١)

وقال صالح بن أحمد بن حنبل^(١) : سألتُ أبي : أيّ القراءة أحب إليك؟ قال :
قراءة نافع . قلتُ : فإن لم تجد؟ قال : قراءة عاصم ، رحمه الله^(٢) .

وأما قراءة أبي عمرو ، زبّان بن العلاء المازنيّ

في رواية أبي عمر الدُّوريّ ، عن أبي محمد ، يحيى بن المبارك اليزيديّ :
فحدثني أبو الحسن المُعَدِّل ، قال : أخبرنا ابن مجاهد أنه قال : قرأتُ بقراءة
أبي عمرو على ابن عبّدوس^(٣) القرآن مرّات ، قال : وأخبرني أنه قرأ على أبي
عمر ، وقرأ أبو عمر على اليزيديّ ، وقرأ اليزيديّ على أبي عمرو^(٤) .

وقرأتُ أنا بهذه الرواية القرآن كلّهُ على أبي - رضي الله عنه - وأخبرني أنه
قرأ بها على نصر بن يوسف ، وقرأ نصر على ابن مجاهد^(٥) وعلى ابن شُبَّوْذ ،
وقرأ ابن شُبَّوْذ على أبي عيسى ، موسى بن جُمهور^(٦) ، وقرأ ابن جُمهور على

(١) صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو الفضل الشيبانيّ . سَمِعَ أباه ، والطيالسيّ ، وعليّ بن
المدينيّ ، وغيرهم . روى عنه : ابنه زُهَيْر ، وأبو القاسم البَغَوِيّ ، وغيرهما . قال عنه ابن أبي حاتم :
« صدوق ثقة » . وَلِيّ قضاء أصبهان ، وتُوفِّيَ بها سنة خمس وستين ومائتين . (تاريخ بغداد ٣١٧/٩) .
(٢) والقصة في غاية النهاية (٣٣٢/٢) ، ومعرفة القراء (١٠٨/١) ، والنشر (١١٢/١) ، ولكنها عن
عبدالله بن أحمد بن حنبل .

(٣) هو أبو الزعراء ، عبدالرحمن بن عبدوس . تقدم في إسناد رواية إسماعيل عن نافع .

(٤) وهذا الإسناد لابن مجاهد مذكور في السبعة ص ٩٨ .

(٥) تقدّم أنّ ابن مجاهد قرأ على ابن عبدوس ، وهو على الدُّوريّ ، على اليزيديّ ، على أبي عمرو .
وهذا الإسناد للدُّوريّ ، من الطرق التي انتقاها ابن الجزريّ في نشره (١٢٥/١) ، وقد ذكر الدانيّ هذا
الإسناد في كتابه «المفردات السبع» ص ١٢٠ .

(٦) موسى بن جُمهور بن زُرَيْق ، أبو عيسى البغداديّ ، مقرئ مصدّر ثقة . قرأ على : السُّوسيّ ، وعامر بن
عُمر الموصليّ ، وغيرهما . قرأ عليه ابن شُبَّوْذ . تُوفِّيَ في حدود الثلاثمائة . (غاية النهاية ٣١٨/٢)

أبي الفتح، عامر بن عمرو^(١) الموصلي^(٢)، وقرأ أبو الفتح / على اليزيدي، ٧/ب
وقرأ اليزيدي على أبي عمرو.

وقال لي أبي: وقرأتُ بها أيضاً على أبي سهل، بالهمز وبترك الهمز، وقال
له: إنه قرأ على أبي الحسن، علي بن سعيد القزاز، وقال: قرأتُ على أبي
جعفر، أحمد بن فرح المقرئ^(٣)، وقال: قرأتُ على أبي عمر الدُّوري، وقال
أبو عمر: قرأتُ على اليزيدي، وقرأ اليزيدي على أبي عمرو، وقرأ أبو عمرو
على المدني^(٤)، وعلى مجاهد وسعيد بن جبير^(٥)، وقرأ على ابن عباس،
وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب، وقرأ أبي على النبي ﷺ.

(١) هو هكذا في النسختين (عمرو) بالواو، وذكره الذهبي وابن الجزري (عمر) من غير واو.

(معرفة القراءة ١/ ٢٢٠ - غاية النهاية ١/ ٣٥٠)

(٢) عامر بن عمر بن صالح، أبو الفتح المعروف بأوقية الموصلي، مقرئ حاذق. أخذ القراءة عن:
اليزيدي، والعباس بن الفضل. روى القراءة عنه: ابن جمهور، وأبو قبيصة، وغيرهما. توفي سنة
خمس مئتين.

(غاية النهاية ١/ ٣٥٠ - معرفة القراءة ١/ ٢٢٠)

(٣) أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر الضرير البغدادي المفسر، ثقة كبير. قرأ على: الدوري،
وعبدالرحمن بن واقد، والبرقي، وعمر بن شبة. قرأ عليه: علي بن سعيد القزاز، وابن مجاهد، وابن
شنودة، وغيرهم. توفي سنة ثلاث وثلاثمائة، وقيل غير ذلك.

(غاية النهاية ١/ ٩٥ - معرفة القراءة ١/ ٢٣٨)

(٤) المدنيان هما: نافع وأبو جعفر.

(غاية النهاية ٢/ ٣٣١ و ١/ ٢٨٩)

(٥) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم، أبو محمد الكوفي، التابعي الجليل، والإمام
الكبير. عرض على: عبدالله بن عباس. عرض عليه: أبو عمرو بن العلاء، والمنهال بن عمرو. قتله
الحجاج - شهيداً - بواسط في سنة خمس وتسعين، وقيل: سنة أربع. عن تسع وخمسين سنة.

(غاية النهاية ١/ ٣٠٥ - معرفة القراءة ١/ ٦٨)

وأما رواية أبي شُعيب، صالح بن زياد السُّوسِيّ، عن اليزيديّ: فحدثني أبي - رضي الله عنه - قال: أخبرنا أبو أحمد، جعفر بن سليمان^(١) المشحَلانيّ^(٢) بحلب، قال: حدثنا أبو شُعيب، قال: حدثنا اليزيديّ، عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يقرأ هذه الرواية.

وقرأت أنا بهذه الرواية القرآن كلّهُ على أبي - رضي الله عنه - وأخبرني أنه قرأ بها على أبي بكر، أحمد بن الحسين النحويّ المقرئ^(٣) وعلى أبي الحسن، نَظيف الكِسْرويّ، وقال: إنهما قرآ بها على أبي عمران، موسى بن جرير المقرئ الرُّقيّ^(٤)، وقال: قرأت بها على أبي شُعيب، وقال أبو

(١) جعفر بن سليمان، أبو أحمد الخراسانيّ ثم الحلبيّ المشحَلانيّ، نسبة إلى قرية (مشحَلايا) من عمل حلب، معتمَر مشهور. روى القراءة عن: السوسيّ. روى عنه القراءة: عبدالله بن المبارك، وعبد المنعم بن غلبون. قال الذهبيّ: توفي بعد الثلاثين وثلاثمائة.

(غاية النهاية ١٩٢/١ - معرفة القراء ٣٠٠/١)

(٢) في النسختين: «المشحَلابيّ» بالباء الموحّدة. وفي غاية النهاية ١٩٢/١ ومعرفة القراء ٣٠٠/١ المشحَلانيّ، بالهمز، وهو الصحيح؛ لأنها نسبة إلى (مشحَلايا) كما ذكر الذهبيّ وابن الجزريّ، قرية من أعمال حلب، وسمّاها ياقوت: (مشحَل)، بالحاء المهملة والقصر.

انظر معجم البلدان (١٣٢/٥)

(٣) أحمد بن الحسين النحويّ، أبو بكر الرُّقيّ، يعرف بالكتانيّ، مقرئ متصنّف، كان بحلب. قرأ على: أبي عمران، موسى بن جرير النحويّ، صاحب السوسيّ. قرأ عليه: عبد المنعم بن غلبون، بحلب، ونسبَه وكناه.

(غاية النهاية ٥٠/١)

(٤) موسى بن جرير، أبو عمران الرُّقيّ، مقرئ نحويّ، مصدر حاذق، مشهور. أخذ القراءة عرضاً عن السوسيّ، وهو أجل أصحابه. روى القراءة عنه عرضاً: أحمد بن الحسين النحويّ الكتانيّ، وابن =

شُعَيْب: قرأتُ عليّ اليزيديّ، [وقراً اليزيديّ] (١)/ عليّ أبي عمرو (٢).
وتوفي أبو عمرو بالكوفة سنة أربعٍ وخمسين ومائة، وهو ابن ستِّ وثمانين سنة.

وأما الإدغام لأبي عمرو: فحدثني أبو محمد، عبدالله بن المبارك (٣)، عن جعفر بن سليمان الخُراسانيّ (٤)، قال: حدثنا أبو شعيب السُّوسِيّ (٥)، قال: حدثنا اليزيديّ قال: كان أبو عمرو يدغم ما كان من حرفين يكونان عليّ مثال واحد مما يستبين مخرج اللام منه، أو لا يستبين إذا قلت: هي الكذا والكذا ساكناً كان ما قبله أو متحركاً، كقول الله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾ [آل عمران ٢٩ وغيرها] ﴿وَلَا تُكْذِبُ بَيَّاتٍ رَبَّنَا﴾ [الأنعام ٢٧]، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة ١١ وغيرها] وذكر باقي الإدغام.

= حبش، ونظيف بن عبدالله، وغيرهم.

قال الذهبي: مات في حدود سنة عشر وثلاثمائة. وقال الداني: حول سنة ست عشرة وثلاثمائة، وكذا قال أبو حيان.

(غاية النهاية ٣١٧/٢ - معرفة القراء ٢٤٥/١)

(١) سقط من (ط).

(٢) قد ذكر الداني هذا الإسناد، عن شيخه طاهر بن غلبون، في كتابه «المفردات السبع» ص ١٦٥، وفي «جامع البيان» (١/٢٧١).

(٣) عبدالله بن المبارك، أبو محمد، شيخ. روى القراءة عن: جعفر بن سليمان المشحلائي. روى القراءة عنه: طاهر بن غلبون.

(غاية النهاية ٤٤٦/١)

(٤) هو أبو أحمد، جعفر بن سليمان المشحلائي، وتقدّم ص ٤٠.

(٥) قد ذكر الداني هذا الإسناد، عن شيخه طاهر بن غلبون، في «التيسير» ص ١٣، وفي «جامع البيان» ٢٨٠/١.

وقال محمد بن بُشير^(١) : قال ابن عُيَينة^(٢) : رأيتُ رسول الله ﷺ في المنام ، فقلتُ^(٣) : يا رسول الله ، قد اختلفتُ عليّ القراءات ، فبقراءة مَنْ تأمرني أن أقرأ؟ قال : اقرأ بقراءة أبي عمرو^(٤) .
فدلّ هذا على صحة قراءة أبي عمرو ، وأنها كلّها مختارة ، الإدغام وغيره ، ليس منها شيء مكروه ؛ لعموم قول رسول الله ﷺ لابن عُيَينة : اقرأ بقراءة أبي عمرو . فعَمَّ ولم يُفرِّق .

وأما قراءة أبي عُمارة ، حمزة بن حبيب الزيات

مولي آل عكرمة بن ربِعي التِّيمي ، في رواية خُلف : فحدثني أبو الحسن المعدّل ، قال : حدثنا ابن مجاهد ، قال : أخبرني محمد بن الجَّهم ، قال : حدثني خُلف بن هشام ، عن سُليم ، عن حمزة .

(١) محمد بن بُشير بن مروان بن عطاء ، أبو جعفر الكنديّ الواعظ ، يعرف بالدُّعَا . حدّث عن : محمد ابن صبيح بن السَّمَاك ، وعبدالله بن المبارك ، وسفيان بن عُيَينة ، وغيرهم . روى عنه : أحمد بن أبي خيثمة ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، وأبو يعلى الموصليّ ، وغيرهم . مات سنة ست وثلاثين ومائتين .

(تاريخ بغداد ٩٨/٢)

(٢) سفيان بن عُيَينة بن أبي عمران ميمون ، أبو محمد الهلاليّ الكوفيّ ، ثم المكيّ الأعور ، الإمام المشهور . ولد سنة سبع ومائة ، وعرض القرآن على : الأعرج ، وابن كثير . روى القراءة عنه : سلام بن سليمان . توفي سنة ثمان وتسعين ومائة .

(غاية النهاية ٣٠٨/١ - تاريخ بغداد ١٧٤/٩)

(٣) في (ط) : فقلت له .

(٤) وهذه الحكاية في «غاية النهاية» في ترجمة أبي عمرو البصريّ (٢٩١/١) وفي «جامع البيان» للدانّي (١١٣/١) ، وفي «السبعة» لابن مجاهد ص ٨١ .

وقال ابن مجاهد: وأخبرني إدريس بن عبد الكريم / الحداد، عن خلف، ٨/ب
عن سليم، عن حمزة (١).

وقرأت أنا بهذه الرواية القرآن كله على أبي - رضي الله عنه - وقال: قرأت
بها على أبي محمد، عبد الله بن أحمد بن الصقر (٢)، وقال: قرأت على أبي
بكر الأدمي (٣)، وقرأ الأدمي على أبي أيوب الضبي (٤)، وقال الضبي: قرأت
على رجاء (٥)، وقرأ رجاء على إبراهيم بن زبني (٦)، وقرأ إبراهيم على

(١) هذان الإسنادان عن ابن مجاهد مذكوران في «السبعة» ص ٩٧.

(٢) عبد الله بن أحمد بن الصقر، أبو محمد البغدادي، مقرئ مصدّر، صالح، شيخ. روى القراءة عرضاً
عن: أبي بكر الأدمي. روى القراءة عنه عرضاً: أبو الطيب، عبد المنعم بن غلبون.

(غاية النهاية ١/٤٠٧)

(٣) أحمد بن محمد، أبو بكر الأدمي، مقرئ معروف. روى القراءة عرضاً عن: محمد بن سليمان بن
أبي مذعور، عن ترك الحداء، وعلى سليمان بن يحيى، أبي أيوب الضبي. روى القراءة عنه عرضاً:
الحضيني، وعبد الله بن أحمد بن الصقر، وغيرهما.

(غاية النهاية ١/١٣٥ - معرفة القراءة ١/٢٧٥)

(٤) سليمان بن يحيى بن أيوب بن الوليد بن أبان، أبو أيوب التميمي البغدادي، المعروف بالضبي،
مقرئ كبير ثقة، ولد سنة مائتين. عرض على: الدوري، ورجاء بن عيسى، وغيرهما. روى القراءة عنه:
أبو بكر الأدمي، وأبو بكر النقاش، وغيرهما. مات سنة إحدى وتسعين ومائتين.

(غاية النهاية ١/٣١٧ - معرفة القراءة ١/٢٥٦)

(٥) رجاء بن عيسى بن رجاء بن حاتم، أبو المستنير الجوهري الكوفي، مصدّر مقرئ. قرأ على: إبراهيم
ابن زبني، وترك الحداء، وغيرهما. قرأ عليه: القاسم بن نصر، وسليمان بن يحيى بن الوليد الضبي،
وقال: مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، ببغداد.

(غاية النهاية ١/٢٨٣)

وفي (ط): على أبي رجاء. والصواب ما في الأصل، كما في «غاية النهاية».

(٦) إبراهيم بن زبني الكوفي. قرأ على سليم، وهو من جلة أصحابه. قرأ عليه: رجاء بن عيسى
اللولؤي، وهو أثبت أصحابه، وسليمان بن يحيى الضبي، وغيرهما.

(غاية النهاية ١/١٤)

سُلَيْم (١)، وقرأ سُلَيْم على حمزة.

وقرأت بهذه الرواية، بعد قراءتي بها على أبي رضي الله عنه، على أبي الحسن، محمد بن يوسف بن نهار (٢) الحَرْتَكِي (٣) بالبصرة، وقال: قرأت بها على أبي الحسن، أحمد بن عثمان (٤) المعروف بابن بُوَيان (٥)، وقرأ ابن بُوَيان على إدريس بن عبد الكريم الحداد، قبل أن يُقَرَأ إدريس باختيار خَلَف، وقرأ إدريس على أبي محمد، خَلَف بن هشام البزار (٦)، وقرأ خلف

(١) سُلَيْم بن عيسى بن سليم، أبو عيسى مولا هم الكوفي المقرئ، ضابط، محرر، حاذق. ولد سنة ثلاثين ومائة. عرض القرآن على حمزة، وهو أخص أصحابه. عرض عليه: الدوري، وخلف، وخلاد، وإبراهيم بن زريق، وغيرهم. توفي سنة ثمان وثمانين، وقيل غير ذلك.

(غاية النهاية ٣١٨/١ - معرفة القراء ١٣٨/١)

(٢) محمد بن يوسف بن نهار، أبو الحسن الحرثي البصري، إمام جامع البصرة، شيخ محقق، معروف بالضبط والإتقان. أخذ القراءة عرضاً عن: ابن مجاهد، وابن بويان، وغيرهما. أخذ القراءة عنه عرضاً: طاهر بن غلبون، وغيره. توفي بعد سنة سبعين وثلاثمائة.

(غاية النهاية ٢٨٨/٢ - معرفة القراء ٣٤٦/١)

(٣) هي في الأصل و (ط) ومعرفة القراء (٣٤٦/١) بفتح الحاء، وضبطها ابن الجزري في الطبقات (٢٨٨/٢) بكسرها.

(٤) أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان، أبو الحسين الخراساني البغدادي الحرثي القطان، ثقة كبير، مشهور بضابط، ولد سنة ستين ومائتين. قرأ على: إدريس بن عبد الكريم، وغيره. قرأ عليه: محمد بن يوسف الحرثي، وغيره. مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

(غاية النهاية ٧٩/١ - معرفة القراء ٢٩٢/١)

(٥) ضُبِطت في الموضعين في النسختين: (بويان) و (ثوبان) معاً. وقال ابن الجزري - عند ترجمته له - في الطبقات (٧٩/١): «ونقل الداني أن شيخه طاهر بن غلبون، كان يقوله بمثلثة مفتوحة، ثم واو، ثم موحدة. قلت: هو تصحيف، والصواب الأول» اهـ.

(٦) وهذا الإسناد لطاهر بن غلبون، عن شيخه الحرثي، عن ابن بويان، عن إدريس، عن خلف، عن سُلَيْم، عن حمزة، هو من طرق النشر التي انتقاها ابن الجزري رحمه الله (١٥٨/١).

وقد ذكره الداني في «التيسير» ص ١٥، وفي «المفردات السبع» ص ٢٩١، و«جامع البيان» (٣٢١/١).

على سُليم، وقرأ سُليم على حمزة.

وأما رواية خلّاد عن حمزة: فإني قرأتُ بها على أبي - رضي الله عنه -
وقال: قرأتُ بها على أبي سهل، وقرأ أبو سهل على أبي سلمة^(١)،
عبدالرحمن بن إسحاق الكوفي^(٢)، وقرأ أبو سلمة على القاسم بن نصر
المازني^(٣)، وقرأ القاسم على محمد بن الهيثم^(٤)، وقرأ محمد على خلّاد،
عن سُليم، عن حمزة^(٥).

وقرأ حمزة على ابن أبي ليلى^(٦)، وقرأ ابن أبي ليلى على المنهال بن

(١) في (ط): على أبي سلمة بن عبدالرحمن. والصواب ما في الأصل، كما في «غاية النهاية»
(٣٦٥/١).

(٢) عبدالرحمن بن إسحاق، أبو سلمة الكوفي، المعروف بابن أبي الروس، مقرئ معروف. أخذ
القراءة عرضاً عن: القاسم بن نصر المازني، وغيره. روى القراءة عنه عرضاً: الشاذلي، وصالح بن
إدريس وقال: لا يُقصد في غير قراءة حمزة.

(غاية النهاية ٣٦٥/١)

(٣) القاسم بن نصر، أبو سلمة المازني الكوفي، مقرئ ضابط. عرض على: محمد بن الهيثم، ورجاء
ابن عيسى. عرض عليه: أبو سلمة، عبدالرحمن بن إسحاق الكوفي، وكان مقصوداً في قراءة حمزة.
مات في حدود التسعين ومائتين.

(غاية النهاية ٢٥/٢)

(٤) محمد بن الهيثم، أبو عبدالله الكوفي، قاضي (عُكْبَرَا)، ضابط، مشهور، حاذق في قراءة حمزة.
أخذ القراءة عرضاً عن خلّاد، وهو أجل أصحابه، وعرض على: حسين الجعفي، وغيره. روى القراءة
عنه عرضاً: القاسم بن نصر المازني، وغيره. مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

(غاية النهاية ٢٧٤/٢ - معرفة القراء ٢٢١/١)

(٥) وقد ذكر الداني هذا الإسناد، عن شيخه طاهر بن غلبون، في كتابه «المفردات السبع» ص ٣٤٣.

(٦) محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، أبو عبدالرحمن الأنصاري الكوفي القاضي، أحد الأعلام.
أخذ القراءة عرضاً عن: أخيه عيسى، والمنهال بن عمرو، والأعمش، وغيرهم. روى القراءة عنه عرضاً:
حمزة، والكسائي، وغيرهما. مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

(غاية النهاية ١٦٥/٢)

عمرو^(١)، وقرأ المنهال علي سعيد بن جبير، وقرأ سعيد علي ابن عباس، وقرأ ابن عباس علي أبي، وقرأ أبي علي النبي صلى الله عليه وسلم.

وقيل: إن ابن أبي ليلى قرأ علي أخيه^(٢)، وقرأ أخوه علي أبيه^(٣)، عبدالرحمن، وقرأ عبدالرحمن علي علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - وقرأ علي علي النبي ﷺ

وقيل أيضاً: إن حمزة قرأ علي حمران بن أعين^(٤)، وقرأ حمران علي عبيد ابن نضيلة الخزاعي^(٥)، وقرأ عبيد علي علقمة^(٦)، وقرأ علقمة علي عبدالله

(١) المنهال بن عمرو الأنصاري الكوفي، ثقة مشهور كبير. عرض علي سعيد بن جبير. عرض عليه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وروى عنه: منصور، والأعمش، وشعبة، والحبّاج. (غاية النهاية ٣١٥/٢)

(٢) عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي. عرض القرآن علي أبيه، عن علي. عرض عليه أخوه محمد بن عبدالرحمن القاضي، وثقه ابن معين.

(غاية النهاية ٦٠٩/١ - معرفة القراء ٦٦/١)

(٣) عبدالرحمن بن أبي ليلى، أبو عيسى الأنصاري الكوفي، تابعي كبير. أخذ القراءة عرضاً عن علي ابن أبي طالب. روى القراءة عنه: ابنه عيسى. قُتل بوقعة الجمام، سنة ثلاث وثمانين.

(غاية النهاية ٣٧٦/١)

(٤) حمران بن أعين، أبو حمزة الكوفي، مقرئ كبير. أخذ القراءات عرضاً عن: عبيد بن نضيلة، وأبي الأسود، وغيرهما. روى القراءة عنه عرضاً: حمزة الزيات. وكان ثبتاً في القراءة، يُرمى بالرفض. قال الذهبي: توفي في حدود الثلاثين والمائة أو قبلها.

(غاية النهاية ٢٦١/١ - معرفة القراء ٧٠/١)

(٥) عبيد بن نضيلة (ويقال: نضلة)، أبو معاوية الخزاعي الكوفي، تابعي، ثقة. أخذ القراءة عرضاً عن: ابن مسعود، وعلقمة بن قيس. روى القراءة عنه عرضاً: يحيى بن وثّاب، وحمران بن أعين. مات في حدود سنة خمس وسبعين.

(غاية النهاية ٤٩٧/١)

(٦) علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك، أبو شبل النخعي، الفقيه الكبير، ولد في حياة النبي ﷺ =

ابن مسعود، وقرأ عبدالله على النبي ﷺ.
وقيل أيضاً: إن حُمران قرأ على أبي الأسود الدؤلي (١)، وقرأ أبو الأسود
على عثمان، وعلى علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما.
وقيل أيضاً: إن حمزة قرأ على الأعمش (٢)، وقرأ الأعمش على يحيى بن
وثاب (٣)، وقرأ يحيى على زر بن حبيش، وقرأ زر على عثمان بن عفان وعلى
علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - وعلى عبدالله بن مسعود، رضي الله
عنه.

= أخذ القرآن عرضاً عن: ابن مسعود، وسمع من: علي، وعمر، وأبي الدرداء، وعائشة. عرض عليه
القرآن: عبيد بن نضلة، وغيره. مات سنة اثنتين وستين.

(غاية النهاية ٥١٦/١ - معرفة القراء ٥١/١)

(١) ظالم بن عمرو بن سفيان، أبو الأسود الدؤلي، قاضي البصرة، ثقة جليل، أول من وضع مسائل
النحو بإشارة علي رضي الله عنه. أخذ القراءة عرضاً عن: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب. روى
عنه القراءة: ابنه، أبو حرب، ويحيى بن يعمر، وغيرهما. توفي بالطاعون الجارف بالبصرة، سنة تسع
وستين.

(غاية النهاية ٣٤٥/١ - معرفة القراء ٥٩/١)

(٢) سليمان بن مهران الأعمش، أبو محمد الأسدي الكاهلي مولا هم الكوفي، الإمام الجليل، ولد سنة
ستين. أخذ القراءة عرضاً عن: يحيى بن وثاب، ومجاهد، وغيرهما. روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً:
حمزة، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وزائدة بن قدامة، وغيرهم. مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

(غاية النهاية ٣١٥/١ - معرفة القراء ٩٤/١)

(٣) يحيى بن وثاب الأسدي مولا هم الكوفي، تابعي، ثقة كبير. عرض القرآن على: عبيد بن نضيلة،
وعلي علقمة، والأسود، وغيرهم. عرض عليه: الأعمش، وحمز بن أعين، وغيرهما. مات سنة ثلاث
ومائة.

(غاية النهاية ٣٨٠/٢ - معرفة القراء ٦٢/١)

وقال شعيب بن حرب^(١): أمّ حمزة الناس سنة مائة، وإن سفيان الثوري^(٢) درس عليه القرآن أربع دَرَسَات^(٣).

ومات حمزة سنة ست وخمسين ومائة، رحمه الله.

وقال إسماعيل بن زياد^(٤): قال حمزة: رأيت النبي ﷺ في منامي، فقلت: يا رسول الله قد رويت ألف حديث بإسناد عنك، أفأقرأها عليك؟ قال: نعم. فقرأتها عليه كلها بإسنادها عنه، فزورها كلها إلا أربعة أحاديث، فإنه لم يُقَرَّ منها إلا بتلك الأربعة^(٥)، وقال: لم أتكلّم بها/. فقلت: يا رسول الله، قد قرأت القرآن، أأقرأه عليك؟ فقرأت عليه القرآن من أوله إلى آخره، فقال: كما أنزل عليّ.

ب/٩

(١) شعيب بن حرب بن بَسَام بن يزيد المدائني، أبو صالح البغدادي، نزيل مكة، من أبناء خراسان، صالح، دين، ثقة. عرض على حمزة الزيات. روى القراءة عنه عرضاً: الطيب بن إسماعيل. مات سنة ست، وقيل: سنة سبع وتسعين ومائة.

(غاية النهاية ٣٢٧/١)

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، الإمام الكبير، أحد الأعلام، ولد سنة سبع وتسعين على الصحيح. روى القراءة عرضاً عن: حمزة الزيات، وروى عن: عاصم، والأعمش حروفاً. روى الحروف عنه: عبید الله بن موسى. توفي بالبصرة، سنة إحدى وستين ومائة.

(غاية النهاية ٣٠٨/١)

(٣) الخبر المذكور في «معركة القراء» (١١٣/١)، و«السبعة» ص ٧٥.

(٤) لم أعثر له على ترجمة.

(٥) هذه القصة، بتغيير في بعض ألفاظها، مذكورة في صدر صحيح مسلم (٢٥/١)، وفي معرفة القراء

(١١٥/١)، وأما تتمتها؛ مما يتعلق بقراءة القرآن، فليست مذكورة فيهما.

فدلّ قوله صلى الله عليه [وسلم] (١) : « كما أنزل عليّ » ، على صحة قراءة حمزة ، وجَهِلَ مَنْ يُلَحِّحُه فيها ويردُّ عليه ؛ لأنه كان متبعا لمن أخذ عنه - كما تقدم - ممن قد اتصل بإسناده برسول الله ﷺ ، فمن ردَّ عليه ، فإنما يردُّ على مَنْ قرأ عليه وعلى (٢) رسول الله ﷺ وكفى بذلك إثماً عظيماً ، وجهلاً مبيناً .

وأما قراءة أبي الحسن ، عليّ بن حمزة الكسائي

في رواية أبي عمر الدوري : فأخبرني (٣) أبو الحسن المعدل ، قال : أخبرنا ابن مجاهد ، قال : قرأتُ على عبد الرحمن بن عبدوس ، يعني أبا الزعراء ، وأخبرني أنه قرأ على أبي عمر الدوري ، وقرأ أبو عمر على الكسائي (٤) .
وحدثني أبي - رضي الله عنه - قال : حدثنا محمد بن عليّ العُطوفيّ (٥) ، قال : أخبرنا أبو الفضل ، جعفر بن محمد بن أسد (٦) ، قال : حدثنا أبو عمر ؛

(١) زيادة من (ط) .

(٢) في (ط) : وعلى من قرأ على رسول الله ﷺ .

(٣) في (ط) : فأخبرني بها .

(٤) وإسناد ابن مجاهد ، هذا ، مذكور في « السبعة » ص ٩٨ .

(٥) محمد بن عليّ بن الحسن بن وهب ، أبو بكر القيسيّ البغداديّ الحلبيّ ، المعروف بالعطوفيّ ، شيخ ، مقرئ ، صالح . روى القراءة سماعاً عن : جعفر بن محمد بن أسد النّصيبيّ ، وقيل : بل عرضاً . روى الحروف عنه : أبو الطيّب بن غلبون .

(غاية النهاية ٢/٢٠٢)

(٦) جعفر بن محمد بن أسد ، أبو الفضل الضرير النّصيبيّ ، يعرف بابن الحمّاميّ ، حاذق ، ضابط ، شيخ نصيبين والجزيرة . قرأ على : الدوري ، وهو من جلة أصحابه . قرأ عليه : محمد بن الجُنداء ، والعطوفيّ ، وغيرهما . توفي سنة سبع وثلاثمائة ، قاله الذهبيّ .

(غاية النهاية ١/١٩٥ - معرفة القراء ١/٢٤٢)

حفص بن عُمر بن عبدالعزيز الدوري، قال: حدثنا علي بن حمزة الكسائي، عن زائدة بن قدامة (١)، عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي (٢)، عن علقمة ابن قيس، والأسود بن يزيد (٣) قالاً: سمعنا عُمر بن الخطاب (٤) - رضي الله عنه - يقرأ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (٥) [الفاتحة ٤]، ثم ذكر القراءة من أولها إلى آخرها.

١٠/أ وقرأت أنا بهذه الرواية القرآن كله / علي أبي - رضي الله عنه - وقال: قرأت بها علي أبي عبدالله، أحمد بن محمد البغدادي، وذكر أنه قرأ بها علي ابن مجاهد (٧) وجماعة من البغداديين.

(١) زائدة بن قدامة، أبو الصلت الثقفي. عرض القراءة على الأعمش. عرض عليه الكسائي. وكان ثقة حجة كبيراً. توفي بالروم غازياً سنة إحدى وستين ومائة. (غاية النهاية ٢٨٨/١)

(٢) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران النخعي الكوفي، الإمام المشهور، الصالح الزاهد، العالم. قرأ علي: الأسود بن يزيد، وعلقمة بن قيس. قرأ عليه: سليمان الأعمش، وطلحة بن مُصَرِّف. توفي سنة ست وتسعين، وقيل: سنة خمس وتسعين. (غاية النهاية ٢٩/١)

(٣) الأسود بن يزيد بن قيس بن يزيد، أبو عمرو النخعي الكوفي، الإمام الجليل. قرأ علي عبدالله بن مسعود. قرأ عليه: إبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، ويحيى بن وثاب. توفي سنة خمس وسبعين. (غاية النهاية ١٧١/١ - معرفة القراء ٥٠/١)

(٤) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزيز، القرشي العدوي، أمير المؤمنين أبو حفص، رضي الله عنه. وردت الرواية عنه في حروف القرآن، وقال أبو العالية الرياحي: قرأت القرآن على عمر أربع مرات، وأكلت معه اللحم. استشهد سنة ثلاث وعشرين. (غاية النهاية ٥٩١/١)

(٥) في هامش (ط): بالالف.

(٦) أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله البغدادي، شيخ معروف. قرأ علي أحمد بن مجاهد. قرأ عليه: عبد الباقي بن الحسن، وأبو الطيب بن غلبون. (غاية النهاية ١٠٠/١)

(٧) تقدّم قريباً أن ابن مجاهد قرأ بهذه الرواية على ابن عبدوس، وهو علي أبي عمر الدوري، وهو علي الكسائي.

وقال لي أبي: وقرأت بها أيضاً على نجم بن بُدير^(١)، وذكر أنه قرأ بها على أبي محمد، جعفر بن أحمد المقرئ، المعروف بالخصّاف^(٢)، وقرأ أبو محمد على هارون بن عبدالله المزوّق^(٣)، وعلى أبي عمر الجوهري المفسّر^(٤)، وعلى عنبر^(٥)، خادم أبي عمر الدوري، وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي عمر الدوري، وقرأ أبو عمر على الكسائي^(٦).

(١) نجم بن بُدير، أبو الحسن الشامي، شيخ، ضابط لقراءة الكسائي. أخذ القراءة عرضاً عن: جعفر ابن أحمد الخصّاف. روى القراءة عنه عرضاً: أبو الطيّب بن غلبون.

(غاية النهاية ٢/٣٣٤)

(٢) جعفر بن أحمد بن إبراهيم، أبو محمد الخصّاف البغدادي، مشهور، ضابط لقراءة الكسائي. قرأ على: هارون بن عبدالله المزوّق، وابن لقين، وحشي بن داود، وأبي عمر الجوهري المفسّر، وأبي المسك عنبر، خادم الدوري، كلّهم عن الدوري، وأحمد بن يعقوب بن أخي العرق، عن هاشم البربري، عن الكسائي. روى القراءة عنه: نجم بن بُدير، والحسن بن بشر بن إسماعيل.

(غاية النهاية ١/١٩٠)

(٣) هارون بن عبدالله، أبو موسى البغدادي، يعرف بالمزوّق، كذا وقع في بعض الأصول من كتب القراءات، وهو: هارون بن علي بن الحكم، أبو موسى البغدادي المزوّق النقّاش، يعرف بحيون، مقرئ مصدّر، ثقة مشهور. روى القراءة عرضاً عن: الحلواني، والدوري. روى القراءة عنه عرضاً: الخصّاف، وغيره. توفي سنة خمس وثلاثمائة.

(غاية النهاية ٢/٣٤٦ - معرفة القراء ١/٢٤٠)

(٤) أبو عمر المفسّر الجوهري، عرض على الدوري، عن الكسائي. عرض عليه: جعفر بن أحمد الخصّاف.

(غاية النهاية ١/٦١٩)

(٥) عنبر بن قادم الدوري، أبو المسك البغدادي. عرض على مولاة الدوري، ضابط. عرض عليه: جعفر بن أحمد الخصّاف.

(غاية النهاية ١/٦٠٥)

(٦) وقد ذكر الداني هذا الإسناد، عن شيخه طاهر بن غلبون، في كتابه «المفردات السبع» ص ٣٥٥.

وأما رواية أبي الحارث عن الكسائي : فحدثني أبو الحسن المعدل ، قال :
أخبرنا ابن مجاهد ، قال : أخبرني محمد بن يحيى الكسائي^(١) ، يعني
الكسائي الصغير ، عن أبي الحارث ، الليث بن خالد ، عن الكسائي .
وقال ابن مجاهد : وحدثني أحمد بن يحيى ، ثعلب^(٢) ، قال : حدثنا
سلمة بن عاصم^(٣) ، عن أبي الحارث ، عن الكسائي ، بقراءته^(٤) .
وقرأت أنا بهذه الرواية القرآن كله على أبي - رضي الله عنه - وأخبرني أنه
قرأ بها على أبي الفرج ، أحمد بن موسى البغدادي^(٥) ، وأخبره أنه قرأ بها على

(١) محمد بن يحيى ، أبو عبد الله الكسائي الصغير البغدادي ، مقرر محقق جليل ، شيخ متصدر ثقة ،
ولد سنة تسع وثمانين ومائة . أخذ القراءة عرضاً عن : أبي الحارث ، الليث ، وهو أجل أصحابه ، وعن
هاشم البربري . روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً : أحمد بن الحسن البطي ، والقنطري ، وابن مجاهد
سماعاً ، وغيرهم . مات سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وقيل غير ذلك .

(غاية النهاية ٢٧٩/٢ - معرفة القراءة ٢٥٦/١)

(٢) أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار الشيباني ، الإمام اللغوي ، أبو عباس ثعلب النحوي البغدادي ،
ثقة كبير . له كتاب في القراءات ، وكتاب الفصيح . روى القراءة عن : سلمة بن عاصم ، والفراء . روى
القراءة عنه : ابن مجاهد ، وغيره . توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين .

(غاية النهاية ١٤٨/١)

(٣) سلمة بن عاصم ، أبو محمد البغدادي النحوي ، صاحب الفراء . روى القراءة عن : أبي الحارث ،
الليث . روى القراءة عنه : ثعلب ، والكسائي الصغير ، ومحمد بن فرج الغساني . توفي بعد السبعين
ومائتين .

(غاية النهاية ٣١١/١)

(٤) هذا الإسناد والذي قبله ، عن ابن مجاهد ، المذكوران في «السبعة» ص ٩٨ .

(٥) أحمد بن موسى بن عبد الرحمن ، أبو الفرج البغدادي ، شيخ . قرأ على : أبي بكر بن مجاهد ، وأبي
طاهر بن أبي هاشم ، وعمر بن محمد بن زيدان . روى القراءة عنه : عبد المنعم بن غلبون .

(غاية النهاية ١٤٢/١)

ابن مجاهد (١)، غير مَرَّة.

وأما رواية نصير عن الكسائي: فحدثني بها أبو الحسن، علي بن عبد الله الفارسي (٢)، عن علي بن محمد المقرئ (٣)، عن أحمد بن نصر البغدادي (٤)، عن عبد الله بن أحمد البلخي (٥)، عن محمد بن عيسى

(١) وأخذ ابن مجاهد هذه الرواية، برواية الحروف، عن محمد بن يحيى، الكسائي الصغير - كما مر - وقرأ محمد بن يحيى القرآن - بهذه الرواية - على أبي الحارث، الليث بن خالد، وقرأ أبو الحارث على الكسائي. وفي بيان هذا انظر «السبعة» ص ٩٨، و«جامع البيان» (٣٣٦/١)، و«المبسوط» لابن مهران ص ٧٠. وهذا الإسناد من طرق النشر التي انتقاها ابن الجزري رحمه الله (١٦٩/١)، وقال فيه عن رواية أبي الحارث عن الكسائي: «ورواها أبو الحسن بن غلبون في التذكرة من الطريقتين جميعاً، سماعاً عن أبي الحسن المعدل، وتلاوة على والده، عن أبي الفرج أحمد بن موسى، كلاهما عن ابن مجاهد، عنهما. وكلاهما صحيح. والله أعلم» اهـ.

وقد ذكر الداني هذا الإسناد عن شيخه طاهر بن غلبون في كتابه «المفردات السبع» ص ٣٩٧.

(٢) لم أعثر له على ترجمة.

ولعله صاحب ترجمة (٢٢٧٣) من «غاية النهاية»؛ فالاسم مطابق، والمُعاصرة محتملة.

(٣) ذكر ابن الجزري في الطبقات ممن قرأ على أحمد بن نصر الشذائي واسمه: علي بن محمد،

اثنين: ١- أبو الحسن الخبازي. ٢- علي بن محمد، أبو الحسن البرزندي.

وليس عندي دليل أرجح به من المقصود منهما في هذا الإسناد، ولعله غيرهما.

(٤) أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد بن عبد المنعم، أبو بكر الشذائي البصري، إمام مشهور.

قرأ على ابن مجاهد، وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم البلخي، وغيرهما. قرأ عليه: أبو الفضل

الخبزاعي، وعلي بن محمد البرزندي، وأبو الحسن الخبازي، وغيرهم. قال الذهبي: توفي سنة ثلاث

وسبعين وثلاثمائة، وقيل غير ذلك. (غاية النهاية ١٤٤/١ - معرفة القراء ٣١٩/١)

وقول المصنف في نسبه: «البغدادي» مخالف لكل ما رجعت إليه من مصادر ترجمت لأحمد بن نصر

الشذائي، فقد اتفقت كلها على أنه بصري، والله أعلم.

(٥) عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم بن مخلد، أبو العباس البلخي، يعرف بِدُلْبَة، نزيل بغداد،

مقرئ متصدر حاذق، صدوق. أخذ القراءة عرضاً عن: قنبل، والأخفش، ومحمد بن عيسى

الأصبهاني، وغيرهم. روى عنه القراءة: الشذائي، وغيره. توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

(غاية النهاية ٤٠٣/١)

١٠/ب الأصبهاني^(١)، عن أبي المنذر، نُصَيْر، عن الكسائي. /

وأما رواية قُتَيْبَة عن الكسائي : فحدثني بها أحمد بن عبدالله المقرئ^(٢)، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن طالب^(٣)، قال حدثنا إسماعيل بن شُعَيْب^(٤)، عن أبي عليّ، أحمد بن سَلْمَوَيْه^(٥)، عن أبي يعقوب، إسحاق ابن محمد بن يحيى^(٦)، عن أبيه^(٧)، عن عَقِيل بن يحيى^(٨)، عن أبي

(١) محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين، أبو عبدالله التيميّ الأصبهانيّ، إمام في القراءات، كبير مشهور. أخذ القراءة عن : خلّاد بن خالد، ونُصَيْر، وغيرهما. روى القراءة عنه : الفضل بن شاذان، وعبدالله بن أحمد البلخيّ، وغيرهما. صنّف كتاب «الجامع في القراءات». وكتاباً في العدد، وغيرهما. مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين، وقيل : اثنتين وأربعين.

(غاية النهاية ٢٢٣/٢ - معرفة القراء ٢٢٣/١)

(٢) لم أعثر له على ترجمة.

(٣) عبدالله بن أحمد بن عليّ بن طالب بن عبدالمجيد، أبو القاسم البرّاز البغداديّ، نزيل مصر. روى رواية قُتَيْبَة عن الكسائيّ، عن : إسماعيل بن شعيب النهاونديّ. روى القراءة عنه : فارس بن أحمد. (غاية النهاية ٤٠٧/١)

(٤) إسماعيل بن شعيب، أبو عليّ النهاونديّ، مقرئ مصدّر مشهور. قرأ على : أحمد بن محمد بن سَلْمَوَيْه، وروى الحروف عن : إسحاق بن محمد بن إسحاق بن مُنْذَه. روى القراءة عنه : عبدالله بن أحمد بن طالب، وغيره. توفي سنة خمسين وثلاثمائة.

(غاية النهاية ١٦٤/١)

(٥) أحمد بن محمد بن سَلْمَوَيْه، أبو عليّ الأصبهانيّ، مقرئ، حاذق، ضابط. قرأ على : محمد بن الحسن بن زياد، وغيره. قرأ عليه : إسماعيل بن شعيب النهاونديّ. توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة. (غاية النهاية ١١٦/١)

(٦) إسحاق بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مُنْذَه، أبو يعقوب الأصبهانيّ. روى القراءة عن أبيه. روى القراءة عنه : إسماعيل بن شعيب النهاونديّ.

(غاية النهاية ١٥٧/١)

(٧) محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مُنْذَه، أبو عبدالله الأصبهانيّ، الحافظ الكبير. روى =

عبدالرحمن ، قُتَيْبَة بن مِهْران ، عن الكسائي .
ومات الكسائي بِرَنْبُوَيْهِ (١) - قرية من قرى الرِّيِّ - سنة تسع وثمانين ومائة ،
رحمه الله .

وكان قد قرأ على حمزة ، وروى عن إسماعيل بن جعفر ، عن نافع ، وعن
أبي بكر بن عَيَّاش ، عن عاصم ، وعن غيرهما .
وكان بصيراً باللغة والنحو ، فاختار من قراءة الأئمة المتقدمين مما قرأ به ،
ورواه عنهم ، وما صحَّ لديه عن رسول الله ﷺ ، وعن عمر بن الخطاب ، وعن
علي بن أبي طالب ، وعن ابن مسعود ، وعن ابن عباس ، وغيرهم ، رضي الله
عنهم ، حتَّى أُلِّفَ قراءته هذه التي يُقْرَأُ بها ، وإِسناد (٢) قراءته متصل برسول
الله ﷺ من هذه الطرق .

وقال نُصَيْر : دخلتُ على الكسائي في مرضه الذي مات فيه ، قال (٣) : لقد

= القراءة عن : عقيل بن يحيى ، وغيره . روى القراءة عنه : ابنه إسحاق ، وغيره . توفي سنة خمس وتسعين
وثلاثمائة .

(غاية النهاية ٩٨/٢)

(٨) عقيل بن يحيى . روى القراءة عن : قتيبة ، وهو من جَلَّة أصحابه المشهورين . روى القراءة عنه :
محمد بن إسحاق بن يحيى .

(غاية النهاية ٥١٤/١ و ٩٨/٢)

(١) ضُبِطَتْ في النسختين : بفتح الراء ، وسكون النون ، وفتح الباء والواو ، وسكون الياء . وضَبَّطَهَا
ياقوت في «معجم البلدان» : (رَنْبُوَيْهِ) بفتح الراء ، وسكون النون ، وبعدها باء مضمومة ، بعدها واو
ساكنة ، وبعدها ياء مفتوحة .
ويقال لها أيضاً : «أَرْنَبُوَيْهِ» بزيادة همزة مفتوحة في أولها .

(معجم البلدان ١٦٢/١ ، ٧٣/٣)

(٢) في (ط) : فإِسناد .

(٣) في (ط) : فقال .

كُنْتُ أَقْرَأُ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَأَغْفِيْتُ فِي الْمَحْرَابِ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ
دَاخِلًا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: بِحَرْفٍ مَنْ نَقَرْنَا؟ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ (١).
وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُوسَى (٢): قُلْتُ لِلْكَسَائِيِّ: لِمَ سُمِّيَتْ الْكَسَائِيُّ؟
قَالَ: لِأَنِّي أَحْرَمْتُ فِي كَسَاءٍ.

وَأَمَّا قِرَاءَةُ أَبِي مُحَمَّدٍ، يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ

١/١١ / فِي رِوَايَةِ أَبِي الْحَسَنِ، رُوِّحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ: فَإِنِّي سَمِعْتُهَا وَقَرَأْتُ بِهَا
بِالْبَصْرَةِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ، عَلِيِّ بْنِ خُشْنَامِ الْمَالِكِيِّ (٣)، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا
عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَعْدَلِيِّ (٤)، وَقَرَأَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ

(١) ذكر هذه القصة ابن الجزري - رحمه الله تعالى - في ترجمة الكسائي (الغاية ٥٣٧/١) بإسناده إلى
نصير، ثم قال بعدها: «وقد ذكر هذا الحكاية أيضاً أبو الحسن، طاهر بن غلبون في كتابه التذكرة»
أهـ.

(٢) لم أعثر له على ترجمة، وسمّاه الخطيب البغدادي في ترجمة الكسائي: عبد الرحيم بن موسى،
وذكر الخبر. انظر «تاريخ بغداد» (٤٠٤/١١)، وغاية النهاية (٥٣٩/١).

(٣) علي بن محمد بن إبراهيم بن خُشْنَامِ الْمَالِكِيِّ، أبو الحسن البصري الدّلال، شيخ مشهور، زاهد
صالح، عدل. عرض علي: أبي العباس، محمد بن يعقوب المعدل، والزيّني. قرأ عليه: طاهر بن
غلبون، وغيره. توفي بالبصرة سنة سبع وسبعين - وقيل سبع وستين - وثلاثمائة.

(غاية النهاية ٥٦٢/١ - معرفة القراء ٣٣٦/١)

(٤) محمد بن يعقوب بن الحجّاج بن معاوية بن الزبرقان بن صخر، أبو العباس التيمي المعدل، إمام،
ضابط، مشهور. قرأ علي: أبي بكر، محمد بن وهب، صاحب روح، وهو أكبر أصحابه، وعلي: أبي
الزعراء، وغيره. قرأ عليه: ابن خُشْنَامِ الْمَالِكِيِّ، وغيره. توفي بعد العشرين وثلاثمائة.

(غاية النهاية ٢٨٢/٢ - معرفة القراء ٢٨٦/١)

الثقفي^(١)، وقرأ أبو بكر على روح، وقرأ روح على يعقوب^(٢).
وأما رواية أبي عبدالله، محمد بن المتوكل، رؤيس: فحدثني بها علي بن
محمد الدلال^(٣)، عن علي بن جعفر المقرئ^(٤)، عن علي بن عثمان
الجوهري^(٥)، عن محمد بن نافع التمار^(٦)، عن رؤيس، عن يعقوب^(٧).

(١) محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء، أبو بكر الثقفي البصري القزاز، إمام ثقة. سمع الحروف
من: يعقوب الحضرمي، ثم قرأ على: روح، ولازمه وصار من أجل أصحابه، وسمع الحروف أيضاً من
أحمد بن موسى اللؤلؤي. قرأ عليه: محمد بن يعقوب المعدل، وغيره.

(غاية النهاية ٢/٢٧٦ - معرفة القراءة ١/٢٥٧)

(٢) هذا الطريق لابن غلبون، عن شيخه ابن خُشنام، عن أبي العباس المعدل، عن محمد بن وهب،
عن روح، عن يعقوب، هو من طرق النشر التي اختارها ابن الجزري رحمه الله (١/١٨٤).

(٣) هو علي بن محمد بن خُشنام، أبو الحسن المالكي، وتقدمت ترجمته قريباً في إسناد رواية روح.

(٤) علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خُليع، أبو الحسن البجلي البغدادي القلاني، ويعرف
أيضاً بابن بنت القلاني، مقرئ، ضابط، ثقة. أخذ القراءة عرضاً عن: علي بن عثمان الجوهري،
وغيره. روى عنه القراءة عرضاً: ابن خُشنام، والحمامي، وغيرهما. توفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

(غاية النهاية ١/٥٦٦ - معرفة القراءة ١/٣١٣)

(٥) علي بن عثمان بن حبشان الجوهري، مقرئ مصدّر. قرأ على: محمد بن هارون التمار، صاحب
رويس، والزبير بن أحمد، صاحب روح، ومحمد بن يعقوب المعدل، وابن مجاهد. قرأ عليه:
الخبازي. وروى الحروف عنه: علي بن محمد بن جعفر، شيخ شيخ طاهر بن غلبون.

(غاية النهاية ١/٥٥٦)

(٦) محمد بن هارون بن نافع، أبو بكر الحنفي البغدادي، يعرف بالتمار، مقرئ البصرة، ضابط
مشهور. أخذ القراءة عرضاً عن: رويس، وهو من أجل أصحابه، وعن غيره. روى القراءة عنه عرضاً
وسماعاً: علي بن عثمان بن حبشان الجوهري، وغيره. قال الذهبي: توفي بعد سنة عشر وثلاثمائة.

(غاية النهاية ٢/٢٧١ - معرفة القراءة ١/٢٦٦)

(٧) وهذا الإسناد لابن غلبون، عن شيخه أبي الحسن، علي بن محمد بن خُشنام الدلال، عن علي
ابن جعفر، عن علي الجوهري، عن محمد التمار، عن رؤيس، عن يعقوب، هو من الأسانيد التي
انتقاها ابن الجزري في النشر (١/١٨٢)، ولا يقدح فيه أن ابن غلبون ذكره عن شيخه بلفظ (حدثني) =

وقرأ يعقوب على أبي عمرو بن العلاء، وعلى أبي المنذر، سلام بن سليمان الطويل (١)، وقرأ أبو المنذر على عاصم بن أبي النجود. وروي أن يعقوب أخذ عن مهدي بن ميمون (٢)، وأخذ مهدي بن ميمون (٣) عن شعيب بن الحبحاب (٤)، وأخذ شعيب بن الحبحاب (٥) عن أبي العالية الرياحي (٦)، وقال أبو العالية: قرأت القرآن على عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أربع مرات، وأكلت معه اللحم. وروي أيضاً أن أبا العالية أخذ عن زيد بن ثابت (٧)، وأبي بن كعب، وابن عباس.

= لأنه قد قرأ عليه رواية رُوِّج عن يعقوب كما تقدّم، ثم بعد ذلك أخذ عنه ما خالف فيه رُوِّس رَوْحاً، فصَحَّ أخذه لذلك.

(١) سلام بن سليمان الطويل، أبو المنذر المزني مولا هم، البصري ثم الكوفي، ثقة جليل، ومقرئ كبير. أخذ القراءة عرضاً عن: عاصم، وأبي عمرو، وغيرهما. قرأ عليه: يعقوب الحضرمي، والأخفش، وغيرهما. مات سنة إحدى وسبعين ومائة. (غاية النهاية ٣٠٩/١ - معرفة القراء ١٣٢/١)

(٢) مهدي بن ميمون، أبو يحيى البصري، ثقة مشهور. عرض على شعيب بن الحبحاب. عرض عليه يعقوب الحضرمي. مات سنة إحدى وسبعين ومائة. (غاية النهاية ٣١٦/٢)

(٣) سقط من (ط): ابن ميمون.

(٤) شعيب بن الحبحاب الأزدي، أبو صالح البصري، تابعي ثقة. عرض على أبي العالية الرياحي. روى القراءة عنه مهدي بن ميمون. مات سنة ثلاثين، وقيل: إحدى وثلاثين ومائة.

(غاية النهاية ٣٢٧/١)

(٥) سقط من (ط): ابن الحبحاب.

(٦) رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي، من كبار التابعين. أخذ القرآن عرضاً عن: أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وابن عباس، وعمر بن الخطاب. قرأ عليه: شعيب بن الحبحاب، وغيره. مات سنة تسعين، وقيل: سنة ست وتسعين.

(غاية النهاية ٢٨٤/١ - معرفة القراء ٦٠/١)

(٧) زيد بن ثابت بن الضحّاك، أبو خازجة الأنصاري الخزرجي المقرئ، رضي الله عنه، كاتب النبي =

وروي أيضاً أن يعقوب أخذ عن أبي الأشهب (١) ، وأخذ أبو الأشهب عن أبي رجاء العطاردي (٢) ، وأخذ أبو رجاء عن ابن عباس .

وروي أيضاً أن يعقوب قرأ على أبي المنذر، سلام، وقرأ سلام على يونس ابن عبيد (٣) ، وقرأ يونس على الحسن (٤) ، وقرأ الحسن على حطان بن

عبدالله الرقاشي (٥) ، / وقرأ حطان على أبي موسى الأشعري (٦) ، وقرأ أبو ١١/ب موسى على رسول الله ﷺ .

= ﷺ ، وأمينه على الوحي ، وأحد الذين جمعوا القرآن على عهد ﷺ . عرض على النبي ﷺ . وقراءه عليه من الصحابة : أبو هريرة ، وابن عباس . ومن التابعين : أبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو العالية الرياحي ، قيل : وأبو جعفر . توفي سنة خمس وأربعين ، وقيل غير ذلك .

(غاية النهاية ٢٩٦/١ - معرفة القراءة ٣٦/١)

(١) جعفر بن حيّان ، أبو الأشهب العطاردي البصريّ الحذاء . قرأ على : أبي رجاء العطاردي . قرأ عليه : يعقوب الحضرمي . توفي سنة خمس وستين ومائة ، وقيل : سنة اثنتين وستين .

(غاية النهاية ١٩٢/١)

(٢) عمران بن تيم ، أبو رجاء العطارديّ البصريّ ، التابعي الكبير . عرض القرآن على : ابن عباس ، وتلقّنه من أبي موسى . روى القراءة عنه : أبو الأشهب العطارديّ . مات سنة خمس ومائة .

(غاية النهاية ٦٠٤/١ - معرفة القراءة ٥٨/١)

(٣) يونس بن عبيد بن دينار ، أبو عبدالله القَعْنَبِيّ البصريّ ، إمام جليل . عرض على : الحسن البصريّ . عرض عليه : سلام الطويل . توفي سنة تسع وثلاثين ومائة . (غاية النهاية ٤٠٧/٢)

(٤) الحسن بن أبي الحسن يسار ، السيد الإمام أبو سعيد البصريّ ، إمام زمانه علماً وعملاً . قرأ على : حطان بن عبدالله الرقاشي ، وعلى أبي العالية . روى عنه : أبو عمرو بن العلاء ، وسلام الطويل ، ويونس ابن عبيد ، وعاصم الجحدريّ . توفي سنة عشر ومائة . (غاية النهاية ٢٣٥/١ - معرفة القراءة ٦٥/١)

(٥) حطان بن عبدالله الرقاشي ، كبير القدر ، صاحب زهد وورع وعلم . قرأ على : أبي موسى الأشعريّ عرضاً . قرأ عليه عرضاً : الحسن البصريّ . مات سنة نيف وسبعين ، قاله الذهبيّ تخميناً .

(غاية النهاية ٢٥٣/١ - معرفة القراءة ٤٩/١)

(٦) عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار ، أبو موسى الأشعريّ اليمانيّ . حفظ القرآن وعرضه على النبي ﷺ . عرض عليه القرآن : حطان بن عبدالله الرقاشي ، وأبو رجاء العطارديّ ، وأبو شيخ الهنائيّ . توفي =

وقال المعدل (١): مات يعقوب في ذي الحجة سنة خمسٍ ومائتين، رحمه الله.

وكان يعقوب إمام أهل البصرة في القرآن بعد أبي عمرو بن العلاء، وكان أبو حاتم السجستاني (٢) أحد غلمانه (٣).

وقال أبو حاتم: كان يعقوب أعلم من رأيت بلغات العرب وألفاظها وأشعارها وأيامها، وبالنحو، وما رأيت أقرأ من يعقوب (٤).

وروي (٥) عن أبي عثمان المازني (٦) أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فقرأت عليه سورة (طه) فقرأت ﴿مَكَانًا سَوِيًّا﴾ [٥٨] فقال لي: اقرأ

= سنة أربع وأربعين على الصحيح، وقيل: سنة ثلاث وخمسين.

(غاية النهاية ٤٤٢/١ - معرفة القراء ٣٩/١)

(١) هو أبو العباس، محمد بن يعقوب المعدل، وتقدم في إسناد رواية روح.

(٢) سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد، أبو حاتم السجستاني، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض. عرض على: يعقوب الحضرمي، وغيره. روى القراءة عنه: الزردقي، وغيره. توفي سنة خمس وخمسين ومائتين، وقيل: سنة خمسين ومائتين.

(غاية النهاية ٣٢٠/١ - معرفة القراء ٢١٩/١)

(٣) يعني تلاميذه.

(٤) ذكر هذا الخبر عن أبي حاتم السجستاني، الذهبي في معرفة القراء (١٥٨/١)، وابن الجزري في غاية النهاية (٣٨٧/٢)، وأبو القاسم، عبد الرحمن بن أبي بكر الصقلي، المعروف بابن الفحام، في كتابه «مفردة يعقوب» (نسخة مكتبة راغب باشا ورقة ٢/أ)، ونقلها الإمام أبو عمرو الداني في كتابه: «مفردة يعقوب» عن شيخه أبي الحسن، طاهر بن غلبون. (نسخة مكتبة نور عثمانية، ورقة ٢/أ).

(٥) في (ط): وقد روي.

(٦) بكر بن محمد بن عثمان، أبو عثمان المازني، النحوي المشهور. روى القراءة عن: أبي عمرو الجرمي، عن سيبويه ويونس. روى القراءة عنه: المبرد. توفي سنة تسع وأربعين ومائتين بالبصرة، وقيل: سنة ست وثلاثين.

(غاية النهاية ١٧٩/١)

﴿سَوَى﴾ اقرأ قراءة يعقوب (١) .
فهذه الأسانيد قد هذبُتها واختصرُتها، وبالله التوفيق .

(١) خبر المازنيّ هذا، في غاية النهاية (٣٨٨/٢)، ومفردة يعقوب لابن الفحّام (ورقة ٢/أ)، ومفردة يعقوب للدانيّ (ورقة ٢/أ).

باب الاستعاذة

أَوَّلُ ما استعمل القارئ في الاستعاذة: (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) بدليل قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل ٩٨] وبما روي عن النبي ﷺ أنه كان يقول قبل القراءة: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»^(١) وبه قرأت، وبه آخذ.

(١) لفظ «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» في الصحيحين، أورده البخاري في كتاب الأدب: باب الحذر من الغضب (٣٥/٨).
وأورده مسلم في: كتاب البر والصلة والآداب. باب فضل من يملك نفسه عند الغضب، وبأي شيء يذهب الغضب. (٢١١٥/٤).
ورواه ابن الجزري مسلسلاً من عدة طرق بالتعوذ عند القراءة، بلفظ: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». (النشر ١/٢٤٤).

باب البسمة

لا خلاف بين القراء [أجمع] (١) في قراءة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في أول (الحمد)، وفي تركها في أول (براءة)، وإنما اختلفوا فيما عدا هاتين السورتين:

فقرأ الحرميّان - إلا ورشاً - وعاصمٌ والكسائيّ ويعقوب، بفصل بين السورتين بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في كل القرآن، جاء ذلك / ١٢/أ منصوصاً عنهم.

وقرأ الباقر وغير فصل بين السورتين بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في جميع القرآن، جاء ذلك منصوصاً عن ورش وحمزة.

وأما ابن عامر وأبو عمرو فلم يأتِ عنهما رواية منصوصة بفصل ولا بغير فصل، والمأخوذ به في قراءتهما بغير فصل، وبه قرأتُ.

وكان أصحاب حمزة يختارون أن يصلوا السورة بالسورة من غير سكت بينهما إلا في أربعة مواضع: بين المدثر والقيامة، وبين الانفطار والمطففين، وبين الفجر والبلد، وبين (العصر) والهمزة، فإنهم يفصلون بين كل سورتين في هذه المواضع بالسكت (٢) لا غير، وبه قرأتُ.

وأما ابن عامر وأبو عمرو فإنه يُختار في قراءتهما أن يفصل (٣) بين كل

(١) زيادة من (ط).

(٢) السكت: هو عبارة عن قطع الصوت زمناً؛ هو دون زمن الوقف عادةً، من غير تنفس. (النشر ٢٤٠/١).

(٣) في (ط): (الفصل). بدل: (أن يفصل).

سورتين بالسكت في جميع القرآن، إلا في هذه الأربعة المواضع التي تقدم ذكرها، فإنه يُفصل فيها بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وكذلك يُختار في قراءة ورش، وبه قرأتُ، وبه أخذ.

[قال أبو الحسن - رضي الله عنه -] (١) وأنا أختار أيضاً في قراءة ورش وابن عامر وأبي عمرو في خمسة مواضع، أن توصل فيها السورة بالسورة التي بعدها من غير فصلٍ بشيء ألبتة (٢)؛ لِحُسْنِ ذلك فيها لمشاكلة (٣) آخر السورة الأولى لأوّل التي بعدها، وهي: الأنفال ببراءة، والأحقاف بالذين كفروا، واقتربت بالرحمن، والواقعة بالحديد، والفيل بإيلاف قريش (٤).

- (١) زيادة من (ط)، وأبو الحسن هو المصنّف؛ ابن غلبون، رحمه الله.
- (٢) في الصحاح واللسان: بوصل الهمزة، بينما في التاج قدّم القطع على الوصل. انظر «تاج العروس»: (بتت)، وغيره.
- (٣) في (ط): بمشاكلة.
- (٤) قال المحقق ابن الجزري في النشر (١/٢٦٢): «وكذلك انفرد صاحب «التذكرة» باختيار الوصل، لمن سكت عن أبي عمرو، وابن عامر، وورش، في خمسة مواضع، وهي: الأنفال ببراءة، والأحقاف بالذين كفروا، واقتربت بالرحمن، والواقعة بالحديد، والفيل بإيلاف قريش. قال: لحسن ذلك بمشاكلة آخر السورة لأوّل التي تليها» اهـ.

ذكر اختلافهم في فاتحة الكتاب

/ قرأ قُتَيْبَةُ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [٢] بِإِمَالَةٍ (١) اسم الله تعالى، إذا كان في أوله ١٢/ب لام الجرح حيث وقع، وقرأ الباقر بالفتح.

وقرأ عاصم والكسائي ويعقوب ﴿مَلِكٍ﴾ [٤] بِأَلْفٍ، وقرأ الباقر بغير ألف.

وقرأ قُنْبَلٌ وَرُؤَيْسٌ ﴿السَّرَطُ﴾ و﴿سِرْطُ﴾ [٦، ٧] بالسین فيما فيه ألف ولام، وما ليستا فيه في جميع القرآن، وقرأ خَلْفٌ بِإِشْمَامٍ (٢) الصَادِ الزَّاي، وقرأ الباقر بالصاد محضة (٣) حيث وقع.

وقرأ ابن كثير وقالون - إذا ضَمَّ الميمات - ﴿عَلَيْهِمْ﴾ و﴿إِلَيْهِمْ﴾ و﴿لَدَيْهِمْ﴾ بكسر الهاء وضم الميم في الوصل في جميع القرآن. وقرأ ورش في هذه الكلم الثلاث بكسر الهاء وإسكان الميم حيث وقع، إلا مع ثلاثة أصول:

أحدها: الهمزة، كقوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ ءَانذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾ [٦] و﴿إِلَيْهِمْ

(١) سيأتي تعريف الإمالة في الهامش عند «باب اختلافهم في الفتح والإمالة وبين اللفظين».

(٢) الإشمام لغة: مأخوذ من أشمته الطيب، أي أوصلت إليه شيئاً يسيراً مما يتعلق به؛ وهو الرائحة، والمقصود به هنا عرفاً: هو خلط لفظ الصاد بالزاي ومزجه شيوعاً، بحيث يتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي، والصاد هو الأصل والأكثر، كما يستفاد من الإشمام؛ إذ هو شائبة رائحة الزاي. (الإضاءة ٦٠-٦٣).

(٣) في (ط) زيادة: في جميع القرآن.

أَجْلُهُمْ ﴿يونس ١١﴾ و﴿لَدَيْهِمْ إِذْ﴾ [آل عمران ٤٤] و﴿عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾ [سبا ٢٠].

والثاني: ألف الوصل، كقوله تعالى: ﴿إِلَيْهِمْ ائْتِنِ﴾ [يس ١٤].
والثالث: الألف واللام، كقوله تعالى: ﴿صُرِّبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ﴾ [البقرة ٦١] وغيرها و﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ﴾ [المائدة ٢٣] فإنه يكسر الهاء ويضم الميم في هذه الأصول الثلاثة حيث وقعت.

وقرأ حمزة ويعقوب في هذه الكلم الثلاث بضم الهاء وإسكان الميم، إلا إذا لقي الميم ألف وصل (١) أو الألف واللام، فإنهما يضمنان الهاء والميم جميعاً في جميع القرآن إذا وصل، فإذا وقف على الميم أسكنها وتركا الهاء على ضمها.

وقرأ الباقون وقالون - إذا أسكن الميمات - في هذه الكلم الثلاث بكسر الهاء وإسكان الميم إلا مع ألف الوصل ومع الألف واللام، فإنهم اختلفوا في الميم إذا لقيت هذين الأصلين:

فكان أبو عمرو ويكسر / الهاء والميم جميعاً إذا لقي الميم هذان الأصلان. ١٣/أ
وكان الكسائي يضم الهاء والميم جميعاً، فإذا وقف على الميم أسكنها وكسر الهاء.

وكان الباقون يكسرون الهاء ويضمون الميم في جميع القرآن.
ولم يخالف (٢) أحد من القراء بين حركة هذه الهاء - إذا وصل وإذا وقف - غير الكسائي وحده، كما عرفتكم فيما تقدم (٣).

(١) في (ط): ألف الوصل.

(٢) في (ط): لأنه لم يخالف أحد. (٣) في (ط): على ما بينا فيما تقدم.

وتفرد يعقوب بضم الهاء إذا وقعت قبلها ياء ساكنة، مع ضمير الاثنين وضمير جماعة المذكر أو المؤنث، في جميع القرآن: فأما ضمير الاثنين فكقوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمَا﴾ [البقرة ٢٢٩ وغيرها] و﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ﴾ [الرحمن ٥٠، ٦٦].

وأما ضمير جماعة المؤنث فكقوله: ﴿فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ﴾ [النساء ١٥] و﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ [الرحمن ٥٦].

وأما ضمير جماعة المذكر فكقوله تعالى: ﴿فَسَيُؤْتِيهِمْ﴾ (١) و﴿فَيُؤْتِيهِمْ﴾ [آل عمران ٥٧ وغيرها] و﴿بِحَبَّتَيْهِمْ﴾ [سبا ١٦] و﴿نُضْلِيهِمْ﴾ [النساء ٥٦] و﴿مِنْ صِيَاصِيهِمْ﴾ [الأحزاب ٢٦] و﴿يُزَكِّيهِمْ﴾ [البقرة ١٢٩] وما أشبه هذا، وكان يُسَكِّن الميم ها هنا أيضاً، إلا إذا لقيتها ألف الوصل أو الألف واللام، فإنه يضمها معهما حيث وقعت.

وقرأ الباقر بكسر هذه الهاء حيث وقعت إلا إذا لقي الميم التي بعدها (٢) همزة، أو ألف وصل، [أو ألف ولام] (٣) فإنهم يختلفون: فكل واحد منهم يفعل في هذه الهاء والميم عند لقاء أحد هذه الأحرف الثلاثة مثل ما كان يفعله فيهما عند لقاء أحد هذه الأحرف الثلاثة في قوله: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ و﴿إِلَيْهِمْ﴾ و﴿لَدَيْهِمْ﴾ سواء.

وتفرد رؤيس بضم الهاء مع ضمير جماعة المذكر فيما سقطت منه الياء للجزم أو للأمر، كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ﴾ [العنكبوت ٥١]، ﴿وَإِنْ

(١) ليس في القرآن «فسَيُؤْتِيهِمْ»، وأقرب شيء للمثال الذي ذكره المصنف «سَيُؤْتِيهِمْ» [النساء ١٦٢].

(٢) الضمير في (بعدها) يعود على الهاء، أي الميم التي بعد الهاء.

(٣) تكملة من (ط).

١٣/ب

يَأْتِيهِمْ عَرَضٌ / مَثْلُهُ ﴿ [الأعراف ١٦٩] و ﴿فَاسْتَفْتَهُمْ﴾ [الصفات ١١] ،
 ١٤٩] ، ﴿وَقَهُمُ السَّيِّئَاتِ﴾ [غافر ٩] ، وما أشبه هذا حيث وقع ، إلا في
 موضع واحد وهو قوله تعالى في الأنفال [١٦] : ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ﴾ فإنه يكسر الهاء
 في هذا وحده .

وكان أيضاً يُسَكِّن الميم في هذا الأصل ، إلا إذا لقيتها ألف الوصل أو
 الألف واللام فإنه يضمها معهما حيث وقعا .

وكسر الباقون هذه الهاء حيث وقعت ، إلا إذا لقي الميم التي بعدها همزة ،
 أو ألف وصل ، أو ألف ولام ، فإنهم يختلفون : فكل واحد منهم يفعل في هذه
 الهاء والميم - عند لقاء أحد هذه الأحرف الثلاثة - مثل ما كان يفعل فيهما في
 قوله : ﴿عَلَيْهِمْ﴾ و ﴿إِلَيْهِمْ﴾ و ﴿لَدَيْهِمْ﴾ عند لقاء أحد هذه الأحرف الثلاثة
 سواء .

ذِكْرُ اخْتِلَافِهِمْ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ^(١)

اعلم أنه لا خلاف بين القراء في ترك المد^(٢) فيما كان من حروف فواتح السور على حرفين في التهجي ، وذلك نحو (حا) من ﴿حَم﴾ [غافر ١ وغيرها] و (طا) من ﴿طَسَم﴾ [الشعراء ١ وغيرها] و (يا) من ﴿يَس﴾ [١] وما أشبه ذلك ، وكذا لا خلاف بينهم في ترك المد^(٣) فيما كان من ذلك على ثلاثة أحرف ليس أوسطها حرف مد ولين ، وذلك نحو (ألف) من ﴿آلَم﴾ [البقرة ١ وغيرها] ومن ﴿آلَمَص﴾ [الأعراف ١] ومن ﴿آلَمَر﴾^(٤) [الرعد ١] وما أشبه ذلك ، كل ذلك غير ممدود؛ لما عرفتكَ ، وكذا لا خلاف بينهم في تمكين العين من ﴿كَهَيْعَص﴾ [مريم ١] ومن ﴿حَمَّ عَسَق﴾ [الشورى ١، ٢] يمد الكاف والصاد مدّاً واحداً^(٥) ويقصر الهاء والياء^(٦) ويمكن العين قليلاً^(٧) ، وكذلك لا خلاف بينهم في مد ما كان من ذلك على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد ولين

(١) في الأصل : «سورة البقرة» ، وما أثبتته من (ط) ، وهو الأول .

(٢) المقصود بترك المد - هنا - هو ترك الزيادة في المد ، وإلا فالحروف التي ذكرها مثل (ها) و(طا) فيها مد طبيعي بمقدار حركتين ، كما هو معروف .

(٣) المراد بترك المد - هنا - هو تركه بالكلية ؛ لعدم وجود حرفه ، وذلك في هجاء (ألف) .

(٤) في (ط) زيادة : و ﴿الر﴾ .

(٥) أي مدّاً واحداً مشبعاً بمقدار ست حركات ، كما هو معلوم .

(٦) أي يمدّها بمقدار حركتين .

(٧) أي يأتي بها بالتوسط بمقدار أربع حركات .

مداً وسطاً^(١)، وذلك نحو (لام) و(ميم) من ﴿آلَم﴾ وكذلك ﴿صَّ وَالْقُرْآنِ﴾ [ص ١] / و ﴿قَّ وَالْقُرْآنِ﴾ [ق ١] و ﴿نَّ وَالْقَلَمِ﴾ [القلم ١] كل ذلك ممدود لما عرفتكَ، فتقرأ على هذا الترتيب الذي عرفتكَ^(٢) ﴿آلَم﴾ تُقْصِرُ الألف^(٣)؛ لأنها على ثلاثة أحرف ليس أوسطها حرف مد ولين، وتمدُّ اللام والميم مدّاً واحداً؛ لأن كل واحد منهما على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد ولين، وهي الألف من (لام) والياء من (ميم)، وكذلك يفعل في ﴿آلَمَصَّ﴾ تقصر الألف، وتمد اللام والميم والصاد مدّاً واحداً، وكذلك ﴿آلَرَّ﴾ تقصر الألف والراء، وتمد اللام، وكذلك ﴿آلَمَرَّ﴾ تقصر الألف والراء، وتمد اللام والميم مدّاً واحداً، وكذلك ﴿كَهَيَّعَصَّ﴾ تمد الكاف والصاد مدّاً واحداً، وتقصر الهاء والياء، وتمكن العين قليلاً من أجل الياء الساكنة التي في وسطها، وكذا ﴿حَمَّ عَسَقَ﴾ تقصر الحاء، وتمد الميم، وتمكن العين قليلاً، وتمد السين والقاف مدّاً واحداً، وكذا يُفَعَّلُ بسائر فواتح السور على هذا الاعتبار الذي عرفتكَ، وبه قرأتُ، وبه آخذ.

فأما ﴿آلَمَ اللهُ﴾ في أول سورة آل عمران، على قراءة سائر القراء - سوى الأعشى - و ﴿آلَمَ﴾ في أول العنكبوت على قراءة ورش خاصة، فقد اختلف المقرئون في الميم منهما:

(١) المراد بالمد الوسط - هنا - هو الطول بمقدار ست حركات، وليس معناه التوسط المعروف عند القراء أنه بمقدار أربع حركات. فالمصنّف يقصد بالمد الوسط - هنا - عدم الإفراط في الطول ومجاوزة الحد فيه، والله أعلم.

(٢) في (ط): الذي ذكرت لك. وهو كذلك في هامش الأصل من نسخة.

(٣) أي لا يمدّ أبداً، كما مرّ.

فمنهم مَن مَكَّنْها ولم يمدّها، والحجّة له على (١) ذلك: أنّه لَمَّا كان إنّما مدّها لَمَّا كانت ساكنة، وقال: إنّما كُنْتُ أَمَدُّها لَمَّا كانت ساكنة لثلاث يجمع بين ساكنين، فلما تحرّكت في آل عمران / لسكونها وسكون اللام من ﴿اللَّهُ﴾ ١٤/ب - تعالى - بعدها، وفي العنكبوت بالقاء حركة همزة ﴿أَحْسِبْ﴾ [العنكبوت ٢] عليها، زالت علة مدّها، فلذلك لم يمدّها (٢) غير أنّه مَكَّنْها من أجل الياء التي فيها؛ لأنّها حرف مدٍّ ولين.

ومنهم مَن مَدَّها - وإن كانت قد تحرّكت - كما كان يمدّها وهي ساكنة: والحجّة له في ذلك: أنّه لَمَّا كانت حرّكتها عارضة غير لازمة، بدليل مفارقتها إياها عند مفارقة اللام من ﴿اللَّهُ﴾ والهمزة من ﴿أَحْسِبْ﴾ لها، وكان (٣) العارض الذي لا يلزم قد لا يُعتدُّ به، ألا ترى أنّهم يقولون ﴿وَقُلِ الْحَقُّ﴾ [الكهف ٢٩] فيحرّكون اللام؛ لالتقاء الساكنين ولا يردُّون مع ذلك الواو التي كانت سقطت من أجل سكون اللام؛ لأن الحركة التي فيها عارضة، فكذلك (٤) فعل هؤلاء في هذه الميم، فمدّوها كما كانوا يمدّونها قبل تحريكها، ولم يعتدّوا بحرّكتها؛ إذ كانت عارضة.

قال أبو الحسن رضي الله عنه: وكلا القولين حسن، غير أنّي بغير مدّ قرأتُ فيهما، وبه آخذ.

(١) في (ط): (في) بدل (على).

(٢) في (ط): لم أمدّها غير أنّي أمكنّها.

(٣) في (ط): قال: والعارض.

(٤) في (ط): قالوا: فكذلك نفعل نحن في هذه الميم، فمدّوها كما كانوا يمدّونها قبل تحريكها، ولا يعتدّ بحرّكتها؛ إذ كانت عارضة.

باب الإدغام الكبير^(١) لأبي عمرو

اعلم أنني إنما أذكر في هذا الباب ما انفرد به أبو عمرو بإدغامه، فأما ما وافقه عليه غيره من القراء فأذكره فيما بعد إن شاء الله.

اعلم أن أبا عمرو كان إذا أدرج القراءة، أو ترك الهمزات السواكن، أدغم الحرف الأول في الحرف الذي يليه من الحرفين المتماثلين في اللفظ، والحرفين المتقاربين في المخرج، إذا كانا في كلمتين وهما متحركان، فيُسكنُ الأولُ منهما ويُدغمه / في الثاني، فيصيران^(٢) في اللفظ حرفاً واحداً مشدداً، فأما إذا كان الأولُ منهما مشدداً فإنه لا يدغمه في الثاني، كقوله: ﴿بِالْحَقِّ قَالُوا﴾ [الأحقاف ٣٤] و﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكٌ﴾ [آل عمران ٢٦] و﴿مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر ٤٨].

١/١٥

وكذلك إذا كان الأولُ منهما منوناً كقوله: ﴿مِنْ أَنْصَارٍ رَبَّنَا﴾ [آل عمران ١٩٢، ١٩٣] و﴿بِعَذَابٍ بَیْسٍ﴾ [الأعراف ١٦٥] و﴿الْيَمُّ مَا يَوَدُّ﴾ [البقرة ١٠٤، ١٠٥].

وكذلك إذا كان الأولُ معتلاً قليلاً الحروف، كقوله: ﴿وَإِنْ يَكُ كَذِبًا﴾ [غافر ٢٨].

(١) الإدغام لغة: الإدخال والستر، يقال: أدغمتُ اللجام في فم الفرس، إذا أدخلته فيه. قال الشاعر:
وأدغمتُ في قلبي من الحبِّ شُعبَةً يذوبُ لها حراً من الوجد أضلعي
وصناعة: التلظ بساكن فمتحرك، بلا فصل، من مخرج واحد. وعرفه الإمام ابن الجزري بقوله: هو اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً. اهـ.

وينقسم إلى كبير وصغير، فالكبير: هو ما كان أول الحرفين فيه محركاً، ثم يسكن للإدغام. والصغير: هو ما كان أولهما فيه ساكناً. وللإدغام - بنوعيه - أسباب ثلاثة: التماثل أو التجانس أو التقارب. (الإضاءة ص ١٣ فما بعدها بتصرف). (٢) في الأصل: «فيصيران»، والوجه ما أثبتته من (ط).

وكذلك (١) تاء الخطاب أو تاء الإخبار، كقوله: ﴿لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ﴾ [الإسراء ٧٤] و﴿كُنْتُ تُرَابًا﴾ [النبا ٤٠] و﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ﴾ [يونس ٩٩] وما أشبه هذا، فإنه لا يدغمها حيث وقعت.

واعلم أن الحرفين المتماثلين أو المتقاربين يقعان على ضربين: أحدهما أن يكونا في كلمة واحدة، والآخر أن يكونا في كلمتين:

فأما الحرفان المتماثلان إذا كانا في كلمة واحدة: فإنه كان لا يدغم أحدهما في الآخر، كقوله: ﴿جِبَاهُهُمْ﴾ [التوبة ٣٥] و﴿عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ [الإسراء ٩٧ وغيرها] و﴿إِلَّا مَوْتَتَنَا﴾ [الصفات ٥٩ وغيرها] و﴿مَا اقْتَتَلُوا﴾ [البقرة ٢٥٣] ، و﴿وَيَدْعُونَنَا﴾ [الأنبياء ٩٠] و﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ [هود ٣٧ وغيرها] وما أشبه هذا حيث وقع، إلا في موضعين وهما: ﴿مَنْسِكُكُمْ﴾ [البقرة ٢٠٠] و﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ [المدثر ٤٢] فإنه أدغم الكاف في الكاف فيهما بلا اختلاف عنه، وقد روى ابن رومي (٢) عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه أدغم هذا الجنس كله، والمعمول به (٣) ما عرّفك به أولاً.

وأما الحرفان المتقاربان المتحركان إذا كانا في كلمة واحدة: فإنه كان لا يدغم أحدهما في الآخر حيث وقعا، إلا القاف في الكاف، إذا تحرك ما قبل

(١) في (ط): وكذلك إن كانت تاء الخطاب.

(٢) محمد بن عمر بن عبدالله بن رومي، أبو عبدالله البصري، مقرئ جليل. أخذ القراءة عرضاً عن: العباس بن الفضل، وأبي محمد اليزيدي، وهو من أجل أصحابه، وروى عن: أحمد بن موسى اللؤلؤي، وعن الكسائي حروفهما. روى الحروف عنه: محمد بن عبيد بن عجيل، وعلي بن الحسن. (غاية النهاية ٢/٢١٨). وطريق ابن رومي، عن اليزيدي، عن أبي عمرو، ليست من طرق التذكرة، وإنما ذكرها المصنف - رحمه الله - حكاية. (٣) في (ط): والمعمول عليه.

القاف، وكانت الميم بعد الكاف، كقوله: ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [البقرة ٢١ وغيرها] و ﴿يَخْلُقَكُمْ﴾ [الزمر ٦] و ﴿رَزَقَكُمْ﴾ [المائدة ٨٨ وغيرها] و ﴿يَرْزُقَكُمْ﴾ [يونس ٣١ وغيرها] و ﴿وَأَنْتُمْ بِهِ﴾ [المائدة ٧]، ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمْ﴾ [آل عمران ١٥٢] وما أشبه هذا، فإنه يدغمه حيث وقع بلا اختلاف عنه.

فأما إذا سكن ما قبل هذه القاف كقوله: ﴿مِثْقَكُمْ﴾ [البقرة ٦٣ وغيرها] و ﴿فَوْقَكُمْ﴾ [البقرة ٦٣ وغيرها] و ﴿صَدِّيقَكُمْ﴾ [النور ٦١] و ﴿بِخَلْقِكُمْ﴾ [التوبة ٦٩] فإنه يظهرها في جميع القرآن إلا ثلاثة أحرف، فإنه قد اختلف عنه فيها:

أحدها: قوله ﴿يُورِثُكُمْ﴾^(١) [الكهف ١٩] روى أحمد بن موسى اللؤلؤي^(٢) الإدغام فيه، وروى غيره الإظهار، وهو المأخوذ به.

والحرفان الآخران: قوله في لقمان [٢٨] ﴿مَا خَلَقَكُمْ﴾ وفي الجاثية [٤] ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾ روى عباس^(٣) الإدغام فيهما، وروى غيره الإظهار، وهو

(١) قرأها أبو عمرو بإسكان الراء. انظر النشر ٣١٠/٢.

(٢) أحمد بن موسى بن أبي مريم، أبو عبدالله اللؤلؤي الخزاعي البصري، صدوق. روى القراءة عن: أبي عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، وغيرهما. روى القراءة عنه: روح بن عبدالمؤمن، ومحمد ابن عمر بن الرومي، وغيرهما.

(غاية النهاية ١/١٤٣). ورواية اللؤلؤي عن أبي عمرو، ليست من طريق التذكرة، وإنما ذكرها المصنف - رحمه الله - حكاية.

(٣) العباس بن الفضل بن عمرو، أبو الفضل الواقفي الأنصاري البصري، قاضي الموصل، أستاذ حاذق ثقة. روى القراءة عرضاً وسماعاً عن: أبي عمرو بن العلاء، وضبط عنه الإدغام، وروى القراءة أيضاً عن: خارجة بن مصعب عن نافع، وغيرهما. روى القراءة عنه: حمزة بن القاسم، وأوقية الموصلي، وغيرهما. مات سنة ست وثمانين ومائة، وقيل: سنة خمس وتسعين ومائة.

(غاية النهاية ١/٣٥٣ - معرفة القراءة ١/١٦١)

ورواية عباس عن أبي عمرو، ليست من طرق «التذكرة» وإنما ذكرها المصنف - رحمه الله - حكاية.

المأخوذ به .

وأما قوله تعالى : ﴿إِنْ طَلَّقَكُنْ﴾ [التحريم ٥] فروى عباس إدغام القاف في الكاف فيه ، وذكر اليزيدي الإظهار فيه ، وكلاهما معمول به .

وأما الحرفان المثلان أو المتقاربان إذا كانا في كلمتين : فإنهما يأتيان على ضروب ، أنا أبينها لك إن شاء الله :

أما الألف والهمزة : فإنه لا خلاف في أنهما لا يدغمان ولا يدغم فيهما ، وكذلك الواو الساكنة المضموم ما قبلها كقوله : ﴿قَالُوا وَمَا لَنَا﴾ [البقرة ٢٤٦] و ﴿فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾ [البقرة ١٤٤ ، ١٥٠] وكذلك الياء الساكنة المكسور ما قبلها ، كقوله : ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [البقرة ٢٠٣] و ﴿الَّذِي يُوسِسُ﴾ [الناس ٥] لأنهما بمنزلة الألف .

فأما الواو المتحركة : فإن أبا عمرو كان يدغمها في مثلها فقط ، ولا ينظر إلى ما قبلها ، كقوله : ﴿هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ [البقرة ٢٤٩] و ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ [آل عمران ١٨] و ﴿كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا﴾ [النمل ٤٢] و ﴿خُذِ الْعَقْوَ وَأُمِرْ﴾ [الأعراف ١٩٩] و ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمْ﴾ [النحل ٦٣] و ﴿مِنَ اللَّهِ وَمِنَ التَّجَرَّةِ﴾ [الجمعة ١١] .

وقد روي عن ابن مجاهد أنه كان لا يرى الإدغام في هذه الواو إذا انضم ما قبلها ، والصحيح هو الإدغام وهو المروي عن أبي عمرو ؛ رواه (١) ابن جبير (٢) وابن سعدان (٣) وابن رومي ، عن اليزيدي ، عنه .

(١) في (ط) : في رواية .

(٢) أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر ، أبو جعفر الكوفي ، نزيل أنطاكية ، كان من أئمة القراءة . أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي ، وعن : سليم ، واليزيدي ، وغيرهم . قرأ عليه : موسى بن جمهور ، وغيره . توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين . (غاية النهاية ٤٢/١ - معرفة القراءة ٢٠٧/١) . وطريق ابن =

وأما الياء المتحركة : فإنه كان يدغمها في مثلها فقط ولا يراعي ما قبلها، كقوله عز وجل : ﴿نُودِيَ يُمُوسَى﴾ [طه ١١] و ﴿أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾ [البقرة ٢٥٤] وغيرها، ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ [هود ٦٦]، ﴿وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ﴾ [النحل ٩٠] و ﴿فَهِيَ يَوْمِئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ [الحاقة ١٦].

وأما الهاء المتحركة : فإنه كان يدغمها في مثلها فقط، وذلك كقوله تعالى : ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة ٢] وغيرها و ﴿إِلَّهَهُ هَوْنُهُ﴾ [الفرقان ٤٣] و ﴿كَأَنَّهُ هُوَ﴾ [النمل ٤٢]، ﴿وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ﴾ [مريم ٦٥] و ﴿مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ [الحج ٦٢] و ﴿فَاعْبُدُوهُ هَذَا﴾ [آل عمران ٥١] وغيرها و ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [الأنفال ٦١] وغيرها وما أشبه هذا، فيطرح الواو والياء الزائدتين إذا كانتا في الهاء في الوصل ثم يدغمها.

وأما العين : فإنه كان لا يدغمها إلا في مثلها، كقوله : ﴿يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾ [البقرة ٢٥٥] و ﴿يَذْفَعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الحج ٣٨]، ﴿وَنُطْبِعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [الأعراف ١٠٠].

فأما قوله تعالى : ﴿وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ [النساء ٤٦] ففيه اختلاف عنه :^(١)

= جبير، عن اليزيدي، عن أبي عمرو، ليست من طرق «التذكرة» وإنما ذكرها المصنف - رحمه الله - حكاية.

(٣) محمد بن سعدان، أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي، إمام كامل، مؤلف «الجامع» و «المجرد» وغيرهما، ثقة عدل. أخذ القراءة عن : سليم عن حمزة، وعن يحيى اليزيدي، وإسحاق المسيبي، وغيرهم. روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً : أحمد بن محمد بن واصل، وغيره. مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. (غاية النهاية ١٤٣/٢ - معرفة القراء ٢١٧/١). وطريق ابن سعدان، عن اليزيدي، عن أبي عمرو، ليست من طرق «التذكرة» وإنما ذكرها المصنف - رحمه الله - حكاية.

(١) إدغام العين في الغين في هذا المثال من الإدغام الصغير؛ لسكون الحرف الأول.

روى خالد بن جبلة (١) عن أبي عمرو إدغام العين في الغين في هذا الموضع وحده، وروى غيره الإظهار، وهو المأخوذ به.

وأما الحاء: فإنه كان لا يدغمها إلا في مثلها، كقوله: ﴿عُقْدَةُ النِّكَاحِ حَتَّى﴾ [البقرة ٢٣٥] و ﴿لَا أُبْرَحُ حَتَّى﴾ [الكهف ٦٠] وأما قوله: ﴿فَمَنْ رُحِّحَ/ عَنِ النَّارِ﴾ [آل عمران ١٨٥] فروى اليزيدي في إدغام الحاء في العين ١٦/ب وإظهارها، والإظهار هو المأخوذ به، وكذلك روى (٢) القاسم بن عبد الوارث (٣) عن أبي عمر، عن اليزيدي، عن أبي عمرو الإدغام في قوله: ﴿الْمَسِيحُ عَيْسَى﴾ [آل عمران ٤٥] وغيرها، وقوله: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ [البقرة ٢٢٩] وغيرها [وروى غيره الإظهار فيهما، وهو المأخوذ به. ولم يلتق في القرآن خاءان.

وأما الغين: فكان يدغمها في مثلها فقط، ولم يلتق في القرآن غينان إلا في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾ [آل عمران ٨٥] فهو يدغمه.

(١) خالد بن جبلة، أبو الوليد الشكري المدني. روى القراءة عن: أبي عمرو بن العلاء. روى القراءة عنه: حماد بن شعيب البزاز. (غاية النهاية ٢٦٩/١). ورواية خالد بن جبلة عن أبي عمرو، ليست من طرق «التذكرة» وإنما ذكرها المصنف - رحمه الله - حكاية.

(٢) في الأصل «رواه»، وكذا في (ط)، والصواب ما أثبتته.

(٣) القاسم بن عبد الوارث، أبو نصر البغدادي. أخذ القراءة عن: أبي عمر الدوري، وإسماعيل بن أبي محمد اليزيدي. روى عنه القراءة: ابن مجاهد، وابن شنبوذ، وغيرهما. (غاية النهاية ١٩/٢). وطريق القاسم بن عبد الوارث، عن الدوري، عن اليزيدي، عن أبي عمرو، ليست من طرق «التذكرة» وإنما ذكرها المصنف - رحمه الله - حكاية.

وأما القاف: فكان لا يدغمها إلا في مثلها وفي الكاف، ولا ينظر إلى ما قبلها: فأما مثلها فكقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ﴾ [الأعراف ١٤٣]، ﴿أَذْرَكَهُ الْغَرَقَ قَالَ﴾ [يونس ٩٠]، ﴿وَتَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَتٍ﴾ [التوبة ٩٩]. وأما الكاف فكقوله: ﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾ [النور ٤٥]، ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الفرقان ٢] و﴿يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة ٦٤].

وأما الكاف: فكان يدغمها - إذا تحرك ما قبلها - في مثلها وفي القاف فقط: فمثلها كقوله: ﴿نُسَبِّحُكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرُكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ﴾ [طه ٣٣]، ٣٤، ٣٥ وما أشبه هذا حيث وقع إلا قوله: ﴿وَإِنْ يَكْ كَذِبًا﴾ [غافر ٢٨] فإنه أظهره؛ لأنه معتل، قليل الحروف.

وعند القاف قوله: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان ٥٤] و﴿مَنْ عِنْدِكَ قَالُوا﴾ [محمد ١٦] و﴿كَذَّبْتَ لَكَ قَالَ﴾ [البقرة ١١٣ وغيرها] فإذا سكن ما قبل الكاف أظهرها عند مثلها وعند القاف في جميع القرآن؛ كقوله: ﴿فَلَا يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ﴾ [لقمان ٢٣]، ﴿وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ﴾ [يونس ٦٥] و﴿أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ﴾ [الأعراف ١٤٣] و﴿إِنَّا هَذَا إِلَيْكَ قَالَ﴾ [الأعراف ١٥٦]، ﴿وَتَرْكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة ١١] / حيث وقع هذا بلا اختلاف عنه إلا في موضعين منه:

أحدهما: قوله في لقمان [٢٣]: ﴿فَلَا يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ﴾ روى أبو زيد الأنصاري عن أبي عمرو إدغام الكاف في الكاف فيه، وروى غيره الإظهار، وهو المأخوذ به.

والآخر: قوله في الجمعة [١١]: ﴿وَتَرْكُوكَ قَائِمًا﴾ روى أبو عمار بن

القاسم (١) عن أبي عمرو إدغام الكاف في القاف فيه، وروى غيره الإظهار، وهو المأخوذ به.

وأما الشين: فكان لا يدغمها إلا في السين على اختلاف عنه، وهو موضع واحد، قوله في سبحان: ﴿إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ [الإسراء ٤٢] روى ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو الإدغام فيه، وروى غيره الإظهار، وهو المأخوذ به.

وأما الجيم: فإنه كان يدغمها في الشين في قوله: ﴿أَخْرَجَ﴾ (٢) شَطْطُهُ [الفتح ٢٩] وفي التاء في قوله: ﴿الْمَعَارِجُ تُفْرُجُ الْمَلَكُوتُ﴾ [المعارج ٣، ٤] فقط.

وأما الضاد: فكان يدغمها في الشين في قوله ﴿لَبَعْضُ شَانِهِمْ﴾ [النور ٦٢] فقط، وكان ابن مجاهد يذهب إلى الإظهار فيه (٣)، والإدغام هو المروي عن أبي عمرو؛ رواه أبو شعيب عن اليزيدي عنه.

فأما قوله في النحل [٧٣] ﴿لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ وَلَا رِزْقًا شَيْئًا﴾ وقوله في عبس [٢٦] ﴿ثُمَّ شَفَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾ فلا خلاف عن أبي عمرو في إظهار الضاد فيهما، وليس في القرآن ضاد عند شين غير هذه الثلاث.

(١) لم أعثر له على ترجمة.

(٢) في النسختين: (فأخرج). بزيادة الفاء في أوله، وهو خطأ؛ لمخالفته المصحف.

(٣) ونص كلام ابن مجاهد، كما في «السبعة» ص ١٢٢: «وروى أبو شعيب السوسي، عن اليزيدي، عن أبي عمرو أنه كان يدغم ﴿لَبَعْضُ شَانِهِمْ﴾ ولم يأت به غيره» ا هـ.

وروى القاسم بن عبد الوارث عن أبي عمر عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه أدغم الضاد في الذال في قوله: ﴿مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ [آل عمران ٩١] وفي / قوله: ﴿بَعْضُ دُنُوبِهِمْ﴾ [المائدة ٤٩]، وروى غيره الإظهار، وهو المأخوذ به.

وأما اللام المتحركة: فإنه كان يدغمها في مثلها وفي الراء فقط: أما مثلها فكان يدغمها فيه ولا ينظر إلى ما قبلها كقوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة ١١ وغيرها]، ﴿وَإِذَا تَقُولُ لِلَّذِي﴾ [الأحزاب ٣٧]، ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ﴾ [النحل ٧٢ وغيرها]، ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ﴾ [الفرقان ١٠] حيث وقع إلا في موضعين فإنه اختلف عنه فيهما:

أحدهما: قوله: ﴿إِلَّا أَلْ لُّوطِ﴾ [الحجر ٥٩ وغيرها] روى عصمة^(١) عن أبي عمرو الإدغام فيه حيث وقع، وروى معاذ بن معاذ^(٢) عنه الإظهار فيه، وكلا الروایتين معمول به.

والموضع الآخر: قوله في يوسف [٩] ﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ﴾ روى الداجوني^(٣) الإدغام فيه، وروى ابن مجاهد الإظهار فيه، وهو الذي عليه

(١) عصمة بن عروة، أبو نجيح الفقيمي البصري. روى القراءة عن: أبي عمرو بن العلاء، وعاصم بن أبي النجود، وروى حروفاً عن: أبي بكر بن عياش، والأعمش، ومعرور بن موسى. روى عنه الحروف: يعقوب الحضرمي، وغيره. (غاية النهاية ١/٥١٢). ورواية عصمة عن أبي عمرو، ليست من طرق «التذكرة» وإنما ذكرها المصنف - رحمه الله - حكاية.

(٢) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان، أبو عبيد الله العنبري الحافظ، قاضي البصرة. روى القراءة عن: أبي عمرو بن العلاء. روى القراءة عنه: ابنه، عبيد الله، وروح بن عبد المؤمن. مات سنة ست وتسعين ومائة. (غاية النهاية ٢/٣٠٢). ورواية معاذ بن معاذ عن أبي عمرو، ليست من طرق «التذكرة» وإنما ذكرها المصنف - رحمه الله - حكاية.

(٣) محمد بن أحمد بن عمر، أبو بكر الرملي، يعرف بالداجوني الكبير، إمام كامل ناقل، رَحَّال، =

العمل.

وأما مع الراء فإنه كان يدغم اللام فيها إذا كان ما قبل اللام متحركاً بأي حركة تحركت كقوله: ﴿سُبُلُ رَبِّكَ﴾ [النحل ٦٩] و﴿رُسُلُ رَبِّكَ﴾ (١) [هود ٨١] و﴿فَعَلَ رَبُّكَ﴾ [الفجر ٦ وغيرها] و﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ﴾ [مريم ٢٤] وما أشبه هذا حيث وقع.

فإن سكن ما قبل اللام أدغمها في الراء إذا تحركت اللام بالرفع أو الجر فقط، كقوله: ﴿مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا﴾ [البقرة ٢٠٠، ٢٠١]، و﴿إِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا﴾ [البقرة ١٢٧] و﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ [النحل ١٢٥] يدغم هذا حيث وقع، فإن تحركت اللام بالنصب أظهرها عند الراء، كقوله: ﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ [الحاقة ١٠] و﴿فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي﴾ [المنافقون ١٠] وما أشبه هذا يظهره حيث وقع، إلا أن يكون ذلك الساكن الذي قبل اللام ألفاً، فإنه يدغمها في الراء وإن تحركت بالفتح، كقوله: ﴿قَالَ رَبُّ﴾ [طه ١٢٥ وغيرها] مدغم حيث وقع بلا اختلاف / عنه.

أ/١٨

وأما لام (هل): فإنه أدغمها في (٣) التاء في قوله: ﴿هَلْ تَرَى﴾ في تبارك [٣] والحاقة [٨] بلا اختلاف عنه، وأظهرها في التاء في باقي القرآن، وفي التاء أيضاً على اختلاف عنه:

= مشهور، ثقة. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: الأخفش، والصورى، والبيسانى، وغيرهم. روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: الداجونى الصغير، وغيره. مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. (غاية النهاية ٧٧/٢ - معرفة القراء ٢٦٨/١). وقراءة أبي عمرو من طريق الداجونى، ليست من طرق «التذكرة» وإنما ذكرها المصنف - رحمه الله - حكاية.

(١) سقط هذا المثال من (ط).

(٢) إدغام (هل) من الإدغام الصغير، وسيُفرد لها المصنف باباً خاصاً مع (بل) ص ٨٤.

(٣) في الأصل: «عند التاء»، وما أثبتته من (ط).

فروى عُبَيْدُ اللَّهِ (١) وَنَصْرُ (٢) عَنْ أَبِيهِ (٣) جَمِيعاً عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَرَأَ ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً﴾ [مريم ٦٥] مَدْغِماً وَقَالَ: إِنْ شِئْتَ فَأَدْغِمْ مَا كَانَ مِثْلَ هَذَا، وَإِنْ شِئْتَ فَبَيِّنْهُ.

وَرَوَى هَارُونَ (٤) عَنْ أَبِي عَمْرٍو ﴿هَلْ تُؤَبِّ﴾ [المطففين ٣٦] مَدْغِماً اللَّامَ، وَرَوَى الْيَزِيدِيُّ الْإِظْهَارَ فِيهِمَا، وَكِلَاهُمَا مَعْمُولٌ بِهِ. وَأَمَّا الرَّاءُ: فَإِنَّهُ كَانَ يَدْغِمُهَا فِي مِثْلِهَا وَفِي اللَّامِ فَقَطْ:

أَمَّا مِثْلُهَا فَإِنَّهُ كَانَ يَدْغِمُهَا فِيهِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَى مَا قَبْلَهَا، كَقَوْلِهِ: ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ﴾ [البقرة ١٨٥] وَ﴿عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ [الأعراف ٧٧] وَ﴿مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا﴾ [آل عمران ١٩٣] وَ﴿تَخْرِيرَ رَقَبَةٍ﴾ [المائدة ٨٩] وَ﴿ذَكَرَ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ [مريم ٢] وَ﴿إِلَى أَثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ [الروم ٥٠].

(١) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، أَبُو عَمْرٍو الْعَنْبَرِيُّ، حَافِظٌ مَشْهُورٌ. رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ: أَبِي عَمْرٍو - وَفِيهِ نَظَرٌ - وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَمِنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ. رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ: رُوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ. مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ. (غَايَةُ النِّهَايَةِ ٤٩٣/١). وَرَوَايَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، لَيْسَتْ مِنْ طَرَقِ «التَّذَكُّرَةِ» وَإِنَّمَا ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - حِكَايَةً.

(٢) نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرٍ، أَبُو عَمْرٍو الْجَهْضَمِيُّ الْبَصْرِيُّ، الْحَافِظُ الْإِمَامُ الْوَلِيُّ الْعَالِمُ الصَّالِحُ. رَوَى الْقِرَاءَةَ عَرْضاً عَنْ: أَبِيهِ عَلِيٍّ. رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ: أَبُو مُوسَى الْهَاشِمِيُّ، وَغَيْرُهُ. مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ٣٣٧/٢). وَرَوَايَةُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، لَيْسَتْ مِنْ طَرَقِ «التَّذَكُّرَةِ» وَإِنَّمَا ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - حِكَايَةً.

(٣) هُوَ عَلِيٌّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ صُهَيْبَانَ، أَبُو الْحَسَنِ الْجَهْضَمِيُّ الْبَصْرِيُّ. رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ: أَبِي عَمْرٍو، وَغَيْرِهِ. رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ: ابْنُهُ نَصْرٌ، وَغَيْرُهُ. مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ، وَيُقَالُ: ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً. (غَايَةُ النِّهَايَةِ ٥٨٢/١).

(٤) هَارُونَ بْنُ مُوسَى، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْوَرُ الْعَتَكِيُّ الْبَصْرِيُّ الْأَزْدِيُّ مَوْلَاهُمْ، عَلَّامَةٌ، صَدُوقٌ نَبِيلٌ. رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ: أَبِي عَمْرٍو وَبَنِ الْعَلَاءِ، وَغَيْرِهِ. رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ: عَلِيٌّ بْنُ نَصْرٍ، وَغَيْرُهُ. مَاتَ قَبْلَ الْمِائَتَيْنِ. (غَايَةُ النِّهَايَةِ ٣٤٨/٢). وَرَوَايَةُ هَارُونَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، لَيْسَتْ مِنْ طَرَقِ «التَّذَكُّرَةِ» وَإِنَّمَا ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - حِكَايَةً.

وأما عند اللام فإنه كان يدغمها فيها سواء تحركت الراء أو سكنت إذا تحرك ما قبلها، كقوله تعالى: ﴿اغْفِرْ لَنَا﴾ [آل عمران ١٤٧ وغيرها] و﴿اسْتَغْفِرْ لَنَا﴾ [يوسف ٩٧] و﴿اشْكُرْ لِي﴾ [لقمان ١٤] و﴿سَخَّرَ لَكُمْ﴾ [الحج ٦٥ وغيرها] و﴿الْعُمُرَ لَكُمْ لَا﴾ [النحل ٧٠ وغيرها] و﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [هود ٧٨] ، و﴿وَيَقْدِرُ لَوْ لَا﴾ [القصص ٨٢] مدغم كله .

فإن سكن ما قبل الراء وانفتحت، لم يدغمها في اللام، كقوله: ﴿مِنْ مَّضَرَ لِامْرَأَتِهِ﴾ [يوسف ٢١] و﴿الذُّكْرَ لِتُبَيِّنَ﴾ [النحل ٤٤] ، و﴿وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾ [النحل ٨] و﴿لَنْ تَبُورَ لِيُوفِّيَهُمْ﴾ [فاطر ٢٩] .

فإن انضمت الراء أو انكسرت بعد الساكن، أدغمها في اللام، كقوله: ﴿الْبَصِيرَ لَهُ﴾ [الشورى ١١، ١٢] و﴿مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً﴾ [الإنسان ١] ، و﴿وَالنَّهَارَ لَا يَلْتِ﴾ [آل عمران ١٩٠] مدغم كله حيث وقع .
وأما النون: فإنه كان يدغمها في مثلها وفي اللام والراء فقط:

أما مثلها فإنه كان / يدغمها فيه ولا ينظر إلى ما قبلها، كقوله: ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ [البقرة ٤٩ وغيرها] و﴿عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن ٦٦] و﴿الَّذِينَ نُهُوا﴾ [المجادلة ٨] ، و﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ﴾ [البقرة ٣٠] .

وأما عند اللام والراء فإنه كان يدغمها فيهما إذا تحرك ما قبل النون، كقوله: ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ﴾ [إبراهيم ٤٥] و﴿رُزِّينَ لَهُمْ﴾ [التوبة ٣٧] و﴿رُزِّينَ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران ١٤] و﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾ [البقرة ٥٥ وغيرها] ، و﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ [الأعراف ١٦٧] و﴿خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾ [الإسراء ١٠٠] مدغماً كله حيث وقع .

فإن سكن ما قبل النون وكانت نون (نحن) أدغمها في اللام بلا اختلاف

عنه، كقوله: ﴿وَمَا نَحْنُ لَكُمْ﴾ [يونس ٧٨]، ﴿وَنَحْنُ لَهُ﴾ [البقرة ١٣٩] وغيرها [حيث وقع].

وأما ما رواه ابن جبير^(١) عن اليزيدي، عن أبي عمرو أنه يظهرها في قوله: ﴿وَنَحْنُ لَهُ﴾ فليس العمل عليه.

وإن كانت غير نون (نحن) ففي إدغامها عند اللام والراء اختلاف عنه، وذلك كقوله تعالى: ﴿مُسْلِمِينَ لَكَ﴾ [البقرة ١٢٨]، ﴿وَتَكُونُ لَكُمْ﴾ [يونس ٧٨] و﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ﴾ [الأحزاب ٢١] وغيرها و﴿أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [البقرة ٥١] وغيرها و﴿الْقُرْآنُ لَا نَذِرُكُمْ بِهِ﴾ [الأنعام ١٩] و﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ [إبراهيم ٢٣] وغيرها و﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ﴾ [النحل ٥٠] وما أشبه هذا: فروى عباس، وأحمد بن موسى، ومعاذ بن معاذ، وعلي بن نصر، عن أبي عمرو الإدغام، وروى اليزيدي الإظهار، والأشهر رواية اليزيدي.

وأما التاء المتحركة: فإنه كان يدغمها في أحد عشر حرفاً:

في التاء كقوله: ﴿الشُّوْكَةُ تَكُونُ لَكُمْ﴾ [الأنفال ٧] و﴿الْقِيَمَةُ تُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون ١٦] و﴿السَّاعَةُ تَكُونُ قَرِيباً﴾ [الأحزاب ٦٣] و﴿الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ﴾ [الأنعام ٦١] وما أشبه هذا، إلا أن تكون التاء التي بعدها ساكنة، كقوله: ﴿الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ﴾ [العنكبوت ٤١] أو تكون هي تاء الإخبار أو تاء الخطاب، كقوله: ﴿كُنْتُ/ تَرْبِئاً﴾ [النبا ٤٠]، ﴿وَمَا كُنْتُ تَرْجُوْا﴾ [القصص ٨٦] و﴿كِدْتُ تَرْكُنُ﴾ [الإسراء ٧٤] و﴿أَفَأَنْتَ تَهْدِي﴾ [يونس ٤٣] و﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ﴾ [يونس ٤٢] فإنه مظهر كله.

وفي الطاء كقوله: ﴿الصَّلَاةُ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ [هود ١١٤] و﴿الْمَلَكَةُ

(١) تقدمت ترجمته ص ٧٥.

طَيِّبِينَ ﴿[النحل ٣٢]، ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ﴾ [الرعد ٢٩] وما أشبه هذا حيث وقع، إلا قوله: ﴿خَلَقْتَ طِينًا﴾ [الإسراء ٦١] فإنه مُظْهَر؛ لأنها تاء الخطاب، بلا اختلاف عنه.

وأما قوله تعالى: ﴿وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ﴾ [النساء ١٠٢] فروى أحمد بن جُبَيْر عن اليزيدي عن أبي عمرو الإظهار، وروى غيره الإدغام، وهو المأخوذ به.

وفي الشاء، كقوله: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ﴾ [البقرة ٩٢] و﴿ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ﴾ [العنكبوت ٥٧] ﴿وَالشُّبُوتِ ثُمَّ﴾ [آل عمران ٧٩] وما أشبه هذا حيث وقع، إلا قوله عز وجل: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ﴾ [البقرة ٨٣] وقوله ﴿حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ﴾ [الجمعة ٥] فإنه قد اختلف عنه فيهما:

فروى أحمد^(١) بن جُبَيْر وابن رومي عن اليزيدي، والقاسم بن عبد الوارث عن أبي عمر، عن اليزيدي، عن أبي عمرو ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ﴾ بالإدغام، وروى اليزيدي عنه الإظهار فيه، وروى الداجوني الإدغام في ﴿حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ﴾ وروى غيره الإظهار، والمأخوذ به الإظهار في الموضعين؛ لِحِفَّةِ الفتح مع حِفَّةِ الألف قبلها.

وفي الجيم، كقوله: ﴿مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ [الشعراء ٨٥] و﴿مَائَةِ جَلْدَةٍ﴾ [النور ٢] و﴿الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ﴾ [المائدة ٩٣] وما أشبه ذلك حيث وقع، إلا قوله: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ﴾ [الكهف ٣٩] فإنه مُظْهَر؛ لأنها تاء الخطاب.

وفي الزاي، في قوله: ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ [الصفات ٢] فقط.

(١) سقطت كلمة: (أحمد) من (ط).

وفي السين كقوله: ﴿بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ [الفرقان ١١] و﴿السَّحَرَةَ سَّجِدِينَ﴾ [الأعراف ١٢٠ وغيرها] و﴿الصَّلَاحَتِ سُنْدُخِلُهُمْ﴾ [النساء ٥٧ ب/١٩ وغيرها] وما أشبهه / هذا حيث وقع، إلا قوله: ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَى﴾ [طه ٣٦] فإنه مظهر؛ لأنه تاء الخطاب.

وفي الصاد، في قوله: ﴿وَالصَّلَفَتِ صَفًّا﴾ [الصافات ١] وقوله: ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ [العاديات ٣] فقط.

وفي الظاء في قوله: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّيْهُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي﴾ [النحل ٢٨] فقط.

وفي الذال كقوله: ﴿وَالْآخِرَةُ ذَلِيلًا﴾ [الحج ١١]، ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا﴾ [الذاريات ١] وفي (المرسلات) [٥] ﴿فَالْمُلْقِيَتِ ذُكْرًا﴾ وما أشبه هذا حيث وقع، إلا قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ في سبحان (١) [٢٦] وفي الروم [٣٨]، فإن فيه اختلافاً عنه: فروى ابن مجاهد وغيره الإظهار فيه، وروى الداجوني الإدغام، والمأخوذ به الإدغام في السورتين.

وفي الضاد في قوله: ﴿وَالْعَدِيَّتِ صُبْحًا﴾ [العاديات ١] فقط.

وفي الشين في قوله: ﴿بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ [النور ٤] فقط.

أما قوله عز وجل: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [الكهف ٧٤] و﴿لَقَدْ جِئَ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ [مريم ٢٧] فإنهما بالإظهار جميعاً؛ لأن التاء تاء الخطاب.

وأما الدال المتحركة: فإنه كان يدغمها - إذا تحرك ما قبلها ولا ينظر إلى حركتها - في خمسة أحرف: في التاء في قوله: ﴿فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ﴾ [البقرة

(١) أي سورة الإسراء.

(٢) في (ط): ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ [الكهف ٧١].

[١٨٧]، وفي الذال من قوله: ﴿وَالْقَلْبُ ذَا لِكَ﴾ [المائدة ٩٧]، وفي السين في قوله: ﴿عَدَدَ سُنِينَ﴾ [المؤمنون ١١٢]، وفي الشين في قوله: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ [يوسف ٢٦ وغيرها]، وفي الصاد في قوله: ﴿نَفَقَدَ صُوعَ الْمَلِكِ﴾ [يوسف ٧٢] وفي قوله: ﴿مَقْعَدٌ صَدَقٍ﴾ [القمر ٥٥].

فأما إذا سكن ما قبلها فإنه يدغمها في تسعة أحرف، إذا كانت مضمومة أو مكسورة، وذلك في الذال كقوله: ﴿الْوُدُودُ ذُو الْعَرْشِ﴾ [البروج ١٤، ١٥] و ﴿الْمَرْفُودُ ذَا لِكَ﴾ [هود ٩٩] و ﴿مَنْ بَعْدَ ذَا لِكَ﴾ [البقرة ٥٢ وغيرها] و ﴿مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ/ ذَا لِكَ﴾ [الفتح ٢٩] حيث وقع.

٢٠/أ

وفي التاء في (١) قوله: ﴿مِنْ الصَّيْدِ تَنَالُهُ﴾ [المائدة ٩٤] و ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ﴾ [الملك ٨] فقط.

وفي الظاء كقوله (٢): ﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ﴾ [غافر ٣١].

وفي الثاء كقوله: ﴿يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾ [النساء ١٣٤].

وفي الزاي في قوله: ﴿تُرِيدُ زِينَةً﴾ [الكهف ٢٨] و ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ [النور ٣٥] فقط.

وفي السين كقوله: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ﴾ [النور ٤٣] و ﴿فِي الْأَصْفَادِ سَرَابِيلُهُمْ﴾ [إبراهيم ٤٩، ٥٠].

وفي الصاد كقوله: ﴿فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم ٢٩].

وفي الضاد كقوله: ﴿مَنْ بَعْدَ ضَرَاءٍ﴾ [يونس ٢١ وغيرها] و ﴿مَنْ بَعْدَ

(١) في (ط): من قوله.

(٢) في (ط): في قوله.

ضُعْفٌ (١) قُوَّةٌ [الروم ٥٤] وفي الجيم كقوله: ﴿وَقَتْلَ دَاوُدَ جَالُوتَ﴾ [البقرة ٢٥١] و﴿دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً﴾ [فصلت ٢٨] وقد كان ابن مجاهد يكره الإدغام في قوله: ﴿دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً﴾ وعلى الإدغام العمل.

فإن انفتحت الدال وسكن (٢) ما قبلها أظهرها مع هذه الأحرف؛ لخفة الفتحة، وذلك كقوله: ﴿وَعَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ [الإسراء ٥٥] ﴿أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ [الفرقان ٦٢] و﴿فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ﴾ [آل عمران ٨٢] و﴿دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ﴾ [ص ١٧] و﴿بَعْدَ ضَرَاءٍ﴾ [هود ١٠] و﴿بَعْدَ ظُلْمِهِ﴾ [الشورى ٤١] و﴿لِدَاوُدَ سُلَيْمَنَ﴾ [ص ٣٠] و﴿بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ [النحل ٩٤] وما أشبه هذا في جميع القرآن، إلا مع التاء، وهما موضعان [فقط] (٣): قوله ﴿كَادَ تَزِيغُ﴾ [التوبة ١١٧] و﴿بَعْدَ تَوَكُّيدِهَا﴾ [النحل ٩١] فإنه أدغمها في التاء فيهما؛ من أجل أنهما من مخرج واحد، فصارا لذلك كالمثلين.

وأما الصاد: فإنه لم يدغمها في شيء.

وأما السين: فإنه أدغمها في مثلها وفي الزاي فقط:

أما مثلها فنحو قوله: ﴿الشَّمْسُ سَرَاجًا﴾ [نوح ١٦] و﴿جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً﴾ (٤) [الحج ٢٥]، ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى﴾ [الحج ٢]، وفي الزاي في قوله: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير ٧].

فأما قوله: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم ٤] فروى ابن اليزيدي عن أبيه

(١) قرأ أبو عمرو ﴿ضُعْفٌ﴾ و﴿ضُعْفًا﴾، [الروم ٥٤] بضم الضاد. انظر النشر ٣٤٥/٢.

(٢) في (ط): وقد سكن.

(٣) زيادة من (ط).

(٤) قرأها أبو عمرو ﴿سَوَاءً﴾ بالرفع. انظر النشر ٣٢٦/٢.

عن أبي عمرو إدغام/ السين في الشين، وروى غيره الإظهار، وكلاهما ٢٠/ب معمول به.

ولا خلاف عنه أنه يظهر السين في قوله: ﴿لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا﴾ [يونس ٤٤] من أجل خفة الفتحة.

وأما الزاي: فإنه لم يدغمها في شيء.

[وأما الظاء: فلم يدغمها في شيء] (١).

وأما الذال المتحركة: فكان يدغمها في حرفين فقط: أحدهما السين في قوله: ﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ [الكهف ٦١، ٦٣]، والآخر الصاد في قوله: ﴿مَا اتَّخَذَ صُحْبَةً﴾ [الجن ٣] فقط.

وأما التاء المتحركة: فإنه أدغمها في ستة أحرف، وهي: الذال في قوله: ﴿وَالْحَرْتُ ذَاكَ﴾ [آل عمران ١٤]، والشين كقوله: ﴿ثَلَاثَ شَعْبٍ﴾ [المرسلات ٣٠] و ﴿حَيْثُ شَيْئًا﴾ [البقرة ٣٥ وغيرها]، والسين في قوله: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ﴾ [النمل ١٦] و ﴿الْحَدِيثَ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾ [القلم ٤٤] و ﴿مَنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ﴾ [الطلاق ٦]، وفي الضاد (٢) في قوله: ﴿حَدِيثَ ضَيْفٍ﴾ [الذاريات ٢٤]، والتاء في قوله: ﴿الْحَدِيثَ تَعْجَبُونَ﴾ [النجم ٥٩]، والتاء في قوله: ﴿ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ﴾ [المائدة ٧٣].

وأما الفاء المتحركة: فكان يدغمها في مثلها فقط في قوله: ﴿لِيُؤْسَفَ فِي الْأَرْضِ﴾ [يوسف ٥٦]، ﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ﴾ [البقرة ٢١٣] و ﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ [الفيل ١]، ﴿وَالصَّيْفَ فَلْيَعْبُدُوا﴾ [قريش ٢، ٣].

(١) ما بين المعقوفين ليس في (ط).

(٢) في (ط): والضاد.

وأما الباء المتحركة : فإنه أدغمها في مثلها وفي الميم ، في قوله : ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [المائدة ٤٠ وغيرها] فقط ، وأما مثلها فكقوله : ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [البقرة ٢٠] ، ﴿وَالْعَذَابُ بِالْمُغْفِرَةِ﴾ [البقرة ١٧٥] و ﴿يُكَذِّبُ بِالذِّينِ﴾ [الماعون ١] وما أشبه ذلك .

وأما قوله : ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ فهو خمسة مواضع : موضع (١) في آل عمران [١٢٩] ، وموضعان في المائدة [١٨ ، ٤٠] ، وموضع في العنكبوت [٢١] ، وموضع في الفتح [١٤] .

فأما قوله تعالى : ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة ٢ وغيرها] فروى عباس (٢) / عن أبي عمرو إدغام الباء في الفاء حيث وقع ، وروى غيره الإظهار ، وهو المشهور عن أبي عمرو .

وأما الميم المتحركة : فإنه كان يدغمها في مثلها فقط ، كقوله : ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ﴾ [البقرة ٣٧] و ﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ﴾ [النحل ١٩ وغيرها] و ﴿مَنْ أَعْلَمُ مَا لَكَ﴾ [البقرة ١٢٠] حيث وقع ، وكان يخفيها عند الباء إذا تحرك ما قبلها كقوله : ﴿بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام ٥٣] و ﴿أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾ [آل عمران ٣٦] حيث وقع ، فإن سكن ما قبل الميم أظهرها عند الباء كقوله : ﴿إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ﴾ [البقرة ١٣٢] و ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة ١٩٤] وما أشبه هذا حيث وقع .

(١) كلمة (موضع) ليست في (ط) .

(٢) هو العباس بن الفضل ، تقدمت ترجمته ص ٧٤ .

فصل (١)

واعلم أن اليزيديّ وعبدالوارث (٢) وشجاعاً (٣) رَوَوْا عن أبي عمرو أنه كان يُشَمُّ الأحرف التي يدغمها في موضع الرفع والخفض، كقوله: ﴿يُدْفَعُ عَنْ﴾ [الحج ٣٨] و﴿إِلَهَهُ هَوْنُهُ﴾ [الفرقان ٤٣] و﴿مِنْ بَعْدَ ضَرَاءَ﴾ [يونس ٢١] وغيرها [و﴿مِنْ بَعْدَ ذَاكَ﴾ [البقرة ٥٢ وغيرها] وأنه لم يكن يُشَمُّ في موضع

(١) سيتكلّم المصنّف - رحمه الله - في هذا الفصل عن الإشارة إلى الحركة، إذا قُرئ بالإدغام الكبير لأبي عمرو، وقد عبّر - رحمه الله - عن هذه الإشارة بكلمة (الإشمام)، والمقصود بها - هنا - الرُّوم، وهو تبعُض الحركة، وذلك في موضع الرفع والخفض. وإطلاق الإشمام على الرُّوم هو مذهب الكوفيين، وكان المصنّف ابن غلبون - رحمه الله - قد تبع في هذا الإمام ابن مجاهد، حيث قال في كتابه «السبعة» ص ١٢٢ عن أبي عمرو: «وكان يُشَمُّ الحرف الأول - إذا أدغم - إعرابه في الإظهار، من الرفع والخفض، في كلّ ما أدغم، إلّا في الميم مع الميم، والباء مع الباء، والياء مع الميم، والميم مع الباء، ولا يُشَمُّ في النصب» ١ هـ. وقد نقل ابن الجزري - رحمه الله - هذا النصّ عن ابن مجاهد، ثم قال معلقاً عليه: «وهذا صريح في جعله إياه رُوماً، وتسمية الرُّوم إشماماً، كما هو مذهب الكوفيين» ١ هـ. (النشر ١/٢٩٦).

(٢) عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان، أبو عبيدة الثنوريّ العنبريّ مولاهم البصريّ. إمام حافظ، مقرئ ثقة. عرض القرآن على أبي عمرو. روى القراءة عنه: ابنه عبدالصمد، وغيره. مات سنة ثمانين ومائة.

(غاية النهاية ١/٤٧٨ - معرفة القراءة ١/١٦٣)

(٣) شجاع بن أبي نصر، أبو نعيم البلخيّ ثم البغداديّ، الزاهد، ثقة كبير. عرض على: أبي عمرو بن العلاء، وهو من جلة أصحابه. روى القراءة عنه: أبو عبيد، القاسم بن سلام، والدوريّ، وغيرهما. مات ببغداد سنة تسعين ومائة.

(غاية النهاية ١/٣٢٤ - معرفة القراءة ١/١٦٢). وليست روايتا عبدالوارث وشجاع، عن أبي عمرو، من طرق «التذكرة» وإنما ذكرهما المصنّف - رحمه الله - حكاية.

النصب، كقوله: ﴿قَالَ رَبُّ﴾ [آل عمران ٣٨ وغيرها]. وأنه لم يكن يُشَمِّم في الميم والميم، مثل: ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [النحل ١٩ وغيرها] ولا في الباء والباء، مثل: ﴿وَلَا تُكْذِبْ بَيَّاتٍ رَبَّنَا﴾ [الأنعام ٢٧] ولا في الميم والباء، مثل: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا﴾ [آل عمران ٣٦]، وروى عباس (١) عن أبي عمرو أنه كان يُشَمِّم الباء والميم، ويُسَمِّم في سائر الحروف.

قال الشيخ أبو الحسن (٢) رضي الله عنه: وبما رواه اليزيديّ آخذ؛ لصحته، وذلك أنه إنما يعني بالإشمام ها هنا أنه يشير إلى حركة الرفع والخفض في حال الإدغام؛ ليدلّ على أن هذا الحرف المدغم يستحقّ حركة هذه الحركة في حال الإظهار؛ حرصاً على البيان، / وذلك متعذر في الميم مع الميم، وفي الباء مع الباء؛ من أجل إطباق الشفتين فيهما (٣)، وأما الميم مع الباء فهي مخفأة لا مدّغمة، والشفتان أيضاً ينطبقان معهما. وأما المنصوب فإنه إنما امتنع من إشمام الحركة فيه لخفة الفتحة وسرعة ظهور كلّها بظهور (٤) بعضها، فلذلك لم يُشَمِّمها؛ لئلا يزول الإدغام بظهور الحركة.

وقد اختار (٥) قوم في هذا الباب لأبي عمرو ألا يُشَمِّم المدغم المكسور إذا

(١) هو العباس بن الفضل، تقدمت ترجمته ص ٧٤.

(٢) هو المصنّف، طاهر بن غلبون، رحمه الله.

(٣) وعن هذا يقول ابن الجزريّ، رحمه الله تعالى: «قلت: وهذا إنما يتّجه إذا قيل بأن المراد بالإشارة الإشمام، إذ تُعَسَّر الإشارة بالشفة، والباء والميم من حروف الشفة، والإشارة غير النطق بالحرف، فيتعذر فعلهما معاً في الإدغام» ١ هـ. (النشر ١/ ٢٩٧).

(٤) في (ط): لظهور.

(٥) في هامش الأصل وهامش (ط) من نسخة: أجاز.

كان قبله ياءٌ وكسرة، كقوله: ﴿الْحَدِيثُ تَعْجِبُونَ﴾ [النجم ٥٩] و﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة ٢ وغيرها]، ولا المدغم المضموم إذا كان قبله واوٌ وضمة، كقوله: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة ١١٧] إرادة التخفيف، قالوا: وذلك أنه إنما يدغم ليخفف، فلو أشم في هذين الجنسيتين لكان قد والى بين كسرتين وياء، وبين ضمتين وواو، وذلك ثقیل، فلذلك يتركه فيهما.

قال أبو الحسن رضي الله عنه: وهذا الذي اختاره (١) حسنٌ قريب.
فهذه أصول أبي عمرو في الإدغام قد أخبرتك بها مختصرة، وقد ذكرتُ عللها مُستقصاة في «كتاب الإدغام» له، فقس عليها ما لم أذكره لك من نظائرها تُصب، إن شاء الله.

(١) أي اختاره قوم، كما في الفقرة السابقة.

فصل

واعلم أن رؤيساً قد روى عن يعقوب أنه أدغم أربعة وعشرين حرفاً - من الحروف المتماثلة المتحركة من الكلمتين - في مثلها : أولها في البقرة حرفان : ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [٢٠] وفيها [١٧٥] ﴿الْعَذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ﴾ ، وفي النحل ١/٢٢ ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ في ثمانية أحرف [٧٢، ٧٨، ٨٠، ٨١] ، وفي الكهف [٢٧] ﴿لَا يُبَدِّلُ لِكَلِمَتِهِ﴾ ، وفي مريم [١٧] ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا﴾ ، وفي (طه) أربعة أحرف [٣٣، ٣٤، ٣٥] : ﴿نُسَبِّحُكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرُكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ﴾ وفيها [٣٩] ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ ، وفي (قد أفلح) [١٠١] ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ ، وفي النمل حرفان : ﴿لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا﴾ [٣٧] وفيها [٦٠] ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ﴾ ، وفي الروم [٥٥] : ﴿كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ﴾ ، وفي الزمر [٦] : ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ﴾ ، وفي (حم عسق) [١١] : ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ ، وفي (النجم) [٤٨] : ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾ وفيها [٤٩] ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى﴾ .

واتفق روح ورؤيس على الإدغام في قوله عز وجل : ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ في سورة النساء [٣٦] .

باب اختلافهم في هاء الكناية عن الواحد المذكر

اعلم أنهم إنما اختلفوا في هذه الهاء في حال الوصل إذا وليها (١) من قبلها ساكن، وذلك الساكن يكون على ضربين؛ ياء وغير ياء:

فأما الياء فكقوله تعالى: ﴿لَأَخِيهِ﴾ [الأعراف ١٤٢] و﴿لَأَيِّهِ﴾ [الأنعام ٧٤ وغيرها] و﴿نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران ٤٤ وغيرها]، و﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ﴾ [مريم ٩٥] و﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة ٢ وغيرها]، و﴿وَمَا أُنْسِنِيهِ﴾ [الكهف ٦٣] و﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ﴾ [فاطر ١٠]، و﴿وَلَأَبْوِيهِ﴾ [النساء ١١] و﴿لَدَيْهِ رَقِيبٌ﴾ [ق ١٨] وما أشبه هذا: فقرأ ابن كثير وحده بياء بعد الهاء في وصله حيث وقع، وقرأ الباقون باختلاس (٢) حركة الهاء حيث وقع.

وخالفهم حفص في موضعين منه:

أحدهما: قوله في سورة الكهف [٦٣] ﴿وَمَا أُنْسِنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾ فقرأه بضمه مختلصة في وصله.

والآخر: في الفرقان [٦٩] قوله: ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ فقرأه بياء بعد الهاء ٢٢/ب في وصله؛ مثل ابن كثير.

(١) أي جاورها. والوَلِيُّ: القرب والدنو. انظر القاموس المحيط: (ولي).

(٢) المراد بالاختلاس - هنا - هو عدم إشباع الحركة إلى درجة يتولد منها حرف مدّ، وليس المراد تبعيضها.

وأما الساكن الآخر الذي ليس بياء، فسواء كان ألفاً أو واواً أو أي حرف كان كقوله تعالى: ﴿لَقْتُهُ﴾ [الكهف ٦٠] و﴿أَلْقَى﴾ (١) عَصَاهُ﴾ [الأعراف ١٠٧] وغيرها] و﴿إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة ١٧٢] و﴿لَمَنْ اشْتَرَاهُ﴾ [البقرة ١٠٢] ، و﴿وَمَا أُوْنُهُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنفال ١٦] ، و﴿وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ﴾ [النساء ١١] و﴿مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ﴾ [البقرة ٧٥] و﴿فَاجْتَنِبُوهُ﴾ [المائدة ٩٠] و﴿مَا فَعَلُوهُ﴾ [النساء ٦٦] ، و﴿وَأَخُوهُ﴾ [يوسف ٨] و﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ﴾ [آل عمران ٥٨] ، و﴿وَشَرَّوهُ﴾ [يوسف ٢٠] ، و﴿وَلِيَرْضَوْهُ﴾ [الأنعام ١١٣] و﴿فَلَمَّا آتَوْهُ﴾ [يوسف ٦٦] ، و﴿وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمْهُ﴾ [البقرة ٢٤٩] و﴿عَنَّهُ﴾ [النساء ١٦١] وغيرها] و﴿زَادَتْهُ﴾ (٢) [التوبة ١٢٤] ، و﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ [يس ٣٥] ، و﴿وَكَبَّرَهُ﴾ [الإسراء ١١١] و﴿فَبَشَّرَهُ﴾ [لقمان ٧] و﴿مِنْهُ آيَاتٌ﴾ [آل عمران ٧] و﴿يَلْتَقِطُهُ﴾ [يوسف ١٠] و﴿أَوْ بَدَّلَهُ﴾ (٣) [يونس ١٥] ، و﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾ [طه ٣٢] و﴿لَا تُطْعَمُهُ﴾ [العلق ١٩] و﴿فَلْيَصْصِمُهُ﴾ [البقرة ١٨٥] و﴿مِنْ لَّدُنْهُ أَجْرًا﴾ [النساء ٤٠] و﴿لَمْ أَخْنُتُهُ﴾ [يوسف ٥٢] و﴿نَنْكُسُهُ فِي﴾ (٤) [يس ٦٨] و﴿يَأْخُذُهُ عَدُوٌّ لِّي﴾ [طه ٣٩] وما أشبه هذا: فقرأ ابن كثير هذا الفصل كله بواو بعد الهاء في وصله حيث وقع، وقرأ الباقون باختلاس ضمة الهاء حيث وقع.

(١) ليس في القرآن (أَلْقَى عَصَاهُ)، وإنما هناك ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ﴾ بالفاء في أوله. [الأعراف ١٠٧، الشعراء ٣٢].

(٢) في (ط) بدل ﴿زَادَتْهُ﴾ جاء ﴿راودَتْهُ﴾.

(٣) في (ط) زيادة مثال: ﴿أَنْ أَبْدَلَهُ﴾، ولا يصح الاستشهاد به؛ لتحرك ما قبل الهاء.

(٤) قرأ عاصم وحزمة ﴿نَنْكُسُهُ﴾ بضم النون الأولى، وفتح الثانية، وكسر الكاف وتشديدها، وقرأ الباقون ﴿نَنْكُسُهُ﴾ بفتح النون الأولى، وإسكان الثانية، وضم الكاف مخففة. انظر النشر ٣٥٥/٢.

وأنا أذكر قوله عز وجل ﴿أَرْجِه﴾ في الأعراف [١١١].
واعلم أنّه لا خلاف بينهم في هذا الباب، في هذه الهاء - في هذين
الضربين - في حال الوقف أنها ساكنة، إلا عند من رأى الرّوم أو الإسماع في
الحركات، في حال الوقف، على ما سأليناه (١) في باب الوقف إن شاء الله .

وكذا لا خلاف بينهم إذا جاء بعد هذه الهاء ساكن، أنها في حال الضم،
بضمة (٢) مختلصة كقوله: ﴿يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [البقرة ١٩٧ وغيرها] و ﴿مِنْهُ اسْمُهُ
الْمَسِيحُ﴾ [آل عمران ٤٥] ، وأنها في حال الكسر، بكسرة مختلصة كقوله:
﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [غافر ٣] و ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [الفتح ١٠] و ﴿لَوْجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا
كَثِيرًا﴾ [النساء ٨٢] وما أشبه هذا حيث وقع، إلا/ في موضع واحد، وهو قوله
أ/٢٣ في الفتح [١٠] ﴿بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ فإن حفصاً وحده يصل الهاء من
﴿عَلَيْهِ﴾ بضمة مختلصة، والباقون يصلونها بكسرة مختلصة.

(١) في (ط): على ما بينا.

(٢) الجارّ والمجرور في قوله: «بضمة» متعلّق بفعل محذوف تقديره: تُقرأ. وكذا قوله - بعد قليل -
«بكسرة».

باب اختلافهم في الميم^(١)

اعلم أنهم اختلفوا في الميم إذا وقع قبلها أحد ثلاثة أحرف؛ وهي التاء أو الكاف أو الهاء:

فأما التاء: فكقوله تعالى: ﴿إِنْ شَكَرْتُمْ وَعَاسَتْكُمْ﴾ [النساء ١٤٧]، ﴿وَلَيْنَ مُتَّمُ (٢) أَوْ قُتِلْتُمْ﴾ [آل عمران ١٥٨]، ﴿وَلَيْنَ كَفَرْتُمْ إِنَّ﴾ [إبراهيم ٧]، ﴿وَعَاسَتْكُمْ بِرُسُلِي﴾ [المائدة ١٢] و﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ [التوبة ١٩] وما أشبه ذلك^(٣).

وأما الكاف: فكقوله: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ [الحجرات ٧] وقوله^(٥): ﴿وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾ [آل عمران ١٠١] و﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ [آل عمران ١٥٢]، ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا﴾ [آل عمران ٨٠] وما أشبه هذا:

فلا خلاف بينهم في ضم هذه التاء والكاف، وإنما اختلفوا في الميم التي بعدهما إذا لم يلقها ساكن: فقرأ ابن كثير وقالون - إذا ضَمَّ الميمات - بضم هذه الميم حيث وقعت، وقرأ الباقلون وقالون - إذا أَسَكَّنَ الميمات - بإسكانها

(١) المراد بالميم - هنا - ميم الجمع.

(٢) قرأ نافع وحمة والكسائي ﴿مُتَّم﴾ في هذا الموضع من آل عمران - بكسر الميم الأولى، وقرأه الباقلون بضم الميم. انظر النشر ٢/٢٤٢.

(٣) في هامش الأصل من نسخة وفي (ط): وما أشبه هذا.

(٤) في الأصل: كقوله.

(٥) سقطت: (وقوله) من (ط).

حيث وقعت، وخالفهم ورش فيها إذا جاءت بعدها الهمزة فقط، كقوله: ﴿وَلَيْنَ مَتِّمٌ أَوْ قُتِلْتُمْ﴾ [آل عمران ١٥٨]، ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا﴾ [آل عمران ٨٠] فضمها معها في جميع القرآن.

واعلم أنه لا خلاف بينهم في ضم هذه الميم إذا وقع بعدها ساكن، كقوله: ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ﴾ [النحل ٩١] و﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ [البقرة ٢١٦] وغيرها و﴿بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ﴾ [البقرة ٨٧] حيث وقع.

وأما الهاء: فإنها تقع على ضربين، أحدهما: أن / تليها من قبلها كسرة، ٢٣/ب والآخر: ألا يليها من قبلها كسرة:

فأما إذا لم يليها من قبلها كسرة، فلا خلاف في ضمها، وإنما اختلفوا في الميم التي بعدها إذا لم يجئ بعدها ساكن، وذلك كقوله: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة ٣ وغيرها]، ﴿وَهُمْ بَدَّءُوكُمْ﴾ [التوبة ١٣]، ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ﴾ [البقرة ٧٨] و﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمْ﴾ [هود ١٠١]، ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ﴾ [الصفافات ٢٤]، ﴿وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا﴾ [الإسراء ٩٩]، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا﴾ [يسر ٤٧] و﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا﴾ [المؤمنون ٧٢]، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ﴾ [المنافقون ٤] وما أشبه هذا: فقرأ ابن كثير وقالون - إذا ضم الميمات - بضم هذه الميم حيث وقعت، وأسكنها الباكون وقالون - إذا أسكن الميمات - حيث وقعت. وخالفهم ورش فيها عند الهمزة فقط إذا جاءت بعدها، كقوله: ﴿وَنَجْعَلُهمُ أَيْمَةً﴾ [القصص ٥]، ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ﴾ [البقرة ٧٨] و﴿فَاهْدُوهمُ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾ [الصفافات ٢٣] فضم الميم معها حيث وقعت.

ولا خلاف بينهم في ضم هذه الميم إذا وقع بعدها ساكن، كقوله:

﴿وَنَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ [القصص ٥] و﴿هُمْ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة ٥ وغيرها]،
 ﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [آل عمران ١١٠]، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا﴾ [يس
 ٤٥]، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا﴾ [الأعراف ١٦١] وما أشبه هذا حيث وقع .
 وأما إذا ولي الهاء من قبلها كسرة، فإن الميم التي بعدها يقع بعدها أحد
 شيئين ؛ متحرك أو ساكن :

فأما المتحرك فكقوله : ﴿عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ
 غَشَاوَةٌ﴾ [البقرة ٧] و﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام ١ ، ١٥٠] وما أشبه هذا،
 فلا خلاف بينهم في كسر الهاء ، وإنما اختلفوا في الميم : فقرأ ابن كثير وقالون
 - إذا ضم الميمات - بضم هذه الميم حيث وقعت ، وأسكنها الباقون وقالون
 - إذا سَكَنَ الميمات - حيث وقعت . وخالفهم ورش فيها إذا جاءت بعدها
 الهمزة / فقط ، كقوله : ﴿وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة ٢٠]
 فضمها معها في جميع القرآن .

وأما الساكن الذي يقع بعد هذه الميم فهو على ضربين :
 أحدهما : الساكن الذي يقع بعد همزة الوصل ، كقوله : ﴿مِنْ دُونِهِمْ
 امْرَأَتَيْنِ﴾ [القصص ٢٣] .

والآخر : لام المعرفة ، كقوله : ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلُ﴾ [البقرة ٩٣] و﴿مِنْ
 رَبِّهِمُ الْهُدَى﴾ [النجم ٢٣] وما أشبه هذا : فقرأ البصريان بكسر هذه الهاء
 والميم جميعاً في جميع القرآن ، وقرأ حمزة والكسائي بضمهما جميعاً حيث
 وقعا ، وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم في جميع القرآن .
 ولا خلاف بينهم في هذه الميم إذا وقفوا عليها أنها ساكنة ، وأن الهاء
 مكسورة .

فصل

وروى نصير وحده عن الكسائي أنه كان ينظر إلى الميم: فإن وليها من قبلها ضمة أو فتحة، وكانت عدة الكلمة - التي هي قبلها - فيها خمسة أحرف فما دونها في خط المصحف، سوى همزة الاستفهام وواو العطف، ضم الميم في ثلاثة مواضع:

أحدها: إذا لقيتها ميم، كقوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى﴾ [البقرة ٩٢]، ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ﴾ [التوبة ٤٩] و﴿إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾ [الأعراف ٧١] وغيرها و﴿قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ﴾ [يونس ٥٧]، ﴿وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْتُمْ﴾ [الأنعام ٩٤] و﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾ [الواقعة ٥٨] وما أشبه هذا.

والثاني: إذا لقيتها الهمزة، كقوله: ﴿ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا﴾ [النازعات ٢٧]، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا﴾ [يس ٤٧] و﴿أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ [الأعراف ١٥٠] وما أشبه هذا.

والثالث: إذا وليت الكلمة التي هي رأس الآية، كقوله: ﴿وَبِأَلَا حِرَّةٍ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة ٤] و﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة ٢٣] وغيرها، ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة ١٨٨]، ﴿وَكَانَ سَعْيُكُمْ مُشْكُورًا﴾ [الإنسان ٢٢] وما أشبه هذا.

ولم يكن / يعتد بواو العطف ولا بالحرف الذي يلصق بهذه الكلمة - التي ٢٤/ب هي رأس الآية - فاصلاً، فلذلك كان يضم الميم معها كما كان يضمها معها وليس قبلها واو ولا حرف: فأما الواو فكقوله: ﴿فَكَبِكُوبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾ [الشعراء ٩٤] وما أشبه هذا حيث وقع. وأما الحرف اللاصق، فكقوله: ﴿وَمَا

هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿البقرة ٨﴾ و ﴿بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونَ﴾ [يس ٢٥] وما أشبه هذا حيث وقع .

فأما إن زادت الكلمة التي فيها هذه الميم على خمسة أحرف في الخط، أو انكسر الحرف الذي يلي الميم من قبلها، أو فصل بين الميم وبين الكلمة التي هي رأس الآية (لا) أو ما أشبهها من الحروف الزائدة في الخط على حرف واحد، فإنه يسكن الميم في جميع القرآن :

فأما (١) زيادة الكلمة على خمسة أحرف فكقوله تعالى : ﴿شُهِدَاءُكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [البقرة ٢٣] و ﴿تَوَلَّيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة ٦٤] و ﴿وَجُوهُهُمْ مَّسْوُودَةٌ﴾ [الزمر ٦٠] و ﴿يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [البقرة ٦٧] و ﴿يَأْتُوكُمْ أُسْرَى﴾ [البقرة ٨٥] ، ﴿وَأَنفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف ١٧٧] وما أشبه هذا .

وأما انكسار ما قبل الميم فكقوله : ﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام ١ ، ١٥٠] و ﴿فِي دَارِهِمْ جَنِّيمِينَ﴾ [الأعراف ٧٨] و ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنَ الْقُرُونِ﴾ [السجدة ٢٦] و ﴿فَاسْتَفْتِهِمُ الرَّبُّ﴾ [الصفات ١٤٩] وما أشبه هذا .

وأما الفصل بـ (لا) فكقوله : ﴿إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل ٤٣ وغيرها] ، ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [يونس ٦٠ وغيرها] وما أشبه هذا حيث وقع .

(١) في الأصل : (وأما) ، والمثبت من (ط) .

فصل

وروى قُتَيْبَة عن الكسائي أنه كان يضم الميم، ولم^(١) يراعِ عدّة حروف الكلمة التي هي فيها في موضعين: /

أ/ ٢٥

أحدهما: إذا وليت الميم الكلمة التي هي رأس الآية، ولم يحُل بينهما الواو أو (من) أو (لا) ولا ينظر إلى حركة ما قبل الميم، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة ٣] و﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [البقرة ١٨٧ وغيرها] و﴿بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونَ﴾ [يس ٢٥] و﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ [الأعراف ٢٩]، و﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة ٨] و﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة ٢٣ وغيرها]، و﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ [النحل ٨٤] وما أشبه ذلك.

فأما إذا حال بينهما الواو - كقوله: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾ [الشعراء ٩٤] و﴿مُتَقَلِّبُكُمْ وَمَتَوَنِّكُمُ﴾ [محمد ١٩] أو (من) كقوله: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ﴾ [الأعراف ٧١ وغيرها] و﴿فَمَا هُمْ مِّنَ الْمُعْتَبِينَ﴾ [فصلت ٢٤] أو (لا) كقوله: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢) [الأنعام ٣٧ وغيرها]، و﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [يونس ٦٠ وغيرها] وما أشبه هذا - فإنه يسكنها حيث وقعت.

والموضع الآخر: عند لقاء الهمزة إذا كان ما قبل الميم مضموماً فقط،

(١) في (ط): ولا يراعي.

(٢) ذكر في (ط) بدلاً من هذا المثال قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾. وأشار تحته بخط، وهذا المثال لا يصح؛ لخلوّه من ميم الجمع.

كقوله : ﴿أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾ [البقرة ٦] و ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ [المائدة ١٠٥] و ﴿قَدَّمْتُ لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾ [المائدة ٨٠] وما أشبه هذا حيث وقع .
فإن انكسر ما قبل الميم لم يَضُمَّ الميم ، كقوله : ﴿عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ﴾ وقوله - عز وجل - ﴿فَاسْتَفْتِهِمُ الرِّبَّكَ﴾ [الصفافات ١٤٩] وما أشبه هذا حيث وقع .

باب اختلافهم في المد والقصر (١)

اعلم أنهم اختلفوا في حروف المد واللين ؛ وهنّ (٢) ثلاثة أحرف : الألف ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ، إذا وقعن / قبل الهمزة يَلِينَهَا (٣) ، ووقعهن قبل الهمزة على ٢٥ / ب ضربين :

أحدهما : أن يَكُنَّ في كلمة ، والهمزة في أول كلمة أخرى بعدهنّ (٤) ، كقوله : ﴿ رَبَّنَا أَخْرِنَا ﴾ [إبراهيم ٤٤] ، ﴿ وَمَالُنَا إِلَّا نَنوَكُلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ [إبراهيم ١٢] و ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾ [البقرة ٣١ وغيرها] و ﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا ﴾ [فصلت ١١] و ﴿ قَالُوا ءَامَنَّا ﴾ [البقرة ١٤ وغيرها] ، ﴿ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ ﴾ [النساء ١٤٢] ، ﴿ وَتَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ ﴾ [النور ٣١] و ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ﴾ ، [البقرة ٢٦] ، ﴿ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾ [الأنعام ٢٥ وغيرها] ، ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ [الذاريات ٢١] وما أشبه هذا .

(١) المد لغة : الزيادة . ومنه قوله تعالى : ﴿ يُمَدِّدْكُمْ رِيْكُمْ ﴾ ، [آل عمران ١٢٥] . أي : يزدكم . واصطلاحاً : إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين ، أو من حروف اللين فقط ، عن مقدارها الطبيعي ، الذي لا تقوم ذواتها بدونه .

والقصر لغة : الحبس . ومنه قوله تعالى : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ ، [الرحمن ٧٢] . أي : محبوسات فيها . واصطلاحاً : إثبات حروف المد واللين ، أو اللين فقط ، من غير زيادة عليها . وقد يطلق المد على إثبات حرف المد ، والقصر على حذفه .

واللين في اللغة : ضد الخشونة . وفي الاصطلاح : خروج الحرف من غير كلفة على اللسان .

(الإضاءة ١٧-١٨)

(٢) في (ط) : وهي .

(٣) أي : يجاوزنها .

(٤) وهو ما يسمى عند القراء بالمد المنفصل .

والضرب الآخر: أن يقَعَنَّ مع الهمزة المتوسطة أو المتطرفة في كلمة واحدة (١):

فأما المتوسطة فكقوله: ﴿أُولَئِكَ﴾ [البقرة ٥ وغيرها] و﴿الْمَلَكَةُ﴾ [البقرة ٣١ وغيرها] و﴿إِسْرَاءُ يَلٍ﴾ [البقرة ٤٠ وغيرها] و﴿خَائِفِينَ﴾ [البقرة ١١٤] و﴿يَشَاءُونَ﴾ [النحل ٣١ وغيرها] و﴿إِذْ جَاءُوكُمْ﴾ [الأحزاب ١٠] وما أشبه هذا.

وأما المتطرفة فكقوله: ﴿مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ [البقرة ٢٢] و﴿بِنَاءً﴾ [البقرة ٢٢] و﴿نِدَاءً﴾ [البقرة ١٧١ وغيرها] و﴿أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي﴾ [طه ٨٤] و﴿جَاءَ﴾ [النساء ٤٣ وغيرها] و﴿شَاءَ﴾ [البقرة ٢٠ وغيرها] و﴿يَشَاءَ﴾ [البقرة ٩٠ وغيرها] و﴿بِالسُّوءِ﴾ [البقرة ١٦٩ وغيرها] و﴿سَيِّئَ بِهِم﴾ [هود ٧٧ وغيرها] و﴿بُرءٌ وَأُنَّ﴾ [المتحنة ٤] وما أشبه هذا:

فقرأ ابن كثير وإسماعيل والمسيبي وقالون - في رواية الحلواني وإسماعيل القاضي - وأبو عمرو، في رواية السوسي، ويعقوب بمدّ حروف اللين هذه إذا كنَّ مع الهمزة المتوسطة أو المتطرفة في كلمة واحدة مدّاً وسطاً، وبترك مدّهنّ - زيادة على ما فيهن من المد واللين - إذا لم يكن مع الهمزة في كلمة واحدة،

في جميع القرآن، فقرأوا - على هذا الترتيب الذي عرفتكَ - قوله: ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ﴾ [البقرة ١٧] بقصر (٢) ﴿فَلَمَّا﴾ وبمدّ ﴿أَضَاءَتْ﴾ ، وقوله: ﴿وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [البقرة ٧٠] بقصر ﴿إِنَّا﴾ وبمدّ ﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ وقوله: ﴿هَؤُلَاءِ﴾

(١) وهو ما يسمى عند القراء بالمد المتصل.

(٢) جاءت كلمتا: (بقصر) و(بمدّ) في (ط) فعلاً مضارعاً مسنداً إلى المخاطب: (تَقْصُرْ) و(تَمُدّ) وكذا في كل الأمثلة التالية.

[البقرة ٣١ وغيرها] بقصر (ها) وبمد (أولاء) وقوله: ﴿يَبْنِي إِسْرَءِيلَ﴾ ١/٢٦
[البقرة ٤٠ وغيرها] بقصر ﴿يَبْنِي﴾ وبمد ﴿إِسْرَءِيلَ﴾ ، وقوله ﴿قَالُوا آمَنَّا﴾
[البقرة ١٤ وغيرها] بقصر ﴿قَالُوا﴾ (١) ، وقوله ﴿لَا يَسْتَحْيِي عَ أَنْ يَضْرِبَ﴾
[البقرة ٢٦] بقصر ﴿لَا يَسْتَحْيِي عَ﴾ ، وقوله ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ [الأنعام
١٣٤ وغيرها] بقصر ﴿وَمَا﴾ ، وكذلك ما أشبهه حيث وقع .

وقرأ الباكون وقالون - في رواية أبي نَشِيط - وأبو عمرو (٢) ، في رواية
الدُّورِيِّ ، بمدّ حروف المد واللين هذه ، إذا وقع قبل الهمزة في هذين
الضربين حيث وقعا ، مدّاً واحداً مشبعاً ، غير أنهم يتفاضلون في المد:
فأشبعهم مدّاً ورش وحمزة ، ثم عاصم دون مدّهما قليلاً ، ثم ابن عامر
والكسائيّ دون مدّ عاصم قليلاً ، ثم قالون وأبو عمرو دون مدّ ابن عامر
والكسائيّ قليلاً .

وهذا الإشباع في المد - الذي عرفت أنهم يتفاضلون فيه - إنما هو على
التقريب ، من غير تمطيط ولا إسراف ، كما روي عن حمزة أن رجلاً قرأ عليه
فجعل يمدّ ، فقال له حمزة: «لا تفعل ، أما علمت أن ما كان فوق الجُعُودَة فهو
قَطَطٌ ، وما كان فوق البياض فهو بَرَصٌ ، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة» (٣) .
وكما روي عن نافع أنه قال: «قراءتنا قراءة أكابر أصحاب رسول الله ﷺ ، سهّل
جَزَلٌ ، لا نمضغ ولا نلوك ، ننبّر (٤) ولا ننتهر ، نسهّل ولا نشدّد ، نقرأ على

(١) في (ط) زيادة: وتمدّ ﴿ءَامَنَّا﴾ . وهو خطأ واضح .

(٢) في (ط) بدل: (وأبو عمرو) جاء (وأبي محمد) ، وهو خطأ ظاهر .

(٣) قد أورد هذا الخبر ابنُ الجزريّ ، في ترجمة حمزة . انظر (غاية النهاية ٢٦٣/١ ، والنشر ٣٢٧/١) .

(٤) سقطت من (ط) كلمة (ننبر) .

(١)

أفصح اللغات وأمضاها.

قال أبو الحسن رضي الله عنه : فهذا يؤيد لك ما عرفتُك من ترك الإفراط
 في المد والإسراف / فيه ، وأن نافعاً - رحمه الله - لم يكن يرى إشباع المد في ب/٢٦
 حروف المد واللين الواقعة بعد الهمزة (٢) ، كقوله : ﴿عَادَمٌ﴾ [البقرة ٣١
 وغيرها] و ﴿ءَاخِرُ﴾ [الحجر ٩٦ وغيرها] و ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ﴾ [البقرة ٢٨٥] ،
 ﴿وَأَوَيْتُهُمَا﴾ [المؤمنون ٥٠] ، ﴿وَعَاتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة ٢٧٧ وغيرها] ،
 ﴿وَأَوْتِنَا الْعِلْمَ﴾ [النمل ٤٢] ، ﴿وَإِيتَاءِ الزَّكَاةَ﴾ [الأنبياء ٧٣ وغيرها] و
 ﴿إِسْرَاءِ يَلٍ﴾ [البقرة ٤٠ وغيرها] و ﴿السَّيِّئَاتِ﴾ [النساء ١٨ وغيرها] و
 ﴿الْمَوْءِدَةُ﴾ [التكوير ٨] وما أشبه هذا ، كما يذهب إليه بعض مُتَحَلِّي قراءة
 ورش ؛ لأنَّ إشباع المد في هذا كُلُّهُ مَضْغٌ وَلَوْكُ وانتهاز وتشديد ، وليس بأفصح
 اللغات وأمضاها ، وقد نفى (٣) نافع أن تكون قراءته كذلك ، فدلَّ هذا منه على
 أن قراءته في هذه الحروف الواقعة بعد الهمزة إنما كانت بمدَّهن (٤) قليلاً ،
 بمقدار ما يتبيَّن ما فيهنَّ من المد واللين لا غير ، كسائر القراء ؛ لأن ذلك هو
 أفصح اللغات فيهنَّ وأمضاها ، وبه يحصل التسهيل وينتفي الانتهاز
 والتشديد ، هذا مع ما يؤدي إشباع المد ها هنا - في كثير منه - إلى إحالة
 المعنى بخروج اللفظ بذلك من الخبر إلى الاستخبار ، ألا ترى أن قوله تعالى :
 ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ﴾ [البقرة ٢٨٥] وقوله : ﴿وَعَامَنَهُمُ مِنْ خَوْفٍ﴾ [قريش ٤] هما

(١) ذكره الداني بإسناده إلى نافع بأوسع ممَّا في «التذكرة» في «جامع البيان» ٤٦١/٢ .

(٢) وهو ما يعرف عند القراء بمد البدل .

(٣) في (ط) : وقد نهى .

(٤) في (ط) : وإنما كان يمدَّهن .

خبران، ولو أشبع المد فيهما لصارا استخباراً؛ فاستحال المعنى، إذ الفرق بين الخبر والاستخبار - فيما كان مثل هذا - قد يقع بإشباع المد، كقوله: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَتُمْ بِهِ﴾ [الأعراف ١٢٣] و﴿ءَالَيْنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ [يونس ٩١] بإشباع المد حيث كانا استخباراً، وقوله (١) عز وجل: ﴿الَّذِينَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ [البقرة ٧١]، ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا﴾ [المائدة ٦٥] / بغير مد مشبع ٢٧/أ حيث كانا خبرين، فهذا يؤيد ما قدمناه ويدل على صحته، وبالله التوفيق (٢).

(١) في (ط): وفي قوله.

(٢) قد تقدّم، في قسم الدراسة، مناقشة رأي ابن غلبون - رحمه الله - في إشباع مدّ البدل ص ١٠٢.

فصل

واعلم أنه لا خلاف بينهم في مد الألف والواو مدّاً [واحداً] ^(١) ووسطاً ^(٢) إذا ^(٣) وليهما من بعدهما حرف مشدد ^(٤):

فأما الألف فكقوله: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة ٧] و﴿حَافِينَ﴾ [الزمر ٧٥] و﴿بِضَارِينَ﴾ [البقرة ١٠٢] و﴿جَانُّ﴾ [النمل ١٠] وغيرها [و﴿الدَّوَابِّ﴾ [الأنفال ٢٢] وغيرها]، و﴿وَالصَّافَّتِ﴾ [الصفات ١] و﴿مَنْ حَادَّ اللَّهَ﴾ [المجادلة ٢٢] و﴿الصَّاحَّةُ﴾ [عبس ٣٣] و﴿دَابَّةٌ﴾ [البقرة ١٦٤] وغيرها وما أشبه هذا.

وأما الواو فكقوله: ﴿أَتَحْجُوتُنِي﴾ [الأنعام ٨٠] و﴿فَبِمَ تَبَشِّرُونَ﴾ ^(٥) [الحجر ٥٤] و﴿قَالَ أَتَمِدُّونَ﴾ ^(٦) بِمَالٍ [النمل ٣٦] على قراءة من شدد النون فيهنّ، وكذلك ما أشبه هذا حيث وقع.

(١) زيادة من (ط).

(٢) تقدم التعليق على مراد المصنّف - رحمه الله - من قوله: «مدّاً وسطاً» في أوّل سورة البقرة عند الكلام على المدّ في الحروف المقطّعة، ص ٧٠.

(٣) في الأصل و (ط): (إذ وليهما). ولا يستقيم، ولعلّ ألف (إذا) سقطت من النسخ.

(٤) وهو ما يعرف عند القراء بالمدّ اللازم الكلميّ المثلّ.

(٥) قرأ ابن كثير هذا الحرف بتشديد النون وكسرها. (انظر النشر ٣٠٢/٢).

(٦) على قراءة حمزة ويعقوب، بإدغام النون الأولى في الثانية، وهي بنون في جميع المصاحف. (انظر النشر ٣٠٣/١).

باب اختلافهم في الهمزتين من كلمة واحدة

اعلم أن الهمزة تقع مبتدأة مع مثلها في كلمة واحدة (١) على ثلاثة أضرب :
أحدها : أن تكونا مفتوحتين ، كقوله : ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٦] ، ﴿ءَأَنْتَ قُلْتَ
لِلنَّاسِ﴾ [المائدة ١١٦] ، ﴿ءَالِدٌ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾ [هود ٧٢] ، ﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ [آل
عمران ٢٠] ، ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ [المجادلة ١٣] وما أشبه هذا : فقرأ الحرميان وأبو
عمرو وهشامٌ ورويس بتحقيق الهمزة الأولى ، وجعلوا الثانية بينَ بينَ ، فصارت
كالمدة في اللفظ في جميع القرآن .

وأبو عمرو وقالون والمسيبي وهشام أطولهم مدّاً فيها ؛ لأنهم يُدخِلون بينهما
ألفاً . وقرأ الباقون بهمزهما جميعاً حيث وقعا ، إلاقوله ﴿ءَأَعْجَمِي﴾ [فصلت
٤٤] و ﴿ءَأَلِهْتَنَا﴾ [الزخرف ٥٨] / و ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ [الأحقاف ٢٠] و ﴿أَنْ كَانَ ٢٧/ب
ذَا مَالٍ وَيَنْينَ﴾ [القلم ١٤] فإن اختلافهم في هذه الأربعة على غير هذا
الترتيب ، وأنا أذكرها في مواضعها إن شاء الله .^(٢)

والضرب الثاني : أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، كقوله
﴿أَإِلَهُ مَعَ اللَّهِ﴾ [النمل ٦٠ وغيرها] ، ﴿أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ﴾ [يس ١٩] ، ﴿أَإِذَا كُنَّا
تُرَابًا أَوَّانًا﴾ (٣) [الرعد ٥] و ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ [فصلت ٩] وما أشبه هذا : فقرأ ابن
كثير وإسماعيل ورويس وورش بهمز الأولى ، وجعلوا الثانية بينَ بينَ ، فصارت
في اللفظ كالياء المختلصة الكسرة من غير مد ، حيث وقع في جميع القرآن ،

(١) في (ط) : «في مثلها مع كلمة واحدة» ، وهو خطأ .

(٢) ومواضعها على الترتيب : ص ٥٣٨ و ٥٤٦ و ٥٥٥ و ٥٩٥ .

(٣) في (ط) : «أإذا كنا أتنا» .

وقرأ أبو عمرو والمسيبي وقالون مثلهم سواء، إلا أنهم مدّوا، وقرأ الباقون بهمزتين حيث وقع هذا الأصل.

وخالفهم هشام في سبعة مواضع منه^(١) : موضعان في الأعراف وهما : ﴿أَتَيْنَكُم لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [٨١] و ﴿أَتَيْنَّا لَنَا لَأَجْرًا﴾ [١١٣] ، [وفي مريم ٦٦] ﴿أَتِيذًا مَا مُتُّ﴾ وفي الشعراء [٤١] ﴿أَتَيْنَّا لَنَا لَأَجْرًا﴾^(٢) وفي (والصافات) موضعان ﴿أَتَيْتُكَ لِمَنِ الْمُصَدِّقِينَ﴾ [٥٢] ، ﴿أَتَفَكَاةَ إِلَهَةٍ﴾ [٨٦] فهذه ستة مواضع ، قرأ فيها^(٣) بهمزتين بينهما مَدَّة ، والموضع السابع في (حم السجدة)^(٤) ، قوله عز وجل : ﴿أَتَيْنَكُم لَتَكْفُرُونَ﴾ [فصلت ٩] قرأه بهمزة واحدة ومَدَّة مثل أبي عمرو ومن تابعه .

وخالفهم ابن ذكوان في موضع واحد ، وهو قوله تعالى في مريم [٦٦] ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مُتُّ﴾^(٥) فقرأه بهمزة واحدة مكسورة من غير مَدِّ . وخالف^(٦) نافع وحفص أصليهما في هذا الضرب في موضعين في الأعراف : / ﴿إِنَّكُم لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [٨١] و ﴿إِنَّا لَنَا لَأَجْرًا﴾ [١١٣] فقرأهما بهمزة واحدة مكسورة من غير مَدِّ . وكذلك أيضاً ابن كثير خالف أصله في موضعين : أحدهما في الأعراف [١١٣] ﴿إِنَّا لَنَا لَأَجْرًا﴾ والآخر في يوسف [٩٠] ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾^(٧) فقرأهما بهمزة واحدة مكسورة من غير مَدِّ .

(١) سقطت هذه الكلمة من (ط) .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط) .

(٣) في (ط) : قرأ فيهن .

(٤) في (ط) : في ﴿حم عسق﴾ ، وهو خطأ .

(٥) قرأ ابن ذكوان : ﴿مُتُّ﴾ بضم الميم ، انظر سورة آل عمران ص ٢٩٧ .

(٦) في (ط) : وخالفهم .

(٧) سقط من (ط) .

وأما قوله تعالى في الواقعة [٦٦] ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ فكلُّ القراء قرأ بهمزة واحدة مكسورة من غير مدٍّ، إلا أبا بكر فإنه قرأ بهمزتين: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة من غير مدٍّ.

والضرب الثالث: أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، وذلك في ثلاثة مواضع فقط: في آل عمران [١٥] ﴿قُلْ أُوْصِيْكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذٰلِكُمْ﴾ وفي (ص) [٨] ﴿أُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ وفي القمر [٢٥] ﴿أُءْلَقِي الذِّكْرَ عَلَيْهِ﴾:

فقرأ قالون والمسيبي وابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو^(١) بهمز الأولى، وجعلوا الثانية بينَ بينَ، فصارت في اللفظ كالواو المختلصة الضمة^(٢)، وأدخلوا بينهما مدَّة في الثلاثة المواضع^(٣).

وقرأهن ابن كثير وإسماعيل وورش وأبو عمرو - في رواية الدوريّ والسوسي - وأبو^(٤) الفتح الموصلي^(٥) عن اليزيدي عنه، ورويس مثل قالون ومن تابعه^(٦)، إلا أنهم لم يمدّوا.

(١) طريق ابن اليزيدي عن أبيه، عن أبي عمرو، ليس من طرق التذكرة، وإنما ذكره المصنف - رحمه الله - حكاية.

(٢) في (ط): المختلصة الضمة ثلاثهن.

(٣) في (ط): «الثلاثة مواضع»، والوجه ما في الأصل.

(٤) هكذا في جميع النسخ بالرفع؛ عطفاً على قوله: «وأبو عمرو»، ولو ذكرها المصنف - رحمه الله - بالجر؛ عطفاً على «الدوري» لكان أولى؛ لأنَّ كلاً من الدوريّ والسوسي وأبي الفتح الموصلي، يروي عن اليزيدي، عن أبي عمرو، والله أعلم.

(٥) عامر بن عمر بن صالح، المعروف بأوقية، تقدم ص ٣٩.

(٦) في (ط): ومن تابعهم.

وقرأ الباكون بهمزتين من غير مدٍّ في الثلاثة .

٢٨/ ب وخالفهم هشام في (ص) [٨] والقمر [٢٥] فقط ، فقرأهما / مثل قالون ومن تابعه .

وأما قوله في الزخرف [١٩] ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾ فإن الخلف فيه على غير هذا الترتيب ، وأنا أذكره هناك إن شاء الله^(١) .

فصل

واعلم أن ما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل التي مع لام المعرفة - وجملته ستة مواضع :

قوله ﴿ءَالذَّكَرَيْنِ﴾ في الموضعين في الأنعام [١٤٣، ١٤٤] ، وقوله ﴿ءَالْنِ﴾ في الموضعين في يونس [٥١، ٩١] ، وقوله ﴿قُلْ ءَاللهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ في يونس [٥٩] أيضاً، وقوله ﴿ءَاللهُ خَيْرٌ﴾ في النمل [٥٩] - فإن همزة الاستفهام تُحقق فيها، وتسقط نبرة همزة الوصل من اللفظ، وتُمدّ همزة الاستفهام قليلاً، فتصير في اللفظ همزة واحدة بعدها مَدَّةٌ؛ للفرق بين الاستفهام والخبر، لا^(١) خلاف في هذا بين القراء أجمعين، إلا ما كان من نقل ورش لحركة همزة الاستفهام إلى اللام الساكنة التي قبلها في قوله : ﴿قُلْ الذَّكَرَيْنِ﴾ في الموضعين [الأنعام ١٤٣، ١٤٤] ، وقوله تعالى في يونس [٥٩] ﴿قُلْ آللهُ﴾ ثم تسقط^(٢) الهمزة، فتصير في اللفظ على قراءته في هذه المواضع الثلاثة مداً يسيراً من غير همز.

(١) في (ط) : ولا خلاف.

(٢) في (ط) وفي هامش الأصل من نسخة : «ثم إسقاط».

باب اختلافهم في الهمزتين من كلمتين

اعلم أن الهمزة تقع مع مثلها من كلمتين على ثمانية أضرب :
أحدها : أن تكونا جميعاً مفتوحتين ، كقوله : ﴿جَاءَ أَحَدُهُمْ﴾ [المؤمنون ٩٩]
و ﴿تَلْقَاءُ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ [الأعراف ٤٧] و ﴿شَاءَ أَشْرُهُ﴾ [عبس ٢٢] وما
أشبه هذا :

٢٩/أ فقرأ / قبل وورش ورويس بهمز الأولى ، وجعلوا الثانية بينَ بينَ ، فصارت
كالمدة^(١) في اللفظ في جميع القرآن ، فتحصل في قراءتهم مدتان : مدة قبل
الهمزة ، ومدة بعدها ، غير أن المدة الأولى أطول ؛ لأنها ألف محضة ، والثانية
ليست ألفاً محضة ، وإنما هي بين الهمزة والألف ، فلذلك وجب أن تكون في
تقدير نصف المدة الأولى .

وقرأ باقي رجال نافع والبزي وأبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى وهمز الثانية
حيث وقع ، فتحصل في قراءتهم مدة واحدة قبل الهمزة فقط .
وقرأ الباكون بهمزتين قبلهما مدة حيث وقع .

والضرب الثاني : أن يكونا جميعاً مكسورتين كقوله : ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾
[البقرة ٣١] و ﴿مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ﴾ [النساء ٢٤] و ﴿عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ
أَرَدْنَ﴾ [النور ٣٣] وما أشبه هذا :

فقرأ قبل وورش ورويس^(٢) بهمز الأولى ، وجعلوا الثانية بينَ بينَ فصارت كالياء

(١) في (ط) : كالمدة .

(٢) سقط من (ط) ذكر رويس ، والصواب إثباته . انظر النشر (١/٣٨٤) .

الساكنة في اللفظ في جميع القرآن، فيحصل في قراءتهم مدّتان، مدّة قبل الهمزة ومدّة بعدها، غير أن المدّة الأولى أطول لأنها ألف محضة، والثانية ليست ياءً محضة، وإنما هي بين الهمزة والياء الساكنة؛ فلذلك وجب أن تكون في تقدير نصف المدّة الأولى.

وقد روي عن ورش في قوله ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ في البقرة [٣١] وقوله في النور [٣٣] ﴿عَلَى الْبَغَاءِ/ إِنْ أَرَدْنَ﴾ أنه همز الأولى وجعل الثانية ياءً مكسورة كسرة خفيفة من غير مدّ فيها في هذين الموضعين فقط، وقد قرأت به، غير أن الأجود فيهما والأشهر هذه (١) الرواية الأولى.

وقرأ باقي رجال نافع والبيزيّ بهمز الثانية، وجعلوا الأولى كالياء المختلّسة الكسرة من غير مدّ، حيث وقع. وقرأ أبو عمرو - وحده - بإسقاط الأولى وهمز الثانية ومدّة قبلها حيث وقع. وقرأ الباكون بهمزتين، قبلهما مدّة حيث وقع. والضرب الثالث: أن تكونا جميعاً مضمومتين، وهو موضع واحد في الأحقاف [٣٢] قوله ﴿أُولَئِكَ أَوْلِيَاءُ وَلِئِكَ﴾:

فقرأ قبل ورش ورويس بهمز الأولى وجعلوا الثانية بينَ بينَ، فصارت كالواو الساكنة في اللفظ، فيحصل في قراءتهم مدّتان: مدّة قبل الهمزة، ومدّة بعدها، غير أن المدّة الأولى أطول؛ لأنها ألف محضة، والثانية ليست واواً محضة، وإنما هي بين الهمزة والواو الساكنة؛ فلذلك وجب أن تكون في تقدير نصف المدّة الأولى. وقرأ باقي رجال نافع والبيزيّ بهمز الثانية، وجعلوا الأولى كالواو المختلّسة الضمة من غير مدّة. وقرأ أبو عمرو - وحده - بإسقاط الأولى وهمز الثانية ومدّة قبلها. وقرأ الباكون بهمزتين، قبلهما مدّة.

(١) في (ط) بدل «هذه»: «عنه»، وهو أولى.

والضرب الرابع: أن تكون الأولى مضمومة والثانية / مفتوحة، كقوله ﴿السُّفْهَاءُ أَلَا﴾ [البقرة ١٣] و ﴿أَنْ لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَهُمْ﴾ [الأعراف ١٠٠] ﴿وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ * أَلَمْ تَرَ﴾ [إبراهيم ٢٧، ٢٨] وما أشبه هذا:

فقرأ الحرميّان وأبو عمرو ورويس بهمز الأولى وجعلوا الثانية واواً مفتوحة في جميع القرآن، [وقرأ^(١)] الباقون بهمزتين حيث وقع.

والضرب الخامس: أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة، كقوله ﴿الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ [البقرة ٢٨٢] و ﴿مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا﴾ [آل عمران ٤٧] و ﴿مَا نَشَاءُ إِنَّكَ﴾ [هود ٨٧] وما أشبه هذا:

فقرأ الحرميّان وأبو عمرو ورويس بهمز الأولى وجعلوا الثانية بينَ بينَ، فصارت كالياء المختلّسة، وهو الجيّد، وهو مذهب الخليل^(٢) وسيبويه^(٣) الذي لا يجوز عندهما غيره^(٤)، وهكذا ذكر ابن مجاهد عن اليزيديّ أنه قال: كان

(١) زيادة من (ط).

(٢) الخليل بن أحمد، أبو عبد الرحمن الفراهيديّ الأزديّ، البصريّ النحويّ، الإمام المشهور، صاحب العروض وكتاب «العَيْن» وغير ذلك. روى الحروف عن عاصم بن أبي النّجود، وعبد الله بن كثير، وهو من المقلّين عنهما. روى الحروف عنه: بكار بن عبد الله العوديّ. مات سنة سبعين ومائة، وقيل: سنة سبع وسبعين ومائة.

(بغية الوعاة ١/٥٥٧ - غاية النهاية ١/٢٧٥)

(٣) عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، سيبويه الفارسيّ، ثم البصريّ، إمام النحو. روى القراءة عن: أبي عمرو بن العلاء، كذا روى الهذليّ، وهو بعيد. روى القراءة عنه: أبو عمر الجرميّ. توفي سنة ثمانين ومائة.

(بغية الوعاة ٢/٢٢٩ - غاية النهاية ١/٦٠٢)

(٤) بل جَوَزَ سيبويه تخفيفَ الأولى وتحقيقَ الثانية أيضاً، فقال: «ومن كلام العرب تخفيفُ الأولى وتحقيقُ الآخرة... ومنهم من يحقّق الأولى ويخفّف الآخرة، سمعنا ذلك من العرب... وكان الخليل يستحبّ هذا القول... وكلّ عربيّ» اهـ. (الكتاب ٣/٥٤٩).

أبو عمرو إذا كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة، هَمَزَ الأولى، ونحاً بالثانية نحو الياء من غير أن يكسرها، مثل: ﴿الشُّهَدَاءُ إِذَا﴾ [البقرة ٢٨٢].

قال أبو الحسن، رضي الله عنه: وقد ذهب قوم كثير من المقرئين إلى أن هذه الهمزة المليئة في هذا الضرب تُجعل واواً مكسورة، وهو يجوز على مذهب الأخفش^(١)؛ لأنه يقول في تخفيف الهمزة من قولهم: مررتُ بأَكْمُوكَ: مررتُ بأَكْمُوكَ. فيُبدل من الهمزة واواً مكسورة؛ إتباعاً للضمة التي قبلها، لأنها بالاتصال قد قُرِبَتْ منها، فلذلك / قلبها إلى الحرف الذي منه الضمة، وهو ٣٠/ب الواو، فعلى هذا الوجه يكون هذا الوجه الذي ذهب إليه القراء في قلب هذه الهمزة في التخفيف واواً مكسورة، غير أنهم أُجْرُوا ما كان من كلمتين مُجرى ما كان من كلمة واحدة، من حيث اتفاقا في الاتصال كما عرفتكَ، وقد قرأتُ بذلك على بعضهم، وهو أسهل على اللسان من القول الأول؛ لأن في ذلك دِقَّةً وصعوبة، ولا يقدر عليه إلا العلماء والفهماء، وقرأ الباقون في هذا الضرب بهمزتين حيث وقع.

والضرب السادس: أن تكون الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، كقوله عز وجل: ﴿شُهَدَاءُ إِذْ حَضَرَ﴾ [البقرة ١٣٣]، ﴿وَالْبَغْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ [المائدة ١٤، ٦٤] وما أشبه هذا:

فقرأ الحرميّان وأبو عمرو ورويس بهمزا الأولى، وجعلوا الثانية كالياء المختلصة الكسرة في جميع القرآن، وقرأ الباقون بهمزتين حيث وقع.

والضرب السابع: أن تكون الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة، كقوله:

(١) انظر «معاني القرآن» للأخفش (١/٤٤) - والرضي على الشافعية (٣/٤٤، ٤٦)، و«الحجّة» لأبي علي (١/٢٧١ - ٢٧٣).

﴿مَنْ الشُّهَدَاءُ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾ [البقرة ٢٨٢] و ﴿هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا﴾
[الأعراف ٣٨] و ﴿مِنْ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ [الأعراف ٥٠] وما أشبه هذا:
فقرأ الحرميان وأبو عمرو ورويس بهمز الأولى، وجعلوا الثانية ياءً مفتوحة
في جميع القرآن /، وقرأ الباكون بهمزتين حيث وقع.

٣١/أ

والضرب الثامن: أن تكون الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة، وهو^(١)
موضع واحد في (قد أفلح)^(٢) [٤٤] ﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا﴾:
فقرأه الحرميان وأبو عمرو ورويس بهمز الأولى، وجعلوا الثانية كالواو
المختلصة الضمة، وقرأ الباكون بهمزتين.

(١) في (ط) بدل (وهو) جاء: (في).

(٢) وهي سورة المؤمنون.

فصل

واعلم أنَّ في الألف التي تقع قبل الهمزتين المتفتحتين بالفتح من كلمتين، كقوله: ﴿جَاءَ أَحَدَهُمْ﴾ [المؤمنون ٩٩]، وقبل الهمزتين المتفتحتين بالكسر، كقوله: ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة ٣١]، وقبل الهمزتين المتفتحتين بالضم، كقوله: ﴿أُولَئِكَ أَوْلِيَاءُ وَلِئِكَ﴾ [الأحقاف ٣٢] لأبي عمرو في رواية السوسي ومن تابعه على إسقاط الهمزة الأولى منهما، وعلى ترك مَدَّ حروف المد واللين إذا لم يكن مع الهمزة الأولى^(١) في كلمة واحدة وجهين^(٢): أحدهما: أن تُمدَّ هذه الألف كما كانت تُمدُّ مع الهمزة الساقطة؛ لأن الهمزة الثانية قد قامت مقامها، فلذلك كان لها حكمها.

والوجه الثاني: أن لا تمدَّ هذه الألف؛ لأن المد إنما كان فيها من أجل الهمزة التي كانت معها في الكلمة، فلما سقطت صارت كالألف التي في قوله ﴿رَبَّنَا أَخْرِنَا﴾ [إبراهيم ٤٤] وفي قوله ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ﴾ [القصص ٧٦] وفي قوله / ﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ [الأنعام ١٠٦]، فكما أن هذه الألف لا تمد في ٣١/ب هذه المواضع، وإن كان قد وقع بعدها همزة، من أجل أن الهمزة ليست معها في كلمة واحدة، فكذلك^(٣) لا ينبغي أن تمد تلك الألف أيضاً؛ لأنها مثلها سواء.

(١) سقطت كلمة (الأولى) من (ط).

(٢) هذا اسم (أن) في أول الفقرة، في قوله: واعلم أنَّ في الألف.

(٣) في (ط): فلذلك.

قال أبو الحسن، رضي الله عنه: وكلا الوجهين حسن، غير أنني بالمد قرأتُ، وبه آخذ.

وكذا في الألف التي تقع قبل الهمزة المليئة، من الهمزتين المتفتحتين بالكسر أو الضم من كلمتين، نحو قوله: ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ [البقرة ٣١] و ﴿أُولَئِكَ﴾ [الأحقاف ٣٢] في قراءة البزيِّ وَمَنْ تَابَعَهُ وَجْهَانُ^(١):

أحدهما: أن تمد هذه الألف مع هذه الهمزة المليئة التي هي معها في كلمة واحدة؛ من أجل أن هذه الهمزة المليئة قد جُعِلَتْ بَيْنَ بَيْنٍ، والهمزة المجعولة بين بين - مخففة - بَرَّتْهَا مُحَقَّقَةٌ^(٢)، فلذلك وجب مدّ الألف معها في حال التليين، كما كان يجب مدّها معها لو لم تُلَيَّن.

والوجه الآخر: أن لا تُمدَّ هذه الألف؛ لأن الهمزة المليئة بعدها قد خَفِيتْ نبرتها، وسَهِّلَ النطق بها بتليينها، فلذلك استُغْنِيَ عن مد الألف قبلها، إذ كان مدها إنما كان من أجل ظهور نبرة الهمزة بعدها وشِدَّتْهَا، لِيُتَقَوَّى بالمد على ١/٣٢ النطق بها/، وقد ذهب ذلك.

قال أبو الحسن: وكلا الوجهين جيّد، غير أنني بغير مدٍ قرأتُ، وبه آخذ.

(١) هذا مبتدأ مؤخر، خبره المتقدم في قوله: وكذا في الألف.

(٢) في (ط): «برَّتْهَا»، وهو تحريف.

باب اختلافهم في نقل حركة الهمزة

اعلم أن ورشاً ينقل حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها، فيحركه بحركته^(١) ويسقطها في جميع القرآن . ووقع هذا الساكن قبلها على ضربين : أحدهما : أن تكون معه في كلمة واحدة . والثاني : أن تكون في كلمة، والساكن في كلمة أخرى قبلها :

فأما كونها معه في كلمة واحدة، فهما موضعان فقط : أحدهما لام المعرفة، كقوله : ﴿الْأَسْمَاءُ﴾ [البقرة ٣١] و ﴿الْآخِرَةَ﴾ [البقرة ٩٤] وغيرها [و ﴿الْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران ١٩٣] وغيرها] و ﴿الْإِنْسَانَ﴾ [النساء ٢٨] وغيرها، ﴿وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ﴾ [المائدة ٤٥] وما أشبه هذا، فهو ينقل حركة الهمزة إلى اللام ثم يسقطها حيث وقع . والموضع الآخر^(٢) قوله تعالى في القصص [٣٤] ﴿رَدُّهُ يَصْدُقْنِي﴾ فقط، فهو ينقل حركة^(٣) الهمزة إلى الدال ثم يسقطها . وأما كون الهمزة في كلمة، والساكن قبلها في كلمة أخرى، فإن^(٤) ذلك الساكن على ضربين :

(١) هكذا في الأصل، والأولى التعبير بـ (بحركتها)، وجاء في (ط) : فيحركها بحركتها .

(٢) سقطت كلمة «الآخر» من (ط) .

(٣) في (ط) : فتحة .

(٤) في (ط) : «فإن كان ذلك»، بزيادة (كان) .

أحدهما: التنوين، كقوله: ﴿مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا﴾ [الأحقاف ٢٦] و﴿كَرِيمٍ إِنَّا﴾ [يس ١١] و﴿حَامِيَةً * أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ [القارعة ١١، التكاثر ١] وكقوله ﴿كَفُورٍ إِذْنًا لِلَّذِينَ﴾ [الحج ٣٨، ٣٩] و﴿لَا يَوْمَ اجْلَلْتُ﴾ [المرسلات ١٢] وما أشبه هذا، فهو ينقل حركة الهمزة إلى التنوين، ثم يسقطها حيث وقع. (١)

٣٢/ب والضرب الآخر: أن يكون ذلك الساكن حرفاً من سائر الحروف، / كقوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون ١ وغيرها] و﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ [القصص ٧] و﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا﴾ [المائدة ٨٩] و﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ﴾ [يس ١٤]، ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ [المائدة ٤٨ وغيرها] و﴿بَلْ أَتَيْنَهُمُ﴾ [المؤمنون ٧١ وغيرها] و﴿هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ﴾ [الصافات ٥٤] و﴿خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ﴾ [البقرة ١٤] و﴿نَبَأَ ابْنِي آدَمَ﴾ [المائدة ٢٧] وما أشبه هذا، فهو ينقل حركة الهمزة إلى هذا الساكن، ثم يسقطها حيث وقع، إلا في ثلاثة مواضع سواكن، فإنه لا ينقل إليها حركة الهمزة:

أحدها: الميم كقوله: ﴿وَمِنْهُمْ وَآمِيُونَ﴾ [البقرة ٧٨] و﴿ءَأَنْتُمْ وَ أَعْلَمُ﴾ (٢) [البقرة ١٤٠]، ﴿وَإِنْ مِّنْكُمْ وَ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم ٧١] وما أشبه هذا؛ لأنه يضم الميم لمجيء الهمزة بعدها.

والموضع الثاني: هاء السكت، وهو موضع واحد في الحاقّة [١٩، ٢٠] ﴿كِتَابِهِ * إِنِّي ظَنَنْتُ﴾ لأنه ينوي بها الوقف وانقطاع الهمزة عنها.

(١) وكيفية التلّفظ بالمواضع السابقة - على الترتيب - كالتالي: (شَيْئًا)، (كَرِيمًا)، (حَامِيَتُهُمْ)، (كَفُورٍ نَّذْنًا)، (يَوْمُجَلَّتْ).

(٢) بتسهيل الهمزة الثانية من ﴿ءَأَنْتُمْ﴾ أو إبدالها ألفاً، كما هو مذهبه في الهمزتين من كلمة.

والموضع الثالث: حروف المد واللين الثلاثة، وهي الألف، كقوله: ﴿وَإِنَّا
 إِن شَاءَ اللَّهُ﴾ [البقرة ٧٠]، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، كقوله: ﴿قَالُوا
 ءَامَنَّا﴾ [البقرة ١٤] وغيرها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، كقوله: ﴿وَفِي
 أَنْفُسِكُمْ﴾ [الذاريات ٢١] وما أشبه هذه حيث وقعت (١).

وقرأ الباقيون بتحقيق هذه الهمزة الواقعة بعد هذا الساكن في الكلمة
 والكلمتين اللتين تقدم ذكرهما في جميع القرآن، إلا أبا عمرو، فإنه تابع ورشاً
 على نقل حركة الهمزة إلى اللام في موضع واحد: في (٢) (والنجم) [٥٠]
 ﴿عَادَاً الْأُولَى﴾.

وكذا إسماعيل والمسيبي وقالون تابعوا ورشاً على نقل حركة الهمزة إلى
 الساكن الذي قبلها في أربعة / مواضع: في يونس ﴿ءَالَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ
 تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [٥١] و ﴿ءَالَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ [٩١]، وفي القصص [٣٤] ﴿رِدَاً
 يُصَدِّقُنِي﴾، وفي (والنجم) [٥٠] ﴿عَادَاً الْأُولَى﴾.

وكذا الأعشى تابع ورشاً على النقل في موضعين: قوله في البقرة [١٩٦]
 ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ﴾، وفي الرحمن [٥٤] ﴿مِنْ اسْتَبْرَقٍ﴾.
 وتابعه رويس على النقل في الرحمن فقط، في قوله: ﴿مِنْ اسْتَبْرَقٍ﴾
 [٥٤].

(١) في (ط): وما أشبه هذا، حيث وقع.

(٢) في (ط): قوله في النجم.

فصل

واعلم أن في الابتداء بلام المعرفة - إذا نقلت إليها حركة الهمزة التي بعدها - نحو: ﴿الْأَسْمَاءُ﴾ و﴿الْإِنْسَنَ﴾ و﴿الْأُذُنَ﴾ وجهين:
أحدهما: أن تقول: (لَسْمَاء) و (لِنَسْن) و (لُذْن) ^(١) فتبتدئ باللام متحركة، وتسقط ^(٢) همزة الوصل التي كانت قبلها؛ للاستغناء عنها بحركة اللام.

والوجه الآخر: وهو الجيد، أن تقول: (الْأَسْمَاء) و (الْإِنْسَن) و (الْأُذُن)، فتثبت همزة الوصل قبل اللام وإن كانت اللام متحركة، من أجل أن حركتها عارضة غير لازمة، بدليل أنها تفارقها عند تحقيق الهمزة، فلذلك لم يُعْتَدَّ بها كما لم ^(٣) يُعْتَدَّ بها حيث كانت عارضة في رجوع الواو في قوله: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ﴾ [الكهف ٢٩] و ﴿قَالُوا أَلَنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ [البقرة ٧١] فلذلك تثبت همزة الوصل قبل اللام وإن كانت قد تحركت، كما كانت تثبت قبلها وهي ^(٤) ساكنة، كما حذفت الواو من قوله: ﴿قَالُوا أَلَنَ﴾، ﴿وَقُلِ الْحَقُّ﴾ وإن كانت اللام قد/ تحركت كما كانت تُحذف معها وهي ساكنة، وهكذا يفعل ورش في الابتداء بـ (الْأُولَى) في (والنجم)، فأما باقي رجال نافع، وأبو عمرو فأذكر الابتداء لهم بهذا الحرف هناك ^(٥) إن شاء الله.

٣٣/ب

(١) وردت في القرآن الكريم مسبقة بالواو أو الباء، ولم تأت بدونهما، فلا يبتدأ بها إلا معهما.

(٢) في (ط): وتسقطها.

(٣) سقطت «لم» من (ط).

(٤) في (ط): فهي ساكنة.

(٥) سقطت كلمة «هناك» من (ط).

باب ذكر الهمزة التي تُترك بغير نقل في الكلمة الواحدة

اعلم أن هذه الهمزة تقع على ضربين: ساكنة ومتحركة، ولا يكون الحرف الذي يليها^(١) من قبلها إلا متحركاً أبداً:
فأما وقوعها ساكنة، فإن الحرف الذي يليها من قبلها يكون مفتوحاً ومضموماً ومكسوراً^(٢):

فأما إذا كان مفتوحاً فإن ورشاً كان يعتبره، فإن كان أحد سبعة أحرف، وهنّ: التاء والياء والنون والميم والواو والفاء (ثم)، أبدل الهمزة الساكنة التي بعده ألفاً في الوصل والوقف، وتركها همزة فيما عدا ذلك في جميع القرآن:
فأما التاء فكقوله: ﴿تَأْكُلُ﴾ [الأعراف ٧٣ وغيرها] و﴿تَأْخُذُ﴾ [طه ٩٤]،
﴿وَتَابَىٰ قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة ٨]، ﴿وَلَا مُسْتَنْسِينَ﴾ [الأحزاب ٥٣] و﴿حَتَّىٰ يَسْتَذِنُوهُ﴾ [النور ٦٢] و﴿تَأْمُرُنَا﴾ [الفرقان ٦٠] و﴿مِنْ تَاوِيلِ الْآحَادِيثِ﴾ [يوسف ٦ وغيرها] و﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف ١١] و﴿لِتَأْفِكُنَا﴾ [الأحقاف ٢٢] و﴿اسْتَجِرْهُ﴾ [القصص ٢٦] و﴿تَأْجِرْنِي﴾ [القصص ٢٧] وما أشبه هذا حيث وقع.

وأما الياء فكقوله تعالى: ﴿أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة ٢١٠]/ و﴿يَأْمُرُونَ ٣٤ أ/ بِالْقِسْطِ﴾ [آل عمران ٢١] و﴿يَاكُلُونَ﴾ [البقرة ٢٧٥ وغيرها]، ﴿وَيَاتِ

(١) أي: يجاورها، وسبق التنبيه عليه.

(٢) في (ط): مفتوحاً يكون أو مضموماً أو مكسوراً.

بَخَلَقِ ﴿[إبراهيم ١٩] و﴿مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ إِلَهُ﴾ [الشورى ٢١]، ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي
إِلَهُ﴾ [المائدة ٥٤] وما أشبه هذا حيث وقع .

وأما النون فكقوله تعالى: ﴿نَاتٍ بِخَيْرٍ مِنْهَا﴾ [البقرة ١٠٦]، ﴿نَاتِي الْأَرْضِ﴾
[الرعد ٤١] و﴿نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا﴾ [المائدة ١١٣] و﴿فَلَنَاتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ﴾
[النمل ٣٧] وما أشبه هذا حيث وقع .

وأما الميم فكقوله: ﴿مَاتِيًّا﴾ [مريم ٦١] و﴿مَأْكُولٍ﴾ [الفيل ٥] وما أشبه
هذا حيث وقع .

وأما الواو فكقوله: ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة ١٨٩]، ﴿وَأَمَرَ
أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ [طه ١٣٢] وما أشبه هذا حيث وقع .

وأما الفاء فكقوله: ﴿فَاتُوا بِسُورَةٍ﴾ [البقرة ٢٣ وغيرها] و﴿فَاتُوهُنَّ مِنْ
حَيْثُ﴾ [البقرة ٢٢٢] و﴿فَاتِنَا بِمَا تَعِدُنَا﴾ [الأعراف ٧٠ وغيرها] وما أشبه هذا
حيث وقع .

وأما (ثُمَّ) فكقوله: ﴿ثُمَّ اتُّوا صَفًّا﴾ [طه ٦٤] وإنما ذكرتُ (ثُمَّ) مع هذه
الأحرف - وإن كانت منفصلة مما بعدها - لشبهها بالفاء والواو؛ من حيث لا
تفيد بانفرادها معنى كهُمَا .

وقد خالف أصله مع ثلاثة أحرف من هذه السبعة، وهي الميم والفاء والواو:

فأما الميم: فإنه خالف أصله - الذي تقدّم - معها في أصل مطّرد وموضع

واحد، فقرأ بالهمز فيهما:

فأما الأصل المطّرد فكقوله: ﴿فَمَاؤُنْهُمْ النَّارُ﴾ [السجدة ٢٠]، ﴿وَمَاؤُنْهُمْ
جَهَنَّمُ﴾ [التوبة ٧٣ وغيرها]، ﴿وَمَاؤُنْكُمْ النَّارُ﴾ [العنكبوت ٢٥ وغيرها] و

﴿جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ [النجم ١٥] / وما أشبه هذا من لفظ (الْمَأْوَى) مفرداً أو

مضافاً، حيث وقع .

وأما الموضع الواحد: فقوله في سورة النساء [١٠٣] ﴿فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ﴾ .
وأما الفاء: فإنه خالف أصله المتقدم معها في موضع واحد فقرأه بالهمز،
وهو قوله في الكهف [١٦] ﴿فَأَوُّوا إِلَى الْكَهْفِ﴾ .

وأما الواو: فإنه خالف أصله الذي تقدم معها في موضعين :
أحدهما: في يونس [٩٣]، قوله ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ .
والآخر: في الحج [٢٦]، قوله ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَهِيمَ﴾ فقرأهما بالهمز.

فصل

وأما الهمزة الساكنة المضموم ما قبلها فإن ورشاً كان يعتبر ما قبلها، فإن كان
أحد أربعة أحرف وهي: التاء والياء والنون والميم، أبدل من الهمزة واواً في
الوصل والوقف، وتركها همزة فيما عدا ذلك في جميع القرآن:
فأما (١) التاء، فكقوله: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [الصف ١١] و﴿تُوتِي أَكْلَهَا﴾
[إبراهيم ٢٥] و﴿فَأَفْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾ [البقرة ٦٨] و﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ [الأعلى
١٦] وما أشبه هذا.

وأما الياء، فكقوله: ﴿يُؤْمِنُ﴾ (٢) بِاللَّهِ [البقرة ٢٣٢ وغيرها]، ﴿وَلَا يُؤْخَذُ
مِنْهَا﴾ [البقرة ٤٨] و﴿يُؤْفَكُونَ﴾ [المائدة ٧٥ وغيرها] و﴿يُوتِي الْحِكْمَةَ﴾
[البقرة ٢٦٩] و﴿سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾ [المدثر ٢٤] وما أشبه هذا.

(١) في النسختين: «وأما»، والأولى ما أثبتته بقاء التفرع .

(٢) في (ط): ﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ . [النور ٦٢].

وأما النون، فكقوله: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾ [الإسراء ٩٠] و﴿لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى﴾ [الأنعام ١٢٤] و﴿نُوتِهِ مِنْهَا﴾ [آل عمران ١٤٥ وغيرها] وما أشبه هذا.
وأما الميم، فكقوله: ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة ٢٨٥ وغيرها]،
﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾ [التوبة ٧٠ وغيرها]، ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾ [النجم ٥٣] وما أشبه
هذا حيث وقع.

وقد خالف أصله / مع التاء - وحدها - من بين هذه الأربعة الأحرف في
موضعين فقط: ١/٣٥

أحدهما: قوله في الأحزاب [٥١] ﴿وَتُؤَيِّ إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾. والآخر: في
المعارج [١٣]، قوله ﴿وَفَصِّلَتِ الَّتِي تُؤِبُهُ﴾ فقرأهما بالهمز.

فصل

وأما الهمزة الساكنة المكسور ما قبلها، فَإِنْ ورشاً كان يعتبر ما قبلها: فَإِنْ
كان أحد حرفين، وهما: الذال والباء، أبدل من الهمزة ياءً في الوصل
والوقف، وتركها همزةً فيما عدا ذلك في جميع القرآن:
فأما الذال: فتقع في قوله ﴿الذَّيْبُ﴾ في ثلاثة مواضع فقط، وذلك قوله في
يوسف ﴿أَنْ يَأْكُلَهُ الذَّيْبُ﴾ [١٣]، ﴿قَالُوا لَنْ نَأْكُلَهُ الذَّيْبُ﴾ [١٤]، ﴿فَأَكَلَهُ
الذَّيْبُ﴾ [١٧].

وأما الباء: فتقع في أصل مطرد وموضع واحد:

فأما الأصل المطرد فقوله ﴿يَسْمَا﴾ [البقرة ٩٠ وغيرها] و﴿لَيْسَ مَا﴾
[المائدة ٧٩] و﴿بِعَذَابٍ يَسٍ﴾^(١) [الأعراف ١٦٥] و﴿يَسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾

(١) قرأها ورش بكسر الباء، وباءً ساكنة بعدها، انظر ص ٣٤٨ من هذا الكتاب.

[الكهف ٥٠] و﴿فَيْسَ مَا﴾^(١) [آل عمران ١٨٧] وما أشبه هذا اللفظ حيث وقع .

وأما الموضع الواحد: فقوله في الحج [٤٥] ﴿وَبِيرٍ مُّعْطَلَةٍ﴾ فقط .

وقرأ الباقون وأبو عمرو - إذا هَمَزَ - كل هذه الهمزات السواكن بالهمز حيث وقعت .

وخالفهم باقي رجال نافع في موضع واحد فقط ، وهو قوله في الأعراف [١٦٥] ﴿بِعَذَابٍ بَيسٍ﴾ فقرأوه بغير همز .

وخالفهم المسيبي في قوله ﴿وَبِيرٍ﴾ فقط ، فترك / همزه .

وخالفهم الكسائي في ﴿الذَّيْبِ﴾ في الثلاثة المواضع^(٢) فقط ، فقرأها بغير همز .

وخالفهم قتيبة في موضع واحد ، وهو قوله في الأحزاب [٥١] ﴿وَتُؤَيِّئُكَ مِنَ تَشَاءِ﴾ فقرأه بغير همز .

وأنا أذكر مذهب أبي عمرو إذا ترك الهمزات السواكن في باب مفرد^(٣) ، وكذا أذكر مذهب الأعشى في الهمزات السواكن والمتحركات في باب مفرد^(٤) ، إن شاء الله .

فصل

فأما الهمزة المتحركة فإنها تتحرك بالفتح والكسر والضم ، والحرف الذي يليها من قبلها يقع على ثلاثة أضرب : يكون مفتوحاً ومكسوراً ومضموماً :

(١) في الأصل و (ط) : « وفليس ما » . وليست - بهذا اللفظ - آية من القرآن .

(٢) في (ط) : « في الثلاثة مواضع » ، والأوجه ما في الأصل .

(٣) ص ١٣٧ . (٤) ص ١٤١ .

فأما إذا كان مفتوحاً كقوله تعالى: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ﴾ [الأعراف ١٤٦] و ﴿مَّارِبُ﴾ [طه ١٨] و ﴿فَأَذِّنْ﴾ [الأعراف ٤٤] و ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾ [هود ٣٦] و ﴿مِنْ سَيِّئٍ بَنِيٍّ﴾^(١) [النمل ٢٢] و ﴿سَأُورِيكُمْ﴾ [الأعراف ١٤٥] وغيرها و ﴿تَوَزُّهُمْ﴾ [مريم ٨٣] و ﴿سَأُرْهِقُهُ﴾ [المدثر ١٧]، وما أشبه هذا: فلا خلاف بين القراء أنهم يهمزون هذه الهمزة - بأي حركة تحركت - في جميع القرآن، إلا في موضع واحد، وهو قوله - عز وجل - في سورة المعارج [١] ﴿سَأَلْ﴾ فَإِن نَافِعاً وَابن عامرٍ أبدلا من الهمزة فيه ألفاً، فقرأ ﴿سَالَ﴾، وهمزه الباقون.

فصل

وأما الهمزة المتحركة المكسور ما قبلها كقوله: ﴿رِثَاءَ النَّاسِ﴾ [البقرة ٢٦٤] وغيرها و ﴿فَتَتَيْنِ﴾ [آل عمران ١٣] وغيرها و ﴿لَيَبْطِئَنَّ﴾ [النساء ٧٢]، ١/٣٦ ﴿وَإِذَا قُرِئَ﴾ [الأعراف ٢٠٤] وغيرها / و ﴿مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ [يوسف ٢٩] و ﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر ٩٥] و ﴿لَا يَلْفِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش ١] و ﴿الْبَارِئُ﴾ [الحشر ٢٤] و ﴿فَمَالِئُونَ﴾ [الصفات ٦٦] وغيرها و ﴿سَنُقَرِّئُكَ﴾ [الأعلى ٦] وما أشبه هذا: فلا خلاف بين القراء أنهم يهمزون هذه الهمزة، بأي حركة تحركت، في جميع القرآن، إلا في أصل واحد مطّرد، وهو قوله: ﴿لِئَلَّا﴾ [البقرة ١٥٠] وغيرها فَإِن ورشاً أبدل من الهمزة فيه ياءً مفتوحة حيث وقع، وهمزه الباقون.

(١) سقط هذا المثال من (ط).

فصل

وأما الهمزة المتحركة المضموم ما قبلها كقوله : ﴿فَوَادَكَ﴾ [هود ١٢٠] وغيرها [و ﴿كَانَهُ رُءُوسُ﴾ [الصفات ٦٥] و ﴿سُؤَالٍ نَعَجْتِكَ﴾ [ص ٢٤] و ﴿كَمَا سُئِلَ مُوسَى﴾ [البقرة ١٠٨] و ﴿الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ [التكوير ٨] و ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة ٦] وما أشبه هذا : فلا خلاف بين القراء أنهم يهملون هذه الهمزة ، بأي حركة تحركت ، في جميع القرآن ، إلا حفصاً ، فإنه خالفهم في قوله ﴿هَزُوا﴾ [البقرة ٦٧] وغيرها [و ﴿كُفُّوا﴾ [الإخلاص ٤] فقط ، فأبدل من الهمزة - في هذين الحرفين - واواً مفتوحة .

وكذا ورش خالفهم في هذه الهمزة ، إذا كانت مفتوحة وكان قبلها أحد أربعة أحرف مضموماً^(١) ، وتلك الأحرف : التاء والياء والنون والميم لا غير ، فأبدل من الهمزة واواً مفتوحة مع هذه الأحرف في جميع القرآن :

فأما التاء ، فكقوله : ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [البقرة ٢٨٦] و ﴿تُؤَدُّوا الْأَمْنَتِ﴾ [النساء ٥٨] وما أشبه هذا .

وأما الياء ، فكقوله : ﴿يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ﴾ [آل عمران ١٣] و ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران ٧٥] و ﴿يُؤَلِّفُ﴾ [النور ٤٣] و ﴿لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران ٧٥] ، و ﴿يُؤَخِّرْكُمْ﴾^(٢) [إبراهيم ١٠] ، وما أشبه / هذا .

وأما النون ، فكقوله : ﴿وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ﴾ [هود ١٠٤] وما أشبه هذا .

(١) في (ط) : مضمومات .

(٢) في (ط) : ﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾ [إبراهيم ٤٢] وغيرها .

وأما الميم، فكقوله: ﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ﴾ [التوبة ٦٠] و﴿مُوجَّلاً﴾ [آل عمران ١٤٥] و﴿مُؤَذَّنٌ﴾ [الأعراف ٤٤ وغيرها] وما أشبه هذا، حيث وقع. والباقون يهملون هذا كلّهُ، كما تقدم.

باب الهمزة الساكنة التي تكون فاءً من الفعل

اعلم أن هذه الهمزة أصلية، ولكن لا يمكن الابتداء بها؛ من أجل سكونها، فتجتلب لها همزة الوصل؛ ليتمكن النطق بها، فإذا دخلت عليها همزة الوصل انقلبت على حركتها: فإن كانت حركة همزة الوصل الكسر انقلبت الأصلية ياءً، كقوله ﴿أَيَّتِ بِقُرْءَانٍ﴾ [يونس ١٥]، وإن كانت حركة همزة الوصل الضم انقلبت الأصلية واوًا، كقوله ﴿أَوْتُمِّنْ أَمْنَتَهُ﴾ [البقرة ٢٨٣]، وإنما فعل بها هذا كراهة الجمع بين همزتين بلا اختلاف^(١) بين القراء في هذا.

فأما إذا اتصل بهذه الهمزة الأصلية شيء من قبلها، فإن همزة الوصل تذهب للاستغناء عنها، ويقع في الهمزة الأصلية الاختلاف: فسائر^(٢) القراء يهمزها إلا ورشاً وأبا عمرو - إذا ترك الهمز - والأعشى، فإنهم يبدلون على حركة ما قبلها: فإن كان مفتوحاً أبدلوا ألفاً في اللفظ، كقوله - عز وجل - ﴿لِقَاءَنَا آتٍ﴾^(٣) و ﴿إِلَى الْهُدَى آتِنَا﴾^(٤) [الأنعام ٧١]، وإن كان مكسوراً^(٥) / ٣٧ أ

(١) في (ط): «فالاختلاف»، ولعله تصحيف سمعي من «فلا اختلاف»؛ لأن من المعلوم أنه لا خلاف بين القراء في هذا.

(٢) هكذا استعمل المصنف «سائر» بمعنى «كُلِّ»، قال في «اللسان» (سائر): «والسائر، مهموز: الباقي؛ قال ابن الأثير: والناس يستعملونه في معنى الجميع، وليس بصحيح» اهـ.

(٣) وتقرأ: (لقاءات)، وهذه الألف التي بعد النون ليست ألف (نا)، وإنما هي مبدلة من الهمزة الساكنة في كلمة ﴿آتٍ﴾.

(٤) وتقرأ: (إلى الهدى)، وهذه الألف التي بعد الدال ليست ألف ﴿الهدى﴾ وإنما هي مبدلة من الهمزة الساكنة في كلمة ﴿آتينا﴾.

(٥) في (ط): «وإن كانت مكسورة»، ولا يستقيم؛ لأن الكلام على الحرف الذي قبل الهمزة.

أبدلوها ياءً ساكنة في اللفظ، كقوله ﴿الَّذِي أَوْثَمَنَ﴾^(١) [البقرة ٢٨٣] ، وإن كان مضموماً أبدلوها واواً في اللفظ ساكنة، كقوله عز وجل ﴿يَصْلِحْ أئْتِنَا﴾^(٢) [الأعراف ٧٧] ، ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ﴾^(٣) [يوسف ٥٠ ، ٥٤] وكذلك أيضاً ما أشبه هذا، حيث وقع .

-
- (١) وتُقرأ: (الَّذِي يَثْمِنُ) ، وهذه الياء التي بعد الذال ليست ياء ﴿الَّذِي﴾ ، بل هي مبدلة من الهمزة الساكنة من كلمة ﴿أَوْثَمَنَ﴾ .
- (٢) وتُقرأ: (ياصالحوتنا) ، والواو التي بعد الحاء مبدلة من الهمزة الساكنة من كلمة ﴿ائْتِنَا﴾ .
- (٣) وتُقرأ: (المَلِكُوتُوني) ، وهذه الواو التي بعد الكاف مبدلة من الهمزة الساكنة من كلمة ﴿ائْتُونِي﴾ .

باب مذهب أبي عمرو في الهمزات السواكن

اعلم أن السوسي روى عن اليزيدي عن أبي عمرو، أنه كان يترك كل همزة ساكنة كقوله: ﴿يُومِنُ﴾ [البقرة ٢٣٢] وغيرها و﴿بِرَّاسٍ﴾ [الأعراف ١٥٠]، و﴿وَبِيرٍ﴾ [الحج ٤٥] و﴿لِقَاءَنَا أَنْتِ﴾ [يونس ١٥] و﴿الَّذِي أَوْثَمَنَ﴾ [البقرة ٢٨٣] و﴿يَصْلِحُ اثْنَا﴾ [الأعراف ٧٧] وما أشبه هذا: فيبدل منها ألفاً إذا انفتح ما قبلها، وياء ساكنة إذا انكسر ما قبلها، وواو ساكنة إذا انضم ما قبلها، في جميع القرآن، إلا في خمسة وثلاثين موضعاً، فإنه خالف أصله فيها، فهزها وإن كانت ساكنة، ويجمع هذه الخمسة والثلاثين^(١) موضعاً خمسة معانٍ: أحدها: أن يكون سكون الهمزة علامة للجزم.

والثاني: أن يكون سكونها علامة للبناء.

والثالث: أن يكون ترك الهمز فيها أثقل من الهمز.

والرابع: أن يكون ترك الهمز يقع الالتباس بما لا أصل له في الهمز البتة ولا حقيقة.

والخامس: أن يكون ترك الهمز يخرج من لغة إلى لغة:

فأما الذي^(٢) سكون الهمزة فيه علامة للجزم، فهو تسعة عشر موضعاً: في البقرة [١٠٦]: ﴿أَوْنَسْنَهَا﴾، وفي آل عمران [١٢٠]: ﴿تَسْوُهُمْ﴾^(٣)، وفي النساء [١٣٣]: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾، وفي المائدة [١٠١]: ﴿تَسْوُكُمْ﴾، وفي

(١) في النسختين: «الخمسة وثلاثين»، والوجه ما أثبت.

(٢) سقطت «الذي» من (ط). (٣) في الأصل: ﴿تَسْوُكُمْ﴾ بالكاف، وهو خطأ.

الأنعام ثلاثة مواضع: ﴿مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأِ يَجْعَلْهُ﴾ [٣٩] و﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [١٣٣]، وفي التوبة [٥٠] ﴿تَسُوهُمْ﴾، وفي إبراهيم [١٩] ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾، وفي سبحان^(١) [٥٤] موضعان: ﴿إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾، وفي الكهف [١٦] ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ﴾، وفي الشعراء [٤] ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِلْ﴾^(٢) عَلَيْهِمْ، وفي سبأ [٩] ﴿إِنْ نَشَأْ نُخَسِفْ بِهِمْ﴾، وفي فاطر [١٦] ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾، وفي يس [٤٣] ﴿وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ﴾، وفي (عَسَقَ) موضعان^(٣) ﴿فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ﴾ [٢٤] و﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾ [٣٣]، وفي (والنجم) [٣٦] ﴿أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى﴾ فهو يهمز هذه الهمزات؛ لتبقى علامة الجزم فتدل عليه.

وأما ما سكونه علامة للبناء فهو أحد عشر موضعاً: في البقرة [٣٣] ﴿يَسَادُمْ أَنَسِبُهُمْ﴾، وفي الأعراف [١١١] ﴿أَرْجُهُ﴾، وفي يوسف [٣٦] ﴿نَبَّنَا بِتَأْوِيلِهِ﴾^(٤)، وفي الحجر موضعان: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي﴾ [٤٩]، ﴿وَنَبِّهْهُمْ عَنْ ضَافٍ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٥١]، وفي (سبحان)^(٥) [١٤] ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ﴾، وفي الكهف [١٠] ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾^(٦)، وفي الشعراء [٣٦] ﴿أَرْجُهُ﴾، وفي القمر

(١) وهي سورة الإسراء.

(٢) قرأ أبو عمرو هذا الحرف بالتخفيف؛ أي: بنون مضمومة بعدها نون ساكنة مخففة، بعدها زاي مخففة مكسورة. وانظر النشر (٢/٢١٨).

(٣) سقطت كلمة «موضعان» من (ط).

(٤) بهمز ﴿نَبَّنَا﴾ وإبدال همزة ﴿بِتَأْوِيلِهِ﴾ ألفاً.

(٥) وهي سورة الإسراء.

(٦) في (ط): «وفي الكهف ﴿فَأُتُوا إِلَى الْكَهْفِ﴾، ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾، وليس الموضع الأول محلّ استشهاد.

[٢٨] ﴿وَنَبِّهِمْ أَنْ/ الْمَاءِ﴾ ، وفي العلق موضعان : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [١] ١/٣٨ و ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [٣] ، فهو يهمز هذه الهمزات ؛ لتبقى علامة البناء فتدل عليه .

وأما قوله في (سبحان) [٧] ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ فإنه يترك همزه ؛ لأن سكون الهمزة فيه ليس بعلامة للجزم ؛ لأنه فعل ماضٍ ، والجزم لا يدخل الأفعال الماضية ، وإنما هو تخفيف من أجل اتصال ضمير المرفوع بها ، وهو التاء ، كقوله تعالى : ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ﴾ ^(١) [الأنعام ١٥٢] فأسكن اللام لما عرفتكم . وكذا - أيضاً - يترك الهمزة من قوله تعالى : ﴿بَارِكُمْ﴾ في الموضعين من البقرة [٥٤] ، فيبدلها ياء ساكنة ^(٢) ؛ لأنه يُسكنها في هذه الرواية تخفيفاً من أجل توالي الحركات ، فلذلك تركها كما يترك همزة ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ﴾ [الإسراء ٧] ويبدلها ياء ساكنة كما يبدل همزة ﴿الذَّيْبُ﴾ [يوسف ١٣ وغيرها] وما أشبهه .

وأما ما ترك الهمز فيه أنقل من الهمز فهما موضعان : قوله في الأحزاب [٥١] ﴿وَتُؤَيِّ إِلَيْكَ﴾ وقوله في المعارج [١٣] ﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤَيِّ﴾ لأنه لو

(١) في (ط) : ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ نَفْسًا فَادْرَأُكُمْ﴾ فأسكن الألف وكذلك أيضاً . . . أي أنه استشهد بآية أخرى غير التي في الأصل .

(٢) قال المحقق الجزري في النشر (٣٩٣/١) : «وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومن تبعه ، بإبدال الهمزة من ﴿بَارِكُمْ﴾ في حرفي البقرة ، بإحالة قراءتها بالسكون لأبي عمرو ؛ ملحقاً ذلك بالهمز الساكن المبدل ، وذلك غير مرضي ؛ لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفاً ، فلا يعتد به . وإذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والبناء لم يُعتد به ، فهذا أولى . وأيضاً فلو اعتد بسكونها ، وأُجريت مجرى اللازم ، كان إبدالها مخالفاً أصل أبي عمرو ؛ وذلك أنه كان يشبه بأن يكون من (البرئ) وهو التراب ، وهو فقد هَمَزَ ﴿مُؤَصَّدَةً﴾ ولم يخففها من أجل ذلك ، مع أصالة السكون فيها ، فكان الهمز في هذا أولى ، وهو الصواب ، والله أعلم» هـ .

خَفَّفَ الهمزة فيهما لأبدلهما واواً ساكنة وبعدها واو، فكان يجتمع في كل كلمة منهما واوان، وذلك أثقل من الهمز، فلذلك همزها.

وأما ما يقع فيه الالتباس بترك الهمز فهو موضع واحد في مريم [٧٤]: ﴿وَرِغِيًّا﴾ لأنه من الرِّوَاءِ، وهو ما يظهر على الإنسان من الحُسن في صورته ولباسه، فلذلك هَمَزَهُ؛ لئلا يشتبه بِرِيّ الشارب الذي لا أصل له في الهمز، / ٣٨/ب لأنه يقال فيه: رَوَيْتُ رِيًّا.

وأما ما يخرج بترك الهمزة فيه من لغة إلى لغة فهما موضعان: قوله تعالى ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ في سورة البلد [٢٠] والهُمَزَةُ [٨]، وذلك أن في ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ لغتين: الهمز وترك الهمز؛ لأنه يقال: آصَدْتُ إذا أَطْبَقْتُ، وأَوْصَدْتُ^(١)، وهو يذهب إلى لغة مَنْ هَمَزَ، فلذلك بَقِيَ الهمزة في ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ ليعلم بذلك أن أصل الكلمة عنده الهمز.

وقرأ الباقون وأبو عمرو - إذا حَقَّقَ الهمزاتِ السواكن، وهي رواية الدوريّ والسوسيّ أيضاً عن اليزيديّ عن أبي عمرو - بالهمز في كلِّ همزة ساكنة، في جميع القرآن، إلا ما كان من مذهب ورش فقد مضى ذكره، وما كان من قوله ﴿أَرْجِيَّهُ﴾ [الأعراف ١١١ وغيرها] و ﴿رَأْفَةً﴾ [النور ٢ وغيرها] و ﴿دَابَّابًا﴾ [يوسف ٤٧]، ﴿وَرِغِيًّا﴾ [مريم ٧٤] فأنا أذكرها في مواضعها، وما كان من مذهب الأعشى فأنا أذكره في باب مفرد إن شاء الله.

(١) قال في اللسان (وصد): «وَأَوْصَدَ البابَ وَأَصَدَهُ: أَغْلَقَهُ، فهو مُؤَصَّدٌ... وقوله عز وجل: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ وقرئ ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ بغير همز. قال أبو عبيدة: آصَدْتُ وَأَوْصَدْتُ إذا أَطْبَقْتُ، ومعنى مُؤَصَّدَةٌ: أي مطبقة عليهم» ١ هـ.

(٢) ص ١٢٧.

باب مذهب الأعشى في الهمز

اعلم أن الأعشى كان يترك الهمزات السواكن من الأسماء والأفعال في جميع القرآن:

فأما الأسماء، فكقوله: ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة ٢٨٥ وغيرها]،
﴿وَالْمُتَفَكِّتِ﴾ [التوبة ٧٠ وغيرها]، ﴿وَمَا وَكُم﴾ [العنكبوت ٢٥ وغيرها]
و ﴿الْمَاوَى﴾ [السجدة ١٩ وغيرها] و ﴿الرَّأْسِ﴾ [مريم ٤] وال ﴿كَاسِ﴾
[الصفاء ٤٥ وغيرها] و ﴿الْبَاسِ﴾ [البقرة ١٧٧ وغيرها] وال ﴿يِرِ﴾ [الحج ٤٥]
و ﴿الذِّبِ﴾ [يوسف ١٣، ١٤، ١٧] و ﴿بِيسَ﴾^(١) [الحجرات ١١ وغيرها] و
﴿كَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [آل عمران ١١ وغيرها] و ﴿رَايِ الْعَيْنِ﴾ [آل عمران
١٣] و ﴿شَانِ﴾ [يونس ٦١ وغيرها] و ﴿لَبْعُضِ شَانِهِمْ﴾ [النور ٦٢] و ﴿رَافَةَ﴾
في دين الله [النور ٢] و ﴿سَوْلِكَ يَمُوسَى﴾ [طه ٣٦] و ﴿رَافَةَ وَرَحْمَةَ﴾
[الحديد ٢٧] وما أشبهه / هذا حيث وقع.

٣٩/أ

وأما الأفعال، فكقوله: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة ٣ وغيرها] و ﴿تَاكُلُونَ﴾ [آل
عمران ٤٩ وغيرها] و ﴿يَاخُذُونَ﴾ [الأعراف ١٦٩]، ﴿وَيَأْمُرُونَ﴾ [آل عمران
٢١ وغيرها] و ﴿يُوتِي الْحِكْمَةَ﴾ [البقرة ٢٦٩]، ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ﴾ [طه ١٣٢]،
﴿وَاتُوا الْبُيُوتَ﴾^(٢) [البقرة ١٨٩] و ﴿فَاتُوا بِسُورَةٍ﴾ [البقرة ٢٣ وغيرها] و
﴿فَاتِ بِهَا﴾ [البقرة ٢٥٨ وغيرها] و ﴿فَاوُوا إِلَى الْكَهْفِ﴾ [الكهف ١٦]،

(١) يذهب ابن غلبون هنا إلى أن (بِيسَ) اسم، وهو مذهب الكوفيين. انظر الإنصاف (١/٩٧).

(٢) قرأ الأعشى ﴿الْبُيُوتَ﴾ بكسر الباء. انظر آية (١٨٩) من سورة البقرة.

﴿وَتُؤَيِّ إِلَيْكَ﴾^(١) [الأحزاب ٥١]، ﴿وَفَصَّلْتَهُ الَّتِي تُؤَيِّهِ﴾^(٢) [المعارج ١٣] و﴿نَبِيِّ عِبَادِي﴾ [الحجر ٤٩] و﴿إِلَّا نَبَاتُكُمَا بِتَاوِيلِهِ﴾ [يوسف ٣٧] و﴿الَّذِي أَوْثَمَنَ﴾ [البقرة ٢٨٣] و﴿يَصْلَحُ اثْنَانِ﴾ [الأعراف ٧٧] و﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا اثْنَانِ﴾ [العنكبوت ٢٩]، ﴿ثُمَّ اتَّوَا صَفًّا﴾ [طه ٦٤] وما أشبه هذا حيث وقع: فيبدل الهمزة الساكنة فيه ألفاً إذا انفتح ما قبلها، وياءً ساكنة إذا انكسر ما قبلها، وواواً ساكنة إذا انضم ما قبلها، في جميع القرآن، إلا في^(٣) ستة أحرف، وهي: قوله في يونس [١٥] ﴿لِقَاءَنَا آتٍ﴾، وفي الأنعام [٣٩] ﴿مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُضْلِلْهُ﴾، وفي (عَسَى)^(٤) [٢٤] ﴿فَإِنْ يَشَاءُ اللَّهُ يَخْتِمْ﴾، وفي البقرة [٣٣] ﴿أَنبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ وفي يوسف [٣٦] ﴿نَبِّئْنَا بِتَاوِيلِهِ﴾ وفي (والنجم) [٣٦] ﴿أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى﴾ فإنه يهمز هذه الستة.

(١) وتُلَفِّظ: (وتُؤَوِي) بتاء مضمومة، بعدها واو ساكنة، بعدها واو مكسورة، وبعدها ياء ساكنة.
(٢) وتُلَفِّظ: (تُؤَوِيهِ) بتاء مضمومة، بعدها واو ساكنة، بعدها واو مكسورة، وبعدها ياء ساكنة، وآخرها هاء مكسورة.

(٣) سقطت (في) من (ط).

(٤) سقط «قوله» من (ط).

(٥) وهي سورة الشورى.

فصل

وكان يترك الهمزات المتحرّكات في مواضع مخصوصة: في قوله تعالى^(١) ﴿يُؤَخِّرْكُمْ﴾^(٢) و ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [البقرة ٢٨٦] و ﴿يُؤَاخِذُكُمْ﴾ [البقرة ٢٢٥] وغيرها و ﴿مُوجَّلاً﴾ [آل عمران ١٤٥] ، ﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ﴾ [التوبة ٦٠] و ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي﴾ [البقرة ٢٨٣] و ﴿يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾ و ﴿لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾^(٣) [آل عمران ٧٥] و ﴿يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ﴾ [آل عمران ١٣] ، ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة ٢٠٣] و ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ [المدثر ٣٧] بترك الهمزة^(٤) من قوله: ﴿تَأَخَّرَ﴾ في هذين الموضعين ، ويثبتها في قوله ﴿مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح ٢] . وكذا يترك الهمزة في البقرة [١٩٦] في قوله:

﴿فَإِنْ أَحْصَيْتُمْ﴾ وفي الرحمن [٥٤] في قوله ﴿مِنْ اسْتَبْرَقٍ﴾ فينقل حركة

الهمزة إلى النون/ التي قبلها ويسقطها. وكان يترك الهمزة من قوله تبارك ٣٩/ب
وتعالى: ﴿فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ﴾ [الأعراف ٤٤] ﴿ثُمَّ أَذِّنْ مُؤَذِّنٌ﴾ [يوسف ٧٠] جميعاً.

(١) في (ط): وهي قوله تعالى .

(٢) هي في إبراهيم [١٠] ينصب الفعل ، وفي نوح [٤] بجزمه .

(٣) قرأ الأعشى عن أبي بكر ﴿يُؤَدُّهُ﴾ في الموضعين ، بإسكان الهاء وصلأً ووقفاً . انظر آية (٧٥) من سورة آل عمران من هذا الكتاب .

(٤) المراد بترك الهمزة - هنا - التسهيل ، وفيما مضى من المواضع الإبدال ، وفي قوله - بعد قليل - ﴿مِنْ اسْتَبْرَقٍ﴾ وما شاكلها النقل ، فهو يعبر عن مطلق تغيير الهمز ، بترك الهمز ، والله أعلم .

وأما قوله تعالى ﴿وَلَا يُوَدُّهُ﴾ [البقرة ٢٥٥] و﴿تَوَزَّهُمْ﴾ [مريم ٨٣] و﴿كَانَ يُّوسَى﴾ [الإسراء ٨٣] فقد اختلف عنه في هذه الثلاثة: فروي عنه فيها (١) الهمز وتركه، والأثبت عنه الهمز فيها (٢).

وكان يترك الهمزة الأولى في قوله: ﴿وَرِثَاءَ النَّاسِ﴾ [الأنفال ٤٧]، ويترك الهمز في قوله تعالى ﴿فَتَّةٌ﴾ [البقرة ٢٤٩] وغيرها و﴿فَتَيَيْنِ﴾ [آل عمران ١٣] وغيرها و﴿الْفِتْنَانِ﴾ [الأنفال ٤٨] و﴿مِائَةَ عَامٍ﴾ [البقرة ٢٥٩] و﴿مِائَتَيْنِ﴾ [الأنفال ٦٥، ٦٦] و﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ﴾ [الكهف ٢٥] وما أشبه هذا من ذكر (فَتَّة) و (مِائَةَ).

وكان يترك الهمز في قوله: ﴿وَلَثْنٍ﴾ [البقرة ١٤٥] وغيرها و﴿بِأَنَّهُمْ﴾ (٣) [آل عمران ٢٤] وغيرها في هاتين الكلمتين حيث وقعتا.

وكان يترك همز قوله ﴿قُرَيٍّ﴾ [الأعراف ٢٠٤] وغيرها و﴿سُنُقَرِيكَ﴾ [الأعلى ٦] و﴿اسْتَهْزِي﴾ [الأنعام ١٠] وغيرها، ويهمز ﴿هَزُؤًا﴾ [البقرة ٦٧] وغيرها و﴿يَسْتَهْزِي بِهِمْ﴾ [البقرة ١٥] و﴿فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ﴾ [الشعراء ١٩٩]. وكان يترك همز قوله ﴿لَيُبْطِئَنَّ﴾ (٤) [النساء ٧٢] و﴿لَنُبْوِيَنَّهُمْ﴾ [العنكبوت ٥٨] وغيرها و﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾ [الحاقة ٩] و﴿كَذِبَةِ خَاطِئَةٍ﴾ [العلق ١٦] و

(١) في النسختين: «فيهم»، والوجه ما أثبتته.

(٢) في النسختين: «فيهما»، ولا يصح؛ لأنها ثلاثة مواضع.

(٣) في (ط): و﴿بِأَنَّهُمْ﴾، والصواب ما في الأصل. قال الداني في «جامع البيان» (٥٦٤/٢): «وَرَوَى لِي الْفَارِسِيُّ، عَنْ أَبِي طَاهِرٍ، عَنْ أَصْحَابِهِ، عَنِ الْخِطَّاطِ، عَنِ الشُّمُونِيِّ، عَنْهُ (يعني الأعشى): ﴿فَمَنْ شَأْنُ أَخَذَ﴾ حيث وقع بترك همزة ﴿شَاءَ﴾، وقال: ﴿بِأَنَّ اللَّهَ﴾ و﴿بِأَنَّهُمْ﴾ يجعل موضع الهمزة فتحة» ا هـ.

(٤) في الأصل و (ط): ﴿وَلَيُبْطِئَنَّ﴾ بزيادة الواو، وليست كذلك في المصحف.

﴿خَاسِيًا﴾ [الملك ٤] و ﴿خَسِيعِينَ﴾ [البقرة ٦٥ وغيرها] و ﴿نَاشِيَةَ اللَّيْلِ﴾ [المزمل ٦] و ﴿مُلَيْتَ حَرَسًا﴾ [الجن ٨] و ﴿إِنَّ شَانِيكَ﴾ [الكوثر ٣] و ﴿تَبَوُّوْا الدَّارَ﴾ [الحشر ٩] و ﴿مَوَاطِيًا يَغِيْظُ الْكُفَّارَ﴾ [التوبة ١٢٠].
وهمز قوله ﴿إِنَّ امْرُؤًا هَلَكَ﴾ [النساء ١٧٦] و ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ﴾ [عبس ٣٧] و ﴿امْرَأًا سَوَاءً﴾ [مريم ٢٨] وكذا همز ﴿الْقُرْآنَ﴾ حيث وقع ، و ﴿تَبَوُّىَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران ١٢١] و ﴿لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ﴾ [التوبة ٣٧] و ﴿مُطْمَئِنِّينَ﴾ [الإسراء ٩٥] و ﴿مُطْمَئِنِّينَ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل ١٠٦] ، و ﴿وَمَلَائِيهِ﴾ [الأعراف ١٠٣] و ﴿فُؤَادَكَ﴾ [هود ١٢٠ وغيرها] و ﴿يَا أَيُّسَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الرعد ٣١] و ﴿بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [التوبة ١٣] ، و ﴿وَلَا يَطْئُونَ﴾ [التوبة ١٢٠] و ﴿يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾ [يونس ٤ وغيرها] و ﴿مُبِوًا صِدْقٍ﴾ [يونس ٩٣] و ﴿يَتَبَوَّأُ مِنْهَا﴾ [يوسف ٥٦] على اختلافٍ عنه ، وهذا هو الأشهر.

فصل

/ وكان الأعشى وقتيبة يقفان^(١) على كل ساكن بعده همزة ، سواء كان في ٤٠ / أ كلمة واحدة أو في كلمتين ، وقفة خفيفة ثم يهزمان ، كقوله تعالى ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة ٢٠ وغيرها] و ﴿كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾ [آل عمران ٤٩ وغيرها] و ﴿سَوَاءٌ أَخِيهِ﴾ [المائدة ٣١] و ﴿مِلْءُ الْأَرْضِ﴾ [آل عمران ٩١] و ﴿الْخَبَاءِ﴾ [النمل ٢٥] و ﴿فِيهَا دِفْءٌ﴾ [النحل ٥] و ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون

(١) المراد بالوقف - هنا - السكت ، وهو قطع الصوت على الساكن قبل الهمز زمناً دون زمن الوقف عادة ، من غير تنفس . (الإضاءة ص ٤٢ بتصرف).

١ وغيرها] ، ﴿وَأَنْ أَلْتَقِ عَصَاكَ﴾ [القصص ٣١] و﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ [الجن ١] و﴿هَلْ أَتَتْكَ﴾ [الذاريات ٢٤ وغيرها] وما أشبه هذا حيث وقع .
وكذا يقفان على لام المعرفة إذا وقعت بعدها همزة، وقفة خفيفة ثم يهملان، كقوله ﴿الْأَسْمَاءُ﴾ [البقرة ٣١] ، ﴿وَالْأَرْضُ﴾ [البقرة ٦١ وغيرها] و﴿الْآخِرَةُ﴾ [البقرة ٩٤ وغيرها] و﴿الْأُولَى﴾ [طه ٢١ وغيرها] و﴿الْإِيمَنُ﴾ [التوبة ٢٣ وغيرها] وما أشبه هذا حيث وقع .
وكذا يقفان على حروف المد واللين إذا وقعت قبل الهمزة، وقفة خفيفة بعد أن يَمُدَّا ثم يهملان، كقوله تعالى ﴿بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ [البقرة ٤] و﴿كَمَا ءَامَنَ﴾ [البقرة ١٣] و﴿قَالُوا ءَامَنَّا﴾ [البقرة ١٤ وغيرها] ، ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [الذاريات ٢١] وما أشبه هذا حيث وقع .

باب بيان مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمزة

اعلم أن حمزة كان يترك الهمزة المتوسطة والمتطرفة، إذا وقف على الكلمة التي هما فيها، وتابعه هشام على ترك المتطرفة منهما فقط في حال الوقف، وسأضرب لكل واحد منهما مثلاً يُستدلُّ به عليها إن شاء الله :

أما الهمزة المتوسطة فإنها تقع على / ضربين ؛ ساكنة ومتحركة : فأما إذا ب/ ٤٠ كانت ساكنة فإن الحرف الذي يليها من قبلها يكون على ضربين ، ساكناً ومتحركاً :

فأما إذا كان ساكناً فإنه يذهب من (٢) اللفظ ؛ لسكونه وسكونها، ثم يليها الحرف المتحرك الذي كان قبله ، فإن كان مفتوحاً أبدلها في حال الوقف ألفاً ، كقوله تعالى ﴿إِلَى الْهَدْيِ انْتَنَا﴾ [الأنعام ٧١] و﴿لِقَاءَنَا انْتِ﴾ [يونس ١٥] ، وإن كان مكسوراً أبدلها في حال الوقف ياءً ، كقوله ﴿الَّذِي أَوْثُمْنَ﴾ [البقرة ٢٨٣] ، فإن (٣) كان مضموماً أبدلها في حال الوقف واواً ، كقوله ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا انْتَنَا﴾ [العنكبوت ٢٩] وما أشبه هذا حيث وقع .

فأما إذا كان الحرف الذي يقع قبل الهمزة الساكنة متحركاً ، فإنه يكون مفتوحاً ومكسوراً ومضموماً :

(١) في الأصل و (ط) : «فيهما» ، وهو تصحيف .

(٢) في (ط) : في اللفظ .

(٣) في (ط) : وإن .

فأما إذا كان مفتوحاً فإنه يُبدلها في حال الوقف ألفاً، كقوله: ﴿يَاكُلُ﴾ [الفرقان ٧ وغيرها] و ﴿يَاخُذُ﴾ [الكهف ٧٩ وغيرها] و (الشَّان) [يونس ٦١ وغيرها] و ﴿رَاسِهِ﴾ [البقرة ١٩٦ وغيرها] و ﴿الْبَاسِ﴾ [البقرة ١٧٧ وغيرها] و ﴿الضَّانِ﴾ [الأنعام ١٤٣] و (الكَّاس) [الصافات ٤٥ وغيرها] و ﴿كَذَّابٌ﴾ [آل عمران ١١ وغيرها]، ﴿وَأَمْرٌ أَهْلَكَ﴾ [طه ١٣٢] و ﴿ثُمَّ اتُّوَا صَفًّا﴾ [طه ٦٤] و ﴿فَاوُوا إِلَى الْكَهْفِ﴾ [الكهف ١٦] و ﴿قَالَ اتُّونِي﴾^(١) أفرغ عَلَيْهِ قِطْرًا [الكهف ٩٦] وما أشبه هذا حيث وقع.

وإذا كان مكسوراً أبداً في حال الوقف ياءً ساكنة، كقوله ﴿الذَّيْبُ﴾ [يوسف ١٣، ١٤، ١٧] و (الْبِير) [الحج ٤٥] و ﴿بَيْسَ﴾ [هود ٩٩ وغيرها]، ﴿وَلِلْأَرْضِ آيَاتٌ﴾ [فصلت ١١]، وما أشبه هذا حيث وقع.

وإذا كان مضموماً أبداً في حال الوقف واواً ساكنة، كقوله: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة ٣ وغيرها] و ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة ٢٨٥ وغيرها] و ﴿يُؤْفَكُونَ﴾ [المائدة ٧٥ وغيرها] و ﴿تَسُوكُمْ﴾ [المائدة ١٠١] و ﴿سَوْلَكَ﴾ [طه ٣٦]، ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ اتُّونِي﴾ [يوسف ٥٤] و ﴿مُوصِدَةً﴾ [البلد ٢٠ وغيرها]، وما أشبه هذا حيث وقع.

فأما قوله تعالى ﴿وَتُؤَيِّ إِلَيْكَ﴾ [الأحزاب ٥١]، ﴿وَفَصِيلَتِهِ/ الَّتِي تُؤَيِّهِ﴾ [المعارج ١٣] ففيهما وجهان:

أحدهما: أن يقف فيهما^(٢) بواو واحدة مُشَدَّدة؛ اتِّبَاعاً للمصحف، لأنهما

(١) قرأ حمزة هذه الكلمة بإسكان الهمزة من غير مدٍّ في الوصل، فإذا وقف أبدل تلك الهمزة ألفاً. انظر سورة الكهف (آية ٩٦) من هذا الكتاب ص ٤٢٠.

(٢) سقطت كلمة «فيهما» من (ط).

كُتِبَ فيه بواوٍ واحدة، وذلك أنه قلب من الهمزة واواً ساكنة؛ لسكونها وانضمام ما قبلها، ثم أدغمها في الواو التي بعدها؛ للمماثلة.

والوجه الآخر: أن يقف عليهما بواوين، الأولى منهما ساكنة، وذلك أنه قلب من الهمزة أيضاً واواً ساكنة، ثم لم يدغمها في الواو التي بعدها؛ لأنها غير لازمة، بدليل أنها إنما^(١) تعرض في الوقف فقط، ومن شأنهم ألا يعتدوا بغير اللازم^(٢).

والوجه الأول أجود؛ لخفته على النطق بالإدغام، ومتابعته مذهب حمزة، كما روى سليم عنه أنه كان يتبع في وقفه على الهمز خط المصحف.

وأما قوله تعالى: ﴿وَرِعْياً﴾ [مريم ٧٤] ففي الوقف له عليه وجهان:

أحدهما: أن يقف بياء واحدة مشددة؛ اتباعاً للمصحف، لأنه كُتِبَ فيه بياء واحدة، وذلك أنه أبدل من الهمزة ياءً ساكنة؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، ثم أدغمها في الياء التي بعدها للمماثلة، وهذا أجود الوجهين؛ لخفته واتباعه مذهب حمزة.

والوجه الآخر: أن يقف ببياءين: الأولى ساكنة، والثانية مفتوحة خفيفة، وذلك أنه قلب من الهمزة ياءً ساكنة أيضاً، ثم لم يدغمها في الياء التي بعدها؛ لأنها غير لازمة، إذ كانت إنما تعرض في الوقف فقط، وعلى هذا الوجه قال ٤١/ب بعض العرب: (رُويَا) و(تُوي) بغير همز، فحَقَّق الهمزة في الكلمتين وأبدل منهما واواً ساكنة، ثم لم يدغمها في الياء التي بعدها^(٣).

(١) سقطت كلمة «إنما» من (ط) وكتب عوضاً عنها كلمة «لا»، ثم كشطت وبقي أثرها.

(٢) في (ط): بغير اللازمة.

(٣) هذا بالنسبة للمثال الأول (رُويَا)، أما بالنسبة للمثال الثاني ﴿تُوي﴾ فيقال: ثم لم يدغمها في الواو التي بعدها.

وأما قوله تعالى ﴿أَنْبِئْهُمْ﴾ في البقرة [٣٣]، ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ في الحجر [٥١] وسورة القمر [٢٨] فإنه يُبدل من الهمزة في هذه الثلاثة^(١) ياءً ساكنة ؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، بلا اختلاف عنه .
فأما الهاء : فإنه قد اختلف عنه في حركتها : فذكر أنه يتركها على ضمها ؛ من أجل أن الياء التي قبلها عارضة في الوقف فقط ، فلذلك لم يعتد بها في تغيير ضمة الهاء . وذكر أنه كان يكسر الهاء ؛ من أجل حصول الياء الساكنة قبلها ، كما يكسر الهاء في قوله تعالى : ﴿فِيهِمْ﴾^(٢) [النساء ١٠٢ وغيرها] ونحوه . وإلى هذا الوجه كان يذهب ابن مجاهد وأبي - رحمة الله عليهما - وكلا الوجهين حسن ، فاعلم .

فصل

فأما^(٤) الهمزة المتوسطة إذا كانت متحركة ، فإنها تتحرك بالفتح والكسر والضم ، وما قبلها يكون على ضربين : ساكناً ومتحركاً ، فأما إذا كان [ساكناً] فإنه يكون على ضربين : حرف مدّ ولين ، وغير حرف مدّ ولين :
فأما إذا كان^(٥) غير حرف^(٦) مدّ ولين ، فإنه ينقل إليه في حال الوقف حركة

(١) في (ط) الثلاث .

(٢) في (ط) : فيهي .

(٣) انظر «السبعة» ص ١٥٤ .

(٤) في (ط) : وأما .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط) .

(٦) في (ط) : حروف .

الهمزة، أي حركة كانت، فيحركه بها ويسقط الهمزة، وذلك نحو قوله تعالى :
﴿النَّشَاء﴾ [العنكبوت ٢٠ وغيرها] و ﴿الْأَفْذَه﴾ [النحل ٧٨ وغيرها] و
﴿الْمَشْمَه﴾ [الواقعة ٩ وغيرها] و ﴿كَهَيْه﴾ [آل عمران ٤٩ وغيرها] و ﴿مَوْبِلًا﴾
[الكهف ٥٨] و ﴿الْمَوْوَدَه﴾ [التكوير ٨] و ﴿جَزَا﴾ [البقرة ٢٦٠ وغيرها] و
﴿شَيَا﴾ [مريم ٢٧ وغيرها] و ﴿هَزَوَا﴾ [البقرة ٦٧ وغيرها] و ﴿كُفُّوَا﴾
[الإخلاص ٤]؛ لأن الهمزة في هذه الكلم الأربع وما شابهها/ عنده في حكم ٤٢/ أ
المتوسطة، من أجل وقوع الألف - التي هي (١) عوض من التنوين - بعدها،
فهو ينقل في هذه وما شاكلها في جميع القرآن.
وقد اختلف عنه في ستة أحرف منها، وهي قوله : ﴿شَيَا﴾ و ﴿كَهَيْه﴾ و
﴿هَزَوَا﴾ و ﴿كُفُّوَا﴾ و ﴿مَوْبِلًا﴾ و ﴿الْمَوْوَدَه﴾ :

فروى عنه أنه يقف عليها بالنقل (٢) كما تقدم، وهو الأجود والأقيس . وروي
عنه (٣) أنه يقف عليها بالبدل : فروى عنه أنه يقف على قوله : ﴿شَيَا﴾ و
﴿كَهَيْه﴾ بياء مشددة، وذلك أنه أبدل من الهمزة ياءً مفتوحة، ثم أدغم الياء
التي قبلها فيها (٤). وروي عنه أنه يقف على قوله ﴿هَزَوَا﴾ و ﴿كُفُّوَا﴾ بواو
مفتوحة خفيفة ؛ أتباعاً للمصحف، لأنهما كتبا فيه بالواو. وأنه يقف على قوله
﴿مَوْبِلًا﴾ : (مَوْلاً) بواو مشددة، وذلك أنه أبدل من الهمزة واواً متحركة ثم

(١) سقطت «هي» من (ط).

(٢) في (ط) : «كالثقل»، وهو تصحيف.

(٣) في (ط) : وروي عنه أيضاً.

(٤) في هامش الأصل : [ط والصواب أنه أبدل من الهمزة ياءً مفتوحة صح]. وليست هذه العبارة في
(ط) ولا داعي لها؛ لاستغناء السياق عنها.

أدغم الواو التي قبلها فيها. وروي عنه أنه يقف عليها: ﴿مَوِيلًا﴾ بواو ساكنة بعدها ياء خفيفة مكسورة؛ اتباعاً لخط المصحف، لأنها هكذا كُتبت فيه. وأنه يقف على قوله: ﴿الْمَوْوِدَّةُ﴾: ﴿الْمَوْدَةُ﴾ بإسقاط الهمزة والواو الثانية حتى تصير في وَزْن (الْمَوْزَة) اتباعاً للمصحف؛ لأنها كُتبت فيه بواو واحدة.

قال أبو الحسن؛ طاهر، رضي الله عنه: وهذا الوجه فيه بُعد؛ من أجل (١)

٤٢/ب الإجحاف الذي يلحق الكلمة فيه بكثرة الحذف/ منها.

وأما إذا كان الساكن الذي يقع قبل هذه الهمزة حرف مد ولين، فإنه يكون أحد ثلاثة أحرف: ألفاً، أو واواً ساكنة مضمومة ما قبلها، أو ياءً ساكنة مكسورة ما قبلها:

فأما الألف فلا تكون إلا زائدة، فإذا وقف على الهمزة التي بعدها جعلها بَيْنَ بَيْنَ، أعني بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها:

فإن كانت مفتوحة جعلها بين الهمزة والألف، كقوله: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ﴾ [البقرة ٢٧٥]، ﴿وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ﴾ [الأنفال ٣٤]، ﴿وَجَاءَهُمْ﴾ [غافر ٢٥] وغيرها و ﴿نِدَاءً﴾ [مريم ٣] وغيرها و ﴿مَاءً﴾ و ﴿بِنَاءً﴾ [البقرة ٢٢] وما أشبه هذا.

وإن كانت مكسورة جعلها بين الهمزة والياء الساكنة، كقوله: ﴿قَائِمًا﴾ [آل عمران ١٨] وغيرها و ﴿لَائِمٍ﴾ [المائدة ٥٤]، ﴿وَالصَّائِمِينَ﴾ [الأحزاب ٣٥] و ﴿أُولَئِكَ﴾ [البقرة ٥] وغيرها و ﴿الْمَلَكَةِ﴾ [البقرة ٣١] وغيرها و ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ [البقرة ٤٠] وغيرها وما أشبه هذا.

وإن كانت مضمومة جعلها بين الهمزة والواو الساكنة، كقوله:

(١) في (ط): لأجل.

(٢) لا يُسَلَّم للمصنف ما ذكره من أن الألف لا تكون إلا زائدة، فقد تكون منقلبة عن أصل، ومنه ألف ﴿جاء﴾ كما في المثال الذي سيذكره قريباً.

﴿وَجَاءُوا عَلَىٰ﴾ [يوسف ١٨] و﴿مَا يَشَاءُونَ﴾ [النحل ٣١ وغيرها] و﴿إِنْ أُولَآئِهُ﴾ [الأنفال ٣٤] وما أشبه هذا حيث وقع .

وأما الواو والياء فإنهما يقعان على ضربين ؛ أصليتين وزائدتين :
فأما إذا كانتا أصليتين ، وذلك أن يكونا عيناً من الفعل ، فإنه ينقل إليهما (١)
- إذا وقف - حركة الهمزة ، أي حركة كانت ، فيحركهما بها (٢) ويسقط الهمزة :
فأما الواو فكقوله ﴿السَّوْءَىٰ أَنْ كَذَّبُوا﴾ (٣) [الروم ١٠] وما أشبهه . وأما الياء
فكقوله ﴿سَيِّئٌ وَجُوهُ الَّذِينَ﴾ (٤) [الملك ٢٧] وما أشبهه / هذا حيث وقع .

وأما إذا كانت الواو والياء اللتان تقعان قبل الهمزة زائدتين ، وذلك أن
يكونا (٥) زائدتين على عين (٦) الفعل ، فإنه يُبدل من الهمزة التي بعدهما (٧) في
حال الوقف ، بأي حركة تحركت ، حرفاً من جنسهما ، ثم يدغمهما فيه ؛ فيقف
على ما فيه الواو بواو مشددة - إن وُجد - ولا أعلم ذلك جاء في القرآن . ويقف
على ما فيه الياء بياء مشددة ، كقوله : ﴿خَطِيئَةٌ﴾ [النساء ١١٢] و﴿خَطِيئَتُكُمْ﴾
[الأعراف ١٦١] و﴿هَنِيئًا مَرِيًّا﴾ [النساء ٤] وما أشبه هذا حيث وقع .

(١) في (ط) : إليها .

(٢) في الأصل : «بهما» ، وما أثبتته من (ط) .

(٣) فيقرأها عند الوقف : (السَّوْءَى) .

(٤) فيقرأها عند الوقف : (سَيِّئٌ) .

(٥) في (ط) : وذلك أن تكونا .

(٦) في (ط) : «غير» بدل : «عين» وهو تحريف ، والمقصود الحروف الأصلية للفعل .

(٧) في (ط) : بعدها .

فصل

وأما الهمزة المتوسطة المتحركة إذا كان ما قبلها متحركاً، [فإنه يتحرك] ^(١) بالفتح والكسر والضم، وكذلك [هي] ^(٢) أيضاً تتحرك بهذه الحركات الثلاثة، وربما اتفقت حركتها وحركة ما قبلها وربما اختلفا، وكان حمزة ينظر إلى هذه الهمزة:

فإن تحركت بالفتح وانكسر ما قبلها أبدل منها في الوقف ياءً مفتوحة، كقوله ﴿فِيهِ﴾ [البقرة ٢٤٩ وغيرها] و﴿مَائِهِ﴾ [البقرة ٢٥٩ وغيرها] و﴿فَيْتَيْنِ﴾ [آل عمران ١٣ وغيرها] و﴿مَائَتَيْنِ﴾ [الأنفال ٦٥، ٦٦] و﴿شَانِيكَ﴾ [الكوثر ٣] و﴿فَيْتُكُمْ﴾ [الأنفال ١٩] وما أشبه هذا.

وإن ^(٣) تحركت بالفتح وانضم ما قبلها أبدل منها في الوقف واواً مفتوحة، كقوله: ﴿وَيُؤَخِّرُكُمْ﴾ [إبراهيم ١٠ وغيرها] و﴿يُؤَيِّدُ﴾ [آل عمران ١٣] و ﴿مُوجَّلاً﴾ [آل عمران ١٤٥]، ﴿وَلَوْلُوا﴾ [الإنسان ١٩] وما أشبه هذا حيث وقع.

ثم ^(٤) بعد ذلك ينظر إلى حركتها؛ لأنها أولى بها، ولا ينظر إلى حركة ما قبلها:

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٢) تكملة من (ط).

(٣) في الأصل: فإن.

(٤) في (ط): فمن بعد ذلك.

فإن كانت مفتوحة جعلها في الوقف بين الهمزة والألف، كقوله: ﴿مِنْسَاتَهُ﴾ [سبأ ١٤] و﴿مَتَاباً﴾ [النبأ ٢٢ وغيرها] و﴿شَنَانُ﴾ [المائدة ٢، ٨] و﴿سَأَلَ﴾ [المعارج ١] و﴿مَتَارِبُ﴾ [طه ١٨] و﴿فَقْرَاهُ﴾ [الشعراء ١٩٩] وما أشبه هذا.

وإن كانت مكسورة جعلها في الوقف بين الهمزة والياء الساكنة، بأي حركة تحرّك ما قبلها، كقوله: ﴿الصَّبِيْنَ﴾ [البقرة ٦٢ وغيرها] و﴿مِنْ الْخَاطِئِينَ﴾ [يوسف ٢٩] و﴿إِلَى بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة ٥٤] و﴿كَمَا سُئِلَ مُوسَى﴾ [البقرة ١٠٨] و﴿بَيْسٍ﴾ [الأعراف ١٦٥]، و﴿جَبْرَئِيلَ﴾^(١) [البقرة ٩٨ وغيرها] وما أشبه هذا.

وإن كانت مضمومة جعلها في الوقف بين الهمزة والواو الساكنة، بأي حركة تحرّك ما قبلها، كقوله^(٢) ﴿نَقَرُوهُ﴾ [الإسراء ٩٣] و﴿يَقْرَءُونَ﴾ [يونس ٩٤ وغيرها] و﴿يَكْلُوْكُمْ﴾ [الأنبياء ٤٢] و﴿كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا﴾ [البقرة ١٦٧] و﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة ١٤] و﴿الْخَطِئُونَ﴾ [الحاقة ٣٧] و﴿فَمَالِثُونَ﴾ [الصفات ٦٦ وغيرها] و﴿مُتَكِّئُونَ﴾^(٣) [يس ٥٦] و﴿بِرُّءُوسِكُمْ﴾ [المائدة ٦] و﴿سُنُقْرُوكَ﴾ [الأعلى ٦]، وما أشبه هذا حيث وقع.

وهذا أيضاً مذهب النحويين أجمعين إلا الأخفش^(٤)، فإنه خالفهم في

(١) قرأها حمزة بفتح الجيم والراء، وبعد الراء همزة مكسورة، بعدها ياء ساكنة. (النشر ٢/ ٢١٩).

(٢) في (ط) زيادة مثال وهو ﴿لَقْرَاهُ﴾ ولا يصلح شاهداً؛ لأن همزته مفتوحة.

(٣) سقط هذا المثال من (ط).

(٤) هو أبو الحسن، سعيد بن مسعدة المَجَاشِعِيّ بالولاء، النحويّ البلخيّ، المعروف بالأخفش الأوسط، أحد نحاة البصرة. أخذ النحو عن سيويه، وزاد في العروض «بحر الخَبَب»، وله كتاب «الأوسط» في النحو، وكتاب «الاشتقاق»، وكتاب «تفسير معاني القرآن»، وغيرها. توفي سنة خمس عشرة ومائتين.

(وفيات الأعيان ٢/ ٣٨٠ - بغية الوعاة ١/ ٥٩٠).

موضعين فقط :

أحدهما : إذا كانت الهمزة مضمومة وما قبلها مكسوراً ، كقوله ٤٤/أ ﴿مُسْتَهْرَؤُونَ﴾ فإنه / ذهب إلى أنه يقلب الهمزة فيه ياءً محضة ؛ من أجل الكسرة التي قبلها ، قال : لأنه ليس في كلام العرب واو مضمومة قبلها كسرة .^(١) والموضع الآخر : إذا كانت الهمزة مكسورة وما قبلها مضموماً ، كقوله : ﴿سُئِلَ﴾ [البقرة ١٠٨] فإنه ذهب^(٢) إلى أنه يقلب الهمزة فيه واواً محضة ؛ من أجل الضمة التي قبلها ، قال : لأنه ليس في كلام العرب ياء مكسورة قبلها ضمة .^(٣)

قال أبو الحسن : والوجه الأول أجود ؛ لأن حركتها أقرب إليها وأولى بها من حركة ما قبلها ، فلذلك جعلت الهمزة في التخفيف بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها كما تقدم ، والأخفش إنما ترك هذا الوجه - على زعمه - لأنه ليس في كلام العرب مثله^(٤) ، فيجب عليه أيضاً أن يترك ما قاله ؛ لأنه ليس في كلام العرب مثله أيضاً ، وقد استقصيت الردّ عليه في هذا ، في كتاب : « الوقف لحمزة وهشام » ، فأغنى عن رده هاهنا .

(١) انظر : «معاني القرآن» للأخفش (٤٤/١) ، وقد ذكر أبو عليّ الفارسيّ مذهب الأخفش في تخفيف همزة ﴿مُسْتَهْرَؤُونَ﴾ ونحوه ، وأطال الكلام عليها . انظر : «الحجة» (١/٢٦٦ - ٢٧٤) ، والرضي على الشافيه (٣/٤٦) .

(٢) في (ط) : يذهب .

(٣) انظر : «معاني القرآن» للأخفش (١/١٤٣) ، وشرح الشافيه للرضي (٣/٤٦ - ٤٧) .

(٤) في الأصل : «مثله أيضاً» ، والأولى ما أثبتته من (ط) .

فصل

واعلم أن حمزة لا يترك الهمزة المتحركة المتوسطة إذا وقف، في موضعين:

أحدهما: إذا كان قبلها الألف واللام / للتعريف، نحو: (الأَرْض) و ٤٤/ب (الْأَسْمَاء) و (الْإِنْسَن) و (الْأُخْرَى) وما أشبه هذا، فهو يهمزها في الوقف كما يهمز الهمزة المبتدأة إذا وقف، نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ و ﴿هَلْ أَتَىكَ﴾ ويدل ذلك على أن هذه الهمزة عنده في حكم المبتدأة، أنه يسكت على اللام التي قبلها في وصله قليلاً، ليعلم بتلك السكته انفصالها مما بعدها.

والموضع الآخر: إذا كان قبل الهمزة حرف أو حرفان من الزوائد يجوز تقدير سقوطهما من غير أن يلتبس معنى الكلمة التي سقطا منها بمعنى غيرها، وذلك نحو قوله: ﴿بِأَيِّكُمْ﴾^(١) [القلم ٦] و ﴿فَأَيْنَكُم﴾^(٢) [الصفات ١٦١] وغيرها] و ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾ [الأعراف ١٨٥] وغيرها] و ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ﴾ [البقرة ٢١] وغيرها]، وما أشبه هذا حيث وقع، فإنه يقف عليه بالهمز؛ لأن الهمزة عنده فيه في حكم المبتدأة لما عرفت.

فأما قوله تعالى: ﴿هَآأَنُتُمْ﴾ [آل عمران ١١٩] فإن الهاء فيه تحتل وجهين:

أحدهما: أن تكون للتنبيه^(٣)، فعلى هذا يقف بإثبات الهمزة؛ لأنها في

(١) جاء في (ط) بدلاً من هذا المثال قوله: ﴿بَارِئِكُمْ﴾، ولا يصح؛ لأن همزته ليست مسبقة بحرف أو حرفين من الزوائد.

(٢) جاء بدلاً منه في (ط): ﴿فَأَيُّكُمْ أَزْكَى طَعَاماً﴾ وهو خطأ.

(٣) في (ط): «للتثنية» وهو تصحيف.

حكم المبتدأة كما تقدم.

والوجه الآخر: أن تكون الهاء فيه بدلاً من همزة الاستفهام، التقدير:
(ءأنتم) كما أنشد سيويه:

وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فَقُلْنَ هَذَا الَّذِي مَنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا؟^(١)

٤٥/أ / يريد: (أذا الذي) فعلى هذا يقف بغير همز، فيجعل الهمزة بين الهمزة والألف.

وقد ذهب قوم من القراء إلى الوقف على الهمزة في هذين الموضعين لحمزة بالتخفيف، فنقلوا حركتها إلى لام المعرفة، نحو: (الْأَرْضُ) فحركوا اللام بها وأسقطوها، وجعلوها بينَ بينَ في نحو ﴿بِأَيِّكُمْ﴾^(٢) و﴿فَبِأَيِّ﴾ وما أشبه ذلك^(٣) من أجل اتصالها بالكلمة التي الهمزة فيها.

قال أبو الحسن: وهذا الذي ذهبوا إليه حسن، غير أنني بالهمز قرأت فيهما لحمزة في حال الوقف، وبه آخذ.

(١) لم أجده في كتاب سيويه، وهو في «سِرِّ صَنَاعَةِ الْإِعْرَابِ» عن أبي الحسن الأخفش (٥٥٤/٢)، وذكره ابن منظور في اللسان في (ذا) و(ها) على أنه من إنشاد اللحياني عن الكسائي لجميل، وقال عنه البغدادي في شرح شواهد شرح الشافعية (ص ٤٧٧): «والبيت مشهور، أنشده الجوهري في آخر الصحاح، وقائله مجهول، ويشبه أن يكون من شعر عمر بن أبي ربيعة المخزومي» ا هـ.

(٢) في (ط) بدل هذا المثال: ﴿بَارِئَكُمْ﴾ ولا يصح، كما تقدّم قريباً.

(٣) في هامش الأصل من نسخة: «هذا».

فصل

وأما الهمزة المتطرفة فإنها تقع على ضربين ؛ ساكنة ومتحركة : فأما إذا كانت ساكنة فإن ما قبلها لا يكون إلا متحركاً ؛ مفتوحاً ومكسوراً ومضموماً :
فأما إذا كان مفتوحاً فإن حمزة وهشاماً يبدلان منها في الوقف ألفاً ، كقوله ﴿اقْرَأْ﴾ [العلق ١ وغيرها] و ﴿إِنْ يَشَأْ﴾ [النساء ١٣٣ وغيرها] ، وإن كان مكسوراً أبداً منها في الوقف ياءً ساكنة ، كقوله ﴿نَبِيٍّ﴾ [الحجر ٤٩] ، ﴿وَهَيَّيْ﴾ [الكهف ١٠] ، ﴿وَيُهَيَّيْ﴾ [الكهف ١٦] وإن كان ما قبلها مضموماً أبداً واواً ساكنة - إن وجد - ولا أعلم ذلك جاء في القرآن .

فصل

/ وأما إذا كانت الهمزة المتطرفة متحركة فإن ما قبلها يقع على ضربين ؛ ساكناً ٤٥/ب ومتحركاً : فأما إذا كان ساكناً فإنه يكون على ضربين ؛ أصلياً وزائداً :
فأما الأصلي فإن هشاماً وحمزة ينقلان إليه حركة الهمزة في الوقف فيحركانه [بها] (١) ، أي حركة كانت ، ويُسقطان الهمزة ، كقوله : ﴿شَيْءٌ﴾ (٢) [البقرة ٢٠ وغيرها] و ﴿السَّوْءُ﴾ [التوبة ٩٨ وغيرها] و ﴿الْمُسِيءُ﴾ [غافر ٥٨] و

(١) سقطت من (ط) .

(٢) جاءت هذه الكلمة ، والكلمتان اللتان بعدها ، في (ط) هكذا : «نبيء والسَّوْأَى والمُسَيَّي» ، وهو خطأ من الناسخ .

﴿لَيْسُوهُ^(١)﴾ و﴿جُوهَكُمْ﴾ [الإسراء ٧] و﴿يُضِيءُ﴾ [النور ٣٥] و﴿الْخَبْءُ﴾ [النمل ٢٥] و﴿دَفْءُ﴾ [النحل ٥] و﴿بَيْنَ الْمَرْءِ﴾ [البقرة ١٠٢] وغيرها] وما أشبه هذا حيث وقع .

وأما الزائد فهو ثلاثة أحرف : الألف والياء والواو السواكن :

فأما الألف فإن هشاماً وحمزة يبدلان من الهمزة التي تقع بعدها - في حال الوقف - ألفاً، بأيّ حركة تحركت في الوصل، ويمدّان من أجل اجتماع الألفين^(٢)، وذلك كقولك : ﴿يَشَاءُ﴾ [يوسف ١٠٠] وغيرها] و﴿الضَّرَاءُ﴾ [البقرة ١٧٧] وغيرها] و﴿الْكِبْرِيَاءُ﴾ [يونس ٧٨] وغيرها] و﴿تَلْقَاءُ﴾ [الأعراف ٤٧] وغيرها] و﴿أُولِيَاءُ﴾ [آل عمران ٢٨] وغيرها] و﴿جَاءُ﴾ [النساء ٤٣] وغيرها] و﴿هَوَلَاءُ﴾ [البقرة ٣١] وغيرها] و﴿مِنْ وَرَاءُ﴾ [الأحزاب ٥٣] وغيرها] و﴿مِنْ الْمَاءِ﴾ [الأعراف ٥٠] وغيرها] وما أشبه هذا حيث وقع . وإنما أبدلها منها ألفاً هنا ؛ لأنها لمّا وقعت طرفاً موقوفاً عليها سكنت على الأصل الذي يجب في كلّ موقوف عليه، ومذهبهما^(٣) تركها فيه، فلذلك أبدلها [ألفاً]^(٤) على كل حال ؛ لسكونها وانفتاح ما قبل الألف التي قبلها، / لأن الألف ليست بحاجة حصين، فلذلك صارت الفتحة التي قبلها كأنّها قد وليت الهمزة التي قد سكنت، فلذلك أبدلها عليها .

٤٦/أ

(١) قرأها حمزة وهشام : ﴿لَيْسُوهُ﴾ بياء مفتوحة، بعدها سين مضمومة، بعدها واو ساكنة، وبعدها همزة مفتوحة . انظر النشر (٣٠٦/٢) .

(٢) في (ط) : من أجل الاجتماع للألفين .

(٣) في (ط) : ومذهبهم .

(٤) سقطت من (ط) .

وقد ذهب قوم من القراء [إلى] ^(١) أنهم يجعلون هذه الهمزة في حال الوقف بينَ بينَ، لهشام وحمزة، فيجعلونها بين الهمزة والألف إذا كانت مفتوحة، [ويجعلونها بين الهمزة والياء إذا كانت مكسورة] ^(٢)، ويجعلونها بين الهمزة والواو الساكنة إذا كانت مضمومة، والأوّل أجود؛ لما عرفتك.

وأما الواو والياء فإن هشاماً وحمزةً يبدلان من الهمزة التي بعدهما في الوقف - بأيّ حركة تحركت - حرفاً من جنسهما ويدغمانه فيه : فيقفان على ما فيه الياء بياء مشددة، كقوله ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾ [التوبة ٣٧] و﴿بَرِيٌّ﴾ [الأنعام ١٩ وغيرها] وما أشبه ذلك ^(٣)، ويقفان على ما فيه الواو بواو مشددة، كقوله : ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة ٢٢٨]، وما أشبه هذا حيث وقع.

فصل

وأما الهمزة المتطرفة المتحركة إذا تحرك ما قبلها، فإنها تقع على ثمانية أضرب : تكون مفتوحة وما قبلها مفتوحاً، كقوله : ﴿لَا مَلْجَأَ﴾ [التوبة ١١٨] و﴿بَدَأَ﴾ [العنكبوت ٢٠ وغيرها]. وتكون مفتوحة وما قبلها مكسوراً، كقوله ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ﴾ [الأنعام ١٠ وغيرها] ، ﴿وَإِذَا قُرِئَ﴾ [الأعراف ٢٠٤ وغيرها]. وتكون مكسورة وما قبلها مفتوحاً، كقوله ﴿مِنْ سَبَأٍ﴾ [النمل ٢٢] و

(١) سقطت من (ط).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٣) في (ط) : وما أشبه هذا.

﴿عَنِ النَّبِيِّ﴾ [النبا ٢]. وتكون مضمومة وما قبلها مفتوحاً، كقوله [١] ﴿تَفْتَوُا﴾
 [يوسف ٨٥] و﴿يُنَبِّؤُا﴾ [القيامة ١٣] و﴿يَعْبُؤُا﴾ [الفرقان ٧٧] و﴿الْمَلَأُ﴾
 ب/٤٦ [الأعراف ٦٠ وغيرها]. وتكون مضمومة وما قبلها مكسوراً، / كقوله - عزَّ
 وجلَّ - ﴿الْبَارِئُ﴾ [الحشر ٢٤] و﴿يُبدِئُ﴾ [العنكبوت ١٩ وغيرها] و
 ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ [البقرة ١٥] و﴿يُنشِئُ﴾ [العنكبوت ٢٠]. وتكون مكسورة وما
 قبلها مضمومة، كقوله ﴿مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤُا﴾ [٢] [الحج ٢٣ وغيرها]. وتكون مكسورة
 وما قبلها مكسوراً، كقوله ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ﴾ [النور ١١ وغيرها] و﴿مِنْ شَطِئِ
 الْوَادِ﴾ [القصص ٣٠]. وتكون مضمومة وما قبلها مضمومة، كقوله ﴿إِنْ امْرُؤُا﴾
 [النساء ١٧٦] و﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُا﴾ [الرحمن ٢٢]، وما أشبه هذا: فهشام
 وحمزة يبدلان من هذه الهمزات - في الوقف - الحروف التي منها حركة ما
 قبلها؛ فيبدلان المفتوح (٣) ما قبلها ألفاً، بأيّ حركة تحركت هي في الوصل،
 ويبدلان المكسور ما قبلها ياءً ساكنة، بأيّ حركة تحركت هي في الوصل،
 [ويبدلان المضموم ما قبلها واواً ساكنة، بأيّ حركة تحركت هي في
 الوصل] (٤).

والعلة في ذلك أنها لما كانت طَرَفًا وقد وقفا عليها سكنت على الأصل
 الذي يجب في كلّ موقوف عليه، ومذهبهما تليينها في الوقف، فلذلك أبدلا

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٢) قرأها حمزة وهشام: ﴿وَلَوْلُؤُا﴾ بالجرّ. انظر ص ٤٤٤ من هذا الكتاب.

(٣) في النسختين: «المفتوحة» بالتأنيث، هنا وفيما يأتي، والصواب ما أثبت.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

منها الحرف الذي منه حركة ما قبلها ؛ لأنها ساكنة فدبرها^(١) ما قبلها كما يدبر سائر الهمزات السواكن .

وقد ذهب قوم [من القراء]^(٢) إلى أنهم يجعلون لهذه الهمزات - في هذا

الفصل - حكم حركاتها : فيقفون لهشام وحمزة على الهمزة المفتوحة بين

الهمزة والألف ، بأي حركة تحرك ما قبلها ، إلا إذا انفتحت وانكسر ما قبلها ،

نحو ﴿وَإِذَا قُرِئَ﴾ [الأعراف ٢٠٤ وغيرها] فإنهم يبدلونها ياءً متحركة / بلا ٤٧/أ

اختلاف ؛ لأن هذا من البدل المطرد الذي لا خلاف فيه ، ويقفون لهما على

الهمزة المكسورة بين الهمزة والياء الساكنة ، وعلى المضمومة بين الهمزة والواو

الساكنة في جميع القرآن ، إلا قوله تعالى ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ [الأعراف ٦٠ وغيرها]

فإنهم وقفوا على الأول من سورة (قد أفلح) [٢٤] بين الهمزة والواو الساكنة ،

وفي غيره بين الهمزة والألف ، قالوا : وإنما فعلنا^(٣) هذا اتباعاً لخط

المصحف ؛ لأن هذه الهمزات هكذا كتبت فيه بهذه الحروف ، وكتب فيه :

﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾ في أول (قد أفلح) [٢٤] بالواو ، وكتب غيره بالألف ، فلذلك

وقفنا عليه بين الهمزة والواو الساكنة ، ووقفنا فيما عداه بين الهمزة والألف .

قال أبو الحسن : والقول الأول أجود ؛ لما عرفتك ، ولأن خط المصاحف

قد اختلف في كتابة هذه الهمزات ، فلذلك لم يجب الاعتماد [عليه]^(٤) فيها ،

(١) أي جعلها تدبره ؛ أي تتبعه في الحركة . وانظر اللسان (دبر) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط) .

(٣) في (ط) : وإنما نعد هذا .

(٤) سقط من (ط) .

مع ماروي عن أم المؤمنين^(١) وأمير المؤمنين عثمان - رضي الله عنهما - أنهما قالوا : « إِنَّ فِي الْمَصْحَفِ لِحَنًا تَقِيْمُهُ الْعَرَبُ بِالسُّتْهَا »^(٢). يريدان في خطّه، وأن العرب سترده إلى الصواب إذا قرأته، فدلّ هذا على أن المعتمد عليه إنما هو التلاوة، وكلامنا إنما هو فيها، ألا ترى أنه قد كُتب في المصحف أشياء ؛ ب/٤٧ التلاوة بخلافها، وذلك نحو قوله : ﴿ وَلَا أَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ ﴾^(٣) [التوبة ٤٧] كُتب فيه بآلف قبل الهمزة^(٤)، والتلاوة فيه بغير ألف، وكُتب فيه : ﴿ تَفْتَوُا تَذَكَّرُ ﴾ [يوسف ٨٥] بواو بعدها ألف، و ﴿ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأنعام ٣٤] بآلف بعدها ياء، والتلاوة بخلاف ذلك، فدلّ على صحة ما قلنا، وقد شرحتُ هذا شرحاً كافياً في : « كتاب الوقف لحمزة »، فأغنى عن إعادته ها هنا.

فصل

فأما قوله تعالى : ﴿ إِنَّا بُرَءُؤَا مِنْكُمْ ﴾ [المتحنة ٤] فإن هشاماً يثبت الهمزة الأولى منه في وقفه كما يصل ؛ لأنها متوسطة، ويجعل الهمزة الثانية ألفاً فيمدّ

(١) هي عائشة بنت أبي بكر الصديق، رضي الله عنهما.

(٢) حول هذا الخبر وإسناده وتوجيهه، يُرجع إلى « الاتقان » للسيوطي (٢ / ٢٧٠)، وكتاب « المصاحف »

للسجستاني (ص ٤١)، و « المقنع » للداني (ص ١١٥).

(٣) قد اختلفت المصاحف في رسم هذا الموضع من سورة التوبة : ففي بعضها بزيادة ألف، وفي بعضها الآخر من دون ألف زائدة، وقد ذكر الداني كلا القولين، وانظر « المقنع » ص ٤٥.

(٤) فعلى هذا تكون الألف الزائدة هي الأولى، وهو قول القراء وثعلب، وحسنه الداني، والقول الآخر : إن الألف الزائدة هي الثانية، وعليه العمل في كتابة المصاحف. انظر كتاب « النقط » للداني (ص ١٤١).

فصل : في وقف حمزة وهشام على قوله تعالى : ﴿ إِنَّا بُرَّاءُونَ مِنْكُمْ ﴾

لذلك ، وكذا يفعل حمزة في هذه الهمزة الثانية إذا وقف ، فأما الهمزة الأولى (١) فعنه فيها وجهان :

أحدهما : أنه يجعلها بين الهمزة والألف ، ويمدّ من أجل ذلك مدّاً مشبعاً في تقدير مدّ ألفين وهمزة بينَ بينَ .

وروي عنه أنه يقلبها واواً مفتوحة فيقول : ﴿ بُرَوَا ﴾ اتّباعاً لخط المصحف ؛ لأنها كتبت فيه بواوٍ بعدها ألفٌ ، وكلا الوجهين جيّد ، غير أن الأول أقيس .

(١) في (ط) : الأولى .

فصل

واعلم أنه قد روي عن حمزة أنه قال: «إذا كان الوقف على الهمز بغير همز، يزيل المعنى، لم يقف إلا بالهمز».

أ/٤٨ فعلى / هذه الرواية لا ينبغي أن يوقف على ﴿وَرِعًا﴾ [مريم ٧٤] إلا بالهمز لئلا يزول المعنى؛ وذلك أنه إذا همز كان من الرُوءاء، وهو ما يظهر على الإنسان من الحُسن في صورته ولباسه، وإذا ترك همزه اشتبه بريّ الشارب، فيزول المعنى.

وكذا لا يقف على قوله تعالى في يونس: ﴿أَنْ تَبُوءَ الْقَوْمَ كَمَا﴾ [يونس ٨٧] إلا بالهمز، وذلك أنه لو ترك همزه لاشتبه بفعل الواحد، وهو فعل من اثنين، فلذلك يجب أن يقف عليه بالهمز؛ لتبقى علامة التثنية في الفعل، ولا يزول المعنى، كما روي عنه.

فإن قيل: فلم لا يُوقف عليه: (أَنْ تَبُوءَا) فيبدل من الهمزة ياءً [مفتوحة] (١)، كما روى عُبيد الله بن عبد الرحمن (٢)، عن أبيه (٣)، عن

(١) سقط من (ط).

(٢) عُبيد الله بن عبد الرحمن بن عُبيد الله بن واقد، أبو شبيب الختليّ الواقديّ البغداديّ، شيخ مشهور. روى الحروف عن أبيه. روى عنه الحروف: ابن مجاهد، والنقاش، وغيرهما. (غاية النهاية ١/٤٨٩).

(٣) عبد الرحمن بن عُبيد الله بن واقد، أبو مسلم الواقديّ الختليّ المؤدّب البغداديّ، مقرئ معروف. أخذ القراءة عرضاً عن: أحمد بن إبراهيم، ورّاق خلف، وغيره. وسمع الحروف من: حفص بن سليمان، وغيره. روى عنه القراءة: ابنه أبو شبيب، عُبيد الله، وأحمد بن فرح المفسّر. (غاية النهاية ٣٨١/١).

حفص، وهُبيرة^(١) عن حفص أنه يقف عليه: (تَبَوَّأَ) بياء من غير همز؟ وكما روى الكوفيون عن العرب أنهم يفعلون بنحو هذه الهمزة هكذا، فيقلبونها ياءً، أنشد^(٢) ابن الأنباري^(٣) عن ثعلب^(٤) شاهدًا لذلك [قول الشاعر]^(٥):
عَدَاةَ تَسَايَلْتُ^(٦) مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كِنَانَةٌ حَامِلِينَ لَهُمْ لَوَايَا^(٧)
يريد: لواء، فأبدل من الهمزة ياءً؟

قلنا: فهذه اللغة شاذة، فليس ينبغي أن يُصار إليها إلا برواية صحيحة، ولم يُروَ عن / حمزة أنه يقلب هذه الهمزة ياءً، ولا هي هكذا مكتوبة في ٤٨/ب المصحف، بل هذه الكلمة مكتوبة فيه: ﴿أَنْ تَبَوَّأَ﴾ [يونس ٨٧] بواو بعدها ألف، وإذا كان لم يرد عن حمزة رواية أنه يقف عليها بالياء، ولا هي مكتوبة

(١) هُبيرة بن محمد التمار، أبو عمر الأبرش البغدادي. أخذ القراءة عرضاً عن حفص بن سليمان، عن عاصم. قرأ عليه: حسنون بن الهيثم، وغيره. (غاية النهاية ٣٥٣/٢ - معرفة القراءة ٢٠٥/١)
(٢) في (ط): «أنشدنا الأنباري»، ولا يصح؛ لأن ابن الأنباري متوفى سنة ٣٢٨ هـ، أي قبل ولادة ابن غلبون.

(٣) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن، أبو بكر بن الأنباري البغدادي، الإمام الكبير، والأستاذ الشهير. روى القراءة عن: أبيه، وثعلب، وغيرهما. روى القراءة عنه: عبد الواحد بن أبي هاشم، وغيره. صنّف كتاباً في الوقف والابتداء. توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد، وقيل: سنة سبع وعشرين، وله ثمان وستون سنة.

(غاية النهاية ٢٣٠/٢ - معرفة القراءة ٢٨٠/١)

(٤) تقدّمت ترجمته في إسناد رواية أبي الحارث عن الكسائي.

(٥) زيادة من (ط).

(٦) في (ط): «تسايلين»، وهو خطأ.

(٧) ذكره ابن الأنباري في «إيضاح الوقف والابتداء» بإبدال كلمة (حاملين) بـ (عاقدين) (٣٨٠/١)، وفي اللسان (لوي) بلفظ: (كنايب عاقدين). وانظر مجالس ثعلب (١٤٥) والنشر (٤٨٠/١). والبيت مجهول القائل، وهو من البحر الوافر.

في المصحف كذلك - وقد روي عنه أنه قال: «إذا كان الوقف على الهمز بغير همز يزيل المعنى لم يقف إلا بالهمز»، وكان تَرَكَ الهمز هاهنا يزيل المعنى كما تقدم - لم يَجُزْ أن يوقف عليها إلا بالهمز، وكذلك^(١) الوقف على سائر ما يزول^(٢) معناه بترك الهمز، لا يجوز أن يوقف عليه إلا بالهمز حيث وقع. فأما ما رواه^(٣) عُبيد الله عن أبيه وهُبَيْرَةُ جميعاً عن حفص، أنه وقف (تَبَوَّأَ) بالياء، فالمشهور عن حفص أنه يقف بالهمز كسائر القراء، وبه قرأتُ، وبه آخذ.

(١) في هامش الأصل من نسخة: وكذا.

(٢) في (ط): يزيل معناه.

(٣) في (ط): فأما رواية.

فصل

واعلم أن هشاماً يجعل الهمزة المنصوبة التي يصحبها التنوين كقوله ﴿عَطَاءٌ﴾ [هود ١٠٨ وغيرها] و ﴿نِدَاءٌ﴾ [البقرة ١٧١ وغيرها] و ﴿نِسَاءٌ﴾^(١) [النساء ١١ وغيرها] و ﴿مَاءٌ﴾ [البقرة ٢٢ وغيرها] وما أشبه هذا في حيز الهمزة المتوسطة، من أجل لزوم الألف - التي هي بدل من التنوين - لها في حال الوقف، فلذلك يقف عليها بالهمز، وكذا^(٢) يفعل في الهمزة التي يصحبها هاء الضمير، كقوله ﴿وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ / إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ﴾ [الأنفال ٣٤]، وفي الهمزة التي يصحبها حرف التأنيث، كقوله ﴿فَإِنْ فَاءَتْ﴾ [الحجرات ٩] و ﴿فَلَمَّا تَرَأَتْ﴾ [الأنفال ٤٨]، وفي الهمزة التي يصحبها الضمير، كقوله ﴿جَاءُوا﴾ [آل عمران ١٨٤ وغيرها] و ﴿شَاءُوا﴾^(٣) وكذلك^(٤) يفعل في كل همزة يصحبها زائد لا يجوز انفصاله من الكلمة التي فيها الهمزة؛ من أجل أن ذلك الزائد لا يقوم بنفسه، فإنه يقف عليها بالهمز كما يصل؛ لأنها عنده في حكم المتوسطة للزوم ذلك الزائد^(٥) لها وبعدها عن الطرف، وحمزة يقف على هذا كله بغير همز، على الأحكام التي تقدمت.

(١) في (ط): «وشيئاً»، وهو تصحيف.

(٢) في (ط): وكذلك.

(٣) ليس في القرآن الكريم لفظة (شاءوا)، وأشبه شيء بها في القرآن قوله: ﴿وَبَاءُوا﴾ [البقرة ٦١].

(٤) في هامش الأصل من نسخة: وكذا.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبتته من (ط).

ووقف باقي القراء على الهمز - في جميع ما تقدم - كما يصلون على الأحكام التي أذكرها في : «باب الوقف على الحركات التي في أواخر الكلم»
إن شاء الله .

فصل

وروي خلفٌ عن حمزة أنه كان إذا وقف على قوله تعالى: ﴿رَاءَ كَوْكَبًا﴾ [الأنعام ٧٦] [ونحوه] (١) يترك الهمز ويمد (٢)، وهو مع ذلك يُميل الراء والألف المخففة.

قال أبو الحسن: يعني أنه كان إذا وقف على هذه الكلمة (٣) خفف همزتها؛ لأنها متوسطة، وهي ممالّة قد نُحِيَّ بحركتها نحو الكسرة، فلذلك يجعلها بين الهمزة والياء الساكنة، ويمدُّ من أجل الهمزة المفعولة بينَ بينَ ويُميل؛ لأن الهمزة المفعولة بينَ بينَ مخففة، بزنتها محققة (٤)، غير أن نبرتها قد خفيت فلذلك أمال الكلمة حيث وقعت مع تخفيف الهمزة في الوقف، كما كان / ٤٩/ ب يُميلها في حال الوصل.

ووقف باقي القراء على هذه الكلمة حيث وقعت بالهمز، وبما كان مذهب كل واحد منهم فيها في الوصل من الإمالة أو بين اللفظين أو الفتح سواءً.

(١) سقط من (ط).

(٢) في (ط): ويصله بالمد.

(٣) في الأصل: «الهمزة»، والتصريب من (ط).

(٤) في (ط): «نبرتها مخففة»، وهو تصحيف.

فصل

وأما قوله تعالى : ﴿رَاءَ الْقَمَرِ﴾ [الأنعام ٧٧] و ﴿رَاءَ الشَّمْسِ﴾ [الأنعام ٧٨] وما أشبهه مما قد سقطت الألف التي في آخره ؛ من أجل سكونها وسكون لام المعرفة التي بعدها - وجملته ستة مواضع^(١) فإنه إذا وقف على هذه الأفعال جاز فيها وجهان :

أحدهما : أن ترجع تلك الألف التي كانت سقطت لالتقاء الساكنين ؛ من أجل زوال ذلك الساكن الذي^(٢) كانت سقطت من أجله وخفتها وسرعة ظهورها في اللفظ ؛ لانفتاح الهمزة قبلها ، فعلى هذا يقف لإسماعيل وورش بالهمز وبين اللفظين ، ويقف ليحيى وابن ذكوان والكسائي بالهمز مع إمالة الراء والهمزة جميعاً ، ولأبي عمرو بالهمز مع فتح الراء وإمالة الهمزة ، ويقف لحمزة بتخفيف الهمزة مع الإمالة والمد ، كما وقفت له على : ﴿رَاءَ كَوْكَبًا﴾ [الأنعام ٧٦] ونحوه ، ويقف للباقيين بالهمز مع فتح الراء والهمزة جميعاً ؛ من أجل وجود الألف ، كما وقفوا على قوله : ﴿رَاءَ كَوْكَبًا﴾ سواء .

والوجه الآخر : أن لا ترجع تلك الألف التي كانت سقطت لالتقاء

(١) وهي : موضعان في الأنعام ٧٧ ، ٧٨ - وموضعان في النحل ٨٥ ، ٨٦ - وموضع في الكهف ٥٣ - وموضع في الأحزاب ٢٢ .

(٢) في (ط) : التي .

الساكنين ؛ من أجل أنها غير ثابتة في المصحف^(١)، ولأن^(٢) الوقف عارض غير لازم [أيضاً]^(٣)، ومن عاداتهم أن لا يعتدوا بغير اللازم، ألا ترى أنهم ٥٠/أ يقولون : (قُلْ) فيسقطون الواو؛ لسكونها وسكون اللام بعدها، ثم يقولون : (قُلْ الْحَقُّ) فيحركون اللام لسكونها وسكون اللام بعدها، ولا يردون الواو - وإن كانت اللام قد تحركت - من أجل [أن]^(٤) هذه الحركة التي في اللام عارضة غير لازمة، فكذلك ما ذكرنا، فعلى هذا ينبغي أن تُسكن الهمزة إذا وقفت عليها على الأصل الذي يجب في كل موقف عليه؛ لأنها قد صارت طرفاً موقوفاً عليها، فتقف لحمزة : (رِي) بإمالة الراء وبعدها ياء ساكنة^(٥) مبدلة من الهمزة؛ لأنها لما صارت ساكنة طرفاً وقبلها الراء ممالة قد نُحي بحركتها نحو الكسرة دبّرت الهمزة^(٦)، فلذلك قلبتها ياءً ساكنة، ولا تمد؛ لأنه لا شيء بعد الياء فتمد من أجله. وكذا روى خلف عنه أنه كان يقف على : ﴿رَاءَ

(١) كتبت لفظة (رأى) في المصحف براء بعدها ألف ممدودة فقط، هكذا ﴿رَاءَ﴾ في كل المواضع، عدا موضعي سورة النجم [١١، ١٨] فقد كتبت فيهما ﴿رَأَى﴾ كاملة، وقد قال الداني - عن ما سوى هذين الموضعين - : «ويحتمل أن تكون [يعني الألف الممدودة] الهمزة، وأن تكون اللام [لام الفعل]» ا.هـ. «المقنع» ص ٢٥. أقول : والعمل في رسم المصاحف على أن الألف الممدودة هي لام الفعل، ويكتبون الهمزة على السطر قبلها، وكلام المصنف - رحمه الله - مبني على الاحتمال الثاني؛ وهو أن الألف الممدودة هي صورة الهمزة، وأما لام الفعل فمحذوفة اختصاراً، والله أعلم.

(٢) في (ط) : فإن.

(٣) سقط من (ط).

(٤) سقط من الأصل.

(٥) أي : ألف ممالة نحو الياء.

(٦) أي : دبّرت الراء الهمزة، أي جعلتها تدبّرها، يعني : تتبعها. وانظر اللسان (دب).

الْقَمَرَ﴾ ونحوه بترك الهمز ولا يمدّ، والراء ممالّة، ويقف ليحيى ونُصير بإمالة الراء وبعدها همزة ساكنة، ويقف للباقيين بفتح الراء وبعدها همزة ساكنة، إلا هشاماً وحده، فإنك تقف له بفتح الراء وبعدها ألف بدلاً من الهمزة؛ لأنها متطرفة ساكنة بعد فتحة، فدبرها^(١) ما قبلها [من الفتح]^(٢)، وقد عرفت أن مذهبه تخفيف الهمزة المتطرفة إذا وقف عليها.

والوجه الأول أجود لمعنيين :

٥٠/ب أحدهما : ما يلحق الفعل في الوجه الثاني / من الإجحاف بحذف لامه وحركة عينه.

والمعنى الثاني : أن القراء قد راعوا وجود الساكن الذي لقي الألف في سقوطها، وراعوا سقوط الألف في ذهاب الإمالة مما قبلها في حال الوصل، وكذلك يجب أن يراعوا زوال الساكن في رجوع الألف، وثبات الألف في رجوع الإمالة في حال الوقف، وبالله التوفيق.

(١) سبق بيانها في التعليق السابق.

(٢) سقط من (ط).

فصل

وأما قوله تعالى ﴿فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء ٦١] فقد اختلف القراء في الوقف عليه، وأنا أذكر أصل هذا الفعل؛ لكي تبني^(١) عليه الوقف: فأصله (تَرَاءَيَا) بفتح الياء؛ لأنه فعل من اثنين، مثل قولهم: تَضَارَبَ الرَّجُلَانِ. فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً، فالألف الأولى لبناء (تَفَاعَلَ)، والهمزة عينُ الفعل، والألفُ التي بعدها - المنقلبة عن الياء - هي لام الفعل، وإنما سقطت في الوصل من اللفظ لسكونها وسكون اللام بعدها من قوله ﴿الْجَمْعَانِ﴾ فإذا كان هذا هو أصل الفعل، فقد رُوي عن حمزة أنه يقف عليه بإمالة الراء، ويمدّ ويلين^(٢) الهمزة، ويُشير إليها بصدده، وذلك يحتمل وجهين:

أحدهما: ألا يكون ردُّ الألف التي كانت بعد الهمزة ثم سقطت لالتقاء الساكنين؛ من أجل أن الوقف عارض غير لازم، وأنها غير ثابتة في المصحف/ أيضاً^(٣)، فعلى هذا يُبدل من الهمزة ياءً^(٤) ساكنة؛ لأنها متطرفة ٥١/أ

(١) في (ط): يتبين.

(٢) في (ط): «ويين»، وهو تصحيف.

(٣) رُسِمَت هذه الكلمة في المصحف هكذا ﴿تَرَاءَا﴾ بتاءٍ بعدها راء، بعدها ألف ممدودة. فيحتمل أن تكون هذه الألف الممدودة هي لام (تَفَاعَلَ)، وعلى هذا الوجه ضُبِطَ في المصحف؛ أي وضعت الهمزة على السطر هكذا ﴿تَرَاءَا﴾. قال الداني عن هذا الوجه: «وهو أقيس عندي». والوجه الآخر: أن تكون الألف الممدودة هي صورة الهمزة، وتكون الألف التي هي لام (تَفَاعَلَ) قد حُذِفَت لالتقاء الساكنين. وقد ذكر الداني هذا الاحتمال، وعليه يُحمل قول المصنّف: «أنها غير ثابتة في المصحف» والله أعلم. وانظر «المقنع» ص ٢٤. (٤) في (ط): «ياء غير ساكنة»، وهو خطأ.

وقد سكنت للوقف ، فلذلك دبرها ^(١) ما قبلها من الحركة الممالة التي قد نُحِي بها نحو الكسرة ، فعلى هذا يكون مدّه للفعل ^(٢) في تقدير مدّ ألفٍ ممالة بعدها ياء ساكنة ^(٣) .

والوجه الآخر : أن يكون قد ردّ تلك الألف التي بعد الهمزة ؛ لزوال الساكن الذي كانت سقطت من أجله ، فعلى هذا يجب أن ترجع إمالة الهمزة ؛ لأنه إنما كان فتحها في الوصل من أجل سقوط الألف المنقلبة من الياء التي كانت بعدها ، كما فعل في ﴿ رَأَى الْقَمَرَ ﴾ [الأنعام ٧٧] فلما ردّ الألف وجب ردّ إمالة الهمزة ، فعلى هذا يجعل الهمزة بين الهمزة والياء الساكنة ؛ من أجل أنها غير طرف ، وقد أميلت حركتها وحركة ما قبلها ، والحركة الممالة مقربة من المكسور ، فلذلك كان له حكمه ، فعلى هذا الوجه تمدّ له مدّاً مشبعاً في تقدير ألفين ، مما ليس بينهما همزة ملئية بينَ بينَ ، فيكون المدّ في مذاق مدّ ألفين ونصف ؛ وهي الألف التي لبناء (تفاعل) والهمزة المجعولة بينَ بينَ ، والألف المنقلبة عن الياء التي رجعت . وهذا الوجه أجود من الأول ؛ لأنه يتابع سائر القراء في ردّ تلك / الألف التي كانت سقطت ، ولعل بعض من ^(٤) غلظ طبعه وقلّ علمه أن يُنكر علينا هذا التقدير في المدّ - بمدّ الألفات وبعضها - على ما قد ذكرناه ^(٥) ها هنا ، وفي غيره من كتابنا ، وليس هذا بنكير ؛ لأننا إنما قصدنا به

ب/ ٥١

(١) سبق بيان معناها قريباً .

(٢) في (ط) : تكون مدّة الفعل .

(٣) أي : ألف ممالة نحو الياء .

(٤) في (ط) : « ما » ، وهو تحريف .

(٥) في (ط) : ذكرنا .

التحقيق في المدّ، لثلاث يتجاوز^(١) به حدّه في المدّ، والتقريب على مُستعمله، ولم نبتدع ذلك؛ لأنه قد سبقنا إليه أبو^(٢) الطاهر^(٣) وغيره من العلماء الذين عليهم المعتمد في تحصيل الدراية وصحّة الرواية.

ووقف نُصير على هذا الفعل بإمالة الراء والهمزة جميعاً، وأثبت بعد الهمزة ياءً ساكنة^(٤)، وذلك أنه لما ردّ الألف - عند مفارقة الساكن لها - أمال حركة الهمزة من أجلها^(٥) لتَميل هي^(٦) نحو الياء التي انقلبت منها، ثم أتبع حركة الراء حركة الهمزة في الإمالة؛ طلباً للرخّة بكون العلاج في الكلمة بالإمالة من وجه واحد، كما فعل الكسائي في قوله ﴿رَاءًا كَوَكْبًا﴾ [الأنعام ٧٦] سواء.

ووقف باقي رجال الكسائي بفتح الراء وإمالة الهمزة وبعدها ياء ساكنة، على وزن (تَراعى) وعِلَّتْهم كَعِلَّة نُصير، غير أنهم لم يُتبعوا حركة الراء حركة الهمزة في الإمالة؛ لبعدها عن الألف الجالبة للإمالة.

(١) في (ط): لثلاث يتجاوز حدّه والتقريب.

(٢) عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، أبو طاهر البغدادي البرّاز، الأستاذ الكبير، الإمام النحويّ، العَلَمُ الثَّقَة، مؤلّف كتاب «البيان والفصل». أخذ القراءة عرضاً عن: الأشنانيّ، وأبي عثمان الضرير، وابن مجاهد، وغيرهم. روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً: الشُّوسَنَجَرْدِيّ، والمصاحفيّ، والحَمَامِيّ، وغيرهم. توفي في شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وقد جاوز السبعين. (غاية النهاية ٤٧٥/١ - معرفة القراءة ٣١٢)

(٣) في (ط): أبو طاهر.

(٤) سبق التنبيه على أن المقصود بالياء الساكنة - هنا - هو الألف الممالّة نحو الياء.

(٥) في (ط): «في الإمالة» بدل «من أجلها».

(٦) في (ط): «هذه» بدل «هي».

ووقف الباكون ﴿تَرَاءُ﴾ بفتح الراء / والهمزة، وإثبات ألف بعدها [على وزن] (١) (تَرَاعَى) إلا هشاماً، فإن في الوقف له وجهين :
أحدهما : أن يكون قد ردَّ الألف الساقطة، فعلى هذا يقف بالهمز مثل ابن ذكوان ؛ لأن الهمزة متوسطة، وهو لا يتركها.
والوجه الآخر : أن لا يكون قد ردَّ الألف الساقطة ؛ أتباعاً للمصحف، فعلى هذا يقف بغير همز ؛ لأن الهمزة قد صارت طرفاً، وهو يترك في الوقف الهمزة المتطرفة، فيقف بألفين : الأولى لبناء (تَفَاعَلَ)، والثانية منقلبة من الهمزة ؛ لسكونها في الوقف وانفتاح ما قبلها، كما يقف على : ﴿شاء﴾ و ﴿جاء﴾ كما تقدم، وتَمَدُّ من أجل التقاء الألفين (٢).

فصل

واعلم أن كثيراً من هذه المواضع التي قدّمنا ذكرها (٣) لا يجوز أن يُتعمَّد الوقف عليها ؛ لأنها غير تامة ولا كافية (٤)، والوقف إنما يكون فيما هو تام أو

(١) سقطت من (ط).

(٢) في (ط) : أَلْفَيْنِ.

(٣) في (ط) : تقدّم ذكره.

(٤) الوقف التام : هو الوقف على كلمة ليس لها تعلّق بما بعدها ألّبتة ؛ أي لا من جهة اللفظ، ولا من جهة المعنى.

والوقف الكافي : هو الوقف على كلمة لم يتعلّق ما بعدها بها لفظاً، وإنما تعلّق بها معنى فقط . (الإضاءة ٤٨ بتصرف).

كافٍ في لفظه ومعناه، وإنما ذكرتها وبيّنت الحكم في (١) الوقف عليها لمن انقطع نفسه عليها أو امتحن في معرفته بأحكام الوقف على الهمز للقراء فقط.

(١) في (ط): «في لفظه ومعناه الوقف»، وهو سهو من الناسخ؛ إذ أقحم (لفظه ومعناه) بين كلمتي (في الوقف).

باب الإدغام ذكر اختلافهم في ذال (إذ)

وذلك في ستة أحرف: عند التاء نحو: ﴿إِذْ تَقُولُ﴾ [آل عمران ١٢٤] وغيرها، وعند الجيم نحو ﴿إِذْ جَعَلَ﴾ [الفتح ٢٦]، وعند الدال نحو ﴿إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ [الكهف ٣٩]، وعند الزاي نحو / ﴿وَإِذْ زَيْنَ﴾ [الأنفال ٤٨]، وعند السين [نحو] ^(١) ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور ١٢]، وعند الصاد نحو ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾ [الأحقاف ٢٩]:

فقرأ الحرميان وعاصم ويعقوب بالإظهار فيهنّ حيث وقعن، وقرأ هشام وأبو عمرو بالإدغام في الستة، وقرأ ابن ذكوان بالإدغام عند الدال فقط، وقرأ خلف بالإدغام عند الدال والتاء فقط، وقرأ خلاد والكسائي بالإظهار ^(٢) عند الجيم فقط.

(١) تكملة من (ط).

(٢) في (ط): «بالإدغام»، وهو خطأ. انظر النشر (٣/٢).

باب اختلافهم في دال (قد)

وذلك في ثمانية أحرف: عند الجيم نحو: ﴿قَدْ جَعَلَ﴾ [مريم ٢٤]، وعند الذال نحو ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [الأعراف ١٧٩]، وعند الزاي نحو ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملك ٥]، وعند السين نحو ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ [المجادلة ١]، وعند الشين نحو ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [يوسف ٣٠]، وعند الصاد نحو ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ [الإسراء ٤١] وغيرها، وعند الضاد نحو ﴿قَدْ ضَلَلْتُ﴾ [الأنعام ٥٦]، وعند الظاء نحو ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص ٢٤]:

فقرأ الحرميّان - إلا ورشاً - وعاصمٌ، إلا الأعشى، [ويعقوبٌ بالإظهار فيهنّ حيث وقعن، وقرأ ورش والأعشى] ^(١) بالإدغام عند الظاء والضاد فقط، وقرأ ابن ذكوان بالإدغام عند الظاء والضاد والزاي والذال فقط ^(٢)، وقرأ هشام بالإظهار عند الظاء في قوله في (ص) [٢٤]: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾، وبالإدغام فيما بقي، وقرأ النحويّان وحمزة بالإدغام في الثمانية حيث / وقعت، وروى ابن ٥٣/أ المسيبي عن أبيه عن نافع إظهار دال (قد) عند التاء نحو ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾ [البقرة ٢٥٦ وغيرها].

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (ط).

(٢) الجملة السابقة مضطربة في (ط) اضطراباً شديداً، فيه خلط بين القراء، وأثبت ما في الأصل، وهو الصواب؛ لموافقته ما ذكر في المشهور من كتب القراءات. انظر النشر (٣/٢)، والتيسير (٤٢)، والتبصرة (٣٥٣).

(١) باب اختلافهم عند تاء التانيث

وذلك في ستة أحرف: عند التاء نحو قوله: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [الشعراء ١٤١] وغيرها و﴿بَعْدَتْ ثَمُودُ﴾ [هود ٩٥]، وعند الجيم نحو ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾ [النساء ٥٦]، وعند الزاي نحو ﴿خَبِتْ زِدْنَهُمْ سَعِيرًا﴾ [الإسراء ٩٧]، وعند السين نحو ﴿أُنْبِتَتْ سَبْعٌ﴾ [البقرة ٢٦١]، وعند الصاد نحو ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء ٩٠]، وعند الظاء نحو ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء ١١]:
فقرأ الحرميَّان - إلا ورشاً - ويعقوب وعاصم، إلا الأعشى، بالإظهار في الستة حيث وقعت، وقرأ ورش بالإدغام عند (٢) الظاء فقط، وقرأ الأعشى بالإدغام عند التاء والظاء فقط (٣)، وقرأ ابن عامر [بالإظهار] (٤) عند هجاء (سجز) وهو السين والجيم والزاي فقط، وأظهر هشام هذه التاء أيضاً عند الصاد في الحج [٤٠] وحدها في قوله: ﴿لَهْدَمْتُ صَوَامِعُ﴾، وقرأ النحويَّان وحمزة بالإدغام في الستة حيث وقعت، وروى ابن المسيبي عن أبيه عن نافع إظهار التاء عند الدال (٥) نحو ﴿قَدْ أُجِيتَ دَعْوَتُكُمَا﴾ [يونس ٨٩].

(١) في (ط): هاء التانيث.

(٢) هكذا في النسختين: «بالإظهار في»، «بالإدغام عند»، وهو خلاف المستعمل عند أئمة هذا الشأن، قال مكِّي بن أبي طالب: «وتقول: أدغمت النون في الواو، ولا تقول: أدغمتها عند الواو» اهـ. الرعاية (٢٤٣).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٤) في (ط) «بالإدغام» وهو خطأ، وأثبت ما في الأصل، وهو الموافق لما في كتب القراءات الأخرى. انظر التيسير ص ٤٣.

(٥) في (ط): «إظهار الدال عند التاء»، وهو خطأ.

باب اختلافهم في الباء عند الفاء

وذلك في خمسة مواضع : في (النساء) [٧٤] ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾ ،
وفي الرعد [٥] ﴿وَإِنْ تَعَجَّبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾ ، وفي (سبحان) [٦٣] ﴿قَالَ
اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ﴾ ، وفي (طه) [٩٧] ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ﴾ ، ٥٣/ب
وفي الحجرات [١١] ﴿وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ﴾ : فقرأ النحويان وخلاد
بالإدغام فيهنّ ، وقرأ^(١) الباكون بالإظهار فيهنّ .

(١) في هامش الأصل من نسخة : وقرأهنّ .

باب اختلافهم في لام (هَل) و (بَل)

وذلك في ثمانية أحرف: عند التاء نحو: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم ٦٥]، وعند التاء نحو ﴿هَلْ تُؤَبِّ﴾ [المطففين ٣٦]، وعند الزاي نحو ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾ [الرعد ٣٣]، وعند السين نحو ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ [يوسف ١٨]، وعند الضاد نحو ﴿بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ﴾ [الأحقاف ٢٨]، وعند النون نحو ﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾ [البقرة ١٧٠ وغيرها] و ﴿هَلْ نَحْنُ﴾ [الشعراء ٢٠٣]، وعند الطاء نحو ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ﴾ [النساء ١٥٥]، وعند الظاء نحو ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾ [الفتح ١٢]:

فقرأ الحرميَّان وابن ذكوان وعاصم والبصريَّان بالإظهار في الثمانية حيث وقعت، وخالفهم أبو عمرو^(١) في موضعين منها فقط: في تبارك^(٢) [٣] ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾، وفي الحاقَّة [٨] ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ فقرأهما بالإدغام، وقرأ هشام بالإظهار عند هجاء (نَضٍ) وهو النون والضاد فقط حيث وقعا، وفيما بقي بالإدغام، إلا قوله تعالى في الرعد [١٦] ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ﴾ فإنه أظهر اللام عند التاء في هذا وحده، وقرأ حمزة بالإدغام عند التاء والتاء والسين [فقط]^(٣) حيث وقعت، وقرأ الكسائي بالإدغام في الثمانية حيث وقعت، وروى أبو الحارث عنه إدغام اللام الساكنة في الذال، نحو قوله: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ [البقرة ٢٣١ وغيرها] حيث وقعت، وأظهرها الباقون، [فاعلم]^(٤).

(١) سبق للمصنّف أن ذكر في «باب الإدغام الكبير لأبي عمرو» الخلاف في إدغام (هَل) في التاء والتاء

باب / اختلافهم في ستة أصول من الإظهار ٥٤/أ والإدغام

أحدها: ﴿لَبِثْتُ﴾ و ﴿لَبِثْتُ﴾ [البقرة ٢٥٩ وغيرها] و ﴿لَبِثْتُ﴾ [الإسراء ٥٢ وغيرها] أظهر التاء عند التاء في هذه الكلم الثلاث حيث وقعت الحرميان وعاصم ويعقوب، وأدغمها الباقون.

والثاني: قوله ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ في الأعراف [٤٣] والزخرف [٧٢]، أدغم التاء في التاء فيها هشام والنحويان وحمزة، وأظهرها فيهما الباقون.

والثالث: قوله ﴿عُدْتُ﴾ [غافر ٢٧ وغيرها] و ﴿فَبَذَلْتُهَا﴾ [طه ٩٦]: أدغم الذال عند التاء فيهما النحويان وحمزة، وأظهرها فيهما الباقون، إلا إسماعيل فإنه خالفهم في قوله ﴿عُدْتُ﴾ وحدها فأدغمها.

والرابع: قوله ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾ [البقرة ٥١ وغيرها] و ﴿أَخَذْتُمْ﴾ [آل عمران ٨١ وغيرها] و ﴿لَتَّخَذْتَ﴾ [الكهف ٧٧]، فأظهر الذال [عند^(١)] التاء في هذه الثلاثة حيث وقع ابن كثير وحفص، وأدغمها الباقون فيهن، إلا الأعشى ورويساً:

فأما الأعشى فإنه أظهرها في (الاتخاذ) نحو: ﴿اتَّخَذْتَ﴾ [الشعراء ٢٩ وغيرها] و ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾ [البقرة ٥١ وغيرها] حيث وقع، وأدغمها في (الأخذ) نحو: ﴿أَخَذْتُمْ﴾ حيث وقع.

(١) في الأصل: «في» بدل «عند»، والتصويب من (ط).

وأما رويس فإنه أظهرها ^(١) [في قوله ﴿لَتَّخَذَتْ عَلَيْهِ﴾] ^(٢) في الكهف فقط .
والخامس : قوله عز وجل : ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ
الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ [آل عمران ١٤٥] أظهر الدال عند الشاء فيهما الحرمين
وعاصم ويعقوب ، وأدغمها فيهما الباقون .
والسادس : قوله ﴿يَلْهَثْ ذَلِكَ﴾ [الأعراف ١٧٦] أظهر الشاء عند الذال
٥٤/ ب ابن / كثير وورش وهشام ، وأدغمها الباقون .

(١) في (ط) : فأظهرها .

(٢) سقط من (ط) .

باب اختلافهم في التنوين والنون الساكنة وفي الغنة^(١)

اعلم أن للنون الساكنة والتنوين أربعة أحوال :

أحدها : أن يكونا ظاهرين ، وذلك عند حروف الحلق ، وجملتها ستة أحرف ، وهنّ : الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة ، وسواء كنّ في كلمة أو كلمتين حيث وقع ، بإجماع من القراء إلا ورشاً ، فإنه خالفهم عند الهمزة وحدها ، كقوله عز وجلّ : ﴿مَنْ أَنْفَسِكُمْ﴾ [التوبة ١٢٨] و ﴿مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا﴾ [الأحقاف ٢٦] فنقل إليهما حركة الهمزة ؛ فحرّكهما بها وأسقط الهمزة ، كما تقدّم في : «باب نقل الحركة» .

وخالفهم أيضاً المسيبي في الخاء والغين فقط ، فروى عن نافع أنه لم يظهر النون الساكنة والتنوين عندهما ، كقوله : ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ [فاطر ٣] . قال أبو الحسن : ووجه هذه الرواية أن الخاء والغين يخالطان حروف اللسان ، فلذلك أخفى نافع النون الساكنة والتنوين عندهما ؛ كما يخفيهما عند حروف اللسان .

والحال الثانية : أن يكونا مدغمين ، وذلك عند ستة أحرف / وهنّ هجاء ٥٥ / أ

(١) التنوين : هو نون ساكنة زائدة ، لغير توكيد ، تلحق آخر الاسم لفظاً في الوصل ، لا وقفاً ولا خطأ . والنون الساكنة : تثبت لفظاً وخطأً ، ووصلاً ووقفاً ، وتكون في الاسم والفعل والحرف ، متوسطة ومتطرفة . (المنح الفكرية ص ٤٦) .

والغنة : صوت أغنّ يخرج من الخيشوم ؛ وهو أقصى الأنف ، لا عمل للسان فيه ، وهي صفة للنون - ولو تنويناً - والميم ، تحركتا أو سكنتا ، ظاهرتين أو مخافتين أو مدغمتين . (المنح الفكرية ص ١٤) .

(يَرْمُلُونَ) إذا كانا في كلمتين ، فأما إذا كانت النون الساكنة مع الواو والياء في كلمة واحدة ؛ فإنها ظاهرة معهما بإجماع : فأما الواو فكقوله ﴿صِنَوَانُ﴾ [الرعد ٤] و﴿قِنَوَانُ﴾ [الأنعام ٩٩] . وأما الياء فكقوله : ﴿بُنَيْنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف ٤] .

والحال الثالثة : أن يُبدلَا عند الباء ميماً في اللفظ من غير إدغام ، كقوله ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ [البقرة ٢٧ وغيرها] و ﴿مِنْ بَيْنِهِمْ﴾ [مريم ٣٧ وغيرها] ، ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ﴾ [نوح ١٧] و ﴿لَنْسَفَعَا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق ١٥] و ﴿صُمُّ بُكْمٌ﴾ [البقرة ١٨] و ﴿ظَلَمْتُ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ [النور ٤٠] وما أشبه هذا حيث وقع .
والحال الرابعة : أن يكونا عند باقي حروف المعجم مُخَفَّيْنِ ، والإخفاء : هو حال بين الإظهار وبين الإدغام .

فصل

فأما الغنة التي في النون الساكنة وفي التنوين - إذا أدغمها في هجاء (يَرْمُلُونَ) - فإن القراء أجمعوا على إظهارها عند أربعة أحرف منها ، وهي هجاء (يَوْمُنْ) حيث وقعا ، إلا خَلَفًا ونُصِيرًا : فأما خَلَفَ فإنه أدغمها عند الياء والواو فقط ، وأما نُصِيرَ فإنه أدغمها عند الياء وحدها .

وأما اللام والراء : فروى المسيبي عن نافع أنه كان يُظهر الغنة عند اللام (١) كقوله ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾ [النساء ٤٠ وغيرها] و ﴿مُسْلِمَةٌ لِأُشِيَّةٍ فِيهَا﴾ [البقرة ٧١] ،

(١) أي : يدغم النون والتنوين في اللام ، ويظهر الغنة .

وأدغمها^(١) عند الراء. وروى الأعشى عن أبي بكر أنه يظهرها^(٢) عند اللام والراء جميعاً. وأدغمها الباقيون فيها^(٣) بلا اختلاف عنهم.

(١) أي الغنة، فيصير إدغاماً بغير غنة.

(٢) أي: يظهر الغنة مع إدغام النون والتنوين في اللام والراء.

(٣) هكذا في النسختين، والوجه: «فيهما» على التثنية.

باب اختلافهم في الفتح والإمالة وبين اللفظين^(١)

٥٥/ب

/ اعلم أن القراء أجمعوا على الفتح في الأفعال الثلاثية من ذوات الواو، كقوله: ﴿دَعَا﴾ [آل عمران ٣٨ وغيرها]، و﴿عَفَا﴾ [البقرة ١٨٧ وغيرها]، و﴿نَجَا﴾ [يوسف ٤٥]، و﴿زَكَّى﴾ [النور ٢١]، و﴿خَلَا﴾ [البقرة ٧٦ وغيرها]، و﴿عَلَا﴾ [القصص ٤ وغيرها]، ﴿وَبَدَأَ لَهُمُ مِنَ اللَّهِ﴾ [الزمر ٤٧] و﴿ثُمَّ دَنَا﴾ [النجم ٨] وما أشبه هذا حيث وقعت، إلا أربعة أفعال منها، فإنهم اختلفوا فيها وهي: ﴿دَحَّهَا﴾ [النازعات ٣٠] و﴿طَحَّهَا﴾ [الشمس ٦] و﴿تَلَّهَا﴾ [الشمس ٢] و﴿سَجَّى﴾ [الضحى ٢]:

فقرأ هذه الأربعة الكسائي بالإمالة. وقرأها إسماعيل والمسيبي وأبو عمرو بين اللفظين. وفتحها الباقون إلا ورشاً، فإنه قرأ ﴿سَجَّى﴾ فقط بين اللفظين؛ لأنه رأس آية.

واختلفوا في عشرة أفعالٍ ثلاثية ماضية، وهي: (جاء) و(شاء) و(زاد) و(ضاق) و(خاب) و(خاف) و(حاق) و(طاب)، ﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾ (١) الفتح: هو أن يفتح القارئ فاه بلفظ الألف، وهو لغة الحجازيين.

والإمالة: لغة: التعويج، من: أملتُ الرمحَ ونحوه، إذا عوجته. أو الإحناء، من: أمال فلان ظهره، إذا أحنأه.

واصطلاحاً: تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء، من غير قلبٍ خالص، ولا إشباعٍ مبالغٍ فيه، وتسمّى بالإمالة الكبرى، وبالإضجاع.

وبين اللفظين: هو عبارة عن النطق بالألف بحالة بين لفظ الفتح ولفظ الإمالة المحضة، ويقال له: يَبْنِ والتقليل.

والإمالة - بنوعها - لغة أهل نجد، من بني أسد وتميم وقيس، وفائدة الإمالة سهولة اللفظ. (الإضاءة ص ٣٥ وما بعدها بتصرف).

[الأحزاب ١٠] و﴿مَا زَاغَ﴾ في (والنجم) [١٧] و﴿فَلَمَّا زَاغُوا﴾ في الصف [٥] لا غير، و﴿بَلْ رَأَى﴾ [المطففين ١٤]:

فأمال حمزة هذه الأفعال كلها كيف تصرفت، نحو: ﴿جَاءُوا﴾ [آل عمران ١٨٤ وغيرها] و﴿جَاءَنَا﴾ [المائدة ١٩ وغيرها] و﴿إِذَا جَاءَتْ﴾ [الأنعام ١٠٩ وغيرها] و﴿جَاءَتْهُ﴾ [البقرة ٢١١ وغيرها] و﴿خَافُوا﴾ [النساء ٩] و﴿خَافَتْ﴾ [النساء ١٢٨] و﴿شَاءُوا﴾^(١) و﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة ١٠] و﴿زَادَهُ بَسْطَةً﴾ [البقرة ٢٤٧] و﴿زَادَكُمْ﴾ [الأعراف ٦٩] و﴿فَزَادَتْهُمْ﴾ [التوبة ١٢٥] و﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ﴾ [التوبة ١١٨] وما أشبه هذا حيث وقع، إلا قوله: ﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾ [الأحزاب ١٠] وحده، فإنه فتحه. وقرأها إسماعيل والمسبيبي بين اللفظين، إلا قوله: ﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾ وحده، فإنهما فتحاه. وأمال منها نصير (زاد) كيف تصرف، و (زاغ) في المواضع الثلاثة فقط، وفتح الباقية. وأمال ابن ذكوان منها / (شاء) و (جاء) كيف تصرفا، حيث ١/٥٦ وقعا، وقوله: ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ في البقرة [١٠] وحدها، وفتح ما بقي. وأمال يحيى والكسائي منها قوله: ﴿بَلْ رَأَى﴾ [المطففين ١٤] وفتح ما بقي، إلا نصيراً، وقد تقدّم ذكره. وفتحهن ((كلهن))^(٢) الباقون.

فأما قوله تعالى: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾ [مريم ٢٣] فلا خلاف في فتحه؛ لأنه فعل رباعي. وكذا لا خلاف بينهم في فتح: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا﴾ [آل عمران ١٧٥] و﴿لَا تَخْشَوْا دَرَكًا﴾ [طه ٧٧]، ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ [الشمس ١٥] لأنها أفعال مستقبلية. وكذا لا خلاف بينهم في فتح قوله: ﴿أُمُّ

(١) ليس في القرآن الكريم (شاءوا)، وفيه ﴿شاء﴾ [البقرة ٢٥٥ وغيرها].

(٢) زيادة من (ط).

زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ في (ص) [٦٣] وقوله: ﴿أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ وهو الثاني من الصف [٥].

وأمال رجال الكسائي سوى أبي الحارث: ﴿بَارِئُكُمْ﴾ و ﴿بَارِئُكُمْ﴾ [كلاهما البقرة ٥٤] و ﴿الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر ٢٤] الثلاثة، وأمال الأعشى ﴿بَارِئُكُمْ﴾ في الموضعين في البقرة [٥٤]، وفتح ﴿الْبَارِئُ﴾، وفتح الباقون الثلاثة. وأمال هشام قوله في ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾: ﴿عَبِدُونَ﴾ [٣] و ﴿عَابِدُ﴾ [٤] و ﴿عَبِدُونَ﴾ [٥] هذه الثلاثة، وفتحها الباقون. وأمال الدوري وقتيبة: ﴿نُسَارِعُ﴾ [المؤمنون ٥٦] و ﴿يُسْرِعُونَ﴾ [آل عمران ١١٤] وغيرها، و ﴿وَسَارِعُوا﴾ [آل عمران ١٣٣] وجملته تسعة مواضع (١)، وفتحها الباقون. وأمال أبو عمرو ورويس ورجال الكسائي سوى أبي الحارث: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ و ﴿كَافِرِينَ﴾ في موضع النصب والجر حيث وقعا، وأمالهما الأعشى إذا كانا في موضع جر، وفتحهما في موضع النصب، وأمال رَوْحُ قوله تعالى في النمل [٤٣] ﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ فقط، وقرأهما إسماعيل وورش بين اللفظين في موضع النصب والجر حيث وقعا، وفتحهما الباقون.

ب/٥٦ وأما الأفعال الثلاثية الماضية التي من ذوات الياء على وزن (فَعَلَ)/ بفتح الفاء والعين كيف تصرفت - نحو: ﴿آتَى﴾ [النحل ١] وغيرها و ﴿سَعَى﴾ [البقرة ٢٠٥] وغيرها و ﴿كَفَى﴾ [الرعد ٤٣] وغيرها و ﴿قَضَى﴾ [البقرة ١١٧] وغيرها و ﴿رَمَى﴾ [الأنفال ١٧] و ﴿هَدَيْكُمْ﴾ [البقرة ١٨٥] وغيرها و ﴿وَقَدْ هَدَيْنَ﴾ [الأنعام ٨٠] و ﴿إِنِّي هَدَيْتِي﴾ [الأنعام ١٦١] وجملتها (٢) مائة وخمسة وعشرون موضعاً - فأمالها كلها حمزة والكسائي، إلا موضعين منها،

(١) وهي: آل عمران ١١٤، ١٣٣، ١٧٦. والمائدة ٤١، ٥٢، ٦٢. والأنبياء ٩٠. والمؤمنون ٥٦،

(٢) في (ط): وجملتها كلها.

فإنهما اختلفا فيهما^(١): أحدهما في سورة الأنعام، رأس ثمانين آية، قوله عز وجل: ﴿وَقَدْ هَدْنَاهُ﴾، والآخر في سورة إبراهيم عليه السلام [٣٦] قوله: ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾: فأمالهما الكسائي، وفتحهما حمزة.

وقراها - كلها - إسماعيل بين اللفظين إلا قوله: ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾ فإنه فتحه، وقرأ أبو عمرو وورش ما كان منها رأس آية بين اللفظين، وما عدا ذلك بالفتح، وفتحها كلها الباقيون إلا يحيى؛ فإنه أمال منها قوله تعالى في الأنفال [١٧] ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ فقط. وأذكر قوله: ﴿رَاءَ كَوْكَبًا﴾ و ﴿رَاءَ الْقَمَرِ﴾ في الأنعام [٧٦، ٧٧] إن شاء الله.

وأما ما كان على وزن (يَفْعَل) بالنون أو التاء أو الياء، وهنّ مفتوحات، والفاء ساكنة، والعين مفتوحة خفيفة، كيف تصرف نحو: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ﴾ [البقرة ١٢٠] و ﴿بِمَا لَا تَهْوَى﴾ [البقرة ٨٧] و ﴿قَدْ نَرَى﴾ [البقرة ١٤٤] و ﴿إِنَّا لَنَرْنَكَ﴾^(٢) [الأعراف ٦٠] و ﴿تَغْشَى طَائِفَةً﴾^(٣) [آل عمران ١٥٤] و ﴿لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ﴾ [غافر ١٦] وجملته مائة وستة وعشرون موضعاً: فأمالها كلها حمزة والكسائي إلا ستة مواضع / فإن الاختلاف وقع فيها على غير هذا الأصل، وأنا أذكرها في مواضعها. وقرأها كلها إسماعيل بين اللفظين. وقرأ ورش ما كان منها فيه راء بعدها ياء^(٤) أو كان رأس آية بين اللفظين، وفتح الباقي. وقرأ أبو عمرو ما كان منها فيه راء بعدها ياء بالإمالة، وما كان رأس آية

(١) في (ط): فيه.

(٢) في (ط): ﴿وَإِنَّا عَلَى أَنْ تُرِيكَ﴾، والاستشهاد بهذه الآية لا يصح؛ لعدم وجود شاهد على الإمالة فيها.

(٣) قرأ حمزة والكسائي: ﴿تَغْشَى﴾ بالتاء والإمالة، انظر النشر (٢/٢٤٢).

(٤) في (ط): «بعدها راء إذ كان»، وهو خطأ.

وليس فيه راء^(١) بين اللفظين، وفتح الباقي. وفتحها كلها الباقون.

وأما قوله تعالى في البقرة [٢٨١] ﴿ثُمَّ تُوفِّي﴾، وفي آل عمران [١٦١] ﴿ثُمَّ تُوفِّي﴾، وفي النحل [١١١] ﴿وَتُوفِّي﴾، وفي القصص [٨٠] ﴿وَلَا يُلْقَاهَا﴾، وفي (حم السجدة) [٣٥] ﴿وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا﴾، وفي سورة الإنسان [١٨] ﴿تُسَمَّى سُلَيْمًا﴾: فأمال هذه السبعة مواضع^(٣) حمزة والكسائي، وقرأها كلها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها كلها الباقون.

وأما قوله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّى﴾ في الحج [٥] وغافر^(٤) [٦٧] فأمالهما حمزة والكسائي، وقرأهما إسماعيل بين اللفظين، وفتحهما الباقون. وأما ما كان على وزن ﴿تَفْعَل﴾ بالتاء أو الياء أو النون، وهن مضمومات، مع إسكان الفاء، وفتح العين وتخفيفها، كيف تصرف نحو: ﴿أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ﴾ [آل عمران ٧٣]، ﴿وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾ [آل عمران ١٠١] و﴿حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ﴾ [الأنعام ١٢٤] وجملته ثلاثة^(٥) وسبعون موضعاً: فأمالها حمزة والكسائي، / وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها كلها الباقون إلا موضعاً واحداً، وهو قوله تعالى في (النجم) [٤٠] ﴿سَوْفَ يُرَى﴾ فإن ورشاً قرأه بين اللفظين، وأماله أبو عمرو.

وأما ما كان [على وزن] ^(٦) ﴿تَفْعَل﴾ بفتح التاء والفاء، وتشديد العين مع

(١) في (ط): «ياء» بدل «راء»، وهو خطأ.

(٢) في (ط) وهامش الأصل من نسخة: «فصلت».

(٣) كذا في النسختين، والوجه: «السبعة المواضع»، وتقدم نظيره.

(٤) في هامش الأصل من نسخة: والمؤمن.

(٥) في (ط): ثلاث وسبعون.

(٦) سقط من (ط).

فتحتها، كيف تصرّفت^(١) نحو: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى﴾ [البقرة ٢٠٥] و﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمْ﴾ [النساء ٩٧] و﴿فَلَمَّا تَجَلَّى﴾ [الأعراف ١٤٣] و﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا﴾ [الأعراف ١٨٩] و﴿مَا تَمَنَّي﴾ [النجم ٢٤] و﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾ [عبس ٦] و﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ [عبس ١٠]، وجملته خمسة وثلاثون موضعاً: فأمالها حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وقرأ أبو عمرو وورش ما كان منها رأس آية بين اللفظين، وما عدا ذلك بالفتح، وفتحها كلها الباقون.

وأما ما كان على وزن (يَفْعَل) بالياء والتاء، أو بتائين وهما مفتوحتان^(٢)، مع فتح الفاء، وتشديد العين [وفتحها]^(٣) كيف تصرّفت نحو: ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيْقٌ﴾ [آل عمران ٢٣] و﴿حَتَّى يَتَوَفَّيْنَهُنَّ الْمَوْتُ﴾ [النساء ١٥]، ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم﴾ [الأنعام ٦٠]، ﴿وَتَلَقَّيْنَهُمْ﴾ [الأنبياء ١٠٣] و﴿لَعَلَّهُ يَزَكِّي﴾ [عبس ٣]، ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكِّي﴾ [عبس ٧] و﴿فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى﴾ [فاطر ١٨] و﴿يَتَمَطَّى﴾ [القيامة ٣٣]، وجملته ثلاثة عشر موضعاً: فأمالها حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وقرأ أبو عمرو وورش ما كان منها رأس آية بين اللفظين، وما عدا ذلك بالفتح، وفتحها كلها الباقون.

وأما قوله - عز وجل - في النحل [٥٩] ﴿يَتَوَارَى﴾ / وفي (آل السجدة) ٥٨/ [١٦] ﴿تَتَجَافَى﴾ وفي (النجم) [٥٥] ﴿تَتَمَارَى﴾: فأمالها حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وأمال أبو عمرو الذي في النحل وفي (النجم)، وفتح ﴿تَتَجَافَى﴾، وفتح الباقون الثلاثة.

(١) في (ط): كيف تصرّف.

(٢) في (ط): «وهما مفتوحتين»، وهو خطأ واضح.

(٣) سقط من (ط).

وأما ما كان على وزن (فَعَّل) بفتح الفاء، وتشديد العين مع فتحها، كيف تصرف نحو: ﴿فَسَوَّيْنَهُنَّ﴾ [البقرة ٢٩]، ﴿وَوَصَّيْ^(١) بِهَا﴾ [البقرة ١٣٢] و ﴿مَا وَلَلَّهِمْ﴾ [البقرة ١٤٢] و ﴿بَعْدَ إِذْ نَجَّيْنَا اللَّهَ﴾ [الأعراف ٨٩] و ﴿هُوَ سَمُّكُمْ﴾ [الحج ٧٨] وجملته سبعة وثلاثون موضعاً: فأمالها حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها الباقون.

وأما ما كان على وزن (افْتَعَلَ) بسكون الفاء، وفتح التاء، وتخفيف العين مع فتحها، كيف تصرف نحو: ﴿فَمَنْ اتَّقَى﴾ [الأعراف ٣٥] و ﴿ثُمَّ اسْتَوَى﴾ [البقرة ٢٩ وغيرها]، ﴿وَإِذِ ابْتَلَى﴾ [البقرة ١٢٤] و ﴿لَمَنْ اشْتَرَاهُ﴾ [البقرة ١٠٢] و ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى﴾ [البقرة ١٣٢ وغيرها] و ﴿فَمَنْ اعْتَدَى﴾ [البقرة ١٧٨]، ﴿وَلَوْ افْتَدَى بِهِ﴾ [آل عمران ٩١] و ﴿فَقَدْ افْتَرَى﴾ [النساء ٤٨] و ﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ﴾ [القلم ٥٠] وجملته سبعة وسبعون^(٢) موضعاً: فأمالها حمزة

(١) انظر خلاف القراء في قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْ﴾ في سورة البقرة [١٣٢] من هذا الكتاب.

(٢) في (ط): «سبعة وثلاثون»، وهو خطأ. وقد حصرتها فوجدتها ثمانين موضعاً؛ أي بزيادة ثلاثة مواضع على ما ذكره المصنف، وأنا أذكر هذه الأفعال وعددها في القرآن الكريم على سبيل الإجمال، ومن أراد معرفة تفصيل المواضع، فليرجع إليها في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم:

- ﴿ابْتَلَى﴾ موضع واحد. ﴿ابْتَلَاهُ﴾ موضعان.
- ﴿اتَّقَى﴾ سبعة مواضع. ﴿اجْتَبَاهُ﴾ ثلاثة مواضع.
- ﴿اجْتَبَيْكُمْ﴾ موضع واحد. ﴿اسْتَوَى﴾ اثنا عشر موضعاً.
- ﴿ارْتَضَى﴾ ثلاثة مواضع. ﴿اشْتَرَى﴾ موضع واحد.
- ﴿اشْتَرَاهُ﴾ موضعان. ﴿اصْطَفَى﴾ أربعة مواضع.
- ﴿أَصْطَفَى﴾ موضع واحد. ﴿أَصْطَفَيْكَ﴾ موضعان.
- ﴿أَصْطَفَاهُ﴾ موضع واحد. ﴿اعْتَدَى﴾ أربعة مواضع.
- ﴿اعْتَرَلَكَ﴾ موضع واحد. ﴿افْتَدَى﴾ موضع واحد.
- ﴿افْتَرَى﴾ أربعة عشر موضعاً. ﴿افْتَرَى﴾ موضع واحد.
- ﴿افْتَرَاهُ﴾ سبعة مواضع. ﴿الْتَقَى﴾ أربعة مواضع.
- ﴿فَانْتَهَى﴾ موضع واحد. ﴿اهْتَدَى﴾ سبعة مواضع. والله أعلم.

والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وقرأ ورش ما كان منها فيه راء بعدها ياء أو كان رأس آية بين اللفظين، وما عدا ذلك بالفتح، وأمال أبو عمرو ما كان منها فيه راء بعدها ياء، وما كان رأس آية ليس فيه راء بعدها ياء بين اللفظين، وفتح الباقي، وفتحها كلّها الباقون.

وأما ما كان على وزن ﴿أَفْعَل﴾ بفتح الهمزة وسكون الفاء، وفتح العين مع تخفيفها، وهو فعل / ماضٍ كيف تصرّف، وتعرفه بأن يحسّن فيه (أمس) نحو ٥٨/ب قوله: ﴿فَأَحْيَيْكُمْ﴾ [البقرة ٢٨] و﴿فَأَحْيَا بِهِ﴾ [البقرة ١٦٤] و﴿ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ [البقرة ٢٤٣] و﴿ءَاتَاهُ اللَّهُ﴾ [البقرة ٢٥١] و﴿ءَاتَيْنِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ﴾ [هود ٢٨ وغيرها] و﴿بِمَا ءَاتَيْتُكُمْ﴾ [الحديد ٢٣]، و﴿وَأَمْلَى﴾^(١) لَهُمْ﴾ [محمد ٢٥]، و﴿وَقَدْ أَقْضَى بَعْضُكُمْ﴾ [النساء ٢١] و﴿لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾^(٢) [النساء ٩٤] و﴿بِمَا أَرْكَتُ اللَّهُ﴾ [النساء ١٠٥] و﴿لَتُنْجِنَا﴾^(٣) [الأنعام ٦٣] و﴿مَا أَغْنَى عَنْكُمْ﴾ [الأعراف ٤٨]، و﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ [الحاقة ٣ وغيرها]، و﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ﴾ [يونس ١٦] و﴿فَأَنسَهُ الشَّيْطَانُ﴾ [يوسف ٤٢] و﴿فَأَنسَهُمْ ذِكْرُ اللَّهِ﴾ [المجادلة ١٩] وجملته مائة وثلاثة وعشرون موضعاً: فأمالها حمزة والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وقرأ ورش منها ما كان

(١) قرأها أبو عمرو: ﴿وَأَمْلَى﴾ بهمزة مضمومة، بعدها ميم ساكنة، بعدها لام مكسورة، وبعدها ياء مفتوحة. وقرأها يعقوب مثله، إلا أنه أسكن الباء، وعليه فلا شيء لهما فيها يتعلّق بباب الإمالة. انظر سورة محمد ﷺ [٢٥] من هذا الكتاب.

(٢) انظر خلاف القراء في قوله تعالى: ﴿السَّلَامَ﴾ في سورة النساء [٩٤] من هذا الكتاب.

(٣) قرأها الكوفيون: ﴿أُنْجِنَا﴾ بالفتح بعد الجيم، من غير تاء. وأمالها حمزة والكسائيّ، وفتحها عاصم. وقرأها الباقون: ﴿أُنْجَيْنَا﴾ بالياء والتاء، من غير ألف. وعليه فلا إمالة ولا تقليل فيها لأحد من الباقيين.

فيه راء بعدها ياء أو^(١) كان رأس آية بين اللفظين، وما عداه بالفتح. وقرأ أبو عمرو ما كان منها فيه راء بعدها ياء بالإمالة، وما كان رأس آية ليس فيها^(٢) راء بعدها ياء بين اللفظين، وفتح الباقي^(٣). وفتحها كلها الباقون^(٤).
وتفرد أبو عمر الدوري عن أبي عمرو بإمالة: ﴿النَّاسِ﴾ [البقرة ٨ وغيرها]
إذا كان آخره مخفوضاً، وفتح الباقون.

وفي هذا الفصل خمسة مواضع اختلفوا فيها على غير هذا الترتيب:
أحدها: ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾ [البقرة ٢٨] و﴿إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا﴾ [فصلت ٣٩] و﴿ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ [البقرة ٢٤٣]، ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا﴾ [النجم ٤٤] وما أشبه هذا من باب (الإحياء) حيث وقع: فأمال حمزة - من هذا الجنس - ما كان قبله واو فقط، نحو: ﴿وَأَحْيَا﴾، وكذلك أمال ما كان على وزن (يَفْعَل) مما قبله واو أيضاً، نحو: ﴿وَيَحْيِي مَنْ حَيٍّ﴾^(٥) [الأنفال ٤٢] و﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيِي﴾ [طه ٧٤ وغيرها] وما أشبه هذا حيث وقع، وفتح ما كان قبله فاءً أو (ثُمَّ) أو لم يكونا قبله. وأمال / الكسائي هذا الجنس كله، وقرأه إسماعيل بين اللفظين، وفتح الباقون.

٥٩/أ

والثاني: قوله ﴿أَدْرَاكَ﴾ [الحاقة ٣ وغيرها]، و﴿أَدْرَاكُمْ﴾ [يونس ١٦]
حيث وقع: فقرأه النحويان وابن ذكوان وحمزة ويحيى بالإمالة، وقرأه إسماعيل وورش بين اللفظين، وفتح الباقون.

(١) في (ط): «وكان» بالواو، ولا يصح؛ لأن ورشاً يقلل ذات الراء منها، ولو لم تكن رأس آية، ويقلل ما كان رأس آية، ولو لم يكن من ذوات الراء.

(٢) في (ط): ليس فيه.

(٣) في (ط): وفتح الباقي منها.

(٤) وردت عبارة «وفتحها كلها الباقون» في (ط) مؤخّرة بعد عبارة «وتفرد أبو عمر الدوري»، والصواب ما في الأصل.

(٥) انظر خلاف القراء في قوله تعالى: ﴿حَيٍّ﴾ في سورة الأنفال [٤٢] من هذا الكتاب ص ٣٥٣.

والثالث: قوله ﴿وَمَا أُنْسِنِيهِ﴾ في الكهف [٦٣] أماله الكسائي وحده، وفتحه الباقون.

والرابع: قوله في مريم [٣١] ﴿وَأَوْصَنِي بِالصَّلَاةِ﴾ أماله الكسائي، وفتحه الباقون.

والخامس: قوله في مريم [٣٠] ﴿ءَاتَنِي الْكِتَابَ﴾ وفي النمل [٣٦] ﴿فَمَا ءَاتَنِي اللَّهُ﴾ أمالهما الكسائي وحده، وقرأهما إسماعيل بين اللفظين، وفتحهما الباقون.

وأما ما كان على وزن (أَفْعَل) وهو فعل مضارع بفتح الهمزة، وإسكان الفاء، وتخفيف العين مع فتحها، كيف تصرف^(٢)، وتعرفه بأن يَحْسُنَ فيه (غداً) أو (الساعة) نحو قوله: ﴿إِنِّي أُرِيكَ﴾ [الأنعام ٧٤] و﴿فَكَيْفَ ءَاسَى﴾ [الأعراف ٩٣] و﴿إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾ [الأنفال ٤٨] و﴿إِنِّي أُرِيكُمْ﴾ [هود ٨٤]، وجملتها ثلاثة عشر موضعاً: فأمالها حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وقرأ ورش ما كان منها فيه راء بعدها ألف بين اللفظين، وما عداه بالفتح. وأمال أبو عمرو منها ما كان فيه راء بعدها ألف^(٣)، وفتح الباقي. وفتحها كلها الباقون.

وأما قوله تعالى في النمل [٣٩، ٤٠] ﴿أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ﴾ في الموضعين: فقرأهما حمزة بالإمالة^(٤)، إשמاعاً^(٥)، وفتحهما/ الباقون.

٥٩/ب

(١) انظر خلاف القراء في ياء: ﴿ءَاتَنِي﴾ في آخر سورة النمل من هذا الكتاب ص ٤٨٠.

(٢) في (ط): تصرف.

(٣) في (ط): «بعدها ألف بالإمالة». وكلمة «بالإمالة» مقحمة لا داعي لها.

(٤) في (ط): «بالإضافة إשמاعاً»، وهو تحريف.

(٥) أي بالتقليل، وهو ما يسمّى عند القراء بالإمالة الصغرى، أو إمالة بين بين.

وأما ما كان على وزن (أَفْعَل) وهو اسم، والهمزة مفتوحة مع إسكان الفاء، وفتح العين وتخفيفها، كيف تصرّف، وتعرفه ^(١) بأن يكون فيه الألف واللام، أو يكون مضافاً، أو يَحْسُن دخول الألف واللام عليه، كقوله: ﴿أَذْنِي﴾ [البقرة ٦١ وغيرها] و ﴿أَزْكِي﴾ [البقرة ٢٣٢ وغيرها] و ﴿أَرْبِي﴾ [النحل ٩٢] و ﴿أَعْمِي﴾ [الرعد ١٩ وغيرها] و ﴿أُولِي﴾ [آل عمران ٦٨ وغيرها]، ﴿وَمَنْ أَوْفَى﴾ [التوبة ١١١] و ﴿الْأَعْلَى﴾ [النحل ٦٠ وغيرها] و ﴿أَبْقَى﴾ [طه ٧١ وغيرها] و ﴿مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَى﴾ [السجدة ٢١] و ﴿اتَّقَكُمْ﴾ [الحجرات ١٣] و ﴿أُحْوَى﴾ ^(٢) [الأعلى ٥] و ﴿أَشْقَاهَا﴾ [الشمس ١٢] وجملته أربعة وستون موضعاً: فأمالها حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وقرأ ورش وأبو عمرو ما كان منها رأس آية بين اللفظين، وما عدا ذلك بالفتح، إلا قوله تعالى: ﴿أَشْقَاهَا﴾ فإن ورشاً فتحه وهو رأس آية، وقرأه أبو عمرو بين اللفظين. وفتحها كلها الباقون، إلا قوله تعالى في سبحان [٧٢]: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى﴾، وقوله في (طه) [١٢٥]: ﴿رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ فإنهم اختلفوا فيها على غير هذا الترتيب: فأمال الثلاثة الأعشى وحمزة ورجال الكسائي سوى نصير، وفتح نصير الثاني من (سبحان) فقط، وأمال يحيى اللّذّين في (سبحان) وفتح الذي في (طه)، وقرأ البصريان بإمالة الأول من (سبحان) وفتحاً ^(٣) الثاني منهما والذي في (طه)، وقرأ إسماعيل الثلاثة بين اللفظين، وفتحها الباقون.

(١) في (ط): لتعرفه.

(٢) في (ط): «وأخرى»، وهو خطأ.

(٣) في (ط): «وفتح الثاني منها»، وهو مُتَّجِه.

وأما قوله / تعالى في النساء: ﴿وَأَنْتُمْ سُكْرَىٰ﴾ [٤٣] و ﴿كُسَالَىٰ﴾ [١٤٢]، وفي الأنعام [٩٤] وسبأ [٤٦] ﴿فُرَادَىٰ﴾، وفي التوبة [٥٤] ﴿كُسَالَىٰ﴾: فأمال هذه الخمسة حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وقرأ ورش ﴿سُكْرَىٰ﴾ بين اللفظين، وفتح ما بقي، وأمال أبو عمرو ﴿سُكْرَىٰ﴾ فقط [وفتح ما بقي، وفتحها كلها الباقون] (١).

وأما ما كان على وزن (فعالي) بفتح الفاء والعين مع تخفيفها، كيف تصرف كقوله: ﴿النَّصْرَىٰ﴾ [البقرة ٦٢ وغيرها] و ﴿الْيَتَمَىٰ﴾ [البقرة ٨٣ وغيرها] و ﴿أَوْ نَصْرَىٰ﴾ (٢) [البقرة ١١١ وغيرها] و ﴿أَوْ الْحَوَايَا﴾ [الأنعام ١٤٦] و ﴿الْأَيْمَىٰ﴾ [النور ٣٢] وجملته خمسة عشر موضعاً: فأمالها حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين. وقرأ أبو عمرو ما كان منها فيه راء بعدها ألف بالإمالة؛ لأن الألف في هذا الفصل للتأنيث، وما عدا ذلك بالفتح. وقرأ ورش ما كان منها فيه راء بعدها ألف بين اللفظين، وفتح الباقي. وفتحها كلها الباقون.

وأما قوله في البقرة [٥٨] وفي العنكبوت [١٢] (٣): ﴿خَطَيْكُم﴾، وفي الشعراء [٥١] ﴿خَطَيْنَا﴾ وفي طه (٤) [٧٣] ﴿خَطَيْنَا﴾، وفي العنكبوت

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٢) في (ط): «وأنصاري»، وهو تحريف.

(٣) في الأصل بدل «وفي العنكبوت» جاء: «وفي الأعراف» وهو خطأ، وسقطت هذه العبارة من (ط). وسبب خطأ ما في الأصل أن الكسائي يقرأ موضع الأعراف ﴿خَطَيْئِكُمْ﴾ بجمع التأنيث مع كسر التاء، ولم يقرأه أحد ﴿خَطَيْكُم﴾ إلا أبا عمرو وحده، ولكنه لا يميله. فقول ابن غلبون - رحمه الله -: «فأمال هذه الخمسة». صحيح من حيث ضبط العدد، ولكن الموضع الخامس الصحيح هو موضع العنكبوت، كما أثبت، والله أعلم.

انظر التيسير (ص ٤٨) والنشر (٣٧/٢، ٢٧٢).

(٤) قد خالف المصنف - رحمه الله - منهجه، فالوجه أن يقول: وفي طه والشعراء ﴿خَطَيْنَا﴾ حيث لا فرق، ولعله من النساخ.

[١٢] ﴿مِنْ خَطِيئَتِهِمْ﴾ : فأمال هذه الخمسة الكسائي وحده، وفتحها الباقون.

وأما قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى﴾ في البقرة [٦٠]، وفي الأعراف [١٦٠] ﴿إِذِ اسْتَسْقَى قَوْمُهُ﴾، وفي طه [٦٤] ﴿مَنْ اسْتَعْلَى﴾، وفي عبس [٥] والليل [٨] والعلق [٧] ﴿اسْتَعْنَى﴾ : فأمال هذه الستة حمزة والكسائي، وقرأها ب/٦٠ إسماعيل بين اللفظين، وفتحها الباقون، إلا ما/ كان منها رأس آية، فإن أبا عمرو وورشاً والمسيبي - في رواية خلف عنه - قرؤوه بين اللفظين.

وأما قوله تعالى: ﴿مَتَى﴾ وجملته تسعة مواضع^(١)، وقوله: ﴿عَسَى﴾ وجملته تسعة عشر موضعاً^(٢)، وقوله: ﴿بَلَى﴾ وجملته تسعة عشر موضعاً^(٣) : فأمال هذه الكلم الثلاث حمزة والكسائي حيث وقعت، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها الباقون.

وأما ما كان على وزن (فَاعِل) بفتح الفاء والعين، كيف تصرف، كقوله: ﴿فَنَادَتْهُ﴾^(٤) [آل عمران ٣٩]، ﴿وَنَادَتْهُمَا﴾ [الأعراف ٢٢]، ﴿وَنَادَى نُوحٌ﴾ [هود ٤٢، ٤٥] و﴿سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾^(٥) [الكهف ٩٦] و﴿فَنَادَتْهَا مِنْ

(١) وهي: البقرة/ ٢١٤، يونس/ ٤٨، الإسراء/ ٥١، الأنبياء/ ٣٨، النمل/ ٧١، السجدة/ ٢٨، سبأ/ ٢٩، يس/ ٤٨، الملوك/ ٢٥.

(٢) كذا في النسختين، والصواب: «ثمانية وعشرون موضعاً». انظر المعجم المفهرس (ع س ي).

(٣) كذا في النسختين، والصواب: «اثنان وعشرون موضعاً». انظر معجم الأدوات والضمائر ص ١٣٦.

(٤) قرأ حمزة والكسائي موضع آل عمران هذا ﴿فَنَادَتْهُ﴾ بألف مماله بعد الدال، وبعدها هاء الضمير. وقرأه بقية قراء (التذكرة) ﴿فَنَادَتْهُ﴾ بتاء ساكنة بعد الدال، من غير ألف، وبعدها هاء الضمير. فليس لإسماعيل - في هذا الموضع بالذات - إمالة بين اللفظين، والله أعلم. وانظر بيان ذلك في فرش الحروف من هذا الكتاب [آل عمران ٣٩] ص ٢٨٦.

(٥) انظر اختلاف القراء في قوله تعالى: ﴿الصَّدَفَيْنِ﴾ في سورة الكهف [٩٦] من هذا الكتاب ص ٤٢٠.

تَحْتَهَا^(١) [مريم ٢٤] وجملته عشرون موضعاً^(٢): فأمالها حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها الباقون.

وأما قوله عز وجل: ﴿تَعَالَى﴾ [النحل ٣ وغيرها] و﴿فَتَعَالَى﴾ [الأعراف ١٩٠ وغيرها]، ﴿وَتَعَالَى﴾ [الأنعام ١٠٠ وغيرها] مما قبله فاء أو واو أو ليستا قبله، وجملته عشرة مواضع^(٣): فأمالها حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها الباقون.

وأما قوله تعالى في القمر [٢٩] ﴿فَتَعَالَى فَعَقَرَ﴾: فأماله حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها الباقون.

وأما قوله تعالى: ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾ في البقرة [١٥]، والأنعام [١١٠]، وفي الأعراف [١٨٦]، ويونس [١١] و (قد أفلح)^(٤) [٧٥]: فأمال هذه الخمسة رجال الكسائي إلا أبا الحارث، وفتحها الباقون.

وأما قوله: ﴿مُوسَى﴾ [البقرة ٥١ وغيرها] و﴿عِيسَى﴾ [البقرة ٨٧ وغيرها] و﴿يَحْيَى﴾ [آل عمران ٣٩ وغيرها]، ﴿وَأَنْتَى﴾ [الحجرات ١٣ وغيرها] و﴿الدُّنْيَا﴾ [البقرة ٨٥ وغيرها]: فأمال هذه الكلم الخمس - حيث وقعت - ٦١/أ

(١) انظر اختلاف القراء في قوله تعالى: ﴿مَنْ تَحْتَهَا﴾ في سورة مريم [٢٤] من هذا الكتاب ص ٤٢٥.

(٢) لا يعتمد على هذا الحصر الذي يذكره المصنف - رحمه الله - بين الحين والآخر؛ لأنه يُصيب أحياناً ويُخطئ أخرى. فهو هنا - مثلاً - حصرها بعشرين موضعاً، وبالبحث - من غير استقصاء - تبين أنها تزيد على ذلك بخمسة مواضع، وتفصيلها هو:

آل عمران / ٣٩. الأعراف / ٢٢، ٤٤، ٤٨، ٥٠. الأنفال / ٢٦. هود / ٤٢، ٤٥. يوسف / ٦٩، ٩٩. الكهف / ٩٦. مريم / ٣، ٢٤. الأنبياء / ٧٦، ٨٣، ٨٧، ٨٩. الشعراء / ١٠. الصافات / ٧٥. ص / ٤١. الزخرف / ٥١. القلم / ٤٨. النازعات / ١٦، ٢٣. الضحى / ٦.

(٣) كذا في النسختين، والصواب: «أربعة عشر موضعاً». انظر المعجم المفهرس (ع ل و).

(٤) وهي سورة المؤمنون.

حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل وأبو عمرو وبين اللفظين، وفتحها الباقون إلا إذا كانت رأس آية، فإن ورشاً والمسيبي - في رواية خلف عنه - قرأها بين اللفظين.

وأما قوله تعالى في يوسف: ﴿رُءْيَاكَ﴾ [٥]، و﴿فِي رُءْيَايَ﴾ [٤٣]، و﴿لِلرُّءْيَا﴾ [٤٣]، و﴿رُءْيَايَ﴾^(١) [١٠٠]:

فأمال هذه الأربعة الدوري ونصير. وفتح أبو الحارث ﴿رُءْيَاكَ﴾ فقط، وأمال الباقي. وأمال قتيبة [﴿لِلرُّءْيَا﴾]^(٢) فقط، وفتح الباقي. وقرأ إسماعيل وأبو عمرو الأربعة بين اللفظين، وفتحها الباقون.

وأما ما كان على وزن (فُعْلَى) بضم الفاء، وإسكان العين، كيف تصرف، كقوله: ﴿الْقُرْبَى﴾ [البقرة ٨٣ وغيرها] و﴿الْوَسْطَى﴾ [البقرة ٢٣٨] و﴿الْوُتْقَى﴾ [البقرة ٢٥٦ وغيرها] و﴿فِي أُخْرَانِكُمْ﴾ [آل عمران ١٥٣ وغيرها] و﴿وَقَالَتْ أُولَهُنَّ لِأُخْرَانَهُمْ﴾ [الأعراف ٣٩] و﴿لَا بُشْرَى﴾^(٣) [الفرقان ٢٢] و﴿طُوبَى﴾ [الرعد ٢٩] و﴿الْحُسْنَى﴾ [النساء ٩٥ وغيرها] و﴿السُّوْأَى﴾ [الروم ١٠] و﴿قَدْ صَدَّقَتِ الرُّءْيَا﴾ [الصفات ١٠٥] و﴿الْقُصْوَى﴾ [الأنفال ٤٢] و﴿السُّفْلَى﴾ [التوبة ٤٠] و﴿الْعُلْيَا﴾ [التوبة ٤٠] و﴿الْكُبْرَى﴾ [طه ٢٣ وغيرها] و﴿أُولَهُمَا﴾ [الإسراء ٥] و﴿الرُّءْيَا بِالْحَقِّ﴾ [الفتح ٢٧] و﴿الْمُثْلَى﴾ [طه ٦٣] و﴿رُفْنَى﴾ [سبا ٣٧ وغيرها] و﴿الْعَزَى﴾ [النجم ١٩] و﴿شُورَى﴾ [الشورى ٣٨] و﴿سُقَيْنَهَا﴾ [الشمس ١٣] و﴿عُقْبَهَا﴾ [الشمس ١٥] وجملته مائة وخمسة عشر موضعاً: فأمالها حمزة والكسائي إلا

(١) في الأصل و (ط): «الرؤيا»، والصواب ما أثبتته؛ لأنه الموضع الرابع في يوسف. انظر المعجم المفهرس (رأى). وستكلم المصنف على خلاف القراء في إمالة «الرؤيا» في الفقرة القادمة.
(٢) سقط من (ط).
(٣) تحرفت في (ط) إلى: «واشترى».

موضعين فإنهما اختلفا فيهما، وهما (١) قوله في (والصفات) [١٠٥] والفتح [٢٧] ﴿الرُّؤْيَا﴾: فأمالهما الكسائي، وفتحهما حمزة. وقرأها كلها إسماعيل بين اللفظين، وأمال أبو عمرو [منها] (٣) ما كان فيه راء بعدها ألف؛ لأن الألف في / هذا الفصل ألف التانيث، وقرأ الباقي بين اللفظين. وقرأ ورش ما كان ٦١/ب منها فيه راء بعدها ألف، أو كان رأس آية آخرها ألف، بين اللفظين، وفتح الباقي. وفتحها كلها الباقون.

وأما ما كان [على وزن] (٤) (فَعْلَى) بفتح الفاء وإسكان العين، كيف تصرف كقوله: ﴿السَّلَوى﴾ [البقرة ٥٧ وغيرها] و ﴿المَوْتى﴾ [البقرة ٧٣ وغيرها] و ﴿التَّقْوَى﴾ [البقرة ١٩٧ وغيرها] و ﴿مَرَضَى﴾ [النساء ٤٣ وغيرها] و ﴿نَجْوَى﴾ [الإسراء ٤٧ وغيرها] و ﴿نَجْوَاهُمْ﴾ [النساء ١١٤ وغيرها] و ﴿تَقْوَاهُمْ﴾ (٥) [محمد ١٧] و ﴿أَسْرَى﴾ [الأنفال ٦٧] و ﴿دَعَوَاهُمْ﴾ [الأعراف ٥ وغيرها] و ﴿الْقَتْلَى﴾ [البقرة ١٧٨] و ﴿شَتَّى﴾ [طه ٥٣ وغيرها] و ﴿صَرَعى﴾ [الحاقة ٧]، و ﴿تَقْوَاهَا﴾ [الشمس ٨] و ﴿بَطْغَوَاهَا﴾ [الشمس ١١] وجملته ثمانية وستون موضعاً: فأمالها حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وأمال أبو عمرو منها ما كان فيه راء بعدها ألف؛ لأن الألف في هذا الفصل ألف التانيث، وقرأ ما بقي بين اللفظين. وقرأ ورش ما كان منها فيه راء بعدها ألف، أو كان رأس آية آخرها ألف، بين اللفظين، وفتح ما عدا

(١) في (ط): وهو.

(٢) ويضاف إلى هذين الموضعين موضع سورة الإسراء: ﴿الرُّؤْيَا الَّتِي﴾ [٦٠] عند الوقف عليه، نص على ذلك المحقق ابن الجزري، انظر النشر (٣٨/٢).

(٣) ساقطة من (ط). (٤) سقط من (ط). (٥) في (ط): وتقواها.

ذلك . وفتحها كلها الباقون .

وأما قوله تعالى : ﴿أَنْتَى﴾ ، كقوله : ﴿أَنْتَى سِتْمٌ﴾ [البقرة ٢٢٣] و ﴿أَنْتَى لَكَ هَذَا﴾ [آل عمران ٣٧] و ﴿أَنْتَى يُؤْفَكُونَ﴾ [المائدة ٧٥ وغيرها] وجملته ثمانية وعشرون موضعاً : فأمالها حمزة والكسائي ، وقرأها إسماعيل وأبو عمرو - في رواية الدوري - بين اللفظين ، وفتحها كلها الباقون .

فأما ما كان على وزن (فعلَى) بكسر الفاء ، وسكون العين ، كيف تصرف ، كقوله : ﴿ذِكْرَى﴾ [الأنعام ٩٠ وغيرها] و ﴿إِحْدَى﴾ [الأنفال ٧ وغيرها] و ﴿إِحْدَهُمَا﴾ [البقرة ٢٨٢ وغيرها] و ﴿إِحْدَهُنَّ﴾^(١) [النساء ٢٠] و ﴿الذِّكْرَى﴾ [الأنعام ٦٨ وغيرها] و ﴿سِيمَاهُمْ﴾ [الفتح ٢٩] و ﴿ذِكْرُهُمْ﴾ [محمد ١٨] و ﴿ذِكْرُنَهَا﴾ [النازعات ٤٣] وجملته ثلاثة وثلاثون موضعاً : فأمالها حمزة والكسائي ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين ، وأمال / أبو عمرو ما كان منها فيه راء بعدها ألف ؛ لأن الألف في هذا الفصل ألف التانيث ، وقرأ ما بقي بين اللفظين . وقرأ ورش ما كان منها فيه راء بعدها ألف ، أو كان رأس آية آخرها ألف ، بين اللفظين ، والباقي بالفتح . وفتحها كلها الباقون .

وأما قوله تعالى في البقرة [١٩] والأنعام [٢٥] و (سبحان) [٤٦] و (حمّ السجدة) [٤٤] و نوح [٧] : ﴿فِي ءَاذَانِهِمْ﴾ وفي الكهف [١١] ﴿عَلَى ءَاذَانِهِمْ﴾ وفيها [٥٧] ﴿وَفِي ءَاذَانِهِمْ﴾^(٢) وفي (حمّ السجدة) [٥] ﴿وَفِي ءَاذَانِنَا﴾ : فأمال هذه الثمانية رجال الكسائي سوى أبي الحارث ، وفتحها الباقون .

(١) سقط ما بين المعقوفين من (ط) وأثبت مكانه - خطأ - كلمة : «وأخرى» .

(٢) سقط من (ط) .

وأما ما كان من الأسماء المقصورة على وزن ﴿فَعَلَ﴾ بفتح الفاء أو ضمّها، مع فتح العين، وفي آخره ألف ساكنة^(١) كيف تصرّف نحو: ﴿الْهُدَى﴾ [البقرة ١٢٠ وغيرها] و﴿هُدُنْهُمْ﴾ [البقرة ٢٧٢ وغيرها] و﴿هُدُنْهَا﴾ [السجدة ١٣] و﴿الْقُرَى﴾ [الأنعام ٩٢ وغيرها] و﴿هَوْنُهُ﴾^(٢) [الأعراف ١٧٦ وغيرها] و﴿لِفَتْنَةٍ﴾ [الكهف ٦٠] و﴿فَتْهَا﴾ [يوسف ٣٠] و﴿فَبِهْدَنُكُمْ﴾ [الأنعام ٩٠] و﴿الْعُلَى﴾ [طه ٤ وغيرها] و﴿النُّهَى﴾ [طه ٥٤، ١٢٨] و﴿الثَّرَى﴾ [طه ٦] و﴿الْعَمَى﴾ [فصلت ١٧] و﴿الْعُلَى﴾^(٣) و﴿الْهَوَى﴾ [النساء ١٣٥ وغيرها] و﴿الْقُوَى﴾ [النجم ٥] و﴿لِلشَّوَى﴾ [المعارج ١٦] و﴿ضُحْحَهَا﴾ [النازعات ٢٩ وغيرها]، و﴿الضُّحَى﴾ [الضحى ١ وغيرها] وجملته سبعة وستون موضعاً: فأمالها حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وأمال أبو عمرو ما كان منها فيه راء بعدها ألف، وقرأ ما كان منها^(٤) رأس آية بين اللفظين، وفتح ما عدا ذلك. وقرأ ورش ما كان منها فيه راء بعدها ألف، أو كان رأس آية آخرها ألف، بين اللفظين، وفتح الباقي. وفتحها كلّها الباقون.

وأما قوله: ﴿الرَّبَّوْا﴾ وجملته سبعة مواضع^(٥)، وقوله ﴿الزُّنَى﴾ وهو موضع

(١) لا تكون الألف إلا ساكنة، فلا داعي لهذا القيد.

(٢) سقط من (ط).

(٣) هكذا كرّرت كلمة: ﴿الْعُلَى﴾ في الأصل و(ط).

(٤) في الأصل و(ط): «وقرأ منها ما كان منها...» ولا يستقيم. والوجه الذي جرى عليه المصنف هو ما أثبت.

(٥) وهي البقرة / ٢٧٥ (ثلاثة مواضع)، ٢٧٦، ٢٧٨. آل عمران / ١٣٠. النساء / ١٦١.

٦٢/ب واحد في / (سبحان) [٣٢]^(١): فأمالهما حمزة والكسائي، وقرأهما إسماعيل بين اللفظين، وفتحهما (٢) الباقر.

وأما قوله تعالى في البقرة [٣٨] وفي طه [١٢٣]: ﴿هُدَايَ﴾، وقوله ﴿مَحْيَايَ﴾ في الأنعام [١٦٢]، وقوله ﴿مَثْوَايَ﴾ في يوسف [٢٣]: فأمال هذه الكلم الأربع رجال الكسائي سوى أبي الحارث، وفتحها الباقر.

وأما قوله تعالى: ﴿مَثْوَيْكُمْ﴾ في الأنعام [١٢٨] وسورة محمد ﷺ [١٩]، وقوله ﴿مَثْوَاهُ﴾ في يوسف [٢١]: فأمال هذه الثلاثة حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها الباقر.

وأما قوله تعالى: ﴿مَحْيَاهُمْ﴾ في الجاثية [٢١] فأماله الكسائي، وفتحها الباقر.

وأما ﴿الْمَوْئِي﴾ و ﴿الْمَأْوَى﴾ كيف تصرفا، كقوله تعالى: ﴿مَوْلَيْكُمْ فَنِعَمَ الْمَوْلَى﴾ [الحج ٧٨] و ﴿مَوْلَاهُ﴾ [النحل ٧٦ وغيرها] و ﴿مَأْوَيْكُمْ﴾ [العنكبوت ٢٥ وغيرها]، ﴿وَمَأْوَاهُ﴾ [آل عمران ١٦٢ وغيرها] و ﴿جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ [النجم ١٥]، ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ [النازعات ٣٩] و ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ [النازعات ٤١] وجملته خمسة وثلاثون موضعاً: فأمالها حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها الباقر، إلا قوله تعالى: ﴿جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ في (النجم) [١٥] وفي الموضعين اللذين في (النازعات) [٣٩، ٤١] فإن ورشاً وأبا عمرو والمسيبي - في رواية خلف عنه - قرؤوها بين اللفظين؛ لأنها رؤوس آيات.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٢) جاء هذا الموضع والموضعان قبله بالإفراد في (ط).

وأما قوله ﴿مَثْنَى﴾ في النساء [٣] وسبأ [٤٦] وفاطر [١]: فأمال هذه الثلاثة حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها/ الباقون. ١/٦٣

وأما قوله تعالى: ﴿الْمُتَّهَى﴾ فهما موضعان في (والنجم) [١٤، ٤٢] فأمالهما حمزة والكسائي، وقرأهما أبو عمرو وإسماعيل وورش والمسيبي - في رواية خلف عنه - بين اللفظين، وفتحهما (١) الباقون.

وأما قوله تعالى: ﴿مُتَّهَاهَا﴾ في (والنازعات) [٤٤] فإن حمزة والكسائي أمالاه، وقرأه أبو عمرو [وإسماعيل] (٢) والمسيبي - في رواية خلف عنه - بين اللفظين، وفتحها الباقون.

وأما قوله تعالى: ﴿مَرَضَاتٍ﴾ موضعان في البقرة [٢٠٧، ٢٦٥] وفي النساء [١١٤] والممتحنة [١] والتحريم [١]: فأمال هذه الخمسة الكسائي، وفتحها الباقون، ووقف عليها حمزة بالتاء؛ اتباعاً للمصحف، ووقف الباقون عليها بالهاء (٣) إلا قوله ﴿مَرَضَاتِي﴾ في الممتحنة [١] فإنه لا خلاف أنه بالتاء (١) في (ط): وفتح.

(٢) سقط من الأصل، وأثبتته من (ط)، وهو الصواب. وانظر «جامع البيان» (٣/٧٦١).
(٣) هكذا ذكر ابن غلبون أن القراء - إلا حمزة - يقفون على ﴿مَرَضَاتٍ﴾ بالهاء، والمشهور في كتب القراءات، والمقروء به هو الوقف عليها بالهاء للكسائي وحده، والباقون بالتاء. ولعل ابن غلبون - رحمه الله - تبع في ذلك ابن مجاهد، إذ يقول في كتابه «السبعة»: «وكان حمزة يقف ﴿مَرَضَاتٍ﴾ بالتاء، والكسائي والباقون يقفون على ﴿مَرَضَاهُ﴾ بالهاء» ١ هـ. ص ١٨٠. وقد ذكر الإمام الداني - وهو تلميذ المصنف - في «جامع البيان» (٣/٩١٢) ما نصه: «وحدثنا محمد بن أحمد، قال: أنا ابن مجاهد أن النص لم يرد بالوقف على ذلك بالتاء إلا عن حمزة، ومن سواه - غير الكسائي - على حال رسمه». ١ هـ.

وصفة القول: إن القراء بالنسبة للوقف على ﴿مَرَضَاتٍ﴾ قسمان: قسم يقف ﴿مَرَضَاهُ﴾ بالهاء، وهو الكسائي وحده. وقسم يقفون ﴿مَرَضَاتٍ﴾ بالتاء، وهؤلاء أيضاً نوعان: نوع ورد عنه النص بالوقف بالتاء، وهو حمزة وحده. ونوع لا نص فيه عنه، فيقف عليه بالتاء على حال رسمه، والله أعلم.

في الحاليين [لأن التاء لم تقع طرفاً موقوفاً عليها فيلحقها تقدير الوقف، وإنما وقع الوقف على الضمير الذي بعدها فلذلك تثبت تاء على أصلها] (١). ولا ينبغي أن يُتعمد الوقف على هذه المواضع لأحد من القراء؛ لأنها غير تامة ولا كافية [فيه] (٢).

وأما قوله تعالى: ﴿مَرْجِيَّةٌ﴾ في يوسف [٨٨] فأماله حمزة والكسائي، وقرأه إسماعيل بين اللفظين، وفتحه الباقون.

وأما قوله تعالى: ﴿مَرْسَهَا﴾ في الأعراف [١٨٧] فأماله حمزة والكسائي، وقرأه إسماعيل بين اللفظين، وفتحه الباقون. وأذكر الذي في هود [٤١] والنازعات [٤٢] في موضعهما.

ب/٦٣ وأما قوله تعالى: ﴿التَّورَةَ﴾ في [حال] (٣) الرفع والنصب والجبر، وجملته / سبعة عشر موضعاً (٤): فأمالها النحويان وابن ذكوان، وقرأ حمزة ورجال نافع سوى المسيبي (٥) بين اللفظين، وفتحها الباقون. وكلهم وقف عليها بالهاء إلا حمزة، فإنه اختلّف عنه فيها: فروي عنه أنه يقف عليها بالهاء وبالتاء جميعاً، وأنا أخذ له بالوجهين (٦)، والمستحب الهاء؛ لأنها أُسِيرَ في كلام العرب. وكذا تفرّد حمزة بأن وقف على قوله: ﴿وَمَرِيَمَ ابْنَتَ﴾ [التحریم ١٢] بالتاء؛ اتباعاً لخط المصحف، بلا اختلاف عنه، ووقف الباقون: (ابْنَهُ)

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، وأثبتته من (ط).

(٢) زيادة من (ط).

(٣) سقط من (ط).

(٤) كذا في النسختين، والصواب: «ثمانية عشر موضعاً». انظر المعجم المفهرس (ت و ر).

(٥) في (ط): «ورجال نافع والمسيبي»، وهو خطأ؛ لأن المسيبي من رجال نافع.

(٦) والمقروء به اليوم، من طريق الشاطبية والدرة والطيبة، هو الوقف بالهاء فقط لجميع القراء. انظر النشر (١٣٣/٢).

بالهاء^(١). ولا ينبغي أن يُتعمد الوقف عليها لأحد من القراء؛ لأنها ليست بموضع تمام ولا كفاية، وإنما بيّنته لمن انقطع نفسه، أو امتحن^(٢) بمعرفة الوقف عليها للقراء، لا غير.

وأما ما كان من الأسماء التي الرائ فيها مجرورة بعد ألف؛ فإنه ينقسم ستة أقسام:

أحدها: ما كان على وزن (أفعال) بفتح الهمزة وسكون الفاء، كيف ما تصرف، كقوله: ﴿عَلَى أَبْصَرِهِمْ﴾ [البقرة ٧ وغيرها] و﴿مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [البقرة ٢٧٠ وغيرها] و﴿لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ [آل عمران ١٣ وغيرها] و﴿بِالْأَسْحَارِ﴾ [آل عمران ١٧ وغيرها] و﴿مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران ١٩٣]، و﴿وَمِنْ أَوْزَارٍ﴾ [النحل ٢٥] و﴿مِنَ الْأَخْيَارِ﴾ [ص ٤٨] و﴿وَالْأَنْصَارِ﴾ [التوبة ١٠٠ وغيرها] و﴿مِنَ الْأَشْرَارِ﴾ [ص ٦٢] و﴿مِنْ أَقْطَارٍ﴾ [الرحمن ٣٣] و﴿عَلَى أَدْبَارِهَا﴾ [النساء ٤٧]، و﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا﴾ [النحل ٨٠] و﴿ءَاثَرِهِمْ﴾ [المائدة ٤٦ وغيرها] و﴿بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [سبا ١٩] وجملته اثنان وأربعون موضعاً: فأمالها أبو عمرو ورجال الكسائي سوى أبي الحارث. وأمال

(١) ما ذكره المصنف - رحمه الله - هنا مخالف للمعتمد عند القراء؛ فإن المقروء به اليوم - من طريق الشاطبية والدرة والطيبة - هو الوقف بالهاء لابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب فقط، والباقيون يقفون بالتاء؛ اتباعاً للرسم. قال ابن الجزري في النشر (٢/١٣٠): «هذا هو الذي قرأنا به، ونأخذ به، وهو مقتضى نصوصهم، ونصوص أثمتنا المحققين عنهم» ١ هـ. ثم نقول: إنه لا وجه لذكر المصنف - رحمه الله - الخلاف في الوقف على «ابنت» في باب الفتح والإمالة، ولو ذكرها في سورتها، أو أفرد لها باباً - مع نظيراتها - لكان أولى، والله أعلم.

(٢) تحرفت هذه الكلمة في (ط) إلى «انتحل».

١/٦٤

أبو الحارث منها ما تكررت فيه الراء نحو: ﴿الْأَبْرَارُ﴾ و﴿الْأَشْرَارُ﴾ وفتح الباقي. وفتح الأعشى منها ما كان فيه صاد نحو: ﴿الْأَبْصَرُ﴾ و﴿الْأَنْصَارُ﴾ وأمال الباقي. وقرأها كلها رجال نافع - سوى قالون - بين اللفظين. وفتحها حمزة، إلا ما تكررت فيه الراء، فإنه قرأه بين اللفظين، وفتحها كلها الباقون.

والقسم الثاني: ما كان على وزن (فُعَال) بضم الفاء وفتح العين مع تشديدها، وجملته سبعة مواضع (١): ﴿مِنَ الْكُفَّارِ﴾ في التوبة [١٢٣] والفتح (٢) [٢٩]، وموضعين في الممتحنة (٣) [١٠، ١١] وفي المطففين [٣٤]، وقوله ﴿كَالْفَجَّارِ﴾ في (ص) [٢٨]، و﴿كِتَبَ الْفُجَّارِ﴾ في المطففين [٧]: فأمالها كلها أبو عمرو والأعشى ورجال الكسائي سوى أبي الحارث، وقرأها رجال نافع - سوى قالون - بين اللفظين، وفتحها كلها الباقون. وأذكر الذي في المائدة [٥٧] هناك.

والقسم الثالث: ما كان على وزن (فُعَال) بفتح الفاء وتشديد العين مع فتحها كقوله: ﴿سَحَّارٍ﴾ [الشعراء ٣٧] و﴿كَفَّارٍ﴾ [البقرة ٢٧٦ وغيرها] و﴿خَتَّارٍ﴾ [لقمان ٣٢] و﴿جَبَّارٍ﴾ [هود ٥٩ وغيرها] و﴿صَبَّارٍ﴾ [إبراهيم ٥ وغيرها] و﴿الْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم ٤٨ وغيرها] و﴿الْغَفَّارِ﴾ [غافر ٤٢] و﴿كَالْفَخَّارِ﴾ [الرحمن ١٤] وجملته سبعة عشر موضعاً: فأمالها أبو عمرو والأعشى ورجال الكسائي سوى أبي الحارث، وقرأها رجال نافع - سوى قالون - بين اللفظين، وفتحها كلها الباقون إلا حمزة، فإنه خالفهم في قوله:

(١) في (ط) زيادة: «قوله في المطففين»، ولا داعي لها؛ لأنه سيأتي النص على موضع المطففين.

(٢) وهي فيها: ﴿عَلَى الْكُفَّارِ﴾.

(٣) وهي فيهما: ﴿إِلَى الْكُفَّارِ﴾.

٦٤/ب

﴿الْقَهَّارِ﴾ فقرأه / بين اللفظين [فقط] (١).

والقسم الرابع: ما كان على وزن (فَعَال) بفتح الفاء والعين مع تخفيفها، كقوله: ﴿النَّهَارِ﴾ [البقرة ١٦٤ وغيرها] و﴿دَارُ الْقَرَارِ﴾ [غافر ٣٩] و﴿دَارَ الْبَوَارِ﴾ [إبراهيم ٢٨] و﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾ [المؤمنون ٥٠] و﴿مِنْ نَّهَارٍ﴾ [الأحقاف ٣٥] وجملته اثنان وثلاثون موضعاً: فأمالها أبو عمرو والأعشى ورجال الكسائي سوى أبي الحارث، وقرأها رجال نافع - سوى قالون - بين اللفظين، وأمال أبو الحارث منها ما تكررت فيه الراء وفتح الباقي.

وقرأ حمزة منها قوله: ﴿دَارَ الْبَوَارِ﴾ وما تكررت فيه الراء بين اللفظين، وفتح الباقي. وفتحها كلها الباقون.

والقسم الخامس: ما كان على وزن (فِعَال) بكسر الفاء وفتح العين مع تخفيفها، كقوله: ﴿مِنْ دِيَرِهِمْ﴾ [البقرة ٨٥ وغيرها] و﴿مِنْ دِيَرِنَا﴾ [البقرة ٢٤٦] و﴿إِلَى حِمَارِكَ﴾ [البقرة ٢٥٩] وجملته ستة وعشرون موضعاً: فأمالها أبو عمرو والأعشى ورجال الكسائي سوى أبي الحارث، وقرأها رجال نافع - سوى قالون - بين اللفظين، وفتحها الباقون.

والقسم السادس: ما كان على وزن (فَعَل) (٢) بفتح الفاء والعين مع تخفيفها، وقد انقلبت عينه ألفاً، كقوله: ﴿مِنْ النَّارِ﴾ [البقرة ١٦٧ وغيرها] و﴿الْغَارِ﴾ [التوبة ٤٠] و﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الأنعام ١٣٥] وغيرها] و﴿بِدَارِهِ﴾ [القصص ٨١] وجملته سبعة وثمانون موضعاً: أمالها أبو عمرو والأعشى

(١) سقطت من (ط).

(٢) في (ط): «فَعَال»، وهو خطأ.

١/٦٥ ورجال الكسائيّ سوى أبي الحارث / ، وقرأها رجال نافع - سوى قالون - بين اللفظين ، وفتحها الباقون .

وأما قوله تعالى : ﴿مَنْ أَنْصَارِي﴾ في آل عمران [٥٢] والصف [١٤] : فأما لهما رجال الكسائيّ سوى أبي الحارث ، وفتحهما الباقون .

وأما قوله تعالى في الرعد [٨] : ﴿بِمَقْدَارٍ﴾ فأما له أبو عمرو والأعشى ورجال الكسائيّ سوى أبي الحارث ، وقرأه رجال نافع - سوى قالون - بين اللفظين ، وفتحها الباقون .

وأما قوله تعالى : ﴿وَالْإِبْكَرِ﴾ في آل عمران [٤١] و (حم : الطول)^(١) [٥٥] : فأما لهما أبو عمرو والأعشى ورجال الكسائيّ سوى أبي الحارث ، وقرأهما رجال نافع - سوى قالون - بين اللفظين ، وفتحهما الباقون .

وأما قوله تعالى : ﴿جَبَّارِينَ﴾ في المائدة [٢٢] والشعراء [١٣٠] : فأما لهما الأعشى ورجال الكسائيّ سوى أبي الحارث ، وفتحهما الباقون .

وأما قوله في النساء [٣٦] : ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنْبِ﴾ : فأما لهما الأعشى ورجال الكسائيّ سوى أبي الحارث ، وفتحهما الباقون .

وأما قوله في آل عمران [٧٥] ﴿بِقَنْطَارٍ﴾ و ﴿بِدِينَارٍ﴾ : فأما لهما الأعشى وأبو عمرو و [رجال]^(٢) الكسائيّ سوى أبي الحارث ، وقرأهما رجال نافع - سوى قالون - بين اللفظين ، وفتحهما الباقون .

وأما قوله تعالى في آل عمران [٣٩] ﴿فِي الْمَحْرَابِ﴾ وفي مريم [١١] ٦٥/ب ﴿مِنْ الْمَحْرَابِ﴾ : فأما لهما ابن / ذكوان ، وقرأهما ورش بين اللفظين ، وفتحهما الباقون .

(١) وهي سورة غافر .

(٢) سقطت من (ط) .

وأما قوله تعالى في (يس) [٧٣] ﴿وَمَشَارِبٌ﴾ : فأماله هشام ، وفتحه الباقون .

وأما قوله تعالى في آل عمران : ﴿مِنْهُمْ تَقْنَةٌ﴾ [٢٨] و ﴿حَقُّ تَقَاتِهِ﴾ [١٠٢] : فأمالهما الكسائي ، وقراهما إسماعيل بين اللفظين ، وأمال حمزة الأول وفتح الثاني ، وفتحهما الباقون (١) .

وأما قوله تعالى ﴿الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ﴾ في (عسق) [٣٢] والرحمن (٢) [٢٤] والتكوير (٣) [١٦] : فأمال هذه [الثلاثة] (٤) الأعشى ، ورجال الكسائي سوى أبي الحارث ، وفتحها الباقون .

وأما قوله تعالى : ﴿يَوَيْلَنِي﴾ [المائدة ٣١ وغيرها] و ﴿يَحْشُرَنِي﴾ [الزمر ٥٦] و ﴿يَأْسَفُنِي﴾ [يوسف ٨٤] : فأمال هذه الثلاثة حمزة والكسائي ، وقراها إسماعيل بين اللفظين ، وقرأ أبو عمرو في رواية الدوري ﴿يَوَيْلَنِي﴾ و ﴿يَحْشُرَنِي﴾ بين اللفظين ، وفتح ﴿يَأْسَفُنِي﴾ ، وفتحها كلها الباقون والسوسي .

وأما قوله تعالى : ﴿يُفْتَرِي﴾ في يونس [٣٧] ويوسف [١١١] : فأمالهما النحويان وحمزة ، وقراهما إسماعيل وورش بين اللفظين ، وفتحهما الباقون .

(١) إلا يعقوب ، فإنه يفتح الثاني فقط ؛ لأنه يقرأ الموضع الأول ﴿تَقْنَةً﴾ . انظر آية (٢٨) من سورة آل عمران ، في هذا الكتاب ص ٢٨٥ .

(٢) وهي فيها : ﴿الْجَوَارِ الْمُنشَأَتُ﴾ ، وكسر الشين حمزة ويحيى عن أبي بكر - بخلف عنه - وفتحها الباقون . انظر آية (٢٤) من سورة الرحمن في هذا الكتاب ص ٥٧٦ .

(٣) وهي فيها : ﴿الْجَوَارِ الْكُنْسَى﴾ .

(٤) سقط من (ط) .

وأما قوله تعالى في (سبحان)^(١) [٢٣] ﴿أَوْ كَلَاهُمَا﴾ : فأماله حمزة والكسائي ، وقرأه ورش وإسماعيل بين اللفظين ، وفتحه الباقون .
وأما قوله تعالى في الأحزاب [٥٣] ﴿إِنَّهُ﴾ : فأماله حمزة والكسائي وهشام ، وقرأه إسماعيل بين اللفظين ، وفتحه الباقون .
وأما قوله تعالى في الغاشية [٥] ﴿مِنْ عَيْنٍ عَانِيَةٍ﴾ : فأمال همزته وألفه هشام ، وفتحهما الباقون .

(١) وهي سورة الإسراء .

فصل

واعلم أن الإمالة وبين / اللفظين والفتح إنما يكون على الألف، ثم يتبعها حركة ما قبلها حيث وقع، وجميع ما ذكرته لك أنه يُمال^(١) أو يُقرأ بين اللفظين أو يُفتح^(٢)، فإن ذلك يستعمل [فيه في الوقف كما يستعمل فيه]^(٣) في الوصل سواءً بلا اختلاف؛ للإعلام بأن هذه الكلمة الموقوفة عليها تستحق ذلك في حال الوصل، كما وقفوا بالرُّوم والإشمام من أجل هذا المعنى، فأما ما تُمال [منه]^(٤) ألفه التي في آخره، أو يقرأ بين اللفظين، فإنه إذا لقي تلك الألف ساكن في الوصل سقطت؛ لسكونها وسكونه، وذهبت الإمالة أو بين اللفظين، فإذا وقف عليها رجعت الإمالة أو بين اللفظين؛ لرجوع الألف.

وذلك الساكن الذي يلقاها على سبعة أضرب:

أحدها: التنوين، كقوله تعالى: ﴿أَوْ كَانُوا غُرَىٰ لَّوْ كَانُوا﴾ [آل عمران ١٥٦] و﴿لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا﴾ [الدخان ٤١] و﴿سَوَىٰ﴾^(٥) [طه ٥٨] و﴿ضَحَىٰ﴾ [طه ٥٩ وغيرها] و﴿مُسَمَّىٰ﴾ [البقرة ٢٨٢ وغيرها] و﴿مُصَفَّىٰ﴾ [محمد ١٥] وما أشبه ذلك.

والثاني: لام التعريف، كقوله تعالى: ﴿الْقَتْلَى الْحُرَّ بِالْحُرِّ﴾ [البقرة ١٧٨]، و﴿وَقَالَتِ النَّصْرَى الْمَسِيحُ﴾ [التوبة ٣٠]، و﴿وَيَأْبَى اللَّهُ﴾ [التوبة ٣٢] و

(١) في (ط): أنه إنما يُمال.

(٢) في الأصل: «أو الفتح»، وما أثبتته من (ط)، وهو المناسب لما قبله.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ط). (٤) سقط من (ط).

(٥) قال المصنف في سورة (طه) آية (٥٨): «وَقَرَأَ الْحَرَمِيَّانِ وَالنَّحْوِيَّانِ: ﴿مَكَانًا سَوَىٰ﴾ بكسر السين، وضمها الباكون» اهـ.

﴿الرُّعْيَا الَّتِي﴾ [الإسراء ٦٠] و ﴿الْقُرَى الَّتِي﴾ [سبا ١٨] و ﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾ [ص ٤٦] و ﴿إِحْدَى الْأُمَمِ﴾ [فاطر ٤٢] و ﴿مُوسَى الْكِتَبِ﴾ [البقرة ٥٣] وغيرها [وما أشبه ذلك (١)].

والثالث : الباء في قوله: ﴿عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾ [البقرة ٨٧ وغيرها] حيث وقع .
والرابع : الدال في قوله: ﴿الْكُبْرَى أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ﴾ في (طه) [٢٣] ،
ب/٦٦ [٢٤] و ﴿طُوًى أَذْهَبَ﴾ / في (النازعات) [١٦ ، ١٧] في قراءة من لم ينون (٢).

والخامس : الهمزة في قوله: ﴿الْهُدَى اثْنَتَا﴾ في الأنعام [٧١] .
والسادس : [الدال] (٣) في الأعراف [١٣٤] ﴿قَالُوا يَمْوَسَّى اذْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ .

والسابع : الجيم في الأعراف [١٣٨] ﴿قَالُوا يَمْوَسَّى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا﴾ ،
وبالله التوفيق .

(١) جاء - هنا - في (ط) كلامٌ مقحّم لا معنى له ، وهو : «قوله وإعراضاً إذا وقع متوناً» .

(٢) وهم : نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب . وليس لأحد من هؤلاء - في هذا الحرف - إمالة كبرى ، وإنما قرأ ﴿طُوًى﴾ بالتقليل بين اللفظين منهم : إسماعيل وورش وأبو عمرو ، وتقدّم بيان ذلك عند كلام المصنّف على إمالة الأسماء المقصورة التي على وزن (فَعَلَ) . وأما على قراءة مَنْ نُونُ فِيهِ مِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ ، ولا يميلها - منهم - إلا حمزة والكسائي ، إذا وقفنا عليها ، والله أعلم . انظر آية (١٢) من سورة طه في هذا الكتاب ص ٤٣٠ .

(٣) سقطت من (ط) .

باب بيان^(١) مذهب ورش في الرء المفتوحة

اعلم أن ورشاً كان يقرأ الرء المفتوحة بين اللفظين^(٢) إذا وقع قبلها ياء ساكنة أو كسرة فقط :

فأما الياء الساكنة فإنها تلي الرء، وما قبل هذه الياء يقع على ضربين : مفتوحاً ومكسوراً لا غير :

(١) سقطت كلمة «بيان» من (ط).

(٢) سبق في قسم الدراسة (ص ١١٢) مناقشة استعمال المصنّف - رحمه الله تعالى - لمصطلح «بين اللفظين» في التعبير عن ترقيق الرء لورش، وذكرْتُ - هناك - أن للعلماء في هذا الباب مذهبين : مذهب يرى قراءتها بين اللفظين مع ترقيقها، وممن ذهب إلى ذلك المصنّف ابن غلبون، وتلميذه الداني في كتبه، ومكي بن أبي طالب في «الكشف»، والإمامان : شعله الموصلي وأبوشامة الدمشقي في شرحيهما على الشاطبية.

والمذهب الآخر يرى ترقيق هذه الرء مع إخلاص فتحها، بل ويقول أصحاب هذا المذهب بتجوز الفريق الأوّل في تعبيرهم عن الرء المرقّقة لورش بـ «بين اللفظين»، ومن هؤلاء الإمام الجعبري في شرحه على الشاطبية، والإمام ابن الجزري في النشر، والشيخ ملا عليّ القاري في شرحه على الشاطبية، وغيرهم.

ويُنْتُ - هناك - أن الفريق الأوّل لم يكن متجوزاً في استعماله مصطلح «بين اللفظين»، وذلك أن عباراتهم صريحة كلّ الصراحة في أنهم يرون الإمالة اللطيفة - أو : بين اللفظين - في هذه الرءات لورش، وسقتُ لذلك عدداً من أقوالهم، وأقوال أهل اللغة، التي تؤيد عدم تجوزهم فيما ذهبوا إليه، والله تعالى أعلم.

فأما المفتوح فكقوله تعالى: ﴿خَيْرًا يُوتِكُمْ﴾^(١) [الأنفال ٧٠]، ﴿وَأَفْعَلُوا
الْخَيْرَ﴾ [الحج ٧٧]، و﴿غَيْرَكُمْ﴾^(٢) [التوبة ٣٩ وغيرها] و﴿حَيْرَانَ﴾
[الأنعام ٧١ وغيرها] و﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ﴾ [الرحمن ٧٠] و﴿غَيْرُهُ﴾ [البقرة
٢٣٠ وغيرها] و﴿الْخَيْرَاتِ﴾ [البقرة ١٤٨ وغيرها] و﴿غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ﴾
[النساء ٩٥] و﴿لَا ضَيْرَ إِنَّا﴾ [الشعراء ٥٠] و﴿الْجِبَالُ سَيَرًا﴾ [الطور ١٠]
وما أشبه هذا حيث وقع.

وأما المكسور فكقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مِيرَاتُ﴾ [آل عمران ١٨٠ وغيرها]،
﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ [التوبة ٢٤] و﴿فَالْمُغِيرَاتِ﴾ [العاديات ٣] و﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾
[البقرة ١١٩ وغيرها] و﴿قَدِيرًا﴾ [النساء ١٣٣ وغيرها] و﴿بَصِيرًا﴾ [النساء
٥٨ وغيرها] و﴿نَصِيرًا﴾ [النساء ٤٥ وغيرها] و﴿قَمَطَرِيرًا﴾ [الإنسان ١٠] و
﴿مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان ٧] و﴿عَسِيرًا﴾ [الفرقان ٢٦] و﴿يَسِيرًا﴾ [النساء ٣٠
غيرها] و﴿قَوَارِيرًا﴾^(٣) [الإنسان ١٥، ١٦] و﴿خَيْرًا﴾ [النساء ٣٥ وغيرها]
وما أشبه هذا: فورش وحده يقرأ هذه الراء بين اللفظين مع هذه الياء حيث
وقعت في المنون والمضاف، وفيما^(٤) كانت الراء فيه غير طرف في الوصل

(١) في (ط): ﴿يُوتِكُمْ خَيْرًا﴾.

(٢) سقط من (ط).

(٣) قرأها ورش بالتثنية في كلا الموضعين. انظر آية (١٥، ١٦) من سورة الإنسان، في هذا الكتاب.

(٤) في (ط): وما.

والوقف جميعاً؛ لوجود حركة الرء فيهما، وما (١) كانت الرء فيه طرفاً في الوصل فقط؛ لسكون الرء منه في الوقف.

وأما الكسرة (٢) التي تقع قبل هذه الرء فإنها تكون على ضربين:

أحدهما: أن تلي الرء. والآخر: / أن يحول بينهما ساكن:

١/٦٧

فأما ما وليتها (٣) فيه الكسرة فكقوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾ [الفتح ٢] و ﴿فَاطِرَ السَّمَوَاتِ﴾ [يوسف ١٠١] و ﴿خَيْرَ الدُّنْيَا﴾ [الحج ١١] و ﴿شَعِيرَ﴾ [الله ٢] [المائدة ٢] وغيرها و ﴿تَبَصَّرَ﴾ [ق ٨] و ﴿تَذَكَّرَ﴾ [طه ٣] وغيرها و ﴿نَاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَازِرَةٌ﴾ [القيامة ٢٢، ٢٣] و ﴿بَاسِرَةٌ﴾ [القيامة ٢٤] و ﴿فَاقِرَةٌ﴾ [القيامة ٢٥] و ﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾ [النازعات ١٤] و ﴿نَخْرَةٌ﴾ [النازعات ١١] و ﴿مِنْ قَطْرَانٍ﴾ [إبراهيم ٥٠] و ﴿قَلَصِرَاتُ الْطَّرْفِ﴾ [الصفات ٤٨] وغيرها و ﴿فَالزَّاجِرَاتِ﴾ [الصفات ٢] و ﴿فِرَاشًا﴾ [البقرة ٢٢] و ﴿سِرَاجًا﴾ [الفرقان ٦١] وغيرها و ﴿كِرَامًا﴾ [الفرقان ٧٢] وغيرها و ﴿شَاكِراً﴾ [النساء ١٤٧] وغيرها و ﴿صَابِرًا﴾ [الكهف ٦٩] وغيرها و ﴿إِلَّا مُبَشِّرًا﴾ [الإسراء ١٠٥] وغيرها وما أشبه هذا.

وأما ما حال بينهما فيه الساكن فكقوله تعالى: ﴿الذِّكْرُ لِتُبَيِّنَ﴾ [النحل ٤٤] وغيرها، ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ﴾ [يس ٦٩] و ﴿وَزُرْ أُخْرَى﴾ [الأنعام ١٦٤]

(١) في (ط): وفيما.

(٢) في (ط): وأما المكسورة.

(٣) أي: جاورتها. وسبق التنبيه عليه

وغيرها] و ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة ٢٤٠] و ﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ [البقرة ٨٥] و ﴿إِكْرَاهِيْنَ﴾ [النور ٣٣] و ﴿الْمِخْرَابِ﴾ [آل عمران ٣٧ وغيرها] و ﴿وَأَسْرَافُنَا﴾ [آل عمران ١٤٧] و ﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾ [ص ١٨] و ﴿عِبْرَةً﴾ [يوسف ١١١] و ﴿سِدْرَةٍ﴾ [النجم ١٤] و ﴿سِرِّكُمْ﴾ [الأنعام ٣] و ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ [النجم ٦] ، و ﴿إِسْرَافًا﴾^(١) [النساء ٦] و ﴿صَهْرًا﴾ [الفرقان ٥٤] و ﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة ٢٠٠ وغيرها] وما أشبه هذا: فورش وحده يقرأ هذه الراء مع هذه الكسرة في هذين الضريبن بين اللفظين ، حيث وقعا في المنون والمضاف^(٢)، وكانت^(٣) الراء فيه غير طرف في الوصل والوقف جميعاً؛ لوجود حركة الراء فيهما، وفيما كانت الراء فيه طرفاً في الوصل فقط؛ لسكون الراء منه في الوقف.

وقد خالف أصله مع^(٤) هذه الكسرة - في الضريبن جميعاً - في مواضع محصورة:

فأما ما وَلِيَتْ الكسرةُ فيه الراء، فإنه خالف أصله فيه في ثمانية أحرف، ففتح الراء فيها:

أحدها: أن يكون ذلك الحرف المكسور باء الجرّ، كقوله تعالى: ﴿بِرَازِقِينَ﴾ [الحجر ٢٠] و ﴿بِرَآدِي رِزْقِهِمْ﴾ [النحل ٧١] و ﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام ١ وغيرها] و ﴿بِرَأْسِ أَخِيهِ﴾ [الأعراف ١٥٠] و ﴿بِرَسُولِهِ﴾

(١) سقط هذا المثال من (ط).

(٢) تحرّفت هذه العبارة في (ط) إلى: «في النون والقاف».

(٣) في الأصل: «وما كانت»، والصواب ما أثبتّه من (ط).

(٤) في (ط): في هذه.

[التوبة ٥٤ وغيرها] وما أشبه هذا.

والثاني: إذا كان ذلك الحرف المكسور لام الجر كقوله تعالى: ﴿لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [الأعراف ١٥٤] و﴿الرَّبُّكَ الْبَنَاتُ﴾ [الصفات ١٤٩]، ﴿وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون ٨] وما أشبه هذا.

والثالث: قوله تعالى: ﴿الصِّرَاطُ﴾ [الفاتحة ٦ وغيرها] و﴿صِرَاطُ﴾ [الفاتحة ٧ وغيرها] حيث وقع ^(١) في حال النصب والجر والرفع.

والرابع: إذا وقع بعد هذه الراء - المكسور ما قبلها - ألف بعدها راء ^(٢) مفتوحة أو مضمومة، كقوله: ﴿مَسْجِدًا ضَرَارًا﴾ [التوبة ١٠٧] و﴿لَوَلَيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا﴾ [الكهف ١٨] و﴿إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ [الأحزاب ١٣] و﴿قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ﴾ [الأحزاب ١٦] وما أشبه هذا.

والخامس: إذا وقع بعد هذه الراء ألف، بعدها قاف مضمومة، كقوله: ﴿هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ [الكهف ٧٨]، ﴿وَوَظَنَّا أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ [القيامة ٢٨]، وقد ذهب قوم إلى الأخذ لورش في هذا الموضع بين اللفظين، وقد قرأت بذلك على بعضهم، والفتح أجود.

والسادس: إذا وقع بعد هذه الراء ألف، بعدها عين مفتوحة، كقوله تعالى: ﴿عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾ [ق ٤٤] و﴿مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا﴾ [المعارج ٤٣] و﴿سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ [الحاقة ٣٢]، وقد ذهب قوم إلى الأخذ لورش في هذا

(١) في (ط): حيث وقعا.

(٢) تحرفت في (ط) إلى: بعدها واو.

الموضع بين اللفظين، وقد قرأت بذلك على بعضهم، والفتح أجود.
والسابع: إذا وقع بعد هذه الراء ألف، بعدها همزة مفتوحة، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا مِرَاءً﴾ [الكهف ٢٢] و﴿أَفْتِرَاءً عَلَيْهِ﴾ [الأنعام ١٣٨] و﴿أَفْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ﴾ [الأنعام ١٤٠] وما أشبه هذا.

والثامن: إذا وقع بعد هذه الراء ألف تدل على الاثنين، سواء كانت تلك الألف اسماً أو حرفاً: فالاسم كقوله: ﴿أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي﴾ [البقرة ١٢٥] و﴿فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾ [الرحمن ٣٥] / والحرف كقوله: ﴿سَجِرَانِ﴾ (١) [القصص ٦٨] / [٤٨].

وقد ذهب قوم إلى الأخذ لورش في هذا الموضع والموضع الذي قبله (٢) بين اللفظين، وقد قرأت بذلك على بعضهم، والفتح أجود [فيهما] (٣).
وأما ما خالف أصله فيه - مما قد حال بين الكسرة وبين الراء ساكن - ففتح الراء فيه، فهو سبعة (٤) مواضع:
أحدها: ﴿إِعْرَاضاً﴾ [النساء ١٢٨] و﴿كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ [الأنعام ٣٥].

والثاني: الأسماء الأعجمية وهي: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة ١٢٤] وغيرها و﴿إِسْرَءِيلَ﴾ [البقرة ٤٠] وغيرها و﴿عِمْرَانَ﴾ [آل عمران ٣٣] وغيرها حيث

(١) وهو قوله تعالى: ﴿قَالُوا سَجِرَانِ﴾ قرأه غير الكوفيين - ومنهم ورش - بسين مفتوحة بعدها ألف، مع كسر الحاء. انظر النشر (٣٤١/٢) ويندرج معه موضع (طه / ٦٣): ﴿لَسَجِرَانِ﴾ لاتحاد العلة، والله أعلم.

(٢) في (ط): قبله فيهما بين اللفظين.

(٣) سقطت من (ط).

(٤) في (ط): سبع.

وقعت.

والثالث: إذا وقع بعد هذه الرء ألف بعدها رء مفتوحة، كقوله تعالى: ﴿لَهُمْ إِسْرَارٌ﴾ (١) [نوح ٩] و﴿عَلَيْكُمْ مَذَرَارٌ﴾ [هود ٥٢ وغيرها].
والرابع: قوله تعالى: ﴿مِصْرٌ﴾ منوناً وغير منون، وجملته خمسة مواضع (٢).

والخامس: قوله تعالى في البقرة [٢٨٦] ﴿إِصْرًا كَمَا﴾، وفي الأعراف [١٥٧] ﴿إِصْرَهُمْ﴾.

والسادس: قوله تعالى في الكهف [٩٦] ﴿قِطْرًا﴾.
والسابع: قوله تعالى في الروم [٣٠] ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ﴾.
وقد شرحت علل هذه كلها في: «كتاب الرءات لورش»، فأغنى عن ذكرها (٣) ها هنا.

فصل

واعلم أن في قوله تعالى في (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ): ﴿وَزَرَكٌ﴾ [٢] و﴿ذِكْرَكَ﴾ [٤] وجهين لورش:

أحدهما: أن تقرأهما له بين اللفظين؛ من أجل الكسرة التي قبل الرء فيهما، طرداً لأصله فيها كما تقدم.

والآخر: أن تقرأهما له بالفتح؛ إتباعاً لما قبلهما وما بعدهما من رؤوس

(١) في (ط) بدل هذا المثال: «إِلَّا فِرَاراً»، وهو خطأ؛ لأنه لم يَحُلْ بين الكسرة والرء ساكن.

(٢) وهي: البقرة / ٦١. يونس / ٨٧. يوسف / ٢١، ٩٩. الزخرف / ٥١.

(٣) في (ط): عن ردها.

٦٨/ب الآي التي قد فتح فيها الرء، لانفتاح ما قبلها؛ لكي / تتشاكل (١) رؤوس الآي في الفتح، فتتفق ولا تختلف.
وقرأ الباقون بفتح الرء كيف تصرفت في هذا الباب كله، حيث وقع.

(١) في (ط): «لكي لا تتشاكل»، وهو خطأ واضح.

باب بيان مذهب الأعشى في الإمامة

أمال قوله: ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ [البقرة ٤١]، ﴿وَأُخْرَى كَافِرَةٌ﴾ [آل عمران ١٣]. وأمال ﴿الْكِتَابِ﴾ [البقرة ٨٥ وغيرها] و﴿الْحِسَابِ﴾ [البقرة ٢٠٢ وغيرها] و﴿الْعِبَادِ﴾ [البقرة ٢٠٧ وغيرها] في موضع الجر حيث وقعت هذه الأسماء الثلاثة، فإذا كانت في موضع نصب أو رفع خير بين الإمامة فيها والفتح. وكذلك خير في قوله: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران ٢٨ وغيرها] في موضع النصب. وأمال قوله: ﴿النَّاسِ﴾ [البقرة ٨ وغيرها] في موضع الجر حيث وقع. وأمال قوله: ﴿لَمَنْ اشْتَرَاهُ﴾ [البقرة ١٠٢] فقط، وقد روي عنه الفتح [فيه] (١)، والإمالة أشهر عنه. وأمال قوله: ﴿رَبَّنِيحَن﴾ [آل عمران ٧٩] و﴿بَادِي الرَّأْيِ﴾ (٢) [هود ٢٧] و﴿دَابِرَ الْقَوْمِ﴾ [الأنعام ٤٥]. وأمال قوله ﴿مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ﴾ [التوبة ٣٤] جميعاً. وأمال ﴿سَمِراً تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون ٦٧] وكذلك أمال ﴿أَسْوَرَةٌ﴾ (٣) ﴿مَنْ ذَهَبَ﴾ [الزخرف ٥٣]. وقرأ ﴿هُنَالِكَ﴾ [آل عمران ٣٨ وغيرها] بين اللفظين، وكذلك ﴿الْيَتَمَى﴾ [البقرة ٨٣ وغيرها] و﴿أَنَّى﴾ [البقرة ٢٢٣ وغيرها] بين اللفظين حيث وقعت، وقد بقيت له مواضع أخر غير هذه أمالها، تابعه عليها غيره، وقد ذكرتها في باب الإمامة وغيره.

(١) سقط من (ط).

(٢) قرأ الأعشى: ﴿بَادِي﴾ بياء مفتوحة، وقرأ ﴿الرَّأْيِ﴾ بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

(٣) قرأها الأعشى بفتح السين، وألف مماله بعدها. انظر آية (٥٣) من سورة الزخرف، من هذا الكتاب ص ٥٤٦.

باب إمالة قُتبية

كان يُميل ما كان من المجموع بالياء^(١) والنون في موضع الجرّ، كقوله تعالى: ﴿مَعَ الرَّاِكِمِينَ﴾ [البقرة ٤٣ وغيرها] و﴿السَّجِدِينَ﴾ [الأعراف ١١ وغيرها] و﴿الشَّكِرِينَ﴾ [آل عمران ١٤٤ وغيرها] و﴿الشَّهِيدِينَ﴾ [آل عمران ٥٣ وغيرها] و﴿الْمَكِرِينَ﴾ [آل عمران ٥٤ وغيرها] و﴿بَخْرَجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ [البقرة ١٦٧] و﴿بِأَحْكَمٍ / الْحَكِيمِينَ﴾ [التين ٨] و﴿الْمَسْكِينَ﴾ [البقرة ٨٣ وغيرها] و﴿الْفَرَمِينَ﴾^(٢) [التوبة ٦٠] و﴿فِي الْغَبَرِينَ﴾ [الشعراء ١٧١ وغيرها]، و﴿بِحَمِلِينَ﴾^(٣) [العنكبوت ١٢] وما أشبه هذا حيث وقع. وكان يُميل ﴿الْجَاهِلُ﴾ [البقرة ٢٧٣] في موضع الرفع^(٤)، وكذلك ﴿الْجَاهِلُونَ﴾ [الفرقان ٦٣ وغيرها]، ﴿وَأَنْتُمْ﴾^(٥) سَمِدُونَ﴾ [النجم ٦١] إمالة لطيفة^(٦). وكان يُميل ﴿الْكِتَابِ﴾ [البقرة ٨٥ وغيرها] و﴿الْحِسَابِ﴾ [البقرة ٢٠٢ وغيرها] و﴿حِسَابِ﴾ [البقرة ٢١٢ وغيرها] و﴿النَّاسِ﴾ [البقرة ٨ وغيرها] في موضع الجرّ، حيث وقعت هذه الأسماء. وكان يُميل ﴿الْوَالِدِينَ﴾ [النساء

(١) في (ط): من الياء.

(٢) تحرّفت في (ط) إلى: «الغابرين».

(٣) سقط من (ط).

(٤) ليس في القرآن إلا هذا الموضع، فتقيده بموضع الرفع لا داعي له.

(٥) قرأها قُتبية: ﴿وَأَنْتُمْ﴾ بضم الميم، وصلتها بواو وصلًا. انظر الفصل الخاص بقُتبية في «باب اختلافهم في الميم» من هذا الكتاب ص ١٠٣.

(٦) أي: إمالة صغرى، وهي ما يُعرف عند القراء بالتقليل، أو إمالة بينَ بينَ.

١٣٥ وغيرها] و ﴿بِالْوَلَدَيْنِ﴾ [البقرة ٨٣ وغيرها] و ﴿بِوَالِدَيْهِ﴾ [مريم ١٤] حيث وقعت. وأمال قوله في الأنعام [٧] ﴿قِرطاسٍ﴾ (١) وقوله [١٢٢] ﴿بِخَارِجٍ مُّنتَهَا﴾ [جميعاً] (٢). وأمال الميم الثانية والألف التي بعدها من قوله ﴿مَهْمَا تَأْتَانِي بِهِ﴾ في الأعراف [١٣٢]. وأمال قوله تعالى: ﴿فِي الْأَصْفَادِ﴾ في إبراهيم [٤٩]، وفي (ص) [٣٨]. وأمال قوله ﴿الْقَيْمَةِ﴾ [البقرة ٨٥ وغيرها] حيث وقعت. وأشَمَّ الإمالة (٣) في قوله: ﴿فَعَلَيْنِ﴾ [يوسف ١٠ وغيرها] و ﴿خَمِدِينَ﴾ [الأنبياء ١٥] و ﴿لَعِينِ﴾ [الأنبياء ١٦ وغيرها] في موضع النصب حيث وقعت.

وأمال الهمزة والألف التي بعدها من قوله (٤): ﴿هَذَا الْبَلَدُ أَمِنًا﴾ في إبراهيم [٣٥] فقط. وأمال (الشَّاكِر) (٥) و (السَّاحِر) (٦) [الأعراف ١١٢ وغيرها]

(١) جاءت في النسختين: «بقرطاس». وهي في المصحف بغير باء.

(٢) سقط من (ط). (٣) أي: أمالها إمالة صغرى.

(٤) في الأصل: «من قوله من هذا البلد». والتصويب من (ط).

(٥) لم يأت لفظ (شاكِر) مفرداً مجروراً في القرآن الكريم، وإنما جاء مجروراً بلفظ: (الشَّاكِرِينَ) مجموعاً جمع مذكر سالماً في ستة مواضع، أولها قوله: ﴿بِالشُّكْرِينَ﴾ في الأنعام/٥٣. انظر المعجم المفهرس (ش ك ر).

(٦) لم يأت لفظ (السَّاحِر) في القرآن الكريم معرّفاً بالألف واللام ومجروراً، وإنما جاء مجرداً منهما ومجروراً في ثلاثة مواضع: الأعراف [١١٢]، يونس [٧٩]، طه [٦٩]: أمّا موضعاً الأعراف ويونس فقرأهما قُتبية: ﴿سَحَرٍ﴾ على وزن (فَعَّال)، وأمال الألف التي قبل الراء، نصَّ على ذلك ابنُ غلبون في سورة الأعراف (ص ٣٤٣). وأمّا موضع (طه) فقرأه قُتبية: ﴿كَيْدُ سِحْرٍ﴾ بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف (انظر ص ٤٣٢)، وعليه فلا إمالة له فيه، فما ذكره المصنّف - هنا - من أن قُتبية يميل لفظ (السَّاحِر) لا داعي له؛ لأنه لا يندرج تحت أي موضع في القرآن الكريم، والله أعلم.

في موضع الجرّ في جميع القرآن. وأمال ﴿فِي الْأَرْحَامِ﴾ [آل عمران ٦ وغيرها]، ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾ [الأنفال ٧٥ وغيرها] حيث وقعا. وأمال اسم ﴿اللَّهِ﴾ تعالى إذا كان في أوله لام الجرّ فقط، كقوله: ﴿اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ [البقرة ٢٨٤] و﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة ١ وغيرها]، ﴿وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الأعراف ١٨٠] حيث وقع، ولم يُملّه إذا كان في أوله حرف من حروف الجرّ سوى اللام نحو: ﴿بِاللَّهِ﴾ [البقرة ٨ وغيرها]، [و﴿تَاللَّهِ﴾] ^(١) [يوسف ٧٣ وغيرها] و﴿مِنَ اللَّهِ﴾ [البقرة ٦١ وغيرها]، [حيث وقع] ^(٢). وأمال النون والألف من قوله: ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾ [وفتحها من قوله] ^(٣) ﴿وَإِنَّا إِلَيْهِ﴾ [البقرة ١٥٦]. وأمال (الرجال) و(النساء) في موضع الجرّ، كقوله تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾ ^{ب/٦٩} ، ﴿وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ﴾ [النساء ٧] يُشْتَمَهُمَا / الإمالة ^(٤) حيث وقعا. وأمال قوله: ﴿فِي الْمَسْجِدِ﴾ [البقرة ١٨٧] قليلاً ^(٥). وأمال قوله تعالى: ﴿تَسْرِيحُ بِأَحْسَنِ﴾ [البقرة ٢٢٩]. وأمال قوله تعالى: ﴿فِي الْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران ٣٩] و﴿مِنَ الْمِحْرَابِ﴾ [مريم ١١] في الموضعين. وأمال الواو والألف ^(٦) التي بعدها من قوله: ﴿وَادِيًا﴾ [التوبة ١٢١] و﴿بِالْوَادِ﴾ [طه ١٢ وغيرها] و﴿بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ [إبراهيم ٣٧] و﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ [النمل ١٨] وما أشبه

(١) سقط من (ط).

(٢) سقط من (ط).

(٣) سقط من (ط).

(٤) أي: يميلهما إمالة صغرى، وتقدّم قريباً.

(٥) أي: قرأه بالتقليل؛ وهو إمالة بين بين.

(٦) في الأصل و (ط): «الألف والواو»، وهو سهو؛ لأنّ الواو قبل الألف، ويشهد له ما يأتي.

هذا حيث وقع من لفظ (الوادي). وأمال الراء والألف التي بعدها من قوله: ﴿مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ في الرعد [٤١]. وأمال قوله تعالى: ﴿مَثَرِبٌ﴾ في طه [١٨]. وأمال قوله تعالى: ﴿مِنْ أَسَاوِرَ﴾ [٢٣] و﴿بِالْحَادِ﴾ [٢٥] و﴿لَهَاذِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [٥٤] هذه الثلاثة في الحج. وقرأ ﴿فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء ٦١] بالفتح في الوصل، فإذا وقف أمال الهمزة وأثبت بعدها ياءً^(١). وأمال قوله تعالى: ﴿مِنْ مَّحْزَبٍ وَتَمَثَّلَ وَجْهَانِ﴾ [سبا ١٣] ثلاثتهن. وأمال قوله تعالى: ﴿مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ في فاطر [٣٣]. وفتح قوله تعالى: ﴿الْمِحَالِ﴾ [الرعد ١٣] و﴿الْعَذَابِ﴾ [البقرة ٤٩ وغيرها] و﴿مَثَرِبٌ﴾ [يس ٧٣] ثلاثتهن. وأمال قوله تعالى: ﴿مِنْ الْأَحْزَابِ﴾ في (ص) [١١]. وأمال قوله تعالى: ﴿حِجَابٍ﴾ في (عسق) [٥١]. وأشَمَّ الدال الإمالة^(٢) من قوله: ﴿أَشِدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ في الفتح [٢٩]. وأشَمَّ الجيم الإمالة من قوله تعالى: ﴿فَالْجَحْرِيتِ﴾ في (الذاريات) [٣]، وكذلك^(٣) أشَمَّ [الميم] [٤] الإمالة من قوله تعالى: ﴿فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾ [٤٨] فيها. وأمال الفاء من قوله تعالى: ﴿فَكَيْهَيْنِ﴾^(٥) و﴿بِفَكْهَةٍ﴾ [١٨، ٢٢] في (الطور). وأشَمَّ الباء الإمالة من قوله تعالى: ﴿بِحُسْبَانٍ﴾ في الرحمن [٥]. وكذا أشَمَّ الميم الإمالة من قوله: ﴿ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ [الرحمن ١١]، وكذا أشَمَّ الهمزة الإمالة من ١/٧٠

(١) أي ألفاً إمالة نحو الباء، وعبرة المصنّف فيها تجوُّز.

(٢) سبق التنبيه مراراً أنَّ المراد بإشمام الحرف الإمالة هو التقليل بينَ بينَ.

(٣) في (ط) وفي هامش الأصل من نسخة: وكذا.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في النسختين: (فاكهون)، وهو في المصحف في موضع الطور: ﴿فَكَيْهَيْنِ﴾.

قوله: ﴿ءَانِ﴾ [الرحمن ٤٤]، وكذا أَسْمُ الدَّالِ الإمالة من قوله: ﴿دَانٍ﴾ في الرحمن [٥٤]. وأمال [الفاء] (١) من قوله: ﴿وَفَنَكِهَةٍ﴾ في الواقعة [٣٢، ٢٠]. وأمال القاف من قوله: ﴿بِالْقَارِعَةِ﴾ في الحاقة [٤]، وكذا أَسْمُ العين الإمالة من قوله: ﴿عَاتِيَةٍ﴾ [٦] فيها أيضاً. وأمال قوله: ﴿أَمْشَاجٍ﴾ في (هَلْ أَتَى) [٢]، وكذا أَسْمُ الشَّيْنِ الإمالة من قوله: ﴿إِمَّا شَاكِراً﴾ [٣] فيها أيضاً. وأمال العين من قوله: ﴿عَالِيَةٍ﴾ في الغاشية (٢) [١٠]. وأمال الياء من قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ في (والفجر) [٢]. وأمال الواو من قوله تعالى: ﴿وَوَالِدٍ﴾ في البلد [٣]. وأمال قوله تعالى: ﴿الشَّتَاءِ﴾ في (لإيلاف) [٢]. وأمال قوله تعالى: ﴿حَاسِدٍ﴾ في الفلق [٥].

(١) سقط من (ط).

(٢) سقط من (ط).

باب إمالة نصير

أمال قوله تعالى: ﴿فِرَاشًا﴾، وقوله ﴿بِنَاءً﴾ [البقرة ٢٢] إمالة وسطاً من غير إسراف^(١)، وكذا إمالته في جميع القرآن، مما انفرد^(٢) به أو وافق عليه غيره. وأمال الميم من قوله: ﴿الدَّمَاءُ﴾ [البقرة ٣٠] و﴿دِمَاءُكُمْ﴾ [البقرة ٨٤]، ﴿وَلَا دِمَاوُهَا﴾ [الحج ٣٧] حيث وقع^(٣). وقرأ: ﴿وَفَنَائِهَا﴾ [البقرة ٦١] لا يفتحها فتحاً شديداً. وفتح قوله: ﴿حَتَّى﴾ في جميع القرآن فتحاً لطيفاً. وأمال ﴿النَّاسِ﴾ [البقرة ٨] وغيرها في موضع الجر في جميع القرآن. وقرأ: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا﴾ [الأنعام ٧٦] بفتح الراء والهمزة في هذا وحده، وقرأ ما بقي من قوله ﴿رَاءًا﴾ [الأنعام ٧٧] وغيرها بإمالة^(٤)؛ الراء والهمزة، في جميع القرآن، وقرأ في الأنفال [٤٨] ﴿فَلَمَّا تَرَأَتْهُ الْفِثَتَانِ﴾، وفي الشعراء [٦١] ﴿فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ﴾ / بإمالة الراء والألف فيهما في حال الوصل، ٧٠/ ب ووقف في الشعراء [٦١] بإمالة الراء والألف والهمزة جميعاً، وأثبت بعد الهمزة ياء^(٥). وأمال قوله تعالى: ﴿مِنْ قَطْرَانٍ﴾ [إبراهيم ٥٠]. وقرأ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾ [البقرة ١٥٦] بإمالة النون، ﴿وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة ١٥٦] بفتح النون.

(١) وهي الإمالة الصغرى، ويقال لها - كما مر - التقليل.

(٢) في (ط): «تفرد به وافق عليه غيره» والصواب ما في الأصل.

(٣) ليس في القرآن الكريم موضع رابع غير الثلاثة التي ذكرها المصنف، لذا فلا داعي لقوله: حيث وقع.

(٤) في (ط): بإمالة الراء والهمزة.

(٥) أي أثبت ألفاً ممالاة نحو الياء، وتقدم قريباً نظير هذا التعبير.

وقرأ: ﴿رِحْلَةَ الشُّتَاءِ﴾ [قريش ٢] بإمالة التاء. وقرأ: ﴿إِنَّ شَانِثَكَ﴾ [الكوثر ١] بإمالة الشين. وقرأ: ﴿الْخَنَاسِ﴾ [الناس ٤] بإمالة النون والألف.

باب اختلافهم في إمالة ما قبل هاء التانيث في حال الوقف عليها

كان الأعشى يقف على ما قبل هاء التانيث بالإمالة إذا كان في تلك الكلمة الموقوف عليها كسرة أو ياء فقط، وسواء وليتا (١) الحرف الذي قبل الهاء أو حال بينهما حائل:

فأما الكسرة فقلوه: ﴿نَعْمَةٌ﴾ [البقرة ٢١١ وغيرها] و ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ [البقرة ٢٦٥] و ﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾ [الحاقة ٩] و ﴿سَيِّئَةٌ﴾ [البقرة ٨١ وغيرها] و ﴿بَاسِرَةٌ﴾ [القيامة ٢٤] و ﴿فَاقِرَةٌ﴾ [القيامة ٢٥] و ﴿نَخْرَةٌ﴾ (٢) [النازعات ١١] و ﴿الْحَافِرَةِ﴾ [النازعات ١٠] وما أشبه هذا.

وأما الياء فقلوه تعالى: ﴿الْقَيْمَةِ﴾ [البقرة ٨٥ وغيرها]، و ﴿مِرْيَةٍ﴾ (٣) [هود ١٧ وغيرها]، و ﴿مَعْصِيَتٍ﴾ [المجادلة ٨، ٩]، و ﴿لَكَبِيرَةٍ﴾ [البقرة ٤٥ وغيرها]، وما أشبه هذا حيث وقع.

ووقف بالفتح فيما عدا [هذين الموضعين] (٤) في جميع القرآن. وكان الكسائي يقف على ما قبل هذه الهاء بالإمالة، سواء كان في الكلمة

(١) أي: جاورتا.

(٢) قرأها الأعشى بألف بعد النون. انظر آية (١١) من سورة النازعات، في هذا الكتاب. وجاءت في (ط) ﴿نَخْرَةٌ﴾.

(٣) في (ط): ﴿قَرِيَةٍ﴾.

(٤) سقط من (ط) ما بين المعقوفين، وجاء بدلاً منه: «هاتين الكلمتين مما في آخره هاء التانيث».

٧١/أ قبله كسرة أو ياء أو غيرهما، إلا في مواضع مخصوصة، أنا أبيّنها/ [إن شاء الله] (١):

فأما ما وقف عليه بالإمالة كقوله: ﴿جَنَّةٌ﴾ [البقرة ٢٦٥ وغيرها] و﴿حَبَّةٌ﴾ [البقرة ٢٦١] و﴿التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة ١٩٥] و﴿المُبْرَكَةِ﴾ [القصص ٣٠] و﴿كَافَّةً﴾ (٢) [البقرة ٢٠٨ وغيرها] و﴿الشُّوْكَةِ﴾ [الأنفال ٧] و﴿مُوصِدَةً﴾ (٣) [البلد ٢٠ وغيرها] و﴿دَرَجَةٍ﴾ [البقرة ٢٢٨ وغيرها] و﴿لَمُتُوبَةً﴾ [البقرة ١٠٣] و﴿لَيْلَةٍ﴾ [البقرة ٥١ وغيرها] و﴿نِعْمَةٍ﴾ [البقرة ٢١١ وغيرها] و﴿الْآخِرَةِ﴾ [البقرة ٩٤ وغيرها] و﴿مَرِيَّةٍ﴾ (٤) [هود ١٧ وغيرها] و﴿الْقِيَمَةِ﴾ [البقرة ٨٥ وغيرها] و﴿مَعْصِيَتٍ﴾ (٥) [المجادلة ٨، ٩] وما أشبه هذا حيث وقع، إلا أن يكون قبل الهاء أحدُ عشرة أحرف (٦)، فإنه يقف معها بالفتح: فمن تلك الأحرف حروف الاستعلاء السبعة، وهي (٧): «الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والحاء والقاف»، كقوله: ﴿خَصَاصَةً﴾ [الحشر ٩] و﴿بَسْطَةً﴾ [البقرة ٢٤٧ وغيرها] و﴿قَبْضَةً﴾ [طه ٩٦] و﴿مَوْعِظَةً﴾ [البقرة ٦٦ وغيرها] و﴿الْبَلِغَةَ﴾ [الأنعام ١٤٩] و﴿الصَّاحَّةُ﴾ [عبس ٣٣] و﴿الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة ١، ٢، ٣].

(١) سقط من (ط).

(٢) جاء في (ط) بدلاً من هذا المثال قوله: و﴿كَافِرَةً﴾.

(٣) قرأها الكسائي بإبدال الهمزة واواً ساكنة. انظر النشر (١/٣٩٥).

(٤) في (ط) بدلاً من هذا المثال قوله: و﴿الْبَرِيَّةُ﴾.

(٥) وقف الكسائي على ﴿مَعْصِيَتٍ﴾ ونظائرها - مما رُسم بالتاء المبسوطة - بالهاء؛ لذا جرت فيها الإمالة. انظر النشر (٢/١٣٠).

(٦) أي: حرفٌ من الحروف العشرة التي سيذكرها.

(٧) سقطت من (ط).

ومنها الحاء والعين، وهما حرفان حلقيان، كقوله: ﴿النَّطِيحَةُ﴾ [المائدة ٣] و﴿الْقَارِعَةُ﴾ [القارعة ١ وغيرها].

والعاشر الألف: في ثمانية مواضع، وهي: ﴿الرَّكُوعُ﴾ [البقرة ٤٣ وغيرها] و﴿الصَّلَاةُ﴾ [البقرة ٣ وغيرها] و﴿الْحَيَاةُ﴾ [البقرة ٨٥ وغيرها] و﴿النَّجْوَةُ﴾ [غافر ٤١]، و﴿مَنْوَةٌ﴾ [النجم ٢٠] و﴿هَيْهَاتَ﴾^(١) [المؤمنون ٣٦]، و﴿وَلَاتَ﴾ [ص ٣] و﴿اللَّتْ﴾ [النجم ١٩] إذا وقف على هذه الثلاثة بالهاء، فهو يقف مع هذه الأحرف على ما قبل هاء التانيث بالفتح حيث وقعت، وكذلك يقف على ما قبل هاء السكت بالفتح أيضاً، كقوله: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة ٢٥٩] و﴿حِسَابِيَّةً﴾ [الحاقة ٢٠، ٢٦] و﴿كِتَابِيَّةً﴾ [الحاقة ١٩، ٢٥] و﴿مَاهِيَةً﴾ [القارعة ١٠] وما أشبه هذا حيث وقع.

فصل

فأما الهمزة والهاء والراء إذا وقعت قبل هاء التانيث، فلهنَّ حُكْمٌ ينفردن به من بين سائر الحروف في هذا الباب، أنا أبينه إن شاء الله:

/ أما الهمزة: فإنه إذا وقع قبلها كسرة وقف عليها بالإمالة، كقوله تعالى: ٧١/ب ﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾ [الحاقة ٩] و﴿سَيِّئَةً﴾ [البقرة ٨١ وغيرها] وما أشبه هذا. وإذا وقع قبلها ألف أو فتحة يَلِيَانَهَا وقف عليها بالفتح، كقوله: ﴿بِرَاءَةً﴾ [التوبة ١] و﴿أَمْرًا﴾ [النساء ١٢ وغيرها] وما أشبه هذا، فإن حال بين الفتح^(٢) وبين

(١) في الأصل: «و﴿هَيْهَاتَ﴾ و﴿مَنْوَةً﴾»، وأثبت ما في (ط)، وهو الأولى؛ لتتفق الأمثلة مع قوله: «إذا وقف على هذه الثلاثة بالهاء».

(٢) في (ط): بين الفتح.

الهمزة ساكنٌ غير الألف وقف عليها بالإمالة، كقوله: ﴿سَوْءَةٌ﴾ [المائدة ٣١] و ﴿النَّشْأَةُ﴾ [العنكبوت ٢٠ وغيرها] وما أشبه هذا حيث وقع.
وأما الراء: فإنه إذا وقع قبلها كسرة [أو ياء] ^(١) - سواء وليتاها أو حال بينهما وبينها حائل - وقف بالإمالة:

أما الكسرة فكقوله: ﴿الْآخِرَةُ﴾ [البقرة ٩٤ وغيرها] و ﴿ناضِرَةٌ﴾ [القيامة ٢٢] و ﴿فَاقِرَةٌ﴾ [القيامة ٢٥] و ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ [النجم ٦] و ﴿عَبْرَةٌ﴾ [يوسف ١١١] و ﴿سِدْرَةٌ﴾ [النجم ١٤] و ﴿لَعِبْرَةٌ﴾ [آل عمران ١٣ وغيرها] و ﴿فَطَرْتُ﴾ ^(٢) الله [الرُّوم ٣٠] وما أشبه هذا حيث وقع.
وأما الياء فكقوله: ﴿كَثِيرَةٌ﴾ [البقرة ٢٤٥ وغيرها]، و ﴿صَغِيرَةٌ وَلَا كَبِيرَةٌ﴾ [التوبة ١٢١ وغيرها]، وما أشبه هذا حيث وقع.
وإن وقع قبل الراء فتحة أو ضمة - سواء وليتاها أو حال بينهما وبينها ساكن - وقف عليها بالفتح:

أما الفتحة فكقوله: (سَحَرَةٌ) ^(٣) [الأعراف ١١٣ وغيرها] و ﴿شَجَرَةٌ﴾ [طه ١٢٠ وغيرها] و ﴿ثَمَرَةٌ﴾ [البقرة ٢٥] و ﴿بَرَرَةٌ﴾ [عبس ١٦] و ﴿غَبْرَةٌ﴾ [عبس ٤٠] و ﴿قَتْرَةٌ﴾ [عبس ٤١] و ﴿سَيَّارَةٌ﴾ [يوسف ١٩] و ﴿كَالْحِجَارَةِ﴾ [البقرة ٧٤] و ﴿نَضْرَةٌ﴾ [الإنسان ١١ وغيرها] و ﴿كَرَّةٌ﴾ [البقرة ١٦٧]

(١) سقط من (ط).

(٢) وقف الكسائي عليها بالهاء؛ لذا جرت فيها الإمالة، وسبق التنبيه على مثله قريباً.

(٣) جاءت كلمة (سَحَرَةٌ) في النسختين هكذا منكّرة، ولم تأت في التنزيل إلا معرفة ﴿السَّحَرَةِ﴾.

وغيرها]، [و ﴿نَظْرَةً﴾^(١)] [الصفات ٨٨] و ﴿مَرَّةً﴾ [الأنعام ٩٤ وغيرها] وما أشبه هذا [حيث وقع]^(٢).

وأما الضمة فكقوله عز وجل: ﴿حُفْرَةً﴾ [آل عمران ١٠٣] و ﴿عُسْرَةً﴾^(٣) [البقرة ٢٨٠] و ﴿الْعُمَرَةَ﴾ [البقرة ١٩٦] و ﴿بُسُورَةً﴾ [البقرة ٢٣ وغيرها] و ﴿مَحْشُورَةً﴾ [ص ١٩] وما أشبه هذا حيث وقع.

وأما الهاء: فإنه إذا وقع قبلها كسرة وقف عليها بالإمالة، كقوله: ﴿ءَالِهَةً﴾ [الأنعام ١٩ وغيرها] و ﴿فَكِهَةً﴾ [يس ٥٧ وغيرها] وما أشبه هذا حيث وقع، وإن كان قبلها ألف وقف عليها بالفتح، كقوله: ﴿سَفَاهَةً﴾ [الأعراف ٦٦، ٦٧] وكذا ما أشبه هذا حيث وقع.

ووقف الباكون على ما قبل هذه / الهاء بالفتح في جميع القرآن.

(١) سقط من الأصل.

(٢) زيادة من (ط).

(٣) تحرّفت في (ط) إلى: ويسرة.

باب الوقف على أواخر الكلم

اعلم أنه ليس من عادة القراء أن يقفوا على المفتوح - نحو: (أَيْنَ) و (كَيْفَ) و (لا رَيْبَ) و (أَيَّانَ) و (أَنْتَ) و (لَعْلَ) و (لَيْتَ) و (جَاءَ) و (جَعَلَ) - ولا على المنصوب الذي لا يصحبه التنوين - نحو: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ [الإسراء ١٢]، ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ﴾ [النساء ١٤١] و ﴿لَكِي لَا يَعْلَمَ﴾ [النحل ٧٠ وغيرها] ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ﴾ [النساء ١٢٥] و ﴿فَإِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ [الشورى ٤٨]، ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ﴾ [الأنبياء ٣٢] و ﴿يُخْرِجُ الْخَبَاءَ﴾ [النمل ٢٥] - إلّا بالإسكان^(١)؛ لخفتها وسرعة ظهور كلّهما^(٢) متى حاول الإنسان أن يلفظ ببعضهما.

وكذا لا خلاف بينهم في المنصوب الذي يصحبه التنوين - كقوله: ﴿بِنَاءَ﴾ [البقرة ٢٢] و ﴿نِدَاءَ﴾ [البقرة ١٧١ وغيرها] و ﴿عَطَاءَ﴾^(٣) [هود ١٠٨ وغيرها] و ﴿غُشَاءَ﴾ [المؤمنون ٤١ وغيرها] و ﴿فِرَاشًا﴾ [البقرة ٢٢] و ﴿سِرَاجًا﴾ [الفرقان ٦١ وغيرها]، و ﴿رِزْقًا حَسَنًا﴾ [الحج ٥٨] و ﴿أَفْوَاجًا﴾ [النبأ ١٨ وغيرها] وما أشبه هذا - أنهم^(٤) يقفون عليه بالألف عوضاً من التنوين حيث وقع.

(١) قوله: «إلّا بالإسكان» هو تتمّة الجملة - في صدر العبارة - إذ قال: «اعلم أنه ليس من عادة القراء أن يقفوا على المفتوح».

(٢) في الأصل: «كلّهما»، وما أثبتّه من هامش الأصل و (ط).

(٣) تصحّف هذا المثل في النسختين إلى: «وَعَطَاءَ» ولم تأت كلمة «عطاء» في القرآن الكريم إلّا منونة مجرورة، [الكهف ١٠١].

(٤) هذا في سياق قوله: «وكذا لا خلاف بينهم».

فأما المضموم فكقوله: ﴿مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [الروم ٤] و﴿يَسْجِبَالُ أَوْيِي﴾ [سبأ ١٠] و﴿مِنْهُ﴾ [البقرة ٢٤٩ وغيرها] و﴿كُنْتُ﴾ [النساء ٧٣ وغيرها] و﴿لَمَّا خَلَقْتُ﴾ [ص ٧٥]، والمرفوع - سواء صحبه التنوين أو لم يصحبه - كقوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ [البقرة ١٢٦ وغيرها]، و﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ﴾ [هود ٤٢] و﴿يَجْعَلُ﴾ [الأنعام ١٢٤ وغيرها] و﴿يَشَاءُ﴾ [البقرة ٩٠ وغيرها] و﴿يُؤَدِّي﴾ [العنكبوت ١٩ وغيرها] وما أشبه هذا: فجاء منصوباً عن أبي عمرو وحمزة والكسائي أنهم يقفون عليهما (١) بشيئين: بالرّوم: وهو إضعاف الصوت / بالحركة، حتى يذهب معظم صوتها. وبالإشمام: وهو ضم الشفتين ٧٢/ب من غير صوت يُسمع.

وكذا جاء - عن هؤلاء الثلاثة أيضاً - أنهم يقفون على المجرور، كقوله تعالى: ﴿مَنْ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾ [يونس ٢٧ وغيرها] و﴿بِالْأَمْسِ﴾ [يونس ٢٤ وغيرها] و﴿فِي السَّمَاءِ﴾ [البقرة ١٤٤ وغيرها] و﴿مِنْ الْمَاءِ﴾ [الأعراف ٥٠ وغيرها]. وعلى المكسور كقوله: ﴿مَا بِهِ﴾ [الأنبياء ٨٤] و﴿فِيهِ﴾ (٢) [البقرة ٢ وغيرها] و﴿هَؤُلَاءِ﴾ [البقرة ٣١ وغيرها]، و﴿بِالْوَلَدَيْنِ﴾ [البقرة ٨٣

(١) في (ط): عليهم.

(٢) في النسختين: «مائة وفئة» ولا يصح لأمرين:

الأول: أن الكسر في هاتين الكلمتين علامة إعراب لا بناء.

والثاني: أنه يوقف عليهما بقلب التاء هاء ساكنة، ولا يدخلها الرّوم، فلعلّه تصحيف؛ لأنّ الرسم محتمل، وما أثبتّه يحتمله الرسم ويصح به الاستشهاد.

وغيرها] و﴿أَفْ﴾^(١) [الإسراء ٢٣ وغيرها] و﴿لَقَدْ جِئْتِ﴾^(٢) [مريم ٢٧] وما أشبه هذا بالرُّوم فقط.

وأما الباقيون من القراء فلم يأت عنهم استعمالُ الرُّوم ولا الإِشمام - في هذا كله - ولا تركه^(٣).

قال أبي، رضي الله عنه: «وكان شيوخنا يطالبوننا^(٤) بالرُّوم والإِشمام في كلِّ القراءات». يعني في جميع ما تقدّم، وهو المختار، وبه قرأتُ أنا أيضاً. [وإن وقف واقف في سائر القراءات بالإِسكان في كلِّ هذا فلا بأس؛ لأن الإِسكان هو الأصل في كلِّ موقوف عليه]^(٥)، وإن كان الاختيار هو الرُّوم والإِشمام [كما عَرَفْتُكَ]^(٦)؛ لأنهما يُبينان ما تستحقُّه الكلمة من الحركة في حال الاتِّصال.

(١) قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي: ﴿أَفْ﴾ بكسر الفاء، من غير تنوين، حيث وقعت. انظر النشر (٣٠٦/٢) وص ٤٠٥ من هذا الكتاب.

(٢) تقدّم في «باب اختلافهم في دال (قد)» أن أبا عمرو وحمزة والكسائي يُدغمون دال (قد) في الجيم، ومدار الكلام - هنا - عليهم؛ لذا ضبطت الآية بالإدغام، والله أعلم.

(٣) في (ط): «ولا في تركه» ومن هنا إلى آخر الفصل اضطرب النصّ في (ط) بين تقديم وتأخير، والمثبت من الأصل.

(٤) في الأصل و (ط) بنون واحدة، وهو صحيح؛ لحذف إحدى النونين تخفيفاً، والوجه ما أثبت.

(٥) سقط ما بين المعقوفتين من (ط).

(٦) سقط من (ط).

فصل

واعلم أن هذا الحكم الذي أعلمتك مستعمل في الوقف لسائر القراء، فيما كان من [الكلم في آخره همزة] ^(١) وفيما لم يكن في آخره همزة [سواءً] ^(٢) إلا حمزة وهشاماً، فإنهما يخالفانهم فيما كان في / آخره منه همزة فقط؛ لأنني [قد] ^(٣) عرفتُك - فيما تقدّم - أنهما يخففان ^(٤) الهمزة المتطرفة في الوقف، ويبدلان منها ألفاً إذا كان ما قبلها مفتوحاً، وياء ساكنة إذا كان ما قبلها مسكوراً، وواو ساكنة إذا كان ما قبلها مضموماً، فهذه الألف والياء والواو لا يدخلها الإشمام ولا الروم البتّة؛ لسكونها، لأنها أَلِفٌ كَأَلِفِ (مُثْنِي)، و واوٌ كواوِ (يغزو)، و ياء كياء (يرمي)، التي لا يدخلها شيء من هذا بإجماع، وأنهما ينقلان حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها - إذا كان أصلياً - ثم يُسقطانها، كقوله: ﴿جُزْ﴾ [الحجر ٤٤] و ﴿دِفْ﴾ [النحل ٥]. ويبدلانها حرفاً من جنسه - إن كان زائداً - ثم يدغمانه في الحرف الذي يبدلانه من الهمزة، كقوله: ﴿قُرُوْ﴾ [البقرة ٢٢٨] و ﴿النَّسِيْ﴾ [التوبة ٣٧] وفي هذين الموضعين يُستعمل لهما الروم والإشمام، كما يُستعمل لهما ذلك فيما لم تكن آخره همزة ^(٥) إذا كان مثله سواءً، كما تقدم.

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ط) وجاء بدلاً منه: «أواخر الكلم لا همزة فيه»، وهو خطأ.

(٢) سقطت من (ط).

(٣) زيادة من (ط).

(٤) في (ط): «يحققان»، وهو تصحيف.

(٥) في (ط): فيما لم يكن آخره همزة.

فصل

وكان البزِّي يقف على (ما) التي يراد بها الاستفهام، إذا دخل عليها حرف من حروف الجرّ، بالهاء^(١)؛ ليبين بها حركة الميم، كقوله: ﴿فَلَمْ قَتَلْتُمُوهُمْ﴾ [آل عمران ١٨٣] و ﴿لَمْ تَعْظُون﴾ [الأعراف ١٦٤] و ﴿فِيمَ تُبْشِرُونَ﴾^(٢) [الحجر ٥٤] و ﴿بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل ٣٥] و ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا﴾ [النازعات ٤٣] و ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبأ ١] و ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق ٥] فيقف عليه: (فَلِمَ) و(بِمَ) و(فِيَمَ)^(٣) و(مِمَّ) و(عَمَّ) / وما أشبه هذا حيث وقع.

ووقف الباقر على الميم فقط، من غير هاء^(٤). ولا ينبغي أن يُعتمد الوقف عليها؛ لأنها ليست بتمام ولا بكفاية، وإنما ذلك عند انقطاع النفس، أو المعتبر بمذهب البزِّي في الوقف، في هذه الحال.

(١) هي هاء السكت، وهي هاء ساكنة يُلحقها بعض العرب بآخر كلماتٍ مخصوصة، وأصولٍ معينة، عند الوقف، وذلك لأحد غرضين:

أولاً: تعويضاً عن نقص في حروف الكلمة، كقولهم: عَهْ (فعل أمر من: وَعَى) وارِمَهْ، وعَمَّهْ، وفِيَمَهْ، ولِمَهْ، وغيرها.

ثانياً: بياناً لحركة أواخر بعض الكلمات، عند الوقف عليها، وذلك نحو: هُوَهْ، وَهِيَهْ، وَهْنَهْ، ومسلمونَهْ. وقد تزداد هاء السكت في الوقف؛ لبيان حرف المد، وذلك بعد الألف التي في النداء، نحو: ياغلاماهْ. وبعد الألف والياء والواو في الندبة، وذلك نحو: وازيداهْ، وواغلامهوهْ، ووا انقطاع ظهرهيهْ. انظر الكتاب لسيبويه (٤/ ١٦١) وما بعدها) وسر صناعة الإعراب (٢/ ٥٦٧).

(٢) قرأها ابن كثير - من روايته: البزِّي وقنبل - بتشديد النون مع كسرها، وبالمدة الطويل. انظر النشر (٢/ ٣٠٢).

(٣) سقطت من (ط).

(٤) في الأصل و (ط): أَقْحَمَتْ كلمة «دون» بين «من» و «غير»، وفي نسخة «عاطف أفندي»: «من دون هاء»، وهو مستقيم.

فصل

وكان يعقوب يقف على (هو) و (هي) بالهاء، فيقول : (هُوَ) [البقرة ٢٩ وغيرها] و (لَهِىَ) [العنكبوت ٦٤] و (ثُمَّ هُوَ) [القصص ٦١] و (كَأَنَّهُ هُوَ) [النمل ٤٢] و (لَهُوَ) [الحج ٥٨]، وكذلك (١) يفعل إذا وقف على حرف مشدّد غير مُعَرَّب كقوله (٢) : ﴿أَنْ يَضَعْنَ حَمَلُهُنَّ﴾ [الطلاق ٤] فيقول : حَمَلُهُنَّ، و ﴿لَمَّا خَلَقْتُ بِيَدِي﴾ [ص ٧٥] فيقول (٣) : بِيَدِيَّ، و ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبا ١] : عَمَّ، وكذلك (٤) ما أشبه هذا حيث وقع .
ووقف الباقر على هذا كله بغير هاءٍ . ولا ينبغي أن يُعتمد الوقف على هذه المواضع لأحد من القراء، إلا فيما (٥) كان تاماً أو كافياً؛ لما تقدم .

(١) في (ط) : وكذا .

(٢) في الأصل : «على قوله»، والتصويب من (ط) .

(٣) سقط من (ط) .

(٤) في (ط) وفي هامش الأصل من نسخة : وكذا .

(٥) في (ط) : إلا ما كان .

باب بيان مذهب ورش (١) في تفخيم اللام (٢)

اعلم أن ورشاً كان يفخّم اللام المفتوحة فقط، إذا وقعت بعد الصاد أو الظاء (٣) لا غير (٤)، وسواء كانت الصاد (٥) أو الظاء مفتوحتين أو ساكتين [فقط] (٦) :

١/٧٤

فأما الصاد فكقوله: ﴿الصَّلَوةُ﴾ [البقرة ٣ وغيرها]، / ﴿الصَّلَواتِ﴾ [البقرة ٢٣٨] و﴿مُصَلَّى﴾ [البقرة ١٢٥] و﴿مُفَصَّلًا﴾ [الأنعام ١١٤]، ﴿وَمَا صَلَّوْهُ﴾ [النساء ١٥٧]، ﴿وَسَيَصْلُونَ﴾ [النساء ١٠] وما أشبه هذا. وأما الظاء فكقوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾ [الأنعام ١٤٤ وغيرها]، ﴿وَمَا ظَلَمْنَهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ [هود ١٠١]، ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ [البقرة ٢٠] وما أشبه هذا حيث وقع. والباقيون يفتحون هذه اللام بعد هذين الحرفين من غير تفخيم، حيث وقعت (٧).

(١) أقحمت في (ط) بعد كلمة «ورش» كلمة: «وبيانه».

(٢) التفخيم: من الفخامة، وهي العظمة والكبر. فهو عبارة عن سَمَن يدخل على جسم الحرف، فيمتلئ الفم بصداه. والتغليظ مرادف له. (الإضاءة ص ٣٨).

(٣) في (ط): والظاء.

(٤) قد نقل صاحب النشر مذهب ابن غلبون في تفخيم اللام كما ذكره المصنّف هنا، إلّا أنّ المقروء به لدى عامّة القراء، من طريق الشاطبية وطيبة النشر، هو تفخيم اللام المفتوحة لورش، إذا سبقها صاد أو طاء أو ظاء مفتوحات أو سواكن. وانظر النشر (١١٢/٢).

(٥) في (ط): الصاد فقط أو الظاء.

(٦) سقطت من (ط).

(٧) في (ط): وقع.

باب بيان مذهب حمزة في الوقف (١) على لام المعرفة (٢)

كان حمزة يقف على لام المعرفة - إذا وقعت بعدها همزة - وقفةً يسيرة [ثم يهمز] (٣) في حال وصله ووقفه جميعاً، كقوله: ﴿الْآخِرَةُ﴾ [البقرة ٩٤ وغيرها] و ﴿الْأَسْمَاءُ﴾ (٤) [البقرة ٣١ وغيرها] و ﴿بِالْإِيمَانِ﴾ [البقرة ١٠٨ وغيرها] و ﴿الْأُولَى﴾ (٥) [طه ٢١ وغيرها]، وما أشبه هذا في جميع القرآن. وهكذا يفعل الأعشى وقُتَيْبَةُ، وقد تقدّم ذكره.

وقرأ الباقون بسكون هذه اللام من غير وقف عليها حيث وقعت، إلا ورشاً فإنه ينقل حركة الهمزة إليها؛ فيحركها بها (٦) ويسقط الهمزة، وقد تقدّم ذكره أيضاً.

(١) المقصود بالوقف هنا: السكت، وهو قطع الصوت على الساكن قبل الهمز زمناً دون زمن الوقف عادةً، من غير تنفس. (الإضاءة ص ٤٢ بتصرف). وتقدّم نظيره عن الأعشى وقُتَيْبَةُ.

(٢) في (ط): على لام التعريف.

(٣) سقط من (ط).

(٤) في النسختين: «وبالأسماء»، بزيادة الباء في أولها، ولم تأت في التنزيل كذلك.

(٥) سقط هذا المثال من (ط) وأثبت بدلاً منه: ﴿الْأَزْفَةُ﴾.

(٦) في الأصل: «فيحركها بها»، والمثبت من (ط).

باب اختلافهم في فرش الحروف [سورة البقرة]

قرأ المفضل : ﴿غَشَوَةٌ﴾ [٧] بالنصب ، ورفعها الباقون :
فَمَنْ رَفَعَهَا ابْتَدَأَ بِقَوْلِهِ : ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ غَشَوَةٌ﴾ لأن الكلام قد تمّ دونه ،
ثم استأنف ورفع ﴿غَشَوَةٌ﴾ بـ (على) (١) أو بالابتداء ، وجعل الخبر في
(على) .

وَمَنْ نَصَبَهَا كَرِهَ لَهُ أَنْ يَبْتَدِئَ بِهِ (٢) ؛ لأنه غير مستأنف ، وذلك أنه ينصب
٧٤/ب ﴿غَشَوَةٌ﴾ بفعل دلّ عليه قوله / : ﴿خَتَمَ اللَّهُ﴾ لأن الختم جعل في المعنى ،
فكأنه قال : وجعل على أبصارهم غشاوة . شاهدته قوله في الجائية [٢٣] :
﴿وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غَشَوَةٌ﴾ فقد بان بهذا أن
﴿غَشَوَةٌ﴾ متصلة بقوله ﴿خَتَمَ﴾ من حيث دلالته على العامل فيها ، فلا يقطع
منه .

وقرأ الحرميّان وأبو عمرو : ﴿وَمَا يُخَدِّعُونَ﴾ [٩] بضم الياء وفتح الخاء
وألّف بعدها مع كسرة الدال ، وقرأ الباقون : ﴿يُخَدِّعُونَ﴾ بفتح الياء وإسكان
الهاء وفتح الدال ، من غير ألّف .
ولا خلاف بينهم في الأوّل أنه بألف .

(١) رفع الاسم الواقع بعد الجار والمجرور به ، مذهب الكوفيّين ، وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش - في
أحد قوليّه - وأبو العباس المبرّد من البصريّين . وذهب البصريّون إلى رفعه بالابتداء . انظر مغني اللبيب
(٥٧٨) ، والإنصاف (٥١/١) .

(٢) في (ط) : بها .

وقرأ الكوفيون: ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [١٠] بفتح الياء وتسكين الكاف مع تخفيف الذال، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال.
 وقرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام الضم للقاف (١) من: ﴿قِيلَ﴾ [١١] وغيرها]، وللحاء من ﴿حِيلَ﴾ [سبأ ٥٤]، وللسين من ﴿سَيِّءَ﴾ [هود ٧٧] وغيرها] و﴿سَيِّئَ﴾ [الملك ٢٧] و﴿سَيِّقَ﴾ [الزمر ٧١، ٧٣]، وللجيم من ﴿وَجِيءَ﴾ [الزمر ٧٠ وغيرها]، وللغين من ﴿وَغِيضَ﴾ [هود ٤٤]؛ يبتدئون بالكسر ثم يُشَمُّون الضم (٢) في هذه الحروف حيث وقعت. وتابعهم ابن ذكوان على الإشمام للسين من [﴿سَيِّءَ﴾ و﴿سَيِّئَ﴾، و﴿سَيِّقَ﴾ (٣)]،

(١) في (ط): «القاف»، من غير لام الجر، وكذا المواضع التالية.

(٢) المراد بالإشمام - هنا - خلط حركة بحركة؛ أي خلط ضمة بكسرة، وذلك في أفعال ما لم يُسم فاعله، وقد اختلفت عبارات الأئمة في كيفية النطق به: فمنهم من جعل جزء الكسرة مقدماً، وذلك بأن يُنحَى بكسر أوائل هذه الأفعال نحو الضمة، وبالياء بعدها نحو الواو، كالمصنّف؛ طاهر بن غلبون، والإمام الشاطبي، وأبي الحسن السخاوي، والإمام أبي شامة. ومنهم من جعل خلط هاتين الحركتين إفرازاً لا شيوعاً؛ جزء الضمة مقدّم، وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة، وهو الأكثر، ومن ثمّ تمحّضت الياء، ذهب إلى هذا الإمام الجعبري، وانتصر له العلامة إبراهيم المارغني في كتابه «النجوم الطوالع» ص ١٩٣، وقال: «هذا هو الصواب، ومن قال بخلافه فكلامه إمّا مؤوّل، أو باطل لا تجوز القراءة به» ا. هـ. وفي قوله هذا نظر، وإلى الرأي الثاني جنح العلامة الضبّاع في كتابه «الإضاءة» ص ٦٣. قال عن لغة الإشمام: «وهي لغة عامة أسدّ وقّيس وعقيل، وبها قرأ بعض القراء. وأكثرهم على إخلاص الكسر، وهي لغة قريش وكنانة. وهناك لغة ثالثة لبعض العرب، تحذف كسرة الواو، وتضمّ الأول ضمّاً خالصاً، فتقول: (قُول) ولم يُقرأ بها في المتواتر» ا. هـ. (الإضاءة ص ٦٦).

(٣) سقط من الأصل، والصواب إثباته كما في (ط).

قال في النشر (٢/٢٠٨) - بعد أن ذكر الذين يُشَمُّون من القراء -: «وافقه ابن ذكوان في ﴿حِيلَ﴾ و﴿سَيِّقَ﴾ و﴿سَيِّءَ﴾ و﴿سَيِّئَ﴾» ا. هـ.

والحاء من ﴿وَحِيلَ﴾ فقط. وتابعهم نافع على الإشمام للسين [من] (١):
﴿سِيءٌ﴾ و ﴿سِيئٌ﴾ [فقط] (٢) حيث وقعا.

وقرأ الباقون بإخلاص كسر أوائل هذه الأفعال حيث وقعت.
ولا خلاف بينهم في كسر القاف من قوله: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ [في
النساء] (٣) [١٢٢]، وفي الزخرف [٨٨]: ﴿وَقِيلَ يَرْبِّ﴾، وفي الواقعة
[٢٦]: ﴿إِلَّا قِيلًا﴾، وفي المزمل [٦]: ﴿وَأَقَوْمٌ قِيلًا﴾.

أ/٧٥ وقرأ ورش وحمزة: ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٢٠] بتمكين الياء التي قبل
الهمزة من قوله: ﴿شَيْءٌ﴾، فيكون مدًا متوسطًا؛ تقويةً على النطق بالهمزة في
هذا الاسم وحده - حيث وقع - لكثرتة، وقرأه الباقون بغير تمكين حيث وقع،
إلا ما كان من وقف (٤) الأعشى وقتيبة على الياء، وقد تقدّم.

وقرأ إسماعيل وقالون والكسائي وأبو عمرو بإسكان الهاء من قوله: ﴿وَهُوَ﴾
﴿وَهِيَ﴾ إذا كان قبلها فاء أو واو أو لام أو (ثُمَّ)، حيث وقعتا.
وخالفهم أبو عمرو في (ثُمَّ) وهو موضع واحد في سورة القصص [٦١]،
قوله: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ فضمّ الهاء فيه، وتابعهم على
الإسكان فيما بقي.

وقرأ الباقون بتحريك هذه الهاء مع هذه الأحرف الأربعة حيث وقعت.
ولا خلاف بينهم في إسكان الهاء في لقمان [٦] من قوله: ﴿لَهُوَ الْحَدِيثُ﴾
لأنه مصدر.

(١) سقطت من (ط).

(٢) زيادة من (ط).

(٣) سقطت من (ط).

(٤) أي: السكت.

وقرأ يعقوب: ﴿تَرْجِعُونَ﴾ [٢٨ وغيرها] و﴿يَرْجِعُونَ﴾^(١) [آل عمران ٨٣ وغيرها] و﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ [البقرة ٢١٠ وغيرها] بفتح الياء والتاء، وكسر الجيم، في جميع القرآن.
وتابعه ابن عامر وحمزة والكسائي على قوله تعالى: ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ فقط [حيث وقع]^(٢).

وقرأ الباقون بضم التاء والياء، وفتح الجيم - في هذه كله - حيث وقع.
وأذكر - إن شاء الله - الذي في آخر السورة [٢٨١] وفي هود [٣٤] و (قد أفلح)^(٣) [١١٥] والقصص [٣٩] في مواضعها^(٤).
وقرأ حمزة: ﴿فَازَ لَهُمَا﴾ [٣٦] بألف بعد الزاي، مع تخفيف اللام، من غير إمالة، وقرأ الباقون بغير ألف، مع تشديد اللام.
وقرأ ابن كثير: ﴿فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ﴾ [٣٧] بنصب (آدم) ورفع (كَلِمَاتٌ)، وقرأ / الباقون برفع (آدم) ونصب^(٥) (كَلِمَاتٍ) إلا أنهم يكسرون التاء؛ لأنها تاء الجمع.

وقرأ يعقوب: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [٣٨] بفتح الفاء من غير تنوين^(٦)، حيث وقع. وقرأ الباقون برفع الفاء وتنوينها^(٧).
وقرأ البصريان وابن كثير: ﴿وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ﴾ [٤٨] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

(١) سقط من (ط).

(٢) سقط من (ط).

(٣) وهي سورة المؤمنون.

(٤) في (ط) في مواضعهم. (٥) في (ط): «وخفض»، وهو خطأ.

(٦) على أن (لا) نافية للجنس تعمل عمل (إن)، و﴿خَوْفٌ﴾ اسمها.

(٧) على أن (لا) عاملة عمل (ليس)، و﴿خَوْفٌ﴾ اسمها.

ولا خلاف بينهم في قوله: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ [١٢٣] أنه بالياء .
 وقرأ البصريّان: ﴿وَعَدْنَا﴾ [٥١] بغير ألف، ها هنا وفي الأعراف [١٤٢]
 وطه [٨٠]، وقرأه الباقون: ﴿وَأَعَدْنَا﴾ بالألف .
 وقرأ السوسي عن أبي عمرو: ﴿بَارِئُكُمْ﴾ [٥٤] و ﴿يَنْصُرُكُمْ﴾
 و ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ و ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ و ﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ هذه الخمس (١) الكلمات (٢) بإسكان
 الهمزة من ﴿بَارِئُكُمْ﴾ في الموضعين، وبإسكان (٣) الراء مما (٤) بقي إذا كان
 بعدها (كاف وميم) أو (هاء وميم)، وجملته اثنا (٥) عشر موضعاً، وهي :
 ﴿يَنْصُرُكُمْ﴾ في آل عمران [١٦٠] وتبارك (المُلك) [٢٠]، و ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ و
 ﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ تسعة مواضع (٦): أربعة في البقرة [٦٧، ٩٣، ١٦٩، ٢٦٨]،
 وموضعان في آل عمران [٨٠]، وموضع في النساء [٥٨]، وموضع في
 الأعراف [١٥٧]، وموضع في (الطور) [٣٢]، و ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ في الأنعام
 [١٠٩].

-
- (١) الصواب أنها ستة، والسادس هو: ﴿تَأْمُرُهُمْ﴾ [الطور ٣٢]، وسيذكره المصنّف بعد قليل .
 (٢) في النسختين: «الخمسة كلمات»، والوجه ما أثبتّه .
 (٣) في (ط): وإسكان .
 (٤) في (ط): فيما .
 (٥) في (ط): «اثني عشر»، وهو خطأ .
 (٦) وتفصيل هذه المواضع: ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ سبعة مواضع، و ﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ موضع واحد في الأعراف [١٥٧]،
 و ﴿تَأْمُرُهُمْ﴾ موضع واحد في الطور [٣٢] .

وقرأ الدُّوري عن أبي عمرو باختلاس (١) حركة الهمزة والراء في هذه المواضع كلها، وكذا روى ابن سَعْدَان عن اليزيدي عن أبي عمرو. وقراهما الباقون بإشباع الحركة.

وقرأ/ نافع: ﴿يُغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾ [٥٨] بالياء مضمومة، وقرأ ابن عامر ٧٦/١ بالتاء مضمومة (٢)، وقرأ الباقون بالنون مفتوحة (٣).

وروى السوسي عن اليزيدي عن أبي عمرو إدغام الراء الساكنة في اللام كقوله: ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [٥٨]، ﴿وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾ [مريم ٦٥] و﴿اشْكُرْ لِي﴾ [لقمان ١٤] وما أشبه هذا حيث وقع. وروى أحمد بن جبير عن اليزيدي عن أبي عمرو إظهارها حيث وقعت. وبالوجهين قرأت له، وبهما آخذ. وأظهرها الباقون بلا اختلاف عنهم.

وقرأ نافع بهمز: ﴿النَّبِيِّ﴾ [البقرة ٢٤٦ وغيرها] و﴿النَّبِيِّنَ﴾ [البقرة ٦١ وغيرها] و﴿النَّبِوءَةِ﴾ [آل عمران ٧٩ وغيرها] و﴿الْأَنْبِيَاءِ﴾ [البقرة ٩١ وغيرها] حيث وقع في جميع القرآن إلا في موضعين، وهما قوله في الأحزاب: ﴿إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ [٥٠] و﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا﴾ [٥٣] فهمزهما ورش، ولم يهمزهما غيره من رجال نافع.

(١) الاختلاس عبارة عن النطق بثلاثي الحركة، مع الإسراع بها إسراعاً يحكم السامع أن الحركة قد ذهبت وهي كاملة في الوزن، وقد يُعبر عنه بالإخفاء. (الإضاءة ص ٣٩).

(٢) وذلك مع فتح الفاء في كلا القراءتين.

(٣) مع كسر الفاء، وقد أشير إليه في هامش (ط).

وقرأ الباقون بغير همز في هذا الباب حيث وقع ، إلا قوله : ﴿الْأَنْبِيَاءُ﴾ فإنه لا خلاف (١) في إثبات الهمزة التي بعد الألف حيث وقع في حال الوصل ، فأما في الوقف فقد تركها فيه حمزة وهشام فقط ، على ما بيناه في باب الوقف لهما .
 وقرأ نافع : ﴿الصَّيْنِ﴾ [٦٢] وغيرها [و] ﴿الصَّبُونِ﴾ [المائدة ٦٩] بغير

همزها هنا وفي المائدة [٦٩] والحج [١٧] ، وهمزها الباقون .

٧٦/ب وقرأ إسماعيل والمفضل وحمزة : ﴿هُزْؤًا﴾ [٦٧] بإسكان الزاي وبالهمز/ حيث وقع ، وقرأ حفص ﴿هُزْؤًا﴾ بضم الزاي وواو بعدها ، بغير همز ، وقرأ الباقون بضم الزاي وبالهمز .

وكلُّهم وقف عليه كما يصل ، [إلا] (٢) حمزة ، وقد ذكرتُ مذهبه [فيه] (٣) فيما تقدّم .

وقرأ ابن كثير : ﴿مَنْ خَشِيَ اللَّهَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [٧٤] بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء :

فمن قرأ بالتاء لم يبتدئ به ؛ لأنه خطاب متّصل بالخطاب الذي تقدّمه ، وهو قوله : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [٧٤] فهو متعلّق به .

ومن قرأ بالياء جازله أن يبتدئ به ؛ لأنه استئناف إخبار .

وقرأ نافع : ﴿وَأَخْطَتْ بِهِ خَطِيئَتَهُ﴾ [٨١] بألف بعد الهمزة ، وقرأ الباقون بغير ألف .

(١) أقحمت في (ط) بعد كلمة «لا خلاف» كلمة : «عنه» ، ولا تصح .

(٢) سقطت من (ط) ، ولا يستقيم المعنى بدونها .

(٣) سقطت من (ط) .

وقرأ ابن كثير والمفضل وحمزة والكسائي: ﴿لَا يَعْْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [٨٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ المفضل وحمزة والكسائي ويعقوب: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا﴾ [٨٣] بفتح الحاء والسين، وقرأ الباقون بضم الحاء وإسكان السين.

وقرأ الكوفيون: ﴿تَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾ [٨٥] بتخفيف الظاء، وكذا في التحريم [٤]: ﴿وَأِنْ تَظْهَرَا عَلَيْهِ﴾، وقرأهما الباقون بتشديد الظاء^(١).

وقرأ حمزة: ﴿أُسْرَى﴾ [٨٥] بفتح الهمزة وإسكان السين وإمالة الراء، وقرأ الباقون ﴿أُسْرَى﴾ بضم الهمزة وفتح السين وألف/ بعدها. وأمال أبو ٧٧/أ عمرو والكسائي الراء، وقرأها^(٢) رجال نافع - سوى قالون - بين اللفظين، وفتحها الباقون.

وقرأ نافع وعاصم والكسائي ويعقوب: ﴿تَفْدُوهُمْ﴾ بالألف مع ضم التاء وفتح الفاء، وقرأ الباقون ﴿تَفْدُوهُمْ﴾ بفتح التاء وإسكان الفاء من غير ألف. وقرأ الحرميان وأبو بكر والمفضل ويعقوب: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [٨٥] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ ابن كثير: ﴿الْقُدْسِ﴾ [٨٧] بإسكان الدال حيث وقع، وضمها الباقون.

وقرأ البصريان وابن كثير بإسكان النون وتخفيف الزاي من قوله: ﴿يُنْزِلُ﴾

(١) قال أبو علي الفارسي: «فمن قال: ﴿تَظْهَرُونَ﴾ أدغم التاء في الظاء؛ لمقاربتها لها، ومن قال: ﴿تَظْهَرُونَ﴾ حذف التاء التي أدغمها الآخرون من اللفظ، فكل واحد من الفريقين كره اجتماع الأمثال والمقاربة، فمن قال: ﴿تَظْهَرُونَ﴾ خفف بالإدغام، ومن قال: ﴿تَظْهَرُونَ﴾ خفف بالحذف» اهـ. الحجة ١٠٩/٢. وانظر أيضاً: الكشف ٢٥٠/١ - ومشكل إعراب القرآن ١٠٣/١.

(٢) في (ط): وقرأ.

[٩٠] إذا كان في أوله ياء أو تاء أو نون، حيث وقع (١).

وخالف ابن كثير أصله في موضعين في (سبحان) (٢) وهما قوله: ﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ (٣) [٨٢] و﴿حَتَّىٰ تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا﴾ [٩٣] فقرأهما بفتح النون وتشديد الزاي.

وخالف أبو عمرو وأصله في موضع واحد في الأنعام [٣٧]، قوله: ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً﴾ ففتح النون وشدد الزاي [فيه] (٤).

وخالف يعقوب أصله في ثلاثة مواضع: أحدها في الأنعام [٣٧]: ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً﴾ وموضعان في النحل، وهما قوله: ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ [٢]، ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ﴾ [١٠١] فقرأها (٥) بفتح النون وتشديد الزاي.

وقرأ الباقر هذا الباب كله بفتح النون وتشديد الزاي حيث وقع.

وخالفهم حمزة والكسائي في موضعين [منه فقط] (٦): أحدهما في لقمان [٣٤]: ﴿وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾، والآخر في (عسق) (٧) [٢٨]: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ﴾

(١) وجملته - على رواية حفص عن عاصم - ثمانية وعشرون موضعاً، وهي: ﴿تُنَزَّلُ﴾ موضعان، ﴿تُنَزَّلُ﴾ موضعان، ﴿تُنَزَّلُ﴾ ثلاثة مواضع، ﴿تُنَزِّلُهُ﴾ موضع واحد، ﴿يُنَزِّلُ﴾ سبعة عشر موضعاً، ﴿يُنَزِّلُ﴾ ثلاثة مواضع. انظر المعجم المفهرس (نزل).

(٢) وهي سورة الإسراء.

(٣) قرأ ابن كثير لفظة ﴿الْقُرْآنِ﴾ بفتح الراء، وألف بعدها، من غير همز. (انظر النشر ١/٤١٤).

(٤) سقطت من (ط).

(٥) في (ط): «فقرأهما»، والصواب ما في الأصل.

(٦) سقط من (ط) واستدرك بهامش الأصل، مع تحويلة إليه من الصلب.

(٧) وهي سورة الشورى.

الغَيْثِ ﴿٢٠﴾ فقرآهما بإسكان النون وتخفيف الزاي .

ولا خلاف في قوله في الحجر [٢١] : ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ أنه بفتح النون وتشديد الزاي .

وقرأ يعقوب في عشر المائة : ^(١) ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [٩٦] بالتاء ، وقرأ الباقر بالياء .

وقرأ يحيى : ﴿جَبْرَيْلُ﴾ [٩٧] وغيرها [بفتح الجيم والراء ، وهمزة مكسورة ، من غير ياء ، على وزن (جَبْرَعِل) حيث وقع . وقرأ المفضل والأعشى وحمزة والكسائي مثله إلا أنهم زادوا ياءً بعد الهمزة على وزن (جَبْرَعِل) . وقرأ ابن كثير : ﴿جَبْرَيْلُ﴾ بفتح الجيم وكسر الراء ، وياء بعدها ، من غير همز . وقرأ الباقر مثل ابن كثير ، إلا أنهم كسروا الجيم .

وقرأ نافع : ﴿مِيكَئِيلُ﴾ [٩٨] بالمدّ وهمزة من غير ياء بعدها ، على وزن (ميكاعِل) . وقرأ حفص والبصريّان ﴿مِيكَلُ﴾ من غير همز ولا ياء . وقرأ الباقر ﴿مِيكَئِيلُ﴾ بالمدّ والهمز ، وياء بعد الهمزة .

٧٨/أ

وقرأ قتبية : ﴿عَلَى الْمَلَكَيْنِ﴾ [١٠٢] بكسر اللام الثانية ، وفتحها الباقر . وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي : ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ [١٠٢] ، وفي الأنفال [١٧] ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ ، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ بتخفيف النون من ﴿وَلَكِنَّ﴾ ورفع الأسماء التي بعدها في الثلاثة المواضع ^(٢) ! وقرأها الباقر بتشديد النون من ﴿وَلَكِنَّ﴾ ونصب الأسماء التي بعدها .

(١) أي في العشر المتممة للمائة ، ويقصد الآية ٩٦ .

(٢) في الأصل و (ط) : «الثلاثة مواضع» ، والوجه ما أثبت .

وقرأ ابن عامر: ﴿مَا نُنْسخُ﴾ [١٠٦] بضم النون الأولى وكسر السين، وقرأ الباقون بفتحهما جميعاً.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿أَوْ نَنْسُها﴾ [١٠٦] بفتح النون الأولى مع السين، وهمزة ساكنة بعد السين. وقرأ الباقون بضم النون الأولى وكسر السين، من غير همز.

وقرأ ابن عامر: ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا﴾ [١١٦] بغير واو^(١)، وقرأ الباقون ﴿وقَالُوا﴾ بالواو^(٢).

وقرأ ابن عامر: ﴿فَيَكُونُ﴾ [١١٧] ها هنا، وفي آل عمران [٤٧]: ﴿فَيَكُونُ﴾ * وَنَعْلَمُهُ الْكِتَابَ ، وفي النحل [٤٠]: ﴿أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ، وفي مريم [٣٥]: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ ، وفي (يس) [٨٢]: ﴿أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٣) ، وفي الطول [٦٨]: ﴿فَيَكُونُ﴾ * أَلَمْ تَرَ بفتح النون في الستة، وتابعه الكسائي على النصب في الذي في النحل و (يس) فقط، وضم الباقون النون في الستة المواضع^(٤).

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [١١٩] بفتح التاء / وإسكان اللام، وقرأ الباقون بضمهما جميعاً: ٧٨/ب فَمَنْ جَزَمَ ﴿تَسْأَلْ﴾ جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف نهي^(٥)، ولذلك كان بالواو دون الفاء^(٦).

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. انظر «المقنع» ص ١٠٢.

(٢) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط) وكتب على هامشها: «ومريم و (يس) وغافر».

(٤) في (ط): «الستة مواضع»، وسبق التنبيه على قلته قريباً.

(٥) في (ط): «لا نهي»، وهو خطأ. (٦) انظر «الحجة» لأبي علي (١٦٨/٢).

وأما مَنْ رفعه فله تقديران :

أحدهما : أن يكون حالاً ، فيكون بمنزلة ما عُطف عليه من قوله : ﴿بَشِيرًا
وَنَذِيرًا﴾ [١١٩] ، أي : غيرَ مسؤول ، فعلى هذا لا يبتدئ به ؛ لأنّه متعلّق بما
قبله .

والآخر : أن يكون منقطعاً مما (١) قبله ، فعلى هذا يجوز (٢) الابتداء به ؛
لأنّه استئناف إخبارٍ من الله - تعالى - عن نفي أن يُسأل محمد عن أصحاب
البحيم ، المعنى : وليس تؤاخذ بهم .

وقرأ ابن كثير ويعقوب والسوسي : ﴿أَرْنَا﴾ [١٢٨] بإسكان الراء في
موضعين في هذه السورة (٣) ، وكذا في النساء [١٥٣] ، وفي الأعراف [١٤٣] ،
و (حمّ السجدة) [٢٩] . وتابّعهم أبو بكر وابن عامر على الإسكان في الذي
في (حمّ السجدة) فقط . وقرأ الدوريّ عن أبي عمرو باختلاس كسرة الراء في
الخمسة . وأشبعها فيهنّ الباقر .

وقرأ نافع وابن عامر : ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ﴾ (٤) [١٢٥] بفتح
الخاء ، وكسرها الباقر :

فَمَنْ قرأ بفتح الخاء لم يبتدئ بقوله : / ﴿وَاتَّخَذُوا﴾ لأنّه معطوف على ما ٧٩/أ
قبله [من الخبر عنهم] (٥) ، فهو متعلّق به في الإخبار .

(١) في (ط) : فيما .

(٢) في (ط) : «لا يجوز» ، وهو خطأ .

(٣) وهما قوله تعالى : ﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنا﴾ [١٢٨] ، وقوله ﴿أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ [٢٦٠] .

(٤) سيأتي قريباً مذهب هشام وابن ذكوان في ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ .

(٥) سقط من (ط) ، والخبر عنهم تقدّم في قوله تعالى : ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ ، وانظر

«الحجّة» لأبي علي (٢/١٧١) ، و«الكشف» (١/٢٦٣) .

وَمَنْ كَسَرَ [الخاء] (١) جاز له أن يبتدئ [به] (٢) لأنه استئناف أمر من الله بالاتخاذ.

وقرأ ابن عامر: ﴿فَأَمْتَعُهُ﴾ [١٢٦] بإسكان الميم وتخفيف التاء، من: أَمَّعَ. وقرأ الباقون بفتح الميم وتشديد التاء (٣)، من: مَتَّعَ.

وقرأ هشام: ﴿إِبْرَاهِمَ﴾ [١٢٤] بالالف في ثلاثة وثلاثين موضعاً، وما عداها بالياء، وهو ستة وثلاثون موضعاً:

فأول ما قرأه بالالف جميع ما في البقرة، وهو خمسة عشر موضعاً (٤)، وثلاثة في النساء - وهي الأخيرة - قوله: ﴿وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٢٥]، ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٦٣]، والموضع الأخير من الأنعام [١٦١]، وهو قوله: ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾، وموضعان في التوبة - وهما الأخيران منها - قوله: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ﴾ [١١٤] و ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ [١١٤]، وفي إبراهيم [٣٥] موضع، وهو قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ﴾، وموضعان في النحل: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً﴾ [١٢٠] و ﴿أَنْ اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٢٣]، وثلاثة مواضع في مريم: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٤١] و ﴿أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [٤٦]، ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٥٨]، وفي العنكبوت [٣١] موضع وهو الأخير منها (٥): ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ / رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ﴾، وفي (عَسَى) (٦) [١٣]:

(١) زيادة من (ط).

(٢) سقطت من (ط).

(٣) تحرّفت في (ط) عبارة: «وتشديد التاء» إلى «وتشديدها».

(٤) وهي: ١٢٤، ١٢٥ موضعان، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ٢٥٨ ثلاثة مواضع، ٢٦٠.

(٥) أي: وهو الموضع الأخير من سورة العنكبوت. (٦) وهي سورة الشورى.

﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ﴾ ، وفي (الذاريات) [٢٤]: ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ ، وفي (النجم) [٣٧]: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ ، وفي الحديد [٢٦]: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾ ، وفي الممتحنة [٤] موضع ، وهو الأوّل منها: ﴿إِسْوَةٌ (١) حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ [٢].

وروى الأخفش^(٣) عن ابن ذكوان بالآلف في سورة البقرة فقط ، وكان يأخذ له بالياء فيها وفي غيرها ويقول: هي لغة شاميّة ، لا تدخل في القرآن . قال أبو الحسن طاهر ، رضي الله عنه : قرأت أنا على أبي - رضي الله عنه - لابن ذكوان في سورة البقرة بالآلف والياء جميعاً ، وفيما بقي من القرآن بالياء ، وأنا آخذ بهما جميعاً .

وقرأ الباقر بالياء في جميع القرآن .

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَأَوْصَىٰ بِهَا﴾ [١٣٢] بالهمز^(٤) وإسكان الواو التي بعدها مع تخفيف الصاد ، وقرأ الباقر: ﴿وَوَصَّىٰ﴾ بفتح الواو وتشديد الصاد من غير همز^(٥) .

وقرأ ابن عامر ورويس والكوفيون سوى أبي بكر: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٦) [١٤٠] بالتاء ، وقرأ الباقر بالياء :

(١) قرأ ابن عامر - من روايته : هشام وابن ذكوان - ﴿إِسْوَةٌ﴾ بكسر الهمزة . انظر النشر (٢/٣٤٨) .

(٢) سقط ما بين المعقوفتين من (ط) .

(٣) هو هارون بن موسى الأخفش الدمشقي ، شيخ القراء بدمشق ، تقدّمت ترجمته ص ٢٦ .

(٤) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام . انظر «المقنع» ص ١٠٢ .

(٥) وهي كذلك في بقية المصاحف - (المصدر السابق) .

(٦) تقدم مذهب ابن عامر في قوله تعالى: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾

٨٠/أ قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا﴾ [١٣٩] وما اتصل به من / ذلك .
فمن قرأ بالتاء كره له أن يبتدئ به ؛ لأنه متعلق بما قبله من الخطاب ، وهو

وأما من قرأ بالياء فإنه يجوز له أن يبتدئ به ؛ لأنه استئناف إخبار عنهم .
وقرأ الحرميان وابن عامر وحفص : ﴿لَرَأَوْفٌ﴾ [١٤٣] بواو بعد الهمزة ،
حيث وقع ، وقرأ الباقون بغير واو بعدها .

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وروح : ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ * وَلَئِنْ أَتَيْتَ﴾
[١٤٤] بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء .

وقرأ ابن عامر : ﴿هُوَ مُوَلِّهَا﴾ [١٤٨] بفتح اللام وألف بعدها . وقرأ
الباقون : ﴿مُوَلِّهَا﴾ بكسر اللام ، وياء بعدها ساكنة^(١) .

وقرأ أبو عمرو : ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ * وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ [١٤٩] بالياء ، وقرأ
الباقون بالتاء .

وقرأ ورش : ﴿لِيلًا﴾ [١٥٠] وغيرها [بياء مفتوحة بين اللامين حيث وقع ،
وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بين اللامين .

وقرأ حمزة والكسائي : ﴿وَمَنْ يَطَّوْعُ خَيْرًا﴾ [١٥٨ ، ١٨٤] بالياء مع تشديد
الطاء وجزم العين في الموضعين ، وتابعهما يعقوب على الأول فقط ، وقرأهما
الباقون بالتاء مع تخفيف الطاء وفتح العين .

واختلفوا في ﴿الرِّيح﴾ و ﴿الرَّيْح﴾ في إثبات الألف وحذفها في أحد
عشر موضعاً : ها هنا [١٦٤] ، وفي الأعراف [٥٧] ، وإبراهيم [١٨] ، والحجر
[٢٢] ، والكهف [٤٥] ، والفرقان [٤٨] ، والنمل [٦٣] ، والثاني من الروم
[٤٨] ، وفي فاطر [٩] ، و (عَسَى) (٢) [٣٣] ، والجاثية [٥] :

(١) في (ط) : «وياء بعدها ياء ساكنة» ، وهو خطأ . (٢) وهي سورة الشورى .

فقرأها كلها بالالف نافع، وتابعه ابن كثير على الذي في البقرة والحجر والكهف والجاثية فقط، وقرأ ابن / عامر وعاصم والبصريان بغير ألف في ٨٠/ب إبراهيم و (عَسَقَ) فقط؛ لأنه لم يُثَبِّتِ الألفَ فيهما إلا نافع وحده، وقرأ حمزة بالالف في الفرقان فقط؛ لأنه لم يَحْذِفِ الألفَ منه إلا ابنُ كثير وحده، وقرأ الكسائي بالالف في الحجر والفرقان فقط؛ لأنه لم يَحْذِفِ الألفَ من الذي في الحجر إلا حمزة وحده.

ولا خلاف بينهم في إثبات الألف في الأول من سورة الروم [٤٦]، وهو قوله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾.

وقرأ ابن عامر ونافع^(١) ويعقوب: ﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [١٦٥] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ ابن عامر: ﴿إِذْ يُرَوَّنَ الْعَذَابَ﴾ [١٦٥] بضم الياء، وقرأ الباقون بفتحها^(٢).

وقرأ يعقوب: ﴿إِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَإِنَّ اللَّهَ﴾ [١٦٥] بكسر الهمزة فيهما، وفتحها فيهما الباقون:

فَمَنْ فتحهما كره^(٣) له أن يبتدئ بهما؛ وذلك أن الأولى منهما متعلّقة بـ ﴿يَرَى﴾^(٤) من قوله: ﴿وَلَوْ تَرَى﴾^(٥) الَّذِينَ لأنها مفعوله، هذا على قراءة من قرأ: ﴿وَلَوْ يَرَى﴾ بالياء.

(١) في (ط) بتقديم ذكر نافع على ابن عامر، وهو الأولى.

(٢) انظر توجيه هاتين القراءتين في: «الحجّة» لأبي عليّ (٢/٢٠٢)، و«الكشف» (١/٢٧٣).

(٣) بحاشية الأصل من نسخة: «لم يَجُزْ». (٤) في (ط): بـ (تَرَى).

(٥) هكذا هي في النسختين: ﴿وَلَوْ تَرَى﴾ بالتاء، والسياق يقتضي أن تكون بالياء، والله أعلم.

فأما من قرأه بالتاء فإنه يعلّق: ﴿أَنَّ الْقُوَّةَ﴾ بالفعل المضمر الذي هو جواب (لو) وتقديره: لرأيت أَنَّ القوة. فهي مفعوله، و (أَنَّ) الثانية معطوفة على (أَنَّ) ٨١/أ الأولى، فلذلك لا يجوز أن يبتدئ بواحدة منهما؛ لأن الكلام ما تمّ ولا / كفى دونهما.

وأما مَنْ كَسَرهما فإنه يبتدئ بالأولى، ويعطف الثانية عليها؛ وذلك أنها مستأنفة؛ لأن الكلام قد تمّ دونها على قراءته، لأن التقدير: ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب، لرأيت منظراً فظيماً هائلاً. فلذلك استأنف (إِنَّ) فكسرها.

وقرأ ابن عامر وقنبل وحفص والمفضل والكسائي ويعقوب: ﴿خُطُوتٍ﴾ [١٦٨] بضمّ الطاء حيث وقع، وأسكنها الباقون^(١)

واختلفوا في حركة النون الساكنة من: (أَنَّ)^(٢) و (لَكِنْ) و (مَنْ) إذا لقيها ساكن، كقوله: ﴿أَنْ اَعْدُوا﴾ [القلم ٢٢]، ﴿وَأَنْ اَعْبُدُونِي﴾ [يس ٦١]، ﴿وَلَكِنْ اَنْظُرْ﴾ [الأعراف ١٤٣] و ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ [البقرة ١٧٣] وغيرها. وكذا التنوين، كقوله: ﴿مُبِينٍ * اقْتُلُوا﴾ [يوسف ٨، ٩] و ﴿فَتِيلاً * اَنْظُرْ﴾ [النساء ٤٩، ٥٠]. وكذلك^(٣) الدال من (قَدْ)، كقوله: ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ﴾ [الأنعام ١٠]. وكذلك التاء من (قَالَتْ)، كقوله: ﴿وَقَالَتْ اَخْرُجْ﴾ [يوسف ٣١]. وكذلك^(٤) اللام من (قُلْ)، كقوله: ﴿قُلْ اَدْعُوا﴾ [الأعراف ١٩٥] وغيرها و ﴿قُلْ اَنْظُرُوا﴾ [يونس ١٠١]. وكذلك الواو من (أَوْ)، كقوله: ﴿أَوْ

(١) الضم على الأصل، والإسكان للتخفيف. انظر: «الكشف» (٢٧٣/١ - ٢٧٤)، و «الحجة» لأبي علي (٢٠٣/٢).
(٢) سقطت «أَنَّ» من (ط).

(٣) في (ط): وكذا الدال من قوله: (قد).
(٤) في (ط): وكذا.

ادْعُوا الرَّحْمَنَ ﴿الإِسْرَاءُ ١١٠﴾، وما أشبه هذا:

فحرك هذه الأحرف الستة في الوصل بالضم - حيث وقعت - الحرميَّان وابن عامر والكسائي، وخالفهم ابن ذكوان في التنوين فقط، فكسره حيث وقع إلا

في موضعين فقط، وهما قوله في الأعراف [٤٩]: ﴿بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا﴾ / وفي إبراهيم [٢٦]: ﴿خَبِيرَةً اجْتَنَّتْ﴾ فإنه ضمَّ التنوينَ فيهما (١).

وقرأ أبو عمرو وبضم اللام من: (قُلْ) والواو من (أَوْ) فقط حيث وقعا، وكسّر الباقي.

وقرأ يعقوب بضم الواو من (أَوْ) فقط حيث وقع.

وكسّر الباقون هذه الأحرف الستة حيث وقعت.

ولا خلاف بينهم في كسر النون من (صَ) [٦] من قوله: ﴿أَنْ أَمْشُوا﴾ لأن أصل الشين الكسر (٢).

وقرأ حمزة وحفص: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ [١٧٧] بالنصب، ورفع الباقون.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرُّ مَنْ ءَامَنَ﴾ [١٧٧]، ﴿وَلَكِنَّ الْبِرُّ مَنْ اتَّقَى﴾ [١٨٩] بتخفيف النون من (وَلَكِنَّ) ورفع (الْبِرُّ) (٣) في الموضعين،

وقرأ الباقون بتشديد النون من (وَلَكِنَّ) ونصب (الْبِرُّ) (٤) في الموضعين.

(١) فابن ذكوان يقرأ الموضع الأول: (بِرَحْمَتٍ دَخُلُوا) أي بناء مكسورة، بعدها نون مضمومة، بعدها دال ساكنة. ويقرأ الموضع الثاني: (خَبِيرَةً اجْتَنَّتْ) أي بناء مكسورة، بعدها نون مضمومة، بعدها جيم ساكنة. وتوجيه الضم على الإنباع، والكسر على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين. (الكشف ٢٧٤/١ - ٢٧٥).

(٢) أصلها (أَمْشُوا) استثقلت الضمة على الياء، فنقلت إلى الشين، بعد سلب الشين حركتها، فالتقى ساكنان، فحُذِفَ الأولُ منهما؛ وهو الياء، فصارت: (أَمْشُوا). (٣) في (ط): «ورفع الياء»، وهو تحريف.

(٤) في (ط): «ونصب الراء»، وانظر توجيه القراءتين في «الحجّة» لأبي علي (٢/٢٠٦).

وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ويعقوب والمفضل^(١): ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوَصَّ﴾ [١٨٢] بفتح الواو وتشديد الصاد، وقرأ الباقون بإسكان الواو وتخفيف الصاد.

وقرأ نافع وابن ذكوان: ﴿فِدْيَةٌ﴾ [١٨٤] بغير تنوين، ﴿طَعَامٌ﴾ بالجر من غير تنوين، ﴿مَسْكِينٍ﴾ بالجمع وفتح النون. وقرأ الباقون ﴿فِدْيَةٌ﴾ بالتنوين، ﴿طَعَامٌ﴾ بالرفع من غير تنوين، ﴿مَسْكِينٍ﴾ بالتوحيد وكسر النون مع / تنوينها، وخالفهم هشام في ﴿مَسْكِينٍ﴾ فقط، فقرأه بالجمع وفتح النون. أ/٨٢
وقرأ ابن كثير: ﴿الْقُرْآنَ﴾ [١٨٥] وغيرها و ﴿قُرْآنَ﴾ [يونس ٦١ وغيرها] فيما فيه الألف واللام وما ليستا فيه، ممّا هو اسم، بغير همز حيث وقع، وهمزهما الباقون.

وقرأ أبو بكر ويعقوب^(٢): ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ [١٨٥] بفتح الكاف وتشديد الميم، وقرأ الباقون بإسكان الكاف وتخفيف الميم.

واختلفوا في الباء من ﴿الْيُتُونَ﴾ [١٨٩ وغيرها]، والعين من ﴿الْعُيُونَ﴾ [يس ٣٤ وغيرها]، والجيم من ﴿الْجُيُوبِ﴾ [النور ٣١]، والغين من ﴿الْغُيُوبِ﴾ [المائدة ١٠٩ وغيرها]، والشين من ﴿الشُّيُوخِ﴾ [غافر ٦٧] حيث وقعت:

(١) ضُبَّ على: «والمفضل» في الأصل، وهي مثبتة في (ط)، والصواب حذفها. قال الداني في «جامع البيان» (لوحه / ١٨٠): «حرف: قرأ عاصم - في رواية أبي بكر وحمّاد - وحمزة والكسائي: ﴿مِنْ مُوَصَّ﴾ بفتح الواو وتشديد الصاد. وقرأ الباقون والمفضل وحفص عن عاصم بإسكان الواو وتخفيف الصاد» اهـ.

(٢) في (ط) زيادة: «والمفضل»، والصواب حذفها كما في الأصل. قال الداني في «جامع البيان» (لوحه / ١٨١) بعد أن ذكر الذين قرؤوا بالتشديد: «وقرأ الباقون وعاصم - في رواية المفضل وحفص - بإسكان الكاف، وتخفيف الميم» اهـ.

فقرأ ابن كثير وابن ذكوان والأعشى والكسائي بضم الغين من ﴿الْغُيُوبِ﴾ وحدها، وكسر ما بقي .

وقرأ يحيى بضم الجيم من (الْجُيُوبِ) وحدها، وكسر ما بقي .
وقرأ حمزة بكسرها كلها .

وقرأ قالون والمسيبي وهشام بكسر الباء من ﴿الْبُيُوتِ﴾ وحدها، وضم ما بقي .
وقرأ الباقون بضمها كلها .

وقرأ حمزة والكسائي : ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوَكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ﴾ [١٩١] بغير ألف في الثلاثة، وقرأهن الباقون بألف بعد القاف .

وقرأ ابن كثير والمفضل والبصريان : ﴿فَلَا رَفْثٌ وَلَا فُسُوقٌ﴾ [١٩٧] بالرفع والتنوين فيهما، وقرأهما الباقون بالفتح من غير تنوين .
وقرأ المفضل : ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ بالرفع والتنوين^(١)، وفتح الباقون من غير تنوين :

فعلى قراءة المفضل لا يجوز الابتداء بقوله : ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ لأنه متعلق بما قبله من الاسمين المرفوعين / بالعطف عليهما .

٨٢/ب

[وأما على قراءة الباقيين : فَمَنْ نصب قوله : ﴿فَلَا رَفْثٌ وَلَا فُسُوقٌ﴾ لم يَجُزْ أن يبتدئ بقوله : ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ لأنه متعلق بما قبله من الاسمين المفتوحين

(١) في (ط) : «بالرفع والتنوين فيهما»، وهو خطأ؛ لأنه موضع واحد .

بالعطف عليهما^(١).

وأما [مَنْ رَفَعَ] ^(٢) قوله: ﴿فَلَا رَفْثٌ وَلَا فُسُوقٌ﴾ فله تقديران:

أحدهما: أن يرفع هذين الاسمين بالابتداء دون (لا)، فعلى هذا الوجه لا يتدنى بقوله: ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ لأنَّ (لا) مع (جِدَالَ) في موضع رفع، فهو متعلق بالاسمين المرفوعين قبله بالعطف عليهما، وقوله: ﴿فِي الْحَجِّ﴾ خبرٌ عن الأسماء الثلاثة.

والآخر: أن يرفع [الاسمين] ^(٣) الأولين بـ (لا) على أنها ^(٤) بمعنى (ليس) فعلى هذا يجوز أن يتدنى بقوله: ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ وذلك أنه يضمّر لـ (ليس) خبراً، فيكون التقدير: فليس رفثٌ ولا فسوقٌ في الحجّ. فيتّم الكلام، ثم يستأنف فيقول: ولا جدالٌ في الحجّ. فيجعل ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ في موضع رفع بالابتداء، وخبره قوله: ﴿فِي الْحَجِّ﴾ فلذلك جاز الابتداء به.

وقرأ الحرمين والكسائي: ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ﴾ [٢٠٨] بفتح السين، وكسرها الباقون ^(٥).

أ/٨٣ وقرأ نافع: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ [٢١٤] برفع اللام من (يَقُولُ)، ونصبها/ الباقون ^(٦).

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٢) سقط من (ط).

(٣) سقط من (ط).

(٤) في الأصل: على أنهما.

(٥) في (ط): وقرأ الباقون بكسرها.

(٦) الرفع على أن الفعل غير مستقبل، بل هو حالٌ على التأويل. والنصب على أن ﴿حَتَّى﴾ جارةٌ بمعنى (إلى)، والتقدير: وُزِّلُوا إلى أن قال الرسول. وانظر «الحجّة» للفراسي (٢/٢٣٢ - ٢٣٣).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَثِيرٌ﴾ [٢١٩] بالثاء، وقرأ الباقون بالباء.

وقرأ أبو عمرو: ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ [٢١٩] برفع الواو، ونصبه (١) الباقون.
 وقرأ الكوفيون سوى حفص: ﴿حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾ [٢٢٢] بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما، وقرأ الباقون بإسكان الطاء وضمّ الهاء من غير تشديد.
 وقرأ حمزة ويعقوب: ﴿إِلَّا أَنْ يُخَافَا﴾ [٢٢٩] بضمّ الياء وفتحها الباقون.
 وقرأ المفضل: ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ نَبِّئُهَا﴾ [٢٣٠] بالنون، وقرأ الباقون بالياء:

فمن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه راجع إلى اسم الله المتقدم عليه، فهو متعلق به.

ومن قرأه بالنون جاز (٢) أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف إخبارٍ من الله - تعالى - بالبيان لحدوده بلفظ الجماعة؛ للتفخيم.

وقرأ ابن كثير والبصريان وقتيبة: ﴿لَا تُضَارُّ﴾ [٢٣٣] بضم الراء، وفتحها الباقون (٣).

وقرأ ابن كثير: ﴿إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ﴾ (٤) [٢٣٣] بالقصر (٥)، ومدّه الباقون.

(١) في (ط): ونصبها.
 (٢) في (ط): ومن قرأ بالنون جاز له أن.
 (٣) وجه الرفع جعله نفياً، وإتباعه لما قبله من قوله: ﴿لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾. وجه الفتح جعله نهياً، فهو مجزوم، لكن تفتح الراء لا لبقاء الساكنين. (الكشف ١/ ٢٩٦).
 (٤) قرأ ابن كثير بصلة ميم الجمع بواو في اللفظ، في حالة الوصل. انظر ص ٩٨ من هذا الكتاب.
 (٥) أي: بقصر الهمزة من ﴿آتَيْتُمْ﴾.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿مَا لَمْ تُمْسُوهُنَّ﴾ [٢٣٦] بضم التاء وألف بعد الميم، وكذا في الأحزاب [٤٩]، وقراهما الباقون بفتح التاء من غير ألف. وقرأ ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائي [والمفضل] (١): ﴿قَدَرُهُ﴾ و﴿قَدَرُهُ﴾ [٢٣٦] بفتح الدال في الموضعين، وأسكنها (٢) فيهما الباقون.

٨٣/ب / وقرأ رويس: ﴿الَّذِي يَبْدِيهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [٢٣٧] و﴿غُرْفَةً يَبْدِيهِ﴾ [٢٤٩]، وفي (قد أفلح) (٣) [٨٨] ﴿قُلْ مَنْ يَبْدِيهِ مَلَكُوتُ﴾، وفي (يس) [٨٣]: ﴿فَسُبْحَنَّ الَّذِي يَبْدِيهِ مَلَكُوتُ﴾ باختلاس كسرة الهاء من قوله: ﴿يَبْدِيهِ﴾ في الأربعة، وقرأ الباقون بالإشباع.

وقرأ المفضل: ﴿وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْكُمْ﴾ [٢٤٠] بفتح الياء في الموضع الثاني، وضمها الباقون، ولا خلاف في الموضع الأول [٢٣٤] أنه بضم الياء. وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وحفص وحمزة: ﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِمْ﴾ [٢٤٠] بالنصب، ورفعها الباقون (٤).

وقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم سوي المفضل: ﴿فَيُضَاعِفُهُ﴾ [٢٤٥]

(١) سقط «المفضل» من الأصل، والصواب إثباته، كما في (ط). قال الإمام الداني في «جامع البيان» (لوحه/١٨٤): «حرف: قرأ عاصم - في رواية حفص والمفضل - وابن عامر، في رواية ابن ذكوان، وحمزة والكسائي: ﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرُهُ﴾ بتحريك الدال في الحرفين» اهـ.

(٢) في (ط): وأسكنهما. (٣) وهي سورة المؤمنون.

(٤) قال أبو علي: «حُجَّةٌ مَنْ قَالَ: ﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِمْ﴾ فَرَفَعَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَرْتَفَعَ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَجْعَلَ الْوَصِيَّةَ مَبْتَدَأً، وَالظَّرْفَ خَبْرَهُ، وَحَسَنَ الْإِبْتَدَاءَ بِالنِّكْرَةِ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ تَحْضِيضٍ... وَالْآخَرُ: أَنْ تُضْمَرَ لَهُ خَبْرًا، فَيَكُونُ قَوْلُهُ: ﴿لِّأَزْوَاجِهِمْ﴾ صِفَةً، وَتَقْدِيرُ الْخَبَرِ الْمَضْمَرُ: فَعَلَيْهِمْ وَصِيَّةٌ لِّأَزْوَاجِهِمْ... وَمَنْ قَرَأَ: ﴿وَصِيَّةً﴾ حَمَلَهُ عَلَى الْفَعْلِ: لِيُوصُوا وَصِيَّةً، وَيَكُونُ قَوْلُهُ: ﴿لِّأَزْوَاجِهِمْ﴾ وَصْفًا» اهـ. (الحجة ٢/٢٥٧-٢٥٨)، وانظر أيضاً: الكشف (١/٢٩٩)، و«معاني القرآن» للأخفش (١/١٧٨).

بفتح (١) الفاء، وكذا في الحديد [١١]، ورفعها فيهما الباقون^(٢)
 وقرأ الابنان ويعقوب: ﴿فَيُضَعِّفُهُ﴾ [٢٤٥] وغيرها]، و ﴿مُضَعَّفَةً﴾ [آل
 عمران ١٣٠]، و ﴿يُضَعِّفُ﴾ [هود ٢٠ وغيرها] بحذف الألف وتشديد العين
 حيث وقعت هذه الكلم الثلاث، وقرأهنّ الباقون بإثبات الألف مع تخفيف
 العين^(٣)، وأذكر الذي في الأحزاب [٣٠] هناك.
 وقرأ قنبل وهشام وأبو عمرو وحمة: ﴿وَيَبْصُرُ﴾ [٢٤٥] بالسين، وكذا:
 ﴿بَصْنِطَةً﴾ في الأعراف [٦٩]، وقرأ رويس ها هنا بالسين، وفي الأعراف
 بالصاد، وقرأهما الباقون بالصاد.
 وقرأ نافع: ﴿قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ﴾ [٢٤٦] بكسر السين، وكذا في سورة محمد
 ﷺ [٢٢]، وفتحها فيهما الباقون^(٤)
 وقرأ الأعشى / والهاشمي^(٥): ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً﴾ [٢٤٧] بالصاد، وقرأ^(٦)
 الباقون بالسين.

- (١) في هامش الأصل من نسخة: «نصب»، وكان سائغاً عند المتقدمين جعل نصب مكان الفتح كعكسه.
 (٢) انظر توجيه القراءتين في «الحجة» لأبي عليّ ٢/ ٢٥٩ - ٢٦٠، و «مشكل إعراب القرآن» ١/ ١٣٣.
 (٣) فتحصل في موضعي البقرة والحديد أربع قراءات:
 أ - ﴿فَيُضَاعِفُهُ﴾ بالألف ورفع الفاء، لنافع وأبي عمرو وحمة والكسائي والمفضل عن عاصم.
 ب - ﴿فَيُضَاعِفُهُ﴾ بالألف ونصب الفاء، لعاصم سوى المفضل.
 ج - ﴿فَيُضَعِّفُهُ﴾ بتشديد العين ورفع الفاء، لابن كثير.
 د - ﴿فَيُضَعِّفُهُ﴾ بتشديد العين ونصب الفاء، لابن عامر ويعقوب.
 (٤) الكسر لغة في (عسى) إذا اتّصل بها مضمر. انظر: «الحجة» لأبي عليّ ٢/ ٢٦٢، والكشف ١/ ٣٠٣.
 (٥) هو سليمان بن داود الهاشمي، يروي عن إسماعيل بن جعفر، عن نافع. وتقدّمت ترجمته ص ١٢.
 وانظر «السبعة» ص ٨٩.
 (٦) في (ط): وقرأهنّ.

وقرأ الحرميّان وأبو عمرو: ﴿عَرَفَهُ بِيَدِهِ﴾ [٢٤٩] بفتح الغين، وضمّها الباقون.

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ﴾ [٢٥١] بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها، وكذا في الحجّ [٤٠]، وقراءهما [الباقون] ^(١) بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف ^(٢).

وقرأ ابن كثير والبصريّان: ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ﴾ [٢٥٤]، وفي إبراهيم [٣١]: ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَلٌ﴾، وفي (الطور) [٢٣]: ﴿لَا لَعُوفٍ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ﴾ بالفتح في السبعة من غير تنوين، وقراءهنّ الباقون بالرفع والتنوين.

وقرأ نافع: ﴿قَالَ أَنَا أُخِي هَ﴾ [٢٥٨] بإثبات الألف من (أنا) في الوصل، إذا أتى بعدها همزة مفتوحة أو مضمومة، وجملته اثنا (٣) عشر موضعاً: ها هنا، وفي الأنعام [١٦٣]: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾، وفي الأعراف [١٤٣]: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وفي يوسف [٤٥]: ﴿أَنَا أَنْبِئُكُمْ﴾، وفيها [٦٩]: ﴿إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾، وفي الكهف [٣٤]: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ﴾، وفيها [٣٩]: ﴿أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ﴾، وفي النمل: ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ﴾ في موضعين [٣٩، ٤٠]، وفي الطول [٤٢]: ﴿وَأَنَا أَدْعُوكُمْ﴾، وفي الزخرف [٨١]: ﴿فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ﴾، وفي الممتحنة [١]: ﴿وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا﴾، وقرأ الباقون بحذف الألف من هذه المواضع في الوصل، ولا خلاف بينهم في إثباتها في الوقف.

(١) سقط من (ط).

(٢) انظر توجيه القراءتين في «الحجّة» لأبي عليّ (٢/ ٢٦٤ - ٢٦٥)، و«الكشف» (٢/ ٣٠٤ - ٣٠٥).

(٣) في (ط): «اثني عشر»، وهو خطأ.

وأخبرني أبي - رضي الله / عنه - قال : حدثنا أبو سهل (١)، قال : أخبرني ٨٤/ب علي بن سعيد (٢)، عن أبي بكر، أحمد بن محمد بن الأشعث، عن أبي نَشِيطٍ، عن قالون، عن نافع : أنه أثبت الألف من : (أنا) عند الهمزة المكسورة، وذلك في ثلاثة مواضع : في الأعراف [١٨٨] : ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾، وفي الشعراء [١١٥] : ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾، وفي الأحقاف [٩] : ﴿وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾، والمشهور عن نافع حذف الألف في هذه الثلاثة مواضع (٣) في الوصل، وبه قرأتُ.

ولا خلاف فيما عدا هذه المواضع من لفظ (أنا) - إذا لم يكن بعدها همزة - أنه في الوصل بغير ألف، وفي الوقف بالألف، وذلك نحو قوله : ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ [القصص ٣٠] و ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ﴾ [الأعراف ١٢] و ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ [النازعات ٢٤] وما أشبه هذا، حيث وقع.

وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب : ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [٢٥٩] بحذف الهاء في الوصل، وأثبتها الباقون في الوصل، ولا خلاف بينهم في إثباتها في الوقف، وأذكر التي في الأنعام [٩٠] والحاقة [١٩] وما بعدها [القارعة ١٠] هناك إن شاء الله .

(١) هو صالح بن إدريس، تقدّمت ترجمته في أول الكتاب ص ١٣.

(٢) هو أبو الحسن القرّاز، تقدّمت ترجمته ص ١٧.

(٣) سبق التنبيه على مثل هذا التعبير، والوجه : الثلاثة المواضع.

وينبغي لمن أثبت هذه الهاء ونحوها في الوصل أن يقف عليها في حال وصله وقفة يسيرة ثم يصل ؛ وذلك أن هذه الهاء إنما جيء بها لبيان الحركة التي قبلها في حال الوقف فقط، وإنما أثبتها هؤلاء في الوصل اتباعاً/ للمصحف؛ ١/٨٥ لأنها ثابتة فية على نية الوقف، فإذا وقف عليها وقفة يسيرة ثم وصل كان في ذلك اتباعاً للمصحف في إثباتها، واتباع (١) للمعنى الذي جيء بها من أجله - وهو الوقف - من غير إخلال.

وقرأ الكوفيون - إلا المفضل - (٢) وابن عامر: ﴿كَيْفَ نُنْشِرُهَا﴾ [٢٥٩] بالزاي، وقرأ الباقون بالراء ورفع النون (٣)، وقرأ المفضل: ﴿نُنْشِرُهَا﴾ بالراء والنون مفتوحة.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿قَالَ اعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ﴾ [٢٥٩] بوصل الألف وإسكان الميم؛ على الأمر، وقرأ الباقون بالهمز ورفع الميم؛ على الإخبار. وقرأ حمزة والمفضل ورؤيس: ﴿فَصِرْهُنَّ إِيَّاكَ﴾ [٢٦٠] بكسر الصاد، وضمها الباقون.

وقرأ أبو بكر: ﴿جُزْءًا﴾ [٢٦٠] بضم الزاي، وكذا في الحجر [٤٤]، والزخرف [١٥]، وأسكنها الباقون في الثلاثة، وكلهم وقف بالهمز كما يصل

(١) في (ط): «وإشباع»، وهو تصحيف.

(٢) ضُبَّ في الأصل على «إلا المفضل» وهو ثابت في (ط)، والصواب إثباته؛ لأن رواية المفضل - في هذه الكلمة - مخالفة لقراءة الكوفيين، وسيأتي النص على مذهبه في آخر الفقرة. وانظر «جامع البيان» للداني (لوحه ١٨٨/أ).

(٣) في (ط): «ورفع الراء»، وهو خطأ.

إلا حمزة، وقد ذكرتُ مذهبه فيما تقدّم.

وقرأ ابن عامر وعاصم: ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ [٢٦٥] بفتح الراء، وكذا في (قد أفلح) [٥٠]: ﴿إِلَى رَبْوَةٍ﴾، وضمّها فيهما الباقر.

وقرأ الحرميان بإسكان الكاف من قوله: ﴿أَكْلَهَا﴾ [البقرة ٢٦٥ وغيرها] و﴿أَكْلُهُ﴾ [الأنعام ١٤١] و﴿الْأَكْلُ﴾ [الرعد ٤] و﴿أَكَلَ خَمْطٍ﴾ [سبأ ١٦] حيث وقعت، وأسكن أبو عمرو ﴿أَكْلَهَا﴾ فقط حيث وقع، وضمّ الباقي، وقرأ الباقر بضم الكاف في الأربعة.

/ وقرأ البزّي بتشديد التاء في أحد^(١) وثلاثين موضعاً في حال الوصل: ٨٥/ب
أولها ها هنا [٢٦٧]: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾، وفي آل عمران [١٠٣]:
﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾، وفي النساء [٩٧]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ﴾، وفي
المائدة [٢]: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ﴾، وفي الأنعام [١٥٣]: ﴿فَتَفَرَّقَ
بِكُمْ﴾، وفي الأعراف [١١٧]: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾، وفي الأنفال موضعان:
﴿وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ﴾ [٢٠]، ﴿وَلَا تَنَزَّعُوا﴾ [٤٦]، وفي التوبة [٥٢]: ﴿قُلْ هَلْ
تُرَبِّصُونَ بِنَا﴾، وفي هود ثلاثة مواضع: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي﴾ [٣]، ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا
فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ﴾ [٥٧]، ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ﴾ [١٠٥]، وفي الحجر [٩]: ﴿مَا
تَنْزَلَ الْمَلَائِكَةُ﴾، وفي طه [٦٩]: ﴿مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفُ﴾، وفي النور
موضعان: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ [١٥]، ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ﴾ [٥٤]، وفي الشعراء

(١) المؤلف «واحد وثلاثين»، وتعبير المصنّف صحيح. قال في اللسان (أحد): «والأحد بمعنى الواحد، وهو أول العدد» اهـ.

ثلاثة مواضع : ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ [٤٥] ، ﴿عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ﴾ [٢٢١ ، ٢٢٢] ، وفي الأحزاب موضعان : ﴿وَلَا أَن تَبَدَّلَ﴾ [٥٢] ، ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ [٣٣] ، وفي (الصافات) [٢٥] : ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ ، وفي الحُجرات ثلاثة مواضع : ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [١٢] ، ﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾ [١١] ، ﴿وَقَبَائِلَ لِّتَعَارَفُوا﴾ [١٣] ، وفي الممتحنة [٩] : ﴿أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾ ، وفي المُلْك [٨] : ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ ، وفي (ن) [٣٨] : ﴿لَمَّا تَخِيرُونَ﴾^(١) ، وفي عبس [١٠] : ﴿عَنهُ وَتَلَّهَى﴾ ، وفي (والليل) [١٤] : ﴿نَارًا تَلْظَى﴾ ، وفي القَدَر [٤ ، ٣] : ﴿مِنَ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ﴾ .

أ/٨٦ وقرأ الباقون بتخفيف التاء في هذه المواضع / كلُّها في الوصل إلا رويساً ، فإنه شَدَّدها في قوله تعالى : ﴿[نَارًا]^(٢) تَلْظَى﴾ في (والليل) فقط .
ولا خلاف بينهم في تخفيفها^(٣) إذا ابتدئ بها .

(١) جاء في (ط) بعد ذكر هذا الموضع قوله : «لَمَّا تَحْكُمُونَ» ، ولا يصح ؛ لأنه ليس فيه تاء محذوفة ، وهو زائد على الواحد والثلاثين موضعاً ، ولم يتعرض لذكره غيره من مصنفى القراءات .
(٢) سقط من الأصل .

(٣) في الأصل : «تحقيقها» ، والتصويب من (ط) ؛ لأن التشديد يقابله التخفيف لا التحقيق .

وقرأ يعقوب: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ﴾ [٢٦٩] بكسر التاء من قوله: ﴿يُؤْتَ﴾ ، وفتحها الباقون (١).

وقرأ أبو عمرو والمفضل ويحيى ورجال نافع سوى ورش: ﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾ [٢٧١] بكسر النون وإخفاء (٢) حركة العين، وكذا في النساء، وقرأهما ابن عامر وحمزة والكسائي بفتح النون وكسر العين، وقرأهما الباقون بكسر النون والعين جميعاً.

وقرأ ابن عامر وحفص: ﴿وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ﴾ [٢٧١] بالياء، وقرأ الباقون بالنون، وجزم الراء نافع وحمزة والكسائي، ورفعها الباقون: فَمَنْ جَزَمَ لم يبتدئ بقوله: ﴿وَنُكْفِّرُ﴾ لأنه معطوف على موضع الفاء من قوله: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ فهو متعلق به.

وأما مَنْ رَفَعَ فله تقديران:

أحدهما: أن يجعل الواو في قوله: ﴿وَنُكْفِّرُ﴾ واو عطف للاشتراك، فعلى هذا لا يبتدئ به؛ لأنه متعلق بما قبله من المبتدأ والخبر في قوله: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ

(١) لم يتعرض المصنف - رحمه الله - هنا، للوقوف على كلمة ﴿يُؤْتَ﴾ ليعقوب، وذكر ذلك - في حكم عام - عند قوله تعالى: ﴿صَالِحِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات ١٦٣] فقال هناك ما نصّه: «فوقف يعقوب - وحده - (صالي) بالياء، وكذا يفعل في كل موضع حذف منه الياء في الوصل باللام الساكنة التي بعدها، فإنه يشبهها في الوقف» اهـ. أقول: فعليه يوقف ليعقوب - هنا - (يؤتي) بإثبات الياء في آخره، والله أعلم.

(٢) المراد بإخفاء الحركة اختلاسها، وهو النطق بثلاثي الحركة، مع الإسراع بها إسراعاً يحكم السامع أن الحركة قد ذهبت، وهي كاملة في الوزن. انظر «الإضاءة» ص ٣٩.

لَكُمْ ﴿ عطفاً عليه، بتقدير: ونحن نكفر عنكم.

والآخر: أن لا يجعل (١) الواو عطفاً للاشتراك، بل يجعلها لعطف جملة على جملة، فعلى هذا يجوز له أن يتدبّر به؛ لأنه مستأنف ومنقطع مما قبله.

٨٦/ب

وقرأ ابن عامر وعاصم / حمزة سوى الأعشى (٢): ﴿يَحْسَبُهُمْ﴾ [البقرة ٢٧٣] و ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ [آل عمران ١٦٩ وغيرها] و ﴿يَحْسَبُونَ﴾ [الأعراف ٣٠ وغيرها] و ﴿تَحْسَبُ﴾ [الفرقان ٤٤] بفتح السين في الأربعة حيث وقعت (٣)، وكسرها [فيهن] (٤) الباقون.

وقرأ أبو بكر وحمزة: ﴿فَأَذِنُوا﴾ [٢٧٩] بالمدّ وفتح الهمزة مع كسر الذال، وقرأ الباقون بالقصر وسكون الهمزة مع فتح الذال.

وقرأ المفضل: ﴿لَا تُظْلَمُونَ﴾ [٢٧٩] بضم التاء وفتح اللام، ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ بفتح التاء وكسر اللام، وقرأ الباقون ضدّ قراءته؛ ففتحوا التاء وكسروا اللام في الأوّل، وضموا التاء وفتحوا اللام في الثاني.

وقرأ نافع: ﴿إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [٢٨٠] بضم السين، وفتحها الباقون.

(١) في (ط): «أن يجعلوا الواو»، وهو تحريف.

(٢) أي: سوى الأعشى عن أبي بكر، شعبة، عن عاصم.

(٣) وضابط هذه الأفعال، أنها مستقبل: حَسِبَ الشيء كائناً، أي: ظنّه، يَحْسِبُهُ وَيَحْسَبُهُ، وهما لغتان، ولم يأت في القرآن الكريم إلّا مُسْنِداً للغائب أو المخاطب، مفرداً أو مجموعاً، سواء اتّصل به ضمير أو لم يتّصل. وجملته واحد وثلاثون موضعاً. انظر تفصيلها في المعجم المفهرس (حسب)، وإبراز المعاني (ص ٣٦٦)، وسراج القارئ (ص ١٦٨)، واللسان (حسب).

(٤) سقط من (ط)، واستدرك بهامش الأصل، مع تحويلة إليه من الصُّلب.

وقرأ عاصم: ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾ [٢٨٠] بتخفيف الصاد، وشددها الباقون.
 وقرأ البصريان: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ﴾ [٢٨١] بفتح التاء وكسر
 الجيم، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم.

وقرأ حمزة: ﴿إِنْ تَضِلُّ﴾ [٢٨٢] بكسر الهمزة، وفتحها الباقون.
 وقرأ ابن كثير والبصريان وقتيبة: ﴿فَتَذَكَّرْ﴾ [٢٨٢] بإسكان الذال وتخفيف
 الكاف وفتح الراء، وقرأ حمزة بفتح الذال وتشديد الكاف ورفع الراء، وقرأ
 الباقون مثل حمزة، إلا أنهم نصبوا الراء^(١).

وقرأ قتيبة: ﴿أَنْ يُمِلَّ / هُوَ﴾ [٢٨٢] بإسكان الهاء، وضمها الباقون. ٨٧/أ
 وقرأ عاصم: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾ [٢٨٢] بالنصب فيهما،
 ورفعهما^(٢) الباقون.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿فَرِهْنُ﴾ [٢٨٣] بضم الراء والهاء من غير ألف،
 وقرأ الباقون ﴿فَرِهَنْ﴾ بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها.
 وقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾
 [٢٨٤] برفع الراء والباء، وجزمهما الباقون، ولم يظهر الباء عند الميم - ممن
 جزم - غير^(٣) ورش وحده:

فَمَنْ جَزَمَ لَمْ يَبْتَدِئْ بِهِ؛ لَأَنَّهُ حَمَلَ الْكَلَامَ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿يُحَاسِبُكُمْ﴾ وَلَمْ
 يَقْطَعِهِ مِنْهُ، فَهُوَ مُتَّصِلٌ بِهِ.

(١) انظر: الكشف (٢/٣٢٠)، والحة لأبي علي (٢/٣١٤-٣١٥).
 (٢) في (ط): ورفع.
 (٣) في (ط): إلا ورش.

وأما مَنْ رَفَعَ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَبْتَدِئَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ قَطَعَهُ مِمَّا قَبْلَهُ ، وَجَعَلَهُ جُمْلَةً مَعْطُوفَةً عَلَى جُمْلَةٍ ، فَهُوَ اسْتِثْنَاءُ إِخْبَارٍ مِنْ اللَّهِ - تَعَالَى - بِذَلِكَ .
 وَقَرَأَ حَمْزَةَ وَالْكَسَائِيَّ : ﴿ وَمَلَكُوتِهِ وَكِتَابِهِ ﴾ [٢٨٥] بِالْأَلْفِ ؛ عَلَى التَّوْحِيدِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿ وَكِتَابِهِ ﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ ؛ عَلَى الْجَمْعِ .
 وَقَرَأَ يَعْقُوبُ : ﴿ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ﴾ [٢٨٥] بِالْيَاءِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالنُّونِ .

فَمَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ لَمْ يَبْتَدِئَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ ﴾ فَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِهِ .
 وَمَنْ قَرَأَ بِالنُّونِ جَازَ لَهُ أَنْ يَبْتَدِئَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ اسْتِثْنَاءُ إِخْبَارٍ عَنْهُمْ بِذَلِكَ ، بِتَقْدِيرٍ : يَقُولُونَ : لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ .

٨٧/ب وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِإِسْكَانِ السِّينِ مِنَ (الرُّسُلِ) / وَإِسْكَانِ الْبَاءِ مِنَ (السُّبُلِ) إِذَا اتَّصَلَ بِهِمَا (١) كَافٌ وَمِيمٌ ، أَوْ هَاءٌ وَمِيمٌ ، أَوْ نُونٌ وَأَلْفٌ ، كَقَوْلِهِ : ﴿ رُسُلُكُمْ ﴾ [غَافِرُ ٥٠] وَ ﴿ رُسُلُهُمْ ﴾ [الْأَعْرَافُ ١٠١ وَغَيْرُهَا] وَ (سُبُلُهُمْ) (٢) وَ ﴿ سُبُلُنَا ﴾ [إِبْرَاهِيمَ ١٢ وَغَيْرُهَا] وَ ﴿ رُسُلُنَا ﴾ [الْمَائِدَةُ ٣٢ وَغَيْرُهَا] حَيْثُ وَقَعَ (٣) ، وَضَمُّهَا الْبَاقُونَ .

(١) فِي (ط) : بِهَا .

(٢) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْمَثَلُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

(٣) جَاءَتْ ﴿ رُسُلُكُمْ ﴾ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ : فِي سُورَةِ غَافِرٍ / ٥٠ .

وَ ﴿ رُسُلُنَا ﴾ فِي سَبْعَةِ عَشَرَ مَوْضِعًا .

وَ ﴿ رُسُلُهُمْ ﴾ فِي اثْنَيْ عَشَرَ مَوْضِعًا ، انْظُرْ تَفْصِيلُهَا فِي الْمَعْجَمِ الْمِفْهَرَسِ (ر س ل) .

وَلَمْ تَأْتِ (سُبُلٌ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَعَ الْكَافِ وَالْمِيمِ ، وَلَا مَعَ الْهَاءِ وَالْمِيمِ ، وَجَاءَتْ مَعَ النُّونِ وَالْأَلْفِ فِي مَوْضِعَيْنِ : إِبْرَاهِيمَ / ١٢ ، الْعَنْكَبُوتِ / ٦٩ .

واختلفوا في ياء الإضافة^(١) في أحد عشر موضعاً، وهي : ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٣٠] ، ﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ﴾ [٣٣] ، ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [١٢٤] ، ﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ [١٢٥] ، ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [١٥٢] ، ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ﴾ [١٨٦] ، ﴿فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ﴾ [٢٤٩] ، ﴿رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ [٢٥٨] ، ﴿نِعْمَتِي الَّتِي﴾ في ثلاثة^(٢) مواضع [٤٠] ، [١٢٢ ، ٤٧] :

فأما ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ في الموضعين [٣٠ ، ٣٣] : ففتحهما الحرمين وأبو عمرو، وأسكنهما الباقون .

وأما ﴿نِعْمَتِي﴾ [٤٠ ، ٤٧ ، ١٢٢] في الثلاثة : فأسكنها المفضل، وفتحها الباقون .

وأما ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [١٢٤] : فأسكنها حمزة وحفص، وفتحها الباقون .

وأما ﴿بَيْتِي﴾ [١٢٥] : ففتحها نافع وهشام وحفص، وأسكنها الباقون .

وأما ﴿فَاذْكُرُونِي﴾ [١٥٢] : ففتحها ابن كثير، وأسكنها الباقون .

(١) «ياء الإضافة - في صناعة القراء - عبارة عن الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وتتصل بالاسم والفعل والحرف، نحو: ﴿نَفْسِي﴾ و﴿فَطَرَنِي﴾ و﴿إِنِّي﴾ ، وهي في القرآن على قسمين : مدغم فيها ما قبلها، وغير مدغم . فالثانية فيها لغتان فاشيتان في القرآن الكريم وكلام العرب، وهما الإسكان والفتح . والإسكان فيها هو الأصل الأول؛ لأنها مبنية، والأصل في البناء السكون . والفتح أصل ثان؛ لأنها اسم على حرف واحد، فقوي بالحركة، وكانت فتحة؛ للتخفيف . والأولى - وهي التي يدغم فيها ما قبلها - نحو: ﴿لَدَيَّ﴾ و﴿عَلَيَّ﴾ ، فالكثير الشائع - لغة وقراءة - فتحها، وجاء كسرهما في لغة قليلة» اهـ . (الإضاءة ص ٦٦) .

(٢) في (ط) : في ثلاث .

وأما ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ [١٨٦]: ففتحتها ورش، وأسكنها الباقون.
 وأما ﴿فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا﴾ [٢٤٩]: ففتحتها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.
 وأما ﴿رَبِّي الَّذِي﴾ [٢٥٨]: فأسكنها حمزة، وفتحتها / الباقون.
 واختلفوا فيما حذف من الياءات (١) في المصاحف (٢) في ستة مواضع،
 وهي: ﴿وَإِنِّي فَارَهَبُونَ﴾ [٤٠]، ﴿وَإِنِّي فَاتَّقُونَ﴾ [٤١]، ﴿وَلَا
 تَكْفُرُونَ﴾ [١٥٢]، ﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [١٨٦]، ﴿وَاتَّقُونَ﴾ (٣) يَأُولِي
 الْأَلْبَابِ﴾ [١٩٧] (٤): فأثبت يعقوب وحده الياء في: ﴿فَارَهَبُونَ﴾
 [٤٠] و ﴿فَاتَّقُونَ﴾ [٤١]، ﴿وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ [١٥٢] في الوصل
 والوقف، وحذفها الباقون في الحاليين.
 وأثبت أبو عمرو وإسماعيل وورش الياء في: ﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾
 [١٨٦] في الوصل، وحذفوها في الوقف، وأثبت الحلواني الياء في:
 ﴿دَعَانِ﴾ (٥)، وأثبتهما يعقوب في الوصل والوقف، وحذفها منهما الباقون
 في الحاليين.

(١) تصحفت في الأصل إلى «الآيات». وهي في (ط): «من الياء». وأثبتها من نسخة «عاطف أفندي»، وهو الصواب؛ لموافقة ما جرى عليه المصنف في سائر كتابه.
 (٢) وهي الياءات التي تسمى عند القراء ببيات الزوائد، وهي «عبارة عن الياء المتطرفة المحذوفة رسماً؛ للتخفيف لفظاً. واختلف القراء في إثباتها وحذفها لفظاً، وصلاً ووقفاً، أو وصلاً فقط، أو وقفاً فقط» اهـ. (الإضاءة ص ٦٧). وسيذكر المصنف - رحمه الله - آخر كل سورة من القرآن الكريم، ما فيها من ياءات الإضافة والزوائد، واختلاف القراء في ذلك.
 (٣) في الأصل: (وفاتقون). بزيادة الفاء، وهو خلاف المصحف.
 (٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).
 (٥) سقط من الأصل، والصواب إثباته؛ لأنه موافق لما في «جامع البيان» (لوحة ١٩٤/ب).

وَأَثَبْتُ أَبَا عَمْرٍو وَإِسْمَاعِيلَ الْيَاءِ فِي : ﴿وَأَتَّقُونِ﴾^(١) يَأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿
[١٩٧] فِي الْوَصْلِ ، وَحَذَفَهَا فِي الْوَقْفِ ، وَأَثَبْتُهَا يَعْقُوبُ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ ،
وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ فِي الْحَالِينَ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ (ط) : (فَاتَّقُونَ) بِالْفَاءِ ، وَهِيَ فِي الْمَصْحَفِ : ﴿وَأَتَّقُونِ﴾ بِالْوَاوِ .

سورة آل عمران

قرأ الأعشى: ﴿آلَمْ اللَّهُ﴾ [١] بسكون الميم من ﴿آلَمْ﴾، وهمز الألف من ﴿اللَّهُ﴾، وقرأ الباقون بفتح الميم ووصل الألف.
وقرأ حمزة والكسائي: ﴿سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ﴾ [١٢] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالتاء.

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿تَرَوْنَهُمْ﴾ [١٣] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.
ب/٨٨ وقرأ أبو بكر والمفضل: ﴿رُضُونِ﴾ [١٥] بضم الراء حيث وقع، إلا في المائدة، قوله: ﴿مَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾ [١٦]، فإنه اختلف عنهما (١) فيه: فضم الأعشى الراء فيه، وكسرها يحيى [المفضل] (٢). وكسر الباقون الراء في جميع القرآن.

وقرأ الكسائي: ﴿أَنَّ الدِّينَ﴾ [١٩] بفتح الهمزة، وكسرها الباقون: فَمَنْ كَسَرَهَا ابْتَدَأَ بِهَا؛ لأنها مستأنفة، فهي غير متعلقة بما قبلها. وَمَنْ فَتَحَهَا لَمْ يَبْتَدِئْ بِهَا؛ لأنها بدل مما قبلها من قوله: ﴿أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) قول المصنف رحمه الله: «فإنه اختلف عنهما فيه» ا هـ. فيه تجوز في العبارة؛ لأن الخلاف فيه عن أبي بكر وحده، أما المفضل فإنه يضم الراء في جميع القرآن، ويكسرها في موضع المائدة بلا خلاف عنه. قال ابن الجزري في النشر (٢/٢٣٨) بعد أن ذكر القراءة بالكسر في موضع المائدة: «وهي أيضاً رواية المفضل وحماد عن عاصم» ا هـ.

وقال الداني في جامع البيان (لوحه ١٩٦/أ): حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل وحماد وأبي بكر: ﴿وَرُضُونِ مِّنَ اللَّهِ﴾... بضم الراء في جميع القرآن، واستثنى المفضل وحماد من ذلك حرفاً واحداً، وهو قوله في المائدة: ﴿مَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾ فكسرها الراء فيه، واختلف فيه عن أبي بكر... ا هـ.
(٢) تكملة من (ط).

هُوَ ﴿١٨﴾ فهي متعلّقة به .

وقرأ حمزة ونُصير: ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾ [٢١] بضم الياء وفتح القاف وألفٍ بعدها، مع كسر التاء . وقرأ الباقون ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ بفتح الياء وإسكان القاف وضمّ التاء، من غير ألف .

وقرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي: ﴿الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ و﴿الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ [٢٧]، و﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [الأعراف ٥٧]، و﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [فاطر ٩] بتشديد الياء مع كسرها حيث وقع .

وقرأ يعقوب: ﴿الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ و﴿الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ بالتشديد، وخفّف ﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ و﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ حيث وقعا .

وقرأ الباقون بتخفيف الياء وإسكانها في هذا الباب كلّ حيث وقعا .

ولا خلاف بينهم في التخفيف في قوله: ﴿بَلَدَةٌ مَّيِّتَةٌ﴾ [الفرقان ٤٩ وغيرها] حيث وقع، وفي التشديد في قوله: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر ٣٠]، ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [إبراهيم ١٧]، و﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ [المؤمنون ٨٩/أ] . [١٥]

وقرأ المفضل ويعقوب: ﴿مِنْهُمْ نَفْيَةٌ﴾ [٢٨] بفتح التاء وكسر القاف، وتشديد الياء مع فتحها، من غير ألف . وقرأ الباقون ﴿نَفْيَةٌ﴾ بضمّ التاء وفتح القاف وألفٍ بعدها . وأمال حمزة والكسائي، وفتح الباقون .

وقرأ ابن عامر وأبو بكر ويعقوب والمفضل: ﴿بِمَا وَضَعْتُ﴾ [٣٦] بإسكان العين وضمّ التاء، وقرأ الباقون بفتح العين وإسكان التاء :

فَمَنْ ضَمَّ التاء لم يبتدئ بقوله: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتُ﴾ لأنه متّصل بما تقدمه من كلام امرأة عمران الذي أخبرته به عن نفسها، فلا يُقْطَع منه .

وَمَنْ أَسْكَنَ التَّاءَ جَازَ لَهُ أَنْ يَبْتَدِئَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ اسْتِثْنَا فُ إِخْبَارٍ مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى -
بِذَلِكَ ، فَهُوَ مُنْقَطِعٌ مِنْ كَلَامِ امْرَأَةِ عِمْرَانَ .

وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ : ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ [٣٧] بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ ، وَخَفَّفَهَا الْبَاقُونَ .
وَقَرَأَ حَفْصٌ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ : ﴿ زَكَرِيَّا ﴾ [٣٧] بِغَيْرِ هَمْزٍ حَيْثُ وَقَعَ .
وَقَرَأَ الْمُفْضَلُ : ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ [٣٧] ، وَكَذَلِكَ فِي مَرْيَمَ [٢] ﴿ عَبْدُهُ
زَكَرِيَّا ﴾ بِغَيْرِ هَمْزٍ فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ فَقَطْ ، وَهَمْزٌ مَا عَدَاهُمَا فِي جَمِيعِ
الْقُرْآنِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ - مِثْلَ حَفْصٍ - بِغَيْرِ هَمْزٍ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ ، وَهَمْزُهُ
الْبَاقُونَ كُلُّهُ حَيْثُ وَقَعَ .

٨٩/ب ونصب أبو بكر/ الهمزة من قوله: ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ ، ورفعها الباقون
ممن همز.

وَقَرَأَ حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ : ﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَكَةُ ﴾ [٣٩] بِالْأَلْفِ مَمَالَةً ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ
﴿ فَنَادَتْهُ ﴾ بِالتَّاءِ مِنْ غَيْرِ إِمَالَةٍ .

وَقَرَأَ نُصَيْرٌ : ﴿ الْمَلَكَةُ ﴾ بِغَيْرِ مَدٍّ مَشْبَعٍ (١) ، حَيْثُ وَقَعَ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْمَدِّ
الْمَشْبَعِ ، وَتَفَاضَلُوا فِيهِ عَلَى قَدَرِ تَفَاضُلِهِمْ فِي حَرْفِ اللَّيْنِ (٢) الْوَاقِعِ قَبْلَ
الْهَمْزَةِ ، كَمَا قَدْ بَيَّنَّا .

وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةٌ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ ﴾ [٣٩] بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، وَفَتْحُهَا
الْبَاقُونَ .

(١) المراد بالمد المشبع - هنا - مطلق الزيادة على المد الطبيعي ، وليس المراد هو الطول بمقدار ست حركات ، كما جرت عادة المتأخرين من المصنفين في القراءات .

(٢) أي : حرف المد واللين ؛ وهو الألف والواو والياء الساكنين ، المجانس لها ما قبلها . وليس مراده - هنا - حرفي اللين اللذين هما الواو والياء الساكنين ، المفتوح ما قبلهما . وقد سبق تعبيره عن حرف المد بحرف اللين في : (باب اختلافهم في المد والقصر) ص ١٠٦ .

ولا ينبغي أن يتبدأ بها في كلتا القراءتين ؛ وذلك أن مَنْ فتحها جعلها المفعول الثاني لقوله : ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ التقدير: فنادته الملائكة بأن الله . ثم حذف الباء ، فهي متعلقة بـ ﴿فَنَادَتْهُ﴾ فلا يُقطع منه .
ومَنْ كسرهما جعل النداء بمنزلة القول ، إذ كان قولاً في الحقيقة ، فكأنه قال : فقالت له الملائكة : إِنَّ الله . فهي متعلقة بالقول ؛ لأنها محكيةٌ بعده ، فلا يُقطع منه . وكذا ما أشبه هذا مما قد كُسِرَتْ فيه (إِنَّ) بعد القول - إذ كانت متعلقةً [به] (١) كما ذكرنا - لا ينبغي أن يُبتدأ بها حيث وقعت .

واختلفوا في ﴿يُشْرِكُ﴾ في تسعة مواضع : ها هنا موضعان [٣٩ ، ٤٥] ، وفي التوبة ﴿يُشْرِكُهُمْ﴾ [٢١] ، وفي الحجر ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ [٥٣] ، وفي (سبحان) [٩] ﴿وَيُشِيرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ، وفي الكهف [٢] ﴿وَيُشِيرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ، وفي مريم موضعان : ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ [٧] ، و﴿لَتُبَشِّرَنَّ﴾ [٩٧] ، وفي (عَسَى) [٢٣] : ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُشِيرُ اللهُ عِبَادَهُ﴾ / :
أ/٩٠

فقرأ حمزة بإسكان الباء وتخفيف الشين مع ضمّها في كلهنّ . وتابعه الكسائي على خمسة مواضع فقط : ها هنا موضعان ، وفي (سبحان) والكهف و (عَسَى) ، وشدّد ما بقي . وتابعه ابن كثير وأبو عمرو على الذي في (عَسَى) فقط ، وشدّد ما بقي . وقرأهنّ كلهنّ الباقون بفتح الباء وتشديد الشين مع كسرهما .

وقرأ نافع وعاصم ويعقوب : ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ﴾ [٤٨] بالياء ، وقرأ الباقون بالنون :

(١) سقط من (ط) .

(٢) وفتح الباء . انظر «الحجّة» لأبي علي (٢/٣٦٠) .

فَمَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ (١) لَمْ يَبْتَدِئْ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْإِخْبَارِ عَنِ اللَّهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ﴾ [٤٥] فَلَا يَقْطَعُ مِنْهُ .

وَمَنْ قَرَأَ بِالنُّونِ جَازِلُهُ أَنْ يَبْتَدِئْ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ اسْتِثْنَا فُ إِخْبَارٍ مِنَ اللَّهِ عَنِ نَفْسِهِ بِلَفْظِ الْجَمَاعَةِ ؛ لِلتَّعْظِيمِ (٢) .

وَقَرَأَ نَافِعٌ : ﴿إِنِّي أَخْلُقُ﴾ [٤٩] بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، وَفَتْحِهَا (٣) الْبَاقُونَ : فَمَنْ كَسَرَهَا جَازِلُهُ أَنْ يَبْتَدِئْ بِهَا ، إِذَا (٤) جَعَلَهَا مُسْتَأْنَفَةً ؛ لِأَنَّهَا غَيْرُ مُتَعَلِّقَةٍ بِمَا قَبْلَهَا ، وَإِنْ جَعَلَهَا تَفْسِيرًا لِقَوْلِهِ : ﴿بَيَّاتٍ﴾ كَرِهَ لَهُ أَنْ يَبْتَدِئْ بِهَا ؛ لِتَعَلُّقِهَا بِالْآيَةِ كَتَعَلُّقِ الصِّفَةِ بِالْمَوْصُوفِ ؛ لِلْبَيَانِ .

وَمَنْ فَتَحَهَا لَمْ يَبْتَدِئْ بِهَا ؛ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿بَيَّاتٍ﴾ فَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِهَا (٥) . وَقَرَأَ نَافِعٌ وَيَعْقُوبُ : ﴿طَيْرًا﴾ [٤٩] بِأَلْفٍ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ ، وَكَذَا فِي ٩٠ ب المائدة [١١٠] ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ / ﴿طَيْرًا﴾ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي الْمَوْضِعَيْنِ .

وَقَرَأَ حَفْصٌ وَرُوَيْسٌ : ﴿فَيُؤْفِقُهُمْ أَجُورَهُمْ﴾ [٥٧] بِالْيَاءِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالنُّونِ (٦) .

(١) فِي (ط) : «بِالنُّونِ» ، وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) قَالَ فِي «الْكَشَفِ» (٣٤٤/١) : «وَحُجَّةٌ مَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ أَنَّهُ رَدَّهُ عَلَى لَفْظِ الْغَيْبَةِ الَّتِي قَبْلَهُ فِي قَوْلِهِ : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ﴾ ، أَيِ : يَبْشُرُكَ بَعِيسِي ، وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ . . . وَحُجَّةٌ مَنْ قَرَأَ بِالنُّونِ أَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى الْإِخْبَارِ لَهَا مِنَ اللَّهِ عَنِ نَفْسِهِ أَنَّهُ يُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ» اهـ . وَانْظُرْ «الْحُجَّةُ» لِأَبِي عَلِيٍّ (٣٦١/٢) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : وَفَتْحَهُ .

(٤) فِي (ط) : إِذَا .

(٥) قَرِيبٌ مِمَّا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا فِي «الْحُجَّةِ» لِأَبِي عَلِيٍّ (٣٦١/٢ - ٣٦٢) ، وَانْظُرْ «الْكَشَفُ» (٣٤٤/١ - ٣٤٥) .

(٦) إِلَّا أَنْ رُوِيَ أَنَّ رُوَيْسًا ضَمَّ الْهَاءَ مِنْ ﴿فَيُؤْفِقُهُمْ﴾ وَكَسَرَهَا حَفْصٌ .

وقرأ قبل ورويس^(١): ﴿هَآئُتُمْ﴾ [٦٦] بالهمز من غير مدّ حيث وقع، وقرأ نافع وأبو عمرو بالمدّ من غير همز^(٢)، وقرأ الباقون بالمدّ والهمز. واعلم أن أبا عمرو ورجال نافع يتفاضلون في المدّ في ﴿هَآئُتُمْ﴾ إذا جعلت الهاء بدلاً من همزة الاستفهام، على ما بيّناه من تفاضلهم في المدّ، في قوله تعالى: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ ونحوها.

فأما إذا جعلت الهاء للتنبيه فإنهم يستوون في المدّ في ﴿هَآئُتُمْ﴾ لأنه ليس أحد منهم يُدخِل بين الألف والهمزة^(٣) المليئة^(٤) التي بعدها ألفاً، كما فعل ذلك مَنْ فعله منهم في قوله: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ ونحوه. وكذا الباقون - ممّن^(٥) عدا قبلاً ورويساً - يتفاضلون في المدّ في ﴿هَآئُتُمْ﴾ على ما بيّناه من تفاضلهم في المدّ في حرف اللين^(٦) الواقع قبل الهمزة، في: «باب المدّ والقصر» فيما كان في كلمة أو كلمتين، على الوجهين من كون الهاء بدلاً من همزة الاستفهام أو للتنبيه، فاعلم.

(١) ما ذكره الإمام ابن غلبون - رحمه الله تعالى - من أن رويساً يقرأ بالهمز من غير مدّ مثل قُبل، لم يقل به أحد من النُقلَة عن رويس، وليس في شيء من مصنفات القراءات، وقد رَدّه الإمام ابن الجزري - رحمه الله - في نشره (٤٠١/١) بقوله: «وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومَنْ تبعه بتسهيل الهمزة عن رويس، فخالف سائر الناس، وهو وهم، والله أعلم». ا هـ. ولكن الجزري نفسه قد توهّم أن ابن غلبون يقول بتسهيل الهمزة عن رويس، وليس كذلك، بل هو يقول بالهمز وحذف الألف التي بعد الهاء. وصفوة القول: إن رويساً يقرأ بالمدّ والهمز في ﴿هَآئُتُمْ﴾ مثل قراءة الكوفيين، والله أعلم.

(٢) أي: من غير همز محقّق، وإلاّ فهم يقرؤون بالمدّ وتسهيل الهمزة.

(٣) في الأصل: «وبين الهمزة»، وأثبت الصواب من (ط)؛ لأن (بين) لا تكرر مع الظاهرين.

(٤) أي: المسهّلة.

(٥) هكذا جاء، والمألوف في مثل هذا التعبير إسقاط «ممن».

(٦) أي حرف المدّ واللين، وسبق التنبيه عليه قريباً.

وقرأ ابن كثير: ﴿ءَأَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ﴾ [٧٣] بالمد^(١)، وقرأ الباقون بغير مد^(٢): فَمَن لَّمْ يَمْدَدْ لَّمْ يَجْزَلْهُ أَن يَبْتَدِئْ بِهِ ؛ لأنه مفعول قوله: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا﴾ فلا يجوز أن يقطع منه.

١/٩١ وَمَن مَّدَّهُ جَازَلُهُ أَن يَبْتَدِئْ بِهِ ؛ لأن قوله: ﴿ءَأَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ﴾ في موضع رفع بالابتداء، وخبره محذوف تقديره: أَأَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مَثَلُ مَا أُوتِيتُمْ تُصَدِّقُونَهُ؟! على وجه التوبيخ لهم بذلك، فهو مستأنف ليتمسكوا بما هم عليه.

وقرأ أبو عمرو وأبو بكر وحمزة والمفضل - ها هنا - : ﴿يُودُّهُ﴾ و ﴿لَا يُودُّهُ﴾ [٧٥]، و ﴿نُؤْتُهُ مِنْهَا﴾ و ﴿نُؤْتُهُ﴾ [١٤٥]، وفي النساء ﴿نُولُهُ﴾ ، ﴿وَنُصْلُهُ﴾ [١١٥]، وفي (عسق) ﴿نُؤْتُهُ﴾ [٢٠] بإسكان الهاء في السبعة في الوصل، ووصلها قالون ويعقوب بكسرة مختلصة^(٣)، ووصلها الباقون بياء، ولا خلاف بينهم في الوقف أنه بسكون الهاء^(٤).

وقرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿بِمَا كُتِّمْتُ تَعْلَمُونَ﴾ [٧٩] بضم التاء وفتح العين وتشديد اللام مع كسرهما، وقرأ الباقون بفتح التاء وسكون العين وفتح اللام مع تخفيفها.

(١) قوله: (بالمدة)، أي بهمزيين على الاستفهام، من غير إدخال ألف بينهما، وهو على أصله في تسهيل الثانية بينَ بَيْنَ، وليس كما قد يُتوهم من ظاهر العبارة، أنه قرأ بهمزة ممدودة أي: بهمزيين مع إبدال الثانية ألفاً ومدّها؛ لأن هذا الأمر لم يقل به أحد من أئمة الأداء عن ابن كثير. وانظر على سبيل المثال: النشر (١/٣٦٥).

(٢) أي بهمزة واحدة؛ على الخبر.

(٣) أي بكسرة تامة، ولكن من غير إشباع حتى يتولد منها ياء، وليس المراد باختلاس الكسرة هنا تبعيضها، كما قد يتبادر.

(٤) انظر توجيه القراءات الثلاث التي فيها في «الكشف» (١/٣٤٩ - ٣٥٠)، و «الحجة» لأبي زرة (ص ١٦٦ - ١٦٧).

وقرأ ابن عامر وحزمة ويعقوب وعاصم - سوى الأعشى - : ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ [٨٠] بنصب الراء، وأسكنها السوسي، واختلس ضممتها (١) الدوري، وأشبع ضممتها (٢) الباقون :

فمن نصب [الراء] (٣) كره له أن يبتدئ بقوله : ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ ؛ لأنه متصل بما قبله مما قد نصبته (أن) عطفاً عليه، التقدير : ولا أن يأمركم .
ومن لم ينصب الراء جاز [له] (٥) أن يبتدئ (٦) به ؛ لأنه استئناف خبر، فهو منقطع مما عملت فيه (أن) .

وقرأ حمزة : ﴿لَمَّا أَتَيْتُكُمْ﴾ [٨١] بكسر اللام، وفتحها الباقون (٧) .
وقرأ نافع : ﴿ءَاتَيْتُكُمْ﴾ بالنون وألف بعدها، وقرأ الباقون ﴿ءَاتَيْتُكُمْ﴾ / ٩١ ب
بالتاء من غير نون ولا ألف .

وقرأ حفص والبصريان : ﴿أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ﴾ [٨٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء .

وقرأ حفص ويعقوب : ﴿وَالِيهِ يَرْجِعُونَ﴾ [٨٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء .
وقرأ يعقوب بفتح الياء وكسر الجيم (٨) على أصله، وضم الباقون تاء (٩) أول (١) في (ط) : ضمها .

(٢) في (ط) : «فتحها»، وهو تحريف .

(٣) سقط من (ط) .

(٤) من قوله تعالى في الآية التي قبلها : ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُوتِيَهُ اللَّهُ﴾ [٧٩] .

(٥) سقط من (ط) .

(٦) في (ط) : يبدأ .

(٧) على قراءة الكسر تكون اللام جارة، كأن المعنى : أخذ ميثاقهم لهذا . وعلى قراءة الفتح : فتحتمل (ما) أن تكون موصولة مبتدأ، واللام للابتداء، وتحتمل أن تكون شرطية للجزاء في موضع نصب بـ ﴿ءَاتَيْتُكُمْ﴾ . انظر «الحجة» للفارسي (٢/ ٣٧٤)، و«مشكل» مكّي (١/ ١٦٥) .

(٨) في (ط) : «بالياء وفتح الجيم»، وهو خطأ . (٩) في (ط) : ما أول .

هذا الفعل، وفتحوا الجيم :

فَمَنْ قرأ الفعلين بالياء كره له أن يبتدئ بواحد منهما؛ لأنهما راجعان إلى ما تقدمهما من ذكر الغيب، وهو قوله: ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [٨٢] فهما متعلقان به .

ومن قرأهما (١) بالتاء جاز له أن يبتدئ بالأول منهما ثم يعطف الثاني عليه؛ لأنه ابتداء خطاب تقديره: قل لهم: أفغير دين الله تبغون [وإليه ترجعون؟! وعلى قراءة أبي عمرو يكره له أن يبتدئ بقوله: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبِغُونَ﴾ [٨٣] (٢) لأنه راجع إلى ما قبله من ذكر الفاسقين، ويجوز له أن يبتدئ بقوله: ﴿وَالِيهِ تُرْجَعُونَ﴾؛ لأنه عدول عن الإخبار إلى الخطاب، فهو مستأنف.

وقرأ الكوفيون سوى أبي بكر: ﴿حُجَّ الْبَيْتِ﴾ [٩٧] بكسر الحاء، وفتحها الباقون.

وقرأ حفص وحزمة والكسائي: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ [١١٥] بالياء فيهما، وقرأ الباقون بالتاء:

فمن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه راجع إلى ما قبله من قوله: ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ﴾ [١١٣] فهو متعلق به.

ومن قرأ بالتاء جاز له الابتداء به، سواء جعله ابتداء خطاب أو رده إلى قوله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ﴾ [١١٠] لطول الفصل بينهما.

١/٩٢ وقرأ / الحرمين وأبو عمرو (٣): ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ [١٢٠] بكسر الضاد وجزم الراء (٤)، وقرأ المفضل بضم الضاد وتشديد الراء مع نصبها، وقرأ الباقون مثل

(١) في (ط): ومن قرأ. (٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبتته من (ط).

(٣) ويعقوب معهم. انظر: النشر ٢/٢٤٢ - وغاية ابن مهران ص ١٢٨ - وإرشاد أبي العز ص ٢٦٧.

(٤) انظر «الحجة» لأبي علي (٢/٣٨٢)، و«الكشف» (١/٣٥٥).

المفضَّل، إلا أنهم رفعوا الراء.

وقرأ عاصم وابن كثير والبصريَّان: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ [١٢٥] بكسر الواو، وفتحها الباقون.

وقرأ ابن عامر: ﴿مُنْزِلِينَ﴾ [١٢٤] بفتح النون وتشديد الزاي، وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي.

وقرأ ابن عامر ونافع: ﴿سَارِعُوا﴾ [١٣٣] بغير واو قبل السين (١)، وقرأ الباقون بالواو (٢).

وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿قُرْحٌ﴾ [١٤٠، ١٧٢] بضم القاف في ثلاثة مواضع في هذه السورة، وفتحها فيهنَّ الباقون.

وقرأ ابن كثير: ﴿وَكَائِنْ﴾ [١٤٦] بألف بعدها همزة مكسورة، وبعد الهمزة نون ساكنة حيث وقع، وقرأ الباقون: ﴿وَكَأَيِّنْ﴾ بهمزة مفتوحة، وبعدها ياء مشددة مكسورة، وبعد الياء نون ساكنة من غير ألف.

ولا خلاف بينهم أنه بالنون في الوقف كما كان في الوصل؛ لأنه هكذا هو مكتوب في المصحف؛ ولأن هذه الكلمة يراد بها التكثير بمعنى (كم) لا خلاف في هذا بين النحويين، وكذا رواه قتيبة عن الكسائي أنه بالنون في الإدراج والوقف، وكذا رواه الفراء عن الكسائي أنه كان يقف عليها بالنون،

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام. المقنع / ١٠٢.

(٢) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق).

قال أبو علي: «كلا الأمرين سائغ مستقيم: فَمَنْ قرأ بالواو فلأنه عطَفَ الجملة على الجملة، والمعطوف عليها قوله: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾... وسارعوا، وَمَنْ ترك الواو فلأن الجملة الثانية ملتبسة بالأولى، مستغنية بالتباسبها عن عطفها بالواو» اهـ. الحجة (٢/ ٣٨٤). وانظر أيضاً «الكشف» (١/ ٣٥٦).

٩٢/ب وهكذا روى خلف عن حمزة والكسائي أنهما كانا يتبعان في الوقف / الكتاب، وكذا روى المسيبي عن نافع أنه كان يتبع في الوقف رسم المصحف.

فأما ما يحكى عن ابن مجاهد - رحمه الله - أنه كان يقول: «إنها (أي) دخلت عليها الكاف»، فعَلَطَ لا يجوز؛ لأنه لا معنى له، ولا ذكره أحد من العرب في شعره ولا نثره، ولا سطره أحد من أئمة النحو - كالخليل وسيبويه (١) [وأصحابه - في مصنفه] (٢) على ما زعمه، بل هذه الكلمة هكذا سُمِعَتْ منهم (٣) بالكاف في أولها، والنون في آخرها، مختلطتين بها في الخط واللفظ، فعَلِمَ بهذا أن ما قاله دعوى، فلذلك وجب أطراحه.

فإن قيل: فقد روى ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو أنه كان يقف على الياء، وروى سورة بن (٤) المبارك (٥) عن الكسائي أنه كان يقف على الياء ويقول: إن النون فيها نون إعراب. قيل له: ليس في هذا دليل؛ وذلك أن ما روي عن أبي عمرو والكسائي أنهما كانا يقفان على الياء، إنما المراد به أنهما

(١) بل نصَّ على ذلك سيبويه بقوله: «وسألت الخليل عن (كأن)، فزعم أنها (إن) [كذا بكسر الهمزة] لِحَقَّتْهَا الكافُ للتشبيه، لكنَّها صارت مع (إن) بمنزلة كلمة واحدة، وهي نحو: (كأي رجلاً)، ونحو: له كذا وكذا درهماً» اهـ. (الكتاب ١٥١/٣). وقال في (٣٣٢/٣): «... وكذلك (كأن)؛ لأنَّ الكاف دخلت للتشبيه. ومثل ذلك (كذا) و (كأي)» اهـ. وانظر «معني اللبيب» ص ٢٤٦.

(٢) سقط من (ط).

(٣) في (ط): منه.

(٤) في (ط): «عن ابن المبارك»، وهو خطأ.

(٥) سورة بن المبارك الخراساني الدِّينَوْرِيّ. روى القراءة عن الكسائي. روى القراءة عنه: محمد بن سمعان بن أبي مسعود، ومحمد بن الجهم، وأحمد بن زكريّا السوسي.

(غاية النهاية ٣٢١/١)

لم يكونا يقرآن مثل ابن كثير بغير ياء، فلذلك [قيل] (١) : إنهما كانا يقفان على الياء، أي أنهما (٢) يقرآن بالياء المشددة، فيقفان على المدغمة منهما في وصلهما/ ؛ لأنها ساكنة، ألا ترى أنه لا بد من وقفة [يسيرة] (٣) عليها، ويؤيد ٩٣/١ هذا - أيضاً - أن احتباس اللسان في موضع الحرف المدغم - لما زيد فيه من التضعيف بالإدغام - أكثر من احتباسه في موضع غير المدغم، فلذلك قيل : [إنهما كانا يقفان على الياء من أجل الإدغام الذي فيها، يدلك على صحة هذا الذي عرفتكم] (٤) أن القراء وقتية وخلفاً أجلاً وأضبط من سورة، وقد رَوَوْا (٥) عن الكسائي أنه كان يقف عليها بالنون، وكذا [قد] (٦) روى عن أبي عمرو خلق كثير، وعن اليزيدي أيضاً، فلم يرو أحد منهم ما رواه ابن اليزيدي، فعلم أن الصحيح ما قلناه من التأويل، أو أن ابن اليزيدي وسورة غلطاً فيما رواه فسمعا شيئاً لم يتقناه؛ لأنهما غير معصومين، على أن المصير إلى قول الأكثرين عدداً، والضابطين دراية ونقلأً أولى، وهو ما عرفتكم [به] (٧).

واعلم أنه لا ينبغي أن يُتعمد الوقف على هذه الكلمة - أعني قوله : (كآين) حيث وقعت - لأحد من القراء؛ لأنها ليست بتامة ولا كافية، والوقف إنما يكون

(١) سقط من (ط).

(٢) في (ط) : لأنهما.

(٣) تكملة من (ط).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٥) في (ط) : «وقد رواها»، وهو خطأ.

(٦) سقطت من (ط).

(٧) سقط من (ط).

على ما هو على أحد هذين الأمرين فقط، وإنما بينا كيف الوقف عليها لمن انقطع نفسه عندها أو امتحن بمعرفته بالوقف عليها [إن ضاق نفسه عليها] (١) ٩٣ ب / لا / غير.

[وهذا الحكم في كل ما ذكره في كتابي هذا أنه يوقف عليه - مما ليس هو بتام ولا كافٍ - إنما أريد به عند انقطاع النفس أو الامتحان لا غير] (٢).
وقرأ ابن عامر والكوفيون سوى المفضل: ﴿قَتَلَ مَعَهُ﴾ [١٤٦] بفتح القاف والتاء وألف بينهما (٣)، وقرأ الباكون ﴿قَتِلَ﴾ بضم القاف وكسر التاء من غير ألف:

فمن قرأ ﴿قَتِلَ﴾ جاز له أن يقف عليه (٤) إذا أسنده إلى النبي ﷺ؛ لأن الكلام قد تم عنده (٥) وهو الجيد؛ لأن هذه الآية بسبب ذلك نزلت، لاضطراب المسلمين يوم أحد حيث نادى الشيطان: قتل محمد.
فأما إن أسند (٦) هذا الفعل إلى الربيين لم يقف عليه؛ لأنه متعلق بهم، فلم يتم الكلام عنده [ولا كفى] (٨).

وكذا من قرأ ﴿قَتَلَ﴾ فإنه يجوز له الوجهان المتقدم ذكرهما، وهو أنه يجوز الوقف عليه إذا جعل فعلاً للنبي ﷺ؛ لأن الكلام قد تم عنده، والثاني أنه لا يجوز الوقف (٩) عليه إذا جعل فعلاً للربيين؛ لأنه متعلق بهم، فلم يتم

(١) سقط من (ط). (٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٣) في الأصل: «وَأَلْفَ بَعْدَهَا بَيْنَهُمَا»، وأثبت ما في (ط)، وهو الأولى. (٤) في (ط): عليها.

(٥) فيكون قوله: ﴿مَعَهُ رَبِّيُونَ﴾ مبتدأ وخبراً، صفة للنبي ﷺ. (الكشف ٣٥٩/١). (٦) في (ط): من أسند.

(٧) فيكون ﴿رَبِّيُونَ﴾ مرفوعاً بـ ﴿قَتِلَ﴾؛ على أنه نائب فاعل، و﴿قَتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ﴾ صفة للنبي صلى الله عليه وسلم. وانظر «الحجة» لأبي علي (٢/٣٨٧-٣٨٨).

(٨) زيادة من (ط). (٩) بحاشية الأصل من نسخة: أن يوقف.

الكلام دونهم .

والأجود على قراءة مَنْ قرأ ﴿قُتِلَ﴾ أن يوقف عليه ؛ لأنه أشبه بالقصة التي نزلت بسببها هذه / الآية ، كما قدمنا .

١/٩٤

والأجود على قراءة مَنْ قرأ ﴿قُتِلَ﴾ ألا يوقف عليه ويُجَعَلَ فعلاً للرَّبِّينِ ، بدليل ما ذكره بعده من قوله : ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ﴾ الآية ، فدلَّ على أن القتال كان منهم ، وأصابهم فيه ما مُدِّحُوا على الصبر عليه ، على ما بيَّناه (١) .
وقرأ ابن عامر والكسائي [ويعقوب] (٢) : ﴿الرُّعْبَ﴾ [١٥١] بضمَّ العين ، وأسكنها الباقون .

وقرأ حمزة والكسائي : ﴿تَغْشَى طَائِفَةً﴾ [١٥٤] بالتاء والإمالة ، وقرأ الباقون بالياء ، وقرأ إسماعيل بين اللَّفْظَيْنِ ، والباقون بالفتح .

وقرأ البصريَّان : ﴿كُلَّهُ﴾ [١٥٤] بالرفع ، ونصبه الباقون .

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي : ﴿وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [١٥٦] بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

وقرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي : ﴿مِتُّ﴾ و ﴿مِتْنَا﴾ و ﴿مُتُّمُ﴾ بكسر الميم حيث وقعت ، وخالفهم حفص في الموضعين من هذه السورة فقط ، فقرأهما بضمَّ الميم ، وقرأ الباقون بضم الميم في كلِّها حيث وقعت (٣) .

(١) في (ط) : على ما بيَّناه عليه .

(٢) سقط من (ط) ، والصواب إثباته كما في النشر (٢/٢١٦) .

(٣) في (ط) : «حيث وقعت» ، وجاءت «مِتُّ» في ثلاثة مواضع : موضعين بضم التاء ﴿مِتُّ﴾ وذلك في مريم [٢٣ ، ٦٦] . وموضع بفتح التاء ﴿مِتُّ﴾ الأنبياء [٣٤] . وجاءت ﴿مُتُّمُ﴾ في ثلاثة مواضع : آل عمران [١٥٧ ، ١٥٨] والمؤمنون [٣٥] . وجاءت ﴿مِتْنَا﴾ في خمسة مواضع : المؤمنون [٨٢] ، والصفات [١٦ ، ٥٣] ، و (ق) [٣] ، والواقعة [٤٧] .

وقرأ حفص : ﴿ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [١٥٧] بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصمٌ سوى المفضل : ﴿ أَنْ يَغْلُ ﴾ [١٦١] بفتح الياء وضم الغين ، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الغين .

وقرأ هشام : ﴿ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا ﴾ [١٦٨] بتشديد التاء ، وخففها الباقون .

وقرأ ابن عامر : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا ﴾ [١٦٩] بتشديد التاء ، وخففها

٩٤/ ب الباقون / ولا خلاف أنه بالتاء .

وقرأ الكسائي : ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ ﴾ [١٧١] بكسر الهمزة ، وفتحها

الباقون :

فَمَنْ كَسَرَهَا ابْتَدَأَ بِهَا ؛ لَأَنَّهَا مُسْتَأْنَفَةٌ ، فَهِيَ مَنْقُطَةٌ مِمَّا قَبْلَهَا .

وَمَنْ فَتَحَهَا لَمْ يَبْتَدِئْ بِهَا ؛ لَأَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ فَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِهَا ، دَاخِلَةٌ مَعَهَا فِي الِاسْتِشَارِ .

وقرأ نافع : ﴿ وَلَا يُحْزِنُكَ الَّذِينَ ﴾ [١٧٦] و ﴿ إِنِّي لَيَحْزِنُنِي ﴾ [يوسف ١٣]

وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ لَفْظٍ (يُحْزِنُ) بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الزَّايِ حَيْثُ وَقَعَ ، إِلَّا فِي الْأَنْبِيَاءِ ، قَوْلُهُ : ﴿ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ ﴾ [١٠٣] فَإِنَّهُ فَتَحَ الْيَاءَ وَضَمَّ الزَّايِ فِيهِ فَقَطْ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الزَّايِ فِي هَذَا الْبَابِ كُلِّهِ ، حَيْثُ وَقَعَ .

وقرأ حمزة : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [١٧٨] ، ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ

يَبْخُلُونَ ﴾ [١٨٠] بالتاء وفتح السين ، وقرأهما الباقون بالياء ، وفتح السين ابن عامر وعاصمٌ سوى الأعشى ، وكسرها الباقون .

وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب : ﴿ حَتَّى يُمَيِّزَ ﴾ [١٧٩] ، وفي الأنفال

﴿لِيُمَيِّزَ اللَّهُ﴾ [٣٧] بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر الياء الثانية مع تشديدها فيهما، وقراهما الباقون بفتح الياء [الأولى] (١) وكسر الميم وإسكان الياء الثانية مع تخفيفها (٢).

وقرأ ابن كثير والبصريان: ﴿وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * لَقَدْ سَمِعَ﴾ [١٨٠] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء:

/ فَمَنْ قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه راجع إلى ما تقدمه من قوله: ﴿الَّذِينَ يَخْلُونُ﴾ فهو متعلق بهم.

ومن قرأ بالتاء فله تقديران:

أحدهما: أن يجعله راجعاً إلى ما تقدمه [من الخطاب] (٣) من قوله: ﴿وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [١٧٩] فعلى هذا يكره أن يبتدئ به كالياء (٤).

والآخر: أن يجعله استئناف خطاب لجميع الناس [بذلك] (٥) ليدخل فيه الباخلون وغيرهم، من مانعي الواجب عليهم (٦)، فعلى هذا يبتدئ [به] (٧)؛ لأنه موضع ابتداء.

(١) سقط من (ط).

(٢) وهما لغتان: مَارَ يَمِيزُ، وَمَيَّزَ يُمَيِّزُ. وليس التضعيف للتعدية، بل للتكثير مثل: قَتَلَ وَقَتَّلَ، فكلاهما متعدّ لواحد. انظر «الحجّة» لأبي علي (٢/ ٤٠٥ - ٤٠٧)، و«الكشف» (١/ ٣٦٩).

(٣) زيادة من (ط). (٤) في (ط): «بالياء»، وهو خطأ.

(٥) سقط من (ط).

(٦) في (ط): «مما بقي الواجب عنهم»، والصواب ما في الأصل.

(٧) سقط من (ط).

وقرأ حمزة: ﴿سَيُكْتَبُ مَا قَالُوا﴾ [١٨١] بالياء وهي مضمومة مع فتح التاء، ﴿وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ﴾ برفع اللام، ﴿وَيَقُولُ﴾ بالياء، وقرأ الباقون ﴿سَنُكْتَبُ﴾ بالنون مفتوحة مع ضم التاء، ﴿وَقَتْلَهُمُ﴾ بنصب اللام، ﴿وَنَقُولُ﴾ بالنون. وقرأ هشام: ﴿جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ﴾ [١٨٤] بزيادة الباء في (الزُّبُرِ) و (الْكِتَابِ) جميعاً^(١)، وتابعه ابن ذكوان على زيادتها في (الزُّبُرِ) فقط، وقرأ الباقون بغير باء فيهما^(٢)، ولا خلاف في الذي في فاطر [٢٥] أنه بالياء في الثلاثة.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورجال عاصم سوى حفص: ﴿لَيُيَسِّتَهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ﴾ [١٨٧] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالتاء^(٣). وقرأ الكوفيون ويعقوب: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾، ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ﴾ ب/٩٥ [١٨٨] بالتاء فيهما مع / فتح الباء من ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ﴾، وقرأ نافع وابن عامر الأول بالياء، والثاني بالتاء وفتح الباء، وقرأهما ابن كثير وأبو عمرو بالياء مع ضمَّ الباء من ﴿فَلَا يَحْسَبَنَّهُمْ﴾ وقد تقدم [ذكر^(٤)] اختلافهم في حركة السين

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع / ١٠٢).

(٢) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) مَنْ قرأ بالياء حمّله على لفظ الغيبة؛ لأنَّ المُخْبِرَ عنهم غَيْبٌ، وَرَدَّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِ الْغَيْبَةِ: ﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾، وَعَلَى مَا بَعْدَهُ مِنَ الْغَيْبَةِ: ﴿فَنَبِّئُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾؛ لِيَتَنَظَّمِ الْكَلَامُ عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ. وَمَنْ قرأ بالتاء حمّله على الخطاب، كما قال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران ٨١]، فَرَجَعَ إِلَى الْخَطَابِ. وَلَوْ حُمِلَ عَلَى مَا قِيلَ لَقَالَ: آتَيْنَهُمْ. اهـ. ملخصاً من «الكشف» (٣٧١/١)، وانظر «الحجة» لأبي علي (٤٠٩/٢)، ومعاني الأخفش (٢٢٢/١).

(٤) سقط من (ط).

في البقرة [٢٧٣] (١).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَقَتِّلُوا وَتَقْتُلُوا﴾ [١٩٥] بحذف الألف من الأول وإثباتها في الثاني، وقرأ الباقون بإثبات الألف في الأول وحذفها من الثاني.

وقرأ الابناب: ﴿وَقَتِّلُوا﴾ [١٩٥] بتشديد التاء، وخففها الباقون.

وقرأ رويس: ﴿لَا يَغُرُّكَ﴾ [١٩٦] بإسكان النون، وكذا في النمل ﴿لَا يَحِطُّ مِنْكُمْ﴾ [١٨]، وفي الروم ﴿وَلَا يَسْتَخِفُّكَ﴾ [٦٠]، وفي الزخرف ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ [٤١]، ﴿أَوْ نُزِيلُكَ﴾ [٤٢] في هذه الخمسة فقط، وقرأ (٢) الباقون بفتح النون مع تشديدها.

واختلفوا في ياء الإضافة في ستة مواضع، وهي: ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [٢٠]، و ﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ﴾ [٣٥]، ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا﴾ [٣٦]، و ﴿اجْعَلْ لِّي آيَةً﴾ [٤١]، و ﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ [٤٩]، و ﴿مَنْ أَنْصَارِي﴾ [٥٢]:

(١) فتحصل في هذا الحرف خمس قراءات، وهي:

أ - ﴿لَا تَحْسِبَنَّ...﴾ فلا تَحْسِبُنَّهُمْ بالتاء وفتح السين فيهما، مع فتح الباء من: ﴿فَلَا تَحْسِبُنَّهُمْ﴾ لعاصم وحمزة.

ب - كالفراءة الأولى، لكن بكسر السين في الموضعين: للكسائي ويعقوب.

ج - ﴿لَا يَحْسِبَنَّ...﴾ فلا تَحْسِبُنَّهُمْ بالياء في الأول، وبالتاء في الثاني، مع كسر السين فيهما، وفتح الباء من: ﴿فَلَا تَحْسِبُنَّهُمْ﴾: لنافع وحده.

د - كالفراءة الثالثة، لكن مع فتح السين فيهما: لابن عامر وحده.

هـ - ﴿لَا يَحْسِبَنَّ...﴾ فلا يَحْسِبُنَّهُمْ بالياء وكسر السين فيهما، مع ضم الباء من: ﴿فَلَا يَحْسِبُنَّهُمْ﴾ لابن كثير وأبي عمرو.

(٢) في (ط): وقرأها.

افتح نافع وحده: ﴿إِنِّي أَعِذُّهَا﴾ و ﴿مَنْ أَنْصَارِي﴾ ، وأسكنهما الباقر .
 وفتح نافع وابن عامر وحفص والأعشى: ﴿وَجْهِي لِلَّهِ﴾ ، وأسكنها الباقر .
 وفتح نافع وأبو عمرو: ﴿مِنِّي إِنَّكَ﴾ و ﴿اجْعَلْ لِّي آيَةً﴾ ، وأسكنهما
 الباقر .

١/٩٦ وفتح الحرميان وأبو عمرو: ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ﴾ ، وأسكنها/ الباقر .
 واختلفوا فيما حُذِف من الياءات في ثلاثة مواضع [وهي] (١):
 ﴿وَمَنْ أَتَّبَعِ﴾ [٢٠] ، ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ [٥٠] ، ﴿وَخَافُونَ﴾ [١٧٥]:
 فأثبت نافع وأبو عمرو والياء في: ﴿وَمَنْ أَتَّبَعِ﴾ في الوصل، وحذفها في
 الوقف، وأثبتها يعقوب في الوصل والوقف، وحذفها الباقر في الحالين .
 وأثبت يعقوب [وحده] (٢) الياء في (٣) ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ في الوصل والوقف،
 وحذفها الباقر في الحالين .
 وأثبت إسماعيل وأبو عمرو والياء في: ﴿وَخَافُونَ﴾ في الوصل، وحذفها
 في الوقف، وأثبتها يعقوب في الحالين، وحذفها الباقر في الحالين .

(١) ساقطة، من (ط) .

(٢) سقطت من (ط) .

(٣) تحرّفت في (ط) إلى: الباقي .

سورة النساء

قرأ الكوفيون: ﴿تَسَاءَلُونَ﴾ [١] بتخفيف السين، وشددها الباقون.

وقرأ حمزة: ﴿وَالْأَرْحَامِ﴾ [١] بالجَرِّ، ونصبها الباقون:

فَمَنْ نَصَبَهَا لَمْ يَبْتَدِئْ بِهَا؛ لأنها معطوفة على اسم (الله) من قوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ فهي متعلقة به.

وَمَنْ جَرَّهَا - عَلَى الْقَسَمِ - كقوله: ﴿وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مُّسْتُورٍ﴾ [الطور ١، ٢]، ﴿وَالتِّينِ﴾ [التين ١] ونحوه مِمَّا أَقْسَمَ اللَّهُ - تعالى - به من المخلوقات، جاز له أَنْ يَبْتَدِئَ بِهَا؛ لأنَّ الْقَسَمَ موضع استئناف.

ومن جَرَّهَا - عَلَى الْعُطْفِ عَلَى (١) الهاء في قوله تعالى: ﴿بِهِ﴾ - لَمْ يَبْتَدِئْ بِهَا؛ لتعلقها بهاء الضمير ودخولها معها في عمل الباء الجارة، فلا / تُقْطَع ٩٦/ب منها (٢).

وقرأ خَلَفَ: ﴿ضِعْفًا﴾ [٩] بإمالة العين، واختلَفَ عن خَلَّاد، فروي عنه الإِمَالَة والفتح، وأنا أَخَذْتُ له بالوجهين كما قرأتُ، وقرأ الباقون بالفتح. وأما ﴿خَافُوا﴾ [٩] فأماله حمزة، وقرأه إسماعيل والمسيبي بين اللفظين، وفتح الباقون.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿قِيمًا﴾ [٥] بغير ألف، وقرأ الباقون ﴿قِيَمًا﴾ بالألف.

(١) في (ط): إلى الهاء.

(٢) انظر: الكشف ١/٣٧٥ - ومعاني الفراء ١/٢٥٢ - والبحر المحيط ٣/١٥٧.

وقرأ ابن عامر وعاصم سوى حفص : ﴿وَسَيُصَلُّونَ﴾ [١٠] بضم الياء، وفتحها الباقون.

وقرأ نافع : ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً﴾ [١١] بالرفع، ونصبها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائي : ﴿فَلِإِمِّهِ الثُّلُثُ﴾ [١١] و ﴿فَلِإِمِّهِ السُّدُسُ﴾، وفي القصص ﴿فِي إِمِّهَا رَسُولًا﴾ [٥٩]، وفي الزخرف ﴿وَإِنَّهُ فِي إِمِّ الْكِتَابِ﴾ [٤] بكسر الهمزة في الأربعة في الوصل، وضمها الباقون في الأربعة في الوصل، ولا خلاف بينهم في الابتداء بهذه الهمزة أنها بالضم.

وقرأ الابنان والمفضل ويحيى : ﴿يُوصَى بِهَا﴾ [١١] و ﴿يُوصَى بِهَا﴾

أ/٩٧ [١٢] بفتح الصاد في الموضعين، وفتحها الأعشى في / الأول، وكسرها في الثاني، وقرأ حفص بضد قراءته : فكسرها في الأول، وفتحها في الثاني، وكسرها الباقون في الموضعين.

وقرأ نافع وابن عامر (١) : ﴿نُدْخِلُهُ جَنَّتٍ﴾ [١٣]، و ﴿نُدْخِلُهُ نَارًا﴾ [١٤] بالنون في الموضعين، وقرأهما الباقون بالياء.

وقرأ ابن كثير : ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا﴾ [١٦]، وفي (طه) ﴿هَذَا﴾ [٦٣]،

وفي الحج ﴿هَذَا﴾ [١٩]، وفي القصص ﴿هَاتَيْنِ﴾ [٢٧]، وفي (حم السجدة) ﴿أَرْأَى الَّذِينَ﴾ [٢٩] بتشديد النون في الخمسة، وخففها فيهن الباقون.

(١) في (ط) زيادة : «والمفضل». والصواب حذفها كما في الأصل ؛ لموافقتها ما في «جامع البيان» للداني (لوحه ٢٠٩/أ).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿كُرْهًا﴾ [١٩]، وفي التوبة ﴿أَوْ كُرْهًا﴾ [٥٣] بضم الكاف فيهما، وفتحها فيهما الباقون.
وقرأ ابن كثير وأبو بكر: ﴿بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ﴾ [١٩] بفتح الياء حيث وقع، وكسرها الباقون.

وقرأ الحرميان والبصريان وأبو بكر: ﴿ءَايَتٍ مُّبَيَّنَةٍ﴾ [النور ٣٤، ٤٦ والطلاق ١١] بفتح الياء حيث وقع، وكسرها الباقون.

وقرأ الكسائي: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [٢٤] بفتح الصاد في هذا وحده، وبكسرها من ﴿الْمُحْصَنَاتُ﴾ و﴿مُحْصِنَاتٌ﴾ حيث وقعا، وفتحها فيهما الباقون في جميع القرآن.

ولا خلاف بينهم في كسر الصاد من ﴿مُحْصِنِينَ﴾ [٢٤].

وقرأ حفص وحمزة/ والكسائي: ﴿وَأَحِلُّ لَكُمْ﴾ [٢٤] بضم الهمزة وكسر ٩٧/ب الحاء، وفتحها جميعاً الباقون.

وقرأ الكوفيون سوى حفص: ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾ [٢٥] بفتح الهمزة والصاد، وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد.

وقرأ الكوفيون: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً﴾ [٢٩] بالنصب، ورفعها الباقون.

وقرأ المفضل: ﴿يُكْفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ﴾ [٣١] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالنون.

وقرأ نافع: ﴿مَدْخَلًا﴾ [٣١] بفتح الميم، وكذا في الحج [٥٩]، وضمها الباقون فيهما.

وقرأ ابن كثير وإسماعيل والكسائي: ﴿وَسَلُّوا اللَّهَ﴾ [٣٢] بغير همز مع فتح السين، وكذا [كل] (١) ما كان من الأمر المواجه به وقبله واو أو فاء، كقوله: ﴿وَسَلَّ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾ [الزخرف ٤٥]، ﴿وَسَلَّ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف ٨٢]، و ﴿فَسَلَّ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [الإسراء ١٠١]، و ﴿فَسَلَّ الَّذِينَ يَفْرَءُونَ﴾ [يونس ٩٤] حيث وقع، وقرأ الباقون [بإسكان السين وبعدها همزة مفتوحة] (٢) حيث وقع.

وقرأ الكوفيون: ﴿عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ [٣٣] بغير ألف، وقرأ الباقون (٣) ﴿عَقَدَتْ﴾ بالألف (٤).

وقرأ حمزة والكسائي والمفضل (٥): ﴿بِالْبَحْلِ﴾ [٣٧] بفتح الباء والخاء، وكذا في الحديد [٢٤]، وقرأهما الباقون بضمة الباء وإسكان الخاء (٦). وقرأ المفضل: ﴿وَالْجَارِ الْجَنْبِ﴾ [٣٦] بفتح الجيم وإسكان النون، وضمهما جميعاً الباقون.

أ/٩٨ وقرأ يعقوب وأبو عمرو - في الإدغام - : ﴿وَالصَّاحِبِ / بِالْجَنْبِ﴾ [٣٦] بإدغام الباء في الباء، وأظهرها الباقون.

وقرأ الحرميان: ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً﴾ [٤٠] بالرفع، ونصبها الباقون.

(١) سقطت من (ط).

(٢) سقطت من (ط) وجاء فيها بدلاً منها: «بالهمز مع إسكان السين في هذا كله»، والمؤدّي واحد.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والمثبت من (ط).

(٤) تقدير ﴿عَقَدَتْ﴾: عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ حَلْفَهُمْ. وتقدير ﴿عَقَدَتْ﴾: عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ أَيْمَانَهُمْ.

(٥) تكملة من (ط)، وهو الصواب؛ لموافقته ما في «جامع البيان» للداني (لوحه ٢١٠/ب).

(٦) البُحْلُ والبَحْلُ لغتان مشهورتان. انظر: سيبويه ٤/٣٤ - والكشف ١/٣٨٩ - والزجاج ٢/٥١.

وقد ذكرت الخلف في : ﴿يُضَعِّفُهَا﴾ [٤٠] في البقرة [٢٤٥].

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿لَوْ تَسَوَّى﴾ [٤٢] بفتح التاء وتشديد السين، وإسماعيل يقرأ بين اللفظين، وقرأ مَنْ ذَكَرَ معه بالفتح، وقرأ حمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف السين والإمالة، وقرأ الباقر بضم التاء وتخفيف السين من غير إمالة.

وقرأ حمزة والكسائي [والمفضل^(١)]: ﴿أَوْ لَمَسْتُمْ﴾ [٤٣] بغير ألف، وكذا في المائدة [٦]، وقرأهما الباقر بالألف.

وقرأ ابن عامر: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [٦٦] بالنصب^(٢)، ورفع الباقر^(٣).

وقرأ ابن كثير ورؤيس وعاصم سوى أبي بكر: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾ [٧٣] بالتاء، وقرأ الباقر بالياء.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [٧٧] بالياء، وقرأ الباقر بالتاء.

ولا خلاف في الأول^(٤) [٤٩] أنه بالياء:

فَمَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ لَمْ يَبْتَدِئْ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ عَائِدٌ إِلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ لَفْظِ الْخَبَرِ فِي قَوْلِهِ :

(١) تكملة من (ط)، وهو الصواب؛ لموافقته ما في «جامع البيان» للداني (لوحه ٢١١/أ).

(٢) وهو كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع ١٠٣). بالنصب على الاستثناء. (مشكل إعراب القرآن ٢٠١/١).

(٣) وهو كذلك في بقية المصاحف. بالرفع على البدل من المضمَر في ﴿فَعَلُوهُ﴾. (المصدرين السابقين).

(٤) من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ [٧٧] فهو متعلق به .

ومن قرأ بالتاء فله تقديران :

أحدهما: أن يرده إلى الخطاب الذي تقدمه في قوله: ﴿قُلْ مَتَعَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى﴾ [٧٧] فعلى هذا لا يُبتدأ به ؛ لأنه متعلق بما قبله .

والآخر: أن يرده على ما بعده من لفظ الخطاب ، وهو قوله: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [٧٨] فعلى هذا يبتدئ به ؛ لأنه مستأنف^(١) .
وقرأ أبو عمرو وحمزة: ﴿يَبْتَ طَائِفَةٌ﴾ [٨١] بإدغام التاء في الطاء ، وأظهرها الباقون .

وقرأ حمزة والكسائي ورويس: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ﴾ [٨٧] بإشمام الصاد الزاي ، وكذا ما أشبه هذا مما قد سكنت فيه الصاد وأتت بعدها الدال ، كقوله: ﴿يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام ٤٦] ، و﴿تَصْدِيقَ﴾ [يوسف ١١١] ، و﴿تَصْدِيقَ﴾ [الأنفال ٣٥] ، وجملته اثنا (٢) عشر موضعاً :

في هذه السورة موضعان [٨٧ ، ١٢٢] ، وثلاثة في الأنعام [٤٦ ، ١٥٧] ، وفي الأنفال [٣٥] ، ويونس [٣٧] ، ويوسف [١١١] ، والحجر [٩٤] ، والنحل [٩] ، والقصص [٢٣] ، والزلزلة [٦] ، وقرأهن الباقون بالصاد مَحْضَةً .

(١) انظر «الكشف» لمكي (١/ ٣٩٣) .

(٢) في (ط): «اثني عشر» ، وهو خطأ .

وقرأ المفضل ويعقوب: ﴿حَصِرَتْ^(١) صُدُورُهُمْ﴾ [٩٠] بالتاء منصوبةً مُنَوَّنةً، ويقفان عليها بالهاء^(٢)، وقرأ الباقون ﴿حَصِرَتْ﴾ بالتاء ساكنةً في الوصل والوقف.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿فَتَبَّتُوهَا﴾ [٩٤] بالتاء والتاء، من (التبثيت)، ها هنا موضعان، وموضع في الحُجرات [٦]، وقرأهنّ الباقون بالباء والنون، من (التبيين).

وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والمفضل: ﴿لَمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ [٩٤] بغير ألف، وقرأ^(٣) الباقون ﴿السَّلَمَ﴾ بألف.

وقرأ ابن عامر ونافع والكسائي: ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [٩٥] بالنصب، ٩٩/أ ورفعه الباقون^(٤).

وقرأ أبو عمرو وحمزة وقتيبة: ﴿فَسَوْفَ يُوْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [١١٤] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ ابن كثير وأبو بكر والبصريان: ﴿يُدْخِلُونَ الْجَنَّةَ﴾ [١٢٤] بضمّ الياء وفتح الحاء، وكذا في مريم [٦٠]، والطُّول^(٥) [٤٠]، وقرأ الباقون بفتح الياء

(١) هي في الخطّ العثماني: ﴿حَصِرَتْ﴾ بالتاء مبسوطةً، ويقف عليها يعقوب - كسائر هاءات التأنيث التي رُسِمَت تاءً - بالهاء. انظر النشر (٢٥١/٢). وقال الأخفش: «ف (حَصِرَةً) اسم نصبتَه على الحال، و﴿حَصِرَتْ﴾: فَعِلْتُ، وبها نقرأ» اهـ. (معاني القرآن ١/٢٤٤) وانظر «الأصول» لابن السراج ١/٢٥٤.
(٢) في (ط): «بالياء»، وهو تحريف. (٣) في (ط): وقرأها.

(٤) بالنصب على الاستثناء أو الحال من: القاعدين. وبالرفع على أن ﴿غَيْرُ﴾ صفة لـ ﴿الْقَاعِدُونَ﴾ أو بَدَل منه. انظر: الكشف ١/٣٩٦. ومعاني الزجاج ٢/٩٢. وإعراب النحاس ١/٤٤٧.
(٥) وهي سورة غافر.

وضمَّ الخاء في الثلاثة .

وقرأ الكوفيون : ﴿أَنْ يُصْلِحَا﴾ [١٢٨] بضمَّ الياء وإسكان الصاد وكسرِ اللام من غير ألف ، وقرأ الباقون ﴿يَصْلِحَا﴾ بفتح الياء وتشديد الصاد مع فتحها ، وألفٍ بعدها وفتحِ اللام .

وقرأ ابن عامر وحمة : ﴿وَإِنْ تَلَوْا﴾ [١٣٥] بواوٍ واحدة ساكنة مع ضمَّ اللام ، وقرأ الباقون : ﴿تَلَوْا﴾ بإسكان اللام وبواوٍين : الأولى مضمومة ، والثانية ساكنة^(١)

وقرأ الكوفيون ونافع ويعقوب : ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ﴾ [١٣٦] بفتح النون والزاي ، وتشديد الزاي في الفعل الأول ، وفتحِ الهمزة والزاي في الثاني ، وقرأ الباقون بضم النون وكسر الزاي في الأول ، وبضم الهمزة وكسر الزاي في الثاني .

٩٩/ب وقرأ عاصم ويعقوب : ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ [١٤٠] بفتح النون والزاي / [مع تشديد الزاي]^(٢) ، وقرأ الباقون بضمَّ النون وكسر الزاي [مع تشديد الزاي]^(٢) .

وقرأ الكوفيون سوى الأعشى : ﴿فِي الدَّرَكِ﴾ [١٤٥] بإسكان الراء ، وفتحها الباقون .

وقرأ حفص : ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾ [١٥٢] بالياء ، وقرأ الباقون بالنون .
وقرأ ورش : ﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ [١٥٤] بفتح العين وتشديد الدال .

(١) انظر: معاني الأخفش (١/٢٤٧ - ٢٤٨) ، ومعاني الزجاج ١١٨/٢ . (٢) تكلمة من (ط) .

وقرأ باقي رجال نافع بإخفاء حركة العين مع تشديد الدال، وقرأ الباقون بإسكان العين وتخفيف الدال (١).

وقرأ حمزة وقتيبة: ﴿أُولَئِكَ سَيُؤْتِيهِمْ﴾ [١٦٢] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ حمزة: ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا﴾ [١٦٣] بضم الزاي (٢) وقرأ الباقون بفتحها، وكذلك (٣) اختلافهم في الأنبياء [١٠٥]، وسبحان (٤) [٥٥].

وقرأ المفضل: ﴿فَسَنَحْشُرُهُمْ﴾ [١٧٢] بالنون، وقرأ الباقون بالياء. ليس فيها ياء إضافة ولا ياء محذوفة.

(١) انظر ما ذكره المصنف عن ابن المسيبي، من إظهار اللام من قوله تعالى: ﴿بَلْ رَفَعَهُ﴾ [١٥٨] في سورة المطففين [١٤] ص ٦١٩.

وتوجيه قراءة ورش أن أصله (تَعْتَدُوا)، نُقِلَتْ فتحة التاء إلى العين، ثم قَلِبَتِ التاء دالاً، وأدْغِمَتْ في الدال التي بعدها. وأما اختلاس حركة العين فهو للإخبار أنها حركة غير لازمة، وقيل: إن هذا سماع، وليس بأصل يُقَاس عليه. وعلى قراءة: ﴿تَعْدُوا﴾ فَإِنْ وَزَنَهُ «تَفَعَّلُوا»، وأصله «تَعْدُوا» بواوَيْن؛ لأنه من: عَدَا يَعْدُو؛ إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ، ثم أُعِلَّ فصار: «تَعْدُوا»، وشاهد قوله تعالى: ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾ [الأعراف ١٦٣]. انظر الكشف ٤٠١/١ - ٤٠٢ - وحجة ابن زنجلة ص ٢١٨ - وحجة أبي علي (٣/ ١٩٠ - ١٩٣ ط: دار المأمون، وسأعزول هذه الطبعة من الآن فصاعداً؛ لانتهاى الطبعة المصرية بآخر آل عمران).

(٢) على أن (زُبُور) جَمْع (زَبْر) مُراداً به المزبور، كقولك: هو نَسَجَ اليمَن، أي: منسوج. وإنَّما جُمِعَ (زَبْر) وهو مُصْدَر؛ لوقوعه موقع الاسم. وقيل هو جمع (زُبُور) بالفتح؛ على تقدير حذف الزوائد، والتقدير: وَأَتَيْنَا دَاوُدَ كُتُباً. انظر: الكشف ٤٠٢/١ - والحجة لأبي علي ٣/ ١٩٣ - ١٩٤.

(٣) في (ط): وكذا.

(٤) وهي سورة الإسراء.

فصل

وكان أبو عمرو إذا وقف على قوله تعالى: ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ [٧٨]، وفي الكهف ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾ [٤٩]، وفي الفرقان ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ [٧]، وفي المعارج ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٣٦] يقف على (ما) ويجعل اللام متصلة بما بعدها؛ لأنها حرف جر/ فلا يجوز أن تنفصل مما بعدها، كما لا يجوز ذلك في الباء والكاف، كقوله: ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ [النحل ٥٣]، و﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ﴾ [النساء ٨٨].

واختلف عن الكسائي: فروى قتيبة عنه أنه يقف في قوله: ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾: (مال)، ويقف على ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ وعلى ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: (ما)^(١)، ولم يذكر ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾.

وروى نصير [عنه]^(٢) أنه كان يقف على (فمال) على الكتاب، يعني على خط المصحف؛ لأن هذه المواضع الأربعة كتبت فيه بانفصال اللام مما بعدها، فأحب أن يتبع خط المصحف في ذلك.

قال أبو الحسن طاهر، رضي الله عنه: وهذا الذي ذكره نصير عنه يوافق ما ذكره خلف عنه؛ أنه كان يتبع في الوقف الكتاب. وأما وجه ما ذكره عنه قتيبة: فإنه أراد أن يُري جواز الوقف على (ما) وحدها، وعليها وعلى اللام معها؛ ليدل على صحتها.

(١) ليس في هذا المثال كاف جر، بل فيه مثال على اللام من قوله: ﴿لَكُمْ﴾، ولو مثل المصنف بنحو قوله: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ﴾ [البقرة ١٥١] لكان أصح.

(٢) في (ط): «مال»، والصواب ما في الأصل؛ لموافقه «جامع البيان» (٣/٩٣٠).

(٣) سقطت من (ط).

وروى ابن سعدان عن المسيبي عن نافع أنه كان يتبع في الوقف رسم المصحف، فوجب - على هذا - أن يقف على اللام (١).
وكذا روى خلف، عن سليم، عن حمزة: أنه كان يتبع في الوقف الكتاب. فدل على أنه كان يقف / على اللام.

وأما باقي القراء فلم يرو عنهم في ذلك شيء.
والأجود أن يوقف لكلهم على (ما)، وأن لا يفصل اللام مما بعدها؛ لما ذكرنا من أنها حرف بمنزلة الباء والكاف، ويدل على صحة ذلك أيضاً أنها قد فتحت مع المضمر، وكسرت مع الظاهر، كقوله مع المضمر: ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [القلم ٣٦]، و﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ [المدثر ٤٩]، وقوله مع الظاهر: ﴿مَا لَ هَذَا الرَّسُولِ﴾ كما يقال: مال زيد؟ و(ما له؟)، وإذا كان هذا هكذا، ثبت أنها حرف جر، فلا يجوز أن تنفصل مما بعدها، وفسد بهذا أيضاً قول من زعم أن الكسائي أجراها مجرى (ما بال) و(ما شأن)، وأن ذلك معنى الكلام، فلذلك وقف على اللام، وذلك أنه لو كان ما زعمه هذا الزاعم صحيحاً، لوجب ضم اللام على كل حال؛ كما يجب (٢) ضم

(١) ولكنه لا يدل على أنه لم يكن يقف على (ما)؛ لأنه لو وقف عليها لكان أيضاً متبعا للرسم. وقد تبع الإمام الداني شيخه ابن غلبون فيما ذهب إليه من هذا الاستدلال، وتعبه ابن الجزري في النشر (١٤٧/٢) حيث نقل عنه قوله: «وليس عن الباقيين في ذلك نص، سوى ما جاء عنهم من اتباعهم لرسم الخط عند الوقف، وذلك يوجب - في مذهب من روي عنه - أن يكون وقفه على اللام» ا. هـ.
فقال ابن الجزري: «قلت: وفيما قاله آخراً نظراً؛ فإنهم إذا كانوا يتبعون الخط في وقفهم، فما المانع من أنهم يقفون أيضاً على (ما)؟ بل هو أولى وأحرى؛ لانفصالها لفظاً ورسمًا» ا. هـ.
(٢) في الأصل و (ط): «كما يجب على ضم اللام»، بزيادة (على)، ولا معنى لها.

اللام من (بأل) والنون من (شأن)، فلما لم يجب ذلك فيها، بل وجب كسرهما مع الظاهر، وفتحهما مع المضمّر - كما ذكرنا - علم أنها حرف جرّ لا يجوز أن تنفصل ممّا بعدها.

١٠١/أ فأمّا المصحف فإنه إنّما يُرجع إلى خطّه فيما هو/ مستقيم، وله وجه صحيح، فأمّا هذا فإنه لا ينبغي أن يرجع في القراءة إلى خطّه فيه؛ لما قد قام من الدليل على أنه غير مستقيم، كما لم يرجع إلى خطّه في القراءة في غيره ممّا لا يجوز فيها، نحو كتابتهم فيه : ﴿الصَّلَاةُ﴾ و ﴿الزَّكَاةُ﴾ و ﴿الرَّبَّوْاُ﴾ بالواو، وكتابتهم فيه : ﴿وَلَاَوْضَعُوا خِلَافَكُمْ﴾ [التوبة ٤٧] : ﴿وَلَاَوْضَعُوا﴾ بالألف بعد (لا)، وكتابتهم فيه : ﴿تَفَتَّأُ تَذَكَّرُ يَوْسُفَ﴾ [يوسف ٨٥] : ﴿تَفَتَّأُ﴾ بواو وألف، وما أشبه هذا من خطّ المصحف الذي لم يتبعه أحد في القراءة، لا في الوصل ولا في الوقف، فكذا قوله : ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ وما أشبهه ينبغي أن يكون مثله.

ولا ينبغي أن يتعمّد الوقف ها هنا لأحد من القراء؛ لأنه ليس بتأمّ ولا كافٍ (١)، وبالله التوفيق.

(١) في (ط) : ولا كافٍ لأحد من القراء.

سورة المائدة

قرأ إسماعيل والمسيبي وابن عامر وأبو بكر والمفضل: ﴿شَتَانُ﴾ [٢]،
[٨] بإسكان النون الأولى في الموضعين، وفتحها فيهما الباقون.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿إِنْ صَدُّوْكُمْ﴾ [٢] بكسر الهمزة، وفتحها
الباقون.

وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب والكسائي ورجال عاصم سوي يحيى:
﴿وَأَرْجُلُكُمْ﴾ [٦] بالنصب، وجرها الباقون.

وقرأ / حمزة والكسائي والمفضل: ﴿قُلُوبُهُمْ قَسِيَّةٌ﴾ [١٣] بتشديد الياء ١٠١/ب
من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿قَسِيَّةٌ﴾ بالألف مع تخفيف الياء.

وقرأ الأعشى: ﴿لَنْ بَسَطَ إِلَيَّ يَدَكَ﴾ [٢٨] بالصاد، وكذا: ﴿مَا أَنَا
بِبَاسِطٍ يَدِي إِلَيْكَ﴾ و ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [٦٤] و ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا
تَطْعَمُونَ﴾ [٨٩] بالصاد، وقرأهن الباقون بالسّين.

وقرأ ابن كثير والبصريان والكسائي: ﴿السُّحْتِ﴾ [٤٢، ٦٢، ٦٣] بضم الحاء
حيث وقع، وأسكنها الباقون.

وقرأ الكسائي: ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ [٤٥] بالنصب، ورفع الأسماء التي
بعدها كلّها إلى قوله: ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾، وقرأ الباقون ذلك كلّهُ بالنصب
إلا قوله: ﴿وَالْجُرُوحُ﴾ فإنّ الابنّين وأبا عمرو رفعوه مثل الكسائي، ونصبه
الباقون، ولا خلاف بينهم في رفع ﴿قِصَاصٌ﴾:

فَمَنْ نَصَبَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا لَمْ يَبْتَدِئْ بِشَيْءٍ مِنْهَا؛ لَأَنَّهُ قَدْ أَشْرَكَهَا كُلَّهَا فِي

نصب (أَنَّ) وجعلها ممَّا كُتِبَ عليهم في التوراة، فبعضها متعلق ببعض.
وأما الكسائي فإنه قطع قوله: ﴿وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ﴾ إلى آخر الأسماء ممَّا قبله،
ولم يجعله ممَّا كُتِبَ عليهم في التوراة، فلذلك رفعه؛ لأنه لم يدخله في عمل
١٠٢/أ (أَنَّ)، فعلى قراءته يُبتدأ [بقوله] (١): ﴿وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ﴾؛ لأنه استئناف/
إيجاب، وابتداء شريعة.

وأما مَنْ رفع قوله: ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾ فقط فإنه يبتدئ به؛ لأنه لم يُشركه
في نصب (أَنَّ)، وإنما استأنفه فرفعه على الابتداء والخبر.
وقرأ نافع: ﴿وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ﴾، وكذا ﴿فِي أُذُنَيْهِ﴾ [لقمان ٧] بإسكان الذال
في الواحد والثنية حيث وقعا، وضمَّها (٢) فيهما الباقون.

وقرأ حمزة: ﴿وَلِيَحْكَمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ﴾ [٤٧] بكسر اللام ونصب الميم،
وقرأ الباقون بإسكان اللام وجزم الميم:

فَمَنْ كَسَرَ اللام لم يبتدئ بها؛ لأنها لامٌ (كي) متعلِّقة بقوله: ﴿وَأَتَيْنَهُ
الْإِنجِيلَ﴾ [٤٦]، وَمَنْ أَسْكَنَهَا ابتداءً بها؛ لأنها لامٌ الأمر، فهي منقطعة ممَّا
قبلها؛ لأنها استئناف أمر (٣).

وقرأ ابن عامر: ﴿أَفْحَكُمُ الْجَهْلِيَّةِ تَبْغُونَ﴾ [٥٠] بالتاء، وقرأ الباقون
بالياء:

فَمَنْ قرأ بالياء لم يبتدئ بقوله: ﴿أَفْحَكُمُ الْجَهْلِيَّةِ تَبْغُونَ﴾ لأنه راجع إلى
ما تقدَّمه من قوله: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ [٤٩] فهو متعلق به.

(٢) في (ط): وضمهما.

(١) سقطت من (ط).

(٣) انظر: معاني الزجاج ١٨٠/٢ - وإعراب النحاس ٥٠٠/١ - والكشف ٤١٠/١، ٤١١.

وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّاءِ ابْتَدَأَ بِهِ ؛ لَأَنَّهُ اسْتَنَافَ خُطَابَ ، التَّقْدِيرُ : [قُلْ لَهُمْ] (١) :

أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ تَبْعُونَ ؟ !

وَقَرَأَ الْحَرَمِيَّانِ وَابْنُ عَامِرٍ : ﴿ يَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [٥٣] بِالرَّفْعِ وَحَذَفِ

الْوَاوِ (٢) ، وَقَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ : ﴿ وَ يَقُولَ ﴾ بِالْوَاوِ (٣) وَالنَّصْبِ ، وَقَرَأَ / الْكُوفِيُّونَ بِالْوَاوِ ١٠٢ / ب
وَالرَّفْعِ :

فَأَمَّا الْبَصْرِيَّانِ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُبْتَدَأَ بِقِرَاءَتِهِمَا ؛ لِأَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى

[قَوْلِهِ] (٤) : ﴿ يَأْتِي ﴾ فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ ﴾ [٥٢] فَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِهِ .

وَأَمَّا مَنْ رَفَعَ - مَعَ إِثْبَاتِ الْوَاوِ وَحَذَفِهَا - فَإِنَّهُ يَبْتَدِئُ بِـ ﴿ يَقُولُ ﴾ لِأَنَّهُ وَمَا بَعْدَهُ
جُمْلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ .

وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ : ﴿ مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ ﴾ [٥٤] بِدَالِينَ (٥) : الْأَوَّلَى

مَكْسُورَةٌ ، وَالثَّانِيَةُ مَجْزُومَةٌ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِدَالٍ وَاحِدَةٍ (٦) مُشَدَّدَةً مَفْتُوحَةً . وَلَمْ
يَخْتَلِفُوا فِي الَّذِي فِي الْبَقَرَةِ [٢١٧] أَنَّهُ بِدَالَيْنِ .

وَقَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَالْكَسَائِيُّ : ﴿ وَالْكَفَّارِ أُولِيَاءِ ﴾ [٥٧] بِالْجَرِّ ، وَلَمْ يُمْلَهِ أَبُو

الْحَارِثُ وَيَعْقُوبُ ، وَأَمَالَهُ مَنْ ذَكَرْنَا مَعَهُمَا ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ : ﴿ وَالْكَفَّارِ ﴾

(١) سَقَطَ مِنْ (ط) .

(٢) وَهِيَ كَذَلِكَ فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ وَالشَّامِ . (الْمَقْنَعُ / ١٠٣) .

(٣) وَهِيَ كَذَلِكَ فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَسَائِرِ الْعِرَاقِ . (الْمَصْدَرُ السَّابِقُ) .

(٤) سَقَطَتْ مِنْ (ط) .

(٥) وَهِيَ كَذَلِكَ فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ . (الْمَقْنَعُ / ١٠٣) .

(٦) وَهِيَ كَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ الْمَصَاحِفِ . (الْمَصْدَرُ السَّابِقُ) .

(٧) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا : ﴿ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ ﴾ الْآيَةِ .

بالنصب.

وقرأ حمزة: ﴿وَعَبْدَ الطُّغُوتِ﴾ [٦٠] بضم الباء من ﴿عَبْدٌ﴾ وبجر التاء من ﴿الطُّغُوتِ﴾، وقرأ الباقون ﴿وَعَبْدَ﴾ بفتح الباء، ﴿الطُّغُوتِ﴾ بفتح التاء.

وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر ويعقوب والمفضل: ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتِهِ﴾ [٦٧] بالجمع وكسر التاء، وقرأ الباقون ﴿رِسَالَتَهُ﴾ بالتوحيد ونصب التاء. وقرأ البصريان وحمزة والكسائي والمفضل: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ﴾ [٧١] برفع النون، ونصبها الباقون.

أ/١٠٣ وقرأ ابن ذكوان: ﴿بِمَا عَقَدْتُمْ/الْأَيْمَنَ﴾ [٨٩] بالالف، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿عَقَدْتُمْ﴾ بتخفيف القاف من غير ألف، وقرأ الباقون بتشديد القاف من غير ألف.

وقرأ الكوفيون ويعقوب: ﴿فَجَزَاءٌ﴾ [٩٥] بالتنوين ﴿مِثْلُ مَا﴾ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿فَجَزَاءٌ﴾ بغير تنوين ﴿مِثْلُ مَا﴾ بالجر^(١). وقرأ نافع وابن عامر: ﴿أَوْ كَفَّرَةٌ﴾ [٩٥] بغير تنوين، ﴿طَعَامٌ﴾ بالجر، وقرأ الباقون ﴿أَوْ كَفَّرَةٌ﴾ بالتنوين، ﴿طَعَامٌ﴾ بالرفع، ولا خلاف في ﴿مَسْكِينٍ﴾ أنه بالجمع.

وقرأ ابن عامر: ﴿قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾ [٩٧] بغير ألف، وقرأ الباقون ﴿قِيَمًا﴾ [٢] بألف.

(١) انظر: معاني الأخفش ١/١٦٤ - والزجاج ٢/٢٠٧ - وإعراب النحاس ١/٥١٩.
(٢) سقطت من (ط).

وقرأ حفص والأعشى: ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ﴾ [١٠٧] بنصب التاء والحاء، وإذا ابتدءا أتيا بهمزة مكسورة [في أوله] (١)، وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الحاء، وإذا ابتدؤوا أتوا بهمزة مضمومة، ولا يجوز أن يُتعمد الابتداء بهذا الفعل في واحدة من القراءتين جميعاً؛ لأنه داخل في صلة ﴿الَّذِينَ﴾، فلا يجوز أن يُقطع منه.

وقرأ يحيى وحزمة ويعقوب: ﴿عَلَيْهِمُ الْأُولِينَ﴾ [١٠٧] بالجمع (٢) وفتح النون (٣)، وقرأ الباقون ﴿الْأُولَيْنِ﴾ بالألف وكسر النون؛ على التثنية (٤).
وقرأ حمزة والكسائي: ﴿إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [١١٠] بالألف، وكذا في هود [٧]، والصف [٦]، وقرأهم الباقون ﴿إِلَّا سِحْرٌ﴾ بغير ألف مع سكون / ١٠٣ ب/ الحاء.

وقرأ الكسائي: ﴿هَلْ تَسْتَطِيعُ﴾ [١١٢] بالتاء وإدغام اللام فيها، ﴿رَبُّكَ﴾ بالنصب، وقرأ الأعشى مثله إلا أنه لم يُدغم [اللام] (٥) في التاء، وقرأ الباقون: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ﴾ بالياء وإظهار اللام، ﴿رَبُّكَ﴾ بالرفع.
وقرأ نافع وابن عامر وعاصم: ﴿إِنِّي مُنَزَّلُهَا﴾ [١١٥] بفتح النون وتشديد الزاي، وقرأ الباقون بإسكان النون مع تخفيف الزاي.

(١) سقط من (ط). (٢) في (ط): بالياء على الجمع.

(٣) جمع (أول)، وهو في موضع جرٍّ على البدل من ﴿الَّذِينَ﴾، أو من الضمير في ﴿عَلَيْهِمُ﴾. انظر: معاني الفراء ١/ ٣٢٤ - والأخفش ١/ ٢٦٦ - والكشف ١/ ٤٢٠.

(٤) تثنية (أول)، وهو بدل من (آخران)، أو نائب فاعل ﴿اسْتَحَقَّ﴾. (المصادر السابقة).

(٥) سقطت من (ط).

وقرأ نافع: ﴿هَذَا يَوْمٌ﴾ [١١٩] بفتح الميم^(١)، ورفعها الباقون^(٢).

واختلفوا في ياء الإضافة في ستة مواضع، وهي:

﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ [٢٨]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٢٨]، ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [٢٩]، ﴿فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ﴾ [١١٥]، ﴿وَأُمِّي إِلَهَيْنِ﴾، ﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ﴾ [١١٦]:

ففتح نافع: ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾، ﴿فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ﴾، وأسكنهما جميعاً^(٣) الباقون. وفتح الأربعة الباقية نافع وأبو عمرو.

وفتح ابن كثير منهم: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ و﴿لِي أَنْ﴾ فقط.

وفتح ابن عامر منهم: ﴿وَأُمِّي﴾ فقط.

وفتح حفص منهم: ﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾، ﴿وَأُمِّي﴾ فقط.

وأسكنهن كلهن الباقون.

واختلفوا في ما حذف من الياءات: في قوله: ﴿وَإِخْشَونَ وَلَا تَشْتَرُوا﴾ [٤٤]:

فأثبت الياء فيه إسماعيل وأبو عمرو في الوصل، وحذفها في الوقف،

وأثبتها يعقوب في الحاليين، الباقون^(٤) بحذفها في / الحاليين.

وأما قوله تعالى: ﴿وَإِخْشَونَ الْيَوْمَ﴾ [٣] فلا خلاف أن الياء محذوفة في

الوصل، فأما الوقف فأثبتها فيه يعقوب، وحذفها فيه الباقون.

(١) على أنه منصوب على الظرفية، متعلق بمحذوف خبر ﴿هَذَا﴾، وأجاز الكوفيون كونه مبنياً على الفتح؛ لإضافته إلى الفعل، فهو في موضع رفع على الخبر. انظر: الفراء ١/٣٢٦، ٣٢٧ - والزجاج ٢/٢٢٤، ٢٢٥ - والكشف ١/٤٢٣، ٤٢٤.

(٢) على أنه خبر ﴿هَذَا﴾، و﴿هَذَا﴾ إشارة إلى يوم القيامة، والجملة في موضع نصب بـ ﴿قَالَ﴾. (المصادر السابقة).

(٣) في (ط): جميعاً وأسكنهما.

(٤) هكذا في النسختين، بغير واو، وهو صحيح.

سورة الأنعام^(١)

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ويعقوب: ﴿مَنْ يَصْرِفْ﴾ [١٦] بفتح الياء وكسر الراء، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الراء.

وقرأ يعقوب: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ ، ﴿ثُمَّ يَقُولُ﴾ [٢٢] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالنون:

فَمَنْ قرأ بالياء كره له أن يبتدئ بقوله: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ لأن الياء إخبار عن اسم الله - تعالى - الذي قد تقدم (٢) ذكره، فهو متعلق به. ومَنْ قرأ بالنون ابتدأ به؛ لأنه استئناف إخبار من الله (٣) بلفظ الجماعة؛ للتعظيم بذلك.

وهكذا الكلام في ما كان من هذا الجنس بالياء والنون في جميع القرآن. وقرأ المفضل وحمزة والكسائي ويعقوب: ﴿ثُمَّ لَمْ يَكُنْ﴾ [٢٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ الابناب وحفص والمفضل: ﴿فَتَتَّبِعُهُمْ﴾ [٢٣] بالرفع، ونصبها الباقون^(٤) وقرأ المفضل وحمزة والكسائي: ﴿وَاللَّهُ رَبُّنَا﴾ [٢٣] بفتح الباء، وجرها

الباقون^(٥)

(١) من هنا تبدأ نسخة (ت). (٢) في (ط): «التي تقدم»، وهو خطأ.

(٣) في (ت): من الله بذلك بلفظ الجماعة؛ للتعظيم.

(٤) بالرفع على أنها اسم «يَكُنْ»، و«أَنْ قَالُوا» الخبر. وبالنصب على أنها خبر «يَكُنْ». معاني الزجاج ٢/٢٣٥ - والكشف ١/٤٢٦، ٤٢٧.

(٥) بالنصب على النداء المضاف، وبالحذف على النعت أو البدل للفظ الجلالة. (الكشف ١/٤٢٧).

وقرأ حفص وحزمة ويعقوب: ﴿وَلَا تُكْذِبْ﴾ ، ﴿وَنُكُونُ﴾ [٢٧] بالنصب ١٠٤/ب فيهما، وقرأ ابن / عامر بالرفع في الأول، وبالنصب (١) في الثاني، ورفعهما جميعاً الباقون:

فَمَنْ نَصَبَهُمَا جَمِيعاً لَمْ يَجْزْ [له] (٢) أَنْ يَبْتَدِئَ بِهِمَا؛ لَأَنَّهُمَا جَوَابُ التَّمَنِّيِّ، وهو قوله: ﴿يَلَيْتَنَا نُرَدُّ﴾ [٢٧] فَلَا يَقْطَعُ مِنْهُ.

وكذا على قراءة ابن عامر لا يجوز الابتداء بهما؛ وذلك أنه يرفع ﴿وَلَا نُكْذِبُ﴾ بالعطف على ﴿نُرَدُّ﴾، وَيُنْصَبُ ﴿وَنُكُونُ﴾ على الجواب. فأما مَنْ رَفَعَهُمَا جَمِيعاً فَلَهُ تَقْدِيرَانِ:

أحدهما: أَنْ يَكُونَا مَعْطُوفَيْنِ عَلَى ﴿نُرَدُّ﴾ وَدَاخِلَيْنِ مَعَهُ فِي التَّمَنِّيِّ؛ لِأَنَّهُمَا تَمَنُّوا الْجَمِيعَ، فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِهِمَا؛ لِتَعَلُّقِهِمَا بِمَا قَبْلَهُمَا. والآخر: أَنْ يَقْطَعَهُمَا مِنَ الرَّدِّ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُمَا تَمَنُّوا الرَّدَّ، وَأَخْبَرُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَ، وَيَكُونُونَ (٣) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، التَّقْدِيرُ: يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ، وَنَحْنُ (٤) لَا نَكْذِبُ بَأَيَّاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، رُدُّنَا أَوْ لَمْ نُرَدِّ. فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ (٥) الْإِبْتِدَاءُ بِهِمَا؛ لِأَنَّهُمَا مُسْتَأْنَفَانِ (٦)

(١) في (ت): والنصب.

(٢) زيادة من (ط).

(٣) في الأصل و (ط): «ونكون»، وما أثبتته من (ت)، وهو الأولى.

(٤) سقطت «نحن» من (ط).

(٥) في (ط): «لا يجوز»، وهو خطأ.

(٦) ذَكَرَ هَذَا التَّقْدِيرَ الزَّجَاجُ فِي مَعَانِيهِ (٢/٢٣٩)، وَرَجَّحَهُ الْأَخْفَشُ فَقَالَ: «وَالرَّفْعُ وَجْهُ الْكَلَامِ، وَبِهِ نَقَرًا؛ لِأَنَّهُ إِذَا نَصَبَ جَعَلَهَا وَأَوْ عَطَفَ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ تَمَنُّوا أَلَّا يُكْذِبُوا وَأَنْ يَكُونُوا، وَهَذَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لَا يَكُونُ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَمَنُّوا الْإِيمَانَ، إِنَّمَا تَمَنُّوا الرَّدَّ، وَأَخْبَرُوا أَنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَ، وَيَكُونُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» اهـ. (معاني الأخفش ٢/٢٧٣)، وانظر الكشف ١/٤٢٨.

وقرأ ابن عامر: ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾ [٣٢] بلام واحدة^(١)، وجَرَّ ﴿الْآخِرَةِ﴾ بإضافة، وقرأ الباقون ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾ بلامين^(٢) ورفع ﴿الْآخِرَةِ﴾ [مع تشديد الدال]^(٣).

وقرأ نافع وابن عامر وحفص ويعقوب: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٣٢]، [بالتاء]^(٤)، وكذا^(٥) في الأعراف [١٦٩]، وقرأهما الباقون بالياء.

وقرأ نافع والكسائي والأعشى: ﴿لَا يُكْذِبُوكَ﴾ [٣٣] / بإسكان الكاف، ١٠٥/أ وتخفيف الذال، وقرأ الباقون بفتح الكاف، وتشديد الذال^(٦).
وقرأ نافع: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ [٤٠، ٤٧] و ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾^(٧) [الأنعام ٤٦ وغيرها] و ﴿أَرَأَيْتَ﴾ [الكهف ٦٣ وغيرها]، و ﴿أَرَأَيْتَكَ﴾ [الإسراء ٦٢ وما أشبه هذا، ممّا قبل الراء همزة وبعدها همزة: بهمز الأولى وجعل الثانية بين الهمزة والألف، فتكون كالمدة في اللفظ حيث وقع. وقرأ الكسائي بهمز الأولى، وإسقاط الثانية. وقرأ الباقون بهمزهما جميعاً^(٨)].

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع ١٠٣).

(٢) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) تكملة من (ط). وانظر: إعراب النحاس ١/٥٤٤ - والكشف ١/٤٣٠.

(٤) سقط من الأصل.

(٥) في (ت): وكذا قرؤوا في الأعراف.

(٦) قال الزجاج: «ومعنى كَذَّبْتُهُ: قلتُ له: كَذَّبْتَ. ومعنى أَكْذَبْتُهُ: ادَّعَيْتُ أَنْ مَا أَتَى بِهِ كَذِبٌ» اهـ.

معاني القرآن ٢/٢٤٢. وانظر: إعراب النحاس ١/٥٤٤ - والكشف ١/٤٣٠.

(٧) ويستوي معه في الحكم ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ بالفاء. انظر النشر (١/٣٩٧).

(٨) في (ط): «جميعاً وابن عامر ويعقوب»، ولا معنى لها؛ لأنهما داخلان في قوله: «وقرأ الباقون».

وقرأ ابن عامر ويعقوب^(١): ﴿فَتَحْنَاهُمْ أَبْوَابَ﴾ [٤٤]، وفي الأعراف ﴿لَفَتْنَاهُمْ بِرُكَّتٍ﴾ [٩٦]، وفي الأنبياء ﴿فَتَحَتْ يَأْجُوجُ﴾^(٢) [٩٦]، وفي القمر ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾ [١١] بتشديد التاء في الأربعة، وخففها فيهنّ الباقون.

وقرأ المسيبي: ﴿بِهِ انْظُرْ﴾ [٤٦] بضمّ الهاء، وكسرهما الباقون^(٣).
وقرأ ابن عامر: ﴿بِالْغُدُوَّةِ﴾ [٥٢] بضم الغين وإسكان الدال وواو بعدها من غير ألف، وكذا في الكهف [٢٨]، وقرأهما الباقون ﴿بِالْغُدُوَّةِ﴾^(٤) بفتح الغين والدال، وألف بعد الدال، من غير واو.

وقرأ نافع: ﴿أَنَّهُ مِّنْ عَمَلٍ﴾ [٥٤] بفتح الهمزة، ﴿فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ بكسر الهمزة، وفتحهما جميعاً ابن عامر وعاصم ويعقوب، وكسرهما الباقون: فَمَنْ فتحهما جميعاً^(٥) لم يتدبّر بواحدة منهما؛ وذلك أنه يجعل^(٦) الأولى ١٠٥/ب متعلّقة بقوله: ﴿الرَّحْمَةُ﴾ بدلاً منها^(٧)، ويجعل الثانية متعلّقة / بقوله: ﴿مَنْ عَمِلَ﴾ بالفاء التي هي جوابه، وكذا مَنْ فتح الأولى وكسر الثانية لا يجوز له أن

(١) سقط «ويعقوب» من (ط)، والصواب إثباته كما في بقية النسخ. انظر النشر (٢/٢٥٨).

(٢) قرأ عاصم - سوى الأعشى - بهمز ﴿يَأْجُوج﴾ حيث جاء. انظر ص ٤١٩ من هذا الكتاب.

(٣) بضمّ الهاء إتباعاً لضمّ الظاء، أو على الأصل في الهاء. وبكسرهما على أصل التخلص من

التقاء الساكنين. انظر: الحجة لأبي عليّ ٣/٣١٠ - والسبعة ص ١١٠.

(٤) زيادة من (ت).

(٥) سقطت كلمة «جميعاً» من (ط).

(٦) في (ط): «يجعل (أنه) متعلّقة بقوله...» والمؤدّي واحد.

(٧) أي: كتب أنه مَنْ عَمِلَ، فـ «أَنَّ» وصلتها في موضع نصب بـ «كَتَبَ»، أي: كتب رُكْمَ على نفسه الغفران. انظر: معاني الأخفش ٢/٢٧٥ - والزجاج ٢/٢٥٣، ٢٥٤ - والكشف ١/٤٣٣.

يبتدئ بواحدة منهما؛ وذلك (١) لأنه يُبدل الأولى من ﴿الرَّحْمَةِ﴾، ويعلّق الثانية بـ (مَنْ) بالفاء التي هي جوابها.

وأما مَنْ كَسَرهما فإن له في الأولى منهما تقديرين (٢):
أحدهما: أن يجعلها تفسيراً للرحمة، فعلى هذا لا يبتدئ بها؛ لتعلقها بالرحمة.

والآخر: أن يجعلها مستأنفة، فعلى هذا يبتدئ بها؛ لأن الكلام قد تمّ دونها.

وأما الثانية فإنه لا يجوز أن يبتدئ بها؛ لئلا تبقى (مَنْ) بلا جواب.
وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿وَلَيْسَتَيْنِ﴾ [٥٥] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ نافع: ﴿سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾ [٥٥] بالنصب، ورفع (٣) الباقون (٤).
وقرأ الحرميان وعاصم: ﴿يَقْضُ الْحَقَّ﴾ [٥٧] بالصاد وهي مشددة مرفوعة مع ضم القاف، وقرأ الباقون ﴿يَقْضِ﴾ بالضاد وهي مخففة مكسورة مع سكون القاف، لا خلاف بين هؤلاء أنه بغير ياء في الوصل؛ لسقوطها فيه؛ لالتقاء الساكنين، وأنه هكذا في المصحف. وأما الوقف: فأثبتها [فيه] (٥).

(١) في (ط): «وكذلك لأنه»، وفي (ت): «وذلك أنه».

(٢) في (ط): «تقديران»، وهو خطأ. (٣) في (ط): ورفعها.

(٤) بالياء في ﴿وَلَيْسَتَيْنِ﴾ مع رفع ﴿السَّبِيلِ﴾ على أن (السبيل) مذكّر في لغة بني تميم، وهو الفاعل. ومن قرأ بالتاء والرفع: فالتاء علامة التانيث على لغة الحجازيين. ومن قرأ بالتاء والنصب: فالتاء للخطاب، والفاعل هو النبي ﷺ. انظر معاني الأخفش ٢٧٦/٢ - والزجاج ٢٥٥/٢ - وإعراب النحاس ٥٥١/١.

(٥) زيادة من (ت).

يعقوبُ على أصله، وحذفها فيه الباقون على أصولهم [كما قدّمنا] (١).
 وقرأ أبو بكر: ﴿تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ [٦٣] بكسر الخاء، وكذا في الأعراف
 [٥٥]، وضمّها فيهما الباقون.

ولا خلاف/ بينهم في كسر الخاء في آخر الأعراف، وهو قوله: ﴿تَضَرُّعًا
 وَخِيفَةً﴾ (٢) [٢٠٥].

وقرأ حمزة: ﴿تَوَفَّهُ رُسُلُنَا﴾ [٦١] بألف مماله بعد الفاء، وقرأ الباقون
 ﴿تَوَفَّيْتُهُ﴾ بتاء بعد الفاء من غير إمالة.

وقرأ يعقوب: ﴿قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ﴾ [٦٣] مخففة الجيم، ساكنة النون. وقرأ
 الباقون بفتح النون وتشديد الجيم.

وقرأ الكوفيون: ﴿لَئِنْ أَنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ﴾ [٦٣] بألف بعد الجيم من غير
 تاء (٣)، وأمال حمزة والكسائي، وفتح عاصم.

وقرأ الباقون: ﴿لَئِنْ أَنْجَيْنَا﴾ بالياء والتاء من غير ألف (٤). ولا خلاف بينهم
 في يونس في قوله: ﴿لَئِنْ أَنْجَيْنَا﴾ [٢٢] أنه بالياء والتاء من غير ألف.

وقرأ الكوفيون وهشام: ﴿قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ مِنْهَا﴾ [٦٤] بفتح النون وتشديد
 الجيم، وقرأ الباقون بإسكان النون مع تخفيف الجيم.

(١) سقط من الأصل.

(٢) الْخِيفَةُ (بُضْمُ الْخَاءِ وَكسرها؛ وَهُمَا لَغَتَانِ): الْإِحْفَاءُ. وَالْخِيفَةُ: مِنَ الْخَوْفِ وَالرَّهْبَةِ. انظر: معاني
 الأخفش ٢/ ٢٧٧ - والكشف ١/ ٤٣٥ - ومعاني الزجاج ٢/ ٢٥٩.

(٣) وهي كذلك في مصاحف أهل الكوفة. (المقنع/ ١٠٣).

(٤) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق).

وقرأ ابن عامر: ﴿وَأَمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ﴾ [٦٨] بفتح النون الأولى وتشديد السين، وقرأ الباقون بإسكان النون الأولى وتخفيف السين.

وقرأ حمزة: ﴿اسْتَهْوَتْهُ الشَّيْطَانُ﴾ [٧١] بآلف مماله بعد الواو، وقرأ الباقون ﴿اسْتَهْوَتْهُ﴾ بتاء بعد الواو من غير إمالة.

وقرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائي ويحيى^(١): ﴿رَاءَ كَوْكَبًا﴾ [٧٦] بإمالة الراء والهمزة، وكذا ما أشبهه، وجملته ستة عشر موضعاً:

ها هنا، وفي هود [٧٠] ﴿فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ﴾، وفي يوسف موضعان: ﴿لَوْلَا أَن رَّأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ [٢٤]، و ﴿فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ﴾ [٢٨]، وفي طه [١٠] ﴿رَأَىٰ نَارًا﴾، وفي الأنبياء [٣٦] ﴿وَإِذَا رَأَىٰكَ﴾، وفي النمل موضعان: ﴿فَلَمَّا رَأَاهَا﴾ [١٠]، و ﴿فَلَمَّا رَأَاهُ﴾ [٤٠]، وفي القصص [٣١] ﴿فَلَمَّا رَأَاهَا ١٠٦/ب

تَهْتَرُ﴾، وفي فاطر [٨] ﴿فَرَأَاهُ حَسَنًا﴾، وفي (والصافات) [٥٥] ﴿فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾، وفي (والنجم) ثلاثة مواضع^(٢): ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ [١١]، ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ﴾ [١٣]، و ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ﴾ [١٨]، وفي التكويد: ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ بِالْأَفْقِ﴾ [٢٣]، وفي العلق ﴿أَن رَّءَاهُ اسْتَغْنَى﴾ [٧].

وقرأ نصير بفتح الراء والهمزة في قوله: ﴿رَأَىٰ كَوْكَبًا﴾ وحده وبإمالتها فيما بقي، وقرأها كلها إسماعيل وورش بين اللفظين، وقرأ أبو عمرو بفتح الراء وإمالة الهمزة في جميعها، وقرأها كلها الباقون بفتح الراء والهمزة.

(١) في (ت) بتقديم ذكر يحيى على ذكر حمزة والكسائي.

(٢) سقطت من (ت) كلمة: «مواضع».

وقرأ حمزة ويحيى ونصير^(١): ﴿رَعَا الْقَمَرُ﴾ [٧٧]، و ﴿رَعَا الشَّمْسُ﴾ [٧٨]، وكذا في النحل ﴿وَإِذَا رَعَا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [٨٥]، ﴿وَإِذَا رَعَا الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [٨٦]، وفي الكهف ﴿وَرَعَا الْمُجْرِمُونَ النَّارَ﴾ [٥٣]، وفي الأحزاب ﴿وَلَمَّا رَعَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ﴾ [٢٢]، بإمالة الراء وفتح الهمزة في الستة، وقرأهنّ الباقون بفتح الراء والهمزة. وقد ذكرتُ كيف الوقفُ على هذه الأفعال وعلى ﴿رَعَا كَوْ كَبًا﴾ ونحوه في: باب الوقف على الهمز^(٢) لحمزة. ولا ينبغي أن يُتعمد الوقف على شيء من هذه الأفعال لأحد من القراء؛ لأنها ليست بتامة ولا كافية فيه.

وقرأ يعقوب: ﴿لَأَبِيهِ عَازِرٌ﴾ [٧٤] بضم الراء، وفتحها الباقون^(٣).
 ١٠٧/أ وقرأ نافع وابن/ عامر: ﴿قَالَ أَتَحْجُونِي﴾ [٨٠] بتخفيف النون، وشددها الباقون.

وقرأ الكوفيون: ﴿دَرَجَتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ﴾ [٨٣] بالتنوين^(٤)، وكذا في يوسف [٧٦]، وتابِعهم يعقوب ها هنا فقط، وقرأهما^(٥) الباقون بغير تنوين.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَالْيَسَعَ﴾ [٨٦] بلامين: الأولى ساكنة، والثانية مفتوحة مشددة، مع إسكان الياء، وكذا في (ص) [٤٨]، وقرأهما الباقون

(١) في (ت): ونصير ويحيى.

(٢) في (ت): على الهمزة.

(٣) بالضم على أنه منادئ، وبالفتح على أنه بدل من (أبيه). (الفراء ١/٣٤٠ - الزجاج ٢/٢٦٥).

(٤) في الأصل: «بالنون»، والمثبت من (ط) و (ت). وأتبه هنا إلى أن ما في الأصل صواب؛ فإنهم يعبرون عن التنوين بالنون. انظر «كتاب الشعر» لأبي عليّ الفارسي ص ١٤ وحواشيه.

(٥) في (ط): وقرأ.

بلامٍ واحدة ساكنة خفيفة وفتح الياء.

وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب: ﴿فَبِهْدَنُهُمُ اقْتَدِ﴾ [٩٠] في الوصل بغير هاء (١)، وقرأ ابن ذكوان ﴿اقْتَدِهْ﴾ بياء بعد الهاء في الوصل، وقرأ هشام بكسر الهاء كسرة مختلصة (٢) في الوصل، وقرأ الباقون بهاء ساكنة في الوصل، ولا خلاف بينهم أنه بهاء ساكنة في الوقف.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿يَجْعَلُونَهُ قَرَاتِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ [٩١] بالياء في هذه (٣) الثلاثة، وقرأ (٤) الباقون بالتاء:

فمن قرأ بالتاء لم يبتدئ بـ ﴿تَجْعَلُونَهُ﴾ لأنه خطاب متصل بالخطاب الذي تقدّمه، وهو قوله: ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ﴾ فهو متعلق به.

ومن قرأ بالياء جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف خبر عنهم بذلك.

وقرأ أبو بكر: ﴿وَلْيُنْذِرْ أُمَّ الْقُرَى﴾ [٩٢] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ/ نافع وحفص والكسائي: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [٩٤] بنصب النون، ١٠٧/ب ورفّعها الباقون (٥).

وقرأ الكوفيون: ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكْنًا﴾ [٩٦] بغير ألف في (جَعَلَ) مع فتح العين واللام، ونصبوا (اللَّيْلَ)، وقرأ الباقون ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ﴾ بألف مع كسر

(١) في (ط): «بغير ياء»، وهو خطأ.

(٢) المراد بالكسرة المختلصة - هنا - الكسرة التامة غير المشبعة، بحيث لا يتولد منها ياء.

(٣) سقطت كلمة «هذه» من (ت).

(٤) في (ت): «وقرأهن».

(٥) النصب على أنه ظرف، والرفع على أنه فاعل ﴿تَقَطَّعَ﴾. (معاني الفراء ١/٣٤٥ - الكشف ١/٤٤٠، ٤٤١).

العين، ورفع اللام، وجروا (اللَّيْلِ) بالإضافة.
 وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وروح: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾ [٩٨] بكسر القاف، وفتحها
 الباقون.

وقرأ الأعشى: ﴿وَجَنَّتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾ [٩٩] برفع التاء، وكسرهما الباقون:
 فَمَنْ كَسَرَهَا لم يبتدئ بقوله: ﴿وَجَنَّتٍ﴾ لأنها معطوفة على قوله:
 ﴿خَضِرَاءٌ﴾ وداخله معه في ﴿فَأَخْرَجْنَا﴾ فلا تُقَطَّع منه.
 وَمَنْ رَفَعَهَا جاز له أن يبتدئ بها؛ لأن الكلام قد كفى دونها ثم استأنفها
 فرفعها بالابتداء، وأضمر الخبر، التقدير: وهناك جنات.
 وقرأ حمزة والكسائي: ﴿انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ﴾ [٩٩]، و﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾
 [١٤١]، وفي (يس): ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾ [٣٥] بضم الشاء والميم في
 الثلاثة، وفتحهما (١) الباقون في الثلاثة.

وقرأ نافع: ﴿وَحَرِّقُوا لَهُ﴾ [١٠٠] بتشديد الراء، وخففها الباقون.
 وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿دَارَسَتْ﴾ [١٠٥] بألف مع سكون السين
 ١/١٠٨ وفتح التاء، وقرأ ابن عامر ويعقوب ﴿دَرَسَتْ﴾ بغير ألف، مع فتح السين
 وإسكان التاء، وقرأ الباقون ﴿دَرَسَتْ﴾ بإسكان السين وفتح التاء من غير
 ألف (٢).

(١) في الأصل و (ط): وفتحها.

(٢) ﴿دَارَسَتْ﴾: أي ذَاكِرَتِ أَهْلَ الْكِتَابِ وَذَاكِرُوهُ. و﴿دَرَسَتْ﴾ على إسناد الفعل إلى الآيات، أي:
 عَفَّتْ وَانْمَحَتْ وَتَقَادَمَتْ. و﴿دَرَسَتْ﴾ على الخطاب، أي أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: دَرَسَ مُحَمَّدٌ كُتُبَ الْأَوَّلِينَ.
 (الكشف ١/٤٤٤ - الأنفث ٢/٢٨٥ - الزجاج ٢/٢٧٩، ٢٨٠).

وقرأ يعقوب: ﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ عُدْوًا﴾ [١٠٨] بضم العين والدال مع تشديد

الواو، وقرأ الباقون بفتح العين وإسكان الدال مع تخفيف الواو^(١)

وقرأ ابن كثير والبصريان والمفضل والأعشى ونصير: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ إِنَّهَا﴾

[١٠٩] بكسر الهمزة، وفتحها الباقون. وروى يحيى عن أبي بكر أنه شك

في هذا الموضع، وقرأت على أبي - رضي الله عنه - ليحيى بالوجهين

جميعاً، وأخبرني أنه قرأ على أبي سهل بالكسر، وأن ابن مجاهد أخذ عليه

بذلك، وأخبرني أنه قرأ على نصر بن يوسف بالفتح، وأن ابن سنبوذ أخذ عليه

بذلك، وأنا أخذ بالوجهين [جميعاً]^(٢) في رواية يحيى كما قرأت:

فَمَنْ كَسَرَ (إنها) جاز له أن يتدئ بها؛ لأنها مستأنفة، وذلك أن الكلام قد

تمّ دونها؛ لأن التقدير: وما يُشْعِرُكُمْ إيمانهم^(٣)؟ ثم ابتداء فأوجب فقال: إنها

إذا جاءت لا يؤمنون^(٤).

وأما مَنْ فتحها فله فيها وجهان:

أحدهما: أن يجعلها بمنزلة (لعلها) فعلى هذا يجوز الابتداء بها؛ لأنها / ١٠٨ ب

مستأنفة، فقد تمّ الكلام دونها، كأنّ التقدير: وما يُشْعِرُكُمْ إيمانهم؟ ثم إنه^(٥)

(١) ﴿عُدْوًا﴾ مصدر على (فُعُول)، ونصبه على المصدرية (مفعول مطلق)، أو على أنه مفعول لأجله.

تقول: عدا فلان عُدْوًا وعُدْوًا. (الأخفش ٢/ ٢٨٥ - والزجاج ٢/ ٢٨١ - والنحاس ١/ ٥٧٣).

(٢) زيادة من (ط).

(٣) في (ت): «إيمانكم»، وهو خطأ. و«إيمانهم» هو المفعول الثاني للفعل «يُشْعِر».

(٤) ذكر سيويه عن شيخه الخليل مثل هذا التقدير. (الكتاب ٣/ ١٢٣).

(٥) سقطت كلمة «إنه» من (ت).

ابتدأ فقال: لعلها إذا جاءت لا يؤمنون، على معنى نفي الإيمان عنهم (١).
والآخر: أن تكون على بابها (٢)، وتقدر (لا) التي بعدها زائدة، فعلى هذا
لا يجوز الابتداء بها؛ لأنها المفعول الثاني لقوله: ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ فلا تقطع
منه؛ لأن التقدير: وما يشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون؟ والمعنى على هذا أنها

(١) جاء في هامش الأصل: «كما قال:

أريني جواداً مات هزلاً لأنني
أرى ما ترين أو بخيلاً مخلداً

شاهد على (أنها) بمعنى (لعل)» ا هـ.

والبيت في خزنة الأدب (٤٠٦/١)، ونسبه البغدادي لحطائط الشاعر. والدر المصون (١١٧/٢)،
وشرح الشافعية للرضي (٤٣٤/٤). ونسبه الشيخ عبدالغني الدقر في «معجم النحو» (ص ٤١٩) لعدي
ابن حاتم. والشاهد فيه (لأنني) بمعنى (لعلني) وهي في خزنة الأدب، ومعجم النحو: (لعلني)، فعلى
هذا لا شاهد فيه، وفي شرح الشافعية (لأنني) فلا شاهد فيه أيضاً، وجاء في الدر المصون (لأنني).

وجاء في هامش الأصل أيضاً:

«قُلْ لِابْنِ شَيْبَانَ أَدُنْ مِنْ لِقَائِهِ
أَنَا نَغْدُ الْيَوْمِ مِنْ شِوَائِهِ

أى: لعلنا نغدي اليوم» ا هـ.

والبيت لأبي النجم، ولم أجد هذا البيت - بهذه الرواية - فيما رجعت إليه من مراجع، بل وجدته في
الكتاب لسيبويه (١١٦/٣) بلفظ:

قُلْتُ لِشَيْبَانَ أَدُنْ مِنْ لِقَائِهِ
كَمَا تُغْدِي النَّاسَ مِنْ شِوَائِهِ

وعليه فلا شاهد فيه لما نحن بصده. وذكره ابن الأنباري في الإنصاف (ص ٥٩١) لكن بلفظ: «كما
تغدي القوم»، ومثله البغدادي في الخزنة (٥٠١/٨، ٢٢٥/١٠).

(٢) في الأصل: «أن تكون بأنها»، وفي (ط): «أن تكون على بأنها ويقدر (لا) . . .»، والصواب ما
أثبتته من (ت).

(٣) خطأ الزجاج (٢/٢٨٢، ٢٨٣) القول بزيادة (لا) هاهنا، وتابعه النحاس (١/٥٧٤).

لو جاءت لم يؤمنوا.

وقرأ ابن عامر وحمة: ﴿لَا تُؤْمِنُونَ﴾ [١٠٩] بالتاء، وقرأ الباقر بالياء.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا﴾ [١١١] بكسر القاف وفتح الباء، وضمهما جميعاً الباقر^(١).

وقرأ ابن عامر وحفص: ﴿أَنَّهُ مُنَزَّلٌ﴾ [١١٤] بفتح النون وتشديد الزاي، وقرأ الباقر بسكون النون وتخفيف الزاي.

وقرأ الكوفيون ويعقوب: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [١١٥] بغير ألف، وقرأ الباقر ﴿كَلِمَتُ﴾ بألف:

فَمَنْ قرأ بالألف لم يقف عند انقطاع النفس إلا بالتاء، وَمَنْ قرأ بغير ألف كان له وجهان:

أحدهما: أن يقف بالتاء؛ اتباعاً للمصحف.

والثاني: أن يقف بالهاء كما يقف على (قَائِمَهُ) ونحوها، وكذا القول فيما أشبه هذا حيث / وقع^(٢).

وقرأ نصير: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يُضِلُّ﴾ [١١٧] بضم الياء، وفتحها الباقر.

وقرأ نافع ويعقوب والكوفيون سوى المفضل: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ﴾ [١١٩] بفتح الفاء والصاد، وقرأ الباقر بضم الفاء وكسر الصاد.

وقرأ نافع وحفص ويعقوب: ﴿مَا حَرَّمَ﴾ [١١٩] بفتح الحاء والراء، وقرأ

(١) قَبْلًا: مُضَدَّرٌ بِمَعْنَى الْمَوَاجَهَةِ وَالْمَعَابَةِ، قُبْلًا: جَمْعُ قَبِيلٍ؛ أَيْ صَفًا صَفًا. (الفرأ ١/٣٥٠ - الأخفش ٢/٢٨٦).

(٢) أَطْلَقَ الْمُصَنِّفُ - هُنَا - الْوَجْهَيْنِ لِمَنْ قرأ بالإفراد، وَقَدْ بَيَّنَّ الْمُحَقِّقُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ أَنَّ الَّذِينَ يَقِفُونَ عَلَيْهَا وَعَلَى نَظَائِرِهَا بِالْهَاءِ هُمْ: ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ. (النشر ٢/١٣٠).

الباقون بضمّ الحاء وكسر الراء.

وقرأ الكوفيون: ﴿لِيُضِلُّوْا بِأَهْوَائِهِمْ﴾ [١١٩] بضمّ الياء (١)، وكذا في يونس ﴿لِيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيلِكَ﴾ [٨٨]، وقرأ المفضل بضمّ الياء ها هنا، وفتحها في يونس، وفتحها الباكون في الموضعين (٢).

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا﴾ [١٢٢] بتشديد الياء مع كسرها، وأسكنها الباكون.

وقرأ ابن كثير وحفص: ﴿حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [١٢٤] بالتوحيد ونصب التاء، وقرأ الباكون ﴿رِسَالَتِهِ﴾ بالجمع وكسر التاء.

وقرأ ابن كثير: ﴿ضَيْقًا﴾ [١٢٥] بإسكان الياء، وكذا في الفرقان [١٣]، وقرأهما الباكون بتشديد الياء وكسرها.

وقرأ نافع وأبو بكر: ﴿حَرَجًا﴾ [١٢٥] بكسر الراء، وفتحها الباكون.

وقرأ أبو بكر: ﴿يَضْعُدُ﴾ [١٢٥] بتشديد الصاد وألفٍ بعدها مع تخفيف العين، وقرأ ابن كثير ﴿يَضْعُدُ﴾ بإسكان الصاد وتخفيف العين من غير ألف، وقرأ الباكون ﴿يَضْعُدُ﴾ (٣) بتشديد الصاد والعين من غير ألف.

ب/١٠٩ وقرأ حفص / وروح: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾ [١٢٨] بالياء، وقرأ الباكون بالنون.

وقرأ أبو بكر: ﴿عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾ [١٣٥] و ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ [يس ٦٧]

(١) في (ط): بضمّ الياء ها هنا.

(٢) في (ت): وقرأ الباكون بالفتح في الموضعين.

(٣) زيادة من (ت).

بألف (١) على الجمع حيث وقعا (٢)، وقراهما الباقيون بغير ألف؛ على التوحيد.
وقرأ ابن عامر: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [١٣٢] بالتاء (٣)، وقرأ
الباقيون بالياء:

فمن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه محمول على ما قبله من الغيبة، وهو قوله:
﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ﴾ فهو متعلق به.

ومن قرأ بالتاء جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف خطاب.
وقرأ حمزة والكسائي: ﴿مَنْ يَكُونُ لَهُ عَقَبَةُ الدَّارِ﴾ [١٣٥] بالياء، وكذا
في القصص [٣٧]، وقرأ المفضل ها هنا بالتاء، وفي القصص بالياء، وقراهما
الباقيون بالتاء.

وقرأ الكسائي: ﴿إِلَّا مَنْ نَشَأَ بِزُعْمِهِمْ﴾ [١٣٨] و﴿هَذَا لِلَّهِ بِزُعْمِهِمْ﴾
[١٣٦] بضم الزاي فيهما، وفتحها فيهما الباقيون.

وقرأ ابن عامر: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ﴾ [١٣٧] بضم الزاي وكسر الياء، ﴿قَتْلٌ﴾
برفع اللام، ﴿أُولَدَهُمْ﴾ بنصب الدال (٤)، ﴿شَرَّ كَائِنِهِمْ﴾ بهمزة مجرورة (٥)،
[وقرأ الباقيون ﴿زَيْنٌ﴾ بفتح الزاي والياء، ﴿قَتْلٌ﴾ بنصب اللام، ﴿أُولَدِهِمْ﴾

(١) في (ت): بالألف.

(٢) جاءت كلمة ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ في أربعة مواضع في القرآن: الأنعام [١٣٥]، هود [٩٣، ١٢١]، الزمر
[٣٩]. أما كلمة ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ فجاءت في موضع واحد وهو: يس [٦٧]. (المعجم المفهرس: ك ون).

(٣) سقطت من (ط) كلمة: بالتاء.

(٤) سقطت من (ط) كلمة: الدال.

(٥) وهي في مصاحف أهل الشام بالياء. (المقنع/١٠٣). وفي هذه القراءة الفصل بين المتضايقين
بالمفعول، وقد كثر الجدل حول هذا بين النحويين: فمنعه جمهور نحاة البصرة في غير ضرورة
الشعر، وجوزوه غيرهم في الفصيح اختياراً، ويكفي دليلاً على صحته هذه القراءة المشهورة
المتواترة. انظر: الحجة لأبي علي (٤٠٩/٣) - والنشر (٢٦٣/٢).

بجرّ الدال، ﴿شُرَّ كَاوْهُمْ﴾ بهمزة مرفوعة (١) [٢].

وقرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿وَإِنْ تَكُنْ﴾ [١٣٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء (٣)

وقرأ الابنان: ﴿مَيْتَةً﴾ [١٣٩] بالرفع، ونصّبها الباقون (٤)

١١٠ / أ / وقرأ الابنان: ﴿قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾ [١٤٠] بتشديد التاء، وخفّفها الباقون.

وقرأ ابن عامر والبصريّان وعاصم: ﴿يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [١٤١] بفتح الحاء، وكسرها الباقون.

وقرأ الكوفيون ونافع: ﴿وَمِنْ الْمَعَزِ﴾ [١٤٣] بإسكان العين، وفتحها الباقون.

وقرأ الابنان وحمزة: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ﴾ [١٤٥] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ ابن عامر: ﴿مَيْتَةً﴾ [١٤٥] بالرفع، ونصّبها الباقون.

وقرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [١٥٢] بتخفيف الذال إذا كان في أوله تاء، حيث وقع، وشدّدها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَإِنْ هَذَا﴾ [١٥٣] بكسر الهمزة مع تشديد النون، وقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح الهمزة وتخفيف النون، وقرأ الباقون بفتح الهمزة وتشديد النون:

فمن كسر (إن) جاز له أن يبتدئ بها؛ لأنها مستأنفة.

وأما من فتحها، سواء خفّف النون أو شدّدها، فإنه لا يبتدئ بها؛ لأنها متعلّقة بأحد شيئين ممّا قبلها:

(١) وهي في بقية المصاحف بالواو. (المصدر السابق). (٢) سقط من (ط) ما بين المعقوفتين.

(٣) بالتاء: مراعاةً للفظ ﴿مَيْتَةً﴾، وبالياء: مراعاةً للفظ ﴿مَا﴾. (الفراء ١/ ٣٥٨ - والكشف ١/ ٤٥٤، ٤٥٥).

(٤) الرفع: على أنّ ﴿تَكُنْ﴾ تامّة، والنصب: على أنّها ناقصة و﴿مَيْتَةً﴾ خبرها. (المصدرين السابقين).

إما بـ (ما) قبلها^(١) من قوله: ﴿أَتْلُ مَا﴾ [١٥١] بالعطف عليها، تقديره: أتل ما حرم ربكم عليكم، وأتل أن هذا صراطي مستقيماً.
وإما بالهاء من قوله: ﴿ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ﴾ [١٥٢]، [فالتقدير: وصاكم]^(٢) [به]^(٣) وبأن هذا صراطي. ثم حذف الباء من (أن) لطول الاسم؛ تخفيفاً.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ / الْمَلَائِكَةُ﴾ [١٥٨] بالياء، وكذا ١١٠/ب في النحل [٣٣]، وقرأهما الباقون بالتاء.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ [١٥٩] بـ ألفٍ مع تخفيف الراء، وكذا في الرُّوم [٣٢]، وتابعهما الأعشى ها هنا فقط، وقرأهما الباقون ﴿فَرَّقُوا﴾ بغير ألف مع تشديد الراء.

وقرأ يعقوب: ﴿فَلَهُ عَشْرٌ﴾ [١٦٠] بالتنوين، ﴿أَمْثَالُهَا﴾ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿عَشْرٌ﴾ بغير تنوين، ﴿أَمْثَالُهَا﴾ بالجر^(٤).

وقرأ ابن عامر والكوفيون سوى المفضل: ﴿دِينًا قِيَمًا﴾ [١٦١] بكسر القاف، وفتح الياء مع تخفيفها، وقرأ الباقون بفتح القاف وكسر الياء مع تشديدها.

واختلفوا في ياء الإضافة في ثمانية مواضع، وهي: ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ [١٤]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٥]، ﴿إِنِّي أُرْسِلُكَ﴾ [٧٤]، ﴿وَجْهِيَ لِلَّذِي﴾ [٧٩]،
(١) سقطت «قبلها» من (ط) و (ت).
(٢) سقط من الأصل.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) التنوين: على أن ﴿عَشْرٌ﴾ صفة، والتقدير: فله حسنة عشر أمثالها. وعلى الإضافة: أي: فله عشر حسنة أمثالها. انظر: الفراء ١/٣٦٦، ٣٦٧ - والأخفش ٢/٢٩١.

﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [١٥٣] ، ﴿رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ﴾ [١٦١] ، ﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾ [١٦٢] :

فَأَمَّا ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ : ففتَحها نافع ، وأسكنها الباقون .
وَأَمَّا ﴿صِرَاطِي﴾ : ففتَحها ابن عامر والأعشى ، وأسكنها الباقون .
وَأَمَّا ﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾ : فقرأ نافع بإسكان الياء في (مَحْيَايَ) ، وفتح ياء (مَمَاتِي) ، وفتح الباقون [ياء] (١) (مَحْيَايَ) ، وأسكنوا ياء (مَمَاتِي) .
وَأَمَّا الأربعة الباقية ففتحنَّ نافع .
وَفَتَحَ مِنْهُنَّ ابْنُ كَثِيرٍ : ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ و ﴿إِنِّي أُرْنِكَ﴾ وأسكن ما بقي .
وَأَسْكَنَ أَبُو عَمْرٍو مِنْهُنَّ : ﴿وَجْهِي﴾ / وَفَتَحَ مَا بَقِيَ .
وَفَتَحَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصُ مِنْهُنَّ : ﴿وَجْهِي﴾ ، وَأَسْكَنَا مَا بَقِيَ .
وَأَسْكَنْهُنَّ كُلَّهُنَّ الْبَاقُونَ .

واختلفوا فيما حُذِفَ من الياءات [في المصاحف] (٢) في قوله : ﴿وَقَدْ هَدَانِي﴾ [٨٠] : فأثبت إسماعيل وأبو عمرو الياء فيه في الوصل ، وحذفها في الوقف ، وأثبتها يعقوب في الحاليين ، وحذفها الباقون في الحاليين .

(١) سقطت من (ط) .

(٢) زيادة من (ت) .

سورة الأعراف

قرأ ابن عامر: ﴿قَلِيلًا مَّا يَتَذَكَّرُونَ﴾ [٣] بالياء والتاء^(١)، وقرأ الباقر بن بقاء واحدة^(٢)، وكلهم^(٣) شدد الذال إلا حفصاً وحمزاً والكسائي، فإنهم خففوها على أصلهم^(٤).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ﴾ [٢٥]، وفي الروم ﴿وَكَذَلِكَ تَخْرُجُونَ﴾ [١٩]، [وفي الزخرف ﴿كَذَلِكَ تَخْرُجُونَ﴾ [١١]]^(٥)، وفي الجاثية ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ [٣٥] بفتح الياء والتاء، وضّم الراء في الأربعة، وتابعهما ابن ذكوان ها هنا وفي الزخرف فقط، وتابعهم يعقوب ها هنا فقط، وقرأ الباقر في الأربعة بضمّ التاء والياء، وفتح الراء.

وقرأ المفضل: ﴿وَرِيشًا﴾ [٢٦] بفتح الياء وألف بعدها، وقرأ الباقر ﴿وَرِيشًا﴾ بإسكان الياء من غير ألف.

وقرأ نافع وابن عامر والكسائي: ﴿وَلِبَاسٍ تَتَّقُونَ﴾ [٢٦] بالنصب، ورفع / الباقر:

فَمَنْ نَصَبَهُ^(٦) لم يبتدئ به؛ لأنه متعلق بقوله: ﴿لِبَاسًا يُؤَارِي﴾ بالعطف عليه، ولكن يقف على قوله: ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ﴾.

(١) أي بياء بعدها تاء. وهي كذلك في المصحف الشامي. انظر «المقنع» للداني ص ١٠٣.

(٢) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) أي الذين قرؤوا بقاء واحدة، أمّا ابن عامر فالذال على قراءته مخففة.

(٤) في (ط): على أصولهم.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٦) في (ط) و (ت): فمن نصب.

وَمَنْ رَفَعَهُ ابْتَدَأْ بِهِ ؛ لَأَنَّهُ مُنْقَطِعٌ مِّمَّا قَبْلَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مَرْتَفِعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ،
 وَقَوْلُهُ : ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ نَعَتْ لَهُ ، وَخَبَرُ الْإِبْتِدَاءِ قَوْلُهُ : ﴿ خَيْرٌ ﴾ ، التَّقْدِيرُ : وَلِبَاسُ
 التَّقْوَى الْمَشَارَإِلِيهِ خَيْرٌ لِّمَنْ أَخَذَ بِهِ مِنَ الْكُسُوءِ وَالْأَثَاثِ . وَلِبَاسُ التَّقْوَى هُوَ
 الْحَيَاءُ .

وَقَرَأْ نَافِعٌ : ﴿ خَالِصَةً ﴾ [٣٢] ، بِالرَّفْعِ ، وَنَصَبَهَا الْبَاقُونَ :
 فَمَنْ نَصَبَهَا لَمْ يَبْتَدِئْ بِهَا ؛ لِأَنَّهَُا مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ : ﴿ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ حَالًا مِنْهُ ،
 بِتَقْدِيرٍ : قُلْ هِيَ مُسْتَقَرَّةٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي حَالِ خُلُوصِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ شَرِكَهُمْ
 فِيهَا غَيْرُهُمْ مِنَ الْكُفَّارِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا . [فَالْكَلَامُ مُرْتَبِطٌ بِبَعْضِهِ بِبَعْضٍ] (١) .
 وَأَمَّا مَنْ رَفَعَهَا فَإِنَّهُ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَبْتَدِئَ بِهَا ؛ لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَأْنَفَهَا فَرَفَعَهَا عَلَى خَبَرٍ
 مُبْتَدَأٍ مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ (٢) : قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلِغَيْرِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَهِيَ
 خَالِصَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَقَرَأْ أَبُو بَكْرٍ : ﴿ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [٣٨] بِالْيَاءِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ .
 وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ : ﴿ لَا يُفْتَحُ لَهُمْ ﴾ [٤٠] بِالْيَاءِ مَعَ إِسْكَانِ الْفَاءِ
 ١١٢/ أ وَتَخْفِيفِ التَّاءِ الثَّانِيَةِ ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو مَثْلَهُمَا إِلَّا أَنَّهُ بِالتَّاءِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ
 مَعَ فَتْحِ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ الثَّانِيَةِ .
 وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ : ﴿ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ ﴾ [٤٣] بِغَيْرِ وَاوٍ قَبْلَ (مَا) (٣) ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ

(١) سَقَطَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ مِنْ (ت) ، وَجَاءَ بَدَلًا مِنْهَا : فَلَمْ يَتِمَّ الْكَلَامُ دُونَهَا .

(٢) فِي (ت) : بِتَقْدِيرٍ .

(٣) وَهِيَ كَذَلِكَ فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الشَّامِ . (الْمَقْنَعُ ص ١٠٣) .

﴿وَمَا كُنَّا﴾ بالواو (١).

وقرأ الكسائي: ﴿قَالُوا نَعَمْ﴾ [٤٤] بكسر العين حيث وقع، وفتحها الباقون (٢).

وقرأ البزّي وابن عامر وحزمة والكسائي: ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ [٤٤] بتشديد النون من (أَنْ) ونَصَب اللَّعْنَةُ، وقرأ الباقون بإسكان النون ورفع اللَّعْنَةُ. وقرأ أبو بكر وحزمة والكسائي ويعقوب: ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ﴾ [٥٤] بفتح الغين وتشديد الشين، وكذا في الرُّعد [٣]، وقرأهما الباقون بإسكان الغين وتخفيف الشين.

وقرأ ابن عامر: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ [٥٤] بالرفع في الأربع، وقرأهنّ الباقون بالنصب إلا أنهم كسروا التاء من ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾؛ لأنها تاء الجمع:

فَمَنْ نَصَبَ لَمْ يَتَدَيَّ بقوله: ﴿وَالشَّمْسُ﴾ لأنه متعلّق بقوله: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ عطفاً (٣) على مفعول (خَلَقَ)، [فهو داخل] (٤) معه في صلة (الَّذِي).

وَمَنْ رَفَعَهُ ابْتَدَأَ بِهِ؛ لأنه مستأنف، وذلك أنه رُفِعَ بالابتداء، وخبره قوله: ﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾.

وقد ذكرتُ ﴿الرَّيْحَ﴾ [٥٧] في البقرة (٥) [١٦٤]، و﴿خُفْيَةً﴾ (٦) [٥٥] في

(١) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق).

(٢) وهما لغتان: انظر: الزجاج ٣٤٠/٢ - والكشف ٤٦٢/١.

(٣) في (ت): عطف. (٤) في (ت): وداخل.

(٥) في (ت) تأخر ذكر «الريح في البقرة» إلى ما بعد قوله: «وميتاً في آل عمران».

(٦) في (ت): «وخيفة»، وهو تحريف؛ لأن ﴿وَحِيفَةً﴾ لا خلاف فيها، وهي في آخر الأعراف.

الأنعام [٦٣]، و﴿مَيِّتٍ﴾^(١) [٥٧] في آل عمران [٢٧].

١١٢/ب / وقرأ عاصم: ﴿بُشْرًا﴾ [٥٧] بالباء وهي مضمومة مع إسكان الشين؛ جَمْعُ (بشير)^(٢) حيث وقع، وقرأ ابن عامر ﴿نُشْرًا﴾ بالنون وهي مضمومة مع إسكان الشين، وقرأ حمزة والكسائي ﴿نُشْرًا﴾ بالنون وفتحها^(٣) وإسكان الشين، وقرأ الباقون بضمّ النون والشين، ولا خلاف بينهم في إثبات التنوين. وقرأ الكسائي: ﴿مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ﴾ [٥٩] بجرّ الراء حيث وقع، ورفعها الباقون.

وقرأ أبو عمرو: ﴿أُبْلِغُكُمْ﴾ [٦٢] بإسكان الباء مع تخفيف اللام حيث وقع، وقرأ الباقون بفتح الباء وتشديد اللام. وقرأ ابن عامر - في قصة صالح -: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ [٧٥] بواو قبل القاف^(٤)، وقرأ الباقون ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ بغير واو^(٥).

(١) في جميع النسخ: «وَمَيِّتًا» بالنصب على أنها مفعول «ذَكَرْتُ»، وأثبتها بالجرّ كما هي في المصحف: ﴿لَبِئْسَ مَيِّتٍ﴾.

(٢) تكون (بُشْرًا) جمع (بَشِيرٍ) أو جَمْعُ (بُشُورٍ): قال مكّي في «مشكل إعراب القرآن» ٢٩٥/١: «فأما مَنْ قرأ بالباء مضمومة، فهو جمع (بَشِيرٍ) على (بُشْرٍ) ثم أسكن الشين تخفيفاً، جَمْعُ (فَعِيلًا) على (فَعُل) ونصبه على الحال أيضاً» اهـ. وذهب إلى هذا أيضاً في كتابه «الكشف عن وجوه القراءات» ٤٦٦/١. وأما ابن خالويه فذهب إلى أنّ (بُشْرًا) جمع (بُشُورٍ) وهي الريح التي تبشّر بالمطر، وأسكنت الشين تخفيفاً. «الحجة في القراءات السبع» ص ١٥٧. وقال ابن منظور في اللسان (ب ش ر): «ف ﴿بُشْرًا﴾ جمع (بُشُورٍ)، و ﴿بُشْرًا﴾ مخفف منه» اهـ.

(٣) سقط ما بين المعقوفتين من (ت)، وجاء بدلاً منه: بفتح النون.

(٤) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع ١٠٤).

(٥) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق).

وقد ذكرت ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [٨١]، و﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [١١٣] في باب الهمز.

وقرأ الحرمين وابن عامر: ﴿أَوْ أَمِنْ﴾ [٩٨] بإسكان الواو، غير أن ورشاً وحده ينقل حركة همزة (أَمِنْ) إلى الواو فيحركها بها، ويسقط الهمزة، على أصله في نقل حركة الهمزة، وقرأ الباقون بفتح الواو. وقرأ نافع: ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ﴾ [١٠٥] بتشديد الياء مع فتحها، وقرأ الباقون بتخفيف الياء وإسكانها^(١).

وقرأ ابن كثير وهشام: ﴿قَالُوا أَرْجِهْهُ﴾ [١١١] بالهمز، وواو بعد الهاء في / الوصل، وقرأ الكسائي والمفضل ورجال نافع - سوى قالون - بغير همز، ١١٣/أ ووصلوا الهاء بياء، وقرأ قالون بغير همز، ووصل الهاء بكسرة مختلصة^(٢)، وقرأ ابن ذكوان بالهمز، ووصل الهاء بكسرة مختلصة، وقرأ عاصم وحمزة بإسكان الهاء من غير همز، وقرأ البصريان بالهمز، ووصلا الهاء بضمة مختلصة، ولا خلاف بينهم في الوقف أنهم يقفون على الهاء فقط.

ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليه لأحد من القراء؛ لأنه غير تام ولا كافٍ. وقرأ حمزة والكسائي: ﴿بِكُلِّ سَحَرٍ عَلِيمٍ﴾ [١١٢] بتشديد الحاء وفتحها وألف بعدها، وكذا في [سورة] (٣) يونس [٧٩]. ولم يمل الألف فيهما أبو الحارث وحمزة، وأمالها باقي رجال الكسائي، وقرأ الباقون ﴿سَحَرٍ﴾

(١) معنى ﴿حَقِيقٌ﴾ على التشديد: واجب. وعلى التخفيف: خليق وجدير. (الأخفش ٣٠٧/٢ - والكشف ٤٦٩/١، ٤٧٠).

(٢) المراد بالكسرة المختلصة والضمة المختلصة - في هذه الفقرة - هو الحركة التامة، من غير إشباع يؤدي إلى تولد حرف مد. وقد سبق التنبيه على نظير هذا.

(٣) سقطت من (ت).

بتخفيف الحاء مع كسرهما وألف قبلها، في السورتين^(١).

ولا خلاف بينهم في الشعراء [٣٧] أنه ﴿سَحَّارٍ﴾ بتشديد الحاء وألف بعدها، إلا أن أبا عمرو والأعشى ورجال الكسائي - سوى أبي الحارث - أمالوه، وقرأ رجال نافع - سوى قالون - بين اللفظين، وفتح الباقون.

وقرأ حفص: ﴿تَلَقَّفُ﴾ [١١٧] بإسكان اللام وتخفيف القاف، وكذا في (طه) [٦٩]، والشعراء [٤٥]، وقرأهن الباقون بفتح اللام وتشديد القاف، ١١٣/ب وشدد البزي التاء فيهن، / وخففها الباقون.

وقرأ قُنبُل: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ إِنِّي مَتَمُّ بِهِ﴾ [١٢٣] بواو بعدها مدّة مشبعة؛ في تقدير مدّ همزة مُلَيَّنَةٌ وألفٍ من غير همز في حال الوصل^(٢)، فإذا ابتدأ ردّ الهمزة فقرأ ﴿عَاءُ مَتَمُّ بِهِ﴾ بهمزة بعدها مدّة مطوّلة^(٣) على لفظ الاستفهام، وقرأ في (طه) [٧١] بهمزة وبعدها مدّة يسيرة على لفظ الخبر، وقرأ في الشعراء [٤٩] بهمزة وبعدها مدّة مطوّلة^(٤) على لفظ الاستفهام.

وقرأ حفص في الثلاث سور^(٥) بهمزة واحدة وبعدها مدّة يسيرة؛ على لفظ الخبر، وقرأ روح والكوفيون سوى حفص بهمزتين بعدهما^(٦) مدّة في الثلاث، وقرأهن الباقون بهمزة واحدة وبعدها مدّة مطوّلة؛ على لفظ الاستفهام.

(١) في (ط): من السورتين.

(٢) في الأصل: «في حال الوقف»، والتصويب من (ط) و (ت)، وانظر النشر ١/٣٦٩.

(٣) المقصود بالمدّة المطوّلة هو الهمزة المسهّلة وبعدها ألف، فيصير اللفظ بهمزتين: محقّقة ومسهّلة، وبعدهما ألف. وانظر النشر ١/٣٦٨.

(٤) في (ت) طويلة.

(٥) هكذا في النسخ، والوجه أن يقال: في ثلاث السور، أو: في الثلاث السور.

(٦) في (ط): «بعدهم»، وهو خطأ.

وَكُلُّ هَؤُلَاءِ يَسْتَوُونَ فِي الْمَدِّ هَا هُنَا^(١) ؛ لأنه ليس أحدٌ يُدْخِل [ها هنا]^(٢) بين همزة الاستفهام وبين المِلْيَةِ التي بعدها أَلْفًا ، كما فَعَلَ [ذلك]^(٣) في قوله : ﴿عَاذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٦] ونحوه ؛ لثلاث^(٤) تجتمع همزة محققة وهمزة مِلْيَةٍ وَالْفان في كلمة واحدة ، وذلك ثَقِيل غير مستعمل ؛ لأنه يصير في تقدير اجتماع أربع أَلَفَات [فيه]^(٥) .

وَقَرَأَ الْحَرَمِيَّانِ : ﴿سَنَقْتُلُ أَبْنَاءَهُمْ﴾ [١٢٧] بفتح النون وإسكان القاف وتخفيف التاء مع ضَمِّهَا ، وَقَرَأَ الْباقُونَ بضمَّ النون وفتح القاف وتشديد التاء مع / كسرهما .

أ/١١٤

وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ سُوءَ حِفْصٍ : ﴿يَعْرِشُونَ﴾ [١٣٧] بضمَّ الراء وكذا في النحل [٦٨] ، وَقَرَأَ هُمَا الْباقُونَ بكسر الراء .
وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ : ﴿يَعْكِفُونَ﴾ [١٣٨] بكسر الكاف ، وضمَّهَا الْباقُونَ .

(١) في (ت) : هَا هُنَا فِي الْمَدِّ .

(٢) زيادة من (ت) .

(٣) ساقطة من (ت) .

(٤) في هامش الأصل من نسخة : «كراهة أن» بدل «لثلاث» ، وهو كذلك في صُلْب (ط) و (ت) .

(٥) زيادة من (ط) .

وقرأ ابن عامر: ﴿وَإِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [١٤١] بغير (١) ياء ولا نون (٢)، وقرأ الباقر ﴿أَنْجَيْنَاكُمْ﴾ بالياء والنون (٣):

فعلى قراءة ابن عامر يكره أن يُبتدأ بقوله: ﴿وَإِذْ أَنْجَاكُمْ﴾ لأنه متصل بقول موسى، ومتعلق بما تقدم من إخباره عن الله في قوله: ﴿قَالَ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْنِيَكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [١٤٠] فلا يُقطع منه.

وأما على قراءة الباقر فإنه يجوز أن يُبتدأ (٤) به؛ لأن كلام موسى قد تمّ دونه، ثم استأنف الله - تعالى - الخبر عن نفسه بذلك، بلفظ الجماعة؛ للتعظيم.

وقرأ نافع: ﴿يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ [١٤١] بفتح الياء وإسكان القاف وضمّ التاء مع تخفيفها، وقرأ الباقر بضمّ الياء وفتح القاف وكسر التاء مع تشديدها. وقرأ حمزة والكسائي: ﴿دَكَّاءَ﴾ [١٤٣] بالمدّ وهمزة مفتوحة من غير تنوين، وقرأ الباقر بالقصر والتنوين من غير همز (٥).

ب/١١٤ وقرأ الحرميّان وروّج: ﴿بِرِسَالَتِي﴾ [١٤٤] / على التوحيد، وقرأ الباقر ﴿بِرِسَالَتِي﴾ على الجمع.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿سَبِيلَ الرُّشْدِ﴾ [١٤٦] بفتح الراء والشين، وقرأ الباقر بضمّ الراء وإسكان الشين.

وقرأ يعقوب: ﴿مِنْ حَلِيهِمْ﴾ [١٤٨] بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف (١) في (ط): من غير.

(٢) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع ١٠٤).

(٣) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق).

(٤) في (ت) بدل «أن يبتدأ»: «الابتداء»، وهما واحد.

(٥) دَكَّاء: صفة، من قولهم: ناقةٌ دَكَّاء. ودَكَّاءُ: مَصْدَر. (الكشف ٤٧٥/١).

الياء مع كسرهما، وقرأ حمزة والكسائي بكسر الحاء واللام مع تشديد الياء وكسرهما، وقرأ الباقر مثلهما إلا أنهم ضموا الحاء^(١)

وقرأ حمزة والكسائي والمفضل: ﴿لَئِنْ لَّمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا﴾ [١٤٩] بالتاء في الفعلين ونصب (رَبَّنَا)، وقرأ الباقر بالياء فيهما ورفع (رَبَّنَا).

وقرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿قَالَ ابْنُ أُمٍّ﴾ [١٥٠] بكسر الميم، وكذا في (طه) [٩٤]، وفتحها فيهما الباقر.

وقرأ ابن عامر: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ أَصْرَهُمْ﴾ [١٥٧] بفتح الهمزة^(٣) والصاد وألف؛ على الجمع، وقرأ الباقر ﴿إِصْرَهُمْ﴾ بكسر الهمزة وإسكان الصاد من غير ألف؛ على التوحيد.

وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب والمفضل^(٤): ﴿تُغْفِرْ لَكُمْ﴾ [١٦١] بالتاء مضمومة مع فتح الفاء، وقرأ الباقر ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾ بالنون مفتوحة مع كسر الفاء.

وقرأ / نافع والمفضل ويعقوب: ﴿خَطِئْتُمْ﴾ [١٦١] بألف بعد الهمزة ١١٥/أ مع ضم التاء؛ على الجمع، وقرأ ابن عامر مثلهم إلا أنه بغير ألف؛ على التوحيد.

وقرأ أبو عمرو: ﴿خَطِئْتُمْ﴾ بغير همز، على وزن (قضاياكم)، وقرأ الباقر ﴿خَطِئْتُمْ﴾ بالهمز وألف مع كسر التاء؛ على الجمع.

(١) انظر توجيه القراءات الثلاث في: الكشف ٤٧٧/١ - والزجاج ٣٧٧/٢ - والأخفش ٣١٠/٢.

(٢) في (ت): ويرفع.

(٣) أي: بفتح الهمزة والمد، كما في النشر (٢/٢٧٢)، وكذلك قراءة الباقرين هي بكسر الهمزة والقصر، والله أعلم.

(٤) في (ت): والمفضل ويعقوب.

وقرأ المفضل: ﴿لَا يُسْتَوْنَ﴾ [١٦٣] بضَمِّ الياء، وفتحها الباقون.

وقرأ حفص: ﴿مَعْدِرَةً﴾ [١٦٤] بالنصب، ورفعها الباقون^(١).

وقرأ نافع: ﴿بِعَذَابٍ بَيسٍ﴾ [١٦٥] بكسر الباء وبعدها ياء ساكنة، وقرأ ابن عامر بكسر الباء وبعدها همزة ساكنة، وقرأ الأعشى ﴿بَيْسٍ﴾ بفتح الباء وبعدها ياء ساكنة، وبعد الياء همزة مفتوحة، وقرأ الباقون ﴿بَيْسٍ﴾ بفتح الباء، وبعدها همزة مكسورة، وبعد الهمزة ياء ساكنة.

واختلف عن يحيى عن أبي بكر: فقرأت له على أبي - رضي الله عنه - مثل حَفْصٍ، وأخبرني أنه كذلك قرأ على أبي سهل، وأخبره أنه كذلك قرأ على [ابن مجاهد].

وقرأت له أيضاً على أبي - رحمه الله - مثل الأعشى، وأخبرني أنه كذلك قرأ على [٢] نصر^(٣) بن يوسف، وأخبره أنه كذلك قرأ على ابن شَبُوذ. وأنا آخذ له بالوجهين جميعاً.

وقد ذكرت: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [١٦٩] في الأنعام [٣٢].

١١٥/ب / وقرأ أبو بكر: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ﴾ [١٧٠] بإسكان الميم وتخفيف السين، وقرأ الباقون بفتح الميم وتشديد السين.

وقرأ نافع وابن عامر والبصريان: ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ [١٧٢] بألف وكسر التاء؛ على الجمع، وقرأ الباقون ﴿ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ بغير ألف مع نصب التاء؛ على التوحيد.

(١) النصب: على أنه مفعول مطلق لفعلٍ مقدر، كأنهم قالوا: نعتذر معذرةً. أو: مفعول له. والرفع:

على أنه خبر لمبتدأ مضمر، أي: موعدتنا معذرةً. انظر: الفراء ١/٣٩٨ - والزجاج ٢/٣٨٥، ٣٨٦.

(٢) سقط ما بين المعقوفتين من (ط).

(٣) في (ط): «أبي نصر»، وهو خطأ.

وقرأ أبو عمرو: ﴿أَنْ يَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [١٧٢]، ﴿أَوْ يَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ﴾ [١٧٣] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالتاء.

وقد ذكرت ﴿يَلْهَثْ ذَٰلِكَ﴾ [١٧٦] في باب الإدغام^(١)
 وقرأ حمزة: ﴿يَلْحَدُونَ﴾ [١٨٠] بفتح الياء والحاء، وكذا في النحل [١٠٣] و(حم السجدة) [٤٠]، وتابعه الكسائي على الذي في النحل فقط،
 وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء في الثلاثة^(٢)
 وقرأ الحرميان وابن عامر: ﴿وَنَذَرُهُمْ﴾ [١٨٦] بالنون، وقرأ الباقون بالياء،
 وجزم الراء حمزة والكسائي، ورفعها الباقون:

فمن جزم [الراء]^(٣) لم يَجْزْ له أن يبتدئ بقوله: ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ لأنه معطوف
 على موضع الفاء وما بعدها من قوله: ﴿فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾ فهو متعلق به.

ومن رفع ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه مستأنف، بتقدير عطف
 جملة تامة على جملة تامة، والابتداء مع / النون أحسن منه مع الياء؛ من أجل ١١٦/أ
 ما في الياء من مشكلة التعلق باسم الله المتقدم ذكره.

وقرأ نافع وأبو بكر: ﴿جَعَلَا لَهُ شِرْكَاءَ﴾ [١٩٠] بكسر الشين وإسكان الراء،
 وتنوين الكاف من غير همز ولا مدٍّ، وقرأ الباقون: ﴿شُرْكَاءَ﴾ بضم الشين
 وفتح الراء والمد، وهمزة مفتوحة من غير تنوين.

وقرأ نافع: ﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ [١٩٣] بإسكان التاء وتخفيفها وفتح الباء،
 وكذلك^(٤) في الشعراء ﴿يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [٢٢٤]، وقرأهما الباقون بفتح
 التاء وتشديدها مع كسر الباء.

(١) انظر ص ١٨٦. (٢) انظر: الأخفش ٣١٥/٢ - والكشف ٤٨٤/١، ٤٨٥.

(٣) سقط من (ط) و(ت). (٤) في (ت): وكذا.

وقرأ ابن كثير والبصريان والكسائي: ﴿طَيْفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ﴾ [٢٠١] بالياء ساكنة من غير ألف ولا همز، وقرأ الباقون ﴿طَئِفٌ﴾ بألف بعدها همزة مكسورة^(١).

وقرأ نافع: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ﴾ [٢٠٢] بضم الياء وكسر الميم، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الميم.

واختلفوا في ياء الإضافة في سبعة مواضع، وهي:

﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ﴾ [٣٣]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٥٩]، ﴿مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [١٠٥]، ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ [١٤٤]، ﴿عَنْ آيَاتِي﴾ [١٤٦]، ﴿مِن بَعْدِي أَعْجَلْتُمْ﴾ [١٥٠]، ﴿عَذَابِي أُصِيبُ﴾ [١٥٦]:

ب/١١٦ فأسكن حمزة: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ﴾، وفتحها الباقون.

(٢) [وفتح الحرميان وأبو عمرو: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، و ﴿مِن بَعْدِي أَعْجَلْتُمْ﴾ وأسكنها الباقون.

وفتح حفص: ﴿مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾، وأسكنها الباقون.

وفتح ابن كثير وأبو عمرو: ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾، وأسكنها الباقون.

وأسكن ابن عامر وحمزة: ﴿عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ﴾، وفتحها الباقون^(٢).

وفتح نافع: ﴿عَذَابِي أُصِيبُ﴾، وأسكنها الباقون.

واختلفوا في ما حُذِفَ من الياءات في موضعين، وهما:

﴿ثُمَّ كِيدُونَ فَلَا تَنْظُرُونَ﴾ [١٩٥]: فقرأ هشام ويعقوب ﴿ثُمَّ كِيدُونَ ع﴾

(١) ﴿طَيْفٌ﴾: على أنه مصدر «طاف الخيال» يطيف طيفاً. و ﴿طَئِفٌ﴾: مصدر أيضاً على (فاعل)، كالعافية والعاقبة. انظر: معاني القرآن للأخفش ٣١٦/٢ - والكشف ٤٨٦/١، ٤٨٧ - والفرأء ٤٠٢/١.

(٢) سقط من (ط) ما بين المعقوفتين.

بياء في الوصل والوقف، وأثبتها إسماعيل وأبو عمرو في الوصل، وحذفها في
الوقف، وحذفها الباكون في الحاليين. وأثبت يعقوب الياء في قوله: ﴿فَلَا
تُنْظَرُونَ﴾ في الوصل والوقف، وحذفها الباكون في الحاليين.

سورة الأنفال

قرأ نافع ويعقوب: ﴿مُرْدَفَيْنَ﴾ [٩] بفتح الدال، وكسرها الباقون^(١)
 وقرأ نافع: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمْ﴾ [١١] بضم الياء وإسكان الغين وتخفيف الشين
 مع كسرهما، ﴿النُّعَاسُ﴾ [١١] بالنصب، وقرأ ابن / كثير وأبو عمرو ﴿إِذْ
 يُغَشِّيكُمْ﴾ بفتح الياء وإسكان الغين، وتخفيف الشين وألف بعدها،
 ﴿النُّعَاسُ﴾ بالرفع. وقرأ الباقون ﴿يُغَشِّيكُمْ﴾ بضم الياء وفتح الغين وكسر
 الشين مع تشديدها، ﴿النُّعَاسُ﴾ بالنصب.

وقرأ الحرميان وأبو عمرو: ﴿مُوهَّجٌ﴾ [١٨] بفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين
 النون، ﴿كَيْدَ الْكُفْرَيْنَ﴾ [١٨] بالنصب، وقرأ حفص بإسكان الواو وتخفيف
 الهاء، ولم ينوّن النون، وجرّ ﴿كَيْدَ الْكُفْرَيْنَ﴾ بالإضافة، وقرأ الباقون مثله
 إلا أنهم نوّنوا، ونصبوا ﴿كَيْدَ الْكُفْرَيْنَ﴾.

وقرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٩] بفتح الهمزة،
 وكسرها الباقون:

فَمَنْ فَتَحَهَا لَمْ يَبْتَدِئْ بِهَا؛ لَأَنَّهُا مُتَعَلِّقَةٌ بِمَا قَبْلَهَا، وَالتَّقْدِيرُ: وَلَنْ تُغْنِيَ
 عَنْكُمْ فَتْكَكُمْ شَيْئاً [ولو كثرت] (٢) وَلَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (٣) أَي: لَدَلِكْ لَنْ تُغْنِيَ
 عَنْكُمْ [فَتْكُمْ] (٤) شَيْئاً.

وَمَنْ كَسَرَهَا ابْتَدَأَ بِهَا؛ لَأَنَّهُا مُسْتَأْنَفَةٌ، لَأَنَّ الْكَلَامَ قَدْ كَفَى دُونَهَا.

(١) انظر: الفراء ٤٠٤/١ - والزجاج ٤٠٢/٢ - والكشف ٤٨٩/١. (٢) زيادة من (ت).

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء ٤٠٧/١. وموضع (أَنَّ) وصلتها نصب، يعني بنزع الخافض.

(٤) زيادة من (ت).

وقد ذكرت: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ [١٧]، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [١٧]،
و﴿لِيَمِيزَ﴾ [٣٧] فيما تقدّم (١).
وقرأ رُوَيْسٌ: ﴿فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [٣٩] بالتاء، وقرأ
الباقون بالياء.

وقرأ ابن كثير والبصريّان: ﴿بِالْعِدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعِدْوَةِ/ الْقُصْوَى﴾ ١١٧/ب
[٤٢] بكسر العين فيهما، وضمّها الباقون فيهما.
وقرأ نافع والبزّي وأبو بكر ونُصَيْر ويعقوب والمفضل (٢): ﴿حَٰصِيَ عَنِ
بَيِّنَةٍ﴾ [٤٢] بياءين ظاهرتين: الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة. وقرأ
الباقون بياء واحدة مشدّدة مفتوحة.
وقرأ ابن عامر: ﴿إِذْ تَوْفَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٥٠] بتائين، وأظهر الذال ابن
ذكوان، وأدغمها هشام، وقرأ الباقون بالياء والتاء (٣).
وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٥٩] بالياء،
وقرأ الباقون بالتاء، وقد تقدّم ذكر اختلافهم في حركة السين [البقرة ٢٧٣].
وقرأ ابن عامر: ﴿أَنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [٥٩] بفتح الهمزة، وكسرها الباقون:
فَمَنْ فَتَحَ: ﴿أَنَّهُمْ﴾ لم يبتدئ بها؛ لأنها متعلّقة بالجملة التي قبلها، فهي

(١) ورد ذكر الخلاف في حرف: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ﴾ من هذين الموضعين في سورة البقرة (١٠٢). ومرّ ذكر
الخلاف في: ﴿لِيَمِيزَ﴾ في آل عمران (١٧٩).

(٢) سقط «والمفضل» من (ط)، وهو مُثَبَّت في (ت) بعد أبي بكر، وفي هامشها عبارة: «سقط في
غيره». والصواب إثباته، كما في الأصل و (ت)؛ لموافقتها ما في «جامع البيان» للداني (لوحه
٢٣٨/ب).

(٣) أي بياء بعدها تاء.

في موضع نصبٍ بأنها^(١) مفعول من أجله، التقدير: ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا [لأنهم]^(٢) لا يعجزون. أي: ولا يحسبن من أفلت من الكفار من حرب بدر قد سبق إلى الحياة؛ من أجل أنهم لا يفوتون حيث كانوا. فلم يتم الكلام دونها.

ومن كسرهما جاز له أن يبتدئ بها؛ لأنها منقطعة من الجملة التي قبلها، وذلك أن الجملة التي قبلها قد تمت دونها، ثم استأنف بها جملة أخرى، فأخبر أنهم لا يفوتون كيف تصرفت بهم / الحال، فلذلك كسرهما. ١/١١٨

وقرأ رؤيس: ﴿تَرْهَبُونَ بِهِ﴾ [٦٠] بفتح الراء وتشديد الهاء، وقرأ الباقون بإسكان الراء وتخفيف الهاء.

وقرأ أبو بكر [والمفضل]^(٣): ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾ [٦١] بكسر السين، وفتحها الباقون.

وقرأ^(٤) المفضل: ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ﴾ [٦٦] بضم العين، وفتحها الباقون. وقرأ الحرميان وابن عامر: ﴿وَإِنْ تَكُنْ مِنْكُمْ مَّائَةٌ يَغْلِبُوا﴾ [٦٥] ، ﴿فَإِنْ تَكُنْ مِنْكُمْ مَّائَةٌ﴾ [٦٦] بالتاء فيهما ، وقرأ الكوفيون بالياء فيهما، وقرأ

(١) في (ت): لأنها.

(٢) سقط من (ط).

(٣) سقط «والمفضل» من الأصل و (ط)، وهو مثبت في (ت) وكتب على هامشها: «ساقط في غيره». والصواب إثباته؛ لموافقه ما ذكره الداني في «جامع البيان» (لوحه ٢٣٩/أ) إذ يقول: «حرف: قرأ عاصم - في غير رواية حفص - ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾ بكسر السين، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتحها» اهـ. أقول: فقله «في غير رواية حفص» دخل فيه رواية المفضل عن عاصم، والله أعلم.

(٤) تأخرت هذه الفقرة في (ت) إلى ما بعد كلمة (صابرة) في الفقرة التي تليها، وهو الأولى؛ لتسلسل ترقيم الآيات.

البصريّان الأوّل بالياء والثاني بالتاء؛ من أجل (صابرة).

وقرأ عاصم وحمزة: ﴿ضَعْفًا﴾ [٦٦] بفتح الضاد، وضَمَّها الباقون^(١).
 وقرأ البصريّان: ﴿أَنْ تَكُونَ لَهُ أُسْرَى﴾ [٦٧] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.
 [وقرأ المفضل: ﴿لَهُ﴾^(٢) أُسْرَى] [٦٧]، و﴿قُلْ لِّمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِّنَ الْأَسْرَى﴾ [٧٠] بضمّ الهمزة، وألف بعد السين مع فتح الراء. وقرأ أبو عمرو بغير ألف في الأوّل، وبالألف في الثاني، [وبضمّ الهمزة من ﴿الْأَسْرَى﴾]^(٣)، وأمال الراء في الموضعين. وقرأ الباقون ﴿لَهُ أُسْرَى﴾ و﴿مِّنَ الْأَسْرَى﴾ بفتح الهمزة مع إسكان السين من غير ألف. وأمال حمزة والكسائيّ الراء، وقرأها رجال نافع سوى قالون بين اللفظين، وفتحها الباقون.
 وقرأ حمزة: ﴿مِّن وَلِيَّتِهِمْ﴾ [٧٢] بكسر الواو، وفتحها الباقون.

واختلفوا في ياء الإضافة في موضعين، وهما:

﴿إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ/ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾ [٤٨]: ففتحهما الحرميّان وأبو ١١٨/ب عمرو، وأسكنهما الباقون.
 ليس فيها ياء محذوفة.

(١) قال النحاس في معاني القرآن (٦٨٧/١): «وقال أبو عمرو بن العلاء: الضَّعْفُ لغة أهل

الحجاز، والضَّعْفُ لغة تميم» اهـ.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (ط).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ت).

سورة التوبة

قرأ الكوفيون وابن عامر وروَّح (١) : ﴿أُئِمَّةٌ﴾ [١٢] بهمزيين حيث وقع ، وقرأ الباقون بهمزة واحدة وبعدها ياء مختلصة الكسرة من غير مدٍّ (٢) حيث وقع إلا المسيبي ، فإنه أتى بمدَّة بعد الهمزة ؛ شبه الاستفهام (٣) .

وقرأ ابن عامر : ﴿لَا يُؤْمِنُ لَهُمْ﴾ [١٢] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون (٤) وقرأ ابن كثير والبصريان : ﴿أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ [١٧] بغير ألف ؛ على التوحيد ، وقرأ الباقون ﴿مَسْجِدَ﴾ بألف ؛ على الجمع .

ولا خلاف في قوله : ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ [١٨] [أنه] (٥) بالألف (٦) إلا ما حدَّثناه (٧) المعدَّل ، قال : حدَّثنا ابن مجاهد ، قال : حدَّثني أبو (١) في (ت) تحويلة فوق كلمة (ورَّح) ، وكتب على هامشها (ساقط) . وفي (ط) بدل «رَّوَّح» : «يعقوب» ، ولا يصح ؛ لأن رؤيساً عن يعقوب يسهل الهمزة الثانية ، بخلاف رَّوَّح فإنه يحقّق الهمزتين جميعاً . انظر النشر (٣٧٨/١) .

(٢) أي بهمزيين : الأولى محققة ، والثانية مسهلة بين بين ، من غير إدخال ألف بينهما . وقد فسّر الإمام ابن الجزري - رحمه الله - مقصود الإمام ابن غلبون من قوله : «ياء مختلصة الكسرة» ، حين قال في النشر ٣٧٨/١ عن كلمة ﴿أُئِمَّةٌ﴾ : «فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنها تجعل بين بين ، كما هي في سائر باب الهمزتين من كلمة ... وهو معنى قول صاحبي «التيسير» و «التذكرة» وغيرهما : بياء مختلصة الكسرة» اهـ . (٣) أي أن المسيبي عن نافع يقرأ بإدخال ألف بين الهمزة المحققة والمسهلة في ﴿أُئِمَّةٌ﴾ . وانظر النشر

٣٨١/١ .

(٤) ﴿يُؤْمِنُ﴾ بالكسر : مَصْدَرُ أَمْنَتِهِ ، أي : لا يؤمنون في أنفسهم ، ودلّ على أنه من الأمان : ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾ . و ﴿يُؤْمِنُ﴾ بالفتح : جمع يمين . انظر : الزّجاج ٤٣٥/٢ ، ٤٣٦ - والكشف ٥٠٠/١ .

(٥) سقطت من (ط)

(٦) في (ط) : بألف .

(٧) في (ت) : حدَّثنا .

حمزة^(١)، قال: حدثنا حجاج^(٢)، قال: حدثنا حماد بن سلمة^(٣)، قال: سمعتُ ابن كثير يقرأ: ﴿أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾، ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ بالتوحيد فيهما^(٤).

وقرأ أبو بكر والمفضل^(٥): ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ [٢٤] بألف بعد الراء، وقرأ الباقر بن غير ألف.

وقرأ عاصم والكسائي ويعقوب: ﴿عُزَيْرُ ابْنٍ﴾ [٣٠] بالتنوين وكسره؛ لالتقاء الساكنين، وقرأ الباقر بن غير تنوين^(٦).

وقرأ عاصم: ﴿يُضْهِئُونَ﴾ [٣٠] بكسر الهاء/ وبعدها همزة مضمومة، ١١٩/أ

(١) سمّاه ابن مجاهد في «السبعة» (ص ٣١٣): أبو حمزة الأنسي. لم أعثر له على ترجمة.
(٢) حجاج بن منهال، أبو محمد البصري الأنماطي، الحافظ الحجّة، ثقة فاضل. حدث عن: حماد ابن سلمة، وقرّة بن خالد، وغيرهما. حدث عنه: البخاري، وأبو حمزة الأنسي فيما رواه ابن مجاهد، وغيرهما. توفي سنة ست عشرة ومائتين، وقيل: سبع عشرة.
(سير أعلام النبلاء ١٠/٣٥٢ - تقريب التهذيب ص ١٥٣ - طبقات الحفاظ ص ١٧٥ - السبعة ص ٣١٣)

(٣) حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري، الإمام الكبير، روى القراءة - عرضاً - عن عاصم، وابن كثير. روى عنه الحروف: حجاج بن المنهال، وشيبة بن عمرو المصيصي، وحرمي بن عمارة. تفرد عن ابن كثير بقراءة: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ بإفراد «مسجد». توفي سنة سبع وستين ومائة.

(غاية النهاية ١/٢٥٨ - تقريب التهذيب ص ١٧٨ - سير أعلام النبلاء ٧/٤٤٤)
(٤) وهذه الرواية عن ابن مجاهد مذكورة في «السبعة» ص ٣١٣.

(٥) في الأصل: «وقرأ أبو بكر والمفضل والأعشى»، ولفظة (الأعشى) ساقطة من (ط)، ومثبتة في

(ت)، وكتب على الهامش: (ساقط)، والصواب سقوطها؛ لأن طريق الأعشى داخل في قوله: «وقرأ أبو بكر».

(٦) على قراءة التنوين تكون ﴿عُزَيْرٌ﴾ مبتدأ و ﴿ابْنُ اللَّهِ﴾ خبرها. وعلى ترك التنوين تكون ﴿ابْنٌ﴾ صفة، و ﴿عُزَيْرٌ﴾ إمّا مبتدأ وخبره محذوف تقديره: نبينا، أو خبراً لمبتدأ محذوف.

انظر: معاني القرآن للقرّاء: ١/٤٣١ - والأخفش ٢/٣٢٩ - والزجاج ٢/٤٤٢.

وقرأ الباقون بضمّ الهاء من غير همز.

وقرأ ورش: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾ [٣٧] بياء مشددة مرفوعة من غير همز، وقرأ

الباقون بياء ساكنة خفيفة، وبعدها همزة مرفوعة.

وقرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿يُضِلُّ بِهِ﴾ بضم الياء وفتح الضاد، وقرأ

يعقوب بضم الياء وكسر الضاد، وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد.

وقرأ يعقوب: ﴿وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ [٤٠] بالنصب، ورفعها الباقون:

فَمَنْ رَفَعَهَا ابْتَدَأَ بِهَا؛ لأنها مستأنفة مرفوعة بالابتداء، وخبرها الجملة التي

بعدها، فهي منقطعة مما قبلها، خارجة من الجعل.

وَمَنْ نَصَبَهَا لَمْ يَبْتَدِئْ بِهَا؛ لأنها معطوفة على ﴿كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فهي

متعلقة بها، داخلية معها في الجعل، فلا تُقَطَّعُ منها (١).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ﴾ [٥٤] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ يعقوب: ﴿أَوْ مَدْخَلًا﴾ [٥٧] بفتح الميم وإسكان الدال، وقرأ الباقون

بضمّ الميم وفتح الدال مع تشديدها.

وقرأ يعقوب: ﴿يَلْمُزُكَ﴾ [٥٨]، و ﴿يَلْمُزُونَ﴾ [٧٩]، وفي الحُجَرَاتِ

﴿وَلَا تَلْمُزُوا﴾ [١١] بضمّ الميم في الثلاثة، وكسرها فيهنّ الباقون.

١١٩/ب وقرأ الأعشى: ﴿قُلْ أُذُنٌ﴾ [٦١] بالتنوين، ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ بالرفع /، وقرأ

الباقون ﴿قُلْ أُذُنٌ﴾ بغير تنوين، ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ بالجر (٢).

وقرأ حمزة: ﴿وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ﴾ [٦١] بالجر، ورفعها الباقون (٣)

وقرأ عاصم: ﴿إِنْ نَعَفُ﴾ [٦٦] بالنون مفتوحة مع ضمّ الفاء، ﴿نُعَذِّبُ﴾

(١) في الأصل و(ط): منه.

(٢) إلا أن نافعاً يسكن الدال من ﴿أُذُنٌ﴾، انظر ص ٣١٦ من هذا الكتاب.

(٣) بالجر عطفاً على ﴿خَيْرٍ﴾، وبالرفع عطفاً على ﴿أُذُنٌ﴾ (الفرأء: ٤٤٤/١).

بالنون مضمومةً مع كسر الذال، ﴿طَائِفَةٌ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون: ﴿إِنْ يُعْفَ﴾^(١) بالياء مضمومةً مع فتح الفاء، ﴿تُعَذِّبُ﴾ بالتاء مضمومةً مع فتح الذال، ﴿طَائِفَةٌ﴾ بالرفع.

وقرأ قُتَيْبَةُ ويعقوب: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾ [٩٠] بإسكان العين وتخفيف الذال، وقرأ الباقون بفتح العين وتشديد الذال.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿دَائِرَةُ السُّوءِ﴾ [٩٨] بضم السين، وكذا في الفتح [٦]، وقرأهما الباقون بفتح السين.

وقرأ إسماعيل والمفضل وورش^(٢): ﴿أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ﴾ [٩٩] بضم الراء، وأسكنها الباقون.

وقرأ يعقوب: ﴿مِنَ الْمُهَجْرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ [١٠٠] برفع الراء، وجَرَّهَا الباقون^(٣) وأمال الألف أبو عمرو ورجال الكسائي سوى أبي الحارث، وقرأها رجال نافع - سوى قالون - بين اللفظين، وفتحها الباقون.

وقرأ ابن كثير عند رأس المائة: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ بزيادة (من)^(٤) وكسر التاء، وقرأ الباقون ﴿تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ بغير (من)^(٥) مع فتح التاء.

وقرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿إِنْ صَلَوْتَكَ﴾ [١٠٣] بالتوحيد ونصب التاء، وقرأ الباقون ﴿إِنْ صَلَوَاتِكَ﴾ بالجمع وكسر التاء.

(١) سقط ما بين المعقوفين من (ط).

(٢) في (ت) بتقديم ذكر وورش على المفضل.

(٣) بالرفع: عطفاً على ﴿وَالسَّابِقُونَ﴾، وبالجر: عطفاً على ﴿الْمُهَاجِرِينَ﴾. انظر: إعراب النحاس ٣٧/٢. والزجاج ٤٦٦/٢.

(٤) وهي كذلك في مصاحف أهل مكة. (المقنع ص ١٠٤).

(٥) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق).

وقرأ / نافع وحفص وحمزة والكسائي: ﴿مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ [١٠٦]، وفي الأحزاب [٥١] ﴿تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ﴾ بغير همز فيهما، وقرأ الأعشى بالهمز ها هنا، وبغير همز في الأحزاب، وهمزهما الباقون.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا﴾ [١٠٧] بغير واو^(١)، وقرأ الباقون ﴿وَالَّذِينَ﴾ بالواو^(٢).

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ بُيُوتُهُ﴾، ﴿خَيْرٌ أَمَّنْ أُسِّسَ بُيُوتُهُ﴾ [١٠٩] بضم الهمزة وكسر السين الأولى من قوله: ﴿أُسِّسَ﴾ في الموضعين، ورفع النون الثانية من قوله: ﴿بُيُوتُهُ﴾ في الموضعين، وقرأ الباقون بفتح الهمزة والسين الأولى في الفعلين، ونصب النون الثانية من ﴿بُيُوتُهُ﴾ في الموضعين.

وقرأ ابن عامر ويحيى وحمزة: ﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ﴾ [١٠٩] بإسكان الراء، وضمها الباقون.

وقرأ رجال نافع سوى قالون: ﴿هَارٍ﴾ [١٠٩] بين اللفظين، وقرأ^(٣) ابن كثير وحفص وهشام^(٤) والأعشى وحمزة ويعقوب بالفتح، وأماله الباقون. وقرأ يعقوب: ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ﴾ [١١٠] بتخفيف اللام^(٥)، وشددها الباقون. وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة ويعقوب: ﴿تَقَطَّعَ﴾ [١١٠] بفتح التاء، وضمها الباقون.

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام. (المقنع ص ١٠٤).

(٢) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق). فيحذف الواو تكون ﴿الَّذِينَ﴾ خبراً أو مبتدأ، وتكون ﴿وَالَّذِينَ﴾ بالواو عطفاً على ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ﴾. انظر: الكشف ٥٠٧/١. (٣) في (ت): وقرأه. (٤) في (ت) بتقديم ذكر هشام على جميع من ذكر.

(٥) فتصير (إلى) الجارة. انظر: النشر ٢٨١/٢.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [١١١] بضم الياء وفتح التاء

في الفعل الأول، وافتح الياء وضم التاء في الفعل الثاني، وقرأ الباقون بضد / ١٢٠ ب قراءتهما: ففتحوا الياء وضموا التاء في [الفعل] (١) الأول، وضموا الياء وفتحوا التاء في الثاني.

وقرأ حفص وحمزة: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ﴾ [١١٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء (٢).

وقرأ المفضل: ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ [١٢٣] بفتح الغين، وكسرها الباقون.

وقرأ حمزة ويعقوب: ﴿أَوْ لَا تَرَوْنَ﴾ [١٢٦] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء: فمن قرأ بالياء كره له أن يبتدئ به؛ لأنه راجع إلى الكفار، فهو متعلق بهم. ومن قرأ بالتاء ابتداء به؛ لأنه استئناف خطاب، فهو منقطع مما قبله من الإخبار عن المنافقين.

واختلفوا في ياء الإضافة في موضعين، وهما: ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ و ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [٨٣]: ففتحهما حفص والمفضل، وفتح الحرميان وابن عامر وأبو عمرو الأوّل، وأسكنوا الثانية، وأسكنهما الباقون. ليس فيها من المحذوفات شيء.

(١) زيادة من (ط).

(٢) بالياء في ﴿يَزِيغُ﴾ على تذكير الجمع، كما قال: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾، وفي «كاد» إضمار الحديث، فارتفعت «القلوب» بـ ﴿يَزِيغُ﴾، وصارت ﴿يَزِيغُ قُلُوبُ﴾ خبر «كاد». ومن قرأ: ﴿تَزِيغُ﴾ بالتاء، أثبت لتأنيث الجماعة، كما قال: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾. انظر: الكشف ٥١٠/١ - والأخفش ٣٣٨/٢ - وإعراب النحاس ٤٤/٢.

سورة يونس عليه السلام

قرأ ابن كثير ويعقوب ورجال نافع - سوي ورش - ورجال عاصم، سوي يحيى: ﴿الر﴾ [١]، وغيرها من فواتح السور و﴿المر﴾ [الرعد ١] بفتح الراء حيث وقعا، وقرأهما ورش بين اللفظين، وأمالهما الباقون. وقرأ ابن كثير والكوفيون: ﴿إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ﴾ [٢] بالألف^(١)، وقرأ الباقون ﴿لَسِحْرٌ﴾ بغير ألف.

وقرأ قُنبَل: ﴿ضِئَاءٌ﴾ [٥]، والأنبياء [٤٨] و﴿بِضِئَاءٍ﴾ [القصص ٧١] بهمزيين: / همزة قبل الألف، وهمزة بعدها^(٢) حيث وقعا. وقرأهما الباقون بيا مفتوحة قبل الألف، وهمزة واحدة بعد الألف.

وقرأ ابن كثير وحفص والبصريان: ﴿يُفْصِّلُ الْآيَاتِ﴾ [٥] بالياء، وقرأ الباقون بالنون:

فَمَنْ قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه راجع إلى اسم الله الذي قبله، فهو متعلق به. وَمَنْ قرأ بالنون ابتداء به؛ لأنه استئناف إخبار^(٣) من الله - تعالى - بتفصيل الآيات، بلفظ [الجميع؛ للتفخيم]^(٤).

(١) في (ت): بالفاء.

(٢) وذلك على القلب المكاني، إذ أصله «ضِئَاءٌ» جمع «ضِئْوَةٍ» على «فِعال»، قُلِبَتِ الواو ياءً؛ لمناسبة الكسرة قبلها، فصارت «ضِئَاءٌ»، ثم قُدِّمَتِ لَامُ الكلمة على عَيْنِهَا (الهمزة على الياء) فصارت «ضِئَائِي» على وزن «فِلاع» فوقعتِ الياء طرفاً إثر ألف زائدة فُقِلِبَتِ همزةً، كما قالوا في «سِقَاي»: سِقَاءٌ. انظر: الكشف ٥١٢/١، ٥١٣ - ومشكل إعراب القرآن ٣٣٩/١، ٣٤٠ - والنشر ٤٠٦/١. وغلط ابن مجاهد (السبعة ص ٤٩٥، ٤٢٩) هذه القراءة مع اعترافه أنه قرأ بها على قُنبَل، ولا وَجْهَ لتغليطها مع ثبوتها روايةً وصحّةً وجهها في العربية.

(٣) في (ت): استئناف وإخبار. (٤) في (ت): الجماعة على التعظيم.

وقرأ ابن عامر ويعقوب: ﴿لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ﴾ [١١] بفتح القاف والضاد وسكون الياء^(١)، ﴿أَجْلَهُمْ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون ﴿لَقَضَىٰ﴾ بضم القاف وكسر الضاد مع فتح الياء، ﴿أَجْلَهُمْ﴾ بالرفع.

وقرأ قنبل: ﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ﴾ [١٦] بغير ألف قبل الهمزة، وقرأ الباقون ﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ﴾^(٢) بألف قبل الهمزة، وقد ذكرت اختلافهم في إمالة هذا الفعل ونحوه في باب الإمالة^(٣):

فَمَنْ قرأ بالألف لم يبتدئ به؛ لأنه معطوف على ما قبله من قوله: ﴿مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ﴾ فهو متعلق بالتلاوة، وداخل معها في النفي.

وَمَنْ قرأ بغير ألف جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف إخبار بإيقاع الدراية بالقرآن من الله لهم، فهو منقطع / من النفي الذي قبله، وغير داخل فيه. ١٢١/ب

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿عَمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [١٨] بالتاء، وكذا في موضعين في النحل [٣، ١]، وفي الروم [٤٠]، وقرأ الباقون الأربعة بالياء.

وقرأ رَوْحٌ: ﴿مَا يَمْكُرُونَ﴾ [٢١] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ ابن عامر: ﴿هُوَ الَّذِي يَنْشُرُكُمْ﴾ [٢٢] بياء مفتوحة، وبعدها نون ساكنة، وبعد النون شين مضمومة^(٤)؛ من (النشر). وقرأ الباقون ﴿يُسِيرُكُمْ﴾ بياء مضمومة وبعدها سين مفتوحة، وبعدها ياء مشددة مكسورة^(٥)؛ من (التيسير).

(١) أي مع قلبها ألفاً، وانظر النشر (٢/٢٨٢).

(٢) زيادة من (ت). (٣) ص ١٩٧.

(٤) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع ص ١٠٤).

(٥) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق).

وقرأ حفص: ﴿مَتَّعَ الْحَيَاةَ﴾ [٢٣] بنصب العين، ورفعها الباقون: فمن رفعها فله تقديران:

أحدهما: أن يرفع ﴿بَغْيُكُمْ﴾ بالابتداء، وخبره ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾، فعلى هذا يجوز أن يبتدئ بقوله: ﴿مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾؛ لأنه خبر مبتدأ محذوف، تقديره: ذلك متاع [الحياة الدنيا] (١). فهو منقطع من الابتداء الأول.

والآخر: أن يجعل قوله: ﴿مَتَّعَ الْحَيَاةَ﴾ خبر قوله: ﴿بَغْيُكُمْ﴾، فعلى هذا لا يجوز الابتداء به؛ لأنه متصل بقوله: ﴿بَغْيُكُمْ﴾.

ومن نصب ﴿مَتَّعَ الْحَيَاةَ﴾ لم يَجْزُ أن يبتدئ به؛ لأنه متصل بما قبله على أحد تقديرين:

أحدهما: أن يكون مفعولاً لقوله: ﴿بَغْيُكُمْ﴾، أي تَبْغُونَ متاع الحياة الدنيا.

والآخر: أن يكون مصدراً عَمِلَ فيه الفعل الذي دَلَّ عليه قوله: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ / تقديره: تُمَتِّعُونَ متاع الحياة الدنيا (٢).

وقرأ ابن كثير والكسائي ويعقوب: ﴿قِطْعاً مِّنَ اللَّيْلِ﴾ [٢٧] بإسكان الطاء، وفتحها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿هُنَالِكَ تَتْلَوْنَ﴾ [٣٠] بتاءين؛ من (التلاوة). وقرأ الباقون بالتاء والباء؛ من (البَلَوَى).

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ في موضعين ها هنا [٣٣، ٩٦]، وموضع في الطول (٣) [٦] بالألف؛ على الجمع. وقرأ (٤) الباقون ﴿كَلِمَتُ﴾

(١) سقط من (ت).

(٢) انظر: الزجاج ١٤/٣ - والنحاس ٥٥/٢، ٥٦ - والكشف ٥١٦/١ - ومشكل الإعراب ٣٤١/١، ٣٤٢.

(٣) وهي سورة غافر. (٤) في (ط) و (ت): وقرأهن.

بغير ألف؛ على التوحيد.

وقرأ الابنان وورش وأبو عمرو: ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾ [٣٥] بفتح الياء والهاء وتشديد الدال، غير أن أبا عمرو يفتح الهاء دون فتحهم؛ لأنه يُشْمُّها شيئاً من الفتح^(١)، كذلك ذكره اليزيدي، وقرأ باقي نافع بفتح الياء، وإخفاء حركة الهاء^(٢)، مع تشديد الدال، وقرأ يحيى بكسر الياء والهاء مع تشديد الدال، وقرأ حفص والأعشى ويعقوب مثله إلا أنهم فتحوا الياء، وقرأ المفضل وحمة والكسائي بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال.

وقرأ حفص: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ [٤٥] بالياء، وهو الثاني، وقرأ الباقون بالنون، ولا خلاف بينهم في الأول [٢٨] أنه بالنون.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [٤٤] بإسكان النون من ﴿وَلَكِنَّ﴾ وكسرها لالتقاء الساكنين، ورفع ﴿النَّاسُ﴾. وقرأ / ١٢٢ بـ الباقون بتشديد النون مع فتحها، ونصب ﴿النَّاسِ﴾. وقرأ رويس: ﴿فَلْتَفَرِّحُوا﴾ [٥٨] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

(١) المراد بالإشمام - هنا - هو اختلاس فتحة الهاء. انظر النشر (٢/٢٨٣).

(٢) حركة الهاء - هنا - هي الفتح، كما في النشر (٢/٢٨٤) و «إتحاف فضلاء البشر» (٢/١١٠) وغيرهما، والمقصود بإخفائها هو اختلاسها. وكان على المصنف - رحمه الله - أن يجعل باقي رجال نافع مع أبي عمرو؛ إذ لا فرق بين القراءتين، وفصله هذا بينهما يؤهم أن اختلاس أبي عمرو غير اختلاس باقي رجال نافع، وليس الأمر كذلك. وقد انتبه لهذا الملاحظ الدقيق ونبه عليه إمام هذا الفن، المحقق ابن الجزري حيث قال: «وروي أكثر المغاربة وبعض المصريين عن قالون الاختلاس، كاختلاس أبي عمرو سواء... إلا أن أبا الحسن [يعني ابن غلبون] أغرب جداً في جعله اختلاس قالون دون اختلاس أبي عمرو، ففرق بينهما فيما تعطيه عبارته في تذكرته، والذي قرأ عليه به أبو عمرو الداني الاختلاس كأبي عمرو، وهو الذي لا يصح في الاختلاس سواء» اهـ. (النشر ٢/٢٨٤).

وقرأ ابن عامر ورؤيس: ﴿مِمَّا تَجْمَعُونَ﴾ [٥٨] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.
 وقرأ الكسائي: ﴿وَمَا يَعْزِبُ عَنْ رَبِّكَ﴾ [٦١] بكسر الزاي، وضمها
 الباقون^(١)

وقرأ حمزة ويعقوب: ﴿وَلَا أَصْغُرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ﴾ [٦١] برفع^(٢) الراء
 فيهما، ونصبها فيهما الباقون.
 وقرأ يعقوب: ﴿أَمْرُكُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ﴾ [٧١] بهمزة مرفوعة بعد الألف،
 ونصبها الباقون.

وقد ذكرت: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَحَرٍ﴾ [٧٩] ، في الأعراف
 [١١٢].

وقرأ أبو عمرو: ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ﴾ [٨١] بالهمز والمد؛ على
 الاستفهام، وقرأ الباقون بغير همز ولا مد:

فَمَنْ لَمْ يُمَدَّ ﴿السَّحَرُ﴾ فإنه يجعل (ما) في قوله: ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ﴾ اسماً
 ناقصاً بمعنى (الذي) ، وصلته ﴿جِئْتُمْ بِهِ﴾ فهو في موضع رفع بالابتداء،
 وخبره ﴿السَّحَرُ﴾، فعلى هذا لا يجوز له الابتداء بالسحر؛ لأنه خبر الابتداء،
 فهو متعلق به.

ومن مدَّ ﴿السَّحَرُ﴾ فإن (ما) عنده اسم تام؛ لأنه استفهام يراد به التقرير،
 وهو في موضع رفع بالابتداء، وخبره ﴿جِئْتُمْ بِهِ﴾ ، وفي قوله: ﴿السَّحَرُ﴾
 تقديران:

أحدهما: أن يكون بدلاً مما [قبله]^(٣)، فعلى هذا لا يبتدأ به؛ لأنه متعلق

(١) وهما لغتان. انظر: الزجاج ٢٦/٣ - والكشف ٥٢٠/١.

(٢) في (ط): بضم.

(٣) سقطت من (ت).

بما قبله .

والآخر: أن يجعله رفعاً بالابتداء، وخبره محذوف تقديره: ءالسحر هو؟ فعلى هذا يبتدأ به؛ لأنه مستأنف غير متعلق بما قبله .

وقرأ ابن ذكوان: ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ﴾ [٨٩] بنون خفيفة مكسورة، وقرأ الباقر بتشديد النون مع كسرهما، ولا خلاف بينهم / في تشديد التاء الثانية (١) ١/٢٣ أ وقرأ حمزة والكسائي: ﴿قَالَ ءَامَنْتُ إِنَّهُ﴾ [٩٠] بكسر الهمزة، وفتحها الباقر:

فَمَنْ فَتَحَهَا لَمْ يَبْتَدِئْ بِهَا؛ لأنها مفعول ﴿ءَامَنْتُ﴾ التقدير: قال: ءَامَنْتُ بأنه لا إله إلا الذي . فهي متعلقة به .
وَمَنْ كَسَرَهَا فَلَهُ تَقْدِيرَان :

أحدهما: أن يجعل قوله: ﴿ءَامَنْتُ﴾ بتأويل (قلت)، فكأنه قال: قلت: إنه (٢) لا إله إلا الذي . فعلى هذا لا يبتدئ بها؛ لأن ما بعد القول حكاية، فهو متعلق به .

والآخر: أن يترك: ﴿ءَامَنْتُ﴾ على بابهِ (٣)، ويوقعه (٤) على مفعول محذوف، بتقدير: ءَامَنْتُ بالذي كنتُ به كافراً من قبل . فعلى هذا يبتدأ بها؛ لأنها للاستئناف، وابتداء الإقرار (٥) منه: إنه لا إله إلا الذي ءَامَنْتُ به بنو إسرائيل .

(١) بل ذكر ابن مجاهد فيها التخفيف مع تشديد النون لابن ذكوان، وغلطه الداني في «جامع البيان» (لوحه ٢٤٨)، انظر: (السبعة ص ٣٢٩) - والنشر (٢/٢٨٦) .
(٢) في (ت): «بأنه» وهو خطأ .

(٣) في الأصل و (ط): «على بأنه»، والمثبت من (ت) .

(٤) في (ط): «فيرفعه»، وهو تحريف .
(٥) في (ت): وابتدأ إقرار .

وقرأ قُتَيْبَةُ وَيَعْقُوبُ: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّكَ﴾ [٩٢] بِإِسْكَانِ النونِ الثانيةِ مع تخفيفِ الجيمِ، وقرأ الباقون بفتحِ النونِ [مع تشديد] (١) الجيمِ .
 وقرأ يحيى: ﴿وَنَجْعَلُ الرَّجْسَ﴾ [١٠٠] بالنونِ، وقرأ الباقون بالياء: فَمَنْ قرأ بالياء كره له أن يبتدئ به؛ لأنه متعلّق باسمِ الله الذي قبله .
 وَمَنْ قرأ بالنونِ جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف إخبار من الله بلفظ الجماعة؛ للتفخيم (٢).

وقرأ يعقوب: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾، ﴿حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٣] بـ ١٢٣/ب بِإِسْكَانِ النونِ / الثانيةِ [مع تخفيف] (٣) الجيمِ في الموضعين، وتابعه حفص والكسائي على ﴿نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فقط، وقرأهما الباقون بفتحِ النونِ الثانيةِ وتشديدِ الجيمِ .

واختلفوا في ياء الإضافة في خمسة مواضع، وهي:
 ﴿لِي أَنْ أَبْدَلَهُ﴾ [١٥]، ﴿نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعْ﴾ [١٥]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٥]،
 ﴿إِي وَرَبِّي إِنَّهُ﴾ [٥٣]، ﴿إِنْ أُجْرِي إِلَّا﴾ [٧٢]:
 ففَتَحَهُنَّ نافع وأبو عمرو .
 وفتح ابن كثير: ﴿لِي أَنْ﴾ و ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، وأسكن ما بقي .
 وفتح ابن عامر وحفص: ﴿إِنْ أُجْرِي إِلَّا﴾، وأسكن ما بقي .
 وأسكنهنَّ كلُّهنَّ الباقون .

(١) في (ت): وتشديد .

(٢) في (ط) و (ت): تفخيماً .

(٣) في (ت): وتخفيف .

واختلفوا في ما حذف من الياءات في قوله: ﴿وَلَا تُنْظِرُونَ﴾^(١) [٧١]
فأثبت يعقوب الياء فيه في الوصل والوقف، وحذفها الباقيون في الحالين.

(١) في جميع النسخ: (فلا تنظرون) بالفاء، وهو مخالف للمصحف.

سورة هود عليه السلام

قد ذكرت: ﴿إِلَّا سَاحِرٌ﴾ [٧]، في المائدة [١١٠].
وقرأ ابن كثير والكسائي والبصريان: ﴿نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنِّي لَكُمْ﴾ [٢٥]
بفتح الهمزة، وكسرها الباقون:

فَمَنْ فَتَحَهَا لَمْ يَتَدَيَّ بِهَا؛ لأنها مفعول أرسلنا، التقدير: ولقد أرسلنا نوحاً
إِلَىٰ قَوْمِهِ بَأْنِي لَكُمْ نَذِير. فهي متعلّقة به.

وكذا مَنْ كَسَرَهَا لَمْ يَتَدَيَّ بِهَا (١)؛ لأنها مَحَكِيَّةٌ بَعْدَ الْقَوْلِ (٢)، بتقدير:
فَقَالَ: إِنِّي لَكُمْ نَذِير. فهي متعلّقة بلفظ قوله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾، فلذلك
يُكْرَهُ (٣) أَنْ يُقَطَعَ مِنْهُ.

١/١٢٤ وقرأ أبو عمرو ونصير: ﴿بَادِيٌّ﴾ [٢٧] بهمزة مفتوحة /، وقرأ الباقون بياء
مفتوحة من غير همز، ولم يَمِلِ الألفَ غير (٤) الأعشى وحده.

وكلُّهم قرأ ﴿الرَّأْيِ﴾ [٢٧] بهمزة ساكنة إلا الأعشى، وحمزة في حال
الوقف، وأبا عمرو إذا ترك الهمز، فإنهم أبدلوا من الهمزة ألفاً.

وقرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿فَعَمِيَّتْ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٨] بضم العين
وتشديد الميم، وقرأ الباقون بفتح العين وتخفيف الميم (٥).

(١) في (ت): «جازله أن يتدَيَّ بها»، وهو خطأ واضح.

(٢) في صُلب الأصل و(ط): «بعد القسم»، وما أثبتته من (ت) وهامش الأصل من نسخة، وهو الأولى.

(٣) في هامش الأصل من نسخة: «فلا يجوز»، وكذلك هي في (ت).

(٤) في (ت): «إلا».

(٥) بإسناد الفعل إلى ضمير الرحمة، والحقيقة أنهم هم الذين عَمُوا عنها، فهذا من باب القلب،
كقولهم: دَخَلَ الْخَاتَمُ فِي يَدِي. وانظر: الفراء ١٢/٢ - والكشف ١/٢٧٥.

ولا خلاف بينهم في القصص أنه بالتخفيف، وهو قوله: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ
الْأَنْبَاءُ﴾ [٦٦].

وقرأ حفص: ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾ [٤٠] بتنوين اللام، وكذا في (قد أفلح)
[٢٧]، وقرأهما (١) الباقون بغير تنوين فيهما.

وقرأ الكوفيون سوى أبي بكر: ﴿مَجْرَنَهَا﴾ [٤١] بفتح الميم وإمالة الراء،
وقرأ الباقون بضم الميم، وأمال الراء أبو عمرو، وقرأها رجال نافع سوى قالون
بين اللفظين، وفتحها الباقون.

وكُلُّهم قرأ: ﴿وَمُرْسَهَا﴾ [٤١] بضم الميم، وأمال السين حمزة والكسائي،
وقرأها إسماعيل والمسيبي (٢) بين اللفظين، وفتحها الباقون.

وقرأ عاصم: ﴿يَبْنِي﴾ [٤٢] بفتح الياء، وكسرها الباقون (٣).
وقرأ ورش وابن عامر وحمزة ويعقوب والأعشى (٤) بإظهار الباء عند الميم
من: ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ [٤٢]، وأدغمها الباقون.

وقرأ الكسائي ويعقوب: ﴿إِنَّهُ عَمِلَ﴾ [٤٦] بكسر الميم (٥) وفتح اللام
(١) في (ط) و (ت): وقرأ الباقون.

(٢) في (ت): «المسيبي وإسماعيل»، والمؤدني واحد.

(٣) انظر: الزجاج ٥٤/٣ - والكشف ٥٢٩/١ - والنحاس ٩٢/٢، ٩٣.

(٤) سقط لفظ «الأعشى» من (ط)، وأثبت في (ت) مُضَبِّباً عليه، وكُتِبَ في هامشها: «ساقط». وبالمقارنة بكتب القراءات الأخرى - التي حوت طريق الأعشى - يتبين، والله أعلم، أن الصواب إثباتها، أي أن الأعشى يقرأ بالإظهار: قال ابن مهران في «المبسوط في القراءات العشر» ص ٩٦ عن قوله تعالى: ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾: «وقد قرأه بالإظهار عاصم وابن عامر وحمزة وخلف ونافع - برواية قالون - ويعقوب، إظهاراً خفيفاً غير مشبع» اهـ.

وقال الإمام الداني في «جامع البيان» (٦٩٩/٢) بعد أن ساق الإسناد: «... عن الأعشى، عن أبي بكر، أنه يشير إلى الباء، ولا يُدغم إدغاماً شديداً. وأظنه أراد الإظهار» اهـ.

(٥) في (ط): «بكسر الهمزة»، وهو خطأ.

١٢٤/ب من غير تنوين، ﴿غَيْرَ صَالِحٍ﴾ بنصب الراء، وقرأ الباقون ﴿عَمَلٍ﴾ / بفتح الميم ورفع اللام وتنوينها، ﴿غَيْرُ صَالِحٍ﴾ برفع الراء:
فعلى قراءة الكسائي وَمَنْ تَابَعَهُ لَا يَتَدَيُّ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾
لأن المراد به ابن نوح المتقدم ذكره، فهو متعلق به.

وعلى قراءة الباقيين له تقديران:

أحدهما: أن يراد به ابن نوح، بتقدير: إِنَّهُ ذُو عَمَلٍ غَيْرِ صَالِحٍ. فعلى هذا يكره الابتداء به أيضاً.

والآخر: أن يراد به سؤال نوح، بتقدير: إِنَّ سَوَّالَكَ إِنِّي أَنْ أُنجِي كَافِرًا عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ. فعلى هذا يجوز الابتداء به؛ لأنه مستأنف.

وقرأ ابن كثير: ﴿فَلَا تَسْأَلَنَّ﴾ [٤٦] بفتح اللام وتشديد النون وفتحها، وقرأ نافع وابن عامر مثله، إلا أنهما كسرا النون، وقرأ الباقون بإسكان اللام وتخفيف النون مع كسرها، وأثبت ورش وأبو عمرو الياء بعد النون في الوصل، وحذفها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين (١).

(١) فتحصل في هذه الكلمة خمس قراءات:

- أ - ﴿فَلَا تَسْأَلَنَّ﴾ بفتح اللام، وتشديد النون وفتحها، من غير ياء: لابن كثير.
- ب - ﴿فَلَا تَسْأَلَنَّ﴾ كالسابقة، لكن بكسر النون: لابن عامر ورجال نافع سوى ورش.
- ج - ﴿فَلَا تَسْأَلَنَّ﴾ مَالِيْس كالسابقة، لكن بإثبات ياء بعد النون وصلاً فقط: لورش.
- د - ﴿فَلَا تَسْأَلَنَّ﴾ بِإِسْكَانِ اللّام، وتخفيف النون مع كسرها، من غير ياء: لعاصم وحمة والكسائي وصلاً ووقفاً، ولأبي عمرو وقفاً.
- هـ - ﴿فَلَا تَسْأَلَنَّ﴾ كالسابقة، لكن بإثبات ياء بعد النون، وصلاً لأبي عمرو، ووقفاً ليعقوب.

وقرأ الكسائي والأعشى ورجال نافع سوى إسماعيل: ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ﴾ [٦٦] بفتح الميم، وكذا في (سأل سائل)^(١) [١١]، وكسرها الباقون فيهما.

وقرأ حفص وحمزة ويعقوب: ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ [٦٨] بغير تنوين، وكذا في الفرقان [٣٨]، والعنكبوت [٣٨]، / وفي (والنجم) [٥١]، ١/١٢٥ وقرأ الباقون بالتنوين في الأربعة، إلا أبا بكر فإنه خالفهم في (والنجم) فلم يُنَوِّنْهُ، وهو المشهور عنه، ونَوَّنَ الكسائي وحده الثاني من هذه السورة، وهو قوله: ﴿أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودٍ﴾^(٢) [٦٨]، ولم يُنَوِّنْهُ الباقون^(٣).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿قَالَ سَلِمٌ﴾ [٦٩] بكسر السين وإسكان اللام من غير ألف، وكذا في (والذاريات) [٢٥]، وقرأهما الباقون بفتح السين واللام وإثبات ألف بعد اللام^(٤).

وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة: ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ [٧١] بنصب الباء، ورفعها الباقون:

فَمَنْ رَفَعَ ابتداء بقوله: ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ﴾ وذلك أَنَّ الكلام قد تمَّ قبله، ثم استأنَفَ فرفع ﴿يَعْقُوبَ﴾ بالابتداء، وجعل قوله: ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ﴾ خبره مقدماً عليه.

(١) أي: سورة المعارج.

(٢) أي: قرأها بكسر الدال مع التنوين. انظر النشر ٢/٢٩٠.

(٣) أي: قرؤوا بدالٍ مفتوحة من غير تنوين (المصدر السابق). وتوجيه التنوين على أَنَّ (ثَمُودَ) اسم للحي أو للأب، ووجه عدمه على أَنَّهُ اسم للقبيلة، فَمُنِعَ من الصرف للعلمية والتأنيث. انظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٣٥٤.

(٤) وهما لغتان بمعنى واحد؛ مثل: حَلَّ وحلال، وحَرَّمَ وحرام. الفراء ٢/٢٠، ٢١.

وأما مَنْ نَصَبَ فإنه يُكره له أن يبتدئ به ؛ لأنه متعلّق بقوله : ﴿فَبَشِّرْنَهَا﴾ لا تعلّق دخول يعقوب مع إسحاق فيه ، أعني في البشارة ، ولكن تعلّق دلالة على الفعل العامل في يعقوب ؛ وذلك أن البشارة تدل على الهبة ، فكأنه قال : فبشرناها بإسحاق ، ووهبنا لها يعقوب من وراءه . فلذلك يُكره أن يُقطع منه .

وقرأ الحرميّان : ﴿فَاسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ [٨١] موصولة الألف ، من غير همز ،

١٢٥/ب [حيث وقع] (١) ، وقرأ الباقون بهمة مفتوحة / حيث وقع .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿إِلَّا أَمْرًا تُك﴾ [٨١] برفع التاء ، ونصبها

الباقون .

وقرأ حفص وحمزة والكسائي : ﴿أَصْلَوْتُكَ﴾ [٨٧] بالتوحيد ، وقرأ الباقون ﴿أَصْلَوْتُكَ﴾ بالجمع ، ولا خلاف في ضمّ التاء .

وقرأ المفضل : ﴿وَمَا يُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ﴾ [١٠٤] بالياء ، وقرأ الباقون

بالنون .

وقرأ حفص والكسائي وحمزة (٢) : ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا﴾ [١٠٨] بضمّ

السين ، وفتحها الباقون .

وقرأ الحرميّان وأبو بكر : ﴿وَإِنْ كُلاً﴾ [١١١] بتخفيف النون ، وشدّها

الباقون .

وقرأ الحرميّان والبصريّان والكسائي : ﴿لَمَّا﴾ [١١١] بتخفيف الميم ،

وشدّها الباقون .

(١) زيادة من (ت) .

(٢) في (ط) و (ت) : «وقرأ حفص وحمزة والكسائي» ، وهو الأنسب ؛ لموافقة ما جرت عليه عادة المصنّفين ، كما أنّه أسلوب المؤلف في كتابه هذا .

وقرأ حفص ونافع : ﴿وَالَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [١٢٣] بضم الياء وفتح الجيم ،
وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الجيم .

وقرأ نافع وابن عامر وحفص ويعقوب : ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾
[١٢٣] بالتاء ، وكذا في آخر النمل [٩٣] ، وقراهما الباقون بالياء .

واختلفوا في ياء الإضافة في ثمانية عشر موضعاً ، وهي :

﴿فَإِنِّي أَخَافُ﴾ [٣] ، ﴿عَنِّي إِنَّهُ﴾ [١٠] ، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٢٦] ، ﴿وَلَكِنِّي
أَرْنُكُمْ﴾ [٢٩] ، ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾ [٢٩] ، ﴿إِنِّي إِذَا﴾ [٣١] ، ﴿نُصْحِي إِنْ﴾
[٣٤] ، ﴿إِنِّي أَعْظُكَ﴾ [٤٦] ، ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ﴾ [٤٧] ، ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى
الَّذِي فَطَرَنِي أَفْلا﴾ [٥١] ، ﴿إِنِّي أَشْهَدُ﴾ [٥٤] ، ﴿فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ﴾
[٧٨] ، ﴿وَإِنِّي أَخَافُ﴾ [٨٤] ، ﴿إِنِّي أَرْنُكُمْ﴾ [٨٤] ، ﴿شِقَاقِي أَنْ﴾
[٨٩] ، / ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا﴾ [٨٨] ، ﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ﴾ [٩٢] :

١/١٢٦

ففتحهن نافع .

وفتح قبل منهن سبعا فقط ، وهي :

﴿فَإِنِّي أَخَافُ﴾ ، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ، ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ﴾ ، ﴿إِنِّي أَعْظُكَ﴾ ،
﴿وَإِنِّي أَخَافُ﴾ ، ﴿شِقَاقِي أَنْ﴾ ، ﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ﴾ .

وفتح البيّ منهن عشراً ، هذه السبع وثلاث آخر ، وهي :

﴿وَلَكِنِّي أَرْنُكُمْ﴾ و ﴿فَطَرَنِي أَفْلا﴾ و ﴿إِنِّي أَرْنُكُمْ﴾ .

وأسكن أبو عمرو منهن اثنتين فقط ، [وهما] (١) :

(١) سقط من (ت) .

﴿فَطَرَنِي أَفْلًا﴾ و ﴿إِنِّي أُشْهِدُ﴾ ؛ لأنه لم يفتح ﴿فَطَرَنِي﴾ إلا نافع والبرزى ، ولم يفتح ﴿إِنِّي أُشْهِدُ﴾ إلا نافع وحده .
وفتح ابن عامر منهن ثلاثاً :

﴿إِنْ أُجْرِيَ إِلَّا﴾ في الموضعين ، ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا﴾ .
وفتح ابن ذكوان ﴿أَرْهَطِي أُعْزُّ﴾ ، وأسكنها هشام .
وفتح حفص ﴿إِنْ أُجْرِيَ إِلَّا﴾ في الموضعين فقط .
وأسكنهن كلهن الباقون .

واختلفوا في ما حذف من الياءات في أربعة مواضع ، وهي :
﴿فَلَا تَسْأَلْنِ مَا﴾ [٤٦] و ﴿ثُمَّ لَا تَنْظُرُونَ﴾ [٥٥] ، ﴿وَلَا تُخْزُونَ﴾ [٧٨]
و ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمْ﴾ [١٠٥] :

فأما ﴿فَلَا تَسْأَلْنِ﴾ فقد تم (١) ذكرها .
وأثبت يعقوب وحده [الياء] (٢) في ﴿ثُمَّ لَا تَنْظُرُونَ﴾ في الوصل والوقف ، وحذفها الباقون في الحاليين .

[وأثبت إسماعيل (٣) وأبو عمرو الياء في قوله : ﴿وَلَا تُخْزُونَ﴾ في
ب/١٢٦ الوصل ، وحذفها في الوقف ، وأثبتها/ يعقوب في الحاليين ، وحذفها الباقون
في الحاليين] (٤) .

(١) في (ط) و (ت) بدل (تَمْ) جاء (تَقَدَّمَ) .

(٢) سقطت من (ط) .

(٣) في الأصل «المسيبي» بدل «إسماعيل» ، وأثبتته من (ت) ؛ لموافقتها ما جاء في كتب القراءات الأخرى . انظر «إرشاد المبتدي» للقلانسي ص ٣٧٦ ، و «المبسوط» لابن مهران ص ٢٠٦ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط) .

وأما ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ : فأثبت ابن كثير ويعقوب الياء فيه في الوصل والوقف، وأثبتها نافع والنحويان في الوصل، وحذفوها في الوقف، وحذفها الباقيون في الحالين.
[وأما ﴿فَكِيدُونِي﴾ فلا خلاف^(١) أن الياء ثابتة فيه في الحالين جميعاً.]

(١) جاء بدلاً منه في (ت) : ولا خلاف في قوله : ﴿فَكِيدُونِي﴾.

سورة يوسف عليه السلام

قرأ ابن عامر: ﴿يَأْتِ﴾ [٤] بفتح التاء حيث وقع، وكسرها الباقون. ووقف (١) الابنان (يَأْتِ) [٤] بالهاء، ووقف الباقون بالتاء؛ اتباعاً للمصحف. ولا ينبغي أن يُتعمد الوقف عليه لأحد من القراء؛ لأنه غير تام ولا كافٍ فيه.

وقرأ حفص: ﴿يَبْنِي﴾ [٥] بفتح الياء، وكسرها الباقون. وقرأ ابن كثير: ﴿ءَايَتْ لِّلْسَائِلِينَ﴾ [٧] بالتوحيد، وقرأ الباقون ﴿ءَايَتْ﴾ بالجمع.

وقرأ نافع: ﴿فِي غَيْبَتٍ﴾ [١٠، ١٥] في الموضعين بالجمع، وقرأهما الباقون ﴿غَيْبَتٍ﴾ بالتوحيد.

وقرأ الأعشى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ [١١] بتشديد النون وفتحها من غير إشمام شيء من الضم، وقرأ الباقون بتشديد النون، وإشمام النون الأولى الساكنة المدغمة شيئاً من الضم في حال ادغامها، ثم فتحوا النون الثانية.

وكلُّهم همز إلا ورشاً والأعشى، / وحمة - إذا وقف - وأبا عمرو، إذا ترك الهمز، فإنهم أبدلوا [من] (٢) الهمزة ألفاً.

وكلُّهم همز ﴿الذُّبُ﴾ في ثلاثة مواضع في هذه السورة [١٣، ١٤، ١٧] إلا ورشاً والكسائي والأعشى وأبا عمرو - إذا ترك الهمز - وحمة، إذا وقف،

(١) في (ط) : ويقف.

(٢) سقطت من (ط) و (ت).

فإنهم أبدلوا من الهمزة ياءً ساكنة فيهنَّ.

وقرأ الكوفيون ونافع ويعقوب: ﴿يَرْتَع وَيَلْعَبُ﴾ [١٢] بالياء فيهما،
وقرأهما الباقون بالنون، وكسر الحرميان العين من ﴿يَرْتَع﴾ (١) كسرةً
مختلصة (٢)، وأسكنها الباقون (٣).

وقرأ الكوفيون: ﴿قَالَ يَبْشُرِي﴾ [١٩] بألف التانيث من غير ياء، وأمالها
حمزة والكسائي، وفتحها عاصم، وقرأ الباقون ﴿يَبْشُرَايَ﴾ بألف، بعدها ياء
مفتوحة. وقرأ إسماعيل وورش الراء بين اللفظين، ورؤي عن أبي عمرو بين
اللفظين وبالفتح، وبالوجهين قرأت له، وفتحها الباقون.

وقرأ نافع وابن ذكوان: ﴿هِيَ لَكَ﴾ [٢٣] بكسر الهاء، وياءً ساكنة
بعدها، مع فتح التاء، وقرأ هشام مثلهما إلا أنه جعل موضع الياء همزةً
ساكنة، وقرأ ابن كثير بفتح الهاء، وبعدها ياء ساكنة مع ضمّ التاء، وقرأ الباقون
مثله إلا أنهم فتحوا التاء.

وقرأ الكوفيون ونافع: ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ [٢٤] بفتح اللام الثانية حيث وقع،
وكسرها الباقون.

(١) أي أن نافعاً قرأ بالياء وكسر العين، أما ابن كثير فقرأ بالنون وكسر العين.

(٢) أي: كسرة كاملة، من غير إشباع يتولد منه ياء.

(٣) فتحصل في هذا الحرف أربع قراءات، وهي:

أ - ﴿يَرْتَع وَيَلْعَبُ﴾ بالياء فيهما، مع كسر العين: لنافع.

ب - ﴿يَرْتَع وَيَلْعَبُ﴾ بالياء فيهما، مع إسكان العين: للكوفيين ويعقوب.

ج - ﴿نَرْتَع وَنَلْعَبُ﴾ بالنون فيهما، مع كسر العين: لابن كثير.

د - ﴿نَرْتَع وَنَلْعَبُ﴾ بالنون فيهما، مع إسكان العين: لأبي عمرو وابن عامر.

١٢٧/ب وقرأ أبو عمرو: ﴿حَشَّ اللَّهُ﴾ [٣١، ٥١] بآلف في الموضعين في الوصل، / واختلف عنه في الوقف: فروي عنه أنه يقف بآلف، وروي [عنه] (١) بغير آلف، والمشهور عنه بغير آلف؛ اتباعاً للمصحف، وبه قرأت. وقرأهما الباقلون بغير آلف في الحالين. ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليه لأحد من القراء؛ لأنه غير تام ولا كاف؛ لتعلقه بما بعده من اسم الله تعالى. وقرأ يعقوب: ﴿قَالَ رَبُّ السَّجْنِ﴾ [٣٣] بفتح السين، وكسرها الباقلون. وقرأ حفص: ﴿سَبْعَ سِنِينَ ذَابًّا﴾ [٤٧] بفتح الهمزة، وأسكنها الباقلون، ولم يترك همزها إلا الأعشى وأبو (٢) عمرو. إذا ترك الهمز - وحمزة، إذا وقف، فإنهم أبدلوا من الهمزة ألفاً. وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَفِيهِ تَعَصُّرُونَ﴾ [٤٩] بالتاء، وقرأ الباقلون بالياء. وقرأ الأعشى: ﴿مَا بَالُ النُّسُوءِ﴾ [٥٠] بضمّ النون، وكسرها الباقلون. وخالف قالون أصله في الهمزتين المكسورتين من كلمتين في قوله: ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ [٥٣] فروي عنه أنه همز الثانية، ونَحَا بالأولى نحو الياء على أصله، وروي عنه [أنه] (٣) همز الثانية، وقلب الأولى واواً، ثم أدغم الواو التي قبلها فيها، فقرأ بواو واحدة مشددة مكسورة وبعدها همزة، وهو المشهور [عنه] (٤)، وبه قرأت، وهكذا قرأ المسيبي. وقد روي هذان الوجهان أيضاً عن / البرقي، والمشهور عنه أنه يمضي على أصله؛ فيجعل الأولى بينَ بينَ،

١٢٨/أ

(١) زيادة من (ت).

(٢) في (ط): وأبو عمرو.

(٣) ساقطة من (ت).

(٤) ساقطة من (ت).

فتصير في اللفظ كالياء المختلصة الكسرة، ويَهْمَزُ الثانية، وبه قرأتُ. وهكذا قرأ إسماعيل. ومضى ورش وقنبل ورؤيس على أصولهم؛ فهمزوا الأولى، وجعلوا الثانية بينَ بينَ، فصارت كالياء المختلصة (١) في اللفظ. ومضى أبو عمرو على أصله؛ فأسقط الأولى، وهمز الثانية. ومضى الباقيون على أصولهم؛ فهمزوهما جميعاً.

وقرأ ابن كثير والمفضل: ﴿مِنْهَا حَيْثُ نَشَاءُ﴾ [٥٦] بالنون، وقرأ الباقيون بالياء، ولا خلاف بينهم في قوله: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ﴾ [٥٦] أنهما (٢) بالنون.

وقرأ يعقوب: ﴿يَرْفَعُ دَرَجَتٍ مَنْ يَشَاءُ﴾ [٧٦] بالياء فيهما، وقرأهما الباقيون بالنون، ونون الكوفيون ﴿دَرَجَتٍ﴾ ولم ينونها الباقيون.

وقرأ حفص والمفضل وحمزة والكسائي: ﴿وَقَالَ لِفَتْنِهِ﴾ [٦٢] بألف بعد الياء، وبعد الألف نون مكسورة، وقرأ الباقيون ﴿لِفَتْنِهِ﴾ بالتاء مكسورة، من غير ألف ولا نون.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿أَخَانَا يَكْتُلُ﴾ [٦٣] بالياء، وقرأ الباقيون بالنون.

وقرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿خَيْرٌ حَفِظًا﴾ [٦٤] بفتح الحاء، وألف

بعدها، مع كسر الفاء، وقرأ الباقيون / ﴿حَفِظًا﴾ بكسر الحاء، وإسكان الفاء، ١٢٨/ب من غير ألف.

(١) في (ط) بدل «المختلصة» جاء «الساكنة»، وفي (ت): «فصارت مدّة كالياء الساكنة في اللفظ»، والصواب ما في الأصل. انظر النشر ١/٣٨٣.

(٢) في (ط): «أنها» بالإنفراد، وما في الأصل و(ت) أولى؛ لأن المقصود بضمير التثنية عودُه على كلمتي: ﴿نُصِيبُ﴾ و﴿نَشَاءُ﴾.

وقد تقدّم ذكر: ﴿أَءَنْتَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾ [٩٠] في باب الهمز.
 وقرأ حفص: ﴿نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ [١٠٩] بالنون، وكسر الحاء، وكذا في
 النحل [٤٣]، وفي موضعين في الأنبياء [٧، ٢٥]، ووافقه حمزة والكسائي
 على الثاني من الأنبياء فقط، وقرأ الباقر في الأربعة بالياء وفتح الحاء.
 وقرأ عاصم وابن عامر ونافع ويعقوب (١): ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [١٠٩] بالتاء،
 [وقرأ] (٢) الباقر بالياء.
 وقرأ الكوفيون: ﴿أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا﴾ [١١٠] بتخفيف الذال، وشدّها
 الباقر (٣).
 وقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب: ﴿فَنُجِّي مَن نَّشَاءُ﴾ [١١٠] بنون واحدة
 مع تشديد الجيم، وفتح الياء، وقرأ الباقر ﴿فَنُجِّجِي﴾ بنونين: الأولى
 مضمومة، والثانية ساكنة، مع تخفيف الجيم وإسكان الياء.
 واختلفوا في تحريك (٤) ياء الإضافة وإسكانها في اثنين وعشرين موضعاً،
 وهي:

- (١) في (ت): «وقرأ نافع وابن عامر وعاصم ويعقوب»، وهو الأنسب؛ لموافقته ما جرت عليه عادة
 المصنّفين في القراءات، ومنهم ابن غلبون، في غير هذا الموضع.
 (٢) ساقط من الأصل، والمثبت من (ط) و (ت).
 (٣) فعلى تخفيف الذال يكون الظنُّ على بابه، والضمير في ﴿ظَنُّوا﴾ و ﴿أَنَّهُمْ﴾ للمرسل إليهم،
 وصحَّ ذلك مع أنه لم يسبق لهم ذكر، لأنَّ ذَكَرَ الرسل يقتضي أنَّ هناك مُرْسَلًا إليهم. والمعنى:
 ظنُّ أقوامٍ الرسل أنَّ الرسل لم يصدّقوهم في ما اتّوهم به من عند الله.
 وعلى تشديد الذال يكون الظنُّ بمعنى اليقين، والضمير في ﴿ظَنُّوا﴾ و ﴿أَنَّهُمْ﴾ للرسل، والمعنى:
 وأيقن الرسل أنَّ قومهم قد كذبوهم. انظر: الفراء ٥٦/٢. والزجاج ١٣٢/٣.
 (٤) في (ت): في فتح ياء الإضافة.

﴿لِيَحْزُنُنِي أَنْ﴾ [١٣] ، ﴿رَبِّي أَحْسَنَ﴾ [٢٣] ، ﴿إِنِّي أَرْنِي أَعْصِرُ﴾ [٣٦] ، ﴿إِنِّي أَرْنِي أَحْمِلُ﴾ [٣٦] ، ﴿مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي﴾ [٣٧] ، ﴿مِلَّةَ﴾
 ءَابَائِي إِبْرَاهِيمَ ﴿﴾ [٣٨] ، ﴿إِنِّي أَرَى سَبْعَ﴾ [٤٣] ، ﴿لَعَلِّي أَرْجِعَ﴾ [٤٦] ،
 ﴿أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ﴾ [٥٣] ، ﴿رَحِمَ رَبِّي إِنَّ﴾ [٥٣] ، ﴿أَنِّي أُوْفِي الْكَيْلَ﴾ [٥٩]
 إِلَى اللَّهِ ﴿﴾ [٨٦] ، ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [٩٦] ، ﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾ [٩٨] ، ﴿أَحْسَنَ/ بِي ١٢٩/أ﴾
 إِذْ ﴿﴾ [١٠٠] ، ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ﴾ [١٠٠] ، ﴿هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا﴾ [١٠٨] :

ففتحهن نافع إلا موضعين، فإنه اختلف عنه فيهما:

أحدهما: ﴿أَنِّي أُوْفِي الْكَيْلَ﴾ قرأه إسماعيل والمسيبي بالإسكان، وفتحه
 قالون وورش.

والآخر قوله: ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ ففتحها (١) إسماعيل وورش، وأسكنها
 المسيبي وقالون.

وأسكن ابن كثير منهن اثني عشر موضعاً فقط:

﴿إِنِّي أَرْنِي أَعْصِرُ﴾ ، ﴿إِنِّي أَرْنِي أَحْمِلُ﴾ فأسكن الياء في: ﴿إِنِّي﴾ في
 الموضعين، وفتح الياء في ﴿أَرْنِي﴾ في الموضعين. ﴿نَفْسِي إِنَّ﴾ ،
 ﴿عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي﴾ ، ﴿رَحِمَ رَبِّي إِنَّ﴾ ، ﴿أَنِّي أُوْفِي الْكَيْلَ﴾ ، ﴿يَاذَنَ لِي﴾
 أَبِي أَوْ﴿ أسكن الياء في ﴿لِي﴾ وفتحها في ﴿أَبِي﴾. ﴿وَحْزُنِي إِلَى اللَّهِ﴾ ،

(١) هكذا في الأصل: «ففتحها... وأسكنها»، بتأنيث الضمير، وهو صحيح؛ لعوده على ياء
 الإضافة. وفي (ط) و (ت): «فتحته... وأسكنه»، وهو صحيح أيضاً؛ لعود الضمير على الموضع
 الآخر.

﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾ ، ﴿أَحْسَنَ بِي إِذْ﴾ ، ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ﴾ ، ﴿سَيِّلِي أَدْعُوا﴾ ،
وفتح ما بقي .

وفتح ابن عامر منهنّ ثلاثاً فقط : ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ﴾ ، ﴿ءَابَاءِي إِبْرَاهِيمَ﴾ ،
﴿وَحَزَنِي إِلَى اللَّهِ﴾ .

وأسكن أبو عمرو منهنّ أربعاً فقط : ﴿لِيَحْزُنُنِي أَنْ﴾ ، ﴿أَنِّي أَوْفِي﴾ ،
﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ﴾ و ﴿هَذِهِ سَيِّلِي﴾ .
وأسكنهنّ كلّهنّ الباقيون .

وفتح الأعشى وحده : ﴿لِيَسْجِدِينَ﴾ [٤] ، وأسكنها الباقيون .
[واتفق القراء] (١) كلّهم على الإسكان في قوله : ﴿مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾
١٢٩/ب [٣٣] ، وعلى الفتح في قوله : ﴿يَبْشُرَآيَ﴾ (٢) [١٩] ، و ﴿مَثْوَايَ﴾ [٢٣]
و ﴿رُءْيَايَ﴾ [١٠٠] .

واختلفوا في ما حذف من الياءات في خمسة مواضع ، وهي :
﴿حَتَّى تُؤْتُونَ مَوْثِقًا﴾ [٦٦] : أثبتها ابن كثير ويعقوب في الوصل والوقف ،
وأثبتها إسماعيل وأبو عمرو في الوصل ، وحذفها في الوقف ، وحذفها الباقيون
في الحاليين [جميعاً] (٣) .
وقوله : ﴿مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ [٩٠] فأثبتها قبل في الوصل والوقف ، وحذفها
الباقيون في الحاليين .

(١) في (ت) : واتفقوا .

(٢) هذا بالنسبة لغير الكوفيين ، وأمّا هم فإنهم يقرؤون : ﴿يَبْشُرَآيَ﴾ بحذف الياء التي بعد ألف
التانيث .

(٣) سقطت من (ت) .

وقرأ يعقوب وحده: ﴿فَأَرْسَلُونِ يَ يُوسُفُ﴾ [٤٥]، ﴿وَلَا تَقْرَبُونِ﴾ [٦٠]، و﴿لَوْلَا أَن تَفَنَّذُونِ﴾ [٩٤] في الثلاثة بياء في الوصل والوقف، وحذفها منهنّ الباقيون في الحاليين.

سورة الرعد

قد ذكرتُ: ﴿يُعْشِي﴾ [٣]، في الأعراف [٥٤].

قرأ ابن كثير والبصريان وحفص: ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ﴾ [٤] بالرفع في الأربعة، وجَرَّها الباقون.

ولا خلاف في رفع قوله: ﴿وَجَنَّتُ﴾ [٤]، ولا [خلاف] (١) في [خفض] (٢) قوله: ﴿صِنَوَانٍ﴾ [٤] الثاني.

وقرأ المفضل: ﴿صُنَوَانٍ وَغَيْرِ صُنَوَانٍ﴾ [٤] بضم الصاد في الموضعين، وكسرها فيهما الباقون (٣).

وقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب: ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ﴾ [٤] بالياء، الباقون (٤) بالتاء، وأمال حمزة والكسائي (٥)، وإسماعيل بين اللفظين، وقرأ الباقون بالفتح.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَيُفْضَلُ﴾ [٤] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

واختلفوا / في الاستفهامين إذا اجتمعا، وذلك في أحد عشر موضعاً: ١٣٠/أ

ها هنا [٥]، وفي سبحان (٦) [٤٩، ٩٨] موضعان، وفي (قد أفلح) (٧)

[٨٢]، وفي النمل [٦٧]، والعنكبوت [٢٨]، و (آل السجدة) [١٠]، وفي

(١) سقطت من (ت).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، والمثبت من (ط). وفي (ت): جرّ.

(٣) الضم على لغة قيس وتميم، والكسر على لغة أهل الحجاز. (النحاس ١٦٥/٢).

(٤) هكذا في الأصل و (ط)، وهو صحيح. وفي (ت): وقرأ الباقون بالتاء.

(٥) أي: أمالا كلمة ﴿يُسْقَى﴾ إمالة محضة.

(٦) أي: سورة الإسراء. (٧) أي: سورة المؤمنون.

(والصّافات) موضعان : وهما الأوّل [١٦] ، والثاني [٥٣] وهو قوله : ﴿أَعِذَا

مَتْنَا . . . أَعِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ ، وفي الواقعة [٤٧] ، والنازعات [١٠ ، ١١] :

فقرأ رجال نافع - سوى ورش - في الأوّل بالاستفهام بهمزة واحدة مفتوحة ممدودة ، وبعدها كالياء المختلّسة الكسرة ، وفي الثاني بهمزة واحدة مكسورة من غير مدّ ؛ على الخبر في جميع هذه المواضع ، إلّا في النمل والعنكبوت ، فإنهم قدّموا الخبر وأخروا الاستفهام فيهما .

وقرأ ورش مثلهم ، إلّا أنّه لم يمدّ في الاستفهام .

وقرأ ابن كثير في الاستفهامين جميعاً بهمزة واحدة مفتوحة ، وبعدها كالياء المختلّسة الكسرة ، من غير مدّ ، حيث وقعا ، إلّا في العنكبوت فقط ، فإنه قرأ الأولى^(١) بهمزة مكسورة من غير مدّ ؛ على الخبر ، واستفهم في الثاني ؛ على أصله .

وقرأ أبو عمرو في الاستفهامين جميعاً مثل ابن كثير ، إلّا أنه مدّ ، ولم يخالف أصله في شيء من هذه المواضع .

وقرأ ابن عامر في الأولى^(٢) بهمزة واحدة مكسورة من غير مدّ ؛ على الخبر ، وفي^(٣) الثاني بهزتين حيث وقعا ، إلّا في ثلاثة مواضع ، فإنه خالف أصله فيها : في النمل والواقعة والنازعات :

/ فأما النمل : فإنه قرأ في الأوّل بهزتين ، والثاني^(٤) بهمزة واحدة مكسورة ١٣٠/ب

(١) في (ت) : الأوّل .

(٢) في (ت) : الأوّل .

(٣) في (ط) و (ت) : قرأ في الثاني .

(٤) في (ت) : وفي الثاني .

من غير مدٍّ؛ على الخبر، وبنونين .
 وقرأ في الواقعة بهمزيين في الأول والثاني جميعاً .
 وقرأ في (النازعات) في الأول بهمزيين ، والثاني بهمزة واحدة مكسورة من
 غير مدٍّ؛ على الخبر، مثل الكسائي .
 وأدخل هشام - إذا استفهم - بين الهمزيين ألفاً، فمدَّ من أجل ذلك في
 جميع هذه المواضع .

ولم يدخل ابن ذكوان بينهما ألفاً، فلذلك لم يمدَّ، فليس بين الروائين عن
 ابن عامر خلافاً - في هذا الباب - غير المدِّ وتركه في الاستفهام فقط، كما
 عرفتُك .

وقرأ عاصم وحمة في الأول والثاني بهمزيين همزيين [جميعاً] (١) حيث
 وقعا .

وخالف حفص أصله في العنكبوت فقط : فقرأ الأول بهمزة واحدة مكسورة
 من غير مدٍّ؛ على الخبر، وهمز الثاني همزيين (٢) .
 وقرأ الكسائي ويعقوب في الأول بهمزيين ، وفي الثاني بهمزة واحدة
 مكسورة من غير مدٍّ؛ على الخبر، حيث وقعا إلا في النمل والعنكبوت، فإنهما
 خالفاً أصلهما فيهما :

أما النمل : فإن الكسائي قرأ فيها في الأول بهمزيين ، / وفي الثاني على
 الخبر وبنونين مثل ابن عامر، فخالف أصله فيه بزيادة النون [فيه فقط] (٣) .

(١) سقطت من (ت) .

(٢) في (ت) : «همزيين همزيين»، وهو خطأ .

(٣) في (ت) : لا غير .

وقرأ فيهما يعقوبُ الأوَّل والثاني بهمزيّين همزتين .
وأما العنكبوت : فإنَّ الكسائيَّ قرأ فيها في الأوَّل والثاني بهمزيّين همزتين ،
وقرأ فيها يعقوب الأوَّل على الخبر ، والثاني بهمزيّين مثل حفص .
وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي : ﴿أَمْ هَلْ يَسْتَوِي﴾ [١٦] بالياء ، وقرأ
الباقون بالتاء .

وقد عرَّفْتُكَ أَنَّ هشاماً يخالف أصله ها هنا فيُظهر اللام .
وقرأ حفص وحمزة والكسائي : ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ﴾ [١٧] بالياء ، وقرأ
الباقون بالتاء .

وقرأ الأعشى : ﴿إِلَّا كَبَسِطَ كَفِّهِ﴾ [١٤] بالصاد ، وقرأ الباقر بالسين .
وقرأ البزِّي : ﴿أَفَلَمْ يَأْيِسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٣١] بالفاء بين ياءين ، من غير
همز ، في هذا الموضع وحده ، وكذا قرأتُ على أبي - رضي الله عنه - (١)
وأخبرني أنَّه هكذا قرأ على أبي الحسن ، علي بن محمد الطوسي ، وذكر أنَّه
هكذا قرأ من طريق الجصاص (٢) .

وقرأتُ على أبي - رضي الله عنه - (٣) للبزِّي أيضاً بياءين بعدهما همزة
مفتوحة ، من غير ألف ، كسائر القراء ، / وأخبرني أنَّه هكذا قرأ على أبي سهل ١٣١/ب

(١) جاء في (ت) بدل عبارة الترضي : رحمه الله ورضي عنه .

(٢) هو محمد بن عيسى بن بُنْدَار ، تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب ص ٢٤ .

(٣) جاء في (ت) بدلا من عبارة الترضي : رحمه الله .

من طريق ابن مجاهد^(١)، وعلى ابن^(٢) عبد الرزاق، عن محمد بن إسحاق الخزاعي^(٣)، وأنا أخذ له بالوجهين جميعاً كما قرأت. وقرأ الباقر بيايين بعدهما همزة مفتوحة، من غير ألف.

وقرأ الكوفيون ويعقوب: ﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ [٣٣] بضم الصاد، وكذا في الطول^(٤): ﴿وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [٣٧]، وفتحهما^(٥) فيهما الباقر^(٦).

(١) رواية البرقي من قراءة عبد المنعم بن غلبون على أبي سهل، من طريق ابن مجاهد، ليست من طرق «التذكرة»، وإنما ذكرها المصنف - رحمه الله - حكاية.

(٢) هو إبراهيم بن عبد الرزاق، تقدمت ترجمته أول الكتاب ص ٢٠.

(٣) الاسم الذي ذكره المصنف هنا: «محمد بن إسحاق الخزاعي» هو خلط بين رجلين، كلاهما قرأ عليه ابن عبد الرزاق رواية البرقي، وهما:

١ - أبو محمد، إسحاق الخزاعي، وعن طريقه أسند ابن غلبون رواية البرقي في: باب ذكر الأسانيد.
٢ - محمد بن إسحاق بن وهب؛ أبو ربيعة الرُّبَيْعِي (ت ٢٩٤ هـ)، قال عنه الذهبي: «وهو أجل أصحاب البرقي في زمانه». (معركة القراء ١/٢٢٩).

فإن قلنا: إن الأول منهما هو المقصود، كان هذا الوجه للبرقي من طرق «التذكرة». وإن قلنا: إن الثاني هو المقصود، كان هذا الوجه للبرقي خارجاً عن طرق «التذكرة»، وإنما ذكر على سبيل الحكاية.

والذي أرجحه أن المقصود هو الأول، وسبق قلّمه - رحمه الله - من: «أبي محمد، إسحاق الخزاعي» إلى: «محمد بن إسحاق الخزاعي»؛ لتقارب الاسمين، وأيضاً فإن مذهب أبي ربيعة، محمد بن إسحاق، عن البرقي، في هذه الكلمة هو قراءتها بألف بين ياءين، نصّ عليه ابن الجزري، وعلى أنه من عامة طرق أبي ربيعة. (النشر ١/٤٠٥)، وليس أبو ربيعة عن البرقي من طرق «التذكرة»، والله أعلم.

(٤) أي: سورة غافر.

(٥) في (ط) و (ت): وفتحها.

(٦) في (ت): الباقر فيهما.

وقرأ ابن كثير وعاصم والبصريان: ﴿وَيُثْبِتُ﴾ [٣٩] بإسكان الثاء، وتخفيف الباء، وقرأ الباقون بفتح الثاء وتشديد الباء.

وقرأ الحرميان وأبو عمرو: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ﴾ [٤٢] بالتوحيد، وقرأ الباقون ﴿الْكَافِرُ﴾ بالجمع.

وأجمع القراء على التنوين في قوله: ﴿وَالِ﴾ [١١] و﴿هَادٍ﴾^(١) [٧، ٣٣] و﴿وَاقٍ﴾ [٣٤، ٣٧] و﴿بَاقٍ﴾ [النحل ٩٦] في حال الوصل.

واختلفوا في الوقف: فوقف ابن كثير - وحده - على هذه الأربعة بالياء، حيث وقعت، ووقف [عليها]^(٢) الباقون بغير ياء^(٣).

وقرأ ابن كثير ويعقوب: ﴿الْمُتَعَالِ﴾ [٩] بياء في الوصل والوقف، وحذفها الباقون في الحالين.

وقرأ يعقوب وحده: ﴿مَتَابِ﴾ [٣٠]، و﴿عِقَابِ﴾ [٣٢]، و﴿مَتَابِ﴾ [٣٦] بياء في الوصل والوقف في الثلاثة، وقرأها الباقون بغير ياء في الحالين.

(١) في (ت) بتقديم ذكر ﴿هَادٍ﴾ على ﴿وَالِ﴾.

(٢) زيادة من (ط) و(ت).

(٣) حُجَّةٌ مَنْ وَقَفَ بالياء أَنَّهُ إِنَّمَا حَذَفَ الياءَ في الوصل لأجل التنوين، فإذا وقف وزال التنوين رجعت الياء، وهو الأصل.

وحُجَّةٌ مَنْ وَقَفَ بغير ياء أَنَّهُ أَجْرَى الوقفَ مُجْرَى الوصل؛ إذ حُذِفَ التنوين عارض في الوقف، ولأنَّهُ اتَّبَعَ الخطَّ في ذلك، ولا ياء في الخطِّ فيها. والحذف والإثبات لغتان للعرب، والحذف أكثر. (الكشف ٢١/٢).

سورة إبراهيم عليه السلام

١٣٢/أ

/ قرأ نافع وابن عامر والمفضل: ﴿اللَّهُ الَّذِي﴾ [٢] بالرفع، وجَرَّهُ الباقون: فَمَنْ رَفَعَهُ ابْتَدَأَ بِهِ؛ لَأَنَّهُ اسْتَأْنَفَهُ، فَرَفَعَهُ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَجَعَلَ ﴿الَّذِي﴾ وَمَا اتَّصَلَ بِهِ خَبَرُهُ.

وَمَنْ جَرَّهُ كَرِهَ لَهُ أَنْ يَبْتَدِئَ بِهِ؛ لَأَنَّهُ مَتَعَلَّقٌ بِقَوْلِهِ: ﴿الْحَمِيدُ﴾ [١] بدلاً منه، فَلَا يُقْطَعُ مِنْهُ، وَهُوَ أَيْضاً مَجْرُورٌ، وَالْإِبْتِدَاءُ بِالمَجْرُورِ - [إِذَا كَانَ] (١) عَلَى هَذَا النِّحْوِ - لَا يَحْسُنُ، وَالْوَقْفُ (٢) عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [٢]، ثُمَّ يَبْتَدِئُ بِقَوْلِهِ: ﴿وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ﴾ لَأَنَّهُ [فِي] (٣) مَوْضِعِ اسْتِثْنَاءٍ [وَمَا بَعْدَهُ خَبَرُهُ؛ لَأَنَّهُ رُفِعَ بِالْإِبْتِدَاءِ] (٤)، وَهَذَا مِمَّا لَا خِلَافَ فِيهِ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ جَرَّ، إِلَّا رُويَ سَاءً، فَإِنَّهُ رُويَ عَنْهُ أَنَّهُ يَجْرُهُ فِي الْوَصْلِ، وَيَرْفَعُهُ فِي الْإِبْتِدَاءِ، وَكَذَا (٥) رَوَى الْخَزَاعِيُّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ، وَالْمَشْهُورُ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ مَا قَدِّمْتُ ذِكْرَهُ، وَبِهِ قَرَأْتُ.

وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ: ﴿خَلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [١٩] بِأَلْفٍ فِي ﴿خَلَقُ﴾ مَعَ كَسْرِ اللَّامِ وَرَفْعِ الْقَافِ، ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ بِالْجَرِّ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿خَلَقَ﴾ بِفَتْحِ اللَّامِ وَالْقَافِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ، وَ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

(١) سقط من (ت).

(٢) في (ط): «الوقف»، من غير واو.

(٣) زيادة من (ت).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و (ت)، والمثبت من (ط).

(٥) في (ت): وهكذا.

بالنصب، إلا أن التاء من ﴿السَّمَوَاتِ﴾ كُسِرَتْ؛ لأنها تاء جمعٍ منصوب .
 وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورؤيسُ: ﴿لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [٣٠] بفتح الياء،
 وكذا ﴿لِيُضِلُّ﴾ في الحج [٩]، ولقمان [٦]، والزَّمر [٨]، وخالفهما (١) / ١٣٢ ب
 رؤيسُ في لقمان فقط، فضمَّ الياء فيها، وقرأ الباقون بضمَّ الياء في الأربعة .
 وقد ذكرتُ: ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالُ﴾ [٣١]، في البقرة [٢٥٤] .
 وقرأ الكسائي: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لَتَرْوُلُ﴾ [٤٦] بفتح اللام الأولى ورفع
 الثانية، وقرأ الباقون بكسر الأولى ونصب الثانية، ولا خلاف في ﴿الْجِبَالُ﴾
 أنه بالرفع (٢) .

واختلفوا في ياء الإضافة في أربعة مواضع :
 قوله: ﴿بِمُضَرِّحِي﴾ [٢٢] كسر الياء حمزةً، وفتحها الباقون .
 وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ﴾ [٢٢] ففتح الياء حفصٌ، وأسكنها الباقون .
 وقوله: ﴿قُلْ لِّعِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٣١] أسكن الياء ابنُ عامر وحمزة
 والكسائي والأعشى ويعقوب، وفتحها الباقون .
 وقوله: ﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾ [٣٧] فتحها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها
 الباقون .

واختلفوا في ما حذف من الياءات في ثلاثة مواضع :

- (١) أي أن رؤيساً خالف ابن كثير وأبا عمرو. وفي (ط) : وخالفهم .
- (٢) فعلى قراءة الكسائي تكون (إن) مخففة من الثقيلة، واللام هي الفارقة بين المخففة والنافية، والمعنى أنهم مكروا مكرًا عظيمًا كادت الجبال تزول منه . وعلى قراءة الباقين تكون (إن) نافية، واللام لام الجحد، والمعنى: ما كانت الجبال لتزول من مكروهم . (الفراء ٧٩/٢ - والزجاج ١٦٦/٣) .

قوله تعالى: ﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [١٤] أثبت الياء [فيه] (١) ورش في الوصل، وحذفها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الحاليين، [الباقون بحذفها في الحاليين] (٢).

وقوله: ﴿أَشْرَكَتُمُومَن﴾ [٢٢] أثبت الياء فيه إسماعيل وأبو عمرو وقتيبة في الوصل، وحذفوها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الحاليين، وحذفها الباقون في الحاليين.

وقوله: ﴿وَتَقَبَّلْ / دُعَاءِ﴾ [٤٠] أثبت الياء فيه أبو عمرو وورش وحمزة في الوصل، وحذفوها في الوقف، وأثبتها يعقوب والبرقي في الحاليين، وحذفها (٣) الباقون في الحاليين.

(١) زيادة من (ت).

(٢) في (ت): وحذفها الباقون في الحاليين.

(٣) في (ط): وحذفها الباقون.

سورة الحجر

قرأ نافع وعاصم: ﴿رُبَمَا﴾ [٢] بتخفيف الباء مع فتحها، وقرأ الأعشى بضمها مع تخفيفها، وشددها وفتحها الباقون.

وقرأ حفص وحزمة والكسائي: ﴿مَا نُنَزِّلُ﴾ [٨] بنونين: الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة، مع كسر الزاي، ﴿الْمَلَكَةُ﴾ بالنصب، وقرأ أبو بكر ﴿مَا نُنَزِّلُ﴾ بضم التاء وفتح النون والزاي، ﴿الْمَلَكَةُ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون مثله (١)، إلا أنهم فتحوا التاء، ولا خلاف في تشديد الزاي، وشد التاء البزّي، وخففها الباقون.

وقرأ ابن كثير: ﴿إِنَّمَا سُكِّرَتْ﴾ [١٥] بتخفيف الكاف، وشددها الباقون. وقرأ يعقوب: ﴿هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ [٤١] بكسر اللام وتشديد الياء ورفعها (٢) وتنوينها، من (الْعُلُو)، كما قال: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم ٥٧]، وقرأ الباقون ﴿عَلَيَّ﴾ بفتح اللام والياء مع تشديدها، من غير تنوين (٣). وقرأ رويس: ﴿وَعُيُونٍ نَدْخُلُوهَا﴾ [٤٥، ٤٦] بضم التنوين من (عُيُونٍ)؛ لأنه ألقى عليه ضمة الهمزة من (أَدْخُلُوهَا) وكسر الخاء. وقرأ الباقون بتحريك التنوين؛ لالتقاء الساكنين، مع وصل الألف، وضم الخاء، غير أن ١٣٣/ب الحرميين وهشاماً والكسائي ضموا التنوين على أصولهم، وكسره الباقون على أصولهم أيضاً.

(١) في (ط): «مثلهم»، وهو خطأ. (٢) في (ت): مع رفعها.

(٣) أي: عليّ دلالتّه، كما تقول العرب: عليّ الطريق الليلة. أي: عليّ دلالتّه. (الفراء ٨٩/٢ - والأخفش ٣٧٩/٢).

وقرأ ابن كثير: ﴿تُبَشِّرُونَ﴾ [٥٤] [بتشديد النون مع كسرِها] (١)، وقرأ نافع بكسرِها وتخفيفِها، وقرأ الباقون بفتحها وتخفيفِها (٢).
 وقرأ البصريان والكسائي: ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ﴾ [٥٦] بكسر النون، وكذا في الرُّوم [٣٦]، والزُّمَر [٥٣]، وفتحها فيهنّ الباقون (٣).
 وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب: ﴿إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ﴾ [٥٩] بإسكان النون وتخفيف الجيم، وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم.
 وقرأ أبو بكر: ﴿إِلَّا أَمْرًا تَهْ قَدَرْنَا﴾ [٦٠] بتخفيف الدال، وكذا في النمل [٥٧] ﴿قَدَرْنَهَا﴾، وشدّدها فيهما الباقون.
 واختلفوا في ياء الإضافة في أربعة مواضع:
 ﴿نَبِيُّ عِبَادِي أَنِي أَنَا﴾ [٤٩]، ﴿بَنَاتِي إِن﴾ [٧١]، ﴿إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ﴾ [٨٩]:
 ففتحهنّ نافع.
 وأسكن ابن كثير وأبو عمرو ﴿بَنَاتِي﴾ فقط، وفتح ما بقي.
 وأسكنهنّ كلهنّ الباقون.
 واختلفوا في ما حُذِفَ من الياءات في موضعين، وهما:
 ﴿فَلَا تَفْضَحُون﴾ [٦٨]، ﴿وَلَا تُخْزَوْنَ﴾ [٦٩]: فأثبت يعقوب الياء فيهما في الوصل والوقف، وحذفها منهما الباقون في الحالين.

(١) في (ت): بكسر النون وتشديدها.

(٢) أصل الفعل - على قراءة ابن كثير - (تُبَشِّرُونِي) بنونين: الأولى للرفع، والثانية للوقاية، والفعل متعدّد لياء المتكلّم، أدغمتِ التّوْنُ في النون، وحُذِفَتِ الياءُ لدلالة الكسرة عليها، وكذا على قراءة نافع إلّا أنّه حذف إحدى النونين تخفيفاً. والفعل على قراءة الباقيين غير متعدّد، فجاءت نون الرفع مفتوحة على الأصل. انظر: الكشف ٣٠/٢، ٣١.

(٣) في الأصل و (ط): «بكسر النون، وفتحها فيهنّ الباقون، وكذا في الرُّوم والزُّمَر»، وهو سياق غير مستقيم، وتصوبه من (ت).

سورة النحل

/ قد ذكرت: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [١، ٣] في الموضعين، في يونس [١٨]. - ١٣٤/أ
 وقرأ المفضل وروح: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [٢] بالتاء مفتوحة، مع فتح النون
 وتشديد الزاي وفتحها، ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ بالرفع، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورؤيس
 ﴿يُنَزَّلُ﴾ بالياء مضمومة، وإسكان النون، وتخفيف الزاي مع كسرهما،
 ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون مثلهم، إلا أنهم فتحوا النون، وشددوا
 الزاي.

فمن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه راجع إلى اسم الله، من قوله: ﴿أَتَى أَمْرُ
 اللَّهِ﴾ [١] فهو متعلق به.

وأما قراءة يعقوب (١) والمفضل (٢) فإنه يبتدأ بها؛ لأنها استئناف إخبار عن
 تنزل الملائكة، فهو منقطع مما قبله.

وقرأ يحيى: ﴿نُتِبْتُ لَكُمْ﴾ [١١] بالنون، وقرأ الباقون بالياء:

(١) هكذا في جميع النسخ، والصواب أن يقال: (روح)؛ لأن صدر العبارة: «وقرأ المفضل وروح»،
 ولأن ذكر يعقوب - بدون تعيين الراوي - ينصرف إلى كلا الراويين: (رؤيس وروح)، وقد سبق أن رؤيساً
 يقرأ: ﴿يُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ﴾ بالياء مضمومة، وإسكان النون، وتخفيف الزاي مع كسرهما، وينصب
 ﴿الْمَلَائِكَةَ﴾، فيكون المراد - هنا - بذكر «يعقوب» الراوي الثاني؛ وهو روح، والله أعلم. وانظر النشر
 ٣٠٢/٢.

(٢) في (ت) ضُبَّ عَلَى «والمفضل» وكتب على هامشها: «ساقط في غيره»، والصواب إثباته؛ لأنه
 ثابت في صدر العبارة في جميع النسخ، وموافق لما ذكره الداني في «جامع البيان» لوحة ٢٦٥/ب.

فَمَنْ قرأ بالياء كُرِهَ له أن يبتدئ به ؛ لأنه راجع إلى قوله : ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ﴾ [١٠] فهو متعلق به .

وَمَنْ قرأ بالنون جاز له أن يبتدئ به ؛ لأنه استئناف إخبار من الله عن نفسه بالإنبات^(١) بلفظ الجماعة للتعظيم .

وقرأ ابن عامر : ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ [١٢] بالرفع فيهما ، ونصبهما الباقيون .

وقرأ ابن عامر وحفص : ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ [١٢] بالرفع فيهما ، وقرأ ١٣٤/ب الباقيون بنصب ﴿النُّجُومَ﴾ ، وكسر التاء من ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ ، ولا خلاف في / تنوينها :

فَمَنْ قرأ بالنصب في الكل لم يبتدئ بقوله : ﴿وَالشَّمْسُ﴾ ؛ لأنه محمول على قوله : ﴿الَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ في النصب ، داخل معه في التسخير ، فلا يُقطع منه .

وكذا حفص لا يبتدئ بقوله : ﴿وَالشَّمْسُ﴾ ؛ لأنه ينصبه ، ولكن يبتدئ بقوله : ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ ؛ لأنه يرفعه على الابتداء [والخبر ، ويقطعه من التسخير الأول ؛ اكتفاءً منه بالتسخير الثاني .

وأما ابن عامر فإنه يبتدئ بقوله : ﴿وَالشَّمْسُ﴾ ؛ لأنه يرفعه بالابتداء^(٢) ،

(١) في (ط) : « بالإنبات » ، وهو تصحيف .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط) .

ثم يعطف عليه ما بعده من الأسماء، ويجعل خبره قوله: ﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾ ، فقد قطعه من التسخير الأوّل ؛ [لاستغنائه]^(١) عنه بقوله: ﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾ ، كراهة التكرير فيه .

وقرأ يعقوب ورجال عاصم سوى الأعشى: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [٢٠] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء:

فمن قرأ بالتاء كره له أن يتبدى به ؛ لأنه متصل بما قبله^(٢) من الخطاب، فلا يُقطع منه .

وأما من قرأه^(٣) بالياء فإنه يتبدى به ؛ لأنه مستأنف، تقديره: قُلْ للكافرين: والذين يدعون من دون الله .

وقرأ البزّي: ﴿أَيْنَ شَرَكَائِيَ الَّذِينَ﴾ [٢٧] بفتح الياء من غير مد ولا همز، مثل: (هُدَايَ)^(٤) ، وقرأ الباقون ﴿شَرَكَائِيَ﴾ بالمد وهمزة مكسورة بعد الألف

(١) في الأصل و (ط): «للاستغناء به»، ولا يستقيم بها السياق، وما أثبتته من (ت) ومن نسخة شيخي المقرئ السمنودي، حفظه الله .

(٢) في (ت): بما تقدّمه .

(٣) في (ت): قرأ .

(٤) هكذا يذكر المصنّف - رحمه الله - هذه القراءة عن البزّي، وقد سبقه إلى هذا أبوه، وتبعه الداني وابن شريح والمهدوي وابن سفيان وغيرهم .

قال محقق الفن، الإمام ابن الجزري، بعد أن ذكر الأئمة السابقين: «والحق أن هذه القراءة ثبتت عن البزّي من الطرق المتقدمة، لا من طرق التيسير ولا الشاطبية، ولا من طرقنا» اهـ. (النشر ٣٠٣/٢) . أقول: فهذه القراءة للبزّي هي - اليوم - مما شدّ عنه، فلا يُقرأ بها، كما عليه المحققون، بل يُقرأ له بالمد وهمزة مكسورة بعد الألف وفتح الياء؛ كسائر القراء، والله أعلم .

وفتح الياء.

وقرأ نافع: ﴿تُشَقُّونَ فِيهِمْ﴾ [٢٧] بكسر النون، وفتحها الباقون، ولا

أ/١٣٥ خلاف / في تخفيفها.

وقرأ حمزة: ﴿الَّذِينَ يَتَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [٢٨، ٣٢] في الموضعين^(١)

بالياء [والتاء]^(٢) والإمالة، وقرأ^(٣) الباقون ﴿تَتَوَفَّهُمُ﴾^(٤) بتاءين، وأمالهما

الكسائي، وقرأهما إسماعيل بين اللفظين، وفتحهما الباقون.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [٣٣] بالياء، وقرأ الباقون

بالتاء.

وقرأ الكوفيون: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾ [٣٧] بفتح الياء الأولى وكسر الدال،

الباقون^(٥) بضم الياء وفتح الدال.

وقد ذكرت: ﴿فَيَكُونُ﴾ [٤٠] في البقرة [١١٧]، وأن الكسائي يتابع ابن

عامر على النصب ها هنا وفي (يس) [٨٢] فقط^(٦).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾ [٤٨] بالتاء،

الباقون^(٧) بالياء.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والمراد أنه قرأ بياء بعدها تاء.

(٣) في (ت): وقرأهما.

(٤) زيادة من (ت).

(٥) في (ت): وقرأ الباقون.

(٦) من رفع فعلى الاستئناف، ومن نصب فعلى العطف على ﴿أَنْ نَقُولَ﴾. انظر: معاني الفراء

١٠٠/٢ - ومشكل إعراب القرآن ٤١٨/١.

(٧) في (ت): وقرأ الباقون.

وقرأ البصريّان: ﴿تَتَفَيَّؤُا﴾ [٤٨] بتاءين، الباقون (١) بالياء والتاء (٢).
 وقرأ نافع وقتيبة: ﴿مُفَرِّطُونَ﴾ [٦٢] بكسر الراء، وفتحها الباقون.
 وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر ويعقوب: ﴿نَسْقِيكُمْ﴾ [٦٦] بفتح النون،
 وكذا في (قد أفلح) (٣) [٢١]، وضمّها فيهما الباقون.
 وقد ذكرت: ﴿يَعْرِشُونَ﴾ [٦٨] في الأعراف [١٣٧].
 وقرأ أبو بكر ورؤيس: ﴿أَفَبِعِْنَمَةِ اللَّهِ تَجْحَدُونَ﴾ [٧١] بالتاء، وقرأ
 الباقون بالياء.

وقرأ حمزة: ﴿مِنْ بَطُونٍ إِمْهَتِكُمْ﴾ [٧٨] بكسر الهمزة والميم، وكذا في
 النور [٦١]، والزمر [٦]، والنجم [٣٢]، وقرأهنّ الكسائيّ بكسر الهمزة وفتح
 الميم [في الأربعة] (٤)، وقرأهنّ الباقون بضمّ الهمزة وفتح الميم / في ١٣٥/ب
 الأربعة، هذا في حال الوصل.

وأما في الابتداء بهذه الهمزة فلا خلاف بينهم في ضمّ [هذه] (٥) الهمزة
 وفتح الميم في الأربعة. ولا ينبغي أن يتعمّد الابتداء بها لأحد من القراء؛
 لأنها متعلّقة بما قبلها بالاضافة، فلا تُقطع منه.

(١) في (ت): وقرأ الباقون.

(٢) أي: يياء بعدها تاء.

(٣) أي: سورة المؤمنون.

(٤) زيادة من (ت).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط) و (ت).

وقرأ ابن عامر وحمة ويعقوب: ﴿أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ﴾ [٧٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿ظَعْنِكُمْ﴾ [٨٠] بإسكان العين، وفتحها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿يَلْحَدُونَ﴾ [١٠٣] بفتح الياء والحاء، وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء.

وقرأ ابن كثير وعاصم: ﴿وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ [٩٦] بالنون، وقرأ الباقون بالياء:

فمن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه متصل بما قبله من الخبر عن الله - تعالى - في قوله: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بِاقٍ﴾.

ومن قرأ بالنون جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف إخبار من الله عن نفسه [بذلك] (١) بلفظ الجماعة؛ للتعظيم.

ولا خلاف في [قوله] (٢): ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾ [٩٧] أنه بالنون.

وقرأ ابن عامر: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا فَتُّوْا﴾ [١١٠] بفتح الفاء والتاء، وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر التاء.

وقرأ ابن كثير والمسيبي: ﴿فِي ضَيْقٍ﴾ [١٢٧] بكسر الضاد، وكذا في النمل [٧٠]، وفتحها فيهما الباقون (٣).

(١) زيادة من (ت).

(٢) زيادة من (ط).

(٣) قال مكِّي: «وهما لغتان في المصدر عند الأخفش... وقال أبو عبيدة: ﴿ضَيْقٌ﴾ بالفتح مخفف من (ضَيْقٍ)» اهـ. (الكشف ٤١/٢).

ليس فيها ياء إضافة .

وفيهما من المحذوفات ياءان ، وهما :

﴿أَنَا فَاتَّقُونِ﴾^(١) [٢] / ، و ﴿وَإِنِّي فَأَرْهُمْ بِبُؤْنٍ﴾^(٢) [٥١] :

أثبتهما^(٣) يعقوب في الوصل والوقف ، وحذفهما^(٤) الباقر في الحالين .

١/١٣٦

(١) في الأصل : ﴿وَإِنِّي فَأَرْهُمْ بِبُؤْنٍ﴾ ، وليس هذا في القرآن . وفي (ط) : ﴿وَإِنِّي فَأَرْهُمْ بِبُؤْنٍ﴾ ، وهو خلط بين موضع النحل هذا وموضع البقرة [٤١] . والمثبت من (ت) ، وهو الموافق للمصحف .

(٢) في الأصل و (ط) : ﴿وَإِنِّي فَأَرْهُمْ بِبُؤْنٍ﴾ ، وهو خلط بين آية النحل هذه وبين موضع البقرة [٤٠] . والمثبت من (ت) ، وهو الموافق للمصحف .

(٣) في (ط) : أثبتها .

(٤) في (ط) : وحذفها .

سورة سُبحان^(١)

قرأ أبو عمرو: ﴿الَّا يَتَّخِذُوا﴾ [٢] بالياء والتاء^(٢)، وقرأ الباقون بتاءين.
 وقرأ ابن عامر وحمزة وأبو بكر^(٣): ﴿لَيْسُوْءًا وُّجُوْهُكُمْ﴾ [٧] بالياء وفتح
 الهمزة، من غير واو بعدها، وقرأ الكسائي مثلهم إلا أنه بالنون، وقرأ الباقون
 ﴿لَيْسُوْءًا﴾ بالياء وضم الهمزة، وبعدها واو ساكنة.

وقرأ يعقوب: ﴿وَيَخْرُجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [١٣] بالياء في ﴿وَيَخْرُجُ﴾ مع
 فتحها وضم الراء، وقرأ الباقون بالنون مع ضمها وكسر الراء. ولا خلاف في
 نصب ﴿كِتَابًا﴾.

وقرأ ابن عامر: ﴿يُلْقِيَهُ مِّنْشُورًا﴾ [١٣] بضم الياء وفتح اللام وتشديد
 القاف، من غير إمالة. وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف.
 وأمال حمزة والكسائي، وقرأ إسماعيل بين اللفظين، وفتح الباقون.
 وقرأ يعقوب: ﴿ءَأْمَرْنَا مَّتَرَفِيْهَا﴾ [١٦] بالمد، وقرأ الباقون بغير مد^(٤)، ولا
 خلاف بينهم في تخفيف الميم.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ﴾ [٢٣] بألف بعد الغين مع كسر
 ١٣٦/ب النون، وقرأ الباقون ﴿يَبْلُغَنَّ﴾ بغير ألف مع فتح النون. / ولا خلاف في

(١) وهي سورة الإسراء.

(٢) أي: يياء بعدها تاء.

(٣) في (ت) بتقديم ذكر أبي بكر على حمزة.

(٤) بالمد على معنى: أكثرنا. وبالقصر على معنى: أمرناهم بالطاعة. (الفراء: ١١٩/٢).

تشديد النون .

وقد ذكرت إمالة: ﴿أَوْ كَلَاهُمَا﴾ [٢٣] في باب الإمالة .

وقرأ الابنان ويعقوب: ﴿أَفَّ﴾^(١) [٢٣] بفتح الفاء من غير تنوين، وكذا في الأنبياء [٦٧]، والأحقاف [١٧]، وقرأهن نافع وحفص بكسر الفاء والتنوين، وقرأ المفضل ها هنا بفتح الفاء من غير تنوين، وفي الأنبياء بكسرها من غير تنوين، وفي الأحقاف بكسرها والتنوين، وقرأهن الباقون بكسر الفاء من غير تنوين .

وقرأ الأعشى: ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ [٢٩] بالصاد فيهما، وقرأهما الباقون بالسين .

وقرأ ابن كثير: ﴿خِطَاءً﴾ [٣١] بكسر الخاء وفتح الطاء، وبالمدة والهمز . وقرأ ابن ذكوان بفتح الخاء والطاء وبالهمز من غير مدّ، [وقرأ الباقون بكسر الخاء وإسكان الطاء، وبالهمز من غير مدّ]^(٢) .

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿فَلَا تُسْرِفْ﴾ [٣٣] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء . وقرأ حمزة والكسائي وحفص: ﴿بِالْقُسْطَاسِ﴾ [٣٥] بكسر القاف، وكذا في الشعراء [١٨٢]، وضمّها فيهما الباقون . وقرأ الأعشى ﴿بِالْقُسْطَاسِ﴾ بصادين في السورتين، وقرأهما الباقون بسينين .

(١) في الأصل و (ط): ﴿أَفَّ لَكُمْ﴾، والمثبت من (ت)، وهو الموافق للمصحف .

(٢) سقط من (ط) .

وقرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿سَيِّئُهُ﴾ [٣٨] بضم الهمزة، وبالحاء مضمومة مُشَبَّعة من غير تنوين، وقرأ الباقون بفتح الهمزة، وبالتاء منصوبةً منونة.

١/١٣٧ / وقرأ حمزة والكسائي: ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ [٤١] بإسكان الذال وضم الكاف مع تخفيفها، وقرأ الباقون بتشديد الذال والكاف مع فتحهما (١).

وقرأ ابن عامر ونافع (٢) وأبو بكر والمفضل: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا تَقُولُونَ﴾ [٤٢] بالتاء، ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [٤٣]، ﴿يُسَبِّحُ لَهُ﴾ [٤٤] بالياء فيهما، وقرأ ابن كثير الثلاثة بالياء، وقرأ حفص الأول والثاني بالياء، والأخير بالتاء، وقرأ البصريان الأول والأخير بالتاء، والأوسط بالياء، وقرأ حمزة والكسائي الثلاثة بالتاء.

وقد ذكرت: ﴿زُبُوراً﴾ [٥٥]، في النساء [١٦٣].

وقرأ حفص والمفضل: ﴿بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [٦٤] [بكسر الجيم] (٣)، وأسكنها الباقون.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ نَخْصِفَ بِكُمْ﴾ [٦٨]، ﴿أَوْ نُرْسِلَ عَلَيْكُمْ﴾ [٦٨]، ﴿أَنْ نُعِيدَكُمْ﴾ [٦٩]، ﴿فَنُرْسِلَ عَلَيْكُمْ﴾ [٦٩] (٤)،

(١) في الأصل: «فتحها»، والمثبت من (ط) و (ت).

(٢) في (ط) و (ت) بتقديم ذكر نافع على ابن عامر، وهو ما جرت عليه عادة المصنفين في القراءات، ومنهم ابن غلبون في غير هذا الموضع.

(٣) سقط من (ط). والكسر لغة في (رَجَل)، والإسكان جمع (رَجَل). (الكشف ٤٨/٢، ٤٩).

(٤) سقط من (ط).

﴿فَنُفِّرْكُمْ﴾ [٦٩]، بالنون في الخمسة، وقرأ^(١) الباقون بالياء إلا رؤيساً فإنه خالفهم في قوله: ﴿فَنُفِّرْكُمْ﴾ فقرأه^(٢) بالتاء؛ لأنه جعله فعلاً للريح. وقد ذكرت: ﴿أَعْمَى﴾ و﴿أَعْمَى﴾ [٧٢] في باب الإمالة.

وقرأ روح وابن عامر والكوفيون سوى أبي بكر: ﴿خَلَفَكَ﴾ [٧٦] بكسر الخاء وفتح اللام وإثبات ألف بعدها، وقرأ الباقون / ﴿خَلَفَكَ﴾ بفتح الخاء ١٣٧/ب وإسكان اللام من غير ألف.

وقرأ ابن ذكوان: ﴿وَنَاءَ بِجَانِبِهِ﴾ [٨٣] بمدّة^(٣) وهمزة مفتوحة بعد الألف^(٤)؛ وكذا في (حم السجدة) [٥١]، وقرأ الباقون بغير مدّ، وهمزة مفتوحة قبل الألف في الموضعين.

وأمال خَلَفٌ ورجال الكسائي - سوى نُصِير - النون والهمزة في الموضعين. وقرأ خلّاد ونُصِير بفتح النون وإمالة الهمزة في الموضعين، وقرأ يحيى ها هنا بفتح النون وإمالة الهمزة، وفي (حم السجدة) بفتحهما، وقرأ الباقون بفتحهما جميعاً في السورتين.

وقرأ الكوفيون ويعقوب: ﴿حَتَّى تَفْجُرَ﴾ [٩٠] بفتح التاء وإسكان الفاء وضمّ الجيم مع تخفيفها، وقرأ الباقون بضمّ التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مع تشديدها.

(١) في (ط) و (ت): وقرأهنّ.

(٢) في (ط): فإنه قرأه.

(٣) في (ت): بالمدّ.

(٤) على زنة (قَلَعَ) على القلب المكاني، كما قالوا في «رأى»: راء. (الكشف ٥٠/٢).

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم: ﴿كِسَفًا﴾ [٩٢] بفتح السين، وأسكنها الباقون^(١)

وقرأ الابنان: ﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ [٩٣] بالألف^(٢)، وقرأ الباقون ﴿قُلْ﴾ بغير ألف^(٣):

فَمَنْ قرأ: ﴿قَالَ﴾ لم يبتدئ به؛ لأنه خبر متصل بالخبر عن الرسول - عليه السلام - بأنه قيل له تلك الأمور التي اقترحت عليه، وأنه قال عند ذلك^(٤):
 ١/١٣٨ سبحان ربِّي! هل كنت إلا بشراً رسولاً؟ فنزهه/ الله - تعالى - أن يشركه في القدرة على اختراعها وإظهارها أحد^(٥)، وأنه [هو]^(٦) بشر لا قدرة له على ذلك؛ فلذلك لا يُقطع منه.

وأما مَنْ قرأ: ﴿قُلْ﴾ فإنه يجوز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف أمر من الله للرسول بأن يقول ذلك.

وقرأ الكسائي والأعشى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتُ﴾ [١٠٢] بضَمِّ التاء، وفتحها الباقون.

-
- (١) ﴿كِسَفًا﴾ بالفتح جمع (كِسْفَة) وهي القطعة، المعنى: أو تُسْقِطُ السماء علينا قطعا، أي: قطعة بعد قطعة. و﴿كِسَفًا﴾ بالإسكان اسم مفرد، المعنى: أو تُسْقِطُ السماء علينا قطعة واحدة. ويصح أن يكون جمع (كِسْفَة) ك (تَمَر وتَمَرَة). انظر: الكشف ٥١/٢.
- (٢) وهي كذلك في مصاحف أهل مكة والشام. (المقنع ص ١٠٤).
- (٣) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق).
- (٤) في (ت) زيادة كلمة «قال» بعد كلمة «ذلك»، ولا تصح.
- (٥) سقطت كلمة «أحد» من (ت).
- (٦) سقط من (ط).

واختلفوا في ياء الإضافة في موضع واحد، وهو قوله: ﴿رَحْمَةً رَبِّي إِذَا﴾
[١٠٠]:

ففتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.
واختلفوا فيما حُذِف من الياءات في موضعين:
أحدهما: قوله: ﴿لَيْتَنَّا أَخَّرْتَنِي إِلَى﴾^(١) [٦٢] فأثبت نافع وأبو عمرو الياء
فيه في الوصل، وحذفها في الوقف، وأثبتها ابن كثير ويعقوب في الحالين،
وحذفها الباقون في الحالين.

والآخر قوله: ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ [٩٧] فأثبت نافع وأبو عمرو الياء فيه في
الوصل، وحذفها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الحالين، وحذفها الباقون في
الحالين.

(١) سقطت «إلى» من الأصل.

فصل

واختلفوا في الوقف على قوله: ﴿أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(١) [١١٠]:

فروى ابن سعد أن حمزة وسليماً كانا يقفان جميعاً: ﴿أَيَّا﴾ .
وروى قتبية عن الكسائي أنه كان يقف على الألف: ﴿أَيَّا﴾ .

١٣٨ ب/ وروى أبو بكر التمار/ عن رويس عن يعقوب أنه كان يقف: ﴿أَيَّا﴾ ، ثم
يبتدئ ﴿مَا تَدْعُوا﴾ .

ووقف الباقر: ﴿أَيَّا مَا﴾ على (ما) .

قال أبو الحسن^(٢) ، رضي الله عنه :

قوله: ﴿أَيَّا﴾ ها هنا هو اسم تام، وهو شرط، وهو منصوب بـ ﴿تَدْعُوا﴾ ،
و ﴿تَدْعُوا﴾ مجزوم به، وجواب الشرط في الفاء في^(٣) قوله: ﴿فَلَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى﴾ ، والتقدير: أيّ الاسمين تدعوا. وقيل: أيّ الدعاءين تدعوا^(٤) .
[وقيل: أيّ الأسماء تدعوا]^(٥) . فله الأسماء الحسنى. فحذف هذا الذي
أضيف إليه (أي) ؛ لدلالة الكلام عليه، لأنّ (أَيَّا) موضوعة على الإضافة،

(١) في (ط) و (ت): ﴿أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ .

(٢) أي: المصنّف ابن غلبون، رحمه الله .

(٣) في (ت): من قوله .

(٤) هذا نصّ قول الأخفش في «معاني القرآن» (٣٩٢/٢) .

(٥) سقط من الأصل . وهو قول الزجاج في «معانيه» (٢٦٤/٣) .

وهي لتبعض ما أضيفت^(١) إليه ، فهي أحد الاسمين المذكورين في قوله : ﴿ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ﴾ ؛ لأن هذا الكلام [حكاية]^(٢) مردود على المشركين حيث أنكروا على النبي ﷺ وعلى المؤمنين قولهم : يا الله ، يارحمان . فقالوا لهم : هذان اسمان ، وأنتم تعبدون واحداً .

فأعلم الله - سبحانه - أنه إله واحد ، وله أسماء^(٣) [أيضاً]^(٤) ، أيها دُعي به لم يُخرجه عن أن يكون واحداً ، له الأسماء الحسنی .

فَمَنْ وقف على قوله : ﴿ أَيَا ﴾ جَعَلَ (ما) بدلاً منها ، فلذلك فَصَلَ (ما) منها ؛ ليدلّ بذلك على أن (ما) ها هنا عنده أيضاً اسمٌ ، لا حرفٌ زِيدَ صِلَةً للكلام وتأكيده^(٥) ؛ إذ لو كانت / كذا^(٦) لم يَجُز انفصالها ممّا قبلها .

أ/١٣٩

وَمَنْ وقف على ﴿ ما ﴾ لم يجعلها اسماً بدلاً من (أي) ، بل جعلها حرفاً زِيدَ صِلَةً للكلام وتأكيده^(٥) ؛ فلذلك لم يفصلها من (أي) .

وكلا الوجهين حسن جميل . ولا ينبغي أن يُتعمد الوقف ها هنا لأحد من القراء ؛ لأنه ليس بموضع تمام ولا كفاية ؛ لأنه متعلق بما بعده من قوله ﴿ تَدْعُوا ﴾ على ما بيّننا فلا يُقطع منه ، وإنما ذكرناه لمن انقطع نفسه [عنده أو امتحن بمعرفة الوقف]^(٧) عليه لا غير .

(١) في (ط) و (ت) : أضيف .

(٢) زيادة من (ت) .

(٣) في (ط) : وله الأسماء .

(٤) زيادة من (ت) .

(٥) ذكر القراء كلا المعنيين ؛ من كون (ما) اسم في معنى (أي) ، ومن كونها صِلَة . (معاني القرآن ١٣٣/٢) .

(٦) في (ت) : كذلك . (٧) جاء ما بين المعقوفتين في (ط) هكذا : أو امتحن عنده بمعرفته بالوقف .

سورة الكهف

قرأ يحيى: ﴿مِنْ لَّدُنْهِ﴾ [٢] بإسكان الدال، وإشمامها الضم، وكسر النون، ووصل الهاء بياء في وصله، وقرأ الباقون بضم الدال، وإسكان النون، وضم الهاء ضمة مختلصة [في الوصل] (١) إلا ابن كثير فإنه وصل الهاء بواو على أصله، ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء ساكنة فيه.

وكان حفص يقف على قوله: ﴿عِوَجًا﴾ [١] وقفة خفيفة (٢)، ثم يقول: ﴿قِيَمًا﴾، وكذا يفعل في (يس) [٥٢]؛ فيقف على قوله: ﴿مِنْ مَّرْقَدِنَا﴾ وقفة خفيفة، ثم يقول: ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾، وكذا يفعل في سورة القيامة [٢٧]، والمطففين [١٤]، وأنا أذكرهما هناك، إن شاء الله. وقرأهن الباقون بالوصل من غير وقفة.

١٣٩/ب وقرأ نافع وابن عامر والأعشى: ﴿مَرْفَقًا﴾ [١٦] بفتح الميم وكسر الفاء، / وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الفاء (٣)

وقرأ ابن عامر ويعقوب: ﴿تَزَوَّدُ عَنْ كَهْفِهِمْ﴾ [١٧] بإسكان الزاي وتشديد الراء، من غير ألف، وقرأ الكوفيون ﴿تَزَاوَرُ﴾ بفتح الزاي، وإثبات ألف بعدها، وتخفيف الزاي والراء، وقرأ الباقون مثلهم، إلا أنهم شددوا الزاي.

(١) سقط من (ط).

(٢) المقصود بالوقفة الخفيفة - هنا - السكت، وتقدم تعريفه.

(٣) وهما لغتان. (الفرأ ١٣٦/٢).

وقرأ الحرمين : ﴿وَلَمَلَّتْ مِنْهُمْ﴾ [١٨] بتشديد اللام ، وخفَّفها الباقون .
وكلُّهم همَزٌ إلا الأعشى وأبا عمرو - إذا ترك الهمز - وحمزة ، إذا وقف ، فإنهم
أبدلوا من الهمزة ياءً ساكنة .

وقرأ أبو عمرو وحمزة وأبو بكر وروح : ﴿بُورِقْكُمْ﴾ [١٩] ساكنة الزاء ،
وكسرها الباقون .

وقرأ حمزة والكسائي : ﴿ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ﴾ [٢٥] بغير تنوين في ﴿مِائَةٍ﴾ ،
ونونها الباقون .

وقرأ ابن عامر : ﴿وَلَا تُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ﴾ [٢٦] بالتاء وجزم الكاف ، وقرأ
الباقون بالياء ورفع الكاف .

وقد ذكرت : ﴿بِالْغُدُوَّةِ﴾ [٢٨] في الأنعام [٥٢] .

وقرأ عاصم وروح : ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ [٣٤] ، ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ [٤٢] بفتح
الثاء والميم جميعاً ، وفتحهما (١) رويس في الأول ، وضمَّهما (٢) في الثاني ،
وقرأ أبو عمرو بضمَّ الثاء وإسكان الميم في الموضعين ، قرأهما الباقون بضمَّ
الثاء والميم جميعاً (٣) .

وقرأ الحرمين وابن عامر : ﴿خَيْرًا مِّنْهُمَا﴾ [٣٦] بالميم ؛ على التثنية (٤) ،

وقرأ الباقون ﴿مِنْهَا﴾ بغير ميم ؛ على التوحيد (٥) .

أ/١٤٠

(١) في (ط) : وفتحها .

(٣) انظر : معاني القرآن للزجاج (٢٨٥/٣) ، والقرآن (١٤٤/٢) .

(٤) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام . (المقنع ص ١٠٤) .

(٥) وهي كذلك في سائر مصاحف أهل العراق . (المصدر السابق) .

وقرأ ابن عامر والمسيبي ورؤيس: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ [٣٨] بألف في الوصل، ووصله الباقر بغير ألف، ووقف عليه قتيبة وحده (لَكِنَّ) بغير ألف، ووقف الباقر بالألف. ولا ينبغي أن يُتعمد الوقف [عليه] (١) لأحد من القراء؛ لأنه غير تام ولا كافٍ فيه (٢).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ﴾ [٤٣] بالياء، [وقرأ] (٣) الباقر بالتاء.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿الْوَلِيَّةُ﴾ [٤٤] بكسر الواو، وفتحها الباقر. ولا خلاف بينهم (٤) في جواز الابتداء بقوله: ﴿الْوَلِيَّةُ﴾ وحسنه؛ لأنه [في] (٥) موضع استئناف، وقد تم الكلام قبله عند قوله: ﴿هُنَالِكَ﴾ (٦).
وقرأ النحويان: ﴿لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ [٤٤] برفع القاف، وجرها الباقر.
وقرأ عاصم وحمزة: ﴿وَحَيْرٌ عُقْبًا﴾ [٤٤] بإسكان القاف، وضمها الباقر.

(١) سقطت من (ط).

(٢) وأصل ﴿لَكِنَّا﴾: لكن أنا، تُركت همزة الألف من (أنا) وكثر بها الكلام، فأدغمت النون من (أنا) مع النون من (لكن). انظر: الفراء ١٤٤/٢ - والزجاج ٢٨٦/٣ - والكشف ٦١/٢.

(٣) سقط من الأصل.

(٤) في (ت): عندهم.

(٥) سقطت من (ت).

(٦) بأن تكون ﴿هُنَالِكَ﴾ ظرفاً لـ ﴿مُتَّصِرًا﴾. أما إن جعلت ﴿هُنَالِكَ﴾ مبتدأ، وما بعده خبره، فيكون الوقف التام على ﴿مُتَّصِرًا﴾، وهو الأوجه عند الداني. وانظر «المكتفى» ص ٣٦٩، و«القطع والائتناف» للنحاس ص ٤٤٧، و«منار الهدى» للأشموني ص ٢٣٢.

وقرأ الابنان وأبو عمرو: ﴿وَيَوْمَ تُسِيرُ﴾ [٤٧] بالتاء وفتح الياء، ﴿الْجِبَالُ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون [﴿تُسِيرُ﴾] (١) بالنون وكسر الياء، ﴿الْجِبَالُ﴾ بالنصب.

وقرأ حمزة: ﴿وَيَوْمَ نَقُولُ نَادُوا﴾ [٥٢] بالنون، وقرأ الباقون [﴿يَقُولُ﴾] (٢) بالياء:

فمن قرأ بالياء كره له أن يبتدئ بقوله: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾؛ لأنه راجع إلى ﴿رَبِّكَ﴾ الذي قد تقدم الخبر عنه بلفظ الإفراد، فلا يقطع منه. ومن قرأ بالنون جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف إخبار من الله - تعالى - عن نفسه بالقول بلفظ الجماعة للتفخيم.

وقرأ الكوفيون: ﴿قُبْلًا﴾ [٥٥] بضم القاف والباء، وقرأ الباقون / بكسر ١٤٠/ب القاف، وفتح الباء (٣).

وقرأ يحيى: ﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾ [٥٩] بفتح الميم واللام الثانية، وكذا في النمل ﴿مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾ [٤٩]، وقرأهما حفص بفتح الميم وكسر اللام، وقرأهما الباقون بضم الميم وفتح اللام، وقرأ الأعشى مثلهم ها هنا، وفي النمل مثل يحيى (٤).

(١) سقطت من (ت).

(٢) زيادة من (ت).

(٣) انظر: الكشف ٦٤/٢ - والزجاج ٢٩٦/٣ - والفراء ١٤٧/٢.

(٤) انظر: الكشف ٦٥/٢ - والفراء ١٤٨/٢.

وقرأ حفص : ﴿وَمَا أَنْسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾ [٦٣] باختلاس (١) ضمة الهاء، ووصلها ابن كثير بياء (٢)، ووصلها الباقون بكسرة مختلسة، ولا خلاف في الوقف [أن الهاء] (٣) ساكنة فيه . وأمال السين الكسائي، وفتحها الباقون .
 وقرأ البصريان : ﴿مِمَّا عَلَّمْتَ رَشْدًا﴾ [٦٦] بفتح الراء والشين، وقرأ الباقون بضم الراء وإسكان الشين .
 وقرأ نافع وابن عامر : ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ [٧٠] بفتح اللام وتشديد النون، وقرأ الباقون بإسكان اللام وتخفيف النون (٤)
 ولا خلاف بينهم في إثبات الياء في الوصل والوقف، إلا ما روي عن ابن ذكوان، فإن أبي - رضي الله عنه - أخبرني عنه بوجهين :
 فأخبرني أنه قرأ له على أبي سهل بحذف الياء في الحاليين، وكذا ذكره الأخفش في كتابه القديم .
 وأخبرني - أيضاً - أنه قرأ على أبي سهل وغيره له (٥) بإثبات الياء في الحاليين، وكذا ذكره الأخفش في كتابه الذي ذكر فيه العِلل .

(١) أي : بعدم إشباع الحركة، وليس الاختلاس - هنا - تبعيض الحركة .

(٢) أي : قرأ ابن كثير بياء لفظاً ووصلاً .

(٣) في (ط) و (ت) : أنها .

(٤) انظر : الكشف ٦٧/٢ .

(٥) أي : لابن ذكوان .

وكان أبي / - رضي الله عنه - (١) يختار الإثبات في الحالين، وأنا آخذ ١٤١/أ بالوجهين جميعاً له، وأختار الإثبات أيضاً كسائر القراء.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿لِيَغْرَقَ﴾ [٧١] بالياء مفتوحة مع فتح الراء، ﴿أَهْلُهَا﴾ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿لِتُغْرَقَ﴾ بالتاء مضمومة مع كسر الراء، ﴿أَهْلُهَا﴾ بالنصب.

وقرأ الحرميان وأبو عمرو ورويس: ﴿زَكِيَّةٌ﴾ [٧٤] بألف بعد الزاي، [مع تخفيف] (٢) الياء، وقرأ الباقون ﴿زَكِيَّةٌ﴾ بتشديد الياء، من غير ألف.

وقرأ ابن ذكوان وأبو بكر ويعقوب ونافع سوى إسماعيل: ﴿نُكْرَأُ﴾ [٧٤] بضم الكاف إذا كان منصوباً، حيث وقع، وأسكنها الباقون.

وقرأ يحيى: ﴿مِنْ لَدُنِّي عُدْرًا﴾ [٧٦] بإسكان الدال وإشمامها الضم، وتخفيف النون. وقرأ نافع والأعشى بضم الدال وتخفيف النون [وكسرهما] (٣)، وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد النون. ولا خلاف في كسر النون.

وقرأ المفضل: ﴿أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا﴾ [٧٧] بكسر الضاد وإسكان الياء وتخفيفها، وقرأ الباقون بفتح الضاد وكسر الياء مع تشديدها.

وقرأ ابن كثير والبصريان: ﴿لَتَتَّخِذَنَّ﴾ [٧٧] بلام من غير ألف بعدها، مع

تخفيف التاء / وكسر الخاء (٤) وقرأ الباقون: ﴿لَتَتَّخِذَنَّ﴾ بألف موصولة بعد ١٤١/ب

(١) في (ت) بدل جملة الترضي: رحمه الله.

(٢) في (ت): وتخفيف.

(٣) زيادة من (ت).

(٤) انظر: الفراء ١٥٦/٢ - والكشف ٧٠/٢.

اللام، مع تشديد التاء وفتح الخاء. وأظهر الذال عند التاء ابن كثير وحفص والأعشى ورؤيس، وأدغمها الباقون.

وقرأ نافع وأبو عمرو: ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا﴾ [٨١]، وفي التحريم ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ﴾ [٥]، وفي (ن): ﴿أَنْ يُبَدِّلَنَا﴾ [٣٢] بفتح الباء وتشديد الدال في الثلاثة، وقرأهن الباقون بإسكان الباء وتخفيف الدال.

وقرأ ابن عامر ويعقوب: ﴿رُحْمًا﴾ [٨١] بضم الحاء، وأسكنها الباقون. وقرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿فَأَتَّبَعَ سَبَبًا﴾ [٨٥]، ﴿ثُمَّ أَتَّبَعَ سَبَبًا﴾ [٨٩]، [٩٢] بالهمز، وإسكان التاء مع تخفيفها، في الثلاثة. وقرأهن الباقون بوصل الألف وتشديد التاء مع فتحها.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [٨٦] بألف (١) وياء مفتوحة، من غير همز. وقرأ الباقون ﴿حَمِئَةٍ﴾ بهمزة مفتوحة، من غير ألف.

وقرأ حفص وحمزة والكسائي ويعقوب: ﴿فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾ [٨٨] بنصب الهمزة مع تنوينها، وكسر التنوين لالتقاء الساكنين، وقرأ الباقون برفع الهمزة من غير تنوين (٢).

١٤٢/أ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص والمفضل: ﴿السَّيِّئِينَ﴾ [٩٣]، و﴿سَاءًا﴾ [٩٤] بفتح السين فيهما، وقرأ حمزة والكسائي بضم السين في الأول

(١) في (ت): بالألف.

(٢) الكشف ٧٤/٢.

وفتحها في الثاني، وضمها فيهما الباقون.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿لَا يَكَادُونَ يُفْقَهُونَ﴾ [٩٣] بضم الياء وكسر القاف، وفتحهما الباقون.

وقرأ عاصم سوى الأعشى: ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [٩٤] بالهمز فيهما، وكذا في الأنبياء [٩٦]، وقرأهما الباقون بغير همز في السورتين.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾ [٩٤] بالالف مع فتح الراء، وقرأ الباقون ﴿خَرْجًا﴾ بإسكان الراء من غير ألف^(١).

وقرأ ابن كثير: ﴿مَا مَكَّنِي﴾ [٩٥] بنونين خفيفتين^(٢): الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، وقرأ الباقون بنون واحدة مشددة مكسورة^(٣).

وكلُّهم قرأ: ﴿رَدْمًا أَتُونِي﴾ [٩٥، ٩٦] بهمزة مفتوحة بعدها مدة يسيرة، إلا ما روي عن يحيى، فإني قرأت له على أبي، رضي الله عنه: ﴿رَدْمًا أَتُونِي﴾ بإسكان الهمزة من غير مد، مع كسر التنوين من قوله: ﴿رَدْمًا﴾؛ لسكونه وسكون الهمزة التي بعده، وأخبرني أنه هكذا قرأ على نصر بن يوسف، من طريق ابن شنبوذ. وقرأت عليه - أيضاً - بفتح الهمزة والمد، مثل سائر القراء، وقال لي [إنه]^(٤) هكذا قرأ على أبي سهل، من طريق ابن مجاهد. وأنا آخذ [له]^(٥) بالوجهين:

(١) انظر: الفراء ١٥٩/٢ - والكشف ٧٧/٢.

(٢) وكذلك هي في المصحف المكي. انظر «المقنع» ص ١٠٤.

(٣) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق).

(٤) زيادة من (ت).

(٥) سقطت من (ت).

فإذا ابتدأت على الوجه الذي تُسكن [فيه الهمزة] ^(١) أتيت بهمزة الوصل ١٤٢/ب مكسورة، وقلبت تلك الهمزة/ الساكنة ياءً ساكنة.

وإذا ابتدأت على الوجه الذي تفتح الهمزة فيه، ابتدأت بفتح الهمزة والمد كما تصل. ولا ينبغي أن يُتعمد الابتداء بهذا الفعل لأحد من القراء؛ لأنه من كلام ذي القرنين، فهو متصل بما قبله ^(٢)، فلا يُقطع منه ^(٣).

وقرأ نافع والكوفيون سوى أبي بكر: ﴿الصَّٰدِقِينَ﴾ [٩٦] بفتح الصاد والdal، وقرأ أبو بكر بضم الصاد وإسكان الdal، وضمهما جميعاً الباكون.

وقرأ حمزة: ﴿قَالَ اعْتُونِي أُفْرِغْ﴾ [٩٦] بإسكان الهمزة من غير مد، فإذا ابتدأ أتى بهمزة الوصل مكسورة، وقلبت تلك الهمزة الساكنة ياءً ساكنة. وقرأ الباكون بهمزة مفتوحة وبعدها مدة يسيرة، في الوصل والابتداء جميعاً.

ولا ينبغي أن يُتعمد الابتداء به لأحد من القراء؛ لأنه متعلق بما قبله من قوله: ﴿قَالَ﴾ فلا يُقطع منه.

وقرأ حمزة: ﴿فَمَا اسْطُغُوا﴾ [٩٧] بتشديد الطاء، وكذا ^(٤) قرأ الأعشى، إلا أنه جعل موضع السين صاداً، ولم يقرأ بالصاد غيره، وقرأ الباكون بتخفيف الطاء ^(٥).

(١) في (ت): الهمزة فيه.

(٢) في (ت): «بما قبله منه»، ولا معنى له.

(٣) في الأصل و (ت): «عنه»، وهو مخالف لما جرى عليه أسلوب المؤلف من أول الكتاب، وأثبت صوابه من (ط).

(٤) في (ت): وكذلك.

(٥) انظر: الزجاج ٣/٣١٢ - والكشف ٢/٨٠.

وقرأ الكوفيون سوى المفضل: ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءً﴾ [٩٨] بالمد، وهمزة مفتوحة من غير تنوين، وقرأ الباكون / بالقصر والتنوين من غير همز. ١٤٣/أ
 وقرأ الأعشى: ﴿أَفَحَسِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [١٠٢] بإسكان السين ورفع الباء، وقرأ الباكون بكسر السين وفتح الباء. ولا خلاف بينهم في جواز الابتداء بهذا؛ لأنه في موضع استئناف^(١)
 وقرأ حمزة والكسائي: ﴿قَبْلَ أَنْ يَنْفَذَ﴾ [١٠٩] بالياء، [وقرأ]^(٢) الباكون بالتاء.

واختلفوا في ياء الإضافة في تسعة مواضع، وهي:
 ﴿قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ﴾ [٢٢]، ﴿بِرَّبِّي أَحَدًا﴾ [٣٨]، ﴿بِرَّبِّي أَحَدًا﴾ [٤٢]، ﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ﴾ [٤٠]، ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [٦٩]، ﴿مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ [١٠٢]، ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ في ثلاثة مواضع [٦٧، ٧٢، ٧٥]:
 فأما ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ [في المواضع الثلاثة]^(٣)، ففتحها حفص، وأسكنها الباكون.

وأما الستة الباقية ففتحها نافع.
 وأسكن ابن كثير منهم^(٤): ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾، ﴿دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾، وفتح ما بقي.

(١) انظر: الفراء ١٦٠/٢، ١٦١ - والزجاج ٣١٤/٣.

(٢) زيادة من (ت).

(٣) في (ت): «الثلاثة مواضع»، والوجه ما أثبت من بقية النسخ.

(٤) في (ت): منها.

وَأَسْكَنْ أَبُو عَمْرٍو مِنْهَا ﴿سَتَجِدُنِي﴾ ، [وفتح ما بقي] (١) .
وَأَسْكَنْهُمْ كُلَّهُنَّ الْبَاقُونَ . (٢)

واختلفوا فيما حُذِفَ من الِاءات في ستة مواضع :

أَوَّلُهَا قَوْلُهُ : ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ [١٧] : أثبت نافع وأبو عمرو الِاء [فيه] (٣) في الوصل ، وحذفها في الوقف ، وأثبتها يعقوب في الحالين ، وحذفها الباقون في الحالين .

وقوله : ﴿أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي﴾ [٢٤] ، ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ﴾ [٣٩] ، ﴿أَنْ يُؤْتِيَنَّ خَيْرًا﴾ [٤٠] ، ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ [٦٤] ، ﴿عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنَّ﴾ [٦٦] :

ب/١٤٣ / فأثبت الِاء في هذه الخمسة ابن كثير ويعقوب في الوصل والوقف .

وأثبتها نافع وأبو عمرو فيهنَّ في الوصل ، وحذفها في الوقف .

وخالف ورش رجال نافع في قوله : ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا﴾ فقط ، فحذفها في

الوصل والوقف جميعاً .

وحذفهنَّ كُلَّهُنَّ الْبَاقُونَ في الحالين إلا الكسائي ، فإنه خالفهم في قوله :

﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ فقط ، فأثبتها في الوصل ، وحذفها في الوقف .

(١) سقط من (ط) ، وجاء في (ت) : وفتح الباقي .

(٢) في الأصل : «وَأَسْكَنْهُمْ كُلَّهُنَّ الْكُوفِيُّونَ الْبَاقُونَ» ، والتصويب من (ط) و (ت) .

(٣) زيادة من (ت) .

سورة مريم عليها السلام

قرأ نافع : ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [١] الهاء والياء بين الإمالة والفتح (١)، وأمالهما جميعاً يحيى والكسائي، وأمال أبو عمرو الهاء، وفتح الياء، وقرأ ابن عامر وحمزة بفتح الهاء وإمالة الياء، وفتحهما جميعاً الباقر.

وقرأ الحرميان وعاصم ويعقوب بإظهار الدال من هجاء (ص) عند الذال من : ﴿ذِكْرُ﴾ [٢]، وأدغمها الباقر.

وقرأ النحويان : ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾ [٦] بجزم الثاء فيهما، ورفعهما فيهما الباقر (٢)

وقرأ حمزة والكسائي : ﴿عَتِيًّا﴾ [٨، ٦٩]، ﴿وَبِكِيًّا﴾ [٥٨]، و﴿صَلِيًّا﴾ [٧٠]، و﴿جَنِيًّا﴾ [٦٨، ٧٢] بكسر أول هذه الأربعة، وقرأ حفص بضم [أول] (٣) قوله (٤) : ﴿بُكِيًّا﴾، وكسر أول ما بقي، وضم أولها كلها الباقر (٥)

وقرأ حمزة والكسائي : ﴿وَقَدْ خَلَقْنَاكَ﴾ [٩] بنون / وألف، وقرأ الباقر ١/١٤٤ ﴿وَقَدْ خَلَقْنَاكَ﴾ بتاء (٦) مضمومة من غير ألف.

(١) في (ت) : بين الفتح والإمالة.

(٢) انظر: الفراء ١٦١/٢ - والكشف ٨٤/٢ - وإعراب النحاس ٣٠٢/٢، ٣٠٣.

(٣) سقط من الأصل.

(٤) سقطت كلمة «قوله» من (ط).

(٥) انظر: الكشف ٨٤/٢، ٨٥.

(٦) في (ت) : بالتاء.

وقرأ ورش والحلواني^(١) والبصريان: ﴿لَا هَبَ لَكَ﴾ [١٩] بياء مفتوحة بعد اللام من غير همز^(٢)، وقرأ الباقون ﴿لَا هَبَ لَكَ﴾ بهمزة مفتوحة بعد اللام.

وقرأ حمزة وحفص^(٣): ﴿وَكُنْتَ نَسِيًّا﴾ [٢٣] بفتح النون، وكسرها الباقون.

(١) كلمة «والحلواني» ثابتة في النسخ الثلاث، إلا أن فوقها إشارة تضييب في الأصل، وفي (ت) كذلك وكتب على هامشها «سقط» والصواب إثباتها؛ لأمرين:

١- إن إسناده الحلواني في كتاب «التذكرة» يرجع لابن مجاهد، وقد قال في كتابه «السبعة» ص ٤٠٨: «وقرأ أبو عمرو ونافع في رواية ورش والحلواني عن قالون: (لِيَهَبَ لَكَ) بغير همز» اهـ. فنص على ذكر الحلواني.

٢- ذكر ابن الجزري قراءة (لِيَهَبَ) بالياء، ثم قال بعدها: «واختلف عن قالون: فروى ابن أبي مهران - من جميع طرقه - عن الحلواني عنه كذلك، إلا من طريق ابن العلاف والحمامي...» اهـ. (النشر ٣١٧/٢).

وليس طريق الحلواني عن قالون - في كتاب التذكرة - عن ابن العلاف، ولا عن الحمامي، حتى يكون ﴿لَا هَبَ﴾ بالهمز، فبقي الكلام على إطلاقه؛ أي أن الحلواني عن قالون يقرأ (لِيَهَبَ) بالياء من كتاب «التذكرة»، والله أعلم.

(٢) أي: (لِيَهَبَ)، وهي في جميع المصاحف بالألف هكذا ﴿لَا هَبَ﴾، انظر المقنع ص ٤٢. وقد اتبعت في ضبطها مصطلح المصحف المطبوع على رواية ورش عن نافع، والمصحف المطبوع على رواية الدوري عن أبي عمرو، وفيهما أن وضع نقطة مستديرة كبيرة، مقفولة الوسط، مع حركتها موضع الهمزة يدل على إبدال الهمزة حرف علة من جنس حركة الحرف الذي قبلها.

(٣) في (ت): «وقرأ حفص وحمزة»، والمؤدّي واحد.

وقرأ الابنان وأبو عمرو وأبو بكر ورويس: ﴿مَنْ تَحْتَهَا﴾ [٢٤] بفتح الميم
مِنْ ﴿مَنْ﴾ [وفتح التاء الثانية] (١) مِنْ ﴿تَحْتَهَا﴾، وقرأ الباقون بكسرهما.

وقرأ حفص: ﴿تُسْقِطُ عَلَيْكَ﴾ [٢٥] بضمّ التاء وتخفيف السين وكسر
القاف، وقرأ حمزة مثله إلا أنه فتح التاء والقاف، وقرأ يعقوب: ﴿يَسْقِطُ﴾
بالياء مفتوحةً وتشديد السين وفتح القاف، وقرأ الباقون مثله إلا أنهم قرؤوا
بالتاء (٢) ولا خلاف في [نصب ﴿رُطْبًا﴾] (٣).

وقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب: ﴿قَوْلَ الْحَقِّ﴾ [٣٤] بنصب اللام،
ورفعها الباقون.

وقرأ الكوفيون وابن عامر وروح: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾ [٣٦] بكسر
الهمزة، وفتحها الباقون:

فَمَنْ فَتَحَهَا لَمْ يَتَدَيَّ بِهَا؛ لأنها معطوفة على الصلاة والزكاة المتقدم
ذكرهما، التقدير: وأوصاني بالصلاة والزكاة وبأن الله ربي وربكم، فهي
داخلة معهما في الإيضاء، فلا يجوز أن تُقطع منهما.

وَمَنْ كَسَرَهَا ابْتَدَأَ بِهَا؛ لأنها مستأنفة، وذلك أنه يجعل الكلام الذي قبلها
قد تم، فهي غير متعلّقة به؛ إذ كانت غير داخلة في الإيضاء معه.

وقرأ الكوفيون سوى المفضل: ﴿إِنَّهُ كَانَ/ مُخْلِصًا﴾ [٥١] بفتح اللام، ١٤٤/ب
وكسرها الباقون، ولا خلاف في كسر اللام [من قوله] (٤): ﴿مُخْلِصِينَ﴾

(١) سقط من (ط)، وجاء بدلاً منه: «والتاء».

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج ٣/٣٢٥، ٣٢٦ - ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٢.

(٣) في (ت): قوله ﴿رُطْبًا﴾ أنه بالنصب. (٤) سقط من (ط).

[الأعراف ٢٩ وغيرها] و﴿مُخْلِصاً﴾ [الزمر ٢، ١١، ١٤] إذا لم يكن فيه ألف ولا م، فيما عدا هذه السورة.

وقرأ رويس: ﴿نُورَتْ﴾ [٦٣] بفتح الواو وتشديد الراء، وقرأ الباقر بإسكان الواو وتخفيف الراء.

وقد ذكرت: ﴿فَيَكُونُ﴾ [٣٥] في البقرة [١١٧] و﴿يَدْخُلُونَ﴾ [٦٠] في النساء [١٢٤] و﴿أَءِذَا مَا مِثُّ﴾ [٦٦] في باب الهمز.

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم: ﴿أَوَّلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَنُ﴾ [٦٧] بإسكان الذال وتخفيف الكاف مع ضمها، وقرأ الباقر بتشديد الذال والكاف مع فتحهما.

وقرأ الكسائي ويعقوب: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ [٧٢] بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم، وقرأ الباقر بفتح النون وتشديد الجيم.

وقرأ ابن كثير: ﴿خَيْرٌ مَّقَاماً﴾ [٧٣] بضم الميم الأولى، وفتحها الباقر. وقرأ ابن ذكوان والأعشى ونافع سوى ورش: ﴿وَرِيّاً﴾ [٧٤] بياء واحدة

مشددة من غير همز، وقرأ الباقر بهمزة ساكنة بعدها ياء مفتوحة خفيفة^(١) وقرأ حمزة والكسائي: ﴿مَالاً وَوُلْدًا﴾ [٧٧]، ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ

وُلْدًا﴾ [٨٨] و﴿أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وُلْدًا﴾ [٩١]، ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وُلْدًا﴾ [٩٢]، وفي الزخرف [٨١] ﴿إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وُلْدٌ﴾، وفي نوح

[٢١] ﴿يَزِدُّهُ مَالَهُ وَوُلْدُهُ﴾ بضم الواو وإسكان اللام في الستة. وقرأه^(٢) الباقر بفتح الواو واللام إلا ابن / كثير والبصريين^(٣) فإنهم خالفوه في نوح

(١) انظر «معاني القرآن» للفرّاء ١٧١/٢.

(٢) في (ت): وقرأ. (٣) في (ت): «والبصريان»، وهو خطأ ظاهر.

فقط فضّموا الواو وأسكنوا اللام فيها.

وقرأ نافع والكسائي: ﴿يَكَادُ﴾ [٩٠] بالياء، وكذا في (عسّ) [٥]،
وقرأهما (١) الباقون بالتاء.

وقرأ الحرميّان والكسائي وحفص: ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ [٩٠] بالياء [والتاء] (٢)
وتشديد الطاء مع فتحها، وكذا في (عسّ) [٥]، وقرأ الباقون ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾
بالياء والنون مع كسر الطاء (٣) وتخفيفها في السورتين، إلا ابن عامر وحمزة
فإنهما خالفاهم (٤) في (عسّ) فقط فقرأ فيها (٥) مثل حفص.

واختلفوا في ياء الإضافة في ستة مواضع، [وهي] (٦):
﴿مِنْ وَرَائِي وَكَانَتْ﴾ [٥]، ﴿اجْعَلْ لِّي آيَةً﴾ [١٠]، ﴿إِنِّي أَعُوذُ
بِالرَّحْمَنِ﴾ [١٨]، ﴿ءَاتَنِي الْكِتَابَ﴾ [٣٠]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٤٥]،
﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ﴾ [٤٧]:

فأما: ﴿مِنْ وَرَائِي﴾ ففتحها ابن كثير وحده، وأسكنها الباقون.

(١) في (ط): وقرأ.

(٢) تكملة من (ط) و(ت).

(٣) في (ط): مع كسرها.

(٤) في (ط): «خالفهما»، وهو خطأ.

(٥) في (ت): «فيهما»، وهو خطأ.

(٦) سقطت من (ط).

وأما قوله: ﴿ءَاتَيْنِي الْكِتَابَ﴾ فأسكنها حمزة [وحده] ^(١)، وفتحها الباقون.
وفتح الأربعة الباقية نافع وأبو عمرو.
وأسكن ابن كثير منهم ^(٢): ﴿اجْعَلْ لِّي آيَةً﴾ و﴿سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ﴾
وفتح ما بقي.
وأسكنهنَّ كلُّهنَّ الباقون.
ليس فيها من المحذوفات شيء.

(١) زيادة من (ت).

(٢) في (ت): منها.

سورة طه

قرأ ورش وأبو عمرو بفتح الطاء وإمالة الهاء، وقرأ إسماعيل والمسيبي الطاء والهاء بين اللفظين، وأمالهما يحيى والكسائي وحمزة (١)، وفتحهما / ١٤٥ ب الباقون.

وقرأ حمزة والكسائي بإمالة أواخر آياتها كلها، وقرأها إسماعيل وورش والمسيبي في رواية خَلَفَ عنه بين اللفظين، وقرأ أبو عمرو ما كان منها فيه راء بعدها ألف بالإمالة، وما عدا ذلك بين اللفظين، وفتحها كلها الباقون والمسيبي في رواية ابنه عنه.

وقرأ حمزة: ﴿لَا هَلْهُ امْكُثُوا﴾ [١٠] بضم الهاء الأخيرة ضمة مختلصة (٢)، وكذا في القصص [٢٩]، وكسرها الباقون كسرة خفيفة (٣) في الموضعين. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونصير: ﴿أَنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [١٢] بفتح الهمزة من ﴿أَنِّي﴾، وكسرها الباقون. ولا يجوز الابتداء بها على كلتا القراءتين: أما مَنْ فتحها فقد جعلها مفعول ﴿نُودِي﴾ الثاني، وأضمر في ﴿نُودِي﴾ ما يقوم مقام فاعله، التقدير: نودي موسى: يا موسى بأنني أنا ربك. فهي متعلقة بـ ﴿نُودِي﴾، فلا تقطع منه.

(١) في (ط) و (ت): وحمزة والكسائي.

(٢) أي: ضمة كاملة، من غير إشباع يتولد منه واو.

(٣) أي: كسرة كاملة، من غير إشباع يتولد منه ياء. وانظر التوجيه في الكشف ٩٥/٢.

وَأَمَّا مَنْ كَسَرَهَا فَإِنَّهُ جَعَلَهَا حِكَايَةً بَعْدَ الْقَوْلِ، التَّقْدِيرُ: نُودِيَ فَقِيلَ: يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ. فَهِيَ أَيْضاً مُتَعَلِّقَةٌ بِ﴿نُودِيَ﴾ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، فَلَا تُقَطَّعُ مِنْهُ.

وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ: ﴿طُوًى﴾ [١٢] بِالتَّنْوِينِ، وَكَذَا فِي (وَالنَّازِعَاتِ) [١٦]، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ فِيهِمَا^(١)، وَلَا خِلَافَ فِي ضَمِّ الطَّاءِ.

وَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْمَفْضُلُ: ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ﴾ [١٣] بِتَشْدِيدِ النُّونِ مِنْ ١٤٦/أ، وَ﴿اخْتَرْتُكَ﴾ بِالنُّونِ، وَالْأَلْفِ/ بَعْدَ النُّونِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِ النُّونِ مِنْ ﴿وَأَنَا﴾ وَ﴿اخْتَرْتُكَ﴾ بِتَاءٍ مَضْمُومَةٍ بَعْدَ الرَّاءِ.

وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ: ﴿أَشْدُّ بِهِ﴾ [٣١] بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ مِنْ (أَشْدُّ)، وَ﴿وَأَشْرَكُهُ﴾ [٣٢] بِضَمِّ الْهَمْزَةِ فِي الْوَصْلِ وَالْإِبْتِدَاءِ جَمِيعاً^(٢)، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿أَشْدُّ﴾ بِأَلْفٍ مُوصُولَةٍ فِي الْوَصْلِ، وَهَمْزَةٍ مَضْمُومَةٍ فِي الْإِبْتِدَاءِ، وَ﴿وَأَشْرَكُهُ﴾ بِهَمْزَةٍ مُفْتُوحَةٍ فِي الْوَصْلِ وَالْإِبْتِدَاءِ. وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُتَعَمَّدَ الْإِبْتِدَاءُ بِوَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ الْفَعْلَيْنِ لِأَحَدٍ مِنَ الْقُرَاءِ؛ لِأَنَّهُمَا مُتَعَلِّقَانِ بِمَا قَبْلَهُمَا مِنَ الدَّعَاءِ وَالطَّلَبِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِي﴾ [٢٩]:

أَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ فَعَلَى الْجَوَابِ لَهُ.

وَأَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ الْبَاقِينَ فَعَلَى أَنَّهُمَا دَاخِلَانِ مَعَهُ فِي الدَّعَاءِ وَالطَّلَبِ، فَلَا (١) مَنْ نَوَّنَهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْوَادِي، فَأَبْدَلَهُ مِنْهُ فَصَّرَفَهُ. وَمَنْ لَمْ يَنْوَّنْهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ، فَيَكُونُ قَدْ سَمَّى مَوْثِقًا بِمَذَكَّرٍ، فَلَا يَنْصَرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْدُولًا. انظر: الكشف ٩٦/٢ - ومعاني الزجاج ٣٥١/٣. (٢) فِي (ط) بَدَلَ «جَمِيعًا» جَاءَ «مَعًا».

يُقطع منه (١).

وقرأ ابن كثير والمسيبي: ﴿وَأَشْرِكُهُ﴾ [٣٢] بوصل الهاء بواو، ووصلها الباقون بضمة مختلصة (٢)، ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء مُشَمَّةٌ شيئاً من الضم فيه (٣). ولا ينبغي أن يُتعمد الوقف عليه لأحد من القراء؛ لأنه متعلق بقوله: ﴿فِي أَمْرِي﴾ فلا يُقطع منه.

وروي عن نصير: ﴿الَّذِي أُعْطِيَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾ [٥٠] بفتح اللام وإسكانها (٤)، وأسكنها الباقون.

وقرأ الكوفيون: ﴿الْأَرْضَ مَهْدًا﴾ [٥٣] بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف، وكذا في الزخرف [١٠]، وقراءهما الباقون بكسر الميم / وفتح الهاء ١٤٦/ب وألف بعدها.

وقرأ الحرميان والنحويان: ﴿مَكَانًا سَوًى﴾ [٥٨] بكسر السين، وضمتها الباقون، ووقف يحيى وحمزة والكسائي عليه بالإمالة، وكذا يقفون على ﴿سُدًى﴾ في سورة القيامة [٣٦]، ووقف عليهما أبو عمرو وإسماعيل وورش بين اللفظين، ووقف عليهما الباقون بالفتح.

(١) في (ت): فلا يُقطعاً منه.

(٢) أي: بضمة كاملة، من غير إشباع يتولد منه واو.

(٣) ذكر ابن الجزري في هاء الضمير - من حيث الروم والإشمام - ثلاثة مذاهب. (النشر ١٢٤/٢) ممّا يجعل قول ابن غلبون، رحمه الله: «ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء مُشَمَّةٌ شيئاً من الضم فيه» قولاً غير مسلم.

(٤) سقطت من (ط)، وفي (ت): وإسكانها.

وقرأ حفص وحمزة والكسائي ورويس: ﴿فَيُسْحِتْكُمْ﴾ [٦١] بضم الياء وكسر الحاء، وفتحهما الباقيون.

وقرأ ابن كثير والمفضل وحفص: ﴿إِنْ هَذَا ن﴾ [٦٣] بتخفيف النون من: ﴿إِنْ﴾، وشددها الباقيون. وقرأ أبو عمرو: ﴿هَذَا ن﴾ بالياء، [وقرأ^(١)] الباقيون [﴿هَذَا ن﴾]^(١) بالالف، وقرأ ابن كثير بتشديد النون من ﴿هَذَا ن﴾، وخففها الباقيون^(٢).

وقرأ أبو عمرو: ﴿فَاجْمَعُوا كَيْدُكُمْ﴾ [٦٤] موصولة الألف، مفتوحة الميم، وقرأ الباقيون بهمزة مفتوحة وكسر الميم.

وقرأ ابن ذكوان وروح: ﴿تُخِيلُ إِلَيْهِ﴾ [٦٦] بالتاء، وقرأ الباقيون بالياء. وقرأ ابن ذكوان: ﴿تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا﴾ [٦٩] برفع الفاء، وأسكنها الباقيون، وقرأ حفص ﴿تَلْقَفُ﴾ بإسكان اللام وتخفيف القاف، وقرأ الباقيون بفتح اللام وتشديد القاف. وشدد البزّي التاء على أصله، وخففها الباقيون.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿كَيْدُ سِحْرِ﴾ [٦٩] بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف، وقرأ/ الباقيون ﴿سَحْرِ﴾ بفتح السين وألف بعدها مع كسر الحاء. وقد ذكرت: ﴿قَالَ^(٣) ءَامَتُمْ لَهُ﴾ [٧١] في الأعراف [١٢٣].

وقرأ قالون: ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا﴾ [٧٥] بوصل الهاء بكسرة مختلصة، وأسكنها السوسي، ووصلها الباقيون بياء، ولا خلاف بينهم في إسكانها في

(١) زيادة من (ت).

(٢) انظر التوجيه في: الكشف ٩٩/٢، ١٠٠ - ومشكل إعراب القرآن ٤٦٦/٢، ٤٦٧.

(٣) في الأصل و (ط): ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَتُمْ لَهُ﴾، وهو مخالف لنص المصحف، والمثبت من (ت).

الوقف.

وقرأ حمزة: ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا﴾ [٧٧] بإسكان الفاء من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿لَا تَخَفْ﴾ بألف مع رفع الفاء:

فعلى قراءة حمزة لا يجوز [أن يبتدىء] (١) به؛ لأنه جواب الأمر الذي هو قوله: ﴿فَاضْرِبْ﴾، التقدير: إِنَّ تَضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ لَا تَخَفْ دَرَكًا مِنْ خَلْفِكَ، [وَأَنْتَ] (٢) لا تَخْشَى غَرَقًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ. فلذلك هو متعلق بـ (فَاضْرِبْ) فلا يُقْطَع منه.

وأما على قراءة الباقيين فله تقديران:

أحدهما: أن يُجْعَلَ حالاً من فاعل (فَاضْرِبْ) (٣)، التقدير: فاضرب لهم طريقاً في البحر غير خائف ولا خاشٍ. فعلى هذا لا يجوز الابتداء به؛ لأنه متعلق بـ (فَاضْرِبْ) من حيث كان واقعاً فيه.

والآخر: أن يقطع من قوله: ﴿فَاضْرِبْ﴾، تقديره: أَنْتَ لَا تَخَافُ. فعلى هذا يجوز الابتداء به؛ لأنه [استئناف خبر] (٤).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿قَدْ أَنْجَيْتُكُمْ﴾ [٨٠]، ﴿وَوَعَدْتُكُمْ﴾ [٨٠]، ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْتُكُمْ﴾ [٨١] بالتاء مضمومة من غير ألف في الثلاثة، وقرأهن الباقون بالألف والنون.

(١) في (ت): الابتداء.

(٢) زيادة يقتضيها المقام من (ت).

(٣) سقطت من (ط).

(٤) في (ت): مستأنف. وانظر توثيق توجيه المصنف في: معاني الفراء ١٨٧/٢ - والكشف

١٠٢/٢ - والزجاج ٣٦٩/٣ - والنحاس ٣٥١/٢.

١٤٧/ب وقرأ البصريّان: ﴿وَوَعَدْنٰكُمْ﴾ [٨٠] بغير ألف بعد الواو، وقرأ/ الباقون بالألف.

وقرأ الكسائيّ: ﴿فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [٨١] بضمّ الحاء، ﴿وَمَنْ يَحِلُّ﴾ [٨١] بضمّ اللام الأولى، وقرأ الباقون بكسر الحاء واللام في الموضعين^(١) ولا خلاف في قوله: ﴿أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ﴾ [٨٦] أنه بكسر الحاء.

وقرأ رويس: ﴿هُمْ أَوْلَاءِ عَلَىٰ إِثْرِي﴾ [٨٤] بكسر الهمزة وإسكان الشاء، وفتحهما جميعاً الباقون.

وقرأ نافع وعاصم سويّ المفضل: ﴿بِمَلِكِنَا﴾ [٨٧] بفتح الميم، وضمّها حمزة والكسائيّ، وكسرها الباقون^(٢).

وقرأ الحرميّان وابن عامر وحفص ورويس: ﴿حُمِّلْنَا﴾ [٨٧] بضمّ الحاء وتشديد الميم مع كسرها، وقرأ الباقون ﴿حَمِّلْنَا﴾^(٣) بفتح الحاء والميم مع تخفيفها^(٤).

وقد ذكرت: ﴿يَبْنُوْهُمْ﴾^(٥) [٩٤] في الأعراف [١٥٠].

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿بِمَا لَمْ تَبْصُرُوا بِهِ﴾ [٩٦] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

(١) انظر التوجيه في: الكشف ١٠٣/٢، ١٠٤ - والفرأ ١٨٨/٢.

(٢) هي بالفتح: المصدر. وبالضمّ: السلطان. وبالكسر: ما حوَّته اليد. (الزجاج ٣٧١/٣).

(٣) سقط من (ت) قوله: ﴿حَمِّلْنَا﴾. (٤) في (ط): «تخفيفهما»، وهو خطأ.

(٥) في الأصل و (ط): (ابن أم)، والمثبت من (ت)؛ لأنه موافق لنصّ المصحف.

وقرأ البصريان وابن كثير^(١): ﴿لَنْ تُخْلِفَهُ﴾ [٩٧] بكسر اللام، وفتحها الباقون.

وقرأ أبو عمرو: ﴿يَوْمَ نَنْفُخُ فِي الصُّورِ﴾ [١٠٢] بالنون مفتوحة، مع ضمّ الفاء، وقرأ الباقون بالياء مضمومة، مع فتح الفاء.

وقرأ ابن كثير: ﴿فَلَا يَخَفُ ظُلْمًا﴾ [١١٢]، بإسكان الفاء من غير ألف^(٢)، وقرأ الباقون ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ بالألف ورفع الفاء.

وقرأ يعقوب: ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ نَقْضِي﴾ [١١٤] بالنون مفتوحة مع كسر الضاد وفتح الياء، ﴿وَحِيَهُ﴾ / بنصب الياء، وقرأ الباقون ﴿يُقْضَى﴾ بالياء مضمومة أ/١٤٨ مع فتح الضاد وإسكان الياء^(٣)، ﴿وَحِيَهُ﴾ برفع الياء. وأمال الضاد حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها الباقون.

وقرأ نافع وأبو بكر: ﴿وَإِنَّكَ لَا تَظْمَوُا﴾ [١١٩] بكسر الهمزة، وفتحها الباقون:

(١) في (ت): ابن كثير والبصريان.

(٢) هي في المصحف ﴿يَخَافُ﴾ بالألف، ولم أجد - فيما رجعت إليه من كتب الرسم - مَنْ نَصَّ عَلَى أنها من غير ألف في بعض المصاحف، إلا ما ذكره العلامة الضبّاع - رحمه الله تعالى - بقوله: «فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا» بـ (طه)، مقتضى ما في «التنزيل» [هو كتاب التنزيل في علم الرسم، لأبي داود، سليمان ابن نجاح] أنه ينبغي أن يُكتب للمكيّ بغير ألف، ويحتمل لغيره كذلك أو بالألف، ولا نصّ فيه عن المصاحف، والعمل عندنا على الألف» اهـ. (سمير الطالبين ص ٤٥). وقال العلامة أبو عبيد، رضوان محمد المخللاتي: «﴿فَلَا يَخَافُ﴾، بالألف اتفاقاً، وتقدّر زيادتها على قراءة المكيّ، بحذفها مع الجزم» اهـ. إرشاد القراء والكاتبين (ورقة ١٤٢/أ).

(٣) هكذا في جميع النسخ، وهو متّجه. وأبَيّنُ منه أن يقال: «بفتح الضاد وألف بعدها»، وكذا قال ابن الجزري، في تحبير التيسير (ص ١٤٥).

فَمَنْ فَتَحَهَا لَمْ يَبْتَدِئْ بِهَا؛ لأنها محمولة على ما قبلها من اسم (إِنَّ) وهو قوله ﴿أَلَّا تَجُوعَ﴾ [١١٨]، التقدير: إِنَّ لَكَ انتفاء الجوع وانتفاء العُري [فيها عنك] (١)، وانتفاء الظمأ والضُحْي . فلا يجوز أن تُقطع منه .

وَمَنْ كَسَرَهَا ابْتَدَأَ بِهَا؛ لأنه قد قَطَعَهَا من الكلام الذي قبلها (٢) واستأنفها .
وقرأ أبو بكر والكسائي: ﴿لَعَلَّكَ تُرَضَّى﴾ [١٣٠] بضم التاء، وفتحها الباكون . وأمال حمزة والكسائي الضاد (٣)، وقرأها إسماعيل وورش [وأبو عمرو] (٤) بين اللفظين، وفتحها الباكون .

وقرأ يعقوب: ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ﴾ [١٣١] بفتح الهاء الأولى من (زَهْرَة)، وأسكنها الباكون .

وقرأ نافع والبصريان وحفص وقتيبة: ﴿أَوْ لَمْ تَأْتِهِمْ﴾ [١٣٣] بالتاء، وقرأ الباكون بالياء .

واختلفوا في ياء الإضافة في ثلاثة عشر موضعاً، وهي :
﴿إِنِّي ءَأَنْسْتُ﴾ ، ﴿لَعَلِّي ءَأْتِيكُمْ﴾ [١٠] ، ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [١٢] ،
﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ [١٤] ، ﴿لِذِكْرِي * إِنَّ﴾ [١٤ ، ١٥] ، ﴿وَلِي فِيهَا﴾

(١) سقط من (ط) .

(٢) في (ط): «قبلها فيها» ولا معنى لها . وانظر: معاني الفراء ١٩٤/٢ .

(٣) في (ت): وأمال الضاد حمزة والكسائي .

(٤) سقط من الأصل، والصواب إثباته كما في (ط) و(ت) . انظر النشر (٥٢/٢)، وباب الفتح والإمالة

من هذا الكتاب (ص ١٩٣ - ١٩٤) .

(٥) في النسخ الثلاث: (إِنِّي أَنَا اللَّهُ)، بنون واحدة، والمثبت هو نص المصحف .

[١٨] ، ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ [٢٦] ، ﴿أَخِي * اشْدُدْ﴾ [٣٠ ، ٣١] ، ﴿عَلَى عَيْنِي * إِذْ﴾ [٣٩ ، ٤٠] ، ﴿لِنَفْسِي / * اذْهَبْ﴾ [٤١ ، ٤٢] ، ﴿فِي ذِكْرِي * ١٤٨ ب اذْهَبَا﴾ [٤٢ ، ٤٣] ، ﴿بِرَأْسِي إِنِّي﴾ [٩٤] ، ﴿لَمْ حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ [١٢٥] :
فأما ﴿وَلِي فِيهَا مَّأْرَبٌ﴾ ففتحها ورش وحفص والأعشى ، وأسكنها الباقون .

وفتح باقي الياءات نافع إلا قوله : ﴿أَخِي اشْدُدْ﴾ فإنه أسكنها .
وأسكن أبو عمرو : ﴿لَمْ حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ وفتح الباقي .
وأسكن ابن كثير : ﴿لِي أَمْرِي﴾ و ﴿لِذِكْرِي إِنَّ﴾ و ﴿عَلَى عَيْنِي إِذْ﴾ ،
﴿وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي﴾ ، وفتح ما بقي .
وفتح ابن عامر : ﴿لَعَلِّي ءَاتِيكُمْ﴾ وحذها ، [وأسكن ما بقي] (١) .
وأسكنهن كلهن الباقون .

واختلفوا فيما حذف من الياءات في موضعين :
أحدهما قوله : ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [١٢] ها هنا وفي (النازعات) [١٦] ،
فحذفها سائر القراء في الوصل ، وأثبتها يعقوب والكسائي (٢) في الوقف ،
وحذفها الباقون اتباعاً للمصحف .
وكذا الخلف [بينهم] (٣) في قوله : ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ [النمل ١٨] و ﴿مِنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ [القصص ٣٠] سواءً .

(١) سقط من (ت) .

(٢) في (ت) : الكسائي ويعقوب .

(٣) ساقطة من (ط) .

والآخر قوله: ﴿الَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ﴾ [٩٣] فتَحَهَا إِسْمَاعِيلُ فِي الْوَصْلِ
وَأَثْبَتَهَا فِي الْوَقْفِ، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ (١) فِي الْوَصْلِ، وَأَثْبَتَهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ
١٤٩/أ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ، وَأَثْبَتَهَا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو/ فِي الْوَصْلِ، وَحَذَفَهَا فِي الْوَقْفِ،
وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ فِي الْحَالِينَ.

(١) أي: أسكنها الباقون مِمَّنْ يُثْبِتُ فِي آخِرِهَا يَاءَ فِي الْوَصْلِ.

سورة الأنبياء عليهم السلام

قرأ حفص وحمة والكسائي: ﴿قَالَ رَبِّي﴾ [٤] بالالف (١)، وقرأ الباقون ﴿قُلْ﴾ بغير ألف (٢):

فمن قرأ [﴿قَالَ﴾] (٣) بالالف كره له أن يبتدئ به؛ لأنه خبرٌ بالقول (٤) عن الرسول - عليه السلام - الذي تقدّم الخبر عنه (٥) بأن الذين ظلموا تواصلوا بترك القبول لما جاءهم به، فهو متعلّق به، فلا يُقطع منه.

وأما من قرأ ﴿قُلْ﴾ فإنه يجوز له أن يبتدئ به؛ لأنه أمر من الله تعالى لمحمد ﷺ أن يقول ذلك، فهو مستأنف.

وقد ذكرت: ﴿تُوحِي﴾ [٧، ٢٥] في الموضعين في يوسف [١٠٩].

وقرأ ابن كثير: ﴿أَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٣٠] بغير واو (٦)، وقرأ الباقون ﴿أَوَلَمْ يَرَ﴾ بالواو (٧).

وقرأ ابن عامر: ﴿وَلَا تُسْمِعُ﴾ [٤٥] بالتاء مضمومةً مع كسر الميم، ﴿الصُّمُّ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون ﴿وَلَا يَسْمَعُ﴾ بالياء مفتوحةً مع فتح الميم،

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل الكوفة. (المقنع ص ١٠٤).

(٢) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) زيادة من (ط).

(٤) في (ط): خبره بالقول. وفي (ت): خبر القول.

(٥) في الأصل: عليه.

(٦) وهي كذلك في مصاحف أهل مكة. (المقنع ص ١٠٤).

(٧) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق). وسقطت كلمة: «بالواو» من (ط). وانظر

توجيه القراءتين في: الكشف ١١٠/٢.

﴿الصُّمُّ﴾ بالرفع^(١)، ولا خلاف في نصب ﴿الدُّعَاءِ﴾:

فَمَنْ قرأ بالتاء لم يبتدئ به ؛ لأنه خطاب للرسول الذي خُوطب بالأمر من قوله : ﴿قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ﴾ [٤٥] ، فهو متعلّق به ، فلا يُقطع منه .

١٤٩/ب

وأما / مَنْ قرأ بالياء فله تقديران :

أحدهما : أن يكون ممّا قد أمر به الرسول ، التقدير : قل : إنما أنذركم بالوحي ، وقل : لا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدعاء . فعلى هذا لا يجوز الابتداء به ؛ لأنه داخل في الأمر متّصل به ، فلا يُقطع منه .

والآخر : أن لا يكون داخلاً في الأمر ، ولكن يكون ابتداء الإخبار^(٢) من الله - تعالى - بذلك ، فعلى هذا يجوز الابتداء به ؛ لأنه مستأنف .

وقرأ نافع : ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالُ﴾ [٤٧] برفع اللام ، وكذا في لقمان [١٦] ، ونصبها^(٣) الباقر فيهما^(٤) .

وقرأ الكسائي : ﴿جَذْذَا﴾ [٥٨] بكسر الجيم ، وضمّها الباقر .

وقد ذكرتُ : ﴿أُفٍّ لَّكُمْ﴾ [٦٧] في (سبحان)^(٥) [٢٣] .

وقرأ ابن عامر وحفص : ﴿لِتُحْصِنَكُمْ مِّنْ بَأْسِكُمْ﴾ [٨٠] بالتاء ، وقرأ أبو

بكر ورؤيس بالنون ، وقرأ الباقر بالياء .

(١) انظر : الكشف ١١٠/٢ ، ١١١ - والفراء ٢٠٥/٢ - والزجاج ٣٩٣/٣ .

(٢) في (ت) : إخبار .

(٣) في (ط) : ونصبهما .

(٤) هنا كلامٌ عن إظهار اللام من قوله تعالى : ﴿بَلْ رَّبُّكُمْ﴾ [٥٦] أورده المصنّف عن ابن المسيبي ،

فيما يأتي خلال سورة المطففين [١٤] . وانظر التوجيه في الكشف ١١١/٢ .

(٥) أي : سورة الإسراء .

وقرأ يعقوب: ﴿أَنْ لَّنْ يُقَدَّرَ عَلَيْهِ﴾ [٨٧] بالياء مضمومةً مع فتح الدال،
وقرأ الباقون بالنون مفتوحة مع كسر الدال.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿وَكَذَلِكَ نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٨٨] بنون واحدة مع
تشديد الجيم، وقرأ الباقون ﴿نُنَجِّي﴾ بنونين، الثانية منهما ساكنة، مع
تخفيف الجيم^(١)، ولا خلاف في إسكان الياء.

وقرأ المفضل ويحيى وحزمة والكسائي: ﴿وَحَرَّمْ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ [٩٥] بكسر
الحاء وإسكان الراء، من غير ألف، وقرأ/ الباقون ﴿وَحَرَّامٌ﴾ بفتح الحاء ١٥٠/أ
والراء، وألف بعد الراء^(٢).

وقد ذكرت: ﴿فُتِحَتْ﴾ [٩٦] في الأنعام [٤٤]، و ﴿يَا جُوجُ وَمَا جُوجُ﴾
[٩٦]، في الكهف [٩٤].

وقرأ الكوفيون سوى أبي بكر: ﴿لِلْكِتَابِ﴾ [١٠٤] بضم الكاف والتاء من
غير ألف، وقرأ الباقون ﴿لِلْكِتَابِ﴾ بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها.
وقد ذكرت: ﴿الزُّبُورِ﴾ [١٠٥] في النساء [١٦٣].

وقرأ حفص: ﴿قُلْ رَبِّ احْكُم﴾ [١١٢] بالألف، وقرأ الباقون ﴿قُلْ﴾
بغير ألف.

وقرأ المفضل: ﴿عَلَى مَا يَصِفُونَ﴾ [١١٢] بالياء، [وقرأ] (٣) الباقون
بالتاء.

(١) وهي في المصاحف العثمانية بنون واحدة. انظر «المقنع ص ٨٧».

(٢) وهما لغتان، كقولهم: جُلَّ وحَلال. انظر: الكشف ١١٤/٢ - والفراء ٢١١/٢.

(٣) سقطت من (ط).

واختلفوا في ياء الإضافة في أربعة مواضع ، وهي :
﴿ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِيَ﴾ [٢٤] فَتَحَهَا حَفْص (١) ، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ .
﴿إِنِّي إِلَهُ مِّنْ دُونِهِ﴾ [٢٩] فَتَحَهَا نَافِع وَأَبُو عَمْرٍو ، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ .
﴿مَسْنِي الضُّرِّ﴾ [٨٣] و ﴿عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾ [١٠٥] أَسْكَنَهُمَا حَمْزَةٌ ،
وَفَتَحَهُمَا الْبَاقُونَ .

وفيها من [الياءات] (٢) المحذوفات ثلاث :
قوله تعالى : ﴿أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [٢٥] و ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ [٣٧] و
﴿فَاعْبُدُونِ﴾ [٩٢] : فَأُثْبِتَ الْيَاءَ فِيهِنَّ يَعْقُوبُ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ ، وَحَذَفَهَا
الْبَاقُونَ فِيهِنَّ فِي الْحَالِينَ .

(١) بعد هذا في الأصل كلمة : «وحده» ، وفوقها علامة التضييب ، ولم ترد في النسختين الأخيرتين .
(٢) سقطت من (ط) .

سورة الحج

قرأ حمزة والكسائي: ﴿سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى﴾ [٢] بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف/ بعدها، مع إمالة الراء في الموضعين. وقرأهما ١٥٠/ب الباقيون ﴿سَكْرَى﴾ بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها^(١) وأمال الراء أبو عمرو، وقرأ^(٢) ورش وإسماعيل بين اللفظين، وفتحها^(٣) الباقيون. وقرأ المفضل: ﴿وَنُقِرَّ فِي الْأَرْحَامِ﴾ [٥] بنصب الراء، ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ﴾ [٥] بنصب الجيم، ورفعهما^(٤) الباقيون:

فَمَنْ نَصَبَ لَمْ يَبْتَدِ بِهِ ؛ لَأَنَّهُ عَطَفَهُ^(٥) عَلَى ﴿لِنُبَيِّنَ﴾ [٥] الذي قد نَصَبْتَهُ لَمْ (كَي)، التقدير: لِنُبَيِّنَ لَكُمْ، وَلِنُقِرَّ [فِي الْأَرْحَامِ]^(٦) وَلِنُخْرِجَكُمْ. فَلَا يَقْطَعُ مِنْهُ.

وَمَنْ رَفَعَ ابْتَدَأَ بِهِ ؛ لَأَنَّهُ قَدْ قَطَعَهُ مِمَّا قَبْلَهُ، وَلَمْ يُدْخِلْهُ فِي التَّبْيِينِ، فَهُوَ مُسْتَأْنَفٌ.

واختلفوا في اللام من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَيَقَطَّعُ﴾ [١٥]، ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا﴾، ﴿وَلَيُؤْفُوا﴾، ﴿وَلَيُطَوَّفُوا﴾ [٢٩]: فَكَسَرَ ابْنَ ذَكْوَانَ اللَّامَ فِي الْأَرْبَعَةِ، وَكَسَرَ

(١) انظر: الفراء ٢/٢١٤، ٢١٥ - والزجاج ٣/٤١٠ - والكشاف ٢/٢١٦.

(٢) في (ط): وقرأهما.

(٣) في (ط): وفتحهما.

(٤) في الأصل: ورفعها.

(٥) في (ط): عطف.

(٦) سقط من (ت).

أبو عمرو وورش وهشام ورويس [اللام] (١) في ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾ ، ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾ (٢) ، وأسكنوا ما بقي ، وكسر قَبْل ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾ وحدها ، وكسر الأعشى ﴿وَلِيُوفُوا﴾ (٣) وحدها ، وأسكن الباقون اللام في الأربعة .

وقرأ أبو بكر - وحده - بفتح الواو وتشديد الفاء من قوله : ﴿وَلِيُوفُوا﴾ إلا أن يحيى يُسكن اللام ، والأعشى يكسرها كما تقدّم ، وقرأ الباقون بإسكان الواو وتخفيف الفاء ، وابن ذكوان يكسر اللام ، الباقون يُسكنونها كما تقدّم .

وقرأ نافع وعاصم سوى المفضل : ﴿وَلَوْلُوا﴾ [٢٣] بالنصب ، وكذا

أ / ١٥١ في / فاطر [٣٣] ، وتابعهما يعقوب ها هنا فقط ، وجرهما (٤) الباقون . وكلهم همز إلا أبا بكر وأبا عمرو - إذا ترك الهمز - وحمزة ، إذا وقف ؛ فإنهم أبدلوا من الهمزة الأولى واواً ساكنة في جميع القرآن ، وأبدل (٥) حمزة [وحده] (٦) - إذا وقف - من الهمزة الثانية واواً ساكنة ، وحقّقها الباقون .

وقرأ حفص (٧) : ﴿سَوَاءٌ الْعَنَافُ فِيهِ﴾ [٢٥] بنصب الهمزة ، ورفعها

الباقون :

(١) سقطت من (ط) .

(٢) في (ت) بتقديم ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾ على ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾ .

(٣) سيأتي - قريباً - أن الأعشى عن أبي بكر يقرأها بفتح الواو وتشديد الفاء .

(٤) في (ط) : وجرها .

(٥) في الأصل : فأبدل .

(٦) سقطت من (ط) . وكان على المصنّف أن يذكر هشاماً مع حمزة في إبدال الهمزة الثانية واواً ساكنة عند الوقف ، وانظر ص ١٦٢ .

(٧) في (ط) : حفص عن عاصم .

فَمَنْ نَصَبَ لَمْ يَبْتَدِئْ بِهِ ؛ لَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَا قَبْلَهُ مِنْ وَجْهَيْنِ :
أحدهما : أَن يَكُونَ مَفْعُولًا ثَانِيًا (١) لـ ﴿جَعَلْنَاهُ﴾ .
والآخر : أَن يَكُونَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي لـ ﴿جَعَلْنَاهُ﴾ قَوْلَهُ : ﴿لِلنَّاسِ﴾ وَيَكُونَ
﴿سَوَاءً﴾ حَالًا مِنْهُ ، أَوْ مِنْ (٢) ﴿جَعَلْنَاهُ﴾ ، فَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقْطَعَ مِمَّا قَبْلَهُ ؛
لَأَنَّهُ مُتَّصِلٌ بِهِ .

وَأَمَّا مَنْ رَفَعَهُ فَلَهُ تَقْدِيرَانِ :
أحدهما : أَن يَرْفَعَ ﴿الْعُكُفُ﴾ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَ ﴿سَوَاءً﴾ خَبْرُهُ ، مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ ،
وَيَجْعَلُ قَوْلَهُ : ﴿لِلنَّاسِ﴾ هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي لـ ﴿جَعَلْنَاهُ﴾ ، فَعَلَى هَذَا يَبْتَدِئُ
بِهِ ؛ لَأَنَّهُ مُسْتَأْنَفٌ ، غَيْرُ مُتَعَلِّقٍ بِمَا قَبْلَهُ .
والآخر : أَن يَجْعَلَ قَوْلَهُ : ﴿لِلنَّاسِ﴾ تَبْسِينًا ، لَا الْمَفْعُولُ الثَّانِي (٣) لـ
﴿جَعَلْنَاهُ﴾ ، وَيَجْعَلُ ﴿سَوَاءً الْعُكُفُ فِيهِ﴾ إِبْتِدَاءً وَخَبْرًا فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ
الثَّانِي لـ ﴿جَعَلْنَاهُ﴾ ، فَعَلَى هَذَا لَا يَبْتَدِئُ بِهِ ؛ لَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَا قَبْلَهُ ، فَلَا يُقْطَعُ
مِنْهُ .

وَقَرَأَ نَافِعٌ : ﴿فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ﴾ [٣١] بِفَتْحِ الْخَاءِ / وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ ، وَقَرَأَ ١٥١ / ب
الْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الطَّاءِ .

(١) تَصَحَّفَتْ كَلِمَةُ «ثَانِيًا» فِي (ط) إِلَى : «بِالْيَاءِ» .

(٢) فِي (ط) وَ (ت) : «وَمِنْ» .

(٣) فِي (ط) بَعْدَ كَلِمَةِ «الثَّانِي» زِيَادَةُ : «فِي» .

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿مَنْسِكًا﴾ [٣٤، ٦٧] بكسر السين في
الموضعين، وفتحها فيهما الباقيون^(١)

وقرأ يعقوب: ﴿لَنْ تَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا﴾ ، ﴿وَلَكِنْ تَنَالُهُ التَّقْوَى﴾ [٣٧]،
بالتاء في الموضعين^(٢)، وقرأهما^(٣) الباقيون بالياء.

وقرأ الابنابن وحمزة والكسائي: ﴿أَذِنَ﴾ [٣٩] بفتح الهمزة، وضمها
الباقيون.

وقرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿يُقْتَلُونَ﴾ [٣٩] بفتح التاء، وكسرها
الباقيون.

وقرأ ابن كثير والبصريان: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ﴾ [٣٨] بفتح الياء [والفاء]^(٤)
وإسكان الدال من غير ألف، وقرأ الباقيون ﴿يُدْفَعُ﴾ بضم الياء، وفتح الدال
وألف بعدها، مع كسر الفاء.

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ﴾^(٥) [٤٠] بكسر الدال، وفتح الفاء
وألف بعدها، وقرأ الباقيون ﴿دَفْعُ﴾ [بفتح الدال وإسكان الفاء]^(٦) من غير
ألف.

(١) المَنْسِكُ بالكسر: اسم موضع، أو مصدر غير قياسي. والمَنْسِكُ بالفتح: مصدر قياسي. ويرى
الفراء أنهما لغتان في اسم الموضع. (معاني القرآن ٢/٢٣٠). وانظر أيضاً: الزجاج ٣/٤٢٦،
٤٢٧ - والكشف ٢/١١٩.

(٢) في (ط): بالتاء فيهما.

(٣) سقط من (ط).

(٤) سقط من (ط).

(٥) تقدّم ذكر هذا الموضع من الخلاف في سورة البقرة [٢٥١].

(٦) في (ت): «بإسكان الفاء، مع فتح الدال»، والمؤدّى واحد.

وقرأ الحرميان: ﴿لَهْدِمْتُ﴾ [٤٠] بتخفيف الدال، وشددها الباقون.

وقرأ البصريان: ﴿أَهْلَكْتُهَا﴾ [٤٥] بالتاء مضمومة، وقرأ الباقون، ﴿أَهْلَكْنَهَا﴾ بالنون والألف.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: ﴿كَأَلَفِ سَنَةً مِّمَّا يَعُدُّونَ﴾ [٤٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ ورش والمسيبي والأعشى وأبو عمرو - إذا ترك الهمز - وحمزة، إذا

وقف: / ﴿وَبِيرٍ﴾ [٤٥] بغير همز، وهمز (١) الباقون وأبو عمرو، إذا همز. ١/١٥٢

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿مُعْجِزِينَ﴾ [٥١] بغير ألف مع تشديد الجيم، وكذا في الموضعين في سبأ [٥ ، ٣٨]، وقرأهن الباقون بألف مع تخفيف الجيم.

وقرأ ابن عامر: ﴿ثُمَّ قُتِلُوا﴾ [٥٨] بتشديد التاء، وخففها الباقون.

وقرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر: ﴿وَأَنْ مَا تَدْعُونَ﴾ [٦٢] بالتاء، وكذا في لقمان [٣٠]، وقرأهما الباقون بالياء.

وروى قتيبة عن الكسائي: ﴿النَّارُ وَعَدَهَا﴾ [٧٢] بنصب الراء وجرها ورفعها، وقرأ الباقون بالرفع فقط:

فَمَنْ رَفَعَهَا لَمْ يُجْزَ [له] (٢) أن يبتدئ بها؛ وذلك أنه يرفعها (٣) بأنها خبر مبتدأ مضمَر، تفسيراً للشر المتقدّم ذكره، التقدير: هو النار. فهي من أجل

(١) في (ت): وهمزها.

(٢) زيادة من (ط).

(٣) في (ت): رفعها.

ذلك غير مستأنفة^(١)؛ لأنها قد جرت مجرى النعت في البيان للشر، فلا تُقطع منه؛ كما لا يُقطع النعت من المنعوت.

وكذا^(٢) مَنْ جَرَّهَا فَإِنَّهُ لَا يَبْتَدِئُ بِهَا؛ لأنها بدل من قوله: ﴿بَشِّرْ﴾، فهي متعلّقة به، فلا تُقطع منه.

وأما إذا^(٣) نُصِبَتْ فَإِنَّهُ يُبْتَدَأُ بِهَا، سواء نُصِبَتْ^(٤) بِإِضْمَارٍ (أَعْنِي) أَوْ بِإِضْمَارٍ (وَعَدَ)^(٥)؛ لأنه موضع استئناف عامِل^(٦).

وقرأ الأعشى: ﴿يَسْطُونُ﴾ [٧٢] بالصاد، وقرأ الباقون بالسين.

وقرأ يعقوب: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [٧٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

١٥٢ ب / وفتح نافع وهشام^(٧) وحفص الياء من قوله: ﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ [٢٦]، وأسكنها الباقون.

واختلفوا في ياءين من المحذوفات:

(١) في (ط): فمن أجل ذلك هي غير مستأنفة.

(٢) في الأصل: وأما.

(٣) في الأصل: مَنْ نَصَبَ.

(٤) في الأصل: نَصَبَ.

(٥) ضُبُطَتْ في الأصل و (ط): (وَعَدَ)، وأثبتته - على الماضي - من (ت)، وهو المعروف.

(٦) انظر: معاني القرآن للقرّاء ٢/٢٣٠ - والأخفش ٢/٤١٦ - والزجاج ٣/٤٣٨.

(٧) في (ت) بتقديم ذكر «هشام» على «نافع».

إحداهما (١) قوله: ﴿وَالْبَادِ﴾ [٢٥] فأثبت الياء فيه ابن كثير ويعقوب في
الوصل والوقف، وأثبتها إسماعيل وورش وأبو عمرو في الوصل، وحذفوها في
الوقف، وحذفها الباقيون في الحاليين.

والأخرى (٢) قوله: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [٤٤] أثبت ورش [فيه الياء] (٣) في
الوصل، وحذفها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الحاليين، [الباقيون
بحذفها] (٤) في الحاليين.

(١) في الأصل و (ط): أحدهما.

(٢) في (ط): والآخر.

(٣) في (ت): الياء فيه.

(٤) في (ت): وحذفها الباقيون.

سورة قد أفلح^(١)

قرأ ابن كثير: ﴿لَا مُنْتَهُمُ﴾ [٨] بغير ألف؛ على التوحيد، وكذا في (سأل سائل) [٣٢]، وقرأهما الباقون ﴿لَا مُنْتَهُمُ﴾ بالألف؛ على الجمع.
 وقرأ حمزة والكسائي: ﴿عَلَى صَلَوَاتِهِمْ﴾ [٩] بالتوحيد^(٢)، وقرأ الباقون ﴿صَلَوَاتِهِمْ﴾ بالجمع، ولا خلاف [بينهم]^(٣) في الأنعام [٩٢]، و (سأل سائل) [٢٣، ٣٤] أنه بالتوحيد.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿عَظْمًا فَكَسَوْنَا الْعَظْمَ لَحْمًا﴾ [١٤] بفتح العين وإسكان الظاء، من غير ألف في الموضعين؛ على التوحيد. وقرأهما الباقون بكسر العين وفتح الظاء [وبعدها ألف]^(٤)؛ على الجمع.

وقرأ الحرميان وأبو عمرو: ﴿مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ﴾ [٢٠] بكسر السين، وفتحها الباقون. ١٥٣/أ

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورؤيس: ﴿تُنْبِتُ﴾ [٢٠] بضم التاء الأولى وكسر الباء، وقرأ الباقون بفتح التاء [الأولى]^(٥) وضم الباء.

(١) أي: سورة المؤمنون.

(٢) في (ت): على التوحيد.

(٣) سقطت من (ط) و (ت).

(٤) في (ت): بالألف.

(٥) سقطت من (ت).

وقد ذكرتُ: ﴿نُسْقِيكُمْ﴾ [٢١] في النحل [٦٦] ، و﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾ [٢٧] في هود [٤٠].

وقرأ أبو بكر: ﴿أَنْزِلْنِي مَنَزَلًا﴾ [٢٩] بفتح الميم وكسر الزاي ، وقرأ الباقون بضم الميم وفتح الزاي .

وقرأ الأعشى: ﴿وَعِظْمًا إِنَّكُمْ تُخْرَجُونَ﴾ [٣٥] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون .

وأجمعوا على فتح التاء [من غير تنوين] (١) في قوله: ﴿هَيْهَاتَ﴾ (٢) [٣٦] في الموضعين في الوصل ، وعلى وقفهم على (٣) الأول بالتاء (٤) ، واختلفوا في الوقف [على] (٥) الثاني :

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط) ، وتأخر ذكره في (ت) إلى ما بعد: ﴿هَيْهَاتَ﴾ .

(٢) في (ت): «هيهات هيهات» ، مكررة .

(٣) في (ط): في .

(٤) فرّق ابن غلبون - هنا - بين الوقف على ﴿هَيْهَاتَ﴾ الأولى والثانية ، وتبعه على ذلك ابن بليمة في «تلخيص العبارات» (ص ١٢٦) وإسماعيل بن خَلَف في «العنوان» (لوحه ٤٢/أ) نسخة مكتبة نورعثمانية .

ولم يفرّق الداني - وهو تلميذ ابن غلبون - بينهما في «التيسير» (ص ٦٠) ، ولا في «جامع البيان» (٩١٤/٣) .

وقد ذكر الإمام ابن الجزريّ تفریق ابن غلبون ومَن تبعه بين الموضعين ، إلا أنه سَوَّى بينهما في الحكم ، وعليه العمل عند من بعده من القراء ، إلى عصرنا هذا ، والله أعلم . انظر النشر (١٣٢/٢) .

(٥) سقطت من (ط) .

فوقف عليه البزِّي وقُتبية^(١) بالهاء، ووقف الباقر بالتاء.
ولا ينبغي [أن يُتعمد]^(٢) الوقف على واحدة من هاتين الكلمتين لأحد من
القراء؛ لأن الكلام ما تمّ عندها ولا كفى.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿تَتَرَأَّ﴾ [٤٤] بالتنوين، ووفقاً بالألف، وقرأ
الباقر بغير تنوين.

وأمال [الراء]^(٣) حمزة والكسائي في الوصل والوقف، وقرأها إسماعيل
وورش بين اللفظين في الحالين، وفتحها فيهما الباقر^(٤).

وقرأ الكوفيون: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ [٥٢] بكسر الهمزة من ﴿وَإِنَّ﴾
١٥٣/ب وتشديد^(٥) النون. وقرأ ابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف / النون. وقرأ الباقر
بفتح الهمزة وتشديد النون:

(١) خصص ابن غلبون - رحمه الله - الوقف بالهاء على «هَيْهَات» الثانية برواية قُتبية عن الكسائي،
وهي - اليوم - من الروايات الشاذة.

وأطلق الإمام ابن الجزري الحكم في «النشر» للكسائي - من كل طرقه - أنه يقف عليها بالهاء، وعليه
العمل اليوم عند القراء. انظر النشر (١٣١/٢).

(٢) سقط من (ط).

(٣) سقط من (ط).

(٤) كذا في (ت)، وفي الأصل: «وَفَتْحَهَا فِيهِمَا الْبَاقِرُ فِي الْحَالِينَ»، ولا يستقيم ذكر «فيهما» مع قوله
«في الحالين». وفي (ط): «وَفَتْحَهَا الْبَاقِرُ فِي الْحَالِينَ»، وهو مستقيم.

(٥) في (ت): مع تشديد.

فَأَمَّا مَنْ كَسَرَهَا فَإِنَّهُ يَبْتَدِئُ بِهَا؛ لَأَنَّهُا ابْتَدَاءُ خَبَرٍ مِنَ اللَّهِ [بِذَلِكَ] (١)، فَهِيَ مُسْتَأْنَفَةٌ.

وَأَمَّا مَنْ فَتَحَهَا - سَوَاءٌ خَفَّفَ النُّونَ أَوْ شَدَّدَهَا - فَلَهُ تَقْدِيرَانِ :
أَحَدُهُمَا : أَنْ تَكُونَ مَعْطُوفَةٌ عَلَى (مَا) (٢) مِنْ قَوْلِهِ : ﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [٥١]، فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَبْتَدِئَ بِهَا؛ لِثَلَاثِ تَقْطَعِ مِمَّا عَظُفَتْ عَلَيْهِ وَدَخَلَتْ مَعَهُ فِي الْعِلْمِ.

وَالْآخَرُ : أَنْ تَكُونَ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ : ﴿فَاتَّقُوا﴾ [٥٢]، التَّقْدِيرُ : وَلِأَنَّ هَذِهِ أُمْتَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُوا. أَيُ : فَاتَّقُوا لِهَذَا. فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ الْإِبْتَدَاءُ بِهَا؛ لَأَنَّهُا مُنْقَطِعَةٌ مِمَّا قَبْلَهَا، وَمُتَعَلِّقَةٌ بِأَمْرِ مُسْتَأْنَفٍ، وَهُوَ (٣) ﴿فَاتَّقُوا﴾.

وَقَرَأَ نَافِعٌ : ﴿سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾ [٦٧] بِضَمِّ التَّاءِ وَكسْرِ الْجِيمِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الْجِيمِ (٤).

وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ : ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجُ﴾ [٧٢] بِإِسْكَانِ الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَقَرَأَهُمَا حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَبِالْأَلْفِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ الْأَوَّلَ بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَالثَّانِي بِالْأَلْفِ.

(١) سَقَطَتْ مِنْ (ت).

(٢) سَقَطَتْ «مَا» مِنْ (ط).

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ (ط) : «وَهِيَ»، وَمَا أُثْبِتَ مِنْ (ت) هُوَ الْأَوَّلَى؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ مُذَكَّرٌ.

(٤) ﴿تَهْجُرُونَ﴾ أَيُ : تَقُولُونَ الْهَجْرَ، وَهُوَ الْهَذْيَانِ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ. وَ ﴿تَهْجُرُونَ﴾ أَيُ : تَهْجُرُونَ الْقُرْآنَ. انْظُرْ : الرَّجَاجَ ١٨/٤ - وَالنَّحَاسَ ٤٢٣/٢.

وقرأ البصريان: ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ﴾ [٨٧]، ﴿اللَّهُ﴾ [٨٩] بالالف (١) في الاسمين الأخيرين (٢)، وقرأ (٣) الباقون ﴿اللَّهُ﴾ [٨٧]، ﴿اللَّهُ﴾ [٨٩] بغير ألف (٤)، ولا خلاف في الأول [٨٥] أنه ﴿اللَّهُ﴾ بغير ألف. وقرأ نافع وأبو بكر وحمة والكسائي: ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ﴾ [٩٢] برفع الميم، وجرها الباقون:

١٥٤/أ فَمَنْ رَفَعَ جازله أن يبتدئ به؛ / لأنه خبرٌ مبتدأٌ محذوف تقديره (هو)، فهو في موضع استئناف.

وَمَنْ جَرَّهُ كره له أن يبتدئ به؛ لأنه نعتٌ لاسم الله من قوله: ﴿سُبْحَنَ اللَّهُ﴾ [٩١] فهو متعلقٌ به، فلا يُقطع منه، وهو مجرور أيضاً، والابتداء بالمجرور مكروه إذا كان جرّه على هذا النحو، إلا لرويس فإنه روي عنه أنه يجر في الوصل، فإذا ابتداء رفع.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شَقَوَاتُنَا﴾ [١٠٦] بفتح الشين والقاف وألفٍ بعدهما (٥)، وقرأ الباقون بكسر الشين وإسكان القاف من غير ألف (٦).

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل البصرة. (المقنع ص ١٠٤، ١٠٥).

(٢) في (ت): الآخرَين.

(٣) في (ت): وقرأهما.

(٤) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق).

(٥) في (ط) و (ت): بعدها.

(٦) وهما مصدران لـ (شَقِيَ). انظر: النحاس ٤٢٨/٢ - والكشف ١٣١/٢.

وقرأ نافع وحمة والكسائي: ﴿سُخْرِيًّا﴾ [١١٠] بضم السين، وكذا في (ص) [٦٣]، وضمها المفضل في (ص) فقط، وكسرها الباقون فيهما. ولا خلاف في ضم السين في الزخرف [٣٢].

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿إِنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [١١١] بكسر الهمزة، وفتحها الباقون:

فمن كسرها ابتداء بها؛ لأن الكلام قد تمّ دونها، وهي مستأنفة. ومن فتحها لم يبتدئ بها؛ لأنها متعلقة بما قبلها من أحد وجهين: أحدهما: أن تكون في موضع نصب، مفعولاً له، التقدير: إني جزيتهم اليوم بصبرهم الجنة لأنهم هم الفائزون.

والآخر: أن تكون هي المفعول الثاني لـ (جَزَيْتُ) فلا تحتاج إلى إضمار كما احتيج في الوجه الأول، والتقدير: إني جزيتهم اليوم بصبرهم / الفوز^(١). ١٥٤/ب يقال: فاز الرجل، إذا نال ما أراد. فهي - لما ذكرنا - متصلة [بما قبلها]^(٢)، فلا تقطع منه.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾^(٣) [١١٢]، ﴿قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ﴾^(٤) [١١٤] بغير ألف في الموضعين^(٤)، وقرأ ابن كثير الأول بغير

(١) في (ط): الفوز الجنة.

(٢) سقط من (ط).

(٣) أظهر الشاء عند التاء من: ﴿لَبِثْتُمْ﴾ الحرمين وعاصم ويعقوب، وأدغمها الباقون. انظر «باب اختلافهم في ستة أصول من الإظهار والإدغام» (ص ١٨٥).

(٤) وهي كذلك في مصاحف أهل الكوفة. (المقنع ص ١٠٥).

ألف، والثاني بألف (١)، وقرأهما الباقون ﴿قَالَ﴾ بالألف (٢).
 وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب: ﴿وَأَنكُم إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ﴾ [١١٥] بفتح
 التاء وكسر الجيم، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم.
 وقرأ الكوفيون ويعقوب: ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ﴾ [١٠٠] بإسكان الياء، وفتحها
 الباقون.

واختلفوا في ست ياءات (٣) [من المحذوفات] (٤)، وهي:
 ﴿بِمَا كَذَّبُونَ﴾ [٢٦]، و ﴿بِمَا كَذَّبُونَ﴾ [٣٩]، و ﴿فَاتَّقُونَ﴾ [٥٢]، و
 ﴿أَن يَحْضُرُونَ﴾ [٩٨]، ﴿قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ [٩٩]، ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾
 [١٠٨]:

فأثبت يعقوب الياء في الوصل والوقف، وحذفها الباقون فيهن في
 الحاليين.

(١) في (ت): بالألف.

(٢) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) في (ط): آيات.

(٤) سقط من (ط).

سورة النور

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ [١] بتشديد الراء، وخفّفها الباقون .
 وقرأ ابن كثير: ﴿رَأْفَةً﴾ [٢] بفتح الهمزة، وأسكنها الباقون^(١) ولا خلاف
 في الحديد [٢٧] أن الهمزة ساكنة . وكلّهم همز في السورتين إلا الأعشى وأبا
 عمرو - إذا ترك الهمز - وحمزة، إذا وقف، فإنهم أبدلوا / من الهمزة ألفاً في
 الموضعين .

وقرأ حفص^(٢) وحمزة والكسائي: ﴿أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ﴾^(٣) [٦] بالرفع،
 ونصبها الباقون^(٤) .

وقرأ حفص: ﴿وَالْخَمِيسَةَ﴾^(٥) [٩] بنصب التاء^(٦)، ورفعها الباقون :
 فعلى قراءة حفص لا يجوز الابتداء [بقوله] (٧): ﴿وَالْخَمِيسَةَ﴾ ؛ لأنها
 محمولة على الأربع المنصوبة في قوله: ﴿أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ﴾ [٨]،

(١) وهما لغتان . انظر: الكشف ١٣٣/٢ .

(٢) تأخر في (ت) ذكر «حفص» عن «حمزة والكسائي» .

(٣) أي الموضع الأول منهما، ولو قيدها لكان أولى . انظر (النشر ٣٣٠/٢) .

(٤) الرفع على أنه مبتدأ وخبره محذوف، أو على أنه خبر لقوله: ﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ﴾ . والنصب
 على أن ﴿أَرْبَعُ﴾ مفعول به للمصدر ﴿فَشَهَادَةُ﴾ . انظر: الفراء ٢٤٦/٢، ٢٤٧ - والزجاج
 ٣٣، ٣٢/٤ - والنحاس ٤٣٣/٢ .

(٥) أي الموضع الثاني منهما، ولو قيدها لكان أولى انظر (النشر ٣٣١/٢) .

(٦) في (ط): بنصب الهاء .

(٧) سقط من (ط) .

التقدير: وتشهد الشهادة الخامسة. فهما داخلتان في صلة (أَنْ) فلا يُفصل بينهما^(١).

وأما على قراءة الباقيين فلها^(٢) تقديران:

أحدهما: أن تخرج ﴿الْخَمْسَةَ﴾ من صلة (أَنْ) وتُعطف على موضع (أَنْ)؛ لأنها وما عملت فيه في موضع رفع بأنها فاعلة ﴿وَيَذَرُ﴾، التقدير: ويدراً عنها العذاب شهادتها^(٣) أربع شهاداتٍ بالله، والشهادة الخامسة بأن غضب الله عليها. فعلى هذا لا يجوز الابتداء بها؛ لأنها متعلقة بما قبلها، وداخلة معه في الدرء كما بيّنا.

والآخر: أن لا تحمل على ما قبلها ولا تدخل معه في الدرء، ولكن تجعل موجبة لغضب الله عليها إن كان من الصادقين، فعلى هذا يجوز الابتداء بها؛ لأن الكلام الذي قبلها قد تناهى، ثم استؤنفت [هي]^(٤)، فرفعت بالابتداء، وجعلت^(٥) (أَنْ) وما اتصل بها الخبر.

١٥٥/ب والوجه الأول أجود وأصح؛ لأن / صَدَرَ الْقِصَّةُ يَدُلُّ (٦) عليه، وعليه (٧) مدار الحكم.

(١) في الأصل: «منهما»، وفي (ط): «منها»، والمثبت من (ت).

(٢) في (ط): «فلهما»، وهو خطأ.

(٣) في الأصل و (ت): «شهادتهما»، والمثبت من (ط).

(٤) سقطت من (ط) و (ت).

(٥) في (ط): وجعل.

(٦) في الأصل و (ط): «تدلّ عليه»، بالتاء، والمثبت من (ت).

(٧) في (ط): وعلى.

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿أَنْ لَّعَنْتُ اللَّهَ﴾ [٧] بتخفيف النون من (أَنْ) ورفع اللعنة، و﴿أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ [٩] بتخفيف النون.
 وقرأ نافع: ﴿غَضِبَ اللَّهُ﴾ بكسر الضاد وفتح الباء؛ جَعَلَهُ فَعَلًا مَاضِيًا، وَرَفَعَ ﴿اللَّهُ﴾ به، وقرأ يعقوب ﴿غَضِبُ اللَّهُ﴾ بفتح الضاد ورفع الباء؛ جَعَلَهُ اسْمًا، وَجَرَّ اسْمَ ﴿اللَّهُ﴾ بِإِصْافَتِهِ إِلَيْهِ.
 وقرأ الباقون ﴿أَنْ﴾ بتشديد النون في الموضعين، ونصبوا ﴿لَّعَنْتُ اللَّهَ﴾ و﴿غَضِبَ اللَّهُ﴾، وَجَرَّوْا اسْمَ ﴿اللَّهُ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِالإِضَافَةِ.
 ولا خلاف في جرَّ اسم الله - تعالى - من قوله: ﴿أَنْ لَّعَنْتُ اللَّهَ﴾.
 وقرأ يعقوب: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كُبْرَهُ﴾ [١١] بضم الكاف، وكسرها الباقون.
 وقرأ حمزة والكسائي: ﴿يَوْمَ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ﴾ [٢٤] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿غَيْرِ أَوْلَى الْإِرْبَةِ﴾ [٣١] بنصب (غير)، وجرَّه الباقون.

وقرأ ابن عامر: ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [٣١]، و﴿يَأَيُّهُ السَّاحِرُ﴾ [الزخرف ٤٩]، و﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن ٣١] بضم الهاء في الثلاثة، وفتحها [فيهن] (١) الباقون، ووقف النحويان ويعقوب [عليهن] (٢) (أَيُّهَا) بالالف، ووقف الباقون بغير ألف؛ اتِّبَاعًا لِلْمَصْحَفِ. ولا ينبغي أن يُتَعَمَّدَ الْوَقْفُ عَلَيْهَا

(١) سقطت من (ط).

(٢) سقطت من (ط).

لأحد من القراء؛ لأن ما بعدها نعت لها لازم، فلا يُقطع منه.
 وقرأ قُتَيْبَةُ والدُّورِيُّ (١) / : ﴿كَمْشَكُوَةٌ﴾ [٣٥] بالإمالة، وفتح الباقون.
 وقرأ النحويّان : ﴿دِرِّيٌّ﴾ [٣٥] بكسر الدال، مع الهمزة (٢)، وقرأ أبو بكر
 وحمزة بضمّ الدال، مع الهمزة (٢)، وقرأ المفضل بكسر الدال من غير همز،
 بياء مشدّدة، وقرأ الباقون بضمّ الدال وياء مشدّدة، من غير همز (٣).
 وقرأ ابن كثير والمفضل والبصريّان : ﴿تَوَقَّدُ﴾ [٣٥] بفتح [التاء] (٤) والواو
 والقاف والدال، مع تشديد القاف، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي : ﴿تَوَقَّدُ﴾
 بضمّ التاء وإسكان الواو، وتخفيف القاف وضمّ الدال، وقرأ الباقون كذلك (٥)
 إلا أنه بالياء.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر : ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا﴾ [٣٦] بفتح الباء (٦)، وكسرهما
 الباقون :

فَمَنْ كَسَرَهَا لَمْ يَبْتَدِئْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿رِجَالٌ﴾ [٣٧] [لأنهم فاعلون لـ
 (يُسَبِّحُ)] (٧) فلا يجوز أن يُقطعوا منه.

(١) أي الدورّي عن الكسائي، وكان ينبغي له التقييد حتى لا يُظنّ أنها من رواية الدورّي عن أبي عمرو،
 كما أنّه لو ذكّر الخلاف - في هذه الكلمة - في «باب الفتح والإمالة» لكان أولى.

(٢) أي مع إثبات همزة مرفوعة منوّنة في آخرها. وفي (ت) : مع الهمز.

(٣) انظر التوجيه عند الزجاج ٤/٤٤ - والكشف ٢/١٣٧ - والنحاس ٢/٤٤١، ٤٤٢.

(٤) سقطت من (ط).

(٥) في (ط) : كذا.

(٦) في (ط) : «يفتح السين»، وهو تحريف.

(٧) في (ط) : لأنّه متعلّق بـ ﴿يُسَبِّحُ﴾.

وَمَنْ فَتَحَ الْبَاءَ جاز له أن يبتدئ بقوله: ﴿رِجَالٌ﴾ ؛ لأنهم ليسوا مرفوعين بـ (يُسَبِّحُ) هذا، الظاهر، وإنما هم مرفوعون بفعل آخر، التقدير: يُسَبِّحُ له [فيها] (١) رجال. فَهُمْ من أجل هذا في موضع استئناف، هذا هو الجيد. وقد أجازوا أن يكون قوله: ﴿رِجَالٌ﴾ مرتفع (٢) بالظرف (٣) الذي هو قوله: ﴿فِي بُيُوتٍ﴾ [٣٦]، فعلى هذا لا يبتدئ بهم؛ لتعلقهم بما قبلهم.

وقرأ قُتَيْبٌ: ﴿سَحَابٌ﴾ [٤٠] بالرفع والتنوين، ﴿ظُلُمَتْ﴾ بالجَرِّ والتنوين، وقرأ البزِّيُّ مثله إلا أنه لم يُنَوِّنْ / [قوله] (٤) ﴿سَحَابٌ﴾، وقرأ الباقون ١٥٦/ب ﴿سَحَابٌ ظُلُمَتْ﴾ بالرفع والتنوين فيهما.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿خَلِيقٌ﴾ [٤٥] بالألف، مع كسر اللام ورفع القاف، ﴿كُلُّ دَابَّةٍ﴾ بالجَرِّ، وقرأ الباقون [﴿خَلَقَ﴾] (٥) بفتح اللام والقاف من غير ألف، ﴿كُلُّ دَابَّةٍ﴾ بنصب اللام.

وقرأ أبو عمرو ويحيى: ﴿وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقُهُ﴾ [٥٢] بكسر القاف وإسكان الهاء في الوصل، وقرأ حفص بإسكان القاف وكسر الهاء كسرة مختلصة (٦)، وقرأ قالون والأعشى ويعقوب بكسر القاف واختلاس كسرة

(١) سقط من (ط).

(٢) في النسخ الثلاث: «مرتفع»، والوجه: «مرتفعاً»؛ لأنه خير (يكون) المتقدم.

(٣) تقدّمت الإشارة إلى موضوع: «رفع الاسم بالظرف والجار والمجرور» عند قوله تعالى: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ غُشُوَةٌ﴾ في سورة البقرة [٧].

(٤) سقط من (ط).

(٥) زيادة من (ت).

(٦) أي بكسرة كاملة، من غير أن يتولد منها ياء، وتقدّم نظيره مراراً.

الهاء، وقرأ الباقون بكسر القاف ووصل الهاء بياء، ولا خلاف في الوقف أن الهاء ساكنة.

وروى قتيبة: ﴿طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ﴾ [٥٣] بالنصب والرفع جميعاً في الكلمتين، وكذا في سورة محمد ﷺ [٢١]، وقرأهما الباقون بالرفع فقط. والابتداء بقوله: ﴿طَاعَةٌ﴾ على القراءتين جميعاً جائز، إذا جعلت [ذلك] (١) استئناف خطاب من الله - تعالى - لهم بذلك، وذلك أن من رفعهما أضمر: لَتَكُنْ طَاعَةٌ، أو: طاعة معروفة أولى بكم.

وَمَنْ نَصَبَ أَضْمَرَ: الزموا (٢). فهي على القراءتين منقطعة مما قبلها. وأما مَنْ جَعَلَهَا مِمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بأن يقوله لهم، لم يَجُزْ الابتداء بها، وإن كانت على التقديرين المتقدمين؛ لأنها متعلقة بالأمر الذي / قبلها، [وداخلة فيه] (٣)، وهو قوله: ﴿قُلْ لَا تَقْسِمُوا﴾ فلا تُقَطع منه.

وقرأ أبو بكر: ﴿كَمَا اسْتُخْلِفَ﴾ [٥٥] بضم التاء وكسر اللام، وفتحهما الباقون.

وقرأ ابن كثير وأبو بكر ويعقوب: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ﴾ [٥٥] بإسكان الباء وتخفيف الدال، وقرأ الباقون بفتح الباء وتشديد الدال.

وقرأ ابن عامر وحمزة: ﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٥٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء، وقد ذكرتُ اختلافهم في حركة السين في البقرة [٢٧٣].

(١) سقطت من (ط).

(٢) سقطت كلمة: «الزموا» من (ط)، وترك مكانها بياض.

(٣) سقط من (ط).

وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ﴾ [٥٨] بنصب الاء، ورفعها الباقون:

فَمَنْ نَصَبَ لَمْ يَبْتَدِئْ بِهِ؛ لَأَنَّهُ بَدَلَ مَنْ قَوْلِهِ: ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾، التَّحْدِيدُ:
لَيْسَتْ أَرْبَعٌ هَؤُلَاءِ أَوْقَاتٌ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ. فَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَطَعَ مِنْهُ.
وَمَنْ رَفَعَ جَازَ لَهُ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ؛ لَأَنَّهُ مُسْتَأْنَفٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَوَقَّعُهُ (١) عَلَى إِضْمَارٍ
مَبْتَدَأٍ، تَقْدِيرُهُ: هَذِهِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ. أَوْ يَرْفَعُهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ فِي قَوْلِهِ:
﴿لَكُمْ﴾.

وقرأ يعقوب: ﴿وَيَوْمَ يَرْجِعُونَ﴾ [٦٤] بفتح الياء وكسر الجيم - على
أصله - وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الجيم.
ليس فيها ياء إضافة ولا [ياء] (٢) محذوفة.

(١) في (ت): يرفعه.

(٢) سقطت من (ط).

سورة الفرقان

قرأ حمزة والكسائي: ﴿جَنَّةٌ نَّكُلُ مِنْهَا﴾ [٨] بالنون، وقرأ الباقون بالياء .
 وقرأ الابناب وأبو بكر: ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ [١٠] برفع اللام الأولى،
 وقرأ الباقون بإسكانها وإدغامها في التي بعدها:

١٥٧/ب فَمَنْ أَسْكَنَهَا / لم يَجْزُ [له] (١) أن يبتدئ بقوله: ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ﴾ ؛ لأنه
 مجزوم بالعطف على موضع (جَعَلَ) من قوله: ﴿إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ﴾ لأن
 موضعه جَزْمُ بأنه جواب (إِنْ) للشرط (٢)، فلا يجوز أن يُقطع منه .
 وَمَنْ رَفَعَهَا جاز له أن يبتدئ به ؛ لأنه قد قطعه ممّا قبله واستأنفه، فلذلك
 رفعه .

وقد ذكرتُ: ﴿ضَيِّقًا﴾ [١٣] في الأنعام [١٢٥] .
 وقرأ ابن كثير وحفص ويعقوب: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ [١٧] بالياء، وقرأ
 الباقون بالنون .

وقرأ ابن عامر: ﴿فَنَقُولُ﴾ [١٧] بالنون، وقرأ الباقون بالياء .
 وقرأ حفص: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ [١٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء .
 وقرأ الحرميان وابن عامر ويعقوب: ﴿وَيَوْمَ تَشْقُقُ﴾ [٢٥] بتشديد الشين،

(١) سقطت من (ت) .

(٢) في (ت): الشرط .

وكذا في (ق) [٤٤]، وخففها [فيهما] (١) الباقون.

وقرأ ابن كثير: ﴿وَنُزِّلْ﴾ بنونين (٢): الأولى مضمومة، والثانية ساكنة، مع تخفيف الزاي ورفع اللام، ﴿الْمَلَكَةُ﴾ بالنصب. وقرأ الباقون ﴿وَنُزِّلْ﴾ بنون واحدة (٣) مضمومة، مع تشديد الزاي وفتح اللام، ﴿الْمَلَكَةُ﴾ بالرفع.

وقرأ المفضل: ﴿وَنَسْقِيَهُ﴾ [٤٩] بفتح النون، وضمها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿صَرَفْنَهُ بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا﴾ [٥٠] بإسكان الذال وتخفيف الكاف مع ضمها، وقرأ الباقون بتشديد الذال والكاف مع فتحهما. وقرأ حمزة والكسائي: ﴿أَنَسْجُدْ لِمَا يَأْمُرُنَا﴾ [٦٠] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء:

فَمَنْ قرأ بالتاء لم يبتدئ بقوله: ﴿أَنَسْجُدْ لِمَا يَأْمُرُنَا﴾؛ لأنه متعلق بما قبله، على معنى: وإذا قيل لهم: اسجدوا للرحمن، قالوا: وما الرحمن؟ أنسجد لما تأمرنا به أيها القائل؟ على وجه الرد لأمره، فهو متصل به من أجل هذا، فلا / ١٥٨ أ يقطع منه.

وَمَنْ قرأ بالياء جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف قول من بعضهم لبعض:

(١) سقط من (ط).

(٢) وهي كذلك في مصاحف أهل مكة. (المقنع ص ١٠٦).

(٣) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق).

أنسجد لما يأمرنا به هذا القائل؟ على وجه [الاستكبار و] (١) الإنكار منهم عن قبول ذلك منه.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿سُرْجًا﴾ [٦١] بضم السين والراء من غير ألف،
وقرأ الباقون ﴿سِرَاجًا﴾ بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها.
وقرأ حمزة: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ﴾ [٦٢] بإسكان الذال وتخفيف الكاف
مع ضمها، وقرأ الباقون بتشديد الذال والكاف مع فتحهما.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَلَمْ يُقْتِرُوا﴾ [٦٧] برفع الياء وكسر التاء (٢)، وقرأ
ابن كثير والبصريان بفتح الياء وكسر التاء، وقرأ الكوفيون (٣) بفتح الياء وضم
التاء.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿يُضَعَّفُ لَهُ﴾ [٦٩] برفع الفاء، ﴿وَيَخْلُدُ﴾ برفع
الذال، وجرّهما الباقون. وقرأ الابنابن ويعقوب ﴿يُضَعَّفُ لَهُ﴾ بحذف الألف
وتشديد العين على أصولهم، وقرأ الباقون بإثبات الألف وتخفيف العين على
أصولهم: (٤)

(١) سقط من (ت).

(٢) في (ط): «بكسر التاء ورفع الياء»، وفي (ت): «بضم الياء وكسر التاء»، وهو الأنسب.

(٣) في (ط): «الباقون»، والمعنى واحد.

(٤) فتحصل في هذا الموضع أربع قراءات:

أ- ﴿يُضَعَّفُ... وَيَخْلُدُ﴾: لنافع وأبي عمرو وحفص وحمزة والكسائي.

ب- ﴿يُضَعَّفُ... وَيَخْلُدُ﴾: لابن كثير ويعقوب.

ج- ﴿يُضَعَّفُ... وَيَخْلُدُ﴾: لابن عامر.

د- ﴿يُضَعَّفُ... وَيَخْلُدُ﴾: لأبي بكر.

فَمَنْ جَزَمَ الفعلين لم يَجُزْ [له] (١) أن يبتدئ بهما؛ لأنهما بدل من جواب الشرط، وهو قوله: ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ [٦٨]، وذلك أن تضعيف العذاب والخلود فيه هو لُقْيُ جزاء الأثام في المعنى، فلذلك أبدل / منه، فلا يجوز له أن [يقطعهما منه].

وأما مَنْ رَفَعهما فإنه يجوز له أن [٢] يبتدئ بهما (٣)؛ لأنه قد قطعهما ممّا قبلهما واستأنف، ولذلك رَفَعهما.

وقرأ ابن كثير وحفص: ﴿فِيهِ مِهَانًا﴾ [٦٩] بوصل الهاء بياء، ووصلها الباقون بكسرة مختلصة، ولا خلاف في الوقف أن الهاء ساكنة.

وقرأ الحرميّان وابن عامر وحفص ويعقوب: ﴿وَذُرِّيَّتَنَا﴾ [٧٤] بالالف؛ على الجمع، وقرأ الباقون ﴿ذُرِّيَّتَنَا﴾ بغير ألف؛ على التوحيد.

وقرأ أبو بكر (٤) وحمزة والكسائي: ﴿وَيَلْقَوْنَ فِيهَا﴾ [٧٥] بفتح الياء وإسكان اللام، [مع تخفيف] (٥) القاف، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف.

وفيها ياء (٦) إضافة:

(١) سقطت من (ت).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، والمثبت من (ط) و (ت).

(٣) في (ط): به.

(٤) تأخر في (ت) ذكر «أبي بكر» عن «حمزة والكسائي».

(٥) في (ت): وتخفيف.

(٦) في (ط): ياءان.

إحداهما^(١): ﴿يَلِيَّتِي اتَّخَذْتُ﴾ [٢٧]: فَتَحَهَا أَبُو عَمْرٍو، وَأَسْكَنَهَا
الْباقون .
وَالْأُخْرَى: ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ [٣٠]: فَتَحَهَا نَافِعُ وَالْبَزِّيُّ وَالْبَصْرِيَّانِ،
[وَأَسْكَنَهَا الْباقون]^(٢) .
ليس فيها من المحذوفات شيء .

(١) في (ت): أحدهما .

(٢) سقط من (ط) .

سورة الشعراء

قرأ يحيى وحمزة والكسائي: ﴿طَسَمَ﴾ [١] بإمالة الطاء، وكذا في النمل [١] و القصص [١]، وقراءهْن إسماعيل والمسيبي بين اللفظين، وفتحهنّ الباقون.

وقرأ حمزة وإسماعيل (١) - في رواية الكسائي - (٢) بإظهار النون من هجاء (سين) عند الميم من ﴿طَسَمَ﴾ ها هنا، وفي القصص [١]، وأدغمها الباقون وإسماعيل في رواية سليمان (٣) / عنه.

أ/١٥٩

وقرأ يعقوب (٤): ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي﴾ [١٣] بنصب القاف في الفعلين، ورفعهما فيهما الباقون:

فمن نصبهما لم يبتدئ بقوله: ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي﴾ لأنه معطوف على قوله: ﴿أَنْ يُكْذَّبُونَ﴾ [١٢] وداخل معه في نصب (أَنْ) فلا يجوز أن يُقطع منه. ومن رفع كان له تقديران:

- (١) هو إسماعيل بن جعفر الأنصاري، تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب ص ٤.
- (٢) أي في رواية الكسائي عن إسماعيل بن جعفر عن نافع. فالكسائي - هنا - طريق لإسماعيل، وليس المقصود قراءة الكسائي المعروفة.
- (٣) هو سليمان بن داود الهاشمي، تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب ص ١٢.
- (٤) في (ت): «وقرأ يعقوب ونُصير»، وقد ضُرب فوق كلمة «ونُصير» وكُتب في الهامش «سقط من غيره»، والصواب سقوطها كما في الأصل و (ط)؛ لموافقتها ما في كتب القراءات الأخرى التي تعرّضت لرواية نُصير عن الكسائي، ولعلّ كاتب نسخة (ت) حرّف كلمة: «ويضيق» إلى «ونصير». ثم تنبّه لها فضبّب عليها، والله أعلم.

أحدهما: أن يقطع (١) ممّا قبله، فعلى هذا يجوز [له] (٢) أن يبتدئ به؛ لأنه خبر مستأنف.

والآخر: أن يعطفه على قوله: ﴿أَخَافُ﴾ [١٢] على معنى: إني أخافُ ويضيقُ صدري ولا ينطلقُ لساني. فعلى هذا لا يجوز أن يبتدئ به؛ لأنه متعلق بما قبله، فلا يقطع منه.

وقد ذكرتُ: ﴿أَرْجِهْ﴾ [٣٦] و ﴿تَلَقَّفْ﴾ [٤٥] و ﴿ءَامَتُمْ﴾ [٤٩] في الأعراف [١١١، ١١٧، ١٢٣]، و ﴿أَنْ أُسْرِ﴾ [٥٢] في هود [٨١].

وقرأ حمزة ونُصير: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعَانِ﴾ [٦١] بإمالة الراء، ثم يمدان ويهمزان همزة مفتوحة، وقرأ الباقون بفتح الراء وبالمَدِّ وهمزة مفتوحة أيضاً، هذا في حال الوصل.

فأما الوقف فقد ذكرته في باب تخفيف الهمز (٣).

ولا ينبغي أن يُتعمد الوقف عليه لأحد من القراء؛ لأن قوله: ﴿الْجَمْعَانِ﴾ فاعله، فلا يُفصل منه.

وقرأ ابن ذكوان والكوفيون سوى المفضل (٤): ﴿حَذِرُونَ﴾ [٥٦]

(١) في (ط): «يقطعهما»، وهو خطأ.

(٢) زيادة من (ت).

(٣) هو: «باب بيان مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمزة»، وقد أفرد المصنف لها فصلاً خاصاً في هذا الباب ص ١٧٥.

(٤) في الأصل و (ط): «وقرأ الكوفيون وابن ذكوان سوى المفضل»، وما أثبت من (ت) وهو أولى؛ لأن المفضل مستثنى من الكوفيين.

بالألف^(١)، وقرأ الباقون ﴿حَذِرُونَ﴾ بغير ألف.

/ وقرأ يعقوب: ﴿وَأَتَّبَعَكَ﴾ [١١١] بهمزة مفتوحة مع إسكان التاء، ١٥٩/ب وألف بعد الباء، ورفع العين؛ جمع (تابع). وقرأ الباقون ﴿وَاتَّبَعَكَ﴾ بألف موصولة مع تشديد التاء وفتحها، وفتح العين، من غير ألف بعد الباء؛ جعلوه فعلاً ماضياً.

وقرأ ابن كثير والبصريان ورجال الكسائي سوى قتيبة: ﴿إِلَّا خَلَقُ﴾ [١٣٧] بفتح الخاء وإسكان اللام، وضمهما الباقون.

وقرأ ابن عامر والكوفيون سوى المفضل: ﴿فَرِهَيْنَ﴾ [١٤٩] بألف، وقرأ الباقون ﴿فَرِهَيْنَ﴾ بغير ألف.

وقرأ الحرميان وابن عامر: ﴿أَصْحَبُ لَيْكَةٍ﴾ [١٧٦] بفتح اللام، وبعدها ياء ساكنة، من غير همز، مع نصب الهاء^(٢)، وكذا في (ص)^(٣) [١٣]، وقرأ الباقون ﴿لَيْكَةٍ﴾^(٤) بإسكان اللام، وبعدها همزة مفتوحة، مع جرّ الهاء في السورتين، ولا خلاف بينهم في الحِجْر [٧٨] و(ق) [١٤] أن اللام ساكنة، وبعدها همزة مفتوحة، مع جرّ الهاء فيهما، إلا ما عرّفك من مذهب [حمزة

(١) في (ط) و(ت): بألف.

(٢) أي نصب التاء المربوطة وصلاً. ومُنِعَتْ من الصرف للعلمية والتأنيث. انظر: الزجاج ٩٧/٤، ٩٨ - ومشكل الإعراب ٥٢٨/٢، ٥٢٩.

(٣) وهي - في هذين الموضعين - من غير ألف، في جميع المصاحف. (المقنع ص ٢١).

(٤) هذا في حال وصل ﴿أَصْحَبُ لَيْكَةٍ﴾، أما لو ابتدأ - على قراءة الباقيين - فيقول: (الْأَيْكَةُ) بهمزة وصل في أوله، ولو لم تكن مرسومة؛ لأنها موجودة تقديراً. وهذا البدء اختياري لا اختياري، فلا يُعَمَد الابتداء به. انظر: «التبصرة» ص ٦١٧، و«التيسير» ص ١٦٦.

في الوقف، و^(١) ورش في نقل حركة الهمزة إلى اللام، وإسقاط الهمزة فيهما.

وقرأ حفص: ﴿كِسْفًا﴾ [١٨٧] بفتح السين، وكذا في سبأ [٩]، وأسكنها فيهما الباقلون.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ويعقوب: ﴿نَزَلَ بِهِ﴾ [١٩٣] بتشديد الزاي، ﴿الرُّوحَ الْأَمِينِ﴾ [١٩٣] بالنصب/ جميعاً، وقرأ الباقلون ﴿نَزَلَ﴾ بتخفيف الزاي، ﴿الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ بالرفع فيهما.

وقرأ ابن عامر: ﴿أَوَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ﴾ [١٩٧] بالتاء، ﴿ءَايَةً﴾ بالرفع، وقرأ الباقلون ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ﴾ بالياء، ﴿ءَايَةً﴾ بالنصب^(٢).

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ﴾ [٢١٧] بالفاء^(٣)، وقرأ الباقلون ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ بالواو^(٤).

وقد ذكرت: ﴿يَتَّبِعُهُمْ﴾ [٢٢٤] في الأعراف [١٩٣].

واختلفوا في ياء الإضافة في ثلاثة عشر موضعاً، وهي:

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٢]، ﴿بِعِبَادِي إِنَّكُمْ﴾ [٥٢]، ﴿إِنْ مَعِيَ رَبِّي﴾ [٦٢]، ﴿عَدُوِّي إِلَّا﴾ [٧٧]، ﴿وَأَغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ﴾ [٨٦]، ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾ في خمسة مواضع [١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠]، ﴿وَمَنْ مَعِيَ مِنْ

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط) و (ت).

(٢) انظر: الفراء ٢/٢٨٣ - والأخفش ٢/٤٢٧ - والزجاج ٤/١٠١.

(٣) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام. (المقنع ص ١٠٦).

(٤) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق).

الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٣٥]، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ [١٨٨]:
 فأما قوله: ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ ففتحها حفص وحده، وأسكنها الباقون (١).
 وقوله: ﴿وَمَنْ مَعِيَ﴾: فتحها حفص وورش (٢) فقط، وأسكنها الباقون.
 وأما باقي الياءات ففتحها نافع.
 وفتح ابن كثير: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٢]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٣٥]، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾، وأسكن ما بقي.
 وأسكن أبو عمرو: ﴿بِعِبَادِي إِنَّكُمْ﴾، وفتح ما بقي.
 وفتح ابن عامر وحفص: ﴿أَجْرِي﴾ في الخمسة، وأسكن ما بقي.
 وأسكنهن كلهن الباقون.
 وأثبت يعقوب - وحده - الياء في قوله: ﴿أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ [١٢]، و﴿أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ [١٤]، و﴿سَيَهْدِينِ﴾ [٦٢]، و﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ [٧٨]، و﴿وَيَسْقِينِ﴾ [٧٩]، و﴿يُشْفِينِ﴾ [٨٠]، و﴿يُحْيِينِ﴾ [٨١]، و﴿كَذَّبُونِ﴾ [١١٧]، وفي ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ (٣) في ثمانية مواضع [١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩] في الوصل والوقف.

وحذفهن الباقون في الحاليين. /

١٦٠/ب

(١) زيادة من (ت).

(٢) في (ط) و (ت) بتقديم ذكر «ورش» على «حفص».

(٣) كذا في (ت) بالسواو، وهو الصواب؛ لأنه الموافق لنص المصحف. وفي الأصل و (ط): «فأطيعون»، بالفاء.

سورة النمل

قرأ الكوفيون ويعقوب: ﴿بِشِهَابٍ﴾ [٧] بالتنوين، ولم ينوّه الباقون.
 وقرأ ابن كثير: ﴿أَوْ لِيَأْتِنِي﴾ [٢١] بنونين (١): الأولى مفتوحة مشددة،
 والثانية مكسورة مخففة. وقرأ الباقون بنون واحدة (٢) مكسورة مشددة.

وقرأ عاصم وروح: ﴿فَمَكَثَ﴾ [٢٢] بفتح الكاف، وضمها الباقون.
 وقرأ البزّي وأبو عمرو والمفضل: ﴿مِنْ سَبَأٍ﴾ [٢٢] بهمزة مفتوحة غير
 منوّنة، وكذا في سبأ (٣) [١٥]، وقرأهما قُبل بهمزة ساكنة، وقرأهما الباقون
 بهمزة مجرورة منوّنة.

وقرأ الكسائي ورؤيس: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ [٢٥] بتخفيف اللام من
 ﴿أَلَّا﴾، وإذا وقفا قالوا: (أَلَا يا)، ثم ابتدأ (اسْجُدُوا) بهمزة مضمومة؛ لأنهما
 يريدان: أَلَا يا أيّها الناس اسجدوا لله.

ولا ينبغي أن يُتعمد الوقف والابتداء لهما (٤) ها هنا؛ لأن الكلام مرتبط
 بعضه ببعض من حيث استعطاف النداء وخطابه، [فلا يُفصل بعضه من

(١) وهي كذلك في المصحف المكي. انظر «المقنع» ص ١٠٦.

(٢) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) أي في سورة سبأ.

(٤) في الأصل: بهما.

بعض[١].

وقرأ الباقون بتشديد اللام من ﴿الَّا﴾ ، ولا يجوز الوقف لهم إلا على آخر الآية ، وإن انقطع نفس القارئ لهم على ﴿الَّا﴾ رجع إلى أول الكلام ، فإن لم يفعل ابتداء ﴿يَسْجُدُوا﴾ بالياء مفتوحة ، مع قُبْحِهِ (٢).

وقرأ حفص والكسائي : ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [٢٥] بالتاء [فيهما] (٣) ، / وقرأهما الباقون بالياء .

وقرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة (٤) : ﴿فَالْقَهْ إِلَيْهِمْ﴾ [٢٨] بإسكان الهاء في الوصل ، ووصلها المسيبي وقالون ويعقوب بكسرة مختلصة ، ووصلها الباقون بياء ، ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء ساكنة .

وقرأ حمزة : ﴿أَنَا أَنْتِكَ بِهِ﴾ في الموضعين [٣٩ ، ٤٠] بإمالة الهمزة إشماءً ، وفتحها فيهما الباقون (٥) .

وقرأ قُنبَل : ﴿وَكَشَفْتُ عَنْ سَاقِيهَا﴾ [٤٤] ، وفي (ص) ﴿بِالسُّوقِ﴾ [٣٣] ، وفي الفتح ﴿عَلَى سُوْقِهِ﴾ [٢٩] بهمزة ساكنة في الثلاثة ، وقرأهن الباقون بغير همز .

(١) في (ت) : فلا يقطع منه .

(٢) في (ط) : «مع فتحه» وهو تصحيف . وانظر توجيه القراءتين عند الفراء ٢/ ٢٩٠ - والنحاس ٢/ ٥١٧ - ٥١٨ - والزجاج ٤/ ١١٥ .

(٣) سقط من (ط) .

(٤) جاء في (ت) ذكر «عاصم» بعد «أبي عمرو وحمزة» .

(٥) سبق للمصنف ذكر هذا الحرف وحكمه في : «باب الفتح والإمالة» ص ١٩٩ .

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿لَتُبَيِّتْنَهُ﴾ [٤٩] بالتاء مضمومة، مع ضمّ التاء الثانية أيضاً، ﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ [٤٩] بالتاء مفتوحة، مع ضمّ اللام الثانية. وقرأ الباقون ﴿لَنُبَيِّتْنَهُ﴾ بالنون مضمومة مع فتح التاء الثانية، ﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ بالنون مفتوحة مع فتح اللام الثانية [أيضاً] (١).

وقد ذكّرت: ﴿مَهْلِكٌ أَهْلِهِ﴾ [٤٩] في الكهف [٥٩].

وقرأ الكوفيون ويعقوب: ﴿أَنَا دَمَرْنَاهُمْ﴾ [٥١] بفتح الهمزة، وكسرها الباقون:

فَمَنْ كَسَرَهَا فَلَهُ تَقْدِيرَان:

أحدهما: أن يجعل الكلام قد تمّ عند قوله: ﴿مَكْرِهِمْ﴾ [٥١]، ثم استأنف الخبر عمّا صاروا إليه، فقال: ﴿إِنَّا دَمَرْنَاهُمْ﴾ الآية، فعلى هذا يجوز أن يُبتدأ بها؛ لأنها مستأنفة.

والآخر: أن تكون تفسيراً لـ ﴿عَنْبِيٌّ مَكْرِهِمْ﴾، فعلى هذا يُكره له أن يبتدئ بها؛ لأنها متعلّقة بـ ﴿عَنْبِيٌّ مَكْرِهِمْ﴾، تعلّق الصفة بالموصوف من حيث البيان، فلا يُقطع منها.

وأما مَنْ فَتَحَهَا فَلَهُ ثَلَاثُ تَقْدِيرَات:

أحدها: أن تكون في موضع رفع، على خبر مبتدأ محذوف، التقدير: هو

١٦١/ب أَنَا دَمَرْنَاهُمْ. / فعلى هذا يجوز أن يُبتدأ بها؛ لأنها في موضع استئناف.

(١) سقطت من (ت). وانظر التوجيه عند الفراء ٢٩٦/٢ - والزجاج ١٢٣/٤، ١٢٤.

والثاني: أن تكون في موضع رفع على البدل من قوله: ﴿عَقِبَةُ مَكْرِهِمْ﴾ على أن يكون خبر (كَانَ): ﴿كَيْفَ﴾، أو تكون تامة بمعنى: وقع.

والثالث: أن تكون في موضع نصب، خبراً لـ (كَانَ) على أن تجعل ﴿كَيْفَ﴾ في موضع حال، التقدير: كان عاقبة مكرهم تدميرهم. فعلى هذين الوجهين لا يتبدأ بها؛ لأنها متعلقة بما قبلها.

وقرأ عاصم والبصريان: ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٥٩] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء. وقرأ هشام وأبو عمرو وروح: ﴿قَلِيلًا مَّا يَذْكُرُونَ﴾ [٦٢] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء، وخفف الذال حفص وحزمة والكسائي على أصولهم، وشددوها الباقون.

وقرأ ابن كثير والبصريان والمفضل: ﴿بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ﴾ [٦٦] بإسكان اللام من (بَلْ) وبعدها همزة مفتوحة، مع إسكان الدال، من غير ألف بعدها. وقرأ الأعشى: ﴿بَلْ أَدْرَكَ﴾ بكسر اللام من (بَلْ) وبعدها ألف موصولة، مع تشديد الدال، من غير ألف بعدها. وقرأ الباقون مثله إلا أنهم أثبتوا ألفاً بعد الدال.

وقرأ ابن كثير: ﴿وَلَا يَسْمَعُ﴾ [٨٠] بالياء مفتوحة مع فتح الميم، ﴿الصُّمُّ﴾ بالرفع، وكذا في الروم [٥٢]، وقرأهما الباقون بالتاء مضمومة مع كسر الميم، ﴿الصُّمُّ﴾ / بالنصب. ولا خلاف في نصب ﴿الدُّعَاءُ﴾ [٨٠]: ١٦٢/أ فمن قرأ بالتاء لم يتبدى به؛ لأنه متعلق بما قبله من الخطاب، وهو قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى﴾ [٨٠]، فلا يقطع منه.

وَمَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ جَازِلُهُ أَنْ يَبْتَدِئَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ اسْتِثْنَا ف خَبِرَ مِنْ اللَّهِ - تَعَالَى - بِأَنَّ الصُّمَّ لَا يَسْمَعُونَ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ، وَهُوَ مُنْقَطِعٌ مِمَّا قَبْلَهُ مِنَ الْخُطَابِ .
 وَقَرَأَ حَمْزَةً : ﴿وَمَا أَنْتَ تَهْدِي﴾ [٨١] بِالتَّاءِ مَفْتُوحَةٌ مَعَ إِسْكَانِ الْهَاءِ ، مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ ، ﴿الْعُمِّيَّ﴾ بِالنَّصْبِ ، وَكَذَلِكَ (١) فِي الرُّومِ [٥٣] ، وَقَرَأَهُمَا الْبَاقُونَ ﴿بِهَيْدِي الْعُمِّيَّ﴾ بِالْبَاءِ مَكْسُورَةً ، وَأَلْفَ بَعْدَ الْهَاءِ ، ﴿الْعُمِّيَّ﴾ بِالْجَرِّ .
 وَوَقَفَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ بِالْيَاءِ فِي السُّورَتَيْنِ ، وَوَقَفَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ هَا هُنَا ، وَفِي الرُّومِ بِغَيْرِ يَاءٍ ؛ اتِّبَاعًا لِلْمَصْحَفِ .
 وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَيَعْقُوبُ : ﴿تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ﴾ [٨٢] بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَكَسَرِهَا الْبَاقُونَ :

فَمَنْ كَسَرَهَا فَلَهُ تَقْدِيرَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ قَدْ تَمَّ دُونَهَا ، فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يُبْتَدَأَ بِهَا ؛ لِأَنَّهُا مُسْتَأْنَفَةٌ .

وَالْآخَرُ : أَنْ يَكُونَ ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾ بِمَعْنَى : تَقُولُ لَهُمْ ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ قَوْلٌ ، فَكَأَنَّهُ [قَالَ] (٢) : تَقُولُ لَهُمْ : إِنَّ النَّاسَ . فَعَلَى هَذَا لَا يُبْتَدَأُ بِهَا ؛ لِأَنَّهُا مَحْكِيَّةٌ بَعْدَ الْقَوْلِ ، فَلَا تُقَطَّعُ مِنْهُ .
 وَمَنْ فَتَحَهَا فَلَهُ تَقْدِيرَانِ :

(١) فِي (ط) وَ (ت) : وَكَذَا .

(٢) سَقَطَتْ مِنْ (ت) .

أحدهما: أن تكون مفعول ﴿تَكَلَّمُهُمْ﴾، التقدير/ : تُخبرهم أن الناس . ١٦٢/ب
والثاني: أن تكون مفعولاً من أجله، التقدير: أخرجنا دابةً تكلمهم لأن
الناس . أي: من أجل أن الناس . فعلى هذين الوجهين لا يجوز أن يُبتدأ بها؛
لأنها متعلّقة بما قبلها، فلا تُقطع منه .

وقرأ حفص والمفضل وحمزة: ﴿وَكُلُّ أَوْتَوْهُ﴾ [٨٧] بالقصر مع فتح التاء،
وقرأ الباقون ﴿ءَاتَوْهُ﴾^(١) بالمدّ مع ضمّ التاء .

وقرأ ابن كثير والبصريّان وهشام والأعشى: ﴿إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ [٨٨]
بالياء، وقرأ الباقون بالتاء .

وقرأ الكوفيون: ﴿مِنْ فَرَعٍ﴾ [٨٩] بالتنوين، وقرأ الباقون بغير تنوين .
وقرأ الكوفيون ونافع - سوى إسماعيل - بفتح الميم من قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾
[٨٩]، وكسرها الباقون .

وقد ذكرت: ﴿عَمَّا (٢) يَعْمَلُونَ﴾ [٩٣] في آخر هود [١٢٣] .

واختلفوا في ياء الإضافة في ستة مواضع، وهي:

﴿إِنِّي ءَانَسْتُ﴾ [٧]، ﴿مَا لِي لَا أَرَى﴾ [٢٠]، ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ﴾ [١٩]،
﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ﴾ [٢٩]، ﴿فَمَا ءَاتَنِ ۚ اللَّهُ﴾ [٣٦]، ﴿لِيَلْبِسُنِي ءَشْكُرُ﴾
[٤٠]:

فأما ﴿أَوْزِعْنِي﴾ ففتحها ورش والبزّي، وأسكنها الباقون .

وأما ﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ﴾ و ﴿لِيَلْبِسُنِي﴾ ففتحهما نافع، وأسكنهما الباقون .

(١) سقطت من (ت) . وانظر توجيه القراءتين في: الكشف ١٦٧/٢، ١٦٨ .

(٢) في (ط): «بما»، وهو خطأ .

وأما الثلاثة الباقية :

فأسكن نافع وأبو عمرو ومنها ﴿مَا لِي لَا أُرَى﴾ وفتح ما بقي .

وأسكن ابن كثير: ﴿فَمَا ءَاتَنِي اللَّهُ﴾ ، وفتح ما بقي (١) .

وفتح أبو بكر [والمفضل] (٢) وهشام والكسائي: ﴿مَا لِي لَا أُرَى﴾ فقط .

وفتح حفص: ﴿مَا لِي لَا أُرَى﴾ و ﴿فَمَا ءَاتَنِي اللَّهُ﴾ فقط .

وفتح رويس / : ﴿فَمَا ءَاتَنِي اللَّهُ﴾ فقط .

وأسكنهن كلهن ابن ذكوان وحمزة وروح .

واختلفوا فيما حذف من الياءات في ثلاثة مواضع :

أحدها (٣) : ﴿فَمَا ءَاتَنِي اللَّهُ﴾ [٣٦] : أثبتتها في الوقف البصريان وحفص

ورجال نافع - سوى ورش - وحذفها الباقون .

(١) قول المصنف: «وفتح ما بقي» ، يؤم أن ابن كثير - من روايته - يفتح ﴿أَوْزَعْنِي﴾ وليس كذلك ؛

لأنه سبق أن نص على أن الفتح فيه للبيز وحده ، وهو الموافق لكتب القراءات الأخرى .

(٢) سقط من الأصل و (ط) كلمة: «والمفضل» ، وقد ضُرب عليها في (ت) ، وكتب في الهامش :

«سقط» ، والصواب إثباته لأمر :

١- بحذفه لا يعرف مذهب المفضل في هذا الحرف ، ولا في : ﴿إِنِّي ءَانَسْتُ﴾ و ﴿فَمَا ءَاتَنِي﴾ .

٢- إثباته هو الموافق لما في كتب القراءات الأخرى التي حوت رواية المفضل عن عاصم ، كـ «جامع البيان» للداني ، و «الجامع» ، لابن فارس الخياط ، و «الكفاية الكبرى» لأبي العز القلانسي ، و «المبسوط» لابن مهران .

٣- جاءت عبارة الكتاب في نسخة شيخني ، فضيلة العلامة المقرئ الشيخ إبراهيم علي شحاته السمنودي ، حفظه الله تعالى - وسبق في قسم الدراسة الحديث عن هذه النسخة - كما يلي : «وفتح أبو بكر والمفضل وهشام والكسائي: ﴿مَا لِي لَا أُرَى﴾ فقط» اهـ . بإثبات «المفضل» بعد «أبي بكر» ، فهذا مما يؤيد ما سبق ، والله أعلم .

(٣) في (ت) : «أحدهما» ، وهو خطأ .

وأما في الوصل فإن مَنْ فَتَحَهَا أثبتَها [في الحاليين] (١) - إلا ورشاً - (٢) ومَنْ أَسْكَنَهَا حَذَفَهَا في الحاليين - إلا رَوْحاً (٣) - وقد تقدّم (٤) .
 وأمال التاء من [قوله] (٥) : ﴿فَمَا أَتَيْنِ اللَّهَ﴾ الكسائيُّ ، وفتَحها الباقون (٦) .
 والثاني قوله (٧) : ﴿أَتِمِدُّونَ بِمَالٍ﴾ [٣٦] قرأ المسيبيُّ بنون واحدة خفيفة ، وأثبتَ بعدها ياءً في الوصل ، وحذفها في الوقف .

وقرأ يعقوب وحمزة (٨) بنون واحدة مشددة وياءً في الوصل والوقف ، وقرأ الباقون بنونين خفيفتين : الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة .

وأثبتَ ابن كثير الياءَ في الوصل والوقف ، وأثبتها نافع وأبو عمرو في

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) فإنه فَتَحَهَا وصلّاً ، وحذفها وقفاً . وجاء في الأصل بدل : «إلا ورشاً» : «إلا رؤيساً» ، وهو تصحيف ؛ لأنَّ رؤيساً يفتحها وصلّاً ، ويثبتها وقفاً ، كما نصَّ عليه المصنّف .

(٣) فإنه يسكن الياء وصلّاً ويحذفها لالتقاء الساكنين ، أما وقفاً فيثبتها .

(٤) فتحصل في هذا الحرف أربع قراءات ، وهي :

أ - فتحُ الياء وصلّاً وإثباتها وقفاً : وهي قراءة رجال نافع - سوى ورش - وقراءة أبي عمرو وحفص ورؤيس .

ب - فتحُ الياء وصلّاً وحذفها وقفاً : وهي رواية ورش .

ج - إسكان الياء وصلّاً وحذفها وقفاً : وهي قراءة ابن كثير وابن عامر والمفضل وأبي بكر وحمزة والكسائي .

د - إسكان الياء وصلّاً وإثباتها وقفاً : وهي رواية رَوْح .

(٥) زيادة من (ط) و (ت) .

(٦) سبق للمصنّف أن نصَّ على حكم هذا الحرف في : «باب الفتح والإمالة» ص ١٩٩ ، وذكر هناك أن إسماعيل يقرأه بين اللفظين .

(٧) في (ت) : «من قوله» ، ولا معنى لذكر «من» هنا . (٨) في (ت) : حمزة ويعقوب .

الوصل، وحذفها في الوقف، وحذفها الباقون في الحاليين.
والثالث قوله: ﴿حَتَّى تَشْهَدُونَ﴾ [٣٢] أثبت يعقوب الياء فيه في الوصل
والوقف، وحذفها الباقون في الحاليين.

سورة القصص

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَيَرَى﴾ [٦] بالياء مفتوحة، مع إمالة الراء وإسكان الياء التي بعدها (١)، ﴿فِرْعَوْنَ وَهَمُنُ وَجُنُودُهُمَا﴾ [٦] الثلاثة بالرفع، وقرأ الباقون ﴿وَنُرِي﴾ بالنون مضمومة، / مع كسر الراء وفتح الياء التي بعدها، ١٦٣/ب ونصبوا الأسماء الثلاثة:

فَمَنْ قرأ: ﴿وَنُرِي﴾ بالنون ونصب الياء لم يبتدئ به؛ لأنه منصوب بالعطف على ما قبله ممّا قد عملت فيه ﴿أَنَّ﴾ [٥] وداخل معه (٢) في الإرادة، فلا يُقطع منه.

وأما على قراءة حمزة والكسائي فله تقديران: أحدهما: أن يجعل (٣) ما قبله كافياً، ثم يستأنفاه، فعلى هذا يجوز الابتداء به؛ لأنه جملة مستأنفة (٤).

والآخر: أن يجعله معطوفاً على ما عملت فيه ﴿أَنَّ﴾ [٥] وداخل معها (٥) في الإرادة، غير أنهما قلبا الياء ألفاً؛ لتحريكها وانفتاح ما قبلها، فعلى هذا لا (٦) يجوز الابتداء به؛ لتعلقه بما قبله، كقراءة غيرهما، وهذا (٧) أجود

(١) المراد بالياء الساكنة - هنا - الألف الممالة، وكثيراً ما يُعبر عنها المصنّف بالياء الساكنة.

(٢) في (ط): معها.

(٣) أي: حمزة والكسائي.

(٤) في (ط): لأنه مستأنف.

(٥) في (ت): «وذاخلاً معه»، وهو صحيح.

(٦) سقطت «لا» من (ط)، والصواب إثباتها.

(٧) في (ت): وهو.

الوجهين .

وقرأ حمزة والكسائي والمفضل : ﴿عَدُوًّا وَحُرْنًا﴾ [٨] بضم الحاء وإسكان الزاي ، وفتحهما الباقون .

وقرأ ابن عامر وأبو عمرو : ﴿يُضْدِرُّ الرَّعَاءُ﴾ [٢٣] بفتح الياء وضم الدال ،
وقرأ الباقون ﴿يُضْدِرُّ﴾ بضم الياء وكسر الدال . وأشم حمزة والكسائي ورويس
الصاد الزاي ، على أصولهم ، وقرأ الباقون بإخلاص الصاد .

وقرأ عاصم : ﴿أَوْ جَذْوَةٍ﴾ [٢٩] بفتح الجيم ، وضمها حمزة ، وكسرها
الباقون .

وقرأ البصريان والحرميان (١) : ﴿مِنَ الرَّهَبِ﴾ [٣٢] بفتح الراء والهاء ، وقرأ
حفص بفتح الراء وإسكان الهاء ، وقرأ الباقون / بضم الراء وإسكان الهاء .
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس : ﴿فَذَانِكَ﴾ [٣٢] بتشديد النون ،
وخففها الباقون .

وقد ذكرت : ﴿هَتَيْنِ﴾ [٢٧] في النساء [١٦] .

وقرأ نافع : ﴿رِدًّا﴾ [٣٤] بفتح الدال ، من غير همز في الوصل والوقف ،
وقرأ الباقون بإسكان الدال ، وبعدها همزة مفتوحة منونة ، إلا أن حمزة وحده
- إذا وقف - فتح الدال وأسقط الهمزة .

وقرأ عاصم وحمزة : ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ [٣٤] برفع القاف ، وجزمها الباقون .

(١) في (ت) : الحرميان والبصريان .

وقد ذكرت: ﴿مَنْ تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ﴾ [٣٧]، في الأنعام [١٣٥].
 وقرأ ابن كثير: ﴿قَالَ مُوسَى﴾ [٣٧] بغير واو(١)، وقرأ الباقون ﴿وَقَالَ﴾
 بالواو(٢).

وقرأ نافع وحزمة والكسائي ويعقوب: ﴿أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يَرْجِعُونَ﴾ [٣٩] بفتح
 الياء وكسر الجيم، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الجيم.
 وقرأ الكوفيون: ﴿قَالُوا سِحْرَانِ﴾ [٤٨] بكسر السين وإسكان الحاء من
 غير ألف، وقرأ الباقون ﴿سَحْرَانِ﴾ بفتح السين وألف بعدها، مع كسر
 الحاء.

وقرأ نافع ورؤيس: ﴿تُجِبْنِي إِلَيْهِ﴾ [٥٧] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.
 وخير أبو عمرو وفي الياء والتاء في قوله: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [٦٠]، والمشهور
 عنه الياء(٣)، وبه قرأت له، وقرأ الباقون بالتاء.
 وقرأ حفص ويعقوب(٤): ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ [٨٢] بفتح الخاء والسين، وقرأ
 الباقون بضم الخاء وكسر السين.

وروى قتيبة عن الكسائي في قوله: ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ﴾ [٨٢] أن الوقف على
 الياء، يعني أنه يجعل (وَيَ) منفصلة، ويتبدى (كَأَنَّ اللَّهَ)، ووقف/ الباقون ١٦٤/ب
 ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ﴾، فوصلوا (وَيَ) بقوله: (كَأَنَّ اللَّهَ)؛ اتباعاً للمصحف.

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل مكة. (المقنع ص ١٠٦).

(٢) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) في (ط): والمشهور بالياء.

(٤) في (ت): وقرأ يعقوب وحفص.

فمعنى^(١) ما رواه قُتَيْبَةُ ما قاله الخليل - رحمه الله - أن القوم تنبَّهوا فقالوا: وَيَّ، مُتَنَدِّمِينَ عَلَى ما سَلَفَ مِنْهُمْ^(٢).

[قال أبو الحسن^(٣)، رضي الله عنه: وهذا كما قال^(٤)؛ لأن لغة العرب أن كُلَّ مَنْ تَنَدَّمَ عَلَى ما سَلَفَ مِنْهُ فَأَظْهَرَ تَنَدُّمَهُ قَالَ: (وَيَّ)، فقولهم: (وَيَّ) تَنَدُّمٌ، و (كَأَنَّ اللَّهَ) تَعَجُّبٌ، كما قال الشاعر؛ وهوزيد بن عمرو^(٥):
وَيَّ كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْ

سَبَبٌ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرٍّ
لأنه تَنَدَّمَ عَلَى ما سَلَفَ مِنْهُ مِنْ تَفْرِيطِهِ لِمَالِهِ، وَتَعَجَّبَ مِنْ أَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحِبُّ، وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرٍّ، فكذا القوم تَنَدَّمُوا عَلَى ما سَلَفَ مِنْهُمْ مِنَ التَّمَنِّي لِمَكَانِ قَارُونَ، وَتَعَجَّبُوا مِنْ بَسْطِ اللَّهِ - تَعَالَى - الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ

(١) سقطت «فمعنى» من (ط)، وأُثْبِتَ مكانها «على»، وَضُبِّبَ فوقها.

(٢) كذا وقف قول الخليل في (ط) و (ت)، وجاء بعده في الأصل: «من تندم وي». وهي إضافة لا معنى لها.

(٣) أي: المصنّف ابن غلبون، رحمه الله.

(٤) ما بين المعقوفين ليس في (ط) في هذا الموضع، وهو فيها بعد قوله: «قال: وي». ويلاحظ أن ما جاء في النسختين: الأصل و (ت)، من تعليل أبي الحسن - وهو المصنّف - إنما هو من تمام كلام الخليل، على ما جاء في «اللسان»: (ويا).

(٥) كذا في (ت)، وفي الأصل و (ط): «وهو الأعشى»، وهوزيد بن عمرو، ولا يستقيم؛ لأن الأعشى غير زيد بن عمرو، والأخير هو: زيد بن عمرو بن نفيل، والبيت له، كما في «اللسان» مادة (ويا)، و«خزانة الأدب» ٤٠٤/٦ - ٤٢١. وقد أطلال البغدادي في شرحه وبيان من نسب له من الشعراء، ومنهم: ابن زيد، واسمه سعيد، كما يُنسب لُنَيْبِهِ بن الحجاج. وليس في ديوان الأعشى المطبوع، وهو من البحر الخفيف. انظر «الكتاب» ١٥٥/٢، و«الخصائص» ٤١/٣، ١٦٩.

عباده وقدره (١).

ونحو هذا قول ابن عباس في رواية أبي صالح (٢)، قال: هي كأن الله يبسط. وقال: (وَيُ) صلة (٣) في الكلام.

وأما معنى وَقَفَ الباقيين ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ﴾ فالتقدير فيه: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ. وكذا قدرها (٤) الكسائي (٥)، ومعنى ذلك أن القوم نبه بعضهم بعضاً على هذا، كما قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ﴾ الآية [الحج ٦٥]، وقوله: ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النحل ٧٩]، وما أشبه هذا من الآي التي نبه الله بها خلقه بقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ على حُسْنِ صُنْعِهِ وإِتْقَانِهِ وتوحيده.

قال أبو الحسن: فقد بان بهذا أن مَنْ وَقَفَ على (وَيُ) وابتدأ (كَأَنَّ اللَّهَ) فقد تَضَمَّنَ الكلام تنديماً وتعجباً، وَمَنْ وَقَفَ ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ﴾ [فقد] (٦) تَضَمَّنَ الكلام تنبهاً فقط، وكلا القولين حسن جميل، وكذا الوقف على قوله: ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ﴾ (٧) لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿[٨٢] على الوجهين اللذين تقدما سواء.

(١) أي: تضييقه.

(٢) هو بإذام - ويقال: بإذان - أبو صالح، مولى أم هانئ. روى عن ابن عباس. وروى عنه الكلبي. قال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن حجر: ضعيف يُرْسَل، من الثالثة. (تهذيب التهذيب ٤١٦/١ - تقريب التهذيب ص ١٢٠).

(٣) أي: زائدة.

(٤) في (ط): قرأها.

(٥) انظر معاني القرآن للقرآء ٣١٢/٢.

(٦) سقط من (ط).

(٧) في الأصل: «ويكأنه إنّه» بزيادة «إنّه»، والتنزيل بخلافه.

ولا ينبغي أن يُتعمد الوقف ها هنا لأحد من القراء؛ لأنه ليس بموضع تمام ولا كفاية.

واختلفوا في ياء الإضافة في اثني عشر موضعاً، وهي:

﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [٢٧]، ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ﴾ [٢٧]، ﴿إِنِّي ءَانَسْتُ نَاراً لَّعَلِّي ءَاتِيكُمْ﴾ [٢٩]، ﴿لَعَلِّي أَطَّلِعُ﴾ [٣٨]، ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ [٣٠]، ﴿عَسَىٰ (١) رَبِّي أَن﴾ [٢٢]، ﴿مَعِيَ رِذْءًا﴾ (٢) [٣٤]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٣٤]، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ [٣٧]، ﴿عِنْدِي أَوْ لَمْ﴾ [٧٨]، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ [٨٥]:

فأما ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ و ﴿سَتَجِدُنِي﴾ ففتحهما نافع، وأسكنهما الباقون.

وأما ﴿مَعِيَ﴾ [٣٤] ففتحها حفص، وأسكنها الباقون (٣).

وأما الباقي (٤) ففتحهنَّ الحرميَّان وأبو عمرو.

وفتح ابن عامر منهنَّ: ﴿لَعَلِّي﴾ في الموضعين، وأسكن ما بقي.

وأسكنهنَّ الباقون.

وفيها من المحذوفات ياءان:

(١) في النسخ الثلاث: (فعسى)، بزيادة الفاء، والتنزيل بخلافه.

(٢) تقدّم في (ت) قوله: ﴿مَعِيَ رِذْءًا﴾ على قوله: ﴿عَسَىٰ رَبِّي﴾.

(٣) ما بين المعقوفتين جاء في الأصل و (ط) مؤخراً بعد قوله: «وأسكنهنَّ الباقون»، وأثبت كما جاء في

(ت)، وهو حق موضعه؛ لأن ترك الكلام - كما جاء في سياق الأصل و (ط) - يؤهم أن الحرميَّين وأبا

عمرو يفتحون ﴿مَعِيَ﴾ مثل حفص، وليس كذلك.

(٤) في (ت): البواقي.

إحداهما قوله : ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ [٣٣] أثبتتها يعقوب في الحاليين^(١) ، وحذفها
الباقون في الحاليين .

والأخرى قوله : ﴿أَنْ يُكَذِّبُونَ﴾ [٣٤] أثبتتها ورش في الوصل [فقط]^(٢) ،

وأثبتتها يعقوب في / الحاليين ، [الباقون بحذفها]^(٣) في الحاليين .
ب/١٦٥

(١) في (ت) : في الوصل والوقف .

(٢) جاء في (ت) بدل كلمة «فقط» : «وحذفها في الوقف» ، والمؤدَّى واحد .

(٣) في (ت) : وحذفها الباكون .

سورة العنكبوت

قرأ يحيى وحمزة والكسائي: ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ﴾ [١٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿النَّشَاءَ﴾ [٢٠] بفتح الشين والمد، وكذا في (والنجم) [٤٧] والواقعة [٦٢]، وقرأه الباقون بإسكان الشين والقصر.

وقرأ ابن كثير والنحويان والمفضل ورؤيس: ﴿مَوَدَّةٌ﴾ [٢٥] بالرفع من غير تنوين، ﴿بَيْنَكُمْ﴾ بجر النون، وقرأ حفص وحمزة وروح مثلهم، إلا أنهم نصبوا ﴿مَوَدَّةٌ﴾، وقرأ نافع وابن عامر ويحيى ﴿مَوَدَّةٌ﴾ بالنصب والتنوين، ﴿بَيْنَكُمْ﴾ بالنصب، وقرأ الأعشى مثلهم، إلا أنه رفع ﴿مَوَدَّةٌ﴾.

وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب: ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾ [٣٢] بإسكان النون الثانية مع تخفيف الجيم، وقرأ الباقون بفتح النون الثانية مع تشديد الجيم.

وقرأ ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي ويعقوب: ﴿إِنَّا مُنْجُوكَ﴾ [٣٣] بإسكان النون وتخفيف الجيم، وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم.

وقرأ ابن عامر: ﴿إِنَّا مُنْزِلُونَ﴾ [٣٤] بفتح النون وتشديد الزاي، وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي.

وقرأ أبو عمرو وعاصم سوى الأعشى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾ [٤٢] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء^(١).

(١) قال ابن الجزري في «النشر» (٣٤٣/٢): «وانفرد به [يعني بالخطاب] في (التذكرة) ليعقوب، وهو غريب» اهـ.

فَمَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ كُرْهُ لَهْ أَنْ / يَبْتَدِئُ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾ لأنه راجع ١٦٦/أ إلى ما تقدّمه من الخبر عن الذين اتخذوا من دون الله أولياء، فهو متعلّق به، فلا يُقطع منه.

ومن قرأ بالتاء حَسُنَ لَهُ أَنْ يَبْتَدِئَ بِهِ؛ لأنه استئناف أمر من الله - تعالى - لرسوله أَنْ يَقُولَ لَهُمْ ذَلِكَ، التقدير: قل لهم: إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَدْعُونَ. وقرأ ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي سَوَى قَتِيْبَةٍ: ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ ءَايَاتٌ﴾ [٥٠] بغير ألف؛ على التوحيد، وقرأ الباقر ﴿ءَايَاتٌ﴾ بالألف؛ على الجمع (١).

وقرأ الكوفيون ونافع: ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾ [٥٥] بالياء، وقرأ الباقر بالنون. وقرأ يحيى: ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ [٥٧] بالياء، وقرأ الباقر بالتاء. وكلّ القراء ضمّ أول هذا الفعل وفتح الجيم إلا يعقوب، فإنه فتح أوله وكسر الجيم؛ على أصله.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿لَنُثَوِّنَّهُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ﴾ [٥٨] بالتاء والياء من غير همز، من (الثَّواء)، وقرأ الباقر [﴿لَنُثَبِّتْنَهُمْ﴾] (٢) بالباء والهمز، من (الثَّبوي)، ولم يترك الهمز إلا الأعشى في وصله ووقفه، وحمزة - إذا وقف فقط (٣) - فإنهما أبدا من الهمزة ياءً مفتوحة.

(١) في (ط): على الجميع.

(٢) سقط من الأصل.

(٣) قوله: «وحمزة إذا وقف فقط»، وهم من المصنّف - رحمه الله - لأن حمزة يقرأ - كما مرّ - ﴿لَنُثَوِّنَّهُمْ﴾ فلا همز فيها حتى يبدله.

ولا خلاف بينهم في النحل [٤١] في قوله: ﴿لَنَبُوَّتُهُمْ فِي الدُّنْيَا﴾ أنه بالباء، من (التبويء)، وترك همزة - أيضاً - الأعشى في الوصل والوقف، وحمزة في الوقف فقط، وهمزة الباقون في الحاليين.
 وقرأ إسماعيل وورش وابن عامر والبصريان وعاصم سوى الأعشى: ﴿وَلَيَتَمَتَّعُوا﴾ [٦٦] بكسر اللام، وأسكنها الباقون.
 فمن كسرهما فله تقديران:

ب/١٦٦ / أحدهما: أن يجعلها لام (كي)، وكذا التي قبلها، المعنى: كي يكفروا بما آتيناهم وكي يتمتعوا. فعلى هذا الوجه لا يجوز الابتداء بواحدة منهما؛ لأنهما متعلقتان (١) بقوله: ﴿يُشْرِكُونَ﴾ [٦٥]، المعنى (٢): إذا هم يشركون ليكفروا وليتمتعوا. أي: فلم يرد عليهم الشرك نفعاً إلا الكفر بما آتيناهم من نعمة (٣)، والتمتع بذلك في الدنيا فقط.
 والآخر: أن تكون اللامان لامي (٤) الأمر، جاءتا على أصلهما من الحركة، فعلى هذا الوجه لا يبتدأ بالثانية؛ لأنها معطوفة على الأولى، ويبتدأ بالأولة؛ لأنها منقطعة من الإشراك قبلها، وإنما هي استئناف أمر لهم بذلك على وجه الوعيد والتهديد، كما قال تعالى: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ [فصلت ٤٠].

(١) في (ت): متعلقان.

(٢) في (ط): لأن المعنى.

(٣) في (ت) وهامش الأصل من نسخة: بما آتاهم من نعمة.

(٤) في (ت): «لاما»، وهو خطأ.

وَمَنْ سَكَّنَهَا فَلَهُ تَقْدِيرَانِ :

أحدهما : أن يجعل الأولى لَامَ أمر جاءت على أصلها، وكذا الثانية لام أمر، غير أنها سكنت لاتصال الواو بها تخفيفاً، فعلى هذا يُبتدأ بالأولى^(١)؛ لأنها استئناف أمر، ولا يُبتدأ بالثانية ؛ لأنها معطوفة عليها .

والآخر : أن يجعل الأولى لَامَ (كي)، والثانية لام أمر، فعلى هذا لا يُبتدأ بالأولى^(٢)؛ لأنها متعلّقة بـ ﴿يُشْرِكُونَ﴾ [٦٥]، ويُبتدأ بالثانية ؛ لأنها استئناف أمر .

واختلفوا في ياء الإضافة في ثلاثة مواضع، وهنّ (٣) :

﴿مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ﴾ [٢٦] فَتَحَهَا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ .

وقوله : ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٥٦] أَسْكَنَهَا النُّحَوِيُّانِ وَحَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ ،

/ وَفَتَحَهَا الْبَاقُونَ ، وَكُلُّهُمْ أَثْبَتَهَا فِي الْوَقْفِ ؛ اتِّبَاعاً لِلْمَصْحَفِ .

وقوله : ﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ [٥٦] فَتَحَهَا ابْنُ عَامِرٍ ، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ .

وفيها من المحذوفات موضع واحد :

قوله : ﴿فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ﴾ [٥٦] أَثْبَتَهَا يَعْقُوبُ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ ، وَحَذَفَهَا

الْبَاقُونَ فِي الْحَالِينَ .

(١) في (ت) : بِالْأَوَّلَةِ .

(٢) في (ت) : بِالْأَوَّلَةِ .

(٣) في (ت) : وَهِيَ .

سورة الروم

قرأ ابن عامر والكوفيون سوى الأعشى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ﴾ [١٠] بالنصب، ورفعها الباقر.

وأمال حمزة والكسائي: ﴿السَّوَاءِ﴾ [١٠]، وقرأها إسماعيل وأبو عمرو بين اللفظين، وفتحها الباقر (١).

وقرأ يحيى والبصريان: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ﴾ (٢) يَرْجِعُونَ ﴿[١١] بالياء، وقرأ الباقر بالتاء، وفتح يعقوب أولَ هذا الفعل وكسر الجيم؛ على أصله، وقرأ الباقر بضمَّ أوله وفتح الجيم.

وقرأ حفص: ﴿لَأَنْتَ لِلْعَالَمِينَ﴾ [٢٢] بكسر اللام التي بعد الألف، وفتحها الباقر.

وقرأ ابن كثير: ﴿وَمَا أَتَيْتُم مِّن رَّبًّا﴾ (٣) ﴿[٣٩] بالقصر، وقرأ الباقر ﴿ءَاتَيْتُم﴾ بالمد، ولا خلاف في مدِّ قوله: ﴿وَمَا أَتَيْتُم مِّن رَّكْوَةٍ﴾. وقرأ نافع ويعقوب: ﴿لِتَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ [٣٩] بالتاء مضمومة مع إسكان الواو، وقرأ الباقر بالياء مفتوحة مع فتح الواو.

(١) تقدّم حكم إمالة هذا الحرف في «باب الفتح والإمالة وبين اللفظين» ص ٢٠٤.

(٢) في (ت): (ثم إلينا)، وهو خطأ.

(٣) في الأصل و (ط): ﴿وَمَا أَتَيْتُم﴾ من غير ذكر ﴿مِّن رَّبًّا﴾، والمثبت من (ت) وهو الأولى؛ ليخرج - بهذا القيد - قوله تعالى: ﴿وَمَا أَتَيْتُم مِّن رَّكْوَةٍ﴾ فإنه بالمد لجميع القراء، كما سينص عليه المصنّف.

وقد ذكرت: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٤٠] في يونس [١٨].
 وقرأ قنبل وروح: ﴿لِنُذِيقَهُمْ﴾ [٤١] بالنون، وقرأ الباقر بالياء.
 وقرأ ابن عامر: ﴿كِسْفًا﴾ [٤٨] بإسكان السين، وفتحها الباقر.
 وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي: ﴿إِلَىٰ آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ [٥٠]
 بالألف؛ على الجمع، وأمال رجال الكسائي - سوى أبي الحارث - وفتح
 الباقر. وقرأ الباقر ﴿آثَرِ﴾ بغير ألف/ على التوحيد.
 وقرأ أبو بكر والمفضل وحمزة: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ
 بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾ [٥٤] بفتح الضاد في الثلاثة،
 وضمهم الباقر.
 وذكر حفص أنه لم يخالف عاصماً في شيء من قراءته إلا [ها] (١) هنا،
 وإنما خالفه فيه لما روي عن ابن عمر أنه قال: قرأت على رسول الله ﷺ
 بالفتح، فرد عليّ بالضم (٢).
 وقرأ الكوفيون: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ﴾ [٥٧] بالياء، وقرأ الباقر بالتاء.
 ليس فيها ياء إضافة، ولا ياء محذوفة.

(١) سقط من (ط).

(٢) الحديث أخرجه الترمذي (١٨٩/٥) في: «كتاب القراءات عن رسول الله ﷺ» وقال عنه: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث فضيل بن مرزوق». ولفظه عنده: «عن عطية العوفي، عن ابن عمر أنه قرأ على النبي ﷺ ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ فقال: ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾ اهـ.
 وذكره أبو داود (٣١/٤) في «كتاب الحروف والقراءات» بلفظ: «عن عطية بن سعد العوفي، قال: قرأت على عبد الله بن عمر: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ فقال: ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾ قرأتها على رسول الله ﷺ كما قرأتها عليّ، فأخذ عليّ كما أخذت عليك» اهـ.
 وقد أورده المحقق ابن الجزري في النشر (٣٤٦/٢) بسنده المتصل إلى ابن عمر.

سورة لقمان

قرأ حمزة: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ [٣] بالرفع، ونصبها الباقون.
 وقرأ حفص وحمزة والكسائي ويعقوب: ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ [٦] بنصب
 الذال، ورفعها الباقون.

وقرأ حفص والمفضل: ﴿يَبْنِي﴾ [١٣، ١٦، ١٧] بتشديد الياء وفتحها
 في المواضع الثلاثة، وقرأ ابن كثير الأول بإسكان الياء وتخفيفها، والأوسط
 بتشديد الياء وكسرها، وقرأ قبل الأخير بإسكان الياء وتخفيفها، وقرأ (٢) البزّي
 بتشديد الياء وفتحها، وقرأ الباقون الثلاثة (٣) بتشديد الياء وكسرها.

وقرأ الابنان وعاصم ويعقوب: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾ [١٨] بتشديد العين من غير
 ألف، وقرأ الباقون ﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾ بألف (٤) مع تخفيف العين.

وقد ذكرت / : ﴿مِثْقَالَ﴾ [١٦] في الأنبياء [٤٧]. ١٦٨/أ

وقرأ نافع وأبو عمرو وحفص: ﴿نِعْمَةٌ ظَهَرَةٌ﴾ [٢٠] بفتح العين وضم
 الهاء، من غير تنوين؛ على الجمع، وقرأ الباقون ﴿نِعْمَةٌ﴾ بإسكان العين
 ونصب الهاء وتنوينها؛ على التوحيد.

(١) تقدّم ذكر الخلاف في ﴿هُزُوًا﴾ في البقرة [٦٧].

(٢) في (ت): وقراه.

(٣) أي: المواضع الثلاثة.

(٤) في (ت): بالألف.

وقرأ البصريّان : ﴿وَالْبَحْرَ يَمُدُّهُ﴾ [٢٧] بنصب الرءاء ، ورفعها الباكون .
وقد ذكرتُ : ﴿وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ﴾ [٣٠] في الحجّ [٦٢] .
ليس فيها من الياءات شيء .

سورة السجدة

قرأ نافع والكوفيون: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ [٧] بفتح اللام، وأسكنها الباقون.

وقرأ حمزة ويعقوب: ﴿مَا أَخْفَى لَهُمْ﴾ [١٧] بإسكان الياء، وفتحها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائي ورؤيس^(١): ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ [٢٤] بكسر اللام وتخفيف الميم، وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد الميم^(٢).
ليس فيها من الياءات شيء.

(١) في الأصل و (ط) بجعل «رؤيساً» بين «حمزة والكسائي» في الذكر، وهو خلاف ما جرت عليه عادة المصنف في كتابه، والمثبت من (ت).

(٢) (لَمَّا) بكسر اللام، وتخفيف الميم: اللام جارة، و (ما) والفعل في تأويل مصدر، أي: جعلناهم أئمةً لصبرهم. و (لَمَّا) بفتح اللام وتشديد الميم: هي الحينية، أي: جعلناهم أئمةً حين صبروا. أو أن (لَمَّا) فيها معنى المجازاة، والتقدير: لَمَّا صبروا على الطاعة جعلناهم أئمةً. انظر: الكشف ١٩٢/٢.

سورة الأحزاب

قرأ أبو عمرو ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (١) [٢] و ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ
بَصِيرًا﴾ [٩] بالياء في الموضعين ، وقرأهما الباقون بالتاء :

فأما على قراءة أبي عمرو فإنه يكره الابتداء بقوله : [﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا
يَعْمَلُونَ﴾ ، ﴿وَ﴾ (٢) كَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿﴾ في الموضعين ؛ لأنه متعلق بما قبله
من الإخبار عن الكافرين والمنافقين في الآية الأولى ، وعن الجنود في الآية
الثانية ، فلا يُقطعاً (٣) منه .

وأما على قراءة الباقيين فإنه يجوز في الآية الأولى أن يبتدئ به ؛ لأنه
[على] (٤) استئناف أمر من الله للنبي بذلك ، أي : قل لهم : وكان (٥) الله بما
تعملون خبيراً . ولا يبتدأ به في الآية الثانية ؛ لأنه متعلق بما قبله من الخطاب / ١٦٨ ب
للمؤمنين ، فلا يُقطع منه .

-
- (١) في (ط) : (كَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرًا) ، وفي (ت) : (وَكَانَ) ، بزيادة الواو ، وكلاهما خطأ ، وجاءت
الآية في صُلْب الأصل صحيحة ، ثم نبّه الناسخ في الحاشية على أنها في أصل نسخته (كَانَ اللَّهُ بِمَا) .
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط) و (ت) .
(٣) كذا في جميع النسخ ، والوجه : فلا يقطعان .
(٤) سقطت من (ط) و (ت) .
(٥) هكذا في النسخ الثلاث ، مع أن النص القرآني : ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا﴾ ، وفي هامش الأصل كُتِب :
التلاوة ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ﴾ .

وقرأ أبو عمرو والبَزِّي: ﴿الَّتِي﴾ [٤] بياء ساكنة من غير همز، وكذا في المجادلة [٢] والطلاق [٤]، وقرأهن ورش بكالياء^(١) المكسورة كسرة خفيفة من غير همز^(٢)، وقرأهن قُنبِل وبقاى رجال نافع ويعقوب: ﴿الَّتِي﴾ بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها، وقرأهن الباقون ﴿الَّتِي﴾^(٣) بهمزة مكسورة وبعدها ياء ساكنة.

وقرأ عاصم: ﴿تُظْهِرُونَ﴾ [٤] بضمّ التاء، وتخفيف الظاء وإثبات ألف بعدها، مع كسر الهاء وتخفيفها، وكذا في المجادلة [٢، ٣] غير أن ذلك بكالياء. وقرأهما ابن عامر بفتح أولهما، وتشديد الظاء وإثبات ألف بعدها، مع فتح الهاء وتخفيفها، وقرأ حمزة والكسائي مثل ابن عامر في المجادلة، وخالفاه ها هنا في الظاء وحدّها فخفّفاها، وقرأهما الباقون ﴿يُظْهِرُونَ﴾^(٤) بفتح أولهما، وتشديد الظاء والهاء مع فتحهما، من غير ألف.

وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر: ﴿الظُّنُونَا﴾ [١٠]، ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾

(١) هكذا في الأصل و(ت)، والمعنى أن ورشاً قرأها بهمزة مسهلة بينَ يينَ. انظر النشر ١/٤٠٤. وفي (ط): «وقرأهن ورش بكالياء المكسورة كسرة خفيفة من غير همز». وعبارة الأصل و(ت) أدق. وقول المصنّف: «بكالياء»، الكاف فيه اسميّة مرادفة لـ (مثل)، دخلت عليها الباء الجارة، ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحقّقين إلّا في الضرورة، وقال كثير - منهم الأخفش والفارسي - : يجوز في الاختيار. قال ابن هشام: ويقع مثل هذا في كُتب المعربين كثيراً. انظر «مغني اللبيب» ص ٢٣٨.

(٢) أي: من غير همز محقّق - كما مرّ في التعليق السابق - ولو قال: «من غير ياء» لكان أولى؛ لأنّ ورشاً يقرأها بهمزة مسهلة من غير ياء بعدها، والله أعلم.

(٣) سقطت من (ط).

(٤) هو بالتاء المثناة - فوق - في «الأحزاب»، وبالياء التحتيّة في موضعي «المجادلة».

[٦٦] و﴿فَاضْلُونا السَّبِيلَا﴾ [٦٧] بالالف (١) في الثلاثة في الوصل، ووصلهنّ الباقون بغير ألف. ووقف البصريّان وحمزة عليهنّ بغير ألف، ووقف الباقون عليهنّ بالالف.

وينبغي لمن أثبت هذه الألف في الوصل أن يقف عليها في حال / وصله ١٦٩/أ وقفة خفيفة ثم يصل؛ لأن هذه الألف إنما جيء بها فاصلةً، وذلك ممّا يختصّ به الوقف، وإنما أثبتتها هؤلاء في الوصل اتباعاً لخطّ المصحف؛ لأنها ثابتة فيه، فإذا وقّف عليها وقفة خفيفة ثم وصل، كان قد وقّاها - بذلك - حقّها من الفصل، ووفّى (٢) - أيضاً - به المصحف حقّه في إثباتها من غير إخلال يلحق (٣).

وقرأ حفص: ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ [١٣] بضمّ الميم الأولى (٤)، وفتحها الباقون.

وقرأ الحرميّان وقتيبة: ﴿ثُمَّ سُلُوا الْفِتْنَةَ لَا تَوْهَا﴾ [١٤] بالقصر، وقرأ الباقون ﴿لَا تَوْهَا﴾ بالمدّ.

وقرأ رويس: ﴿يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ﴾ [٢٠] بفتح السين وتشديد هاء مع

(١) في (ط): «بألف». وانظر التوجيه في: الكشف ١٩٥/٢ - والنحاس ٦٢٥/٢ - والزجاج ٢١٨/٤.

(٢) هكذا في الأصل. وفي (ط): «ووفّى بها أيضاً به»، وهو فاسد. وفي (ت): «ووفّى به أيضاً المصحف»، وهو مستقيم.

(٣) لم أجد - فيما رجعت إليه من كتب القراءات - ما ذكره المصنّف هنا من قوله: «وينبغي لمن أثبت هذه الألف في الوصل، أن يقف عليها - في حال وصله - وقفة خفيفة»، ولعله اختار منه.

(٤) سقطت كلمة «الأولى» من (ت). وانظر التوجيه عند الفراء ٣٣٦/٢، ٣٣٧ - والزجاج ٢١٩/٤.

المدّ، وقرأ الباقون بإسكان السين من غير مدّ.

وقرأ عاصم: ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [٢١] بضمّ الهمزة، وكذا في الموضعين (١) في الممتحنة [٤، ٦]، وكسرها فيهنّ الباقون.

وقرأ الابنان: ﴿نُضَعِّفُ﴾ [٣٠] بالنون مضمومةً، مع تشديد العين وكسرها من غير ألف، ﴿الْعَذَابُ﴾ بالنصب. وقرأ البصريّان ﴿يُضَعِّفُ﴾ بالياء مضمومةً، مع تشديد العين وفتحها من غير ألف، ﴿الْعَذَابُ﴾ بالرفع. وقرأ الباقون مثلهما إلا أنهم خففوا العين وأثبتوا (٢) قبلها ألفاً، فقرأوا ﴿يُضَعِّفُ﴾.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَيَعْمَلُ صَالِحاً يُؤْتِيهَا﴾ [٣١] بالياء فيهما، وقرأ الباقون [الأوّل] (٣) بالتاء، والثاني بالنون.
ولا خلاف في: ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ﴾ [٣١] أنه بالياء.

١٦٩/ب / وقرأ نافع وعاصم: ﴿وَقَرْنَ﴾ [٣٣] بفتح القاف، وكسرها الباقون.
وقرأ الكوفيون وهشام: ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ﴾ [٣٦] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ عاصم: ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [٤٠] بفتح التاء، وكسرها الباقون (٤).

(١) هكذا في صلب الأصل، وجاء في (ط) و (ت): «وكذا الموضعان»، وقد أشار ناسخ الأصل - في الحاشية - إلى أنه هكذا في نسخة صحيحة.

(٢) في (ط): فأثبتوا.

(٣) سقط من (ط).

(٤) انظر: الكشف ١٩٩/٢ - والزجاج ٢٣٠/٤ - والقرآء ٣٤٤/٢.

وقد ذكرتُ: ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ [٤٩] في البقرة [٢٣٦].

وذكرتُ: ﴿تُرْجِي﴾ [٥١] في (براءة) [١٠٦].

وقرأ الأعشى وقتيبة: ﴿وَتَوْبِي﴾ [٥١] بواوٍ من غير همز^(١)، وقرأ الباقون بالهمز، إلا حمزة فإنه يترك^(٢) الهمز - إذا وقف - وقد تقدّم ذكره.

وقرأ البصريان: ﴿لَا تَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ﴾ [٥٢] بالتاء، وقرأ^(٣) الباقون بالياء.

وقد ذكرتُ: ﴿إِنْسَهُ﴾ [٥٣] في باب الإمالة.

وقرأ ابن عامر ويعقوب: ﴿سَادَتْنَا﴾ [٦٧] بألف بعد الدال مع كسر التاء، وقرأ الباقون ﴿سَادَتْنَا﴾ بفتح التاء من غير ألف بعد الدال^(٤).

وقرأ عاصم: ﴿لَعْنًا كَبِيرًا﴾ [٦٨] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

[ليس فيها من الياءات شيء]^(٥).

(١) سبق للمصنف - رحمه الله - أن ذكر حكم هذا الحرف للأعشى في: «باب مذهب الأعشى في الهمز»، ولقُتبية في: «باب ذكر الهمزة التي تُترك بغير نقل في الكلمة الواحدة». ص ١٣١.

(٢) في (ط): ترك.

(٣) في الأصل و (ط): «وقرأهن»، والوجه ما أثبتته من (ت)؛ لأن الكلام عائد على موضع واحد.

(٤) ﴿سَادَتْنَا﴾ جمع الجمع، على إرادة التكنير. و ﴿سَادَتْنَا﴾ جمع مكسر لـ «سَيِّد». انظر:

الكشف ١٩٩/٢ - والنحاس ٦٥١/٢.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

سورة سبأ

قرأ حمزة والكسائي: ﴿عَلَّمَ الْغَيْبِ﴾ [٣] بتقديم اللام على الألف، مشددة مفتوحة، مع جر الميم، وقرأ الباقر ﴿عَلَّمَ﴾ بتقديم الألف على اللام مع تخفيفها وكسرها. ورفع الميم نافع وابن عامر، وجرها الباقر: (١) فَمَنْ رَفَعَ جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه مستأنف على خبر مبتدأ، أي: هو عالم. أو على أنه مبتدأ، وخبره: ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾ [٣].

وَمَنْ جَرَّ (٢) لم يبتدئ به؛ لأنه بدل أو نعت لقوله: ﴿وَرَبِّي﴾ فلا يقطع منه. وقرأ الكسائي: ﴿لَا يَعْزُبُ﴾ [٣] بكسر الزاي، وضمة الباقر. وكلهم/ قرأ (٣): ﴿وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ﴾ [٣] بالرفع، إلا ما رواه حسين الجعفي (٤) عن أبي عمرو أنه نصبهما، وبالرفع قرأت له. وقد ذكرت: ﴿مُعْجِزِينَ﴾ [٣٨، ٥] في الحج [٥١].

وقرأ ابن كثير وحفص ويعقوب: ﴿مِنْ رَجْزِ أَلِيمٍ﴾ [٥] برفع الميم، وكذا في الجاثية [١١]، وجرها فيهما الباقر.

(١) قال ابن الجزري في «النشر» (٣٤٩/٢): «وانفرد بذلك [يعني بالخفض] لرؤس في (التذكرة)، وذلك غريب» اهـ.

(٢) في (ط): ومن جرّه. (٣) في (ت): قرؤوا.

(٤) الحسين بن علي بن فتح، الإمام الحبر، أبو عبدالله الجعفي مولا هم الزاهد، أحد الأعلام. قرأ على حمزة، وروى القراءة عن: أبي بكر بن عياش، وأبي عمرو بن العلاء. قرأ عليه أيوب بن المتوكل، وروى عنه القراءة: خلاد، وغيره. مات سنة ثلاث ومائتين، عن أربع وثمانين سنة.

(غاية النهاية ٢٤٧/١ - معرفة القراءة ١٦٤/١)

وقرأ حمزة [والكسائي] (١): ﴿إِنْ يَشَأْ يُخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ (٢) أَوْ يُسْقِطَ عَلَيْهِمُ (٣)﴾ [٩] بالياء في الثلاثة، وقراءهنَّ الباقيات بالنون. وأدغم الكسائي الفاء من: ﴿يُخْسِفُ﴾ في الباء، وأظهرها الباقيات.
وقد ذكرتُ: ﴿كِسَفًا﴾ [٩] في الشعراء [١٨٧].
وقرأ أبو بكر والمفضل: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ﴾ [١٢] برفع الحاء، ونصبها الباقيات:

فَمَنْ نَصَبَ لَمْ يَتَدَيَّ بقوله: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ﴾؛ لأنه محمول على قوله: ﴿وَأَنَّا لَهُ الْحَدِيدُ﴾ [١٠]، والتقدير: وَأَنَّا لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ. والمعنى: سَخَّرْنَا ذَلِكَ لَهُمَا (٤)؛ لَأَنَّ الْإِلَهَ (٥) تَسْخِيرُ فِي الْحَقِيقَةِ، فَلِذَلِكَ لَا يُتَدَّى بِهِ؛ لثَلَا يَنْقَطِعُ مِمَّا هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ.

وَمَنْ رَفَعَ جاز له أَنْ يَتَدَيَّ بِهِ؛ لأنه مستأنف، وذلك أنه يرفع ﴿الرِّيحُ﴾ بالابتداء، والخبر في قوله: ﴿عُدُّوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ﴾ [١٢]، والمعنى أيضاً ها هنا معنى التسخير.

وقرأ نافع وأبو عمرو: ﴿مِنْسَاتُهُ﴾ [١٤] بغير همز (٦)، وقرأ ابن ذكوان بهمزة

(١) سقط من (ط)، والصواب ذكره كما في الأصل و (ت). وانظر النشر (٢/٣٤٩).

(٢) قرأ حمزة والكسائي: ﴿بِهِمُ الْأَرْضَ﴾ بضم الهاء والميم من ﴿بِهِمْ﴾ وصلأ، فإذا وقفا كسرا الهاء وأسكنا الميم. انظر باب «ذكر اختلافهم في فاتحة الكتاب» والنشر ٢٧٤/١.

(٣) قرأ حمزة ويعقوب: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بضم الهاء، وكسرها الباقيات (انظر المصدرين السابقين).

(٤) في (ت): له.

(٥) في (ط): «الآية»، وهو تحريف.

(٦) أي بالفاء بعد السين، من غير همز. انظر النشر (٢/٣٤٩)، والفراء (٢/٣٥٦).

ساكنة، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة.

وقرأ رويس: ﴿تَبَيَّنَتْ﴾ [١٤] بضم التاء والباء، وكسر الياء، وفتحهنّ الباقون.

١٧٠ ب / ولا / خلاف في رفع: ﴿الْجَنُّ﴾ [١٤].

وقد ذكرت: ﴿لِسَبَأٍ﴾ [١٥] في النمل [٢٢].

وقرأ حمزة وحفص (١): ﴿فِي مَسْكِنِهِمْ﴾ [١٥] بإسكان السين وفتح الكاف من غير ألف، وقرأ الكسائي مثلهما إلا أنه كسر الكاف، وقرأ الباقون ﴿مَسْكِنِهِمْ﴾ بألف قبل الكاف مع كسرها.

وقرأ البصريان: ﴿ذَوَاتِي أَكُلِ خَمْطٍ﴾ [١٦] بغير تنوين في ﴿أَكُلِ﴾ ونونه (٢) الباقون، وقرأ الحرميان بإسكان الكاف من ﴿أَكُلِ﴾، وضمها الباقون.

وقرأ حفص وحمزة والكسائي ويعقوب: ﴿وَهَلْ نُجْزِي﴾ [١٧] بالنون وكسر الزاي، ﴿إِلَّا الْكُفُورُ﴾ بالنصب، وأدغم الكسائي - وحده - اللام من (هل) في النون؛ على أصله، وقرأ الباقون ﴿يُجْزَى﴾ بالياء وفتح الزاي، ﴿إِلَّا الْكُفُورُ﴾ بالرفع.

وقرأ يعقوب: ﴿رَبُّنَا﴾ [١٩] برفع الباء، ﴿بَعْدَ﴾ بألف (٣) قبل العين مع تخفيفها وفتحها وفتح الدال، وقرأ الباقون بنصب الباء من ﴿رَبَّنَا﴾ (٤)، وقرأ

(٣) في (ت): بالألف.

(٤) سقط من (ت).

(١) في (ت): حفص وحمزة.

(٢) في (ت): ونونها.

ابن كثير وأبو عمرو وهشام ﴿بَعْدُ﴾ بتشديد العين وكسرها وإسكان الدال من غير ألف، وقرأ الباقون مثلهم إلا أنهم خففوا العين، وأدخلوا قبلها ألفاً، فقرأوا ﴿بَعْدُ﴾.

وقرأ الكوفيون: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ﴾ [٢٠] بتشديد الدال، وخففها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائي والبصريان^(١) والأعشى: ﴿إِلَّا لِمَنْ أُذِنَ لَهُ﴾ [٢٣] بضم الهمزة، / وفتحها الباقون.

١/١٧١

وقرأ ابن عامر ويعقوب: ﴿فَزَعٌ﴾ [٢٣] بفتح الفاء والزاي، وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر الزاي.

وقرأ رويس: ﴿لَهُمْ جَزَاءٌ﴾ [٣٧] بنصب الهمزة مع تنوينها^(٢)، ﴿الضُّعْفُ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿جَزَاءٌ﴾ بالرفع من غير تنوين، ﴿الضُّعْفُ﴾ بالجر^(٣).

وقرأ حمزة: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرْفَتِ﴾ [٣٧] بإسكان الراء من غير ألف؛ على التوحيد، وقرأ الباقون ﴿فِي الْغُرْفَتِ﴾ بضم الراء وألف؛ على الجمع.

(١) في (ت) بتقديم ذكر البصريين على حمزة والكسائي والأعشى. وقد انفرد المصنف بما ذكره هنا عن يعقوب من أنه يقرأ: ﴿أَذِنَ﴾ بضم الهمزة وكسر الدال، نص على ذلك المحقق ابن الجزري بقوله: «وانفرد في التذكرة» بالضم ليعقوب فخالف سائر الناس». (النشر ٢/٣٥٠).

(٢) في (ت): وتنوينها.

(٣) انظر التوجيه عند الزجاج ٤/٢٥٥، ٢٥٦ - والنحاس ٢/٦٧٨ - والقرآء ٢/٣٦٤.

وقرأ حفص ويعقوب: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ﴾ [٤٠] بالياء في الفعلين، وقرأهما الباقر بالنون.

وقرأ رويس: ﴿ثُمَّ تَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ﴾ [٤٦] بتاء واحدة مفتوحة مشددة، وقرأ الباقر بتاءين مفتوحتين مخففتين.

وقرأ الحرميان وحفص وابن عامر ويعقوب والأعشى^(١): ﴿التَّائِشُ﴾ [٥٢] بغير مد ولا همز، وقرأ الباقر بالمد والهمز.

واختلفوا في ياء الإضافة في ثلاثة مواضع:

قوله: ﴿عِبَادِي الشُّكُورُ﴾ [١٣] أسكنها حمزة، وفتحها الباقر.

وقوله: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [٤٧] فتحها نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص، وأسكنها الباقر.

وقوله: ﴿رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ﴾ [٥٠] فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقر^(٢).

وفيها من المحذوفات ياءان^(٣):

قوله: ﴿كَالْجَوَابِ﴾ [١٣] أثبتها ورش وأبو عمرو وفي الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتها ابن كثير ويعقوب في الحاليين، وحذفها الباقر في الحاليين.

وقوله: ﴿نَكِيرٍ﴾ [٤٥] أثبتها ورش في الوصل، وحذفها في الوقف،

ب/ ١٧١ وأثبتها/ يعقوب في الحاليين، وحذفها الباقر في الحاليين.

(١) في (ت): وقرأ الحرميان وابن عامر وحفص والأعشى ويعقوب.

(٢) سقط من (ط) ما بين المعقوفتين.

(٣) في (ت): وفيها ياءان من المحذوفات.

سورة فاطر

قرأ حمزة والكسائي: ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ [٣] بجرّ الراء، ورفعها الباقون.

وقرأ روح: ﴿وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾ [١١] بفتح الياء وضّمّ القاف، وقرأ الباقون بضّم الياء وفتح القاف.

وقرأ قتيبة: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ [١٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.
وقرأ أبو عمرو: ﴿يُدْخِلُونَهَا﴾ [٣٣] بضّم الياء وفتح الخاء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضّمّ الخاء.

وقد ذكرت: ﴿وَلَوْلُوا﴾ [٣٣] في الحج [٢٣].

وقرأ أبو عمرو: ﴿كَذَلِكَ يُجْزَى﴾ [٣٦] بياء (١) مضمومة مع فتح الزاي (٢)، ﴿كُلُّ كَفُورٍ﴾ [برفع اللام] (٣)، وقرأ الباقون ﴿نَجْزِي﴾ بالنون مفتوحة مع كسر الزاي (٤)، ﴿كُلُّ كَفُورٍ﴾ [بنصب اللام] (٥).

وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي ويعقوب: ﴿فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ﴾ [٤٠] بألف؛ على الجمع، وقرأ الباقون ﴿عَلَى بَيِّنَةٍ﴾ بغير ألف؛ على التوحيد.

-
- (١) في (ت): بالياء.
(٢) أي: وألف بعدها.
(٣) في (ت): بالرفع.
(٤) أي: وياء بعدها.
(٥) في (ت): بالنصب.

وقرأ حمزة: ﴿وَمَكْرُ السَّيِّءِ﴾ [٤٣] بإسكان الهمزة في الوصل تخفيفاً؛ من أجل توالي الياءين والكسرتين^(١)، وقرأ الباقون بجر الهمزة.
ولا خلاف في قوله: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ﴾ [٤٣] أنه برفع الهمزة. وكلُّهم وقف في الموضعين بالهمز، إلا حمزة وهشاماً، فإنهما إذا وقفا عليهما أبدلاً من الهمزة ياءً ساكنة.
ليس فيها ياء إضافة.

أ/ وفيها ياء واحدة من المحذوفات : ١٧٢/أ

قوله: ﴿نَكِيرٍ﴾ [٢٦] أثبتتها ورش في الوصل، وحذفها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين.

(١) انظر: الكشف ٢/٢١٢ - والفرآء ٢/٣٧١.

سورة يس

قرأ يحيى والكسائي وروح بإمالة الياء من : ﴿يس﴾ [١] وقرأها إسماعيل وحمزة بين اللفظين ، وفتحها الباقون .

وأظهر ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص والأعشى ونافع - سوى ورش - النون من : ﴿يس﴾ ، ومن ﴿ن﴾ [القلم ١] عند الواو التي بعدها (١) ، وأدغمها (٢) الباقون .

وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي : ﴿تنزيل العزيز﴾ [٥] بنصب اللام ، ورفعها الباقون :

فمن رفع ابتدأ به ؛ لأنه مستأنف ، وذلك أنه خبر مبتدأ محذوف ، التقدير : هذا تنزيل العزيز .

ومن نصب لم يبتدئ به ؛ لأنه متعلق بما قبله ، وذلك أنه منصوب [على] (٣) المصدر ، والعامل فيه الفعل الذي دلّ عليه الكلام المتقدم من أول السورة إليه ، وذلك أن ذلك كله قد نزل ، فصار التقدير : نزل تنزيل العزيز الرحيم (٤) .
وقرأ حفص وحمزة والكسائي : ﴿سَدًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًا﴾ [٩] بفتح السين فيهما ، وضمهما فيهما الباقون .

(١) في (ت) : بعدهما .

(٢) في (ت) : وأدغمها .

(٣) سقطت من (ط) .

(٤) انظر : الفراء ٣٧٢/٢ - والزجاج ٢٧٨/٤ - والنحاس ٧٠٩/٢ .

وقرأ أبو بكر والمفضل: ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ [١٤] بتخفيف الزاي الأولى، وشددها الباقون.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة: ﴿لَمَّا جَمِيعٌ﴾ [٣٢]، وفي الزخرف ﴿لَمَّا﴾ ب/١٧٢ متع ﴿٣٥﴾، وفي الطارق ﴿لَمَّا عَلَيْهَا﴾ [٤] بتشديد الميم / في الثلاثة، وخالفهم ابن ذكوان في الزخرف فقط فحفف، وخففها (١) الباقون في الثلاثة. وقرأ نافع: ﴿الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ﴾ [٣٣] بتشديد الياء وكسرها، وأسكنها الباقون.

وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [٣٥] بغير هاء (٢)، وقرأ الباقون ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ بضم الهاء (٣).

وقرأ الكوفيون وابن عامر ورؤيس: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ﴾ [٣٩] بالنصب، ورفع الباقون.

فمن نصب (٤) جاز له أن يتدئ به؛ لأنه منقطع مما قبله، وذلك أنه منصوب بفعل من جنس الفعل الذي بعده، التقدير: وقدَّرنا القمرَ قدَّرناه. وأما من رفع فله تقديران:

أحدهما: أن يعطفه على ما قبله من ذكر الليل والشمس، على تقدير: وآية

(١) في (ت): وخفف.

(٢) وهي كذلك في مصاحف أهل الكوفة. (المقنع ص ١٠٦).

(٣) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق). وفي (ط) و (ت): «بالهاء». وانظر

التوجيه في: معاني القرآن للقرءاء ٣٧٧/٢ - والنحاس ٧٢٠/٢ - والزجاج ٢٨٦/٤.

(٤) في (ت): نصبه.

لهم القمرُ قدّرناه . فعلى هذا لا يبتدئ به ؛ لأنه متصل بما قبله .
والآخر : أن يرفعه بالابتداء ، و ﴿قَدَّرْنَاهُ﴾ خبره ، فعلى هذا يجوز
[الابتداء] (١) به ؛ لأنه مستأنف .

وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب : ﴿أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُم﴾ [٤١] بالالف وكسر
التاء ؛ على الجمع . وقرأ الباقون ﴿ذُرِّيَّتَهُم﴾ بنصب التاء من غير ألف ؛
على التوحيد .

وقرأ رجال نافع سوى ورش : ﴿يَخْصِمُونَ﴾ [٤٩] بفتح الياء وإخفاء
حركة (٢) الخاء ، مع تشديد الصاد وكسرها ، وقرأ ابن ذكوان والكسائي وعاصم
- سوى الأعشى - ويعقوب (٣) مثلهم ، إلا أنهم كسروا / الخاء ، وقرأ حمزة
بفتح الياء وإسكان الخاء وتخفيف الصاد وكسرها ، وقرأ الباقون (٤) بفتح الياء
والخاء وتشديد الصاد وكسرها ، إلا أن أبا عمرو يفتح الخاء دون فتحهم (٥) ؛

(١) في (ت) : أن يبتدأ .

(٢) المراد بحركة الخاء - هنا - الفتح ، والإخفاء - هنا - عبارة عن الاختلاس للحركة . انظر النشر
(٣٥٤/٢) .

(٣) جاء في (ط) و (ت) ذكر يعقوب بعد الكسائي مباشرة ، وهو الأنسب ؛ حتى لا يُظن أنه مستثنى من
عاصم ، مثل الأعشى .

(٤) وهم : ورش وابن كثير وأبو عمرو وهشام والأعشى .

(٥) المراد بذلك هو الاختلاس .

لأن اليزيدي روى عنه أنه يُشَمُّها شيئاً من الفتح (١).
 وقرأ الحرميّان وأبو عمرو: ﴿فِي شُغْلٍ﴾ [٥٥] بإسكان الغين، وضمّها
 الباكون، ولا خلاف في ضمّ الشين.
 وقرأ حمزة والكسائي: ﴿فِي ظُلَلٍ﴾ [٥٦] بضمّ الظاء من غير ألف، وقرأ
 الباكون ﴿ظِلِّلٍ﴾ بألف وكسر الظاء.
 وقرأ نافع وعاصم: ﴿جِبِلًّا﴾ [٦٢] بكسر الجيم والباء وتشديد (٢) اللام،
 وقرأ روح بضمّ الجيم والباء وتشديد اللام، وقرأ ابن عامر وأبو عمرو بضمّ
 الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام، وقرأ الباكون مثلهما إلا أنهم ضمّوا الباء.
 وقد ذكرتُ وقفَ (٣) حفص على قوله: ﴿مِنْ مَّرْقَدِنَا﴾ [٥٢] في الكهف
 [١].

وقرأ حمزة وعاصم (٤) سوى المفضل: ﴿نُكَّسُهُ﴾ [٦٨] بضمّ النون الأولى

- (١) فتحصل في هذا الحرف أربع قراءات، وهي:
- أ - ﴿يَخْصُمُونَ﴾ بإخفاء فتحة الخاء، مع تشديد الصاد وكسرها: لأبي عمرو ورجال نافع، سوى ورش.
- ب - ﴿يَخْصُمُونَ﴾ بكسر الخاء، مع تشديد الصاد وكسرها: لابن ذكوان والكسائي ويعقوب وعاصم، سوى الأعشى.
- ج - ﴿يَخْصُمُونَ﴾ بإسكان الخاء، وكسر الصاد مخففة: لحمزة وحده.
- د - ﴿يَخْصُمُونَ﴾ بفتح الخاء، مع تشديد الصاد وكسرها: لورش وابن كثير وهشام والأعشى.
- (٢) في (ت): مع تشديد.
- (٣) المراد بوقف حفص - هنا - السكت.
- (٤) في الأصل و (ط): «عاصم وحمزة»، والأولى ما أثبتته من (ت)؛ لأنّ المفضل مستثنى من عاصم، وليس من حمزة.

وفتح الثانية، وكسر الكاف وتشديدها، وقرأ الباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية، وضم الكاف مع تخفيفها.

وقرأ نافع وابن ذكوان ويعقوب: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٦٨] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب: ﴿لِتُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا﴾ [٧٠] بالتاء، وقرأ ١٧٣/ب الباقون بالياء.

وقد ذكرت: ﴿مَشَارِبُ﴾ [٧٣] في «باب الإمالة»، و﴿فَيَكُونُ﴾ [٨٢] في البقرة [١١٧].

وقرأ رويس: ﴿يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ [٨١] بالياء مفتوحة وإسكان القاف ورفع الراء من غير ألف؛ جعله فعلاً مستقبلاً، وقرأ الباقون ﴿يَقْدِرُ﴾ بالباء وفتح القاف وألف بعدها، مع جر الراء وتنوينها. واختلفوا في ياء الإضافة في ثلاثة مواضع:

قوله: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ﴾ [٢٢] أسكنها حمزة ويعقوب، وفتحها الباقون. وقوله: ﴿إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ﴾ [٢٤] فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿إِنِّي ءَامَنْتُ﴾ [٢٥] فتحها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

وفيهما من المحذوفات ياءان:

قوله: ﴿وَلَا يُنْقِذُونَ﴾ [٢٣] أثبتها ورش في الوصل، وحذفها في الوقف،

وأثبتها يعقوب في الحاليين، وحذفها الباكون في الحاليين.
وقوله: ﴿فَاسْمَعُونَ﴾ [٢٥] أثبتتها يعقوب في الوصل والوقف، وحذفها
الباكون في الحاليين.

سورة «الصافات»

قرأ حمزة، وأبو عمرو - في الإدغام الكبير (١) - : ﴿وَالصَّافُّنَ صَفًّا * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا * فَالتَّالِيَتِ ذُكْرًا﴾ [١، ٢، ٣] بإدغام التاء فيما بعدها في الثلاثة، وأظهرها فيهنّ الباقون.

وقرأ أبو بكر: ﴿بِزِينَةٍ﴾ [٦] بالتثنية، / ﴿الْكَوَاكِبَ﴾ بالنصب، وقرأ ١٧٤/أ حفص وحمزة ﴿بِزِينَةٍ﴾ بالتثنية، ﴿الْكَوَاكِبَ﴾ بالجرّ، وقرأ الباقون ﴿بِزِينَةٍ﴾ بغير تثنية، ﴿الْكَوَاكِبَ﴾ بالجرّ.

وقرأ حفص (٢) وحمزة والكسائي: ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ [٨] بفتح السين والميم وتشديدهما، وقرأ الباقون بإسكان السين وتخفيف الميم.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ [١٢] بضمّ التاء، وفتحها الباقون: فَمَنْ فَتَحَهَا كُرْهَ لَهْ أَنْ يَبْتَدِئَ بِقَوْلِهِ: ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ ؛ لأنه متّصل بما قبله من الخطاب للنبي - عليه السلام - من قوله: ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ﴾ [١١] فالمعنى: بل عجبّ يا محمد من إنكارهم البعث وهم يسخرون. وشاهد هذا (٣) قوله في

(١) أي أن حمزة أدغم هذه الكلم الثلاث مطلقاً، وأما أبو عمرو فإنه يدغمها إذا قرئ له بالإدغام الكبير، أما إذا قرئ له بترك الإدغام الكبير، فلا إدغام فيها. وسقطت من (ت) كلمة «الكبير».

(٢) في (ط): «وقرأ حمزة والكسائي وحفص»، وفي (ت): «وقرأ الكوفيون سوى أبي بكر والمفضل»، والمؤدّي واحد. وقد ضُيِّبَ فوق «المفضل» وكتب على الهامش «سقط»، وعليه فتكون قراءة المفضل بالتشديد كما في (ت)، وبالتخفيف كما في الأصل و(ط). وما في (ت) هو الموافق لما في كتب القراءات الأخرى - التي حوت رواية المفضل عن عاصم - كـ «جامع البيان» للذاني، و«الجامع» لابن فارس الخياط، و«الكفاية الكبرى» لأبي العزّ القلانسي.

(٣) تحرفت في (ط) إلى: وشاهداهما.

الرعد: ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾ [٥] الآية.

وَمَنْ ضَمَّهَا فَلَهُ تَقْدِيرَان:

أحدهما: أنه (١) استئناف خبر من الله - تعالى - عن نفسه بالتعجب (٢) من إنكارهم للبعث (٣)، وذلك أن العَجَبَ إنكارٌ وإِعْظَامٌ، فكأنه قال: بل أنكرتُ إنكارهم البعثَ وأعظمته وهم يسخرون. وشاهده ما روي عن النبي - عليه السلام - أنه قال: «لقد عَجَبَ اللهُ - تعالى - البارحة من فلان وفلانة» (٤). فعلى هذا يجوز الابتداء به؛ [لأنه مستأنف].

والآخر: أن يكون العَجَبَ للنبي ﷺ بتقدير: بل تقول يا محمد: عجبتُ.

١٧٤/ب فعلى هذا يُكره/ له الابتداء به [٥]؛ لأنه أيضاً متّصل بالخطاب الأوّل.

وقرأ نافع - سوى ورش - وابنُ عامر (٦): ﴿أَوْءَابَاؤُنَا﴾ [١٧] بِإِسْكَانِ الْوَاوِ، وكذا في الواقعة [٤٨]، وفتحها فيهما الباقيون.
وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾ (٧) [٤٧] بكسر الزاي، وفتحها الباقيون (٨).

(١) في (ط): أن يكون.

(٢) في (ت): بالعجب.

(٣) في (ت): البعث.

(٤) أخرجه البخاري، من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - في: «كتاب التفسير» آخر سورة الحشر. (١٨٥/٦).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٦) في (ط): «وابن عباس»، وهو خطأ. وفي (ت): قرأ ابن عامر ونافع سوى ورش.

(٧) في (ت): ﴿وَلَا يُنْزِفُونَ﴾، وهو خلط بين موضع الصافات، وموضع الواقعة (آية ١٩).

(٨) انظر: الكشف ٢٢٤/٢.

وقرأ حمزة والمفضل: ﴿إِلَيْهِ يُزْفُونَ﴾ [٩٤] [بضم الياء، وفتحها الباقون] (١).

وقرأ حفص: ﴿يَبْنِي﴾ [١٠٢] بفتح الياء، وكسرها الباقون.
وقرأ حمزة والكسائي: ﴿مَاذَا تُرِي﴾ [١٠٢] بضم التاء وكسر الراء، وقرأ الباقون بفتح التاء. وأمال الراء أبو عمرو، وقرأها ورش وإسماعيل بين اللفظين، وفتحها الباقون (٢).

وقرأ حفص وحمزة والكسائي ويعقوب: ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمْ﴾ [١٢٦] بالنصب في الثلاثة، ورفعها الباقون، ولا خلاف في [قوله] (٣): ﴿آبَائِكُمْ﴾ أنه بالجر:

فَمَنْ رَفَعَ ابْتَدَأَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ مُسْتَأْنَفٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَرْفَعُ ﴿اللَّهُ﴾ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَقَوْلُهُ : ﴿رَبُّكُمْ﴾ الْخَبَرُ ، أَوْ يَرْفَعُهُ عَلَى خَبَرٍ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ ، التَّحْدِيدُ : هُوَ اللَّهُ .
وَمَنْ نَصَبَ فَلَهُ تَقْدِيرَانِ :

أحدهما : أَن يَجْعَلَهُ بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ : ﴿أَحْسَنَ الْخَلْقِينَ﴾ [١٢٥] ، فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَا قَبْلَهُ .
والآخر : أَن يَنْصِبَهُ عَلَى الْمَدْحِ ، بِتَقْدِيرِ : أَغْنَى اللَّهُ رَبُّكُمْ . فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ ؛ [لأنه في موضع استئناف عامل] (٤).

وقرأ / نافع وابن عامر ويعقوب: ﴿عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾ [١٣٠] بفتح الهمزة ١/١٧٥

(١) سقط من (ط) ما بين المعقوفتين .

(٢) انظر: الكشف ٢/٢٢٥-٢٢٧ ، والفراء ٢/٣٩٠ - والحجة لابن خالويه ص ٣٠٢ ، ٣٠٣ .

(٣) سقط من (ط) .

(٤) في (ت) : لأنه موضع استئناف .

والمَدَّ وكسر اللام، وقرأ الباقون ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ بكسر الهمزة وإسكان اللام من غير مدٍّ^(١).

وقرأ إسماعيل: ﴿لَكَذِبُونَ * أَصْطَفَى﴾ [١٥٢، ١٥٣] بوصل الألف في الوصل، وإذا ابتدأ أتى بهمزة^(٢) مكسورة، ولا ينبغي أن يُتعمد الابتداء به؛ لأنه من كلامهم [على أحد وجهين]^(٣): إما على البدل من قولهم: ﴿وَلَدَ اللَّهُ﴾ [١٥٢]، وإما على إرادة واو العطف، بتقدير: واصطفى البنات. فهو متصل بكلامهم^(٤)، فلا يُقطع منه.

وقرأ الباقون: ﴿أَصْطَفَى﴾ بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء جميعاً، ويُستحب الابتداء به؛ لأنه استئنافٌ توبيخٍ لهم على ذلك^(٥). ولا خلاف في قوله: ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [١٦٣] أنه بكسر اللام في الوصل، واختلفوا في الوقف:

فوقف يعقوب - وحده - (صالي) بالياء، وكذا يفعل في كل موضع حُذفت منه الياء في الوصل باللام^(٦) الساكنة [التي]^(٧) بعدها، فإنه يثبتها في الوقف،

(١) فعلى القراءة الأولى: ﴿ءَال﴾ بمعنى «أهل»، أُضيفت إلى ﴿يَاسِينَ﴾. وعلى القراءة الثانية: ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ كلمة واحدة، ويحتمل أن يكون جمعاً منسوباً إلى «إلياس» وحُذفت منه الياء المشددة تخفيفاً، ويحتمل أن يكون اسم واحدٍ عبرانيٍّ جُعِلَ بالنون، قال الفراء (٣٩١/٢): «والعجمي من الأسماء قد يُفعل به هذا، العربُ تقول: ميكال وميكائيل وميكائيل، وميكائين بالنون» اهـ. وانظر: الزجاج ٣١٢/٤ - والنجاش ٧٦٧/٢.

(٢) في (ت): بالهمزة.

(٣) سقط من (ت). (٤) في (ط): بكلام.

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء ٣٩٤/٢ - والزجاج ٣١٤/٤، ٣١٥.

(٦) أي: بسبب اللام التي بعدها؛ للتخلص من التقاء الساكنين.

(٧) سقطت من (ت).

وجُمِلَتْهُ (١) - بعد ما قد ذكرته في السور منفرداً (٢) - ثمانية مواضع :

[أُولَئِكَ] (٣) في النساء: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ﴾ [١٤٦]، وفي الأنعام:

﴿يَقْضِ﴾ (٤) الْحَقُّ﴾ [٥٧]، وفي يونس: ﴿نُجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٣]، وفي

الحج: ﴿لِهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٥٤]، وفي (ق): ﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ﴾ [٤١]،

وفي القمر: ﴿فَمَا تُغْنِ التُّذُرُ﴾ [٥]، وفي / الرحمن: ﴿الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ ١٧٥/ب

[٢٤]، وفي التكويد: ﴿الْجَوَارِ الْكُنُسُ﴾ [١٦].

ووقف الباكون على هذه كلها بغير ياء؛ اتباعاً للمصحف.

(١) كان الأذلي بالمصنّف - رحمه الله - أن يُفرد لهذه المواضع باباً في الأصول، أو يذكرها عند أول موضع - على عادة مصنّفي القراءات - وهو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ﴾ [البقرة ٢٦٩] بكسر التاء من ﴿يُؤْتِ﴾ على قراءة يعقوب. وجملتها - كما في النشر -: «أحد عشر حرفاً، في سبعة عشر موضعاً» ذكر منها المصنّف - هنا - ثمانية وكلمة ﴿صَالٍ﴾، فبقي بعد هذه التسعة ثمانية مواضع، وهي :

١- ﴿يُؤْتِ الْحِكْمَةَ﴾ [البقرة ٢٦٩]، ولم ينصّ عليه المصنّف صراحةً، بل هو داخل في عموم قوله عن يعقوب: «وكذا يفعل في كل موضع حُذفت منه الياء في الوصل...».

٢- ﴿وَإِخْشَوْنَ الْيَوْمَ﴾ [المائدة ٣] ونصّ عليها في سورتها.

٣- ٤- ٥- ٦- ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [طه ١٢]، النازعات [١٦] و﴿عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ﴾ [النمل ١٨] و﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ [القصص ٣٠] نصّ على هذه المواضع الأربعة في سورة (طه).

٧- ﴿بِهَيْدِ الْعُمَى﴾ [الروم ٥٣] نصّ عليها في النمل ٨١.

٨- ﴿يُرْذَنَ الرَّحْمَنُ﴾ [يس ٢٣]، ولم ينصّ عليها المصنّف صراحةً، فهي مثل ﴿يُؤْتِ﴾ في الموضع الأول، والله أعلم.

(٢) في (ط): «وجملته ما ذكرت في السور منفرداً»، والصواب ما في الأصل. وفي (ت): «منفرداً» بدل «منفرداً».

(٣) سقط من (ت).

(٤) بإسكان القاف وكسر الضاد المعجمة، من القضاء، وقد مرّ ذلك في الأنعام [٥٧] ص ٣٢٥.

وما عدا هذه الثمانية مواضع (١) - مع المواضع التي قد ذكرتها في السور - فإنه لا خلاف بين القراء في إثبات الياء فيها في الوقف، وإن كانت قد حُذفت في الوصل من أجل اللام الساكنة بعدها؛ لأنها ثابتة في المصحف. وكذا ذكر عن يعقوب أنه يُثبت الواو في حال الوقف فيما حُذفت منه في المصحف، وجملته أربعة مواضع (٢):

في (سبحان) (٣): ﴿وَيَذُوعُ الْإِنْسَنُ بِالشَّرِّ﴾ [١١]، وفي (عَسَق) (٤): ﴿وَيَمَحُ اللَّهُ الْبَطْلَ﴾ [٢٤]، وفي القمر: ﴿يَوْمَ يَذُوعُ الدَّاعُ﴾ [٦]، وفي العلق: ﴿سَنَدُوعُ الزَّبَانِيَةِ﴾ [١٨]، فيقف عليها بالواو؛ من أجل زوال الساكن الذي كانت حُذفت من أجله. ووقف الباكون عليها بغير واو؛ اتباعاً للمصحف؛ لأنها كُتبت فيه على نية الوصل، وأن الوقف غير لازم.

فأمّا ما عدا هذه الأربعة مواضع (٥) - ممّا هو من هذا الجنس - فإنه لا خلاف بين القراء أنهم يقفون عليه بالواو؛ اتباعاً للمصحف؛ لأنها ثابتة فيه. وكذا لا خلاف بينهم في هذا الباب كلّهُ أنه بغير واو في حال الوصل؛ من أجل اللام الساكنة بعده.

- (١) كذا في جميع النسخ، والوجه: الثمانية المواضع.
- (٢) كان الأولى بالمصنّف - رحمه الله - أن يذكر حكم الوقف على ما حُذفت منه الواو رسماً عند أول موضع - على عادة المصنّفين في القراءات - أو يُفرد له باباً في الأصول، خاصّة أنه ليس في هذه السورة أي موضع من تلك المواضع الأربعة.
- (٣) أي: سورة الإسراء.
- (٤) أي: سورة الشورى.
- (٥) سبق التنبيه على مثل هذا التعبير قريباً.

١/١٧٦

واختلفوا في ياء / الإضافة في ثلاثة مواضع :

قوله : ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ [١٠٢] ففتحهما الحرميان وأبو عمرو، وأسكنهما الباقون .

وقوله : ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ﴾ [١٠٢] فتحها نافع، وأسكنها الباقون .

وفيها من المحذوفات ياءان :

قوله : ﴿لَتُرْدِينَ﴾ [٥٦] أثبتها ورش في الوصل، وحذفها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الحاليين، وحذفها الباقون في الحاليين .

وقوله : ﴿سَيَهْدِين﴾ [٩٩] أثبت يعقوب الياء فيه في الوصل والوقف، وحذفها الباقون في الحاليين .

سورة « ص »

روى قتيبة وأبو عمر^(١) عن الكسائي أنه وقف على قوله: ﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [٣]: (وَلَاة) بالهاء، وروى عنه خلف^(٢) وزكّار^(٣) أنه وقف: (وَلَات) بالتاء، ووقف الباقر بالتاء اتباعاً للمصحف؛ لأن المعنى: وليست تلك الحال حين فرار من العذاب بالتوبة. فلذلك أتوا بتاء التأنيث معها كما يؤتى بها مع (ليس) [إذا كانت لمؤنث]^(٤).

ووجه الوقف [لمن وقف]^(٥) بالهاء أنه جعلها للتأنيث^(٦)، فإذا وصلها انقلبت تاء، وإذا وقف عليها كانت هاءً، كما يفعل في (طلحة) و (عمرة).

ولا ينبغي أن يُتعمد الوقف ها هنا لأحد من القراء؛ لأن الكلام ما تمّ دونه^(٧)

(١) في (ط) و (ت): «وأبو عمرو»، وهو خطأ، والصواب «أبو عمر» كما في الأصل؛ لأن الذي يروي عن الكسائي هو أبو عمر، حفص بن عمر الدؤري. وقد حُكّت الواو في (ت) وبقي أثرها، وفُتحت الراء.

(٢) هو خلف بن هشام البزار، تقدّمت ترجمته أول الكتاب. وما ذكره المصنّف - رحمه الله - من رواية خلف عن الكسائي، ليس من طرق «التذكرة»، وإنما ذكره على سبيل الحكاية.

(٣) لم أعثر له على ترجمة بهذا الاسم.

وفي نسخة دار الكتب المصرية من «جامع البيان» ذكر الداني ممّن روى عن الكسائي، أنه وقف على ﴿وَلَاتِ﴾ بالتاء: زكّار بن يحيى الأنماطي، ويحتمل أن يكون تصحيف «زكّار». وجاء اسمه في نسخة نور عثمانية من «جامع البيان»: زكريا بن يحيى الأنماطي. وقد ذكره ابن الجزري في الطبقات في ترجمة الكسائي، ضمن من قرأ عليه، وهو من المقلّين عنه. (غاية النهاية ١/ ٥٣٦).

(٤) في (ت): إذ كانت للمؤنث.

(٥) سقط من (ت).

(٦) في (ت): لتأنيث (لا).

(٧) في (ت): عنده.

ولا كفى .

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿مَا لَهَا مِنْ فُوقٍ﴾ [١٥] بضم الفاء، وفتحها الباقون.

وقرأ الأعشى: ﴿لَتَدْبُرُوا عَايَتَهُ﴾ [٢٩] بالتاء مع تخفيف الدال، وقرأ / ١٧٦ ب الباقون بالياء وتشديد الدال.

وقد ذكرت: ﴿وَالْيَسَعَ﴾ [٤٨] في الأنعام [٨٦].

وقرأ يعقوب: ﴿بِنَصَبٍ وَعَذَابٍ﴾ [٤١] بفتح النون والصاد، وقرأ الباقون بضم النون وإسكان الصاد.

وقرأ ابن كثير: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ﴾ [٤٥] بفتح العين وإسكان الباء من غير ألف؛ على التوحيد، وقرأ الباقون ﴿عَبْدَنَا﴾ بكسر العين وبالألف؛ على الجمع.

وقرأ نافع وهشام: ﴿بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾ [٤٦] بجرّ الهاء من غير تنوين، ونونها الباقون.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿هَذَا مَا يُوعَدُونَ﴾ [٥٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ حفص وحمزة والكسائي والمفضل (١): ﴿وَعَسَاقُ﴾ [٥٧] بتشديد

(١) ضُبَّ في (ت) على «المفضل»، وكُتِبَ على الهامش: «ساقط». وسقوط ذكر «المفضل» موافق لما في «جامع البيان»، إذ يقول الداني فيه (لوحه/ ٣٢٠): «حرف: قرأ عاصم - في رواية حفص - وحمزة والكسائي: ﴿وَعَسَاقُ﴾ ها هنا و ﴿وَعَسَاقُ﴾ في النبأ، بتشديد السين فيهما. واختلف عن أبي بكر: فروى عنه ابن أبي حمّاد وابن عطار، أنه خَفَّفَ السين ها هنا، ويشدّدها في النبأ، وكذلك روى المفضل عن عاصم» اهـ. وهو موافق - أيضاً - لما في «الكفاية الكبرى» لأبي العزّ القلاسي، وعبارته: «قرأ حمزة وعليّ وخلف حفص: ﴿وَعَسَاقُ﴾ بالتشديد هنا وفي (المُعْصِرَات)، وافقهم جبلة عن =

السين ، وخفّفها الباقون .

وقرأ البصريّان والمفضلّ : ﴿وَأَخْرُ﴾ [٥٨] بضمّ الهمزة من غير مدّ ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة ومدّ قليل (١) .

وقرأ البصريّان وحمزة والكسائيّ والمفضلّ (٢) : ﴿مِنَ الْأَشْرَارِ * اتَّخَذْنَهُمْ﴾ [٦٢ ، ٦٣] بوصل الألف ، فإذا ابتدؤوا أتوا بهمزة [مكسورة ، وقرأ الباقون بهمزة (٣) مفتوحة في الوصل والابتداء (٤) .

وأمال النحويّان الرءاء من قوله : ﴿الْأَشْرَارِ﴾ ، وقرأها إسماعيل وورش وحمزة بين اللفظين ، وفتحها (٥) الباقون .

فَمَنْ وَصَلَ الْأَلْفَ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿اتَّخَذْنَهُمْ﴾ فَلْيَتَجَنَّبِ الْإِبْتِدَاءَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ نَعَتْ لِرِجَالٍ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا﴾ [٦٢] فهو متعلّق بهم ، فلا يُقْطَع

= المفضلّ في (التساؤل) اهـ . (لوحة ٥٥/ نسخة بايزيد) . أما عبارة «الجامع» لابن فارس الخياط ، فتفيد إثبات اسم المفضلّ مع المشدّدين - كما في الأصل و (ط) - وعبارته هي : «قرأ أهل الكوفة إلّا أبا بكر : ﴿وَعَسَاقُ﴾ بالتشديد ، وكذلك في (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ)» اهـ . (لوحة ٨٣/ أ ، نسخة لا له لي) .

(١) أي يكون النطق بهمزة ممدودة بمقدار حركتين ، وهو مدّ بدل .
(٢) ضُبِّبَ في (ت) على المفضلّ ، وكُتِبَ على الهامش : «سقط» . وهو الصواب ؛ لموافقته ما جاء في كُتِبَ القراءات الأخرى من أن المفضلّ يقرأ بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء . انظر : «جامع البيان» (لوحة /٣٢٠) ، و «الكفاية الكبرى» (لوحة /٥٥) ، و «الجامع في العشر والأعمش» لابن فارس الخياط (لوحة /٨٣) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط) .

(٤) أي : ﴿اتَّخَذْنَهُمْ﴾ على الاستفهام .

(٥) في (ت) : وفتح .

منهم ، والجملة المعادلة لـ (أَمْ) محذوفة^(١) ، / والمعنى : [أهم مفقودون]^(٢) ١٧٧/أ
أم زاغت عنهم الأبصار؟
وَمَنْ قَطَعَ الْأَلْفَ جازله أن يبتدئ به ؛ لأنه استئناف تقدير^(٣) وتعجب ، وهي
معادلة^(٤) لـ (أَمْ) .

وقد ذكرتُ : ﴿سَخِرِيًّا﴾ [٦٣] في (قد أفلح)^(٥) [١١٠] .
وقرأ حمزة وعاصم سوى المفضل : ﴿قَالَ فَالْحَقُّ﴾ [٨٤] بالرفع^(٦) ،
ونصبه الباقون^(٧) .

ولا خلاف في قوله : ﴿وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾ [٨٤] أنه بالنصب .
واختلفوا في ياء الإضافة في ستة مواضع ، وهي :
﴿وَلِي نَعْجَةٌ﴾ [٢٣] ، ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾ [٣٢] ، ﴿مَنْ بَعْدِي إِنَّكَ﴾ [٣٥]
﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾ [٦٩] ، ﴿مَسْنِيَ الشَّيْطَانُ﴾ [٤١] ، ﴿لَعَنَتِي إِلَى﴾
[٧٨] :

فأما ﴿وَلِي نَعْجَةٌ﴾ : ففتحها حفص والأعشى ، وأسكنها الباقون .

(١) في (ط) : «المحذوفة» ، وهو خطأ .

(٢) في (ت) : أمفقدون هم .

(٣) في (ت) : تقرير .

(٤) في هامش كل من الأصل و (ط) من نسخة : وهو معادل .

(٥) أي : سورة المؤمنون .

(٦) في (ط) : «برفع القاف» ، وفي هامشها : بالرفع .

(٧) انظر التوجيه في : الكشف ٢/٢٣٤ ، ٢٣٥ - وابن خالويه ص ٣٠٧ - والزجاج ٤/٣٤٢ .

وأما ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾: ففتَحها حفص ، وأسكنها الباقون .
 وأما ﴿إِنِّي أُحِبُّتُ﴾ (١): ففتَحها الحرميَّان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون .
 وأما ﴿مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ﴾: فأسكنها حمزة، وفتَحها الباقون .
 وأما ﴿لَعَنَتِي إِلَى﴾: ففتَحها نافع ، وأسكنها الباقون .
 وأما ﴿مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ﴾: ففتَحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون .
 وفيها ياءان من المحذوفات : وهما قوله : ﴿لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ﴾ [٨] و
 ﴿فَحَقَّ عِقَابٍ﴾ [١٤]: فأثبت يعقوب الياء فيهما في الوصل والوقف ،
 وحذفها (٢) [الباقون منهما] (٣) في الحاليين .

(١) تأخر في (ت) ذكر الخلاف في ﴿إِنِّي أُحِبُّتُ﴾ إلى ما بعد : ﴿لَعَنَتِي إِلَى﴾ .

(٢) في الأصل و (ط): وحذفهما .

(٣) في (ت): منهما الباقون .

سورة الزمر

قرأ قالون وورش (١) وهشام وعاصم وحمة ويعقوب: ﴿يَرْضَهُ﴾ [٧]

بوصل (٢) الهاء / بضمة مختلصة، ووصلها السوسي بالإسكان، ووصلها ١٧٧/ب
الباقون بواو. ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء ساكنة، إلا لمن أراد أن
يستعمل الروم أو الإشمام (٣) فيهما (٤)، فإنه جائز كما تقدم.

وقرأ الحرميان وحمة: ﴿أَمِنْ هُوَ قَنِتٌ﴾ [٩] بتخفيف الميم، وشدها
الباقون.

وقرأ ابن كثير والبصريان: ﴿وَرَجُلًا سَلِيمًا لِّرَجُلٍ﴾ [٢٩] بالالف (٥) مع
كسر اللام، وقرأ الباقر ﴿سَلَمًا﴾ بفتح اللام من غير ألف.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿يَكْفِ عِبْدَهُ﴾ [٣٦] بالالف مع كسر العين؛
على الجمع، وقرأ الباقر ﴿عَبْدَهُ﴾ بفتح العين من غير ألف؛ على التوحيد.

(١) لم يقل المصنف - رحمه الله - : «قرأ نافع»، على الرغم من اتفاق راوييه - قالون وورش - لأن لنافع
في كتاب «التذكرة» أربع روايات، وهي: إسماعيل بن جعفر، وإسحاق المسيبي، وقالون، وورش.
فقرأ قالون وورش - هذا الحرف - بوصل الهاء بضمة مختلصة، وقرأه إسماعيل والمسيبي بوصل الهاء
بواو لفظاً، والله أعلم.

(٢) في (ط): يصل.

(٣) في (ط): والإشمام.

(٤) في الأصل و (ط): «فيهما»، كما أثبتته، ووجهه أن الثنية عائدة على وجهي من قرأ باختلاس
الضمة، ومن قرأ بصلتها بواو وصلًا. وفي (ت): «فيها»، ووجهه أن الضمير يعود على كلمة ﴿يَرْضَهُ﴾.

(٥) في (ت): بالالف.

وقرأ البصريّان: ﴿كَشِفَتْ ضُرَّهُ﴾ و﴿مُمْسِكَتْ رَحْمَتَهُ﴾ [٣٨] بتنوين التاء في الموضعين ونصب ﴿ضُرَّهُ﴾ و﴿رَحْمَتَهُ﴾، وقرأ الباقون التاء فيهما بغير تنوين، وجروا ﴿ضُرَّهُ﴾ و﴿رَحْمَتَهُ﴾.

وقرأ حمزة والكسائيّ سوي قتيبة: ﴿قَضِيَ عَلَيْهَا﴾ [٤٢] بضمّ القاف وكسر الضاد وفتح الياء، ﴿الْمَوْتُ﴾ بالرفع. وقرأ الباقون ﴿قَضِيَ﴾ بفتح القاف والضاد وإسكان الياء (١)، ﴿الْمَوْتُ﴾ بالنصب. وأمال قتيبة الضاد من ﴿قَضِيَ﴾، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها الباقون.

وقرأ يعقوب: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ﴾ [٦١] بإسكان النون وتخفيف الجيم، وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم.

وقرأ الكسائيّ وأبو بكر وحمزة (٢): ﴿بِمَفَازِهِمْ﴾ [٦١] / بألف بعد الزاي؛ على الجمع، وقرأ الباقون ﴿بِمَفَازِهِمْ﴾ بغير ألف؛ على التوحيد.

وقرأ نافع: ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ [٦٤] بنون واحدة خفيفة مكسورة، وقرأ ابن عامر ﴿تَأْمُرُونِي﴾ بنونين (٣) خفيفتين: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، وقرأ الباقون بنون واحدة (٤) مكسورة مشددة. وفتح الحرمين الياء من ﴿تَأْمُرُونِي﴾ وأسكنها الباقون.

(١) أي: مع قلبها ألفاً.

(٢) في (ت): «وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائيّ»، وهو الذي جرت عليه عادة المصنّف في ترتيب القراء.

(٣) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع ص ١٠٦).

(٤) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق).

وقرأ الكوفيون: ﴿فَتَحَتْ﴾ [٧١]، ﴿وَفَتَحَتْ﴾ [٧٣] بتخفيف التاء [فيهما] (١)، وكذا في (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) (٢) [١٩]، وخففها الأعشى ها هنا، وشددها هناك، وشددها المفضل ها هنا، وخففها هناك (٣)، وشددها [فيهنّ الباكون] (٤).

واختلفوا في ياء الإضافة في ستة مواضع، وهي:
﴿قُلْ يٰعِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [١٠]، و ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ﴾ [١٧، ١٨] ففتحهما الأعشى وحده (٥)، وأسكنهما الباكون، ووقف يعقوب على الأولى (٦) بغير ياء، وعلى الثانية بالياء (٧)، ووقف عليهما الباكون بغير ياء؛ اتباعاً للمصحف.

وقوله: ﴿إِنِّي أَمَرْتُ﴾ [١١] فتحها نافع، وأسكنها الباكون.
وقوله: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٣] فتحها الحرميّان وأبو عمرو، وأسكنها الباكون.
وقوله: ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ﴾ [٣٨] أسكنها حمزة، وفتحها الباكون.
وقوله: ﴿يٰعِبَادِ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ [٥٣] أسكنها حمزة والكسائي

(١) سقطت من (ط).

(٢) أي: قوله تعالى: ﴿وَفَتَحَتْ السَّمَاءُ﴾ [النبأ ١٩].

(٣) في (ت): هنالك.

(٤) في (ت): الباكون في الثلاثة.

(٥) أي أنه أثبت في الوصل ياءً مفتوحة.

(٦) في صلب (ت) وفي هامش (ط) من نسخة: الأولى.

(٧) في (ت): بياء.

والبصريّان^(١)، وفتحها الباقون، وكلُّهم وقف عليها بالياء ؛ اتّباعاً للمصحف.

ب/١٧٨ وفيها / [من المحذوفات ياء واحدة، وهي]^(٢) قوله: ﴿فَاتَّقُونَ﴾ [١٦] أثبتتها [يعقوب في الوصل والوقف]^(٣)، وحذفها الباقون في الحاليين.

(١) في (ط) و (ت): أسكنها البصريّان وحمزة الكسائيّ.

(٢) في (ت): ياء من المحذوفات.

(٣) في (ت): في الوصل والوقف يعقوب.

سورة الطَّوْلِ^(١)

قرأ ابن كثير والمسيبى وقالون وهشام ويعقوب وعاصم سوى يحيى :
﴿حَمَّ﴾ [١] بفتح الحاء حيث وقعت، وقرأها إسماعيل وورش وأبو عمرو بين
اللفظين، وأمالها الباقون.

وقرأ رويس : ﴿لِتُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ [١٥] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.
وقرأ نافع وهشام : ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ [٢٠] بالتاء، وقرأ الباقون
بالياء :

فَمَنْ قرأ بالياء كره له أن يبتدئ [بقوله : ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ لأنه
متصل بما تقدمه من الخبر عن الكفار.

وَمَنْ قرأ بالتاء جاز له أن يبتدئ [٢] به ؛ لأنه استئناف أمر من الله لرسوله أن
يقول لهم ذلك ، أي : قل لهم : والذين تدعون من دونه .

وقرأ ابن عامر : ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً﴾ [٢١] بالكاف (٣) ، وقرأ الباقون
﴿مِنْهُمْ﴾ بالهاء (٤) .

وقرأ الكوفيون ويعقوب : ﴿أَوْ أَنْ يظْهَرَ﴾ [٢٦] بإسكان الواو وإثبات همزة

(١) وهي سورة غافر .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (ط) .

(٣) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام . (المقنع ص ١٠٦) .

(٤) وهي كذلك في بقية المصاحف . (المصدر السابق) .

قبلها^(١)، وقرأ الباقون ﴿وَأَنَّ﴾^(٢) بفتح الواو من غير همزة قبلها^(٣).
 وقرأ نافع والبصريّان وحفص: ﴿يُظْهِرُ﴾ [٢٦] بضمّ الياء وكسر الهاء،
 ١٧٩/أ ﴿فِي الْأَرْضِ الْفَسَادُ﴾ بنصب الدال، وقرأ الباقون ﴿يُظْهِرُ﴾ / بفتح الياء
 والهاء، ﴿فِي الْأَرْضِ الْفَسَادُ﴾ برفع الدال^(٤).
 وقرأ ابن ذكوان وأبو عمرو وقتيبة: ﴿عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ﴾ [٣٥] بتنوين
 الباء، ولم ينونها الباقون.
 وقرأ حفص: ﴿فَأُطْلِعَ﴾ [٣٧] بنصب العين، ورفعها الباقون.
 وقد ذكرت: ﴿وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [٣٧] في الرعد [٣٣].
 وقرأ ابن كثير والبصريّان وأبو بكر: ﴿فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ [٤٠] بضمّ
 الياء وفتح الخاء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمّ الخاء.
 وقرأ نافع والمفضل وحفص وحمزة والكسائي ويعقوب: ﴿السَّاعَةُ
 أُدْخِلُوا﴾ [٤٦] بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء، مع كسر الخاء. وقرأ
 الباقون بوصل الألف مع ضمّ الخاء، فإذا ابتدؤوا أتوا بهمزة مضمومة. ولا
 ينبغي أن يُتعمّد الابتداء ها هنا لأحد من القراء؛ لأنه متعلّق بالظرف الذي
 قبله، بتقدير: ويوم تقوم الساعة يقال: أدخلوا. فلا يُقطع منه.

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل الكوفة. (المصدر السابق).

(٢) سقط من (ط).

(٣) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق).

(٤) في صلب الأصل: «بالرفع للدال»، وما أثبتته من (ط) و(ت) وهامش الأصل من نسخة.

وقرأ الكوفيون ونافع: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ﴾ [٥٢] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ الكوفيون: ﴿قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [٥٨] بتاءين، وقرأ الباقون بياء وتاء.

وقد ذكرت: ﴿فَيَكُونُ﴾ [٦٨] في البقرة [١١٧].

وقرأ ابن كثير ويحيى ورؤيس: ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ﴾ [٦٠] بضم الياء

وفتح الخاء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء.

واختلفوا في ياء الإضافة في ثمانية مواضع، وهي:

﴿ذُرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى﴾ [٢٦]، و ﴿ادْعُونِي / أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [٦٠] ١٧٩/ب

ففتحهما ابن كثير، وأسكنهما الباقون.

وقوله: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ في ثلاثة مواضع [٢٦، ٣٠، ٣٢] فتحها الحرميّان

وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ﴾ (١) [٣٦] فتحها الحرميّان وابن عامر وأبو عمرو،

وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ﴾ [٤١] فتحها الحرميّان وهشام وأبو عمرو،

وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ [٤٤] فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها

الباقون.

واختلفوا في أربع ياءات من المحذوفات:

(١) في (ت): ﴿لَعَلِّي أَطْلُعُ﴾، وهو تحريف، وخلط بين هذا الموضع، والآية [٣٨] من سورة القصص.

قوله: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ [٥] أثبت يعقوب الياء [فيه] (١) في الوصل والوقف، وحذفها الباكون في الحاليين.

وقوله: ﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ [١٥] و ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾ [٣٢] قرأهما ورش بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف، وقرأهما ابن كثير ويعقوب بياء في الحاليين، [وقرأهما الباكون بغير ياء] (٢) في الحاليين.

وقوله: ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ [٣٨] قرأه أبو عمرو ونافع - سوى ورش - بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف، وقرأه ابن كثير ويعقوب بياء في الحاليين، وقرأه الباكون بغير ياء في الحاليين.

(١) سقط من (ت).

(٢) في (ت): وحذفهما الباكون.

سورة السجدة (١)

قرأ يعقوب: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ [١٠] بجرّ الهمزة، ونصبها الباقون^(٢)، ولا خلاف في تنوينها.

وقرأ الحرميان والبصريان: ﴿نَحْسَاتٍ﴾ [١٦] بإسكان الحاء، وكسرها الباقون^(٣).

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ﴾ [١٩] بالنون مفتوحة مع ضمّ / ١٨٠ / الشين، ﴿أَعْدَاءُ اللَّهِ﴾ بنصب الهمزة، وقرأ الباقون ﴿يُحْشَرُ﴾ بالياء مضمومة مع فتح الشين، ﴿أَعْدَاءُ اللَّهِ﴾ برفع الهمزة.

وقرأ الابناب وأبو بكر والسوسي ويعقوب: ﴿أَرْنَا الَّذِينَ﴾ [٢٩] بإسكان الراء، وقرأ الدوري عن أبي عمرو باختلاس كسرتها؛ على أصله، وأشبعها الباقون؛ على أصولهم.

وشدّد ابن كثير نون: ﴿الَّذِينَ﴾، وخفّفها الباقون.

وقد ذكرت: ﴿يُلْحِذُونَ﴾ [٤٠] في الأعراف [١٨٠].

(١) وهي سورة فصلت. وقد سُمّي المصنّف سورتين من القرآن باسم «سورة السجدة»: الأولى منهما هي التي بعد لقمان، والثانية هي هذه السورة. وكان ينبغي له أن يقيدها - كما فعل غيره من المصنّفين - بأن يقول مثلاً: «سورة حمّ السجدة» أو «سورة فصلت»، والله أعلم.

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج ٣٨١/٤ - والأخفش ٤٦٥/٢.

(٣) انظر: الكشف ٢٤٧/٢ - والأخفش ٤٦٥/٢ - والفراء ١٣/٣، ١٤.

وقرأ أبو بكر [وحمزة] (١) والكسائي وروح (٢) : ﴿عَأْجَمِي﴾ [٤٤] بهمزيين مفتوحتين من غير مدّ، وقرأ هشام بهمزة واحدة من غير مدّ، وقرأ الباقون بهمزة واحدة بعدها مدّة:

وهم (٣) يتفاضلون (٤) في المدّ ها هنا كما تفاضلوا [فيه] (٥) في قوله ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٦] ونحوه: فابن ذكوان وحفص يمدّان ها هنا مثل [مدّ] (٦) ابن كثير ومن تابعه؛ لأنهما يهزان الأولى، ويُلَيِّنَان (٧) الثانية، ولا يُدْخِلَان بينهما ألفاً مثلهم سواءً:

فمن قرأ بهمزيين أو همزة ومدّة (٨) جاز له أن يتبدّى به؛ لأن المعنى: أرسولٌ

(١) سقط من (ط)، والصواب إثباته كما في بقية النسخ. وانظر النشر (٣٦٦/١).

(٢) في الأصل: «يعقوب»، وبعدها فراغ بمقدار كلمة، وأثبت ما في (ط) و (ت)، وهو الصواب؛ لأنه الموافق لما عليه كتب هذا الفن، كالنشر (٣٦٦/١) وغيره، ولأن يعقوب - كما هو معروف - له راويان: أحدهما رَوَّح، وهو الذي يقرأ «بهمزيين مفتوحتين من غير مدّ» كما ذكر المصنّف. والثاني رُويس، ويقرأ هذا الحرف «بهمزة واحدة بعدها مدّة» وهو داخل في قول المصنّف: «وقرأ الباقون». فذكر «يعقوب» هنا بإطلاق يوهم اتفاق الراويين عنه في القراءة، وقد بان فرق ما بينهما.

وقول المصنّف: «بهمزة واحدة بعدها مدّة»، يريد: بعدها همزة مسهلة. وقد تقدّم تعبيره عن الهمزة المسهلة بكلمة: «مدّة» مراراً.

(٣) تأخرت هذه الفقرة في (ط) و (ت) عن الفقرة التي بعدها، والتي أولها: «فمن قرأ بهمزيين...». وأخرها «تفهمه العرب».

(٤) في (ت) بدل: «وهم يتفاضلون» جاء: «وتفاضلوا».

(٥) سقط من (ط).

(٦) سقط من (ط)، وفي (ت): «كمدّ» بدل «مثل مدّ».

(٧) أي: يُسهِّلانها.

(٨) المقصود بالمدّة - هنا - الهمزة المسهلة، كما مرّ.

عربيّ وقرآن أعجميّ؟! فقلوه: ﴿ءَأَعْجَمِيّ وَعَرَبِيّ﴾ مرتفع^(١) كلُّ واحد منهما بأنه خبرٌ مبتدأٌ محذوفٌ كما بيّنا، فلذلك جاز الابتداء به؛ لأنه موضع استئناف / على وجه الإنكار منهم لذلك.

ب/١٨٠

وأما على قراءة هشام فلا يجوز الابتداء به؛ لأنه بدلٌ من قوله: ﴿ءَايَتُهُ﴾ فلا يُقْطَعُ منها^(٢)، والمعنى: هَلَّا بُيِّنْتَ آيَاتَهُ فكان منها أعجميّ تفهمه العجم، ومنها عربيّ تفهمه العرب^(٣)؟

وقرأ نافع وابن عامر وحفص والمفضل: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ﴾ [٤٧] بألف؛ على الجمع، وقرأ الباقون ﴿مِنْ ثَمَرَتٍ﴾ بغير ألف؛ على التوحيد. وقد ذكرتُ: ﴿وَنَّا بِجَانِبِهِ﴾ [٥١] في (سُبْحان)^(٤) [٨٣] وفيها ياء^(٥) إضافة:

إحداهما^(٦) قوله: ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي﴾ [٤٧] فَتَحَهَا ابن كثير، وأَسْكَنَهَا الباقون.

والأخرى قوله: ﴿رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي﴾ [٥٠] فَتَحَهَا إسماعيل وورش

(١) في (ت): يرتفع.

(٢) في (ط): منه.

(٣) وانظر: الحجة لابن خالويه ص ٣١٧ - والزجاج ٣٨٩/٤.

(٤) أي: سورة الإسراء.

(٥) في الأصل: «ياءان إضافة»، بنصب «إضافة» على التمييز، وهو صحيح، ولكنه خلاف ما جرت عليه عادة المصنّف. وفي (ط): «وفيها ياءان إضافة»، بجرّ «إضافة» ولا يصح، وأثبت ما في (ت).

(٦) في الأصل: «أحدهما... والأخرى»، وفي (ط): «أحدهما... والأخرى»، وفي (ت): «إحداهما... والأخرى»، والحروف تُذَكَّرُ وتؤنَّثُ، وقد جَرَّتْ عادة المصنّف - في أغلب كتابه - على التانيث؛ لذا اخترتُ ما في (ت).

وأبو عمرو، وأسكنها الباقون، واختلف [عن قالون فيها] (١): فروى أحمد بن صالح المصري (٢) عن قالون عن نافع بالفتح (٣). وروى إسماعيل القاضي (٤) عن قالون بالإسكان (٥)، وقد قرأت [له] (٦) بالوجهين [جميعاً] (٧)، وبهما أخذ

ليس فيها من المحذوفات شيء.

(١) في (ت): فيها عن قالون.

(٢) أحمد بن صالح، الإمام الحافظ أبو جعفر المصري، أحد الأعلام. وُلد سنة سبعين ومائة. قرأ على: ورش، وقالون، وغيرهما. روى عنه القراءة: أحمد بن محمد بن حجاج الرشديني، والحسن ابن علي بن مالك الأشناني، وغيرهما. توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.

(غاية النهاية ٦٢/١ - معرفة القراء ١٨٤/١)

ورواية أحمد بن صالح - هذا - عن قالون، ليست من طُرُق «التذكرة»، كما يظهر ذلك من أسانيد المصنف، أول الكتاب ص ١٤.

(٣) في (ت): الفتح.

(٤) تقدّمت ترجمته أول الكتاب ص ١٤.

(٥) في (ت): الإسكان.

(٦) سقط من (ط).

(٧) زيادة من (ط).

سورة «عسق»^(١)

قرأ الأعشى: ﴿نُوحِي إِلَيْكَ﴾ [٣] بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ ابن كثير بفتح الحاء، وكسرها الباقون:

فعلى قراءة ابن كثير والأعشى يجوز الابتداء بقوله: ﴿اللَّهُ الْعَزِيزُ / ١٨١ / أ الْحَكِيمُ﴾ [٣]؛ لأنه غير متعلق بقوله: ﴿يُوحَى﴾ (٢) وذلك أنه رُفِعَ (٣) على الابتداء والخبر، وفاعل ﴿نُوحِي﴾ على قراءة الأعشى ضمير المتكلم، والذي قام مقام الفاعل لـ ﴿يُوحَى﴾ [في قراءة ابن كثير] (٤) قوله: ﴿إِلَيْكَ﴾. وأما على قراءة الباقيين فإنه لا يجوز أن يُبتدأ بقوله: ﴿اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾؛ لأنه فاعل ﴿يُوحَى﴾ فلا يُقطع منه (٥).

وقد ذكرت: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ﴾ [٥] في مريم [٩٠].

وقرأ النحويان وابن كثير وحمزة: ﴿الَّذِي يَنْشُرُ اللَّهُ﴾ [٢٣] بالتخفيف،

وشدده (٦) الباقون، وقد تقدّم ذكره (٧) في آل عمران [٣٩].

(١) وهي سورة الشورى.

(٢) بفتح الحاء وألف بعدها، على قراءة ابن كثير، وغير متعلق أيضاً بقوله: ﴿نُوحِي﴾ بالنون وكسر الحاء وياء بعدها، على قراءة الأعشى.

(٣) في (ط): وقع.

(٤) سقط من (ط).

(٥) انظر: الزجاج ٣٩٣/٤ - والنحاس ٤٩/٣ - والكشف ٢٥٠/٢.

(٦) في (ت): وشدّد.

(٧) في (ت): ذكرها.

وقرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [٢٥] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [٣٠] بغير فاء^(١)، وقرأ الباقون ﴿فَبِمَا﴾ بالفاء^(٢).

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ﴾ [٣٥] برفع الميم، ونصبها الباقون:

فَمَنْ نَصَبَهَا^(٣) لم يتبدى بقوله: ﴿وَيَعْلَمُ﴾؛ لأنه منصوب بإضمار (أَنْ) حَمَلًا عَلَى الْمَصْدَرِ [المراد]^(٤) فيما قبله من الشرط والجزاء، فلا يُقْطَعُ مِنْهُ. وأما مَنْ رَفَعَ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَتَبَدَّى بِهِ؛ لأنه قد قَطَعَهُ مِمَّا قَبْلَهُ، وَجَعَلَهُ مُسْتَأْنَفًا، أَوْ خَيْرَ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: وَهُوَ يَعْلَمُ الَّذِينَ.

١٨١/ب / وقرأ / حمزة والكسائي: ﴿كَبِيرَ الْإِثْمِ﴾ [٣٧] [بكسر الباء]^(٥) من غير ألف ولا همز؛ على التوحيد، وكذا في (والنجم) [٣٢]، وقرأها^(٦) الباقون ﴿كَبِيرٌ﴾ بالألف والهمزة^(٧)؛ على الجمع.

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام. (المقنع ص ١٠٦).

(٢) وهي كذلك في بقية المصاحف، (المصدر السابق). وانظر التوجيه عند الزجّاج ٣٩٩/٤ - والنحاس ٦١/٣، ٦٢ - والكشف ٢٥١/٢.

(٣) في (ت): نصب.

(٤) سقط من (ت).

(٥) سقط من (ط).

(٦) في (ط): «وقرأ»، وفي (ت): وقرأهما. (٧) في (ط) و (ت): والهمز.

وقرأ نافع: ﴿أَوْ يُرْسِلُ﴾ [٥١] برفع اللام، ﴿فَيُوحِي بِأُذُنِهِ﴾ بإسكان الياء، وقرأ الباقون ﴿أَوْ يُرْسِلُ﴾ بالنصب، ﴿فَيُوحِي﴾ بنصب الياء^(١).
ليس فيها ياء إضافة.

وفيه ياء [محذوفة]^(٢): وهي^(٣) قوله ﴿الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ﴾ [٣٢] قرأ نافع وأبو عمرو بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف، وقرأه ابن كثير ويعقوب بياء في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين.

(١) انظر الترجيح في: الكشف ٢/٢٥٤ - ومشكل الإعراب ٢/٦٤٧، ٦٤٨ - وابن خالويه ص ٣١٩ - والزجاج ٤/٤٠٣ - والنحاس ٣/٧١ - ٧٤.

(٢) في (ت): من المحذوفات.

(٣) في (ط): وهو.

سورة الزُّخْرُف

قرأ نافع وحمة والكسائي: ﴿صَفْحًا إِنْ كُنْتُمْ﴾ [٥] بكسر الهمزة، وفتحها الباقون.

وقد ذكرت: ﴿مَهْدًا﴾ [١٠] في (طه) [٥٣].

وقرأ ابن ذكوان وحمة والكسائي: ﴿كَذَلِكَ﴾ (١) تَخْرُجُونَ﴾ [١١] بفتح التاء وضَمَّ الراء، وقرأ الباقون بضمَّ التاء وفتح الراء.

وقرأ حفص وحمة والكسائي: ﴿أَوْ مَنْ يُنشِئُ﴾ [١٨] بضمَّ الياء وفتح النون وتشديد الشين، وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين.

وقرأ الحرميان وابن عامر ويعقوب: ﴿الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ﴾ [١٩] بالنون ساكنة مع فتح الدال من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿عَبْدٌ﴾ بالباء والألف/ ورفع الدال.

وقرأ المفضل ونافع: ﴿أَنْشَهُدُوا﴾ [١٩] بهمزة مفتوحة بعدها واو مضمومة (٢)، من غير مد (٣)، مع إسكان الشين، وكذلك (٤) قرأ المسيبي إلا أنه

(١) في الأصل و (ت): «وكذلك»، بزيادة الواو، والصواب حذفها، كما في (ط)؛ لأنها بدون واو في المصحف.

(٢) هكذا في النسخ الثلاث، والذي في «النشر» (٣٦٨/٢) أن النطق بهمزتين: الأولى مفتوحة محققة، والثانية مضمومة مسهلة.

(٣) أي من غير إدخال ألف بين الهمزة المفتوحة والواو المضمومة.

(٤) في (ط) و (ت): وكذا.

أتى بِمَدَّة بين الهمزة والواو، ونقل ورش [حركة] (١) الهمزة إلى التنوين من قوله: ﴿إِنشَاءً﴾، وأسقطها؛ على أصله في نقل الحركة.

وقد رُوي عن المفضل: ﴿أَشْهَدُوا﴾ بهمزيين: الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة. وقرأ الباقون ﴿أَشْهَدُوا﴾ بهمزة واحدة مفتوحة ليس بعدها مدَّة ولا واو، مع فتح الشين.

وقرأ ابن عامر وحفص: ﴿قَلَّ أَوْلَوْا جُنُتُكُمْ﴾ [٢٤] بالالف، وقرأ الباقون ﴿قُلْ﴾ بغير ألف:

فَمَنْ قرأ: ﴿قُلْ﴾ لم يبتدئ به؛ لأنه مُسند إلى (النَّذير) في قوله: ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ﴾ فلا يُقطع منه.

وأما مَنْ قرأ: ﴿قُلْ﴾ فإنه يبتدئ به؛ لأنه استئناف أمرٍ من الله - تعالى - لمحمد ﷺ بأن يقول لهم ذلك.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿سَقْفًا مِّنْ فِضَّةٍ﴾ [٣٣] بفتح السين وإسكان القاف، وضمَّهما الباقون.

وقد ذكرت: ﴿لَمَّا مَتَّعْ﴾ [٣٥] في (يس) [٣٢].

وقرأ يعقوب: ﴿يُقَيِّضُ لَهُ شَيْطَانًا﴾ [٣٦] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ الحرميَّان وابن عامر وأبو بكر: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا﴾ [٣٨] بالالف بعد

الهمزة؛ على الثنية، وقرأ الباقون/ ﴿جَاءَنَا﴾ بغير ألف بعدها؛ على ١٨٢/ب التوحيد.

(١) سقطت من (ط).

وقرأ حفص ويعقوب: ﴿أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ﴾ [٥٣] بإسكان السين من غير ألف بعدها، [وقرأ الباقون ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ بفتح السين وألف بعدها] (١). وأمال السين الأعشى، وفتحها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿سُلَفًا﴾ [٥٦] بضم السين واللام (٢)، وفتحهما (٣) الباقون (٤).

وقرأ نافع وابن عامر والكسائي والأعشى: ﴿مِّنْهُ يَصُدُّونَ﴾ [٥٧] بضم الصاد، وكسرها الباقون.

وقرأ الكوفيون وروح: ﴿ءَالِهَتُنَا﴾ [٥٨] بهمزتين بعدهما مدّة في تقدير ألف، وقرأ الباقون بهمزة واحدة وبعدها مدّة مُشَبَّعة في تقدير همزة مُلَيَّنة بعدها ألف، وكلُّ هؤلاء يستوون (٥) في المدِّ ها هنا؛ لأنه ليس أحدٌ يُدْخِلُ (٦) ها هنا - بين الهمزة المحقّقة والمليّنة التي بعدها - ألفاً، كما فعل ذلك [من قرأ] (٧) ﴿ءَاذَنَّا أَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٦] ونحوه؛ لثلاث تكرّرات الألفات فيجب الإفراط في تطويل المدِّ من أجلها، وذلك يخرج من كلام العرب؛ فلذلك ترك.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٢) جمع «سَلَفٍ» مثل: رَغِيفٌ وَرُغْفٌ. أو هو جمع لـ «سَلَفٍ» مثل: أَسَدٌ وَأُسْدٌ.

انظر: الزجّاج ٤/٤١٦ - والكشف ٢/٢٦٠.

(٣) في (ط): وفتحها.

(٤) على أنّه جمع «سَالِفٍ»، أي: سابق، مثل: خَادِمٌ وَخَدَمٌ. (انظر المصدرين السابقين).

(٥) في (ط): مستوون.

(٦) في (ت): «أحد ممَّنْ يُدْخِلُ»، ولا معنى لكلمة «مَّنْ» ها هنا.

(٧) في (ط) و (ت): في قوله.

وقرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾ [٧١] بهاء بعد الياء (١)، وقرأ الباقون ﴿مَا تَشْتَهِي﴾ بغير هاء (٢).

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ورويس: ﴿وَالِيهِ يَرْجِعُونَ﴾ [٨٥] [بالياء] (٣)، وقرأ الباقون بالتاء، وفتح يعقوب أول هذا الفعل وكسر الجيم؛

على أصله، / وضّم الباقون (٤) أوله وفتحوا الجيم؛ على أصولهم. ١/١٨٣

وقرأ عاصم - سوى المفضل - وحمزة (٥): ﴿وَقِيلَ يَرْبِّ﴾ [٨٨] بكسر اللام والهاء، وقرأ الباقون بفتح اللام وضّم الهاء (٦).

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَقُلْ سَلِّمْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [٨٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وفيها ياء (٧) إضافة: ﴿مِنْ تَحْتِي أَفْلا تُبْصِرُونَ﴾ [٥١]: فتح الياء نافع والبرقي وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿يَعْبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ [٦٨] فتح أبو بكر الياء في الوصل، وأثبتها في الوقف، وأسكنها الباقون [ممن أثبتها] (٨) في الوصل. وأثبتها - في

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام. (المقنع ص ١٠٧).

(٢) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) سقطت من (ط).

(٤) في (ط): وضّم التاء الباقون.

(٥) في (ط) و (ت): «وقرأ حمزة وعاصم سوى المفضل»، والمؤدّي واحد.

(٦) انظر التوجيه عند الزجاج ٤/٤٢١ - والكشف ٢/٢٦٢ - والنحاس ٣/١٠٣، ١٠٤.

(٧) كذا في (ت) على الشبهة، وهو الصواب. وفي الأصل و (ط): «وفيها ياء إضافة»، على الأفراد.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

الوصل والوقف - نافع وابن عامر وأبو عمرو ورويس^(١)، وحذفها الباقون في الحاليين^(٢).

واختلفوا فيما حذف من الياءات في ثلاثة مواضع :
قوله : ﴿فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ﴾ [٢٧] ، ﴿وَأَطِيعُونَ^(٣) إِنَّ اللَّهَ﴾ [٦٣ ، ٦٤] :
فأثبت يعقوب الياء فيهما في الوصل والوقف ، وحذفها منهما الباقون في الحاليين .

[وقوله]^(٤) : ﴿وَاتَّبِعُونَ هَذَا﴾ [٦١] قرأه إسماعيل وأبو عمرو^(٥) والمسيبي
بياء في الوصل ، وبغير ياء في الوقف ، وأثبتها يعقوب في الحاليين ، وحذفها
الباقون في الحاليين .

(١) وهي ثابتة في مصاحف المدينة والشام . انظر «النشر» ٢ / ٣٧٠ ، و«المقنع» ص ٣٤ .

(٢) وهي كذلك في بقية المصاحف . (المصدران السابقان) .

(٣) في الأصل و (ط) : «وَأَطِيعُونَ» ، ولا يصح ؛ لأنه خلاف المصحف ، وقد رُمِّمَتْ (ت) في هذا
الموضع ، فلم تظهر الكتابة .

(٤) سقط من (ط) .

(٥) تأخر في (ت) ذكر أبي عمرو عن المسيبي .

سورة الدُّخَان

قرأ الكوفيون: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [٧] بجرّ الباء، ورفعها الباكون:

فَمَنْ رَفَعَ ابْتَدَأَ بِهِ؛ لَأَنَّهُ مَبْتَدَأُ (١)، وما بعده خبر، أو خبر مَبْتَدَأ محذوف، وتقديره: / هو (٢).

وَمَنْ جَرَّ لَمْ يَبْتَدِئْ بِهِ؛ لَأَنَّهُ مَتَعَلِّقٌ بقوله: ﴿رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [٦] بدلاً منه.

وقرأ ابن كثير وحفص ورويس: ﴿يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾ [٤٥] بالياء، وقرأ الباكون بالتاء (٣).

وقرأ الحرميّان وابن عامر ويعقوب: ﴿فَاعْتُلُوهُ﴾ [٤٧] بضمّ التاء، وكسرها الباكون.

وقرأ الكسائي: ﴿ذُقْ أَنَّكَ﴾ [٤٩] بفتح الهمزة، وكسرها الباكون:

فَمَنْ كَسَرَهَا جاز له أن يبتدئ بها؛ لأنها مستأنفة.

وَمَنْ فَتَحَهَا لَمْ يَبْتَدِئْ بِهَا؛ لأنها متعلّقة [بـ (ذُقْ)؛ لأن] (٤) التقدير: ذُقْ بِأَنَّكَ.

(١) في (ت): المبتدأ.

(٢) ويصحّ الرفع على أنه صفة لـ ﴿السَّمِيعُ﴾. انظر: النحاس ١٠٨/٣. والزجاج ٤/٢٤٤.

(٣) بالياء: على أن الذي يغلي هو الطعام. وبالتاء: على أن الذي يغلي هو الشجرة. انظر: الكشف ٢/٢٦٤.

(٤) في (ت): به ولأن.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿فِي مَقَامٍ﴾ [٥١] بضم الميم الأولى^(١)، وفتحها الباقون^(٢)

وفيها ياء إضافية:

﴿إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَنِ﴾ [١٩]: فتحها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿وَإِنْ لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعْتَزِلُونِ﴾ [٢١] فتح الياء ورشٌ وحده، وأسكنها الباقون.

وفيها ياءان من المحذوفات، وهما:

قوله: ﴿أَنْ تَرْجُمُونَ﴾ [٢٠]، و﴿فَاعْتَزِلُونِ﴾ [٢١]: فقرأ ورش فيهما بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف، وأثبتهما^(٣) يعقوب في الحاليين، وحذفهما الباقون في الحاليين.

(١) على أنه اسم المكان من (أقام) أو يكون مصدراً على تقدير حذف مضاف، تقديره: في موضع إقامة. انظر: الكشف ٢/٢٦٥.

(٢) على أنه اسم مكان من «قام». (المصدر السابق).

(٣) في (ط): وأثبتها.

سورة الجاثية

قرأ حمزة والكسائي ويعقوب: ﴿وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ ءَايَتٍ﴾ [٤]،
﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾ (١) ءَايَتٍ﴾ [٥] بكسر التاء في الموضعين، وضمها
فيهما الباقون:

فَمَنْ ضَمَّ التاء ابتداءً بالآيتين (٢)؛ لأنهما / مستأنفتان مرتفعتان بالظرف (٣). ١/١٨٤
وَمَنْ كَسَرَهَا كُرِهَ لَهُ أَنْ يَبْتَدِئَ بِالآيتين (٢)؛ لأنهما متعلقتان بالعامل الذي
في الآية الأولى، عطفاً عليه، وهو (إِنَّ) أو (فِي).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿الرِّيحِ﴾ [٥] بغير ألف، وقرأ الباقون ﴿الرِّيحِ﴾
بالألف.

وقرأ ابن عامر ويحيى وحمزة والكسائي ورؤيس: ﴿وَأَيَّتِهِ تُؤْمِنُونَ﴾
[٦] بالتاء، [وقرأ] (٤) الباقون بالياء.

وقد ذكرتُ: ﴿مِنْ رَّجْزٍ أَلِيمٍ﴾ [١١] فِي سَبَأ [٥].

(١) هكذا في النسخ الثلاث بصيغة الجمع، وهي موافقة لقراءة يعقوب، أما حمزة والكسائي فيقرآن:
﴿الرِّيحِ﴾ بالإفراد، وسيأتي قريباً.

(٢) فِي (ط): بالاثنتين.

(٣) رَفَعَ الاسم الواقع بعد الظرف به، مذهب الكوفيين، وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش - فِي أَحَدِ
قَوْلِيهِ - وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ. وَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى رَفْعِهِ بِالْإِبْتِدَاءِ. انظر «معني اللبيب» ص
٥٧٨، و«الإنصاف» ١/٥١.

(٤) سَقَطَ مِنْ (ط).

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿لَنَجْزِي قَوْمًا﴾ [١٤] بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ حفص وحمزة (١) والكسائي: ﴿سَوَاءٌ مَّحْيَاهُمْ﴾ [٢١] بنصب الهمزة، ورفعها (٢) الباقون. وأمال الكسائي وحده ﴿مَحْيَاهُمْ﴾، وفتح الباقون: فَمَنْ نَصَبَ ﴿سَوَاءٌ مَّحْيَاهُمْ﴾ لم يبتدئ به؛ لأنه متعلق بقوله تعالى: ﴿كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [٢١] حالاً منه، وكذا مَنْ رفعه وجعل الضمير الذي في ﴿مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾ للمؤمنين والكافرين؛ لأنه أيضاً متعلق بقوله: ﴿كَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [لأنه] (٣) جملة في موضع نصبٍ على الحال منه. وأما مَنْ جعل هذا للكافرين وحدهم فإنه يبتدئ بقوله: ﴿سَوَاءٌ﴾ لأنه منقطع مما قبله، تقديره: محياهم ومماتهم سواء. أي: محيا الكافرين محيا سوء، ومماتهم كذلك (٤).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿غَشَوَةٌ﴾ [٢٣] بفتح الغين، وإسكان الشين، من غير ألف. وقرأ الباقون ﴿غَشَوَةٌ﴾ بكسر الغين، وفتح الشين، وألف بعدها. ١٨٤/ب وقرأ يعقوب: / ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى﴾ [٢٨] بنصب اللام، ورفعها الباقون: فَمَنْ رَفَعَ ابْتَدَأَ بِهِ؛ لأنه مبتدأ، وخبره ﴿تُدْعَى﴾.

(١) في (ط) بتقديم ذكر حمزة على حفص.

(٢) في (ط): وضّمها.

(٣) سقط من (ط).

(٤) وهذا كلام الأخفش في معاني القرآن (٢/٤٧٦).

وَمَنْ نَصَبَ لَمْ يَتَدَيَّ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِـ ﴿كُلُّ﴾ (١) الَّذِي قَبْلَهُ ؛ بَدَلًا مِنْهُ .
 وَقَرَأَ حَمْزَةً : ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ﴾ [٣٢] بِنَصَبِ الْهَاءِ (٢) ، وَرَفَعَهَا الْبَاقُونَ (٣) .
 وَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ : ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ [٣٥] بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ
 الرَّاءِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ .
 لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْيَاءَاتِ (٤) .

(١) وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ .

(٢) يُرِيدُ : التَّاءَ . وَعَطَفَهُ عَلَى اسْمِ (إِنَّ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ . انْظُرِ الْكَشْفَ :
 ٢٦٩/٢ .

(٣) عَطَفًا عَلَى مَوْضِعِ (إِنَّ) وَاسْمِهَا ، وَيَجُوزُ الِرْفَعُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ . (الْمَصْدَرُ السَّابِقُ) .

(٤) فِي الْأَصْلِ وَ (ط) : « لَيْسَ فِيهَا مِنَ الْمَحذُوفَاتِ شَيْءٌ » ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ (ت) ، وَهُوَ الْأَوَّلَى ؛ لِأَنَّهُ
 يَشْمَلُ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ وَالزَّوَائِدَ .

سورة الأحقاف

قرأ نافع وابن عامر والبيزي والمفضل ويعقوب: ﴿لَتُنذِرَ الَّذِينَ﴾ [١٢] بالتاء، وقرأ الباقرن بالياء.

وقرأ الكوفيون: ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ [١٥] بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء وفتح السين، وألف بعدها (١). وقرأ الباقرن ﴿حُسْنًا﴾ بضم الحاء وإسكان السين، من غير همز ولا ألف (٢).

وقرأ ابن ذكوان ويعقوب والكوفيون سوى المفضل: ﴿كُرْهًا﴾ و ﴿كُرْهًا﴾ [١٥] بضم الكاف فيهما، وفتحها فيهما الباقرن.

وقرأ يعقوب: ﴿وَحَمْلُهُ وَفَصْلُهُ﴾ [١٥] بفتح الفاء وإسكان الصاد من غير ألف، وقرأ الباقرن ﴿وَفَصْلُهُ﴾ بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها.

وقرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ﴾ [١٦] بالنون مفتوحة، ﴿أَحْسَنَ مَا﴾ بنصب النون، ﴿وَنَتَجَاوَزُ﴾ بالنون مفتوحة. وقرأ الباقرن ﴿يَتَقَبَّلُ﴾ بالياء مضمومة، ﴿أَحْسَنُ﴾ بالرفع، ﴿وَيَتَجَاوَزُ﴾ بالياء مضمومة.

وقد ذكرتُ / ﴿أَفِ لَكُمْ﴾ [١٧] في (سبحان) (٣) [٢٣]. ١/١٨٥

(١) وهي بألف في أولها في مصاحف أهل الكوفة. (المقنع ص ١٠٧).

(٢) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق). وانظر التوجيه في: الكشف ٢/٢٧١، ٢٧٢.

(٣) أي: سورة الإسراء.

وقرأ ابن كثير وعاصم وهشام والبصريان: ﴿وَلْيُؤْفِقِيْهُم﴾ [١٩] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ ابن كثير ورؤيس وهشام (١): ﴿ءَاذْهَبْتُمْ﴾ (٢) [٢٠] بهمزة واحدة وبعدها مدّة (٣)، وهشام أطولهم مدّاً؛ لأنه يُدخِل بين الهمزة المحقّقة والمليّنة (٤) ألفاً، على أصله في قوله: ﴿ءَاذْهَبْتُمْ﴾ [البقرة ٦] ونحوه. وابن كثير ورؤيس لا يُدخِلان بينهما ألفاً على أصلهما هناك (٥). وقرأ ابن ذكوان وروح بهمزيّن من غير مدّ (٦)، وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة، من غير مدّ.

وقرأ عاصم وحمزة ويعقوب: ﴿لَا يُرَى﴾ [٢٥] بالياء مضمومة، ﴿إِلَّا مَسْكِنُهُمْ﴾ برفع النون. وقرأ الباقون ﴿لَا تَرَى﴾ بالتاء مفتوحة، ﴿إِلَّا مَسْكِنُهُمْ﴾ بنصب النون. وأمال الرءاء النحويّان وحمزة، وقرأها (٧) إسماعيل وورش بين اللفظين، وفتحها الباقون.

وقرأ يعقوب: ﴿يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ﴾ [٣٣] بالياء مفتوحة مع إسكان القاف ورفع الرءاء من غير ألف؛ جعله فعلاً مضارعاً. وقرأ الباقون ﴿يَقْدِرُ﴾

(١) في (ت) بتقديم هشام على رؤيس.

(٢) اصطلاح علماء الرسم على أن يضعوا فوق الألف - هنا - نقطة مدوّرة، مسدودة الوسط، وهو تعبير عن الهمزة المسهّلة بين بين.

(٣) مراد المصنّف بالمدّة - هنا - الهمزة المسهّلة، وسيأتي ما يؤكّد ذلك، وانظر «النشر» ١/ ٣٦٨، وتقديم ذلك مراراً.

(٤) أي: المسهّلة بين بين.

(٥) أي: في «باب اختلافهم في الهمزتين من كلمة واحدة». وفي (ط): هنا.

(٦) أي: بهمزيّن محقّقتين من غير إدخال ألف بينهما.

(٧) في (ط): «وقرأهما»، وهو تصحيف.

بالباء مكسورةً وفتح القاف وبعدها ألف، مع جرِّ الراء وتنوينها.

واختلفوا في ياء الإضافة في أربعة مواضع:

١٨٥/ب قوله: ﴿أَتَعِدَّ نَبِيَّ أَنْ﴾ [١٧] قرأ (١) هشام بنون واحدة مشددة / مكسورة،

وقرأ الباقر بنونين مكسورتين خفيفتين. وفتح ياءه الحرميان، وأسكنها الباقر.

وقوله: ﴿أَوْزَعْنِي أَنْ﴾ [١٥] فتحها البزِّي وورش، وأسكنها الباقر.

وقوله: ﴿وَلَكِنِّي أَرْنُكُمْ﴾ (٢) [٢٣] فتحها نافع والبزِّي وأبو عمرو، وأسكنها الباقر.

وقوله: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٢١] فتحها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقر. ليس فيها من المحذوفات شيء.

(١) في (ت): قرأه.

(٢) تأخر في (ت) ذكر الخلاف في: ﴿وَلَكِنِّي أَرْنُكُمْ﴾ إلى ما بعد ذكر الخلاف في ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾.

سورة محمد ﷺ

قرأ حفص والبصريّان: ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا﴾ [٤] بضمّ القاف وكسرِ التاء من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿قَتَلُوا﴾ بالألف وفتحِ القاف والتاء.

وقرأ المفضل: ﴿وَيُثَبِّتُ أَقْدَامَكُمْ﴾ [٧] بإسكان التاء وتخفيف الباء، وقرأ الباقون بفتح التاء وتشديد الباء.

وقرأ ابن كثير: ﴿مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ أُسْنٍ﴾ [١٥] بالقصر، ومدّه الباقون. وكلّهم قرأ: ﴿مَاذَا قَالَ إِنْفَاءً﴾ [١٦] بالمدّ، إلا ما حدثنا به (١) المعدّل، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: أخبرني مضر بن محمد الضبيّ، عن البرقيّ، عن ابن كثير أنه قرأ ﴿إِنْفَاءً﴾ بالقصر (٢).

وقد ذكرت: ﴿عَسَيْتُمْ﴾ [٢٢] في البقرة [٢٤٦]. وقرأ رويس: ﴿إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ [٢٢] بضمّ التاء والواو، وكسرِ اللام، وفتحهن الباقون.

وقرأ يعقوب: ﴿وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [٢٢] بفتح التاء وإسكان القاف وتخفيف / الطاء مع فتحها، وقرأ الباقون بضمّ التاء وفتح القاف وتشديد الطاء ١٨٦/أ مع كسرهما.

(١) سقطت «به» من (ط). وفي (ت): حدثناه.

(٢) هذه القراءة عن البرقيّ - بهذا الإسناد - مذكورة في «السبعة» ص ٦٠٠، و«النشر» ٣٧٤/٢.

وقرأ أبو عمرو: ﴿وَأْمَلِي لَهُمْ﴾ [٢٥] بضمّ الهمزة وكسر اللام وفتح الياء،
وقرأ يعقوب مثله إلا أنه أسكن الياء، وقرأ الباقر بفتح الهمزة واللام مع إسكان
الياء (١). وأمال [اللام] (٢) حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين،
وفتحها الباقر (٣).

والابتداء بقوله: ﴿وَأْمَلِي لَهُمْ﴾ [٢٥] في كلّ القراءات جيّد مستحب؛
للإعلام بأنه مُسند إلى الله - وحده - غير متّصل بقوله: ﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾ الذي هو
مُسند إلى الشيطان (٤).

وقرأ حفص وحمزة والكسائي (٥): ﴿إِسْرَارَهُمْ﴾ [٢٦] بكسر الهمزة،

(١) أي: وقليها ألفاً.

(٢) سقطت من (ط).

(٣) أي: ممّن قرأها بالألف.

(٤) على قراءة: ﴿وَأْمَلِي لَهُمْ﴾ وقراءة ﴿وَأْمَلِي لَهُمْ﴾ الفعل مسند إلى الله - تعالى - قولاً واحداً، كما
في كتّاب التفسير، وكتب الوقف والابتداء، وعليه فيصحّ الابتداء به.

أما على قراءة: ﴿وَأْمَلِي لَهُمْ﴾ بالألف، فيحتمل أن يكون الفعل مسنداً إلى الله - تعالى - فيبتدأ به،
ويحتمل أن يكون مسنداً إلى الشيطان، بمعنى أنه يسوّفهم ويأمرهم بتأخير التوبة، وعليه فلا يبتدأ به،
ويكون متّصلاً بقوله: ﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾، والله أعلم.

انظر: «إيضاح الوقف والابتداء» للأبناري ٢/ ٨٩٨ - و «منار الهدى» للأشموني ص ٣٦٢ - وتفسير
الرازي ٢٨/ ٦٦ - و «القطع والائتناف» للنحاس ص ٦٦٧.

(٥) في (ت): «وقرأ الكوفيون سوى أبي بكر والمفضل»، وقد ضُيّب على كلمة «المفضل»، وكتب
على الهامش: «سقط».

فإن اعتبرنا التضييب، فالمفضل يقرأ كحفص ومّن معه، وهذا موافق لما ذكره الداني في «جامع البيان»
(لوحة ٣٣٥) عن المفضل.

وإن لم نعتبر التضييب، فإن عبارة (ت) مكافئة لعبارة الأصل و (ط)، والله أعلم.

وفتحها الباقون .

وقرأ أبو بكر: ﴿وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ يَعْلَمَ الْمُجْتَهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ
وَيَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ [٣١] بالياء في الثلاثة، وقراءهن الباقون بالنون .

وقرأ رويس: ﴿وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ [٣١] بإسكان الواو، وفتحها الباقون .

وقرأ أبو بكر وحمزة: ﴿إِلَى السَّلَامِ﴾ [٣٥] بكسر السين، وفتحها الباقون .
ليس فيها من الياءات شيء .

سورة الفتح

قد ذكرتُ: ﴿دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ [٦] في (براءة) [٩٨].

وقرأ حفص: ﴿عَهْدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [١٠] بضمّ الهاء من ﴿عَلَيْهِ﴾، وكسرها الباقون^(١).

١٨٦/ب وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُعَزِّزُوهُ وَيُوقِّرُوهُ وَيُسَبِّحُوهُ﴾ [٩] بالياء في الأربعة، وقراءهنّ الباقون بالتاء.

وقرأ الحرميان وابن عامر وروح: ﴿فَسَنُوتِيهِ أَجْرًا﴾ [١٠] بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿ضُرًّا﴾ [١١] بضمّ الضاد، وفتحها الباقون^(٢).
وقرأ حمزة والكسائي: ﴿كَلِمَ اللَّهِ﴾ [١٥] بكسر اللام من غير ألف^(٣)، وقرأ الباقون ﴿كَلَّمَ اللَّهُ﴾ بفتح اللام، وبعدها ألف^(٤).

وقرأ نافع وابن عامر والمفضل: ﴿نُدْخِلُهُ﴾ و﴿نُعَذِّبُهُ﴾ [١٧] بالنون فيهما، وقراءهما الباقون بالياء.

(١) ضمّ الهاء على الأصل، وكسرها من أجل مناسبة الياء قبلها. انظر الكشف: ٢٨٠/٢.
(٢) ﴿ضُرًّا﴾ بضمّ الضاد: سوء الحال. وفتحها: ضد النفع. وقيل: هما لغتان، كالضَّعْف والضَّعْف. انظر: الكشف ٢٨١/٢.

(٣) على أنّه اسم جنس، واحده (كَلِمَة)، كَتَمَر وتَمَرَة، انظر: الزجاج ٢٤/٥ - والكشف ٢٨١/٢.
(٤) على أنّه مصدر يدلّ على الكثرة. قال الزجاج: «والكلام في موضع التكليم». انظر المصدرين السابقين.

وقرأ أبو عمرو: ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [٢٤] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ ابن كثير وابن ذكوان: ﴿شَطْطُهُ﴾ [٢٩] بفتح الطاء، وأسكنها الباقون.

وقرأ ابن ذكوان: ﴿فَأَزْرَهُ﴾ [٢٩] بغير مد، ومدّه الباقون.

[وقد ذكرتُ: ﴿عَلَى سَوْفِهِ﴾ (١) [٢٩] (٢)].

ليس فيها من الياءات شيء.

(١) في النمل (٤٤).

(٢) سقط من (ت) ما بين المعقوفتين.

سورة الحُجرات

قرأ يعقوب: ﴿لَا تَقْدُمُوا﴾ [١] بفتح التاء والقاف والذال، وقرأ الباقون بضمّ التاء وفتح القاف وكسر الدال.

وقد ذكرت: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ [٦] في النساء [٩٤].

وقرأ يعقوب: ﴿بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ﴾ [١٠] بكسر الهمزة، وبالتاء مع كسرها؛ على الجمع. وقرأ الباقون ﴿بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ بفتح الهمزة، وبالياء ساكنة؛ على الشنية (١).

وقرأ نافع: ﴿لَحْمٍ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [١٢] بتشديد الياء وكسرها، [وقرأ الباقون بإسكانها] (٢).

أ/١٨٧ وقرأ يعقوب: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا﴾ [١١] بضمّ الميم، وكسرها الباقون.

وقرأ البصريان: ﴿لَا يَلْتَكُمُ﴾ [١٤] بهمزة ساكنة، وأبو عمرو يقلبها ألفاً إذا قرأ بترك الهمز، وقرأ الباقون ﴿لَا يَلْتَكُمُ﴾ بغير همز.

وقد ذكرت تاءات البزِّي (٣) في البقرة [٢٦٧].

وقرأ ابن كثير: ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [١٨] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

ليس فيها من الياءات شيء.

(١) في هامش (ط): «وقرأ الحسن ﴿إِخْوَانِكُمْ﴾ بالالف والنون»، وليست هذه العبارة من الكتاب؛ لأن قراءة الحسن ليست من كتاب «التذكرة».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٣) وهي - في هذه السورة - ثلاثة مواضع: ﴿وَلَا تُنَابِزُوا﴾ [١١]، ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [١٢]، و﴿لِتَعَارَفُوا﴾ [١٣].

سورة ق

قرأ نافع وأبو بكر: ﴿يَوْمَ يَقُولُ لِحَبَّهِنَّ﴾ [٣٠] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.
 وقرأ ابن كثير: ﴿هَذَا مَا يُوعَدُونَ﴾ [٣٢] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.
 وقرأ الحرميان وحمزة: ﴿وَإِذْ بَرَ السُّجُودِ﴾ [٤٠] بكسر الهمزة، وفتحها
 الباقون.

وقد ذكرت: ﴿تَشَقُّقُ﴾ [٤٤] في الفرقان [٢٥].

ليس فيها ياء إضافة.

وفيه من المحذوفات ثلاث:

قوله: ﴿مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾^(١) في موضعين^(٢) [١٤، ٤٥]: أثبت ورش
 فيهما الياء^(٣) في الوصل، وحذفها في الوقف، وأثبتها يعقوب فيهما^(٤) في
 الحالين، وحذفها [منهما]^(٥) الباقون في الحالين^(٦).
 وقوله: ﴿الْمُنَادِ﴾ [٤١] أثبت نافع وأبو عمرو الياء فيه في الوصل، وحذفها
 في الوقف، وأثبتها ابن كثير ويعقوب في الحالين، وحذفها الباقون في
 الحالين.

(١) هكذا في النسخ الثلاث: «مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ» في موضعين، وكان الأولى أن يقال: «وَعِيدِ»
 في موضعين؛ لأن الموضع الأول هو قوله تعالى: ﴿فَعَقَّ وَعِيدِ﴾ [١٤].

(٢) في (ت): في الموضعين.

(٣) في (ت): الياء فيهما.

(٤) في (ط): وأثبت يعقوب فيهما الياء.

(٥) زيادة من (ط) و (ت).

(٦) في (ط): في الحالين الباقون.

سورة «الذاريات»

- قرأ حمزة، وأبو عمرو- في الإدغام الكبير- (١) : ﴿وَالذَّارِيَّتْ دُرُوءًا﴾ [١]
 ب/١٨٧ ب/إدغام (٢) / التاء في الذال، وأظهرها الباقون.
 وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي : ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ﴾ [٢٣] برفع اللام، ونصبها
 الباقون (٣)
 وقد ذكرت : ﴿قَالَ سَلِّمْ﴾ [٢٥] في هود [٦٩].
 وقرأ الكسائي : ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ﴾ [٤٤] بغير ألف مع إسكان العين،
 وقرأ الباقون ﴿الصَّعِقَةُ﴾ بالألف وكسر العين.
 وقرأ النحويان وحمزة : ﴿وَقَوْمٍ نُوحٍ﴾ [٤٦] بجر الميم، ونصبها
 الباقون (٤)

(١) أي أن حمزة أدغم هذا الحرف مطلقاً، وأما أبو عمرو فإنه يدغمه إذا قرئ له بالإدغام الكبير، أما إذا قرئ له بترك الإدغام الكبير فلا إدغام فيه. وسقطت من (ت) كلمة : الكبير.
 (٢) سقط من نسخة (ت) بعد كلمة : «إدغام» ورقة كاملة بوجهيها، ويبدأ السقط من هنا، وينتهي في أوائل سورة النجم، عند قول المصنّف : «وبعدها ألف، وقرأ هشام : ﴿مَا كَذَبَ﴾» .
 (٣) رفع اللام على أن ﴿مِثْلٍ﴾ صفة لـ ﴿لَحَقُّ﴾. وأما نصب اللام فقليل : إن ﴿مِثْلٍ﴾ مبني على الفتح، وقيل : إن ﴿مِثْلٍ مَا﴾ اسم واحد مبني على الفتح، وقيل : إنها حال من النكرة وهي : ﴿لَحَقُّ﴾، وقيل غير ذلك. انظر : الزجاج ٥٤/٥ - والكشف ٢٨٧/٢، ٢٨٨.
 (٤) جر الميم بالعطف على قوله : ﴿وَفِي مُوسَى﴾، وأما نصبها فعلى العطف على المعنى، سواء كان التقدير : أهلكتهم، أو : أغرقناهم. انظر الكشف : ٢٨٩/٢. والنحاس ٢٤٢/٣، ٢٤٣.

ليس فيها ياء إضافة.

وفيهما من المحذوفات ثلاث :

قوله : ﴿لِيَعْبُدُونَ﴾ [٥٦] و ﴿أَنْ يُطْعَمُونَ﴾ [٥٧] و ﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾

[٥٩] : فأثبت يعقوب الياء فيهن^(١) في الوصل والوقف ، وحذفها [منهن]^(٢) الباقيات في الحالين .

(١) في (ط) : فيهن الياء .

(٢) سقط من (ط) .

سورة «الطُّور»

قرأ أبو عمرو: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ﴾ [٢١] بهمزة مفتوحة - في الوصل والابتداء - مع إسكان التاء والعين، وإثبات نون وألف بعدها. وقرأ الباقون ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ﴾ بألف موصولة، وتشديد التاء مع فتحها، وفتح العين وإثبات تاء بعدها، من غير ألف في الوصل والابتداء، وإذا (١) ابتدؤوا - وطرحوا (٢) الواو - أتوا بهمزة مكسورة في أول الفعل. ولا ينبغي أن يُتعمد الابتداء بهذا الفعل لأحد من القراء؛ لأنه معطوف على ما قبله، وداخل معه في صلة ﴿وَالَّذِينَ﴾ فلا يُقطع منه.

قرأ أبو عمرو: ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [٢١] بالألف وكسر التاء، وقرأ ابن عامر ويعقوب / ١٨٨ أ ﴿ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ [٣] بالألف وضم التاء، وقرأ الباقون ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ بضم التاء من غير ألف.

وقرأ ابن كثير والكوفيون (٤): ﴿الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [٢١] بنصب التاء من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ بالألف وكسر التاء.

(١) في هامش الأصل من نسخة: وإن.

(٢) في الأصل: «طرحوا» بإسقاط واو العطف، وأثبتها من (ط)، وهو الصواب؛ لأن الأمر افتراضي، ولا يصح - تلاوة - فصل واو العطف عما بعدها.

(٣) سقط من (ط).

(٤) في (ط): «وقرأ الكوفيون وابن كثير»، والمؤدَّى واحد.

وقرأ ابن كثير: ﴿وَمَا أَلْتَنَّهُمْ﴾ [٢١] بكسر اللام، وفتحها الباقون.
 وقد ذكرت: ﴿لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ﴾ [٢٣] في البقرة [٣٨].
 وقرأ نافع والكسائي: ﴿نَدْعُوهُ أَنَّهُ﴾ [٢٨] بفتح الهمزة، وكسرها الباقون:
 فَمَنْ كَسَرَ ﴿إِنَّهُ﴾ ابتداءً بها؛ لأنها مستأنفة.
 وَمَنْ فَتَحَهَا لم يبتدئ بها؛ لأنها متعلّقة بـ ﴿نَدْعُوهُ﴾، لأن المعنى: ندعوه
 لأنه هو البرُّ^(١)
 وقرأ قنبل وهشام والأعشى: ﴿الْمُصِيطِرُونَ﴾ [٣٧] بالسين، وقرأ حمزة
 بين الصاد والزاي، وقرأ الباقون بالصاد خالصةً.
 وقرأ عاصم وابن عامر: ﴿فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [٤٥] بضم الياء، وفتحها
 الباقون^(٢).
 ولا خلاف بينهم في [كسر الهمزة من قوله]^(٣): ﴿وَإِذْ بَرَأَ النُّجُومَ﴾
 [٤٩].

(١) انظر: الكشف ٢/٢٩١ - والحجّة لابن خالويه ص ٣٣٤.

(٢) على ضم الياء: من «أُصْعِقَ»، وقيل: من «صُعِقَ». وعلى فتح الياء: من «صَعِقَ» الثلاثي.

انظر: الكشف ٢/٢٩٢، ٢٩٣ - والفراء ٣/٩٤ - والحجّة لابن خالويه ص ٣٣٤.

(٣) سقط من (ط)، وجاء فيها بدلاً منه: «كسرة همزة»، والمؤدّي واحد.

سورة «النَّجْمِ»

قرأ حمزة والكسائيّ أواخر آياتها بالإمالة، وقرأ أبو عمرو وما كان منها فيه راء بعدها ياء (١) بالإمالة، وما عدا ذلك بين اللفظين، وقرأها - كلّها - إسماعيل ١٨٨/ب وورش والمسيبيّ - في رواية خَلَفَ عنه - بين اللفظين، وفتحها كلّها/ الباقون والمسيبيّ، في رواية ابنه عنه.

وقرأ حمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿أَفْتَمْرُوْنَهُ﴾ [١٢] بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿أَفْتَمْرُوْنَهُ﴾ بضمّ التاء وفتح الميم (٢) وبعدها ألف.

وقرأ هشام: ﴿مَا كَذَّبَ﴾ [١١] بتشديد الذال، وخفّفها الباقون. وكلُّ القراء قرأ: ﴿أَفْرَأَيْتُمُ اللَّتَ﴾ [١٩] بفتح التاء وتخفيفها في الوصل. واختلفوا في الوقف:

فروى أبو الزّعراء، عن أبي عُمر، عن الكسائيّ أنه وقف (اللاه) بالهاء (٣). وقال الفراء: رأيتُ الكسائيّ سأل أبا ففّعس الأسديّ (٤)، فوقف عليها

(١) أي: بعدها ألف، كقوله تعالى: ﴿الْكُبْرَى﴾.

(٢) إلّٰى هنا ينتهي السقط من نسخة (ت) المشار إليه سابقاً في أوّل سورة الذاريات.

(٣) ذكر الدانيّ هذه الرواية بإسناده، عن أبي عُمر الدوريّ، عن الكسائيّ أنه وقّف: (اللاه) بالهاء. (جامع البيان ٩١٦/٣).

(٤) أبو ففّعس الأسديّ: من فصحاء الأعراب، قدّم على الرشيد، وشهد المناظرة بين الكسائيّ وسيبويه والأخفش، وتحاكموا إليه مع غيره من فصحاء الأعراب. (الفهرست لابن النديم ص ٧٦).

بالحاء (١).

وروى عنه قُتَيْبَةُ وَزَكَارُ (٢) أَنَّهُ وَقَفَ عَلَيْهَا ﴿اللَّتُّ﴾ بِالتَّاء (٣).

[ووقف الباقر ﴿اللَّتْ﴾ (٤) بِالتَّاء (٥) اتِّبَاعاً لِلْمَصْحَفِ .

قال أبو الحسن (٦) :

والوقف [عليها] (٧) بِالتَّاء هو المختار لوجهين : أحدهما اتِّبَاعُ المصحف .

والآخر لثلاث يشبه اسم (الله) سبحانه .

ولا ينبغي أن يُتَعَمَّدَ الوقف عليها لأحد من القراء ؛ لأنها غير تامة ولا كافية

[فيه] (٨).

وقرأ ابن كثير والأعشى : ﴿وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةِ﴾ [٢٠] بالمد والهمز، وقرأها

الباقر بالألف، من غير مد ولا همز. ولا خلاف في الوقف أنه بالهاء، وكذا

(١) ذكر الداني - بإسناده المتصل إلى القراء - هذه الرواية بلفظ : « رأيت الكسائي سأل أبا فقعس الأسدي ، فقال : (ذاه) لـ ﴿ذات﴾ ، وقال : (أَفَرَأَيْتُمُ اللَّهَ) لـ ﴿اللَّتْ﴾ ، وقال في : ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ : (ولاه) » اهـ . «جامع البيان» ٩١٦/٣ ، وانظر أيضاً «إيضاح الوقف والابتداء» للأنباري ٢٨٩/١ .

(٢) في (ط) : « وبَكَارُ » ، وهو تحريف ، وتقدم الكلام على « زَكَار » في أول سورة (ص) .

(٣) وكذلك ذكر الداني عن قُتَيْبَةَ وَزَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الْأَنْمَاطِيِّ (زَكَار) . انظر «جامع البيان» ٩١٦/٣ .

(٤) سقطت كلمة : ﴿اللَّتْ﴾ من (ت) .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (ط) .

(٦) أي : ابن غلبون .

(٧) زيادة من (ت) .

(٨) سقط من (ط) .

هي في المصحف، ولا [ينبغي أن] ^(١) يُتعمد الوقف عليها؛ لأنها ليست بتامة ولا كافية [فيه] ^(٢).

١/١٨٩ وقرأ ابن كثير: ﴿ضِئْزِي﴾ [٢٢] بهمزة/ ساكنة، وقرأ الباقون بياء ساكنة من غير همز.

وقد ذكرت: ﴿كَبِّرْ﴾ [٣٢] في (عَسَى) ^(٣) [٣٧]، و﴿النَّشَاءُ﴾ [٤٧] في العنكبوت [٢٠].

وقرأ البصريان ونافع سوي قالون: ﴿عَادَاً الْأُولَى﴾ [٥٠] بضم اللام وتشديدها من غير همز؛ وذلك أنهم نقلوا ضمة الهمزة [إلى اللام، فأسقطوا الهمزة] ^(٤)، ثم أدمغوا التنوين من قوله: ﴿عَادَاً﴾ في اللام، والتشديد ^(٥) فيها من أجل ذلك.

وقرأ قالون مثلهم [أيضاً] ^(٦) إلا أنه أتى ^(٧) بعد اللام بهمزة ساكنة بدلاً من الواو.

وقرأ الباقون بإسكان اللام وإثبات همزة مضمومة [بعدها، و] ^(٨) بعد

(١) سقط من (ط)، والمعنى ما زال مستقيماً، ولكنه خلاف ما جرت عليه عادة المصنف.

(٢) زيادة من (ت).

(٣) أي: في سورة الشورى.

(٤) سقط من (ط).

(٥) في (ط) و (ت): فالتشديد.

(٦) سقط من (ط).

(٧) في (ت): يأتي.

(٨) سقط من (ط).

الهمزة واو ساكنة، وكسروا التنوين من قوله: ﴿عَادَا﴾ ؛ لسكونه وسكون اللام بعده، هذا في حال الوصل.

فأما إذا وقفوا على قوله: ﴿عَادَا﴾ فلا خلاف بينهم أنهم يقفون عليه بالألف، بدلاً من التنوين.

وابتداً كلُّ القراء سوى نافع والبصريَّين^(١) ﴿الأولى﴾ بهمزة مفتوحة، بعدها لامٌ ساكنة، وبعد اللام همزة مضمومة، بعدها واوٌ ساكنة:

فأما نافع والبصريَّان فإنه يجوز لهما في الابتداء بقوله: ﴿الأولى﴾ ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يقول: (لُولى)^(٢) فيبتدئ باللام مضمومة، ولا يُثبِتُ قبلها^(٣) همزة الوصل؛ للاستغناء عنها بحركة اللام. ويكون بعد اللام همزة / ساكنة ١٨٩/ب لقالون، وللباقين واوٌ ساكنة.

والثاني: أن يقول: (الولى) فيأتي بلام مضمومة، وقبلها همزة الوصل مفتوحة.

وإنما أتيت بهمزة الوصل قبل اللام - وإن كانت قد تحركت - من أجل أن حركتها غير معتد بها؛ لأنها عارضة غير لازمة، ألا ترى أنها تفارقها إذا رُدَّتِ الهمزة التي كانت بعدها، فلما كانت هذه الحركة عارضة لم يُستغنَ بها عن همزة الوصل، كما لم يُستغنَ بها عن حذف الواو - لالتقاء الساكنين - في

(١) في (ط): «والبصريَّان»، وهو خطأ.

(٢) في (ط): «أولى»، وهو خطأ.

(٣) في (ط): «بعدها»، وهو خطأ.

قوله: ﴿قَالُوا النَّ (١) جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ [البقرة ٧١] ونحوه (٢)، وتكون [بعد] (٣) اللام أيضاً همزة ساكنة لقالون، وللباقين واو ساكنة، كما كان في الوجه الأول. والوجه الثالث: أن تقول: (الأولى) فترد الكلمة إلى أصلها، فتأتي بهمزة الوصل مفتوحة، وبعدها اللام ساكنة، وبعد اللام همزة مضمومة، وبعد الهمزة واو ساكنة لقالون ومن معه، وهذا أجود الوجوه.

والعلة فيه أنهم لما كانوا [إنما] (٤) نقلوا حركة الهمزة التي بعد اللام إلى اللام - في حال الوصل - لكي تتحرك فيمكنهم إدغام التنوين الذي قبلها فيها، ويمكن قالون - مع ذلك - أن يبدل من الواو همزة؛ لذهاب / الهمزة التي [كانت] (٥) قبلها، ثم كان الإدغام قد زال في الوقف، وجب (٦) ردُّ أصل الكلمة - كما عرفتُك - لزوال السبب الداعي إلى تغيير الكلمة عن أصلها. ولا ينبغي أن يُتعمد الابتداء بهذه الكلمة لأحد من القراء؛ لأنها ليست في موضع استئناف، وذلك أنها نعت لقوله: ﴿عَادَا﴾ فهي متعلقة به، فلا تُقطع منه، وبالله التوفيق.

(١) قرأها ورش بنقل حركة همزة ﴿النَّ﴾ إلى اللام قبلها، وأسقط الهمزة، فتصير اللام مفتوحة.

(٢) انظر: باب اختلافهم في نقل حركة الهمزة ص ١٢٣.

(٣) سقط من (ط).

(٤) سقطت من (ت).

(٥) سقطت من (ط).

(٦) قوله: «وجب ردُّ أصل الكلمة» هو جواب «لما» الواردة في أول الفقرة عند قوله: «والعلة فيه أنهم لما كانوا إنما نقلوا حركة الهمزة». وقد سقطت كلمة: «وجب» من (ط).

وقرأ يعقوب: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى﴾ [٥٥] بتاء واحدة مشددة، وقرأ
الباقون [﴿تَتَمَارَى﴾] ^(١) بتاءين خفيفتين، ولا خلاف في الابتداء أنه بتاءين،
وإن كان لا ينبغي أن يُتعمد الابتداء به ^(٢) لأحد من القراء؛ لأن الكلام غير تام
قبله ولا كافٍ.

وقد ذكرتُ: ﴿وَتُمُودَ﴾ [٥١] في هود [٦٨].

(١) زيادة من (ت).

(٢) في (ط): بها.

سورة القمر^(١)

قرأ البزِّي ويعقوب: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [٦] ، و ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ [٨] بياء فيهما في الوصل والوقف. وقرأ إسماعيل وورش وأبو عمرو [فيهما بياء] (٢) في الوصل، وبغير ياء في الوقف. وقرأ المسيبي وقالون الأول بغير ياء في الحاليين، والثاني بياء في الوصل [فقط] (٣). وقرأ قبل الأولى (٤) بغير ياء في الحاليين، والثانية (٥) بياء في الحاليين. وقرأهما الباقر بغير ياء في الحاليين.

١٩٠/ب وقرأ ابن كثير: ﴿إِلَى شَيْءٍ نُّكِّرِ﴾ [٦] بإسكان الكاف، وضمها الباقر (٦) وقرأ ورش: ﴿وَنُذِرِ﴾ في ستة مواضع [١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩] بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف، وقرأهن يعقوب بياء في الحاليين، وحذفهن (٧) الباقر في الحاليين.

(١) في (ط): سورة اقتربت.

(٢) في (ت): بياء فيهما.

(٣) سقطت من (ط).

(٤) في (ت): الأول.

(٥) في (ت): والثاني.

(٦) قال مكِّي: «وهما لغتان، وقيل: الأصل الضم، والإسكان على التخفيف ك: رُسُل ورُسُل» اهـ. (الكشف ٢/٢٩٧).

(٧) في (ت): وحذفها.

وقرأ البصريّان وحمزة والكسائيّ: ﴿خَشِيعاً أَبْصَرُهُمْ﴾ [٧] بالألف وكسر الشين وتخفيفها^(١)، وقرأ الباقر ﴿خُشَعاً﴾ بضمّ الخاء وتشديد الشين مع فتحها من غير ألف.

وقد ذكرتُ: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ﴾ [١١] في الأنعام [٤٤]
وقرأ المفضل: ﴿وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً﴾ [١٢] بتخفيف الجيم، وشدّدها الباقر.

وقرأ ابن عامر وحمزة ورؤيس: ﴿سَتَعْلَمُونَ﴾ [٢٦] بالتاء، وقرأ الباقر بالياء:

فَمَنْ قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه راجع إلى المُخْبِر عنهم في قوله: ﴿فَقَالُوا أَبَشْرًا﴾ [٢٤] فلا يُقْطَع منهم^(٢).

ومن قرأ بالتاء جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف أمر من الله لمحمد - عليه السلام - أن يقول لهم [ذلك، تقديره] ^(٣): قل لهم: ستعلمون^(٤).

(١) في (ت): مع تخفيفها.

(٢) في (ط) و (ت): منه.

(٣) في (ط): بذلك، التقدير.

(٤) ليس في سورة القمر ياءٌ إضافة، وفيها ياءان من الزوائد، وهي: ﴿الدَّاعِ﴾ في موضعين، ﴿وَنُذِرْ﴾ في ستة مواضع. وقد ذكرها المصنّف في مواضعها من هذه السورة، على خلاف عادته من ذكرها آخر السور.

سورة الرحمن عز وجل

قرأ ابن عامر: ﴿وَالْحَبَّ ذَا﴾ (١) الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانَ ﴿[١٢] بنصب
﴿الْحَبَّ﴾ [و ﴿ذَا﴾] (٢) و ﴿الرَّيْحَانَ﴾ ، وقرأ حمزة والكسائي بجر
﴿الرَّيْحَانَ﴾ فقط، ورفع ما بقي، وقرأ الباقون برفع الثلاثة، ولا خلاف في
جر ﴿الْعَصْفِ﴾ (٣).

١/١٩١ وقرأ نافع والبصريان: ﴿يُخْرِجُ مِنْهُمَا﴾ [٢٢] بضم الياء وفتح الراء، وقرأ/
الباقون بفتح الياء وضم الراء.

وقرأ حمزة: ﴿الْمُنْشِئَاتُ﴾ [٢٤] بكسر الشين، وفتحها الباقون إلا
يحيى، فإنه روي عنه الوجهان جميعاً:

فقرأت له علي أبي - رضي الله عنه - بالفتح، وأخبرني أنه هكذا قرأ علي
أبي سهل، وأخبره أنه هكذا (٥) قرأ علي ابن مجاهد.

وقرأت له أيضاً علي أبي - رحمه الله - بالكسر، وأخبرني أنه كذا قرأ علي
نضر بن يوسف، وذكر [له] (٦) أنه كذا قرأ علي ابن شنبوذ. وأنا أخذ ليحيى
بالوجهين جميعاً، كما قرأت.

(١) هي في مصاحف أهل الشام: ﴿ذَا﴾ بالألف، وفي بقية المصاحف: ﴿ذُو﴾ بالواو. (المقنع ص
١٠٨).

(٢) سقط من (ط).

(٣) انظر: الزجاج ٩٧/٥ - والنحاس ٣٠٢/٣، ٣٠٣ - ومشكل الإعراب ٧٠٤/٢ - والكشف ٢٩٩/٢.

(٤) انظر التوجيه في: الكشف ٣٠١/٢ - والحجة لابن خالويه ص ٣٣٩.

(٥) في (ت): كذا.

(٦) زيادة من (ت).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿سَيَفْرُغُ﴾ [٣١] بالياء، وقرأ الباقون بالنون، ولا خلاف بينهم في ضمّ الراء:

فَمَنْ قرأ بالياء كره له أن يبتدئ به؛ لأنه متّصل بما قبله من الإخبار عن الله في قوله: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [٢٩] فلا يُقطع منه.

ومن قرأ بالنون جاز [له] (١) أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف خبر من الله - تعالى - بلفظ الجماعة؛ للتعظيم بأنه سيفرغ [لهم، أي] (٢): يَعْمَد وَيَقْصِد.

وقرأ ابن كثير: ﴿شَوَاطُ﴾ [٣٥] بكسر الشين، وضمّها الباقون (٣).
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وروح: ﴿وَنُحَاسٍ﴾ [٣٥] بجرّ السين، ورفعها الباقون (٤).

وقرأ ورش والأعشى ورؤيس: ﴿مِنْ اسْتَبْرَقٍ﴾ [٥٤] بجرّ (٥) النون من (مِنْ)، وألقوا (٦) عليها حركة الهمزة ثم أسقطوها، وقرأ الباقون بإسكان النون وإثبات همزة مكسورة بعدها.

(١) زيادة من (ت).

(٢) في (ت): أي لهم.

(٣) وهما لغتان. انظر: النحاس ٣/٣٠٩ - والكشف ٢/٣٠٢، ٣٠٣ - والحجّة لابن خالويه ص ٣٣٩.

(٤) الجرّ عطفاً على ﴿نَارٍ﴾، والرفع عطفاً على ﴿شَوَاطُ﴾. انظر: النحاس ٣/٣٠٩ - ومشكل الإعراب ٢/٧٠٦ والكشف ٢/٣٠٢.

(٥) في (ت): بكسر.

(٦) هكذا في الأصل و (ط): «وألقوا»، بزيادة واو في أولها. وفي (ت): «ألقوا»، وهو الأنسب؛ لأن العبارة تفسيرية لقول المصنّف: «بجرّ النون من ﴿مِنْ﴾»، والله أعلم.

وقرأ أبو عمر الدُّوريّ وقُتيبة: ﴿لَمْ يَطْمُتْهُمْ﴾ [٥٦] بضم الميم في هذا،
 ١٩١/ب وكسرها^(٢) في الثاني [٧٤]، وقرأ أبو الحارث ونُصير بكسر الميم في الأوّل، /
 ورفعها^(٤) في الثاني، وقرأ الباقر بكسر الميم في الموضعين^(٥).
 وقرأ ابن عامر: ﴿تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ﴾ [٧٨] بالواو^(٦)، وقرأ
 الباقر ﴿ذِي الْجَلَلِ﴾ بالياء^(٧).
 ولا خلاف في قوله: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ﴾ [٢٧] أنه بالواو.

(١) كلاهما عن الكسائي.

(٢) في (ط): وكسراها.

(٣) كلاهما عن الكسائي أيضاً.

(٤) في (ت): وضّمها.

(٥) والضم والكسر لغتان، مثل: عَكَفَ يَعْكُفُ وَيَعْكُفُ. انظر: الكشف ٣٠٣/٢ - والزجاج ١٠٢/٥، ١٠٣ - ومعاني الفراء ١١٨/٢، ١١٩ - والحيّة لابن خالويه ص ٣٤٠.

(٦) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع ص ١٠٨). على أنها صفة لـ ﴿اسْمُ﴾.

(٧) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق) على أنها صفة لـ ﴿رَبِّكَ﴾.

سورة الواقعة

قرأ المفضل: ﴿وَلَا يَنْزِفُونَ﴾ [١٩] بفتح الياء وكسر الزاي، وقرأ باقي الكوفيين بضم الياء وكسر الزاي، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الزاي. وقرأ حمزة والكسائي والمفضل: ﴿وَحُورٍ عَيْنٍ﴾ [٢٢] بالجر فيهما، ورفعهما الباقون:

فَمَنْ رَفَعَ ابْتَدَأَ [به] (١)؛ لأنه مبتدأ، [لأن] (٢) التقدير: لهم حور عين. وَمَنْ جَرَّهُ (٣) كره له أن يتدنى به؛ لأنه ليس بموضع استئناف، وذلك أنه متعلق بقوله: ﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [١٢] عطفاً عليه، وهو أيضاً مجرور، والابتداء بالمجرور مكروه.

وقرأ إسماعيل وحمزة ويحيى: ﴿عُرْبًا﴾ [٣٧] بإسكان الراء، وضمها الباقون.

وقرأ نافع وعاصم وحمزة: ﴿شُرْبٍ الْهِيمِ﴾ [٥٥] بضم الشين، وفتحها الباقون (٤).

وقرأ ابن كثير: ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا﴾ [٦٠] بتخفيف الدال، وشددها الباقون. وقد ذكرت: ﴿النَّشْأَةُ﴾ [٦٢] في العنكبوت [٢٠].

(١) زيادة من (ت).

(٢) تكملة من (ت).

(٣) في (ت): وَمَنْ جَرَّ.

(٤) انظر التوجيه في: الكشف ٣٠٥/٢ - والزجاج ١١٣/٥ - والنحاس ٣٣٥/٣، ٣٣٦.

وقرأ أبو بكر: ﴿أَيْنَا لَمُغْرَمُونَ﴾ [٦٦] بهمزيين: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، وقرأ الباقون بهمزة واحدة مكسورة^(١)

وقرأ المفضل: ﴿أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ﴾ [٨٢] بفتح التاء وإسكان الكاف [وكسرِ الذال وتخفيفها]^(٢)، وقرأ الباقون بضمّ التاء وفتح الكاف وتشديد / الذال. ١/١٩٢

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾ [٧٥] بإسكان الواو، من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿بِمَوْقِعِ﴾ بفتح الواو، وبعدها ألف.

وقرأ رويس: ﴿فَرُوحٌ﴾ [٨٩] بضمّ الراء، وفتحها الباقون^(٣).

(١) فعلى قراءة أبي بكر: الاستفهام إنكاري؛ على معنى الجحود للعذاب والهلاك. وعلى قراءة الباقيين: تكون بلفظ الخبر. انظر: الكشف ٣٠٥/٢.

(٢) في (ت) بدل ما بين المعقوفتين: «وتخفيف الذال»، والمؤدّى واحد.

(٣) على ضمّ الراء: أي حياة لا موت فيها. وعلى فتحها: أي فاستراحة وبرد وفرح. انظر: الزجاج ١١٧/٥ - والفراء ١٣١/٣ - والنحاس ٣٤٥/٣.

سورة الحديد

قرأ أبو عمرو: ﴿وَقَدْ أَخَذَ﴾ [٨] بضمّ الهمزة وكسر الخاء، ﴿مِثْقُكُمْ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿أَخَذَ﴾ بفتح الهمزة والخاء، ﴿مِثْقُكُمْ﴾ بالنصب.
 وقرأ ابن عامر: ﴿وَكُلُّ وَعْدَ اللَّهِ﴾ [١٠] برفع اللام^(١)، الباقون بنصبها^(٢).

وقد ذكرت: ﴿فِيضَعِفُهُ﴾ [١١] في البقرة [٢٤٥].
 وقرأ حمزة: ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْظِرُونَا﴾ [١٣] بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء، مع كسر الظاء^(٣)، وقرأ الباقون بوصل الألف وضمّ الظاء في الوصل^(٤)، فإذا ابتدؤوا أتوا بهمزة مضمومة. ولا ينبغي أن يُتعمد الابتداء به في القراءتين [لأحد من القراء]^(٥)؛ لأنه متعلّق بالقول الذي قبله، فلم يتمّ الكلام دونه ولا كفى.

وقرأ ابن عامر ويعقوب: ﴿فَالْيَوْمَ لَا تُؤْخَذُ مِنْكُمْ﴾ [١٥] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.
 وقرأ نافع وحفص: ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [١٦] بتخفيف الزاي، وشدّدها الباقون.

(١) وهي كذلك - بغير ألف - في مصاحف أهل الشام. (المقنع ص ١٠٨).

(٢) وهي كذلك - بألف - في بقية المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) من الإنظار، بمعنى: الإمهال. انظر: القراء ١٣٣/٣. والحجة لابن خالويه ص ٣٤٢ - والكشف ٣٠٩/٢.

(٤) من نظر العين. (المصادر السابقة).

(٥) سقط من (ت).

وَقَرَأُ رُوَيْسُ : ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا﴾ [١٦] بالتاء، وقرأ الباقر بالياء :
فَمَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ لَمْ يَبْتَدِئْ بِهِ ؛ لَأَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِالْعَطْفِ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿أَنْ
تَخْشَعَ﴾ [١٦] فَلَا يُقْطَعُ مِنْهُ .

وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّاءِ ابْتَدَأَ بِهِ ؛ لَأَنَّهُ اسْتِثْنَا فِى نَهْيِ اللَّهِ - تَعَالَى - لِلْسَّامِعِينَ ، فَقَدْ
تَمَّ الْكَلَامُ دُونَهُ (١)

وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو بَكْرٍ : ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ [١٨]
١٩٢ ب / (٢) [بِتَخْفِيفِ الصَّادِ فِيهِمَا (٣) وَشَدِّدِهِمَا الْبَاقُونَ (٤)]

وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : ﴿بِمَا أَنْتُمْ﴾ [٢٣] بِالْقَصْرِ ، وَمَدَّهُ الْبَاقُونَ .
وَأَمَّا التَّاءُ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ ، وَقَرَأَهَا إِسْمَاعِيلُ بَيْنَ الْفُظِّينَ ، وَفَتَحَهَا الْبَاقُونَ .
وَقَدْ ذَكَرْتُ : ﴿بِالْبُخْلِ﴾ [٢٤] فِي النِّسَاءِ [٣٧] .

وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ﴾ [٢٤] بِغَيْرِ ﴿هُوَ﴾ (٥) ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ
﴿هُوَ الْغَنِيُّ﴾ (٦) بِزِيَادَةِ ﴿هُوَ﴾ (٧) .

(١) وانظر: النحاس ٣/ ٣٦٠ .

(٢) سقط من تصوير الأصل لوحة بها الصفحتان (١٩٢ ب ، ١٩٣ أ) وينتهي السقط في أوائل سورة
المتحنة ، وسشير إليه هناك ، وقد قابلت هاتين الصفحتين على مخطوطة الأصل في إستانبول بنفسى .

(٣) من «التصديق» أي : إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ . انظر: الزجاج ٥/ ١٢٦ - والكشف ٢/ ٣١٠ -
والنحاس ٣/ ٣٦٠ .

(٤) من «الصدقة» والأصل : الْمُتَصَدِّقِينَ ، قُلِبَتِ التَّاءُ صَادًا ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِي الصَّادِ بَعْدَهَا .
(المصادر السابقة) .

(٥) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام . (المقنع ص ١٠٨) .

(٦) في (ت) : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ ، والمؤدَّى واحد .

(٧) وهي كذلك في بقية المصاحف . (المصدر السابق) .

سورة المجادلة

قد ذكرتُ: ﴿النَّبِيُّ﴾ و ﴿يُظَاهِرُونَ﴾ [٢] في الأحزاب [٤].
 وقرأ المفضل: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [٢] بضمّ التاء، وكسرها الباقون^(١).
 وقرأ يعقوب: ﴿وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ﴾ [٧] برفع^(٢) الراء، ونصبها الباقون^(٣).

وقرأ رؤيس: ﴿وَيَتَجَنَّبُونَ بِالْإِثْمِ﴾ [٨] و ﴿إِذَا انْتَجَيْتُمْ فَلَا تَتَجَبَّأُوا﴾ [٩] بنون ساكنة بعدها تاء مفتوحة من غير ألف في الثلاثة، وضمّ الجيم في الأول والآخر، وفتحها في الأوسط، وتابعه حمزة على قوله: ﴿وَيَتَجَنَّبُونَ بِالْإِثْمِ﴾ فقط، وقرأ الباقون ﴿وَيَتَجَنَّبُونَ﴾ و ﴿إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّأُوا﴾ بتاء بعدها نون مفتوحة، بعدها ألف، مع فتح الجيم في الثلاثة.
 وقرأ عاصم: ﴿تَفْسَحُوا فِي الْمَجْلِسِ﴾ [١١] بألف على الجمع، وقرأ الباقون ﴿فِي الْمَجْلِسِ﴾ بغير ألف؛ على التوحيد.

(١) ضمّ التاء على إهمال (ما) وجعلها تميمية. وكسرُ التاء على إعمالها وجعلها حجازية. انظر: النحاس ٣/٣٧٢ - والقراء ٣/١٣٩.

(٢) في (ت): بضمّ.

(٣) انظر: معاني القراء ٣/١٤٠ - والنحاس ٣/٣٧٥.

(٤) المعروف في المشهور من كتب القراءات - كالنشر والذرة - أنّ رؤيساً يقرأ الموضع الأول والثالث فقط بالترجمة التي ذكرها المصنف هنا، أما الموضع الأوسط فيقرأه ﴿إِذَا تَنَجَّيْتُمْ﴾ كالجمهور، والله أعلم. انظر «النشر» (٢/٣٨٥).

وقرأ نافع وعاصم وابن عامر: ﴿انْشُرُوا فَاَنْشُرُوا﴾ [١١] بضمّ الشين فيهما، وإذا ابتدؤوا أتوا بهمزة مضمومة في / أولهما^(١). وقراهما الباقون بكسر الشين، وإذا ابتدؤوا أتوا بهمزة مكسورة في أولهما، ولا خلاف في وصل الألف فيهما في حال الإدراج. ولا ينبغي أن يُتعمد الابتداء بواحدٍ من هذين الفعلين في القراءتين جميعاً؛ لأنه متعلّق بما قبله من القول، فلم يتمّ الكلام دونه ولا كفى.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ﴾^(٢) [٢١] بفتح الياء، وأسكنها الباقون.

وقرأ الأعشى: ﴿أَوْ عَشِيرَتِهِمْ﴾ [٢٢] بالألف وكسر التاء؛ على الجمع، وقرأ الباقون ﴿أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ بغير ألف مع نصب التاء.
وقرأ المفضل: ﴿أُولَئِكَ كُتِبَ﴾ [٢٢] بضمّ الكاف وكسر التاء، ﴿الْإِيْمَنُ﴾ برفع النون، وقرأ الباقون ﴿كُتِبَ﴾ بفتح الكاف والتاء، ﴿الْإِيْمَنُ﴾ [بنصب النون] (٣).

(١) قول المصنّف: «في أولهما» - هنا وبعد قليل - هو على سبيل التجوُّز في العبارة، وإلا فإنّ الثاني من الفعلين لا يُبتدأ فيه بهمزة الوصل؛ لاتّصاله بالفاء.

(٢) عبارة: ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾، زيادة من (ت).

(٣) في (ت): بالنصب.

سورة الحشر

قرأ أبو عمرو: ﴿يُخَرَّبُونَ بُيُوتَهُمْ﴾ [٢] بفتح الخاء وتشديد الراء، وقرأ الباقون بإسكان الخاء وتخفيف الراء.

وقرأ هشام: ﴿كَيْ لَا تَكُونَ﴾ [٧] بالتاء، ﴿دَوْلَةً﴾ بالرفع^(١)، وقرأ الباقون ﴿يَكُونَ﴾ بالياء، ﴿دَوْلَةً﴾ بالنصب^(٢)، ولا خلاف في ضم الدال.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿أَوْ مِنْ وَرَاءِ جِدْرِ﴾ [١٤] بكسر الجيم وفتح الدال، وبعدها ألف؛ على التوحيد. وأمال أبو عمرو الألف، وفتحها ابن كثير. وقرأ الباقون ﴿جُدْرٍ﴾ بضم الجيم والدال، من غير ألف؛ على الجمع.

وقرأ الحرميان وأبو عمرو: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٦] بفتح الياء، وأسكنها الباقون.

وقد ذكرت إمالة ﴿الْبَارِئِ﴾ [٢٤] في باب الإمالة.

(١) على أن «كان» تامة، ويجوز جعلها ناقصة، وخبرها ﴿بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ﴾. انظر: الكشف ٣١٦/٢ - والنحاس ٣٩٥/٣ - والزجاج ١٤٦/٥.

(٢) على أن «كان» ناقصة، و﴿دَوْلَةً﴾ خبرها، التقدير: كي لا يكون الفيء دولة. (المصادر السابقة).

سورة الممتحنة

١٩٣/ب قرأ الحرمين وأبو^(١) / عمرو والمفضل : ﴿يُفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ [٣] بضم (٢)
 الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد [مع تخفيفها]^(٣) ، وقرأ ابن عامر مثلهم إلا أنه
 فتح الفاء وشدد الصاد، وقرأ باقي رجال عاصم ويعقوب ﴿يُفْصِلُ﴾ بفتح
 الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد مع تخفيفها، وقرأ حمزة والكسائي بضم الياء
 وفتح الفاء، وكسر (٤) الصاد مع تشديدها.
 وقد ذكرت: ﴿أُسُوَّةٌ﴾ [٤، ٦] في الأحزاب [٢١].
 وقرأ المفضل والبصريان: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا﴾ [١٠] بفتح الميم وتشديد
 السين، وقرأ الباقون بإسكان الميم وتخفيف السين.

(١) إلى هنا ينتهي السقط من تصوير نسخة الأصل، الذي أشرت إليه في أثناء سورة الحديد، ومقداره
 صفحتان، وقد قابلته بنفسه على المخطوطة الأصلية في إستانبول.
 (٢) في (ط): « بفتح الصاد، وضم الياء، وإسكان الفاء »، والمؤدّي واحد.
 (٣) سقط من (ط).
 (٤) في الأصل و (ط): « والصاد مكسورة مشددة »، وما أثبتته من (ت)؛ لأنه أليق بالسياق.

سورة الصَّف

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي: ﴿مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ﴾ [٦] بإسكان الياء، وفتحها الباقون.

وقد ذكرت: ﴿سَجَرٌ﴾ [٦] في المائدة [١١٠].

وقرأ ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي: ﴿مُتِمُّ﴾ [٨] بغير تنوين، ﴿نُورِهِ﴾ بالجَرِّ، وقرأ الباقون ﴿مُتِمُّ﴾ بالتنوين، ﴿نُورُهُ﴾ بالنصب.

وقرأ ابن عامر: ﴿تُنَجِّيْكُمْ﴾ [١٠] بفتح النون وتشديد الجيم، وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف الجيم.

وقرأ الحرميّان وأبو عمرو: ﴿كُونُوا أَنْصَاراً لِلَّهِ﴾ [١٤] بفتح الراء مع التنوين، ولم ينونها الباقون. ولا خلاف في جرّ اسم الله - تعالى - إلا أن مَنْ نُونٌ (١) جرّه بلام الجرّ، ومَنْ لم يُنَوَّن جرّه بالإضافة.

وقرأ نافع: ﴿أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [١٤] بفتح الياء، وأسكنها الباقون. وقد ذكرت إمالته في باب الإمالة.

(١) في (ط): «نُونُهُ»، وهو خطأ.

[سورة الجمعة]

ليس في سورة الجمعة خُلفٌ إلا ما تقدّم من الأصول.

سورة المنافقين (١)

/ قرأ قُنبَل والمفضل والنحويان: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ﴾ [٤] بإسكان الشين، ١٩٤/١ وضَمُّها الباقون.

وقرأ نافع والمفضل وروح: ﴿لَوْوَا رُءُوسَهُمْ﴾ [٥] بتخفيف الواو الأولى، وشَدَّدَها الباقون.

وقرأ أبو عمرو: ﴿وَأَكُنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [١٠] بواوٍ بعد الكاف (٢)، مع نصب النون، (٣) وقرأ الباقون ﴿وَأَكُنْ﴾ بجزم النون، من غير واو (٤).
وقرأ يحيى: ﴿خَيْرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [١١] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

(١) هكذا في النسخ الثلاث، بجرّ (المنافقين) بالإضافة، وهي في المصحف: (سورة المنافقون) بالرفع على الحكاية.

(٢) ذكر الداني في «المقنع» عن أبي عبيد، أنه رآها في المصحف الإمام بحذف الواو. وأن المصاحف لم تختلف فيه. كما ذكر عن أحمد بن يزيد الحلواني عن خالد بن خدّاش أنها في المصحف الإمام بالواو. (المقنع ص ٣٥) وقد علّق الإمام الجعفيّ على هذا بقوله: «وقد تعارض نقل هذين العدلين، ويحتمل أن يكون أحدهما رآه بعد دخول الواو» اهـ. (سمير الطالبين ص ١٠٥).
أقول: أما على رواية أبي عبيد، فقراءة أبي عمرو ومما وافق الرسم احتمالاً، بتقدير واوٍ بعد الكاف، كما قدّرت في نحو: ﴿دَاوُدَ﴾ و﴿هُمُ وَالْعَاوُنَ﴾ و﴿لَيْسَتُوا﴾. وأما على رواية الحلواني، فهي ممّا وافق الرسم تحقيقاً، والله أعلم.

(٣) عطفاً على لفظ ﴿فَأَصْدَقَ﴾. انظر: الزجاج ١٧٨/٥. والكشف ٣٢٢/٢، ٣٢٣ - والنحاس ٤٣٨/٣ - ٤٤١ - والفرّاء ١٦٠/٣.

(٤) عطفاً على موضع ﴿فَأَصْدَقَ﴾؛ لأنّ موضعه - قبل دخول الفاء - جزم، المعنى: إن أخرتني أَصْدَقُ وأَكُنَّ من الصالحين. (المصادر السابقة).

سورة التغابن

قرأ نافع وابن عامر والمفضل: ﴿نُكْفَرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَنُدْخِلُهُ﴾ [٩] ، وفي
الطلاق ﴿نُدْخِلُهُ﴾^(١) جَنَّتِ [١١] بالنون في الثلاثة، وقرأهن الباقون بالياء.
وقد ذكرتُ: ﴿يُضْعِفُهُ﴾ [١٧] في البقرة [٢٤٥].
وقرأ يعقوب: ﴿يَوْمَ نَجْمَعُكُمْ﴾ [٩] بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

(١) في (ت): «وندخله»، بزيادة الواو، وهو خطأ؛ لمخالفته المصحف.

سورة الطَّلَاق

قد ذكرتُ: ﴿وَاللَّيِّ﴾ [٤] في الأحزاب [٤].
وقرأ حفص والمفضل: ﴿بَلِّغُ﴾ [٣] بغير تنوين، ﴿أَمْرِهِ﴾ بالجَرِّ، وقرأ
الباقون ﴿بَلِّغُ﴾ بالتنوين، ﴿أَمْرُهُ﴾ بالنصب.
وقرأ رَوَح: ﴿مِنْ وَجَدِكُمْ﴾ [٦] بكسر الواو، وضمَّها الباقون.

سورة التحريم

قرأ الكسائي والأعشى: ﴿عَرَفَ بَعْضَهُ﴾ [٣] بتخفيف الراء، وشددها الباقون^(١)

وقد ذكرت: ﴿وَإِنْ تَظْهَرَا عَلَيْهِ﴾ [٤] في البقرة [٨٥].
وقد ذكرت فيها^(٢): ﴿جَبْرِيلُ﴾ [التحريم ٤]، إلا أن المفضل يقرأ^(٣) ها هنا مثل حفص.

وقد ذكرت: ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ﴾ [٥] في الكهف [٨١].
وقرأ يحيى: ﴿تَوْبَةً نُّصُوحًا﴾ [٨] بضمّ النون، وفتحها الباقون^(٤).
وقرأ حفص والبصريان: ﴿وَكُتِبَ﴾ [١٢] بضمّ الكاف / والتاء، من غير ألف؛ على الجمع، وقرأ الباقون ﴿وَكُتِبَ﴾ بالألف؛ على التوحيد.

١٩٤/ب

(١) ﴿عَرَفَ﴾ بالتخفيف. بمعنى: عَلِمَ، وَعَلِمَ بمعنى: جازى. و ﴿عَرَفَ﴾ بالتشديد: أي عَرَفَ النبي صلى الله عليه وسلم حفصة أنه عَلِمَ أنها أَفْشَتْ عليه سِرّاً أسرّه إليها. انظر: الكشف ٣٢٥/٢، ٣٢٦ - والنحاس ٤٦٢/٣ - والزجاج ١٩٢/٥.

(٢) أي: في البقرة آية (٩٧).

(٣) في (ت): يقرأه.

(٤) ﴿نُّصُوحًا﴾ بضمّ النون: مصدر (نَصَحَ)، مثل: قَعَدَ قُعُودًا. و ﴿نُّصُوحًا﴾ بفتح النون: صفة للتوبة، مثل: امرأة صَبُور، أي: صابرة. انظر: الكشف ٣٢٦/٢ - والحجة لابن خالويه ص ٣٤٩ - والقرءاء ١٦٨/٣ - والزجاج ١٩٤/٥.

سورة الملِك

قرأ حمزة والكسائي: ﴿مِنْ تَفَوُّتٍ﴾ [٣] بتشديد الواو من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿مِنْ تَفَوُّتٍ﴾ بالألف مع تخفيف الواو.^(١)
وقد ذكرت: ﴿هَلْ تُرَى﴾ [٣] في باب الإدغام.^(٢)
وقرأ الكسائي: ﴿فَسُحْقًا﴾ [١١] بضم الحاء، وأسكنها الباقون.^(٣)
وقرأ قنبل: ﴿وَالِيهِ النُّشُورُ وَأَمْتُمْ﴾ [١٥، ١٦] بواو مفتوحة بعدها مدّة^(٤) من غير همز في حال الوصل، وإذا ابتداء أتى بهمزة مفتوحة بعدها مدّة. وقرأ الكوفيون وابن ذكوان وروح بهمزتين مفتوحتين من غير مدّ، في الوصل والابتداء. وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة بعدها مدّة، في الحالين.
وقرأ يعقوب: ﴿هَذَا الَّذِي كُتِّمَ بِهِ تَدْعُونَ﴾ [٢٧] بإسكان الدال، وشدّدها [الباقون مع فتحها]^(٥).
وقرأ الكسائي: ﴿وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَيَعْلَمُونَ﴾ [٢٩] بالياء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ يحيى وحمزة والكسائي ويعقوب: ﴿وَمَنْ مَعِيَ أَوْ﴾ [٢٨] بإسكان الياء، وفتحها الباقون.

(١) قيل: التَّفَوُّت: العَيْبُ، والتفاوت: الاختلاف. وقيل: هُما لغتان. انظر: الفراء ١٧٠/٣ - والزجاج ١٩٨/٥.

(٢) انظر ص ١٨٤ من هذا الكتاب.

(٣) وهُما لغتان؛ إذ الضمُّ هو الأصل، والإسكان تخفيفه. انظر: الكشف ٣٢٩/٢.

(٤) أي: بعدها همزة مسهلة، وتقدّم نظيره مراراً.

(٥) في (ت): «وفتحها الباقون». وانظر التوجيه عند: النحاس ٤٧٦/٣ - والزجاج ٢٠١/٥.

وقرأ حمزة: ﴿إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ﴾ [٢٨] بِإِسْكَانِ الْيَاءِ، وَفَتْحِهَا الْبَاقُونَ.
وقرأ ورش: ﴿نَذِيرٍ﴾ [١٧] و ﴿نَكِيرٍ﴾ [١٨] بِيَاءٍ [فِيهِمَا] (١) فِي الْوَصْلِ،
وَبغَيْرِ يَاءٍ فِي الْوَقْفِ، وَقَرَأَهُمَا يَعْقُوبُ بِيَاءٍ فِي الْحَالِينِ، وَقَرَأَهُمَا الْبَاقُونَ بِغَيْرِ
يَاءٍ فِي الْحَالِينِ.

(١) زيادة من (ت).

سورة « ن وَالْقَلَم » (١)

قد ذكرت الإدغام والإظهار (٢) [في ﴿ن﴾] (٣) في (يس) [١].

وقرأ حمزة وأبو بكر (٤) وروح: ﴿ءَأَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ [١٤] بهمزتين

مفتوحتين من غير مدّ، / وقرأ ابن عامر ورؤيس بهمزة واحدة مفتوحة وبعدها ١٩٥/أ مدّة. وهشام أطولهم مدّاً؛ لأنه يُدخِل بين الهمزة المحقّقة والمليّنة ألفاً - على أصله في قوله تعالى: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٦] ونحوه - وابنُ ذكوان ورؤيس لا يُدخِلان بينهما ألفاً؛ على أصلهما هنالك. وقرأ الباقر بهمزة واحدة مفتوحة من غير مدّ:

فَمَنْ هَمَزَ هَمَزَتَيْنِ أَوْ مَدَّ ابْتَدَأَ بِهِ؛ لأنه استفهام يراد به التوبيخ، والاستفهام له صَدْرُ الكلام، والتقدير (٥): أَلَا نَ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ يَكْفُرُ وَيَجْحَدُ بآيَاتِنَا؟! وَمَنْ قَصَرَ لَمْ يَتَدَيَّ بِهِ؛ لأنه متعلّق بفعل دَلَّ عليه الكلام الذي قبله، والتقدير: يعتدي (٦) ويطغى لَأَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ.

وقد ذكرت: ﴿أَن يُبَدِّلَنَا﴾ [٣٢] في الكهف [٨١].

وقرأ نافع: ﴿لَيَزِلُّ قُلُوبُكَ﴾ [٥١] بفتح الياء، وضمّها الباقر.

(١) في (ت): سورة (ن).

(٢) في (ط) و (ت): الإظهار والإدغام.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) في (ت) بتقديم ذكر أبي بكر على حمزة وروح.

(٥) هنا تحويلة على هامش الأصل و (ط) كُتِبَ فيها: «يتعدّى أو يطغى»، و بجوارها كلمة: «صح».

ولا معنى لهذه الزيادة؛ لأن النصّ يضطرب بإثباتها، ومكانها سيأتي في تقدير القصّر وعدم الاستفهام.

(٦) في (ت): يتعدّى.

سورة الحاقة

قد ذكرتُ : ﴿فَهَلْ تُرَى﴾ [٨] في باب الإدغام^(١)
 وقرأ البصريّان والكسائيّ : ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ [٩] بكسر القاف وفتح الباء، وقرأ
 الباقون بفتح القاف وإسكان الباء .
 وقرأ حمزة والكسائيّ : ﴿لَا يَخْفَى مِنْكُمْ﴾ [١٨] بالياء وإمالة الفاء، وقرأ
 الباقون بالتاء، وقرأ إسماعيل الفاء بين اللفظين، وفتحها الباقون .
 وقرأ الابنّان ويعقوب : ﴿قَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [٤١] و ﴿قَلِيلًا مَّا يَذْكُرُونَ﴾
 [٤٢] بالياء في الفعلين، وقرأهما الباقون بالتاء، وخفّف الذال [من
 ﴿تَذْكُرُونَ﴾]^(٢) حفص وحمزة والكسائيّ - على أصولهم - وشدّدها الباقون .
 ١٩٥/ب وكلُّهم / وقف على قوله : ﴿هَآؤُمْ اقْرَءُوا﴾ [١٩] : [هَآؤُمْ]^(٣) على
 الميم، كما يقال : هاكم . وكذا هو في المصحف أيضاً، ولا ينبغي أن يُتعمّد
 الوقف عليه ؛ لأن الكلام ما تمّ عنده ولا كفى .
 وقرأ يعقوب : ﴿كِتَابِيَّة﴾ [١٩ ، ٢٥] و ﴿حِسَابِيَّة﴾ [٢٠ ، ٢٦] في
 الموضعين ، و ﴿مَالِيَّة﴾ [٢٨] و ﴿سُلْطَنِيَّة﴾ [٢٩] بحذف الهاء من الستة
 في الوصل، وتابعه حمزة على ﴿مَالِيَّة﴾ و ﴿سُلْطَنِيَّة﴾ فقط ؛ فحذف منهما
 الهاء في الوصل ، وقرأ الباقون بإثبات الهاء في الستة في الوصل^(٤)، ولا
 خلاف بينهم في الوقف أن الهاء ثابتة فيهنّ .

(١) انظر ص ١٨٤ من هذا الكتاب .

(٢) سقط من (ت) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط) .

(٤) (في ط) : « في الوقف » ، وهو خطأ .

سورة « سَأَلَ سَائِلٌ » (١)

قرأ نافع وابن عامر: ﴿سَأَلَ﴾ [١] بألف من غير همز ، وقرأ الباقر بهمزة مفتوحة في الوصل والوقف ، إلا حمزة فإنه خالفهم في الوقف فقط ، فخفف الهمزة فيه ، فجعلها بينَ بينَ .

وقرأ الكسائي: ﴿يَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [٤] بالياء ، وقرأ الباقر بالتاء .
وكلُّهم قرأ: ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ [١٠] بفتح الياء ، إلا ما حدثناه المعدل ، قال : حدثنا ابن مجاهد ، قال : حدثني مُضَرُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيُّ [عن البرقي] (٢) ، عن ابن كثير: ﴿وَلَا يُسْأَلُ﴾ بضم الياء .

وقد ذكرتُ: ﴿يَوْمُئِذٍ﴾ [١١] في هود [٦٦] .
وقرأ حفص: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى﴾ [١٦] بالنصب ، ورفعها الباقر :
فَمَنْ نَصَّبَ (٣) ابتدأ بها إذا نصبها على استئناف عامل ، التقدير: أعني نزَّاعَةً .

وَمَنْ رَفَعَهَا فله تقديران :

/ أحدهما : أن يجعلها خبر مبتدأ محذوف ، [أي] (٤) : وهي نزَّاعَةً . فعلى ١٩٦ / أ
هذا يتبدى بها ؛ لأنها منقطعة مما قبلها .

(١) في (ط) وهامش الأصل من نسخة : سورة المعارج .

(٢) سقط من (ط) .

(٣) في (ت) : نصبها .

(٤) سقطت من (ط) .

والآخر: أن يجعلها خبراً لـ (إِنَّ) (١) بعد خبر، فعلى هذا لا يتدئ بها؛ لأنها متعلقة بما قبلها.

فإن نصبها على الحال من ﴿لَظَى﴾ - أي: تتلظى في هذه الحال - لم يتدئ بها؛ لأنها متعلقة بما قبلها.

وقرأ حمزة والكسائي قوله: ﴿لَظَى﴾ (٢) [١٥] و﴿لِلشَّوَى﴾ [١٦] ﴿وَتَوَلَّى﴾ [١٧] و﴿فَأَوْعَى﴾ [١٨] بالإمالة في الأربعة، وقرأها إسماعيل وورش وأبو عمرو بين اللفظين، [وفتحوا ما بقي] (٣)، وفتحها الباقون.

وقد ذكرت: ﴿لَا مَنَّتِهِمْ﴾ [٣٢] في (قَدْ أَفْلَحَ) (٤) [٨].

وقرأ حفص ويعقوب: ﴿يَشْهَدَتِهِمْ﴾ [٣٣] بألف بعد الدال؛ على الجمع، وقرأ الباقون ﴿يَشْهَدَتِهِمْ﴾ بغير ألف.

وقرأ المفضل: ﴿أَنْ يَدْخُلَ﴾ [٣٨] بفتح الياء وضمّ الخاء، وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتح الخاء.

وقرأ الأعشى: ﴿يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ [٤٣] بضمّ الياء وفتح الراء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمّ الراء.

وقرأ ابن عامر وحفص: ﴿إِلَى نُصْبٍ﴾ [٤٣] بضمّ النون والصاد، وقرأ الباقون بفتح النون وإسكان الصاد.

(١) من قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا لَظَى﴾. (٢) في (ط): (تَلْظَى)، وهو خطأ.

(٣) هكذا في الأصل و(ط)، ولم ترد هذه العبارة في (ت)، ولا داعي لها؛ لأنه لم يبق شيء من رؤوس أي هذه السورة يمكن فيه الإمالة حتى يستثنى فيقال عنه: «وفتحوا ما بقي»، والله أعلم.

(٤) وهي سورة المؤمنون.

سورة نوح عليه السلام

قرأ نافع وعاصم وابن عامر: ﴿وَوَلَدُهُ﴾ [٢١] بفتح الواو واللام، وقرأ الباقون بضم الواو وإسكان اللام^(١).

ب/١٩٦. وقرأ نافع: ﴿وَلَا تَذَرْنَّ وُدًّا﴾ [٢٣] بضم الواو، وفتحها/ الباقون. قرأ أبو عمرو: ﴿مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ﴾ [٢٥] بغير همز، على وزن (قضاياهم)، وقرأ الباقون ﴿خَطِيئَتِهِمْ﴾ بكسر الطاء وبعدها ياء ساكنة، وبعدها ياء همزة مفتوحة، بعدها ألف وتاء مكسورة.

واختلفوا في ياء الإضافة في ثلاثة^(٢) مواضع:

قوله: ﴿دُعَاءِي إِلَّا﴾ [٦] أسكنها الكوفيون ويعقوب، وفتحها الباقون. وقوله: ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ﴾ [٩] فتحها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾ [٢٨] فتحها حفص وهشام، وأسكنها الباقون.

وأثبت يعقوب الياء في ﴿وَاطِيعُونَ﴾ [٣] في الوصل والوقف، وحذفها الباقون في الحاليين.

(١) انظر: الكشف ٩٢/٢. والزجاج ٢٣٠/٥ - والنحاس ٥١٥/٣، ٥١٦.

(٢) سقط من نسخة (ت) ورقة بوجهيها، وبدأ السقط من كلمة: «مواضع: قوله: دعائي إلا»، وينتهي في أواخر سورة المزمل، عند قوله: «قال: حدثنا ابن مجاهد، عن ابن الجهم، عن خلف».

سورة الجن

اتفق القراء على فتح الهمزة في أربعة مواضع، وهي :
﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ﴾ [١]، ﴿وَأَلَّوِ اسْتَغْنُوا﴾ [١٦]، ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ﴾
﴿لِلَّهِ﴾ [١٨] و﴿أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا﴾ [٢٨].

واتفقوا أيضاً على كسر الهمزة في ستة مواضع (١)، وهي :
قوله : ﴿إِنَّا سَمِعْنَا﴾ [١] و﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي﴾ [٢٠] و﴿قُلْ إِنِّي لَنْ
يُجِيرَنِي﴾ [٢٢] و﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ﴾ [٢٥] و﴿فَإِنَّ لَهُ﴾ [٢٣]، ﴿فَإِنَّهُ
يَسْأَلُكَ﴾ [٢٧].

واختلفوا بعد هذه في ثلاثة عشر موضعاً، وهي :
قوله تعالى : ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ [٣]، ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾ [٤]،
﴿وَأَنَا ظَنَّنَا﴾ [٥]، ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ﴾ [٦]، ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا﴾ [٧]، ﴿وَأَنَا
لَمَسْنَا﴾ [٨]، ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ﴾ [٩]، ﴿وَأَنَا لَا نَذَرِي﴾ [١٠]، ﴿وَأَنَا مِنَّا
الصَّالِحُونَ﴾ [١١]، ﴿وَأَنَا ظَنَّنَا﴾ [١٢]، ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا﴾ [١٣]، ﴿وَأَنَا
مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ [١٤]، ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا/ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ [١٩] : ١٩٧/أ

(١) الصواب أنها سبعة مواضع، وهي الستة التي ذكرها المصنف، والسابع هو قوله تعالى : ﴿قُلْ إِنِّي
لَا أُمْلِكُ﴾ [٢١].

(٢) سيأتي قريباً خلاف القراء في قوله تعالى : ﴿قُلْ﴾.

فقرأهن ابن كثير والبصريان بكسر الهمزة إلا قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ فإنهم فتحوا الهمزة فيه [وحده] (١). وقرأ نافع وأبو بكر والمفضل بكسر الهمزة فيهن كلهن، وقرأ الباقون بفتح الهمزة فيهن كلهن. وقرأ يعقوب: ﴿أَن لَّن تَقُولَ الْإِنْسُ﴾ [٥] بفتح القاف والواو مع تشديدها، وقرأ الباقون بضم القاف وإسكان الواو مع تخفيفها. وقرأ الكوفيون ويعقوب: ﴿يَسْلُكُهُ عَذَابًا﴾ [١٧] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ هشام: ﴿عَلَيْهِ لُبْدًا﴾ [١٩] بضم اللام، وكسرها الباقون (٢) ولا خلاف في قوله: ﴿أَهْلَكْتُ مَا لَا لُبْدًا﴾ في سورة البلد [٦] أنه بضم اللام. وقرأ عاصم وحمزة: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا﴾ [٢٠] بغير ألف؛ على الأمر، وقرأ الباقون ﴿قُلْ﴾ بالألف:

فَمَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ﴾ ابتداء به؛ لأنه أمر مستأنف. وَمَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ﴾ لم يبتدئ به؛ لأنه مُسْنَدٌ إِلَى ﴿عَبْدُ اللَّهِ﴾ فهو متعلق به، فلا يُقْطَعُ مِنْهُ.

وقرأ الحرميان وأبو عمرو: ﴿رَبِّي أَمْدًا﴾ [٢٥] بفتح الياء، وأسكنها الباقون.

(١) زيادة من (ط).

(٢) انظر: الكشف ٣٤٢/٢، ٣٤٣ - والزجاج ٢٣٧/٥ - والفراء ١٩٤/٣.

سورة الْمُزَّمِّل

قرأ ابن عامر وأبو عمرو: ﴿وِطَاءً﴾ [٦] بكسر الواو وفتح الطاء مع المدّ،
وقرأ الباقيون بفتح الواو وإسكان الطاء من غير مدّ^(١).

١٩٧/ب وقرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ويعقوب / : ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ﴾ [٩]
بجرّ الباء، ورفعها الباقيون:

فَمَنْ رَفَعَ ابْتَدَأَ بِهِ ؛ لَأَنَّهُ مَبْتَدَأٌ، وخبره ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [٩]، أو خبرٌ مبتدأ
محذوف تقديره: هو ربُّ المشرق.

وَمَنْ جَرَّهُ لَمْ يَبْتَدِئْ بِهِ ؛ لَأَنَّهُ مَتَعَلِّقٌ بـ ﴿رَبِّكَ﴾ من قوله: ﴿وَأَذْكُرِ اسْمَ
رَبِّكَ﴾ [٨] بدلاً منه^(٢).

وقرأ هشام: ﴿ثُلْثِي اللَّيْلِ﴾ [٢٠] بإسكان اللام، وضمّها الباقيون^(٣).
ولا خلاف في ضمّ اللام من قوله: ﴿وَتُلُثُّهُ﴾ [٢٠] إلّا ما حدثنا [به] ^(٤)
المعدّل، قال: حدثنا ^(٥) ابن مجاهد، عن ابن الجهم ^(٦)، عن خلف ^(٧)، عن

(١) انظر: الزّجاج ٢٤٠/٥ - والكشف ٣٤٤/٢ - ومشكل الإعراب ٧٦٧/٢.

(٢) أو نعتاً له. انظر: الكشف ٣٤٥/٢ - ومشكل الإعراب ٧٦٨/٢.

(٣) قيل: هُما لغتان. وقيل: الأصل الضمُّ، وسُكِّنَت اللام تخفيفاً. انظر: الكشف ٣٤٦/٢ - وتاج
العروس (ثلث).

(٤) زيادة من (ط).

(٥) إلى هنا ينتهي السقط من نسخة (ت) المشار إليه سابقاً في خلال سورة نوح.

(٦) هو محمد بن الجهم بن هارون، تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب ص ١٢.

(٧) هو خلف بن هشام البزار، تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب ص ٨.

عُبَيْد^(١)، عن شَيْبِل^(٢)، عن ابن كثير أنه سَكَنَ^(٣) اللام^(٤).
 وقرأ الأعشى: ﴿فَمَنْ شَأْنُكَ﴾ [١٩] بغير همز، وكذا في [سورة]^(٥)
 (الإنسان) [٢٩]، وفي (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) [٣٩]، وهمزهنّ الباكون.
 وقرأ الكوفيون وابن كثير: ﴿وَنُصِفُهُ وَثُلُثُهُ﴾ [٢٠] بالنصب فيهما^(٦)،
 وجَرَّهما الباكون^(٧).

(١) عُبَيْد بن عَقِيل بن صَبِيح، أَبُو عَمْرِو الهَلَالِيّ البَصْرِيّ، رَاوِضَابُط، صدوق. روى القراءة عن: شَيْبِل
 ابن عَبَّاد، وأبِي عَمْرٍو بن العلاء، وغيرهما. روى القراءة عنه: خَلْف بن هشام، وأبو حاتم السَّجِسْتَانِيّ،
 وغيرهما. توفي سنة سبع ومائتين. (غاية النهاية ٤٩٦/١ - تقريب التهذيب ص ٣٧٧).

(٢) هو شَيْبِل بن عَبَّاد، تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب ص ٢١.

(٣) في (ط): أُسْكَنَ.

(٤) ذكر هذا الخبر ابنُ مجاهد في «السبعة» ص ٦٥٨. ورواية خَلْف عن عُبَيْد، عن شَيْبِل، عن ابن
 كثير ليست من طُرق «التذكرة»، وإنما ذكرها المصنّف حكاية.

(٥) زيادة من (ت).

(٦) عطفاً على ﴿أَدْنَى﴾ المنصوب بـ ﴿تَقُومُ﴾، أي: تَقُومُ أدْنَى من ثُلثي الليل، وتَقُومُ نصفه وثُلثه.
 انظر: الكشف ٣٤٥/٢، ٣٤٦ - ومشكل الإعراب ٧٦٩/٢ - والقرّاء ١٩٩/٣.

(٧) عطفاً على ﴿ثُلْثِي اللَّيْلِ﴾ المجرور بـ ﴿مِنْ﴾. (المصادر السابقة).

سورة المذثر

قرأ حفص والمفضل ويعقوب: ﴿وَالرُّجْزَ﴾ [٥] بضمّ الراء، وكسرها
الباقون^(١)

وقرأ نافع وحفص وحمزة ويعقوب: ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ﴾ [٣٣] بإسكان الدال،
وليس بعدها ألف، ﴿أُدْبَرَ﴾ بهمزة مفتوحة مع إسكان الدال، ونقل ورش
- وحده - فتحة الهمة من ﴿أُدْبَرَ﴾ إلى الدال من ﴿إِذْ﴾ فحرّكها بها، وأسقط
الهمزة؛ على أصله في نقل الحركة. وقرأ الباقون ﴿إِذَا﴾ بفتح الدال وبعدها
ألف، ﴿دَبَرَ﴾ بفتح الدال من غير همز^(٢) ١٩٨/أ

وقرأ نافع وابن عامر والمفضل: ﴿مُسْتَفْرَةً﴾ [٥٠] بفتح الفاء، وكسرها
الباقون^(٣)

وقرأ نافع: ﴿وَمَا تَذْكُرُونَ﴾ [٥٦] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

(١) قيل: هما لغتان. وقيل: الرُّجْز - بالضم - اسم صنم. والرُّجْز - بالكسر - العذاب. والمعنى:

اهجر ما يحلّ العذاب من أجله. انظر: الكشف ٣٤٧/٢ - والزجاج ٢٤٥/٥.

(٢) ﴿إِذْ﴾ ظرف للزمان الماضي، و﴿أُدْبَرَ﴾ بمعنى: تولى. و﴿إِذَا﴾ ظرف لما يستقبل منه، و

﴿دَبَرَ﴾ بمعنى: انقضى. انظر: النحاس ٥٤٦/٣، ٥٤٧ - والكشف ٣٤٧/٢ - والزجاج ٢٤٨/٥.

(٣) فتح الفاء على أنها اسم مفعول، وكسرها على أنها فاعلة بمعنى: نافرة. انظر: الكشف

٣٤٧/٢، ٣٤٨ - والنحاس ٥٤٩/٣، ٥٥٠ - والزجاج ٢٤٩/٥.

سورة القيامة

قرأ قُنبل: ﴿لَأُقْسِمُ بِيَوْمٍ﴾ [١] بغير ألف قبل الهمزة ولا مدّ، وهي قراءة الحسن البصري، وعبدالرحمن الأعرج. وقرأ الباقر ﴿لَا أُقْسِمُ﴾ [بالمَدّ، بألف قبل الهمزة] (١).

ولا خلاف في قوله: ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ [٢] أنه بالألف وبالمَدّ. وقرأ نافع: ﴿فَإِذَا بَرِقَ﴾ [٧] بفتح الراء، وكسرها الباقر (٢).

وقرأ الكوفيون ونافع: ﴿بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ * وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾ [٢٠، ٢١] بالتاء فيهما، ولم يُدغم اللام من ﴿بَلْ﴾ في التاء إلا حمزة والكسائي؛ على أصلهما، وقرأهما الباقر بالياء [فيهما] (٣).

وقرأ حفص: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ [٢٧] بالوقف (٤) على ﴿مَنْ﴾ وقفّة خفيفة (٥)، حتى تتبين النون من ﴿مَنْ﴾ ثم يقول: ﴿راقٍ﴾، وقرأ الباقر بإدغام النون في الراء من غير وقفّة.

وقرأ حمزة والكسائي من قوله: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ [٣١] إلى آخر

(١) في (ت): «بألف قبل الهمزة وبالمَدّ»، والمؤدّي واحد. وانظر التوجيه عند: الفراء ٢٠٧/٣ - والكشف ٢٤٩/٢ - والزجاج ٢٥١/٥.

(٢) قيل: هما لغتان، بمعنى: حار. وقيل: ﴿بَرِقَ﴾ بفتح الراء: لَمَعَ، و ﴿بَرِقَ﴾ بالكسر: فَرَعَ وتحير. انظر: الحجة لابن خالويه ص ٣٥٧ - والكشف ٣٥٠/٢ - والزجاج ٢٥٢/٥.

(٣) سقطت من (ت).

(٤) في (ط): يقف.

(٥) المراد بالوقفّة الخفيفة - هنا - السكت، وسبق التنبيه عليه.

السورة بالإمالة لأواخر الآي ، وقرأها (١) إسماعيل وورش وأبو عمرو والمسيبي
- في رواية خَلَفَ عنه - بين اللفظين ، وفتحها الباقون والمسيبي في رواية ابنه
عنه .

وقد ذكرتُ الوقف على قوله : ﴿سُدِّي﴾ [٣٦] في (طه) [٥٨] .

ب/١٩٨ فأما اللام من / قوله : ﴿وَلَا صَلَّيْ﴾ [٣١] ها هنا ، ومن قوله في سورة
الأعلى : ﴿فَصَلَّيْ﴾ [١٥] ، ومن قوله في سورة العلق : ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّيْ﴾
[١٠] ففيها لورش وجهان :

أحدهما : تفخيم اللام ؛ لأنها مفتوحة بعد صاد (٢) مفتوحة ، فلذلك فخمها
- على أصله - كما يُفخمها في ﴿الصَّلَاةِ﴾ و ﴿مُفَصَّلًا﴾ وما أشبه ذلك .
والوجه الآخر : أن يقرأها بين اللفظين ؛ من أجل الياء التي بعدها ، لكي
تُشاكل رؤوس الآي التي بعدها ها هنا ، ورؤوس الآي التي قبلها والتي بعدها
في سورة الأعلى والعلق ، ممّا في أواخرها الياء ، وقد قرأها بين اللفظين .
وكلا الوجهين حسن جميل .

وقرأ حفص والمفضل ويعقوب : ﴿مِنْ مَّنِي يُمْنِي﴾ [٣٧] بالياء ، وقرأ
الباقون [﴿تُمْنِي﴾] (٣) بالتاء (٤)

(١) في (طه) : وقرأ .

(٢) في الأصل و (طه) : « بعدها صاد » ، والصواب ما في (ت) .

(٣) سقط من (طه) .

(٤) ﴿يُمْنِي﴾ بالياء : ردّاً على تذكير المنّي . و ﴿تُمْنِي﴾ بالتاء : ردّاً على تأنيث النطفة . انظر :
الكشف ٣٥١/٢ . والنحاس ٥٦٩/٣ - والزجاج ٢٥٥/٥ .

سورة الإنسان

قرأ نافع وهشام وأبو بكر والكسائي: ﴿سَلْسِلًا﴾ [٤] بالتنوين في الوصل، ووصلها الباكون بغير تنوين^(١) وكلهم وقف عليها بالألف، مَنْ نَوَّنَهَا وَمَنْ لَمْ يُنَوِّنْهَا، إِلَّا قُبْلًا وحمزة ورؤيساً، فإنهم وقفوا عليها بغير ألف.

ولا خلاف في قوله: ﴿وَأَعْلَلًا﴾ [٤] أنه^(٢) بالتنوين في الوصل، وبالألف في الوقف. ولا ينبغي أن يُتعمد الوقف على واحدة من هاتين الكلمتين لأحد من القراء؛ لأنهما ليستا بموضع تمام / ولا كفاية.

وقرأ نافع وأبو بكر والكسائي: ﴿قَوَارِيرًا * قَوَارِيرًا﴾ [١٦، ١٥] بالتنوين فيهما في الوصل، ووقفوا عليهما بالألف. ووصل الأول منهما ابن كثير بالتنوين ووقف عليه بالألف، ووصل الثاني بغير تنوين ووقف [عليه]^(٣) بغير ألف، ووصلهما^(٤) الباكون بغير تنوين. ووقف حفص والمفضل وأبو عمرو وابن ذكوان على الأول بالألف^(٥)، وعلى الثاني بغير ألف، ووقف عليهما هشام وروح بالألف، ووقف عليهما حمزة ورؤيس بغير ألف.

ولا ينبغي أن يُتعمد الوقف على واحدة من هاتين الكلمتين لأحد من القراء؛ لأنهما ليستا في موضع تمام ولا كفاية، [والوقف إنما يكون عند هاتين الحاليتين فقط]^(٦).

(١) انظر التوجيه في: الكشف ٣٥٢/٢، ٣٥٣ - والنحاس ٥٧٣/٣ - والزجاج ٢٥٨/٥.

(٢) في (ط): فإنها.

(٣) زيادة من (ط) و (ت).

(٤) في الأصل و (ط): «ووصلها»، والتصويب من (ت).

(٥) في (ت): بألف. (٦) زيادة من (ط) و (ت).

وقرأ حمزة ونافع والمفضل: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٢١] بإسكان الياء، ونصبها الباكون:

فَمَنْ أَسْكَنَ الياء ابتداءً بقوله: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ لأنه مبتدأ، وخبره ﴿ثِيَابٌ سُنْدُسٌ﴾.

وَمَنْ نَصَبَ فله تقديران:

أحدهما: أن يجعل ﴿عَلَيْهِمْ﴾ متعلقًا بما قبله من الهاء والميم من قوله: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ﴾ [١٩] [أو من الهاء والميم من] (١) قوله: ﴿حَسِبْتَهُمْ﴾ [١٩] على أنه حال منه، كره له أن يبتدئ به (٢).

وإن جعله ظرفاً لقوله: ﴿ثِيَابٌ﴾ على تقدير: فوقهم ثياب سندس. جاز [له] (٤) أن يبتدئ به؛ لأنه غير (٥) متعلق بما قبله.

١٩٩/ب وقرأ نافع وحفص: ﴿خُضِرُ وَإِسْتَبْرَقُ﴾ [٢١] / بالرفع فيهما، وقرأ ابن كثير وأبو بكر والمفضل (٦) بجر الأول ورفع الثاني، وقرأ ابن عامر والبصريان برفع

(١) سقطت هذه العبارة من (ت) وجاء بدلاً منها: «وَمَنْ نَصَبَ الهاء في»، وهو خطأ.

(٢) في (ط): يُكره.

(٣) قوله: «كره له أن يبتدئ به» متعلق بشرط محذوف، تقديره: فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ.

(٤) سقطت من (ط) و (ت).

(٥) سقطت كلمة «غير» من (ت)، والصواب إثباتها.

(٦) سقطت كلمة: «والمفضل» من (ط)، والصواب إثباتها؛ لبيان مذهبه. وانظر «جامع البيان» (لوحة

٣٥٩/ب).

الأول وجّر الثاني ، وقرأ حمزة والكسائيّ بجرّهما جميعاً . ولا خلاف في جرّ ﴿سُنْدُسٍ﴾ .

وقرأ الابنّان وأبو عمرو: ﴿وَمَا يَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ﴾ [٣٠] بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . ولا خلاف في الذي في التكوير [٢٩] أنه بالتاء .

سورة « والمُرْسَلات »

قرأ الأعشى وروح: ﴿عُذْرًا﴾ [٦] بضمّ الذال، وأسكنها الباقون^(١)،
وقرأ الحرميّان وابن عامر وأبو بكر ويعقوب: ﴿أَوْ نُذْرًا﴾ [٦] بضمّ الذال،
وأسكنها الباقون^(٢).

وقرأ أبو عمرو: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِيتَتْ﴾ [١١] بواو مضمومة^(٣)، وقرأ
الباقون ﴿أُقِيتَتْ﴾ بهمزة مضمومة^(٤).

وقرأ نافع والكسائي: ﴿فَقَدَرْنَا﴾ [٢٣] بتشديد الدال، وخفّفها الباقون^(٥)،
وقرأ رؤيس: ﴿انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ﴾ [٣٠] بفتح اللام؛ على الإخبار، وقرأ
الباقون ﴿انْطَلِقُوا﴾ [٦] بكسر اللام؛ على الأمر.

وقرأ ورش: ﴿بِشْرَرٍ﴾ [٣٢] يلفظ بالراء الأولى بين اللفظين^(٧)، وفتحها

(١) قيل: هما لغتان من المصدر، والضمّ هو الأصل، والإسكان للتخفيف. وقيل: الضمّ مصدر أو جمع «عذير»، بمعنى: إغذار، مثل: رَغِيف ورُغُف. وأما على الإسكان فهو مصدر، مثل: الشكر. انظر: الفراء ٢٢٢/٣ - والزجاج ٢٦٦/٥ - والحجّة لابن خالويه ص ٣٦٠.

(٢) يقال في توجيهها ما قيل في ﴿عُذْرًا﴾ (المصادر السابقة).

(٣) أي: (وُقِيتَتْ)، وهي في كلّ المصاحف بالألف. (انظر المقنع ص ١١٤). واتبعت في ضبطها المصحف المكتوب على رواية الدُّورِيِّ عن أبي عمرو. والواو هي الأصل؛ لأنه مشتق من (الوقت).

(٤) مبدلة من الواو إبدالاً جائزاً. انظر: الكشف ٣٥٧/٢ - والزجاج ٢٦٦/٥ - والفراء ٢٢٢/٣.

(٥) قيل: هما لغتان بمعنى، وقيل: بالتشديد من «التقدير»، وبالتخفيف من «القدرة» انظر: النحاس ٥٩٤/٣ - والكشف ٣٥٨/٢.

(٦) زيادة من (ت).

(٧) تقدّم في الدراسة (ص ١١٢) مناقشة تعبير المصنّف عن مذهب ورش في الراءات بمصطلح: «بين اللفظين»، وموقف الفراء - من بعده - من هذا المصطلح.

الباقون .

وقرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتْ صُفْرٌ﴾ [٣٣] بكسر الجيم من غير ألف بعد اللام^(١)، وقرأ رويس ﴿جُمِلَتْ﴾ بضم الجيم وألف بعد اللام^(٢)، وقرأ الباقون مثله إلا أنهم كسروا الجيم .

وقرأ / يعقوب: ﴿فَكِيدُونِ﴾ [٣٩] بياء في الوصل والوقف، وحذفها ٢٠٠/أ الباقون في الحاليين .

(١) جمع «جَمَل»، مثل: حَبَرٌ وَحِجَارَةٌ. انظر: النحاس ٥٩٨/٣ - والكشف ٣٥٨/٢ - والزجاج ٢٦٨/٥ .

(٢) جمع «جَمَالَةٌ»، فهو جمع الجمع، مثل: بيت وبيوت وبيوتات. وكذلك يقال في قراءة الباقيين . (المصادر السابقة).

سورة النبأ

قرأ الكوفيون سوى الأعشى: ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ﴾ [١٩] بتخفيف التاء، وشددها الباقلون (١).

وقرأ الكوفيون سوى أبي بكر: ﴿وَعَسَاقًا﴾ [٢٥] بتشديد السين، وخففها الباقلون.

وقرأ حمزة وروح: ﴿لَبِثِينَ فِيهَا﴾ [٢٣] بغير ألف، وقرأ الباقلون ﴿لَبِثِينَ﴾ بألف (٢).

وقرأ الكسائي: ﴿وَلَا كَذَابًا﴾ [٣٥] بتخفيف الذال، وشددها الباقلون (٣) ولا خلاف في قوله: ﴿بَيَّأَيْنَا كَذَابًا﴾ [٢٨] أنه بتشديد الذال.

(١) جاء في هامش الأصل - وليس من كتاب التذكرة - ما يلي: «شاهد على قراءة البرقي، في قوله تعالى: (عَمَهُ) قول الشاعر:

صاح الغراب بمه	بالبين من سلمه
ما للغراب ولي	دق الإله فمه
صاح الغراب بنا	في ليلة سدمه اهـ.

ولم أجد هذا الشعر فيما رجعت إليه من مراجع، واستشهد به الداني - غير منسوب - في «جامع البيان» ٩٣٩/٣، و«مفرد يعقوب» (لوحة ٥/أ) إلا أن آخره: «شبهه» بدل «سدمه»، قال الداني: يريد: باردة اهـ.

(٢) في (ط): «بالألف». ومفرد ﴿لَبِثِينَ﴾: لَبِثٌ، مثل: حَلِيز. و«فَعِل» إنما يكون في ما كان خَلْقَةً وطبيعة في الإنسان. و﴿لَبِثِينَ﴾ جمع: لا يَث، فاعِل من: لَبِث. انظر: الزجاج ٢٧٣/٥ - ومشكل الإعراب ٧٩٥/٢ - والكشف ٣٥٩/٢.

(٣) ﴿كَذَابًا﴾ بالتخفيف: مصدر «كَذَبَ»، مثل: كَتَبَ كِتَابًا. و﴿كَذَابًا﴾ بالتشديد: مصدر «كَذَّبَ»، مثل: أكرم إكرامًا. انظر: الكشف ٣٥٩/٢ - والفراء ٢٢٩/٣ - والنحاس ٦١٢/٣. والزجاج ٢٧٤/٥.

وقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم سوى المفضل: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ﴾ [٣٧] بجر ﴿رَبِّ﴾ و ﴿الرَّحْمَنُ﴾ جميعاً،
وقرأ^(١) حمزة والكسائي بجر الأول ورفع الثاني، [وقرأ الباقر برفعهما]^(٢):
فَمَنْ رَفَعَهُمَا ابْتَدَأَ بِهِمَا؛ لتمام الكلام دونهما، لأنه يرفع ﴿رَبُّ﴾ على خبر
مبتدأ^(٣) محذوف، تقديره: هو [رَبُّ]^(٤). ويرفع ﴿الرَّحْمَنُ﴾ لأنه مبتدأ،
وخبره ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَاباً﴾.

وَمَنْ جَرَّهُمَا كَرِهَ لَهُ الْإِبْتِدَاءَ بِهِمَا؛ لأنهما مجروران متعلقان بقوله: ﴿مِنْ
رَبِّكَ﴾ [٣٦] بدلاً منه.

وَمَنْ جَرَّ الْأَوَّلَ وَرَفَعَ الثَّانِي لَمْ يَبْتَدِئْ بِالْأَوَّلِ، بَلْ يَقِفُ عِنْدَ ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ / ٢٠٠ ب
لتمام الكلام هناك، ثم يبتدئ بالثاني؛ لأنه مستأنف^(٥).

(١) في (ط): وقرأه.

(٢) في (ت): «ورفعهما الباقر»، والمؤدّي واحد.

(٣) في (ط): «على الخبر المبتدأ المحذوف»، وهو خطأ.

(٤) سقطت من (ت).

(٥) انظر: النحاس ٦١٣/٣ - والزجاج ٢٧٥/٥ - والكشف ٣٥٩/٢، ٣٦٠.

سورة « والنَّازِعَاتِ »

قد ذكرت: ﴿طُوى﴾ [١٦] في طه [١٢] ، إلا أن مَنْ نَوَّنها (١) ها هنا كسر التنوين ؛ لالتقاء الساكنين .

وقرأ أبو بكر وحمزة ورؤيس والكسائي سوى قُتبية : ﴿نَخْرَةً﴾ [١١] [بألف] (٢) ، وقرأ الباقون ﴿نَخْرَةً﴾ بغير ألف .

وقرأ حمزة والكسائي من قوله : ﴿هَلْ أَتَتْكَ حَديثُ مُوسَى﴾ [١٥] إلى آخر السورة بإمالة رؤوس الآيات ، ممَّا آخره ياء أو هاء أو ألف . واختلفا في موضع واحد منها فقط ، وهو ﴿دَحْهَها﴾ [٣٠] : ففتح حمزة ، وأماله الكسائي . وقرأها كلها إسماعيل والمسيبي - في رواية خَلَفَ عنه - بين اللفظين ، وقرأ ورش ما كان منها آخره (٣) هاءً وألف بالفتح ، وما عدا ذلك بين اللفظين . وقرأ أبو عمرو ما كان منها فيه راء بعدها ياء بالإمالة ، وما عدا ذلك بين اللفظين . وفتحها كلها الباقون والمسيبي في رواية ابنه عنه .

وقرأ الحرميان ويعقوب : ﴿أَنْ تَزَكَّى﴾ [١٨] بتشديد الزاي ، وخففها الباقون (٤) .

(١) في (ت) : مَنْ نَوَّن .

(٢) سقطت من (ط) .

(٣) في (ط) : منها في آخره .

(٤) أصله : «تَزَكَّى» بتاءًين ، فتشديد الزاي على إدغام التاء الثانية فيها ، وتخفيفها على حذف إحدى التاءين . انظر : الكشف ٣٦١/٢ .

سورة عَبَسَ

قرأ حمزة والكسائي من أولها إلى قوله: ﴿تَلَهَّى﴾ [١٠] [بالإمالة لرؤوس الآي] (١)، وقرأها إسماعيل وورش والمسيبي - في رواية خَلَفَ عنه - بين اللفظين. وقرأ أبو عمرو: ﴿فَتَنَفَّعَهُ الذِّكْرُ﴾ [٤] بالإمالة، والباقي بين ٢٠١/أ اللفظين. وقرأها كلها الباقون والمسيبي - في رواية ابنه عنه - بالفتح. وقرأ عاصم سوى الأعشى: ﴿فَتَنَفَّعَهُ الذِّكْرُ﴾ [٤] بنصب العين، ورفعها الباقون (٢).

وقرأ الحرميان: ﴿تَصَدَّى﴾ [٦] بتشديد الصاد، وخففها الباقون. وقرأ الكوفيون: ﴿أَنَا صَبِينَا﴾ [٢٥] بفتح الهمزة في الوصل والابتداء، وقرأ رويس بفتحها في الوصل، وكسرها في الابتداء، وكسرها الباقون في الحاليين:

فَأَمَّا مَنْ فَتَحَهَا - في الحاليين - فله تقديران:

أحدهما: أن يجعلها مع ما اتصل بها في موضع جرٍّ بدلاً من قوله: ﴿طَعَامِهِ﴾ [٢٤]، فعلى هذا يُكره له الابتداء بها؛ لتعلقها بما قبلها. والآخر: أن يجعلها في موضع رفع؛ خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو،

(١) في (ط) و (ت): بإمالة رؤوس الآيات.

(٢) النصب على الجواب بالفاء لـ (لَعَلَّ)، والنصب على إضمار (أَنْ)، فهو تعليله. والرفع على العطف على ﴿يُزَكِّي﴾ و ﴿يَذَكِّرُ﴾، والتقدير: فلعلَّه تنفعه الذكرى. انظر: الكشف ٣٦٢/٢ - والنحاس ٦٢٦/٣ - والزجاج ٢٨٣/٥.

فعلى هذا يجوز له أن يبتدئ بها؛ لأنها في موضع استئناف.
وأما مَنْ جرّها^(١) في الحالين - فله أيضاً تقديران:
أحدهما: أن يجعلها تفسيراً للنظر إلى الطعام، فعلى هذا يُكره له الابتداء
بها؛ من أجل تعلّقها بما قبلها تعلّق الصفة بالموصوف للبيان.
والآخر: أن يجعلها مستأنفة، فعلى هذا يجوز له أن يبتدئ بها؛ لأنه قد
قطّعها ممّا قبلها.
وأما رويس فإنه فتحها في الوصل؛ لأنه جعلها بدلاً من قوله: ﴿طَعَامِهِ﴾
٢٠١/ب [٢٤]، وكسرها في الابتداء؛ لأنه استأنفها، فقوله جيّد. /

(١) هكذا في النسخ الثلاث: «جرّها»، والأولى: كسرها.

سورة التكوير

قرأ ابن كثير والبصريّان: ﴿سُجِّرَتْ﴾ [٦] بتخفيف الجيم، وشدّدها الباقون^(١)

وقرأ عاصم ونافع^(٢) وابن عامر ويعقوب: ﴿نُشِرَتْ﴾ [١٠] بتخفيف الشين، وشدّدها الباقون.

وقرأ نافع وابن ذكوان وحفص والأعشى ورؤيس: ﴿سُعِّرَتْ﴾ [١٢] بتشديد العين، وخفّفها الباقون.

وقرأ ابن كثير والنحويّان ورؤيس: ﴿بِظُنَيْنِ﴾ [٢٤] بالظاء، وقرأ الباقون ﴿بِضْنَيْنِ﴾ بالضاد^(٣).

(١) فالتخفيف على إرادة وقوعه للقليل والكثير، وعليه: ﴿وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ﴾. والتشديد على معنى التكثير؛ لأنها بحار كثيرة. وقريباً ممّا قيل هنا يقال في توجيه ﴿نُشِرَتْ﴾ و ﴿سُعِّرَتْ﴾. انظر: الكشف ٣٦٣/٢ - والنحاس ٦٣٣/٣، ٦٣٤ - والزجاج ٢٩٠/٥.

(٢) في (ت) بتقديم نافع على عاصم.

(٣) قال العلامة الضبّاع في كتابه «سمير الطالبين» (ص ١٠٥): «﴿بِضْنَيْنِ﴾ بالتكوير: كتب بالضاد في الأئمة الستة. وقال الجعبري: إنه رُسم برأس معوجة، وهو غير طرف، فاحتمل القراءتين. وقيل: إنه في مصحف أبي وابن مسعود بالظاء اهـ. ومعنى ﴿بِظُنَيْنِ﴾: أي بمتّهم. ومعنى: ﴿بِضْنَيْنِ﴾ أي: ببخيل. انظر: الفراء ٢٤٢/٣، ٢٤٣ - والكشف ٣٦٤/٢ - والنحاس ٦٤٠/٣.

سورة الانفطار

قرأ الكوفيون سوى المفضل: ﴿فَعَدَّلَكَ﴾ [٧] بتخفيف الدال، وشدّها
الباقون^(١).

وقرأ قتيبة: ﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ﴾ [٩] بإظهار اللام عند التاء في هذا وحده، وقرأ
هشام وحمزة وباقي رجال الكسائي بإدغام اللام في التاء، وأظهرها الباقون.
وقرأ ابن كثير والبصريان: ﴿يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ﴾ [١٩] برفع الميم، ونصبها
الباقون.

والابتداء بقوله: ﴿يَوْمٌ﴾ في القراءتين جائز؛ لأنهما خبر مبتدأ محذوف:
فَمَنْ رَفَعَ أَضْمَرَ (هُوَ)، وَمَنْ نَصَبَ أَضْمَرَ (الجزاء)^(٢).

(١) انظر: الكشف ٣٦٤/٢ - والزجاج ٢٩٥/٥ - والقرآن ٢٤٤/٣.

(٢) وقيل غير ذلك. انظر: مشكل الإعراب ٨٠٤/٢ - والنحاس ٦٤٦/٣، ٦٤٧ - والكشف
٣٦٥، ٣٦٤/٢.

سورة الْمُطَفِّفِينَ

قرأ يحيى وحمزة والكسائي^(١): ﴿بَلْ رَأْنُ﴾ [١٤] بِإِمَالَةِ الرَّاءِ، وقرأها المسيبي بين اللفظين، وفتحها الباقون.

/ وكلُّهم أدغم اللام في الراء، إلا حفصاً والمسيبي - فيما روى عنه ابنه - ٢٠٢/أ
فإنهما أظهرها، غير أن حفصاً يقف على اللام وقفة خفيفة^(٢) ثم يقول:
﴿رَأْنُ﴾، والمسيبي يُظهرها ولا يقف عليها.

وكذا روى ابن المسيبي عنه أنه يُظهر الراء في قوله: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللهُ﴾ في النساء^(٣) [١٥٨]، وقوله: ﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾ في الأنبياء [٥٦]، وروى عنه غير ابنه الإدغام.

وقرأ يعقوب: ﴿تُعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ [٢٤] بضمّ التاء وفتح الراء، ﴿نَضْرَةُ النَّعِيمِ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿تُعْرِفُ﴾ بفتح التاء وكسر الراء، ﴿نَضْرَةُ﴾ بالنصب.

وقرأ الكسائي: ﴿خَتَمُهُ مِسْكُ﴾ [٢٦] بفتح الخاء وبعدها ألف، بعدها تاء مفتوحة. وقرأ الباقون ﴿خَتَمُهُ﴾ بكسر الخاء، وبعدها تاء بعدها ألف، ولا

(١) في (ت) بتقديم حمزة والكسائي على يحيى.

(٢) المراد بالوقفة الخفيفة - هنا - السكت، وتقدّم التنبيه على مثله.

(٣) كان الأحرى بالمصنّف - رحمه الله تعالى - أن يذكر هذه الرواية عن ابن المسيبي في سورة النساء، ويشير هناك إلى موضعي الأنبياء والمطففين على عادة المصنّفين في القراءات من ذكر مواضع الخلاف في كلمة عند الموضع الأوّل منها، وهو ما جرى عليه المصنّف - في غير هذا الحرف - في كتابه هذا.

خلاف في رفع الميم^(١)

وقرأ حفص: ﴿فَكِهِينَ﴾ [٣١] بغير ألف، وقرأ الباقر ﴿فَكِهِينَ﴾ بألف^(٢)

(١) ف (خَاتَم) اسم لما يُخْتَم به الكأس، بدلالة قوله: ﴿مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾. و (خِتَام) مصدر، والمعنى: آخره مسك. انظر: الكشف ٣٦٦/٢ - والفراء ٢٤٨/٣.

(٢) هو بغير ألف: جمع (فَكِه)، والمعنى: صاحكين طَيِّبِي النَّفْس. ويكون بالألف: جمع (فَاكِه)، على معنى: ذوي فواكه. وقيل: معجبين أو ناعمين. وقيل: هما بمعنى واحد. انظر: الكشف ٣٦٦/٢ - والفراء ٢٤٩/٣ - والحجّة لأبن خالويه ص ٣٦٦.

سورة الكَذْح^(١)

قرأ البصريّان وحمزة وعاصم سوى المفضل: ﴿وَيَصْلَى﴾ [١٢] بفتح الياء الأولى وإسكان الصاد مع تخفيف اللام، وقرأ الباكون بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام^(٢). وأمال اللام حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها الباكون.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: ﴿لَتَرْكَبَنَّ﴾ [١٩] بفتح الباء، / وضمّها ٢٠٢/ب الباكون^(٣).

(١) أي: سورة الانشقاق.

(٢) يَصْلَى: أي الداخل في النار، فالفعل ثلاثي مجرد متعلّ إلى واحد، هو: ﴿سَعِيرًا﴾. ومثله: ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾. والفعل في «يَصْلَى» ثلاثي مزيد بالتضعيف، متعلّ إلى اثنين: أولهما نائب الفاعل، وثانيهما: ﴿سَعِيرًا﴾، ومنه في الحاقّة [٣١]: ﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلْوُهُ﴾. انظر: الكشف ٣٦٧/٢ - والحجّة لابن خالويه ص ٣٦٦ - والفراء ٢٥٠/٣، ٢٥١.

(٣) قيل عن قراءة الفتح: إنها خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم، وقيل: هي خطاب للإنسان بعامة، وقيل: هو إخبار عن حال السماء يوم القيامة في تشققها وتغيّرها. وأما على ضمّ الباء، فقيل: هي خطاب للمؤمنين أو للناس كافة، والفعل - على هذه القراءة - معرب حذفت نونه لتوالي الأمثال، وحذفت واو الجمع لسكونها وسكون أول النون المشدّدة، وبقيت الضمّة لتدلّ عليها. انظر: الكشف ٣٦٧/٢، ٣٦٨ - والنحاس ٦٦٤/٣، ٦٦٥ - والزجاج ٣٠٥/٥.

سورة البُرُوج^(١)

قرأ المفضل وحمزة والكسائي سوى قُتَيْبَةَ: ﴿الْمَجِيدِ﴾ [١٥] بالجرّ، ورفّعه^(٢) [الباقون]^(٣).

وقرأ نافع: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [٢٢] بالرفع^(٤)، وجرّه^(٥) الباقون^(٦).

(١) في (ت): سورة (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ).

(٢) في (ت): ورفّعها.

(٣) سقط من (ط). و ﴿الْمَجِيدِ﴾ بالجرّ: نعتٌ للعرش. وبالرفع: نعتٌ لله عزّ وجلّ، من قوله: ﴿ذُو الْعَرْشِ﴾. انظر: الكشف ٣٦٩/٢ - والنحاس ٦٧٠/٣ - والفراء ٢٥٤/٣.

(٤) في (ت): برفع الظاء.

(٥) في (ت): وجرّها.

(٦) أمّا مَنْ رَفَعَ فقد جعله نعتاً للقرآن، من قوله: ﴿إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ مَّجِيدٌ﴾. وأمّا مَنْ جَرَّهُ فقد جعله نعتاً لـ ﴿لَوْحٍ﴾. انظر: النحاس ٦٧١/٣ - ومشكل الإعراب ٨١٠/٢ - والزجاج ٣٠٩/٥.

[سورة الطارق]

ليس في (الطارق) خُلف إلا ما تقدّم ذكره من قوله: ﴿لَمَّا﴾^(١) [٤] وغيره.

(١) تقدّم ذكر اختلاف القراء - في هذا الحرف - عند قوله تعالى في (يس): ﴿لَمَّا جَمِيعٌ﴾ [٣٢].

سورة الأعلى^(١)

قرأ حمزة والكسائي أو آخر آياتها كلها بالإمالة، وقرأها إسماعيل وورش والمسيبي - في رواية خلف عنه - بين اللفظين، وقرأ أبو عمرو ما كان منها آخره راء بعدها ياء^(٢) بالإمالة، وما عدا ذلك بين اللفظين، وفتحها كلها الباقون والمسيبي في رواية ابنه عنه.

وقرأ الكسائي: ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ﴾ [٣] بتخفيف الدال، وشددها الباقون^(٣). وقرأ أبو عمرو وقتيبة: ﴿بَلْ يُؤْثِرُونَ﴾ [١٦] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء. وأدغم اللام في التاء هشام وحمزة والكسائي^(٤) - على أصولهم - وأظهرها الباقون. وكلهم همز إلا ورشاً والأعشى وأبا عمرو - إذا ترك الهمز - وحمزة، إذا وقف، فإنهم أبدلوا من الهمزة واوا ساكنة.

(١) في الأصل: «سورة سَبَّحَ الأعلى»، وفي (ت): سورة (سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الأعلى).

(٢) أي: بعدها ألف.

(٣) التخفيف: من القدرة على جمع الأشياء والملك لها. والتشديد: من التقدير، على معنى: قدر خلقه فهدى كل مخلوق إلى مصلحته. ومنه قوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان ٢]. انظر: الكشف ٣٧٠/٢ - والنحاس ٦٧٩/٣ - والحجّة لابن خالويه ص ٣٦٢.

(٤) الأدق أن يقال: والكسائي إلا قتيبة، فإنه يقرأ بالياء كما تقدّم.

سورة الغاشية

قرأ أبو بكر والبصريان: ﴿تُصَلِّي نَارًا﴾ [٤] بضمّ التاء، وفتحها/ الباقون^(١): ٢٠٣/١
وأمال اللام حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها الباقون.
وقرأ هشام: ﴿مِنْ عَيْنٍ عَانِيَةٍ﴾ [٥] بإمالة الهمزة، وفتحها الباقون.
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورؤيس: ﴿لَا يَسْمَعُ فِيهَا﴾ [١١] بالياء مضمومة،
﴿لَغِيَّةٌ﴾ بالرفع، وقرأ نافع مثلهم إلا أنه بالتاء، وقرأ الباقون ﴿لَا تَسْمَعُ﴾ بالتاء
مفتوحة، ﴿لَغِيَّةٌ﴾ بالنصب.
وقرأ هشام والأعشى: ﴿بِمُصِطَرٍّ﴾ [٢٢] بالسين، وقرأ حمزة بين الصاد
والزاي، [وقرأ]^(٢) الباقون بالصاد.

(١) ضمّ التاء على أنه من الفعل الرباعي المتعدي إلى مفعولين: أحدهما مضمّر في الفعل، يعود على أصحاب الوجوه، والثاني: ﴿نَارًا﴾. وفتح التاء: على أنه من الفعل الثلاثي المسمّى فاعله، فتعدّى إلى مفعول واحد هو: ﴿نَارًا﴾. انظر: الكشف ٣٧٠/٢، ٣٧١ - والحجّة لابن خالويه ص ٣٦٩.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

سورة « والفجر »

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَالْوُتْرُ﴾ [٣] بكسر الواو الثانية، وفتحها الباقون^(١) وقرأ ابن كثير ويعقوب: ﴿إِذَا يَسْرُءُ﴾ [٤] بياء في الوصل والوقف، وقرأ نافع وأبو عمرو وقتيبة بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف، وحذفها الباقون في الحاليين.

وقرأ البزّي ويعقوب: ﴿بِالْوَادِ عِ﴾ [٩] بياء في الوصل والوقف، وقرأ قبل والمسيبي^(٢) وورش بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف، وحذفها الباقون في الحاليين.

وقرأ البزّي ويعقوب: ﴿أَكْرَمَنِ عِ﴾ [١٥] و﴿أَهْنَنِ عِ﴾ [١٦] بياء فيهما في الوصل والوقف، وقراهما نافع [في الوصل بياء، وفي الوقف بغير ياء] (٣)، ٢٠٣ ب [وقراهما] (٤) الباقون بغير/ ياء في الحاليين.

وقرأ ابن عامر: ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ [١٦] بتشديد الدال، الباقون

(١) الكسر لغة تميم، والفتح لغة الحجاز. وانظر: الكشف ٣٧٢/٢ - والفراء ٢٦٠/٣.
(٢) في (ت) فوق كلمة «المسيبي» علامة تحويل، وكُتب على هامشها: «المسيبي بالحذف، وجميع الكتب لم تختلف عنه، كذا ذكره ابن مجاهد وأبو طاهر والشاذلي، عن المسيبي» اهـ.

أقول: وهذا الذي ذكر في هامش (ت) صحيح؛ فإن المسيبي يقرأ ﴿بِالْوَادِ﴾ بغير ياء في الحاليين. انظر جامع البيان (لوحه ٣٦٥/ب)، و «السبعة» ص ٦٨٣، و «الجامع» لابن فارس (لوحه ٩٩/ب)، و «الكفاية الكبرى» لأبي العز القلانسي (لوحه ٦٤/أ).

(٣) في (ت): «بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف»، والمؤدّي واحد.

(٤) زيادة من (ت).

بتخفيفها^(١).

وقرأ البصريان: ﴿كَلَّا بَلْ لَا يُكْرَمُونَ النَّبِيَّ وَلَا يُحْضُونَ﴾ [١٧، ١٨]،
﴿وَيَأْكُلُونَ﴾ [١٩]، ﴿وَيُحِبُّونَ﴾ [٢٠] بالياء في الأربعة، مع حذف الألف
في^(٢) ﴿يُحْضُونَ﴾، الباقون بالتاء فيهن^(٣).

وأثبت الكوفيون الألف في ﴿تَحْضُونَ﴾، وحذفها الباقون^(٤).
وقرأ الكسائي والمفضل ويعقوب: ﴿لَا يُعَذَّبُ﴾ [٢٥] بفتح الذال، ﴿وَلَا
يُوثَقُ﴾ [٢٦] بفتح الثاء، وكسرها الباقون^(٥).
وقرأ الحرميان وأبو عمرو: ﴿رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ [١٥]، و﴿رَبِّي أَهْنَنِ﴾ [١٦]
بفتح الياء فيهما، الباقون بالإسكان^(٦) [فيهما]^(٧).

(١) في (ت): وخففها الباقون.

(٢) في (ت): مِنْ.

(٣) في (ط) و (ت): وقرأهن الباقون بالتاء.

(٤) على قراءة الألف: أصله «تَحَاضُّضُونَ» حُذِفَتْ إِحْدَى التَّائِيْنِ تَخْفِيفًا، وَأَدْغَمَ الْمِثْلَانِ،
الْمَعْنَى: يَحْضُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. وعلى قراءة حذفها: يكون من «حَضَّ يَحْضُ»، والمفعول
محذوف، أي: تَحْضُونَ النَّاسَ. انظر: الكشف ٣٧٢/٢، ٣٧٣ - والنحاس ٦٩٨/٣.

(٥) فالفعْلان - على قراءة الفتح - مبنيان للمفعول، مضافان إلى «الكافر»، والتقدير: لَا يُعَذَّبُ
أَحَدٌ مِثْلَ تَعْذِيبِهِ، وَلَا يُوثَقُ أَحَدٌ مِثْلَ إِثْقاقِهِ، وَأَقَامَ «العذاب» و «الوثاق» مقام التعذيب والإيثاق،
كما استعملوا العطاء في موضع الإعطاء. ويكون الفعلان على قراءة الكسر مبنيان للفاعل، وهو
«الله» عَزَّ وَجَلَّ، والمعنى: فيومئذ لَا يُعَذَّبُ وَلَا يُوثَقُ أَحَدٌ مِثْلَ تَعْذِيبِ وَإِثْقاقِ اللَّهِ لِلْكَافِرِينَ.
وانظر: الكشف ٣٧٣/٢ - والزجاج ٣٢٤/٥ - والنحاس ٧٠٠/٣، ٧٠١.

(٦) في (ت): وأسكنهما الباقون.

(٧) سقطت من (ط) و (ت).

سورة البلد

قرأ ابن كثير والنحويان: ﴿فَكُّ﴾ [١٣] بفتح الكاف، ﴿رَقَبَةً﴾ بالنصب، ﴿أَوْ أَطْعَمَ﴾ بفتح الهمزة والميم من غير ألف^(١)، وقرأ الباقون ﴿فَكُّ﴾ برفع الكاف، ﴿رَقَبَةٍ﴾ بالجر، ﴿أَوْ إِطْعَمْتُ﴾ بكسر الهمزة، وألف بعد العين، ورفع الميم وتنوينها^(٢).

وكلُّهم قرأ: ﴿أَنْ لَّمْ يَرَهُ وَأَحَدٌ﴾ [٧] بإشباع ضمة^(٣) الهاء في الوصل، وبه قرأت، وبه آخذ.

وقرأ حمزة وحفص^(٤) والبصريان: ﴿مُؤَصَّدَةً﴾ [٢٠] بهمزة ساكنة، وكذا في سورة الهمزة [٨]، وحمزة إذا وقف يُبدل من الهمزة فيهما واواً ساكنة، وقرأهما/ الباقون بالواو من غير همز^(٥). ٢٠٤/أ

(١) فعلى هذه القراءة يكون ﴿فَكُّ﴾ و ﴿أَطْعَمَ﴾ فعلان ماضيان، و ﴿رَقَبَةً﴾ مفعول ﴿فَكُّ﴾. انظر: الكشف ٣٧٥/٢، ٣٧٦ - والحجة لابن خالويه ص ٣٧١ - والزجاج ٣٢٩/٥.
(٢) وعلى هذه القراءة يكون: ﴿فَكُّ﴾ و ﴿إِطْعَمْتُ﴾ مصدرين، و ﴿فَكُّ﴾ خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو. المعنى: اقتحام العقبة فك رقية. (المصادر السابقة).
(٣) في (ط): ضم.

(٤) في (ت) بتقديم ذكر حفص على حمزة.

(٥) ﴿مُؤَصَّدَةً﴾ بالهمز من: آصَد، بمعنى: أطبق. و ﴿مُؤَصَّدَةً﴾ بلا همز: يحتمل أن يكون من: آصَد، فهي (مُؤَصَّدَةٌ) ثم خُفِّفَتْ هَمْزُهَا بِالْإِبْدَالِ وَاَوَّاءٍ، ويحتمل أن يكون من: أَوَّصَد، بمعنى: أغلق وأطبق أيضاً، فهي (مُؤَصَّدَةٌ). انظر: الكشف ٣٧٧/٢ - والحجة لابن خالويه ص ٣٧٢ - والنحاس ٧٠٩/٣.

سورة « والشمس وضَحُّها »

قرأ حمزة والكسائي آخر^(١) آياتها كلها بالإمالة، إلا قوله: ﴿تَلَّهَا﴾ [٢] و ﴿طَحَّهَا﴾ [٦] فإن حمزة فتحهما، وأمالهما الكسائي، وقرأها كلها إسماعيل وأبو عمرو والمسيبي - في رواية خلف عنه - بين اللفظين، وفتحها الباقون والمسيبي في رواية ابنه عنه.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ [١٥] بالفاء^(٢)، وقرأ الباقون ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ [٣] بالواو^(٤):

فمن قرأ بالواو كره له الابتداء^(٥) بها؛ لأن الكلام متعلق بما قبله، وذلك أن الواو في موضع الحال، على أحد تقديرين:

أحدهما: أن يكون من الله تعالى، المعنى: وسواها^(٦) غير خائف أن يُتَعَقَّبَ عليه في ذلك.

والآخر: أن يكون الحال من الأشقي، المعنى: إذ انبعث أشقاها غير خائف العاقبة على ذلك، أي في هذه الحال.

(١) في (ت): أواخر.

(٢) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام. (المقنع ص ١٠٨).

(٣) زيادة من (ت).

(٤) وهي كذلك في بقية المصاحف. (المصدر السابق).

(٥) في (ت): أن يبتدئ.

(٦) في (ط) و (ت): فسواها.

وَأَمَّا مَنْ قرأ بالفاء فإنه يجوز [له] ^(١) أن يبتدئ بها، وذلك أنه يجعل الكلام
قد تمّ دونها، ثم يستأنف فيقول: فلا يخاف عقباها. أي: فلا يخاف الله تبعه
ما نزل ^(٢) بهم من العذاب ^(٣)!

(١) سقط من الأصل.

(٢) في (ت): ما أنزل.

(٣) انظر: الكشف ٣٨٣/٢ - والنحاس ٧١٥/٣ - والزجاج ٣٣٣/٥.

سورة «وَاللَّيْلِ» «وَالضُّحَى» (١)

قرأ حمزة والكسائي أواخر آيات (وَاللَّيْلِ) / وَمِنْ أَوَّلِ (وَالضُّحَى) إلى قوله: ٢٠٤/ب ﴿فَأَغْنِي﴾ [٨] [كَلَّهَا] (٢) بالإمالة، إلا قوله: ﴿سَجَى﴾ [٢] فإن حمزة فتحه، وأماله الكسائي، وقرأها كلها إسماعيل وورش والمسيبي - في رواية خلف عنه - بين اللفظين. وقرأ أبو عمرو وقوله: ﴿لَلْيُسْرَى﴾ [الليل ٧] و ﴿لَلْعُسْرَى﴾ [الليل ١٠] بالإمالة، وما بقي من رؤوس الآي بين اللفظين، وفتحها كلها الباقون والمسيبي في رواية ابنه عنه. وقرأ البزّي ورؤيس: ﴿نَارًا تَلَطَّى﴾ [الليل ١٤] بتشديد التاء في حال الوصل، وخففها الباقون^(٣)، ولا خلاف في تخفيفها [في الابتداء]^(٤)، ولا ينبغي أن يُتعمد الابتداء بها؛ لأن الفعل الذي [هو فيه نعت]^(٥) لقوله: ﴿نَارًا﴾، فلا يُقطع منه.

(١) في (ط): سورة والضُّحَى.

(٢) زيادة من (ط) و (ت).

(٣) أصل الفعل: (تَلَطَّى)، أما البزّي ورؤيس فتخلّصا من توالي المثلين بإدغام الأول في الثاني، وحسن لهما ذلك؛ لأنه في الخطّ بناء واحدة. وأما الباقون فتخلّصوا من توالي المثلين بحذف إحدى التاءين تخفيفاً. انظر: الكشف ٣١٤/١، ٣١٥ - والنحاس ٧١٩/٣.

(٤) في (ت): إذا ابتدئ بها.

(٥) في (ت): هي فيه هونعت.

[سورة الشُّرْح وسورة التَّيْن]

ليس في (أَلَمْ نَشْرَحْ) خُلْفٌ، وكذلك (التَّيْن) ^(١) إلا ما تَقَدَّمَ من الأصول.

(١) في (ت): ليس في (أَلَمْ نَشْرَحْ) و(التَّيْن) خُلْفٌ إلا ما تَقَدَّمَ من الأصول.

سورة العلق

قرأ حمزة والكسائي [أواخر الآيات من قوله] ^(١): ﴿كَلاَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ﴾ [٦] إلى قوله: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ [١٤] كلها بالإمالة، وأمال أبو عمرو منها قوله: ﴿بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ وقرأ الباقي بين اللفظين، وقرأها كلها إسماعيل وورش والمسيبي - في رواية خلف عنه - بين اللفظين، وفتحها الباكون والمسيبي في رواية ابنه عنه.

/وقد ذكرتُ اختلافهم في إمالة: ﴿أَنَّ رَّءَاهُ﴾ [٧] في الأنعام [٧٦]. ٢٠٥/أ وكلهم قرأ: ﴿أَنَّ رَّءَاهُ﴾ بهمزة بعدها ألف إلا قبلاً، فإنه اختلف عنه: فروي [عنه] ^(٢) بالألف مثل الجماعة، وروي ^(٣) عنه: ﴿أَنَّ رَّاهُ﴾ بهمزة ليس بعدها ألف؛ على وزن (رَعَه) ^(٤)، وقد قرأتُ له بالوجهين، وبهما آخذ، والمختارُ بالألف ^(٥) مثل الجماعة.

(١) تكملة من (ت).

(٢) سقطت من (ت).

(٣) في (ت): وقد روي.

(٤) بحذف لام الفعل لغير جازم، حكى عن العرب: «ولو ترأهل مكة»، فحذفوا الألف من «ترأ»، وقيل في توجيهها غير ذلك. انظر: الكشف ٣٨٣/٢، ٣٨٤ - ومشكل الإعراب ٨٢٧/٢، ٨٢٨. وقد غلط ابن مجاهد - في «السبعة» (ص ٦٩٢) - قراءة حذف الألف عن قبل، وردَّ عليه ابن الجزري مع تصويبه لها في «النشر» (٢/٤٠١، ٤٠٢).

(٥) في (ط) و(ت): الألف.

سورة القدر

قد ذكرتُ تشديد البزِّي للتاء من قوله: ﴿مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنْزَلُ﴾ [٣، ٤] في [سورة] ^(١) البقرة ^(٢) [٢٦٧].

وقرأ الكسائي: ﴿مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [٥] بكسر اللام، الباقون بفتحها ^(٣).

(١) زيادة من (ط).

(٢) انظر هامش (٣) ص ٦٣١ من هذا الكتاب، فتوجيه ﴿شَهْرٍ تَنْزَلُ﴾ كتوجيه ﴿نَارًا تَلْظَى﴾.

(٣) في (ت): «وفتحها الباقون». و﴿مَطْلَعِ﴾ بالكسر: مصدر، أو اسم مكان على غير قياس، ك «مسجد ومجلس». و﴿مَطْلَعِ﴾ بالفتح هو القياس في المصدر واسم المكان من «فَعَلَ يَفْعُلُ» ك «المدخل والمخرج». انظر: الكشف ٣٨٥/٢ - والفراء ٢٨٠/٣، ٢٨١ - والزجاج ٣٤٨/٥.

سورة «لَمْ يَكُنْ»

قرأ نافع وابن ذكوان: ﴿الْبَرِيَّةِ﴾ [٦] و﴿الْبَرِيَّةِ﴾ [٧] بياء ساكنة، بعدها همزة فيهما،^(١) وقراءهما الباكون بياء مشددة من غير همز.^(٢)

(١) فيتشأ مدّ متّصل على الياء، وهي «فَعِيلَةٌ» بمعنى «مفعولة»، من: «بَرَأَ اللهُ الْخَلْقَ»، أي: خلّقهم. انظر: النحاس ٧٥٠/٣ - والزجاج ٣٥٠/٥ - والكشف ٣٨٥/٢، ٣٨٦.

(٢) على أنه مخفّف من المهموز؛ بإبدال الهمزة ياءً، ثم إدغام الياء في الياء. ويجوز أن يكون من «البرى» وهو التراب. (المصادر السابقة).

سورة الزلزلة (١)

قرأ هشام: ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ [٧] و ﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ [٨] بإسكان الهاء فيهما في الوصل^(٢)، ووصلهما^(٣) يعقوب باختلاس ضمة الهاء، ووصلهما الباقون بإشباع ضمة الهاء. ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء ساكنة [فيهما]^(٤).
وقرأ نصير: ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ و ﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ بضم الياء فيهما^(٥).

(١) في (ت): سورة (إذا زُلْزِلَتْ).

(٢) والحجة فيها أنه لما اتَّصَلَتِ الهاء بالفعل اتَّصَالاً صارت معه كبعض حروفه خَفَفَهُ بِإِسْكَانِ الهاء. انظر: الحجة لابن خالويه ص ١١١.

(٣) في الأصل: ووصلها.

(٤) زيادة من (ت).

(٥) بالبناء للمجهول، وماضيه «أَرَيْتُ»، وهو من رؤية العين، عُدِّي بالهمزة إلى اثنين، ونائب الفاعل هو الضمير المستتر في الفعل، يعود إلى (مَنْ يَعْمَلُ)، والمفعول الثاني هو الهاء، ووزنه: «يُفَعَّ».

[سورة العاديات]

ليس في (والعاديات) خُلف إلا ما تقدّم ذكره.

سورة القارعة

قرأ حمزة ويعقوب: ﴿مَاهِيَةً﴾ [١٠] بحذف الهاء في الوصل، وإثباتها ٢٠٥/ب في الوقف، [وأثبتها الباكون^(١)] / في الحالين^(٢).

(١) في الأصل و(ط): «الباكون بحذفها في الحالين»، وهو خطأ ظاهر.

(٢) أما من حذفها في الوصل وأثبتها في الوقف فقد أتى بها على الأصل؛ لأنه إنما يؤتى بها لبيان حركة الحرف الموقوف عليه، إذ لو وقف بدونها فعليه أن يقول: «هي». وأما من أثبتها في الحالين: فحجته في الوقف مثل ما سبق بيانه، وحجته في الوصل أنه أراد اتباع خط المصحف؛ لأن الهاء ثابتة فيه، وأنه وصل بنية الوقف. انظر: الكشف ٣٠٧/١، ٣٠٨ - والزجاج ٣٥٦/٥ - والنحاس ٧٦٠/٣.

سورة التكاثر

قرأ ابن عامر والكسائي: ﴿لَتَرَوُنَّ﴾ [٦] بضمّ التاء، وفتحها الباقون^(١).
ولا خلاف في قوله: ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا﴾ [٧] أنه بفتح التاء.

(١) فهو عندهما فعل مضارع مبنيّ لما لم يُسمّ فاعله، متعدّد لاثنتين بهمزة التعدية (الضمير «أنتم» النائب عن الفاعل، و «الجحيم»)، وماضيّه «أريتم». انظر: الكشف ٣٨٧/٢، ٣٨٨ - والزجاج ٣٥٨/٥.

(٢) على أنه مضارع من الثلاثي المجرّد، متعدّد لواحد، مبنيّ للفاعل، ماضيّه «رأيتم». (المصدران السابقان).

[سورة والعَصْر]

ليس في (والعَصْر) خُلف.

سورة الهمزة

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وروح: ﴿الَّذِي جَمَعَ﴾ [٢] بتشديد الميم،
وخفّفها الباقون.

وقرأ الكوفيون سوى حفص: ﴿فِي عُمْدٍ﴾ [٩] بضمّ العين والميم^(١)،
وفتحهما الباقون^(٢).

وقد ذكرتُ: ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ [٨] في [سورة] (٣) البلد [٢٠].

(١) على أنه جمع «عمود»، مثل: رَسُولٌ وَرُسُلٌ، وقياس «فَعُولٌ» أن يُجْمَعَ على «فُعُلٍ». انظر: الكشف ٣٨٩/٢. وجوّز الزجاج أن تكون جمع «عماد»، مثل: إِهَابٌ وَأُهْبٌ. (معاني القرآن ٣٦٢/٥).

(٢) قيل: هو اسم جمع لـ «عمود»؛ لأنَّ «فَعُولًا»، و «فَعَلًا» غير مستمرّين في الجمع، وإنما يأتي «فَعُلٌ» جمعاً لـ «فَاعِلٍ»، كـ: حَارِسٌ وَحَرَسَ. وقيل: هو جمع «عمود»، كـ: أُدِيمٌ وَأُدَمَ. انظر: الكشف ٣٨٩/٢ - والفراء ٢٩١/٣ - والزجاج ٣٦٢/٥.

(٣) سقطت من (ط).

[سورة الفيل]

ليس في سورة (الفيل) خُلف.

سورة قريش^(١)

قرأ ابن عامر: ﴿لَا يَلْفُ﴾ [١] بهمزة ليس بعدها ياء، على وزن (لَعْلَفٍ)^(٢)، وقرأ الباقون ﴿لَا يَلْفُ﴾ بهمزة بعدها ياء، على وزن (لَعْلَفٍ)^(٣).
 وقرأ الأعشى: ﴿إِئْلَفِهِمْ﴾ [٢] بهمزتين: الأولى مكسورة، والثانية ساكنة^(٤)، وقرأ الباقون بهمزة واحدة مكسورة بعدها ياء ساكنة^(٥).
 وقرأ قتيبة ونصير: ﴿الشَّاءِ﴾ [٢] بإمالة الشاء، وفتحها الباقون.

(١) في (ت): سورة لإيلاف.

(٢) على أنه مصدر «أَلَفَ». انظر: الكشف ٣٨٩/٢، ٣٩٠ - والزجاج ٣٦٥/٥.

(٣) على أنه مصدر «أَلَفَ»، و«أَلَفَ» و«أَلَفَ» لغتان. (المصدران السابقان).

(٤) وهذا شاذ عند الصرفيين؛ لأن القاعدة عندهم أنه إذا التقت همزتان في كلمة: الأولى متحركة، والثانية ساكنة، فإنه يجب إبدال الهمزة الثانية الساكنة حرف علة من جنس حركة الهمزة الأولى.

(٥) على أنه مصدر «أَلَفَ» كما تقدم.

[سورة أَرَأَيْتَ]

ليس في (أَرَأَيْتَ) ^(١) خُلْفٌ إِلَّا تخفيف الهمزة ^(٢) من قوله : ﴿أَرَأَيْتَ﴾ [١] ،
وتفخيم اللام من قوله : ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ [٥] وقد تقدّما ^(٣).

(١) وهي سورة الماعون .

(٢) المراد بالتخفيف - هنا - تسهيل الهمزة بينَ بَيْنَ أو حذفها . انظر ص ٣٢٣ من هذا الكتاب .

(٣) تقدّم ذِكْرُ الخلاف في : ﴿أَرَأَيْتَ﴾ ص ٣٢٣ ، كما تقدّم ذِكْرُ تفخيم اللام من : ﴿صَلَاتِهِمْ﴾
لورش ص ٢٤٦ .

سورة الكوثر

قرأ الأعشى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾ [٣] بغير همز^(١)/ وهمزه الباقون إلا حمزة، ٢٠٦/أ
فإنه يُبدل من الهمزة ياءً مفتوحة في حال الوقف - إن اضطرَّ إليه - فقط.
وقرأ نصير: ﴿شَانِئَكَ﴾ بإمالة الشين، وفتحها الباقون.

(١) أي بإبدال الهمزة المفتوحة ياءً مفتوحة، وهو الوجه في تخفيف كلِّ همزة مفتوحة إذا انكسر ما قبلها. انظر: الكتاب لسيبويه ٥٤٣/٣ - والكشف ١٠٤/١ - ١٠٥.

سورة « قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ »

قد ذكرت إمالة هشام لقوله: ﴿عَبِدُونْ﴾ [٣] و﴿عَابِدْ﴾ [٤] و﴿عَبِدُونْ﴾^(١) [٥] في باب الإمالة.

وقرأ هشام وحفص ونافع - سوى إسماعيل - [والْبَزْيِ] (٢): ﴿وَلِي دِينِ﴾ (٣) [٦] بفتح الياء، وروي عن إسماعيل الفتح والإسكان فيها، والإسكان هو الأشهر عنه.

وروي الوجهان - أيضاً - عن البزّي، وبهما قرأت له: فقرأت (٤) على أبي - رحمه الله - بالفتح، وأخبرني أنه كذلك قرأ عليّ بن محمد الطوسي (٥)، وأخبره أنه هكذا قرأ عليّ محمد بن بُنْدَار الجصاص (٦)، وغيره من شيوخ مكة، للبزّي.

وقرأت له أيضاً عليّ أبي - رحمه الله - بالإسكان، وأخبرني أنه كذلك قرأ

(١) سقط من (ت).

(٢) سقط من (ت)، وهو الأولى؛ لأن للبزّي - في هذا الحرف - الفتح والإسكان، كما سيذكر قريباً.

(٣) سقط من نسخة (ط) ورقة واحدة بوجهيها، ويبدأ السقط من قوله في سورة (الكافرون): «بفتح الياء، وروي عن إسماعيل»، وينتهي في أواخر سورة الإخلاص، عند قول المصنّف: «والمسيبي ويعقوب»: ﴿كُفُّوا﴾ بإسكان الفاء.

(٤) في الأصل: «وقرأت» بالواو، وما أثبتته من (ت)، وهو الأوجه؛ لأن الفاء للتفريع.

(٥) تقدّمت ترجمته أول الكتاب ص ٢٤.

(٦) هو محمد بن عيسى بن بُنْدَار، أبو بكر الجصاص. تقدّمت ترجمته أول الكتاب ص ٢٤.

على إبراهيم بن عبدالرزاق^(١)، عن إسحاق الخزاعي^(٢)، عن البزّي. وأنا
أخذ له بالوجهين كما قرأت. وقرأ الباقون بالإسكان.
وقرأ يعقوب: ﴿دِينِ﴾ [٦] بياء في الوصل والوقف، وحذفها الباقون في
الحالين^(٣).

(١) تقدّمت ترجمته أول الكتاب ص ٢٠ .

(٢) تقدّمت ترجمته أول الكتاب ص ٢٤ .

(٣) قال النحاس: «وَحُذِفَتِ الْيَاءُ مِنْ (دِينِي) لِأَنَّهُ رَأْسُ آيَةٍ، فَحُسِّنَ الْحَذْفُ؛ لِتُنْفِقَ الْآيَاتُ» اهـ.
(إعراب القرآن ٣/ ٧٨١).

[سورة النَّصْر]

ليس في سورة (النَّصْر) خُلف، إلا ما تقدّم من الأصول.

سورة « تَبَّت »

قرأ ابن كثير: ﴿أَبِي لَهَبٍ﴾ [١] بإسكان / الهاء، وفتحها الباقون^(١) ب/٢٠٦
 وقرأ عاصم: ﴿حَمَّالَةً﴾ [٤] بنصب الهاء^(٢)، الباقون بالرفع^(٣):
 فَمَنْ رَفَعَ لَمْ يَبْتَدِئْ بِقَوْلِهِ: ﴿حَمَّالَةً﴾ سواء جعله نعتاً للمرأة أو خبراً عنها؛
 لأنه متعلق بما قبله، فلم يتم الكلام دونه.
 وكذا لا يجوز الابتداء بقوله: ﴿وَأَمْرًا تُهً﴾ إذا عطفت على الضمير في
 ﴿سَيَصِلُنِي﴾؛ لأنها متعلقة به.
 فأما إن رُفِعَتْ بالابتداء، وجُعِلَ ما بعدها خبرها جاز الابتداء بها؛ لأنها
 مستأنفة.

وَأَمَّا مَنْ نَصَبَ ﴿حَمَّالَةً﴾ فَإِنَّهُ جَعَلَ قَوْلَهُ: ﴿وَأَمْرًا تُهً﴾ معطوفاً على
 الضمير في ﴿سَيَصِلُنِي﴾ جاز له أن يبتدئ بقوله: ﴿حَمَّالَةً﴾؛ لأن الكلام قد
 تم دونها، وهي منصوبة بإضمار: (أعني) على الذم، فهي في موضع
 استئناف عامِل^(٤).

فَإِنْ جَعَلَ قَوْلَهُ: ﴿وَأَمْرًا تُهً﴾ مرفوعاً^(٥) بالابتداء فإنه لا يبتدئ بقوله:

(١) الفتح هو الأصل، والإسكان لغة، كـ «النَّهْرُ والنَّهْرُ». انظر: الكشف ٣٩٠/٢ - والحقبة لابن خالويه ص ٣٧٧.

(٢) في هامش الأصل من نسخة: التاء.

(٣) في (ت): ورفَعَهَا الباقون.

(٤) وجوز الأخفش (٥٤٨/٢) أن تكون ﴿حَمَّالَةً﴾ نكرة نوي بها التنوين؛ فتكون حالاً لـ «أَمْرًا تُهً»

وانظر: الزجاج ٣٧٥/٥ - والنحاس ٧٨٥/٣، ٧٨٦.

(٥) في (ت): رفعاً.

﴿حَمَّالَةٌ﴾؛ لأنها وما نصبها خبرُ الابتداء، فهي متعلّقة به.
وكذا إن لم يجعل ﴿حَمَّالَةٌ﴾ وما عمل فيها خبرَ المرأة، ولكن جعله في
قوله: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ [٥] لم يتبدى بقوله: ﴿حَمَّالَةٌ﴾ أيضاً؛
لأن الكلام لم يتمّ دونها.

[وقرأ نصير بإمالة ﴿جِيدِهَا﴾ [٥] (١)].

واعلم أن جميع ما تقدّم ممّا اختلف (٢) فيه القراء، ممّا لم أذكر الابتداء به
فإنه لا خلاف بينهم في الابتداء (٣) [بما يجوز الابتداء به منه، وترك الابتداء
بما لا يجوز الابتداء به منه، فلذلك لم أذكره، إذ كان الغرض - في جمع
كتابي هذا - إنما هو الإبانة عمّا اختلفوا فيه فقط] (٤).

(١) تكملة من (ت). ولم يذكر المصنّف الإمالة في هذا الحرف في الباب الذي أفردّه لإمالات نصير.
وما جاء في (ت) من إمالة ﴿جِيدِهَا﴾ لنصير موافق لما في كتب القراءات الأخرى، التي فيها هذه الرواية
عن الكسائي.

انظر: «جامع البيان» (لوحه ٣٧٠/ب)، و«الجامع» لابن فارس الخياط (لوحه ١٠١/أ)، و
«الكفاية الكبرى» لأبي العزّ القلانسي (لوحه ٦٥/أ).

(٢) في (ت): اختلفت.

(٣) في الأصل: في الابتداء به.

(٤) ما بين المعقوفتين تكملة - يقتضيها السياق - من (ت).

سورة الإخلاص

/ أجمع القراء على كسر التنوين من قوله: ﴿أَحَدُ اللَّهِ﴾ [١، ٢] لسكونه ٢٠٧/أ وسكون اللام بعده.

وحدثنا المعدل، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثني عبيد الله^(١)، عن نصر^(٢)، عن أبيه^(٣)، قال: سمعت أبا عمرو يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٤) ثم يقف، فإذا وصل نونها، وزعم أن العرب لم تكن تصل مثل هذا^(٥).
قال أبو الحسن، رضي الله عنه: وبالوصل وبالتنوين^(٦) وكسره قرأت لأبي عمرو مثل سائر القراء، وبه أخذ.

(١) هو عبيد الله بن علي بن الحسن، أبو القاسم الهاشمي، البغدادي. شيخ. روى الحروف عن نصر ابن علي بن نصر، عن أبيه، عن أبي عمرو. روى عنه الحروف ابن مجاهد، ونسبه وكناه. (غاية النهاية ٤٨٩/١).

(٢) هو نصر بن علي بن نصر. تقدمت ترجمته في باب الإدغام الكبير ص ٨٢.

(٣) هو علي بن نصر الجهضمي. تقدمت ترجمته في باب الإدغام الكبير ص ٨٢.

(٤) في (ت): أَحَدُ اللَّهِ.

(٥) وهذا الخبر - بهذا الإسناد - في «السبعة» لابن مجاهد ص ٧٠١.

(٦) في (ت): والتنوين.

وقرأ حفص: ﴿كُفُّوا﴾ [٤] بضمّ الفاء من غير همز، وقرأ حمزة (١)
وإسماعيل (٢) والمسيبي ويعقوب ﴿كُفُّوا﴾ بإسكان الفاء وبالهمز، وقرأ
الباقون بضمّ الفاء وبالهمز.

(١) في (ت) بذكر حمزة بعد المسيبي.

(٢) إلى هنا ينتهي السقط من نسخة (ط) المشار إليه سابقاً في سورة (الكافرون).

سورة الفلق

قرأ رويس: ﴿النَّفِثَتْ﴾ [٤] بالألف (١) بعد النون، من غير ألف بعد الفاء، مع تخفيف الفاء وكسرها؛ جمع (نافِثَة)، وهي قراءة الحسن البصري (٢)، وقرأ الباقون ﴿النَّفِثَتْ﴾ بألف بعد الفاء، من غير ألف قبلها، مع تشديد الفاء [وفتحها] (٣)؛ جمع (نَفَاثَة).

وقرأ نصير (٤): ﴿حَاسِدٍ﴾ [٥] بإمالة الحاء، وفتحها الباقون إلا ما حدَّثنا (٥) المعدِّل، قال: حدَّثنا ابن مجاهد، قال: حدَّثني الجمال (٦)، عن أحمد (٧)،

(١) في (ت) وفي هامش (ط) من نسخة: بألف.

(٢) انظر النشر (٢/٤٠٤).

(٣) زيادة من (ط) و(ت).

(٤) ما ذكره المصنّف - هنا - من إمالة ﴿حَاسِدٍ﴾ لنصير، لم يذكره في: باب إمالة نصير. وإنما ذكر الإمالة - في هذا الحرف - لفتية في: باب إمالة فتية. وهو الموافق لما في كتب القراءات الأخرى؛ التي فيها هاتان الروايتان عن الكسائي. فلعلّ ذكر نصير بدلاً من فتية - هنا - سبق قلم من المصنّف، والله أعلم.

انظر: «جامع البيان» (لوحه ٣٧١/ب)، و«الجامع» لابن فارس الخياط (لوحه ١٠١/ب)، و«الكفاية الكبرى» لأبي العزّ القلانسي (لوحه ٦٥/أ).

(٥) في (ت): حدّثناه.

(٦) في الأصل و(ط): «الحَمَال» بالحاء المهملة، وهو تصحيف.

والجمال هو: الحسين بن عليّ بن حماد بن مهران، أبو عبد الله، وقيل: أبو عليّ، الجمال - بالجيم - الأزرق، الرازيّ ثم القزويني، المقرئ. ثبت، محقق. قرأ عليّ: أحمد بن يزيد الحلواني، وغيره. قرأ عليه: ابن شنبوذ، والمطووعي، والنقاش. وروى القراءة عنه ابن مجاهد. توفي في حدود سنة ثلاثمائة (غاية النهاية ١/٢٤٤ - معرفة القراء ١/٢٣٦)

(٧) هو: أحمد بن يزيد الحلواني، تقدّمت ترجمته أول الكتاب ص ١٦.

عن رَوْح، عن أحمد بن موسى^(١)، عن أبي عمرو: ﴿حَاسِدٍ﴾ بكسر
الحاء^(٢).

٢٠٧/ب / قال أبو الحسن، رضي الله عنه: وبالفتح قرأتُ لأبي عمرو، وبه آخذ.

(١) هو أحمد بن موسى بن أبي مريم اللؤلؤي، تقدّمت ترجمته ص ٧٤.

(٢) المراد بكسر الحاء هو إمالتها، وقد يعبرون عن الإمالة بالكسر. (النشر ٣٠/٢).

وهذه الرواية عن ابن مجاهد مذكورة في «السبعة» ص ٧٠٣. وفي «جامع البيان» للداني (لوحة
٣٧١/ب).

سورة النَّاس

قرأ الأعشى وقُتَيْبَةُ ونُصَيْر بِإِمَالَةٍ كُلِّ مَا فِي هَذِهِ السُّورَةِ مِنْ ﴿النَّاسِ﴾ ؛ لِأَنَّهُ
مَجْرُورٌ، وَفَتْحُهُ الْبَاقُونَ.

وَقَرَأَ نُصَيْر: ﴿الْخَنَاسِ﴾ [٤] بِإِمَالَةِ النُّونِ، وَفَتْحُهَا الْبَاقُونَ.

(١) باب ذكر التكبير للبيّ من «والضحى»

اعلم أن القراء أجمعوا على ترك التكبير من سورة (والضحى) إلا البيّ وحده، فإنه روى عن ابن كثير أنه يكبر من خاتمة (والضحى) إلى آخر القرآن، فإذا قرأ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) كَبَّرَ ثُمَّ قرأ [(الْحَمْدُ) وخمس آيات (٢) من البقرة] (٣)؛ لأنه يقال: إن النبي ﷺ سَمِيَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ: «الحال المُرْتَحِل».

[كما] (٤) حدثني أبي - رحمه الله - قال: أخبرنا عبيد الله (٥)، قال: حدثنا محمد بن داود، المعروف بالمكي (٦)، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي سويد (٧)،

(١) في (ط) و(ت): تكبير البيّ.

(٢) سقطت كلمة: «آيات» من (ط).

(٣) جاء في (ت) بدلاً مما بين المعقوفتين: «فاتحة الكتاب وخمساً من أول البقرة».

(٤) زيادة من (ت).

(٥) هو عبيد الله بن الحسين عبد الرحمن الأنطاكي. سمع منه الحديث عبد المُنعم بن غلبون. (معرفة القراء ٣٥٥/١ - جامع البيان لوحة ٣٧٥/أ - طبقات الشافعية للسبكي ٣/٣٣٨).

(٦) لم أعثر له على ترجمة.

(٧) إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد، الذارع، البصري، وأكثر ما يجيء منسوباً إلى جده، مقبول، من التاسعة، لم يُخَرِّجْ له أحد من أصحاب الكتب الستة. (تقريب التهذيب ص ٩٢).

قال: حدثنا صالح المُرِّي (١)، قال: حدثنا قتادة (٢)، عن زُرارة بن أوفى (٣)، عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن رجلاً قام إلى رسول الله (٤) ﷺ فقال: يا رسول الله، أي الأعمال أحبُّ إلى الله؟ / فقال: «الحالُ المُرْتَحِلُ». قال: ٢٠٨/أ
يا رسول الله، وما الحالُ المُرْتَحِلُ؟ قال: «فَتَحَّ القرآنَ وَخَتَمَهُ، صاحبُ القرآنِ يَضْرِبُ من أوله إلى آخره، ومن آخره إلى أوله، كلما حَلَّ ارتَحَلَ» (٥).

(١) صالح بن بشير بن وادع المُرِّي، أبو بَشَرٍ البصري، القاصُّ الزاهد، ضعيف، من السابعة. حُدِّثَ عن: الحسن، وقاتدة، وابن سيرين، وغيرهم. حُدِّثَ عنه: خالد بن خَدَّاش، وإبراهيم بن أبي سويد، وغيرهما. مات سنة اثنتين وسبعين ومائة، وقيل بعدها.

(٢) قَتَادَةُ بن دِعَامَةَ بن قَتَادَةَ، أبو الخطاب السدوسي البصري، الأعمى المفسر، أحد الأئمة في حروف القرآن، ثقة ثبت، يقال: وُلِدَ أكمه. وهو رأس الطبقة الرابعة. روى عن: أبي العالية، وأنس بن مالك، وزُرارة بن أوفى، وغيرهم كثير. روى عنه الحروف: أبان بن يزيد العطار، وغيره، وأخرج له أصحاب الكتب الستة. توفي سنة سبع عشرة ومائة.

(٣) زُرَّارَةُ بن أَوْفَى العامري، الحَرَشِيُّ، أبو حاجب، البصري قاضيها، ثقة عابد، من الثالثة. سمع: أبا هريرة، وابن عباس، وغيرهما. روى عنه: أيوب السُّخْتِيَانِيُّ، وقَتَادَةُ، وغيرهما. أخرج له أصحاب الكتب الستة، مات فجأة في الصلاة، سنة ثلاث وتسعين.

(٤) في (ت): إلى النبي. (تقريب التهذيب ص ٢١٥ - سير أعلام النبلاء ٤/٥١٥ - حلية الأولياء ٢/٢٥٨)

(٥) أخرجه الترمذي في آخر «كتاب القراءات» بسنده إلى صالح المُرِّي، ولفظه: «قال: وما الحالُ المُرْتَحِلُ؟ قال: الذي يَضْرِبُ من أول القرآن إلى آخره، كلما حَلَّ ارتَحَلَ». قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه - من حديث ابن عباس - إلا من هذا الوجه، وإسناده ليس بالقوي. اهـ. ثم ساقه الترمذي بإسناد آخر، عن زُرارة بن أوفى، مُرسلاً، وذكر أنه - بهذا الإسناد - أصح من الأول. (جامع الترمذي ١٩٧/٥).

وذكره ابن الجزري بأسانيده، من طرق عدة، بالفاظ متقاربة، وقال: «وكذا رواه - مُسنَداً مفسراً - أبو =

ف قيل : إنه - عليه السلام - يعني بذلك أنه يختم القرآن، ثم يقرأ فاتحة الكتاب وشيئاً (١) من البقرة في وقت واحد، كما روى البرّي .
ويؤيد ذلك - أيضاً - (٢) ما رواه وهب بن زُمعة (٣) ، عن عبد الله بن كثير، عن درباس (٤) - مولى ابن عباس - عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ [وقراً] (٥) على أبي، وقرأ أبي على النبي ﷺ (٦) أنه كان إذا قرأ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) افتتح من (الْحَمْدُ)، ثم قرأ من البقرة إلى : ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [٥]، ثم دعا بدعاء الختم (٧).

= الحسن بن غلبون، من طريق إبراهيم بن أبي سويد، عن صالح، ثنا قتادة، عن زُرارة، عن ابن عباس، فذكره وزاد فيه : يارسول الله، وما الحال المُرْتَحِل؟ قال : فَتَحَ الْقُرْآنَ وَخَتَمَهُ؛ صاحب القرآن يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، وَمِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ، كَلَمَّا حَلَّ ارْتَحَلَ اهـ. (النشر ٤٤٥/٢). وكذا ذكره الذهبي بسنده إلى إبراهيم بن أبي سويد، وإسناده - من بعده - مثل إسناده «التذكرة». (سير أعلام النبلاء ٥١٦/٤).
(١) في الأصل : «وستاً»، وهذا إنما يَتَجَهَّ إن اعتبرت البسملة آية من أول سورة البقرة.
(٢) في (ت) : أيضاً ذلك.
(٣) وهب بن زُمعة بن صالح المكي، من مشايخ المكيين. أخذ القراءة عرضاً عن أبيه زُمعة، وعبد الله ابن كثير. روى القراءة عنه عرضاً : عبد الملك بن شعوة، وغيره. (غاية النهاية ٣٦١/٢).
(٤) درباس المكي، مولى عبد الله بن عباس. عرض على مولاه عبد الله بن عباس. روى القراءة عنه : عبد الله بن كثير، وابن مُحَيْصِن، وزُمعة بن صالح، المكيون. (غاية النهاية ٢٨٠/١).
(٥) أي : قرأ النبي ﷺ على أبي؛ للإرشاد والتعليم. انظر النشر (٤٤٣/٢).
(٦) ما بين المعقوفتين زيادة من (ت).

(٧) ذكر الداني هذا الخبر، بإسناده المتصل إلى وهب بن زُمعة، في «جامع البيان» (لوحه ٣٧٤/ب). وذكره ابن الجزري من عدة طرق، وزاد هو والداني في آخر روايتهما : «ثم قام». (النشر ٤٤٣/٢).

وأيضاً ما رواه الأعمش^(١)، عن إبراهيم^(٢)، قال: كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن أن يقرأوا من أوله آيات^(٣).

وأما حُجّة التكبير: فقرأ^(٤) على أبي الحسين اللّغوي^(٥)، وأجازه لي، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثني الحسن بن مَخْلَد^(٦)، قال: حدثنا ابن أبي بَرّة، قال: حدثنا عِكْرِمَة بن سليمان^(٧)، عن^(٨) ابن كثير - صاحب

(١) تقدّمت ترجمته أول الكتاب، في إسناده حمزة ص ٤٧.

(٢) هو إبراهيم النّخعي، تقدّم في إسناده الكسائي أول الكتاب ص ٥٠.

(٣) أورد الداني هذا الخبر، بسنده المتصل إلى الأعمش، في «جامع البيان» (لوحه ٣٧٥/أ).

(٤) في (ت): فقرأت.

(٥) لم أعثّر له على ترجمة بهذا الاسم، ويترجّح لديّ أنه عبدالله بن الحسين البغداديّ، نزيل مصر، المقرئ اللّغويّ، مسند القراء في زمانه، وُلد سنة خمس أو ست وتسعين ومائتين (الشك منه). أخذ القراءة عرضاً عن: ابن مجاهد، وابن شَبَّوْذ، وابن مِقْسَم، وغيرهم. قرأ عليه: أبو الفتح، فارس بن أحمد، وأبو الفضل الخراعيّ، وغيرهما. توفي بمصر سنة ستة وثمانين وثلاثمائة.

وقد ساق الداني هذا الخبر، عن شيخه فارس بن أحمد، عن عبدالله بن الحسين اللّغويّ، عن ابن مجاهد. بهذا الإسناد عينه، وكذا الخبر الآتي بعد قليل: عن أبي الحسين اللّغويّ عن ابن مجاهد. ممّا يرجّح أن (أبا الحسين اللّغويّ) هو: عبدالله بن الحسين المقرئ اللّغويّ، وأن كلاً من طاهر بن غَلْبُون وفارس بن أحمد يرويان عنه هذين الخبرين بالتكبير عند الختم، والله أعلم.

انظر: (غاية النهاية ١/٤١٥ - معرفة القراء ١/٣٢٧ - جامع البيان لوحه ٣٧٢/ب).

(٦) الحسن بن الحُبَاب بن مَخْلَد الدقاق، أبو عليّ البغداديّ، شيخ متصدّر مشهور، ثقة ضابط، من كبار الحدّاق. روى القراءة - عرضاً وسماعاً - عن البيّزيّ، وهو الذي روى التهليل عنه. روى عنه القراءة: ابن مجاهد، وغيره. توفي سنة إحدى وثلاثمائة ببغداد. (غاية النهاية ١/٢٠٩ - معرفة القراء ١/٢٢٩).

وفي (ط): «الحسن عن ابن مَخْلَد»، وهو خطأ.

(٧) تقدّمت ترجمته أول الكتاب، في إسناده ابن كثير ص ٢٣.

(٨) إلى هنا آخر الموجود من نسخة (ت). وكلمة «عن» ساقطة من (ط).

٢٠٨/ب القراءة - قال (١) : قرأتُ على إسماعيل بن قُسْطَنْطِين (٢) ، / فلما بلغت (والضحى) قال : كَبُرَ حَتَّى تَخْتِمَ مع خاتمة كلِّ سورة ، فإني قرأتُ على عبد الله ابن كثير وأمرني بذلك ، وأخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك ، وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس وأمره بذلك ، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك ، وأخبره أبي أنه قرأ على رسول الله ﷺ فأمره بذلك (٣) .

وأيضاً عن أبي الحسين اللغوي - إجازة - قال : أخبرنا ابن مجاهد ، قال : حدثني عبد الله بن سليمان (٤) ، قال : حدثنا يعقوب بن سفيان (٥) ، قال :

(١) القائل هو : عكرمة بن سليمان .

(٢) تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب ، في إسناد ابن كثير ص ٢١ .

(٣) أورد الداني خبر التكبير - هذا - بسنده إلى البرّي ، وقال : «وهذا أتمّ حديث روي في التكبير ، وأصحّ خبر جاء فيه» اهـ . وذكره ابن الجزري بإسناده إلى البرّي ، وألفاظهما متقاربة .

انظر : «جامع البيان» (لوحه ٣٧٣/أ) ، و «النشر» (٤١٣/٢) .

(٤) عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، أبو بكر السّجستاني ، البغدادي ، الإمام المشهور ، صاحب كتاب «المصاحف» ، ابن الإمام أبي داود صاحب «السنن» ، ثقة كبير مأمون . روى الحروف عن : يعقوب بن سفيان القسوي ، وغيره . روى عنه القراءة : ابن مجاهد ، وغيره . وُلد سنة ثلاثين ومائتين ، وتوفي سنة ست عشرة وثلاثمائة . (غاية النهاية ٤٢٠/١ - تاريخ بغداد ٤٦٤/٩) .

(٥) يعقوب بن سفيان ، أبو يوسف القسوي ، ثقة حافظ . روى حروف أهل مكة عن أصحاب إبراهيم ابن أبي حية ، وغيره . روى عنه الحروف أبو بكر ، عبد الله بن أبي داود ، سليمان السّجستاني . أخرج له الترمذي والنسائي في سننهما . مات سنة سبع وسبعين ومائتين .

(غاية النهاية ٣٩٠/٢ - تقريب التهذيب ص ٦٠٨ - تهذيب التهذيب ٨٥/١١)

حدثنا الحُمَيْدِي (١) ، قال : حدثنا سفيان (٢) ، قال : أخبرنا إبراهيم بن أبي حَيَّة (٣) ، قال : أخبرنا حُمَيْد (٤) ، عن مجاهد (٥) ، قال : ختمتُ على ابن عباس بضعاَ وعشرين ختمة ، كلَّها يأمرني أن أُكَبِّر من (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ) (٦) .

(١) هو عبدالله بن الزبير بن عيسى ، القرشي ، الأسدي ، الحُمَيْدِي ، المكي ، أبو بكر ، ثقة حافظ فقيه ، أجلُّ أصحاب سفيان بن عُيَيْنَةَ ، من العاشرة . حدَّث عنه : البخاري ، ويعقوب الفَسَوِي ، وغيرهما . مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين ، وقيل بعدها . قال الحاكم : كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحُمَيْدِي ، لا يَعدُّه إلى غيره . (تقريب التهذيب ص ٣٠٣ - سير أعلام النبلاء ١٠/٦١٦) .

(٢) سفيان بن عُيَيْنَةَ بن أبي عمران ، ميمون ، أبو محمد الهلالي ، الكوفي ثم المكي ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، إمام ، حُجَّة . وُلِدَ سنة سبع ومائة ، وعرض القرآن على : حُميد بن قيس ، وعبدالله بن كثير . روى القراءة عنه : سلام بن سليمان ، وغيره . أدرك نيفاً وثمانين نفساً من التابعين ، وروى عنه كبار العلماء : كالأعمش ، والشوري ، والشافعي ، والحُمَيْدِي ، وأحمد بن حنبل ، وغيرهم . توفي سنة ثمان وتسعين ومائة . ويقال : إنه حجَّ ثمانين حُجَّة .

(غاية النهاية ١/٣٠٨ - تاريخ بغداد ٩/١٧٤ - تقريب التهذيب ص ٢٤٥)

(٣) إبراهيم بن أبي حَيَّة ، واسم أبي حَيَّة : اليسع بن أسعد التميمي ، أبو إسماعيل المكي . قرأ على حُميد بن قيس . قرأ عليه داود بن حَمَاد بن الفرافصة البلخي . (غاية النهاية ١/١٣) . وذكر الداني ، بسنده إلى عثمان بن سعيد ، قال : قلتُ ليحيى بن معين : فإبراهيم بن أبي حَيَّة ؟ قال : شيخ ثقة . (جامع البيان ، لوحة ٣٧٣/ب) .

(٤) حُميد بن قيس الأعرج ، أبو صفوان المكي القارئ ، ثقة . أخذ القراءة عن مجاهد . روى القراءة عنه : سفيان بن عُيَيْنَةَ ، وأبو عمرو ، وإبراهيم بن أبي حَيَّة ، وغيرهم . توفي سنة ثلاثين ومائة . (غاية النهاية ١/٢٦٥ - معرفة القراء ١/٩٧)

(٥) هو مجاهد بن جَبْر ، تقدَّمت ترجمته أوَّل الكتاب ، في إسناده ابن كثير ص ٢٢ .

(٦) أورد الداني هذا الخبر بإسناده عن شيخه فارس بن أحمد ، عن عبدالله بن الحسين اللغوي ، عن ابن مجاهد ، بهذا الإسناد عينه ، وقال بعده : «كذا قال : عن الحُمَيْدِي ، عن سفيان ، عن إبراهيم . زاد فيه : سفيان . وهو غلط ، ولا أدري ممَّن هو؟ أمَّن يعقوب بن سفيان ، أم ممَّن دونه؟» اهـ . (جامع البيان لوحة ٣٧٣/ب) . كما ذكرَ الحافظ ابن الجزري هذا الخبر ، عن إبراهيم بن أبي حَيَّة ، بسنده ، فذكر مثله سواءً . (النشر ٢/٤١٥) .

وبهذا الإسناد عن سفيان^(١)، قال: رأيت حميداً الأعرج يقرأ، والناس حوله، فإذا بلغ (الضحى) كبر إذا ختم كل سورة حتى يختم^(٢).

قال أبو الحسن، رضي الله عنه: وقيل: إن المعنى في التكبير من أول (اللم نشرح) بعد قراءة (الضحى) أن الوحي كان قد احتبس / عن النبي ﷺ أربعين صباحاً، فقال المشركون: إن محمداً قد ودّعه ربّه وقلاه. فأنزل الله تعالى: (الضحى)، فلما قرأها رسول الله ﷺ كبر حتى ختم؛ شكراً لله تعالى لما كذب المشركين فيما كانوا زعموه^(٣)، فلذلك أخذ المكيون بالتكبير، وأخذ غيرهم من القراء بترك التكبير؛ اقتداءً برسول الله ﷺ؛ لأنه كبر في وقت، وأمر أبي بن كعب بالتكبير - كما رواه ابن عباس عنه - وترك التكبير في وقت آخر، فمن أجل ذلك كان استعمال التكبير وترك استعماله صواباً على ما بيّناه، وبالله التوفيق.

والتكبير اليوم بمكة: (الله أكبر) لا غير، كما ذكرنا في الأحاديث التي تقدّمت من ذكر التكبير، وبه قرأت، وبه أخذ.

واعلم أن القارئ إذا أراد التكبير، فإنه يكبر مع فراغه من آخر السورة، من غير

(١) أي: سفيان بن عيينة.

(٢) وقد أورد الداني هذا الخبر بإسناده إلى سفيان، واللفظ واحد. (جامع البيان لوجه ٣٧٤/أ). وكذا ابن الجزري (النشر ٤١٦/٢)، والحافظ الذهبي (معرفة القراء ١٧٧/١).

(٣) أورد ابن الجزري هذا السبب للتكبير، ثم قال: «وهذا قول الجمهور من أئمتنا: كأبي الحسن بن غلبون، وأبي عمرو الداني، وأبي الحسن السخاوي، وغيرهم من متقدم ومتأخر. قالوا: فكبر النبي ﷺ شكراً لله، لما كذب المشركين» اهـ. (النشر ٤٠٦/٢).

قَطَعَ ولا سَكَت في وصله ، ولكنه يَصِل آخر السورة بالتكبير ، ثم يقرأ : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ، وهو الأشهر الجيد ، وبه قرأت ، وبه أخذ .

والدليل على صحته ما ذكر في حديث ابن عباس أنه قال : «كَبُرَ حتى تختم مع خاتمة كل سورة» . وما ذكر في حديث الأعرج أنه لما بلغ (والضحى) كَبُرَ إذا خَتَمَ كل سورة حتى يَخْتِم . ولم يُذكر في واحد من هذين الحديثين فَصْلٌ

ولا سَكَت ، بل ذُكِر/ في حديث ابن عباس (مع) وهي تدل على الاجتماع ٢٠٩/ب والصحة ، فدل على ما قلنا .

واعلم أن أواخر السورة التي تُكَبَّر بعدها - إذا وُصِلَت بالتكبير - على ثلاثة أضرب : أحدها يُفْتَح (١) ، والثاني يُكْسَر ، والثالث يُضَم :

فأما ما يُفْتَح فثلاث سور فقط ، وهي سورة (والتين) و (أرأيت) و (الفلق) فقط (٢) .

وأما التي تُضَم فثلاث سور أيضاً ، وهي : (لَمْ يَكُنْ) و (إذا زُلْزِلَتْ) و (الكوثر) (٣) .

فهذه الستُ السور (٤) يُفْتَح أواخر ما هو مفتوح منها ، ويُضَم أواخر ما هو مضموم منها ، إذا وصلت باسم الله تعالى في حال التكبير ، وتسقط ألف

(١) في الأصل : «أحدها بفتح» ، والثاني بكسر ، والثالث بضم ، والمثبت من (ط) ، وهو الأنسب .

(٢) وأواخر هذه السور الثلاث على الترتيب هي : ﴿الْحَكِيمِينَ﴾ ، ﴿الْمَاعُونَ﴾ ، ﴿إِذَا حَسَدَ﴾ .

(٣) وأواخر هذه السورة الثلاث على الترتيب هي : ﴿رَبُّهُ﴾ ، ﴿يَرَهُ﴾ ، ﴿الْأَبْتَرُ﴾ .

(٤) في (ط) : « الست سور » ، والوجه ما في الأصل ، وتقدم التنبيه على مثله مراراً .

الوصل من أول قولك: (الله أكبر) ؛ لأنها ألف وصل ، وقد استغني عنها بما اتصل بالاسم في آخر السورة التي قبلها ، وتسقط أيضاً الواو (١) التي تلحق الهاء في حال الوصل في آخر (لَمْ يَكُنْ) و (إِذَا زُلْزِلَتْ) ؛ لسكونها وسكون اللام التي بعدها من اسم الله تعالى .

وأما ما يكسر فهو ما عدا هذه السور الست ، وجُمِلَتْه سبع عشرة (٢) سورة (٣) ، فتكسر أواخر هذه السور كلّها إذا لم يكن فيها تنوين ، ويكسر التنوين إذا كان في آخرها ، دون أواخرها (٤) / [إذا لم تكن مكسورة] (٥) إذا وُصِلَتْ باسم الله - عزّ وجلّ - في حال التكبير ، وتسقط ألف الوصل التي في أول قولك: (الله أكبر) أيضاً ؛ للاستغناء عنها .

فاعمَلْ على ما رسمتُ لك تُصِبِ الصوابَ وترشُدْ ، إن شاء الله تعالى (٦) .

(١) أي : واو الصلة من قوله تعالى : ﴿ رَبُّهُ ﴾ و ﴿ يَوْمَهُ ﴾ .

(٢) في (ط) : «سبعة عشر» ، والوجه ما أثبت .

(٣) بل هي ست عشرة سورة ؛ لأن عدد السور من (الضحى) إلى (الناس) اثنتان وعشرون سورة ، فإذا طرحنا منها الستة السابقة ، التي نصّ عليها المصنّف ، يبقى ست عشرة سورة ، والله أعلم .

(٤) أي : يكسر التنوين فقط دون الحرف المنون ، وذلك في أربع سور ، أذكرها مع أواخرها على الترتيب : العاديات : ﴿لَخَبِيرٌ﴾ ، والقارعة : ﴿حَامِيَةٌ﴾ ، والنصر : ﴿تَوَابًا﴾ ، والإخلاص : ﴿أَحَدٌ﴾ . فيقرأ : ﴿لَخَبِيرٌ﴾ براء مضمومة ، بعدها نون مكسورة ، بعدها لام لفظ الجلالة ساكنة ، ويقاس عليه المواضع الثلاثة الأخرى .

(٥) تكملة من هامش (ط) محوّلًا عليها من داخل المتن . وهذا الاستثناء ينطبق على أربع سور ، فتكسر أواخرها ، ويكسر التنوين أيضاً ، وهي على الترتيب : الهمزة : ﴿مُمَدَّدَةٌ﴾ ، والفيل : ﴿مَأْكُولٌ﴾ ، وقريش : ﴿مِنْ خَوْفٍ﴾ ، والمسد : ﴿مِنْ مَسِدٍ﴾ .

(٦) وُجِدَ في آخر النسخة (ط) : «تم الكتاب بحمد الله ومنه وجوده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا» .

تمّ كتاب « التذكرة » - بحمد الله ومنه - يوم الثلاثاء ، في العشر الأوّل
من المحرم ، سنة ستّ وستمائة ، وكتب العبد الفقير ، المستغفر
من زلّله وذنوبه ، الراجي من خالقه ستر عيوبه ؛ مُرتفع
ابن جبريل بن قراتكين المقرئ ، حامداً لله تعالى ،
ومصلياً على نبيه محمد وآله الطيّبين الطاهرين
وأصحابه المتّجيين ، وسلماً ،
ومن يتوكّل على
الله فهو
حسبه .

الخاتمة

وتجوي نتائج التحقيق والدراسة، وبعض الاقتراحات

- أ - ما يتعلق بكتاب «التذكرة» للإمام طاهر بن غلبون، رحمه الله :
- ١ - يُعَدُّ كتاب «التذكرة» أول كتاب يصل إلينا من مدرسة القراءات المصرية وبلاد المغرب والأندلس في القرنين الرابع والخامس الهجريين .
- ٢ - كما يُعَدُّ - مع كونه كتاباً في القراءات - كتاباً في بيان اختلاف الوقف والابتداء باختلاف القراءات، مع ذكر العلل، وهو من هذه الجهة ثالث كتاب يصل إلينا في الوقف والابتداء، بعد كتابي ابن الأنباري، وأبي جعفر النحاس .
- ٣ - إن كثيراً من أسانيد «التذكرة» ما زالت أسانيد متصلة إلى عصرنا الحاضر، يتلو بها القرآن الكريم ملايين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، أي بعد وفاة ابن غلبون بأكثر من ألف عام .
- ٤ - يتبين لنا - من خلال دراسة كتاب «التذكرة» - أن عبدالمُنعم بن غلبون؛ والد الإمام طاهر، شخصية مهمة، تستحق الاهتمام والدرس؛ لما كان لها من أثر بارز في مدرسة القراءات المصرية والأندلسية .
- ٥ - إن كُتِبَ القراءات لا يُغني بعضها عن بعض في الغالب، فقد وجدنا في «التذكرة» ما لم نجده في غيرها؛ كبعض آراء ابن غلبون في الهمز لحمزة، وإبدال همز ﴿بَارِئُكُمْ﴾ للسُّوسِي، ومدّ البدل لورش، وغير ذلك .
- ب - ما يتعلق بعلم القراءات عامة :
- ١ - لا شك أن عصرنا هو عصر التخصص، بل تخصص التخصص، ولَمَّا

كانت المخطوطات الإسلامية والعربية - وهي بالملايين - مبعثرة في مكتبات العالم شرقاً وغرباً، ممّا يُضني الباحث عن مخطوطات كتاب من كتب التراث، ولو عثر في الفهارس على مخطوطة للكتاب الذي يريد، فهذه أن يتيّس له تصويره للوقوف عليه. فبناء على ما سبق أقترح إنشاء هيئة علمية قرآنية، متخصصة بالبحث عن كتب التجويد والقراءات، والوقف والابتداء ورسم المصحف، وما يتبع ذلك من علوم القرآن، ورصد ذلك في فهرس مستقل، ثم إرسال بعثات رسمية للحصول على مصورات لتلك المخطوطات من مكتبات العالم، الأهمّ فالمهمّ، ثم تنسيق هذه المصوّرات في فهارس عامّة، وبذلها لطالبي نسخ مصوّة منها بسعر التكلفة أو أكثر بقليل، وأقترح أن يكون مركز هذه الهيئة في مكة المكرمة أو المدينة المنورة؛ لأنهما قلب العالم الإسلامي، ويكثر تردّد المسلمين عليهما من شتّى بقاع الأرض للحجّ والعمرة والزيارة، وحبّذا لو تكون هذه الهيئة تابعة لإحدى الجامعات، أو لرابطة العالم الإسلامي، وبهذا نكون قد أسدينا خدمة جليلة لكلّ باحث في علوم القرآن، وحفظنا تراثنا القرآنيّ من الضياع أو الفقدان أو الحريق، لا سمح الله.

٢ - التركيز في السّنة المنهجية على عمل البحوث الجزئية، وتدريب الطالب عملياً - على التحقيق والتأليف، والتعامل مع المصادر والمراجع.

٣- أنصح إخواني، طلبة الدراسات العليا الذين يودّون أن يدرسوا موضوعاً في القراءات، وليس لديهم صورة واضحة عن هذا الفنّ، أن لا يستنكفوا أن يرجعوا

إلى إمام معتبر في علم القراءات، من الذين تلقَّوها روايةً ومشافهةً،
يسترشدون بتوجيهاته، ويسألونه عما خفي عليهم من مصطلحات هذا
العلم، وذلك حتى يُجنبوا أنفسهم الوقوع في أخطاء ناتجة عن عدم إدراك
المقصود من بعض المصطلحات في هذا الفن، قال تعالى: ﴿فَسْأَلُوا
أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهارس العلميّة

وتشمل :

- فهرس الآيات التي تكلم المصنّف على ما فيها من وقف وإبتداء .
- فهرس القراءات الشاذّة الموجودة في « التذكرة » ، التي لا يُقرأ بها اليوم ؛ لانقطاع سندها .
- فهرس الأحاديث الشريفة .
- فهرس الأخبار القوليّة .
- فهرس اختيارات ابن غلبون وآرائه في المسائل الخلافية .
- فهرس الأشعار .
- فهرس الأعلام .
- فهرس الأماكن والبلدان .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الموضوعات .

فهرس الآيات التي تكلم المصنّف على ما فيها من وقف وابتداء

الصفحة	الآية	السورة / رقم الآية	مسلسل
٢٤٨	﴿وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ غِشْوَةٌ﴾	البقرة / ٧	١
٢٥٤	﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفْلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾	البقرة / ٧٤	٢
٢٥٨	﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾	البقرة / ١١٩	٣
٢٥٩	﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ﴾	البقرة / ١٢٥	٤
٢٦١	﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾	البقرة / ١٤٠	٥
٢٦٣	﴿أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ﴾	البقرة / ١٦٥	٦
٢٦٧	﴿وَلَا جَدَالَ فِي الْحَجِّ﴾	البقرة / ١٩٧	٧
٢٦٩	﴿يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾	البقرة / ٢٣٠	٨
٢٧٧	﴿وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ﴾	البقرة / ٢٧١	٩
٢٧٩	﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾	البقرة / ٢٨٤	١٠
٢٨٠	﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ﴾	البقرة / ٢٨٥	١١
٢٨٤	﴿إِنَّ الدِّينَ﴾	آل عمران / ١٩	١٢
٢٨٥	﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾	آل عمران / ٣٦	١٣
٢٨٦	﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾	آل عمران / ٣٩	١٤
٢٨٧	﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ﴾	آل عمران / ٤٨	١٥

الصفحة	الآية	السورة / رقم الآية	مسلسل
٢٨٨	﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾	آل عمران / ٤٩	١٦
٢٩٠	﴿أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ﴾	آل عمران / ٧٣	١٧
٢٩١	﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾	آل عمران / ٨٠	١٨
٢٩١	﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾	آل عمران / ٨٣	١٩
٢٩٢	﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾	آل عمران / ١١٥	٢٠
٢٩٣	﴿وَكَأَيِّنْ﴾	آل عمران / ١٤٦	٢١
٢٩٦	﴿قَتَلَ مَعَهُ﴾	آل عمران / ١٤٦	٢٢
٢٩٨	﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ﴾	آل عمران / ١٧١	٢٣
٢٩٩	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	آل عمران / ١٨٠	٢٤
٣٠٣	﴿وَالْأَرْحَامَ﴾	النساء / ١	٢٥
٣٠٧	﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾	النساء / ٧٧	٢٦
٣١٢	﴿فَمَالِ﴾ ونظائرها	النساء / ٧٨	٢٧
٣١٦	﴿وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾	المائدة / ٤٥	٢٨
٣١٦	﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾	المائدة / ٤٥	٢٩
٣١٦	﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنجِيلِ﴾	المائدة / ٤٧	٣٠
٣١٦	﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾	المائدة / ٥٠	٣١
٣١٧	﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾	المائدة / ٥٣	٣٢
٣٢١	﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ﴾	الأنعام / ٢٢	٣٣
٣٢٢	﴿وَلَا نَكْذِبُ بَأْيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ﴾	الأنعام / ٢٧	٣٤
٣٢٤	﴿أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ﴾ ﴿فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	الأنعام / ٥٤	٣٥

مسلّس	السورة / رقم الآية	الآية	الصفحة
٣٦	الأنعام / ٩١	﴿تَجْعَلُونَهَا قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾	٣٢٩
٣٧	الأنعام / ٩٩	﴿وَجَنَّتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾	٣٣٠
٣٨	الأنعام / ١٠٩	﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا﴾	٣٣١
٣٩	الأنعام / ١١٥	﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ ونظائرها	٣٣٣
٤٠	الأنعام / ١٣٢	﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَفْلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾	٣٣٥
٤١	الأنعام / ١٥٣	﴿وَأَنَّ هَذَا﴾	٣٣٦
٤٢	الأعراف / ٢٦	﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾	٣٣٩
٤٣	الأعراف / ٣٢	﴿خَالِصَةً﴾	٣٤٠
٤٤	الأعراف / ٥٤	﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ﴾	٣٤١
٤٥	الأعراف / ١٤١	﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ﴾	٣٤٦
٤٦	الأعراف / ١٨٦	﴿وَيَذَرُهُمْ﴾	٣٤٩
٤٧	الأنفال / ١٩	﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٣٥٢
٤٨	الأنفال / ٥٩	﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾	٣٥٣
٤٩	التوبة / ٤٠	﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾	٣٥٨
٥٠	التوبة / ١٢٦	﴿أَوْ لَا يَرَوْنَ﴾	٣٦١
٥١	يونس / ٥	﴿يُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾	٣٦٢
٥٢	يونس / ١٦	﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ﴾	٣٦٣
٥٣	يونس / ٢٣	﴿مَتَعَ الْحَيَاةَ﴾	٣٦٤
٥٤	يونس / ٨١	﴿السَّحَرُ﴾	٣٦٦
٥٥	يونس / ٩٠	﴿قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ﴾	٣٦٧

الصفحة	الآية	السورة / رقم الآية	مسلسل
٣٦٨	﴿وَيَجْعَلُ الرُّجُسَ﴾	يونس / ١٠٠	٥٦
٣٧٠	﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾	هود / ٢٥	٥٧
٣٧١	﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾	هود / ٤٦	٥٨
٣٧٣	﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾	هود / ٧١	٥٩
٣٩٢	﴿اللَّهُ الَّذِي﴾	إبراهيم / ٢	٦٠
٣٩٧	﴿يُنْزِلُ الْمَلَكَةَ﴾	النحل / ٢	٦١
٣٩٧	﴿يُنَبِّتُ لَكُمْ﴾	النحل / ١١	٦٢
٣٩٨	﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ﴾	النحل / ١٢	٦٣
٣٩٩	﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾	النحل / ٢٠	٦٤
٤٠٢	﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾	النحل / ٩٦	٦٥
٤٠٨	﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾	الإسراء / ٩٣	٦٦
٤١٤	﴿الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقُّ﴾	الكهف / ٤٤	٦٧
٤١٥	﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾	الكهف / ٥٢	٦٨
٤٢٥	﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾	مريم / ٣٦	٦٩
٤٢٩	﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾	طه / ١٢	٧٠
٤٣٣	﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا﴾	طه / ٧٧	٧١
٤٣٥	﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ﴾	طه / ١١٩	٧٢
٤٣٩	﴿قَالَ رَبِّي﴾	الأنبياء / ٤	٧٣
٤٣٩	﴿وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ﴾	الأنبياء / ٤٥	٧٤
٤٤٣	﴿وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ﴾	الحج / ٥	٧٥

مسلسل	السورة / رقم الآية	الآية	الصفحة
٧٦	الحج / ٢٥	﴿سَوَاءٌ الْعَنكِفُ فِيهِ﴾	٤٤٤
٧٧	الحج / ٧٢	﴿النَّارُ وَعَدَهَا﴾	٤٤٧
٧٨	المؤمنون / ٥٢	﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾	٤٥٢
٧٩	المؤمنون / ٩٢	﴿عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾	٤٥٤
٨٠	المؤمنون / ١١١	﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾	٤٥٥
٨١	النور / ٩	﴿وَالْخَمِيسَةَ﴾	٤٥٧
٨٢	النور / ٣٦	﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ﴾	٤٦٠
٨٣	النور / ٥٣	﴿طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ﴾	٤٦٢
٨٤	النور / ٥٨	﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾	٤٦٣
٨٥	الفرقان / ١٠	﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾	٤٦٤
٨٦	الفرقان / ٦٠	﴿أَنسُجِدْ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾	٤٦٥
٨٧	الفرقان / ٦٩	﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدْ﴾	٤٦٦
٨٨	الشعراء / ١٣	﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي﴾	٤٦٩
٨٩	النمل / ٥١	﴿أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ﴾	٤٧٦
٩٠	النمل / ٨٠	﴿وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ﴾	٤٧٧
٩١	النمل / ٨٢	﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا﴾	٤٧٨
٩٢	القصص / ٦	﴿وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَمَزْنَ﴾	٤٨٣
٩٣	العنكبوت / ٤٢	﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ﴾	٤٩٠
٩٤	العنكبوت / ٦٦	﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾	٤٩٢

الصفحة	الآية	السورة / رقم الآية	مسلل
٤٩٩	﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾	الأحزاب / ٢	٩٥
٤٩٩	﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾	الأحزاب / ٩	٩٦
٥٠٤	﴿عَلِمَ الْغَيْبُ﴾	سبأ / ٣	٩٧
٥٠٥	﴿وَلَسَلِمْنَ الرَّيْحُ﴾	سبأ / ١٢	٩٨
٥١١	﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ﴾	يس / ٥	٩٩
٥١٢	﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ﴾	يس / ٣٩	١٠٠
٥١٧	﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾	الصافات / ١٢	١٠١
٥١٩	﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ﴾	الصافات / ١٢٦	١٠٢
٥٢٤	﴿وَلَاتِ﴾	ص / ٣	١٠٣
٥٢٦	﴿اتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا﴾	ص / ٦٣	١٠٤
٥٣٣	﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾	غافر / ٢٠	١٠٥
٥٣٨	﴿ءَاَعْجَمِي وَعَرَبِي﴾	فصلت / ٤٤	١٠٦
٥٤١	﴿اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	الشورى / ٣	١٠٧
٥٤٢	﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ﴾	الشورى / ٣٥	١٠٨
٥٤٥	﴿قُلْ أُولَوْ جِئْتُكُمْ﴾	الزخرف / ٢٤	١٠٩
٥٤٩	﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	الدخان / ٧	١١٠
٥٤٩	﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾	الدخان / ٤٩	١١١
٥٥١	﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ﴾	الجاثية / ٤	١١٢

الصفحة	الآية	السورة / رقم الآية	مسلسل
٥٥١	﴿وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ﴾	الجاثية / ٥	١١٣
٥٥٢	﴿سَوَاءٌ مَّحْيُهُمْ﴾	الجاثية / ٢١	١١٤
٥٥٢	﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى﴾	الجاثية / ٢٨	١١٥
٥٦٧	﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾	الطور / ٢٨	١١٦
٥٦٨	﴿اللَّتِ﴾	النجم / ١٩	١١٧
٥٦٩	﴿وَمَنُوءَ﴾	النجم / ٢٠	١١٨
٥٧٥	﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾	القمر / ٢٦	١١٩
٥٧٧	﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ﴾	الرحمن / ٣١	١٢٠
٥٧٩	﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾	الواقعة / ٢٢	١٢١
٥٨٢	﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا﴾	الحديد / ١٦	١٢٢
٥٩٥	﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾	القلم / ١٤	١٢٣
٥٩٥	﴿نَزَاعَةً لِلشَّوَى﴾	المعارج / ١٦	١٢٤
٦٠١	﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾	الجن / ٢٠	١٢٥
٦٠٢	﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾	المزمل / ٩	١٢٦
٦٠٧	﴿قَوَارِيرًا * قَوَارِيرًا﴾	الإنسان / ١٥ ، ١٦	١٢٧
٦٠٨	﴿عَلَيْهِمْ﴾	الإنسان / ٢١	١٢٨
٦١٢	﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	النبأ / ٣٧	١٢٩
٦١٥	﴿أَنَا صَبِيْنَا﴾	عبس / ٢٥	١٣٠

الصفحة	الآية	السورة / رقم الآية	مسلسل
٦١٨	﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾	الانفطار / ١٩	١٣١
٦٢٩	﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾	الشمس / ١٥	١٣٢
٦٤٩	﴿حَمَالَةَ الْحَطَبِ﴾	المسد / ٤	١٣٣

فهرس القراءات الشاذة الموجودة في « التذكرة » التي لا يُقرأ بها اليوم ؛ لانقطاع سندها (*)

مسلسل	السورة/ رقم الآية	القراءة الشاذة	القارئ	الصفحة
١	البقرة/ ٢	﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ بإدغام الباء في الفاء ، حيث وقع .	عباس عن ٩٠ أبي عمرو	
٢	البقرة/ ٧	﴿غَشَنَوْهُ﴾ بالنصب .	المفضل ٢٤٨	
٣	البقرة/ ٤٠	﴿نِعْمَتِي الَّتِي﴾ بإسكان الياء من ﴿نِعْمَتِي﴾ .	المفضل ٢٨١	
٤	البقرة/ ٥٤	﴿بَارِكُكُمْ﴾ بإبدال الهمز ياءً في الموضعين .	السُّوسِيَّ ١٣٩	
٥	البقرة/ ١٠٢	﴿عَلَى الْمَلِكَيْنِ﴾ بكسر اللام الثانية . قُتَيْبَةُ ٢٥٧		
٦	البقرة/ ٢٣٠	﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ نُبَيِّنُهَا﴾ بالنون .	المفضل ٢٦٩	
٧	البقرة/ ٢٤٠	﴿وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ﴾ بفتح الياء .	المفضل ٢٧٠	
٨	البقرة/ ٢٥٥	﴿وَلَا يُوَدُّهُ﴾ بترك الهمز وصلًا .	الأعشى ١٤٤	
٩	البقرة/ ٢٥٦	﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾ بإظهار الدال .	المسيبي ١٨٣	

(*) أعني - هنا - بالشاذة كل قراءة لم يقرأ بها أحد في القراءات العشر المتواترة ؛ الصغرى أو الكبرى ، فمثلاً : لم أذكر في هذا الفهرس قراءة : ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم ٦٥] بإدغام لام (هَلْ) في التاء بعدها عن أبي عمرو ، مع كونها شاذة عنه ؛ لأنها قراءة حمزة والكسائي وهشام في المتواتر .

مسلّس السورة/ رقم الآية	القراءة الشاذّة	القارئ	الصفحة
١٠ البقرة / ٢٥٩	﴿نَشْرُهَا﴾ بالراء وفتح النون .	المفضّل	٢٧٤
١١ البقرة / ٢٧٩	﴿لَا تَظْلُمُونَ﴾ بضمّ التاء وفتح اللام المفضّل ﴿وَلَا تَظْلِمُونَ﴾ بفتح التاء وكسر اللام .	المفضّل	٢٧٨
١٢ آل عمران / ١	﴿آلَمْ اللَّهُ﴾ بسكون الميم من ﴿آلَمْ﴾ وهمز الألف من ﴿اللَّهُ﴾ وصلّاً .	الأعشى	٢٨٤
١٣ آل عمران / ٣٩	﴿الْمَلَيْكَةِ﴾ بقصر المدّ المتّصل .	نُصير	٢٨٦
١٤ آل عمران / ١٢٠	﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ بضمّ الضاد ، وتشديد الراء مع فتحها .	المفضّل	٢٩٢
١٥ النساء / ١١	﴿يُوصِي بِهَا﴾ بفتح الصاد .	الأعشى	٣٠٤
١٦ النساء / ١٢	﴿يُوصِي بِهَا﴾ بكسر الصاد .	الأعشى	٣٠٤
١٧ النساء / ٣١	﴿يُكْفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ﴾ المفضّل بالياء فيهما .	المفضّل	٣٠٥
١٨ النساء / ٣٦	﴿وَالْجَارِ الْجَنْبِ﴾ بفتح الجيم وإسكان النون .	المفضّل	٣٠٦
١٩ النساء / ٤٦	﴿وَأَسْمَعَ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ بإدغام العين في الغين .	خالد بن جَبَلَة عن أبي عمرو	٧٦

مسلسل السورة/ رقم الآية	القراءة الشاذة	القارئ	الصفحة
٢٠ النساء / ١٥٨	﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ﴾ بإظهار لام ﴿بَلْ﴾	المسيبي	٦١٩
٢١ النساء / ١٧٢	﴿فَسَنَحْشُرُهُمْ﴾ بالنون .	المفضل	٣١١
٢٢ المائدة / ٢٨	(لَئِنْ بَصَطْتَ) (ما أنا بياصِطٍ)	الأعشى	٣١٥
	بالصاد فيهما .		
٢٣ المائدة / ٦٤	(بَلْ يَدَاهُ مَبْصُوطَتَانِ) بالصاد .	الأعشى	٣١٥
٢٤ المائدة / ٨٩	(مِنْ أَوْصَطِ مَا تَطَّعُمُونَ) بالصاد .	الأعشى	٣١٥
٢٥ الأنعام / ٩٩	﴿وَجَنَّتْ مِنْ أَعْنَابٍ﴾ برفع التاء .	الأعشى	٣٣٠
٢٦ الأنعام / ١١٧	﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ﴾	نصير	٣٣٣
	بضم الياء .		
٢٧ الأعراف / ٢٦	﴿وَرِيَشًا﴾ بفتح الياء وألف بعدها	المفضل	٣٣٩
٢٨ الأعراف / ١٦٣	﴿لَا يُسْتُونَ﴾ بضم الياء .	المفضل	٣٤٨
٢٩ الأنفال / ٦٦	﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ﴾ بضم العين .	المفضل	٣٥٤
٣٠ التوبة / ١٨	﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ بالتوحيد .	حماد عن	٣٥٧
	ابن كثير		
٣١ التوبة / ٦١	﴿قُلْ أُذُنٌ﴾ بالتنوين ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾	الأعشى	٣٥٨
	بالرفع .		
٣٢ التوبة / ١٢٣	﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غَلْظَةً﴾ بفتح الغين.	المفضل	٣٦١

مسلل السورة/ رقم الآية	القراءة الشاذة	القارئ	الصفحة
٣٣ يونس / ٨٧	الوقف على ﴿ أَنْ تَبَوَّءَا ﴾ :	الواقدي ١٦٦	وهييرة
	(أَنْ تَبَوَّيَا) بالياء .	عن حفص	
٣٤ يونس / ٨٩	إظهار التاء من ﴿ أَجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ﴾ .	ابن المسيبي ١٨٢	عن أبيه
		عن نافع	
٣٥ هود / ١٠٤	﴿ وَمَا يُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ ﴾ بالياء .	المفضل ٣٧٤	
٣٦ يوسف / ٤	﴿ لِي سَجِدِينَ ﴾ بفتح ياء	الأعشى ٣٨٤	الإضافة .
٣٧ يوسف / ٥٠	﴿ مَا بَالُ النُّسُوءِ ﴾ بضمّ النون .	الأعشى ٣٨٠	
٣٨ الرعد / ٤	﴿ صُنُوءَانُ وَغَيْرُ صُنُوءَانٍ ﴾ بضمّ	المفضل ٣٨٦	الصاد في الموضعين .
٣٩ الرعد / ١٤	﴿ إِلَّا كَبَاصِطٍ كَفَّيْهِ ﴾ بالصاد .	الأعشى ٣٨٩	
٤٠ الحجر / ٢	﴿ رُبَّمَا ﴾ بضمّ الباء وتخفيفها .	الأعشى ٣٩٥	
٤١ النحل / ٢٧	﴿ شَرَّ كَايٍ ﴾ بفتح الياء من غير مدّ	البرقي ٣٩٩	ولا همز .
٤٢ الإسراء / ٢٩	﴿ وَلَا تَبْصُطْهَا كُلُّ الْبَصْطِ ﴾ بالصاد فيهما .	الأعشى ٤٠٥	
٤٣ الإسراء / ٣٥	﴿ بِالْقُصْطِ اصِرْ ﴾ بصادين وضمّ القاف	الأعشى ٤٠٥	

مسلل	السورة/ رقم الآية	القراءة الشاذة	القارئ	الصفحة
٤٤	الإسراء / ٨٣	﴿كَانَ يُّوسَىٰ﴾ بترك الهمز وصلًا .	الأعشى	١٤٤
٤٥	الكهف / ١٩	﴿بِرِّقَّتُمْ﴾ بإدغام القاف في الكاف اللؤلؤي	عن أبي عمرو	٧٤
٤٦	الكهف / ٣٨	الوقف على ﴿لَكِنَّا﴾ بغير ألف .	قُتَيْبَة	٤١٤
٤٧	الكهف / ٧٧	﴿أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا﴾ بكسر الضاد ،	المفضل	٤١٧
		وإسكان الياء وتخفيفها .		
٤٨	الكهف / ٩٧	(فَمَا اضْطُّعُوا) بصاد ساكنة ، وطاء الأعشى		٤٢٠
		مشددة مفتوحة .		
٤٩	الكهف / ١٠٢	﴿أَفَحَسِبُ﴾ بإسكان السين ورفع الباء .	الأعشى	٤٢١
٥٠	مريم / ٨٣	﴿تَوَزُّهُمْ﴾ بترك الهمز وصلًا .	الأعشى	١٤٤
٥١	طه / ١	﴿طه﴾ بإمالة الطاء والهاء بين اللفظين .	إسماعيل	٤٢٩
		والمسيبي		
		كلاهما		
		عن نافع		
٥٢	طه / ٥٠	﴿الَّذِي أُعْطِيَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾	نصير	٤٣١
		بفتح اللام .		
٥٣	الأنبياء / ٥٦	﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾ بإظهار لام ﴿بَلْ﴾ .	المسيبي	٦١٩

مسلسل السورة/ رقم الآية	القراءة الشاذة	القارئ	الصفحة
٥٤ الحجّ / ٥	﴿وَنُقِرِّ فِي الْأَرْحَامِ﴾ بنصب الراء .	المفضل	٤٤٣
٥٥ الحجّ / ٥	﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ﴾ بنصب الجيم .	المفضل	٤٤٣
٥٦ الحجّ / ٢٩	﴿وَلْيُوفُوا﴾ بكسر اللام وفتح الواو وتشديد الفاء .	الأعشى	٤٤٤
٥٧ الحجّ / ٧٢	﴿النَّارَ وَعَدَهَا﴾ بنصب الراء وجرّها .	قُتَيْبَة	٤٤٧
٥٨ الحجّ / ٧٢	﴿يَصْطُونُ﴾ بالصاد .	الأعشى	٤٤٨
٥٩ المؤمنون / ٣٥	﴿وَعِظْمًا إِنَّكُمْ﴾ بكسر الهمزة .	الأعشى	٤٥١
٦٠ النور / ٣٥	﴿دِرِّيُّ﴾ بكسر الدال من غير همز وبياء مشددة .	المفضل	٤٦٠
٦١ النور / ٥٣	﴿طَاعَةً مَّعْرُوفَةً﴾ بالنصب في الكلمتين .	قُتَيْبَة	٤٦٢
٦٢ الفرقان / ٤٩	﴿وَنَسْقِيَهُ﴾ بفتح النون .	المفضل	٤٦٥
٦٣ الشعراء / ١٨٢	﴿بِالْقُصْطِ﴾ بصادين وضمّ القاف .	الأعشى	٤٠٥
٦٤ النمل / ٣٦	﴿أَتَمِدُّونَ عِمْالٍ﴾ بنون واحدة وخفيفة بعدها ياء في الوصل وبغير ياء في الوقف .	المسيبي	٤٨١

مسلسل	السورة/ رقم الآية	القراءة الشاذة	القارئ	الصفحة
٦٥	النمل / ٦٦	﴿بَلِ ادْرِكْ﴾ بكسر اللام ، وبعدها ألف موصولة ، مع تشديد الدال ، من غير ألف بعدها .	الأعشى ٤٧٧	
٦٦	العنكبوت / ٢٥	﴿مَوَدَّةٌ﴾ بالرفع والتنوين	الأعشى ٤٩٠	
٦٧	لقمان / ٢٨	﴿مَا خَلَقَكُمْ﴾ بإدغام القاف في الكاف .	عباس عن ٧٤ أبي عمرو	
٦٨	فاطر / ١٣	﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ بالياء .	قُتَيْبَةُ ٥٠٩	
٦٩	الزُّمَر / ١٠	﴿قُلْ يَعْبَادِ عَالِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾	الأعشى ٥٣١	
		بإثبات ياء مفتوحة وصلًا .		
٧٠	الشورى / ٣	﴿نُوحِي إِلَيْكَ﴾ بالنون وكسر الحاء .	الأعشى ٥٤١	
٧١	الزُّخْرَف / ١٩	﴿ءَأَشْهَدُوا﴾ بهمزتين محققتين ؛	المفضل ٥٤٤	
		مفتوحة فمضمومة .		
٧٢	الجاثية / ٤	﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾ بإدغام القاف في الكاف .	عباس عن ٧٤ أبي عمرو	
٧٣	محمد / ٧	﴿وَوُثِّبَتْ﴾ بإسكان الشاء ، وتخفيف الباء .	المفضل ٥٥٧	
٧٤	القمر / ١٢	﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾	المفضل ٥٧٥	
		بتخفيف الجيم .		

مسلسل	السورة/ رقم الآية	القراءة الشاذة	القارئ	الصفحة
٧٥	الواقعة / ١٩	﴿وَلَا يَنْزِفُونَ﴾ بفتح الياء وكسر الزاي.	المفضل	٥٧٩
٧٦	الواقعة / ٨٢	﴿أَنْتُمْ تَكْذِبُونَ﴾ بفتح الياء ، وإسكان الكاف ، وكسر الذال مع تخفيفها .	المفضل	٥٨٠
٧٧	المجادلة / ٢	﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ بضمّ التاء .	المفضل	٥٨٣
٧٨	المجادلة / ٩	(انْتَجَيْتُمْ) بنون ساكنة بعدها تاء مفتوحة ، من غير ألف .	رؤيس	٥٨٣
٧٩	المجادلة / ٢٢	﴿أَوْعَشِيرَاتِهِمْ﴾ بالألف وكسرِ التاء ؛ الأعشى		٥٨٤
		على الجمع .		
٨٠	المجادلة / ٢٢	﴿أَوَّلَيْكَ كُتِبَ﴾ بضمّ الكاف وكسر التاء .	المفضل	٥٨٤
٨١	المجادلة / ٢٢	﴿الْإِيْمَنُ﴾ برفع النون .	المفضل	٥٨٤
٨٢	المعارج / ٣٨	﴿أَنْ يَدْخُلَ﴾ بفتح الياء ، وضمّ الخاء .	المفضل	٥٩٨
٨٣	المعارج / ٤٣	﴿يَوْمَ يُخْرِجُونَ﴾ بضمّ الياء ، وفتحِ الراء .	الأعشى	٥٩٨
٨٤	المزمل / ١٩	﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ﴾ بغير همز .	الأعشى	٦٠٣
٨٥	المزمل / ٢٠	﴿وَوَلَّيْتَهُ﴾ بإسكان اللام .	شبل عن ابن كثير	٦٠٢

مسلل السورة/ رقم الآفة	القراءة الشاذة	القارئ	الصفحة
٨٦ المذثر/ ٣٧	﴿أَوْيَتَاخَرَ﴾ بترك الهمز.	الأعشى ١٤٣	
٨٧ الإنسان/ ٢٩	﴿فَمَنْ شَا اتَّخَذَ﴾ بغير همز.	الأعشى ٦٠٣	
٨٨ النبأ/ ٣٩	﴿فَمَنْ شَا اتَّخَذَ﴾ بغير همز.	الأعشى ٦٠٣	
٨٩ المطففين/ ١٤	﴿بَلْ رَانَ﴾ بإظهار اللام	المسيبي ٦١٩	
	دون سكت.		
٩٠ الزلزلة/ ٧	﴿خَيْرَ أَيْرِهِ﴾ بضم الياء.	نصير ٦٣٦	
٩١ الزلزلة/ ٨	﴿شَرَّ أَيْرِهِ﴾ بضم الياء.	نصير ٦٣٦	
٩٢ قريش/ ٢	﴿إِئَاءَ لَفِهِمْ﴾ بهمزتين؛	الأعشى ٦٤٣	
	مكسورة فساكنة.		

★ ★ ★

★ ملاحظة:

يضاف إلى ما سبق من القراءات الشاذة في هذا الفهرس كل الإملات التي ذكرها المصنّف - في أبواب الإمالة - للأعشى عن أبي بكر، ولقُتَيْبَةَ وَنُصَيْرٍ كلاهما عن الكسائي، إلا مواضع معدودة وافق فيها هؤلاء الثلاثة ما تواتر عن غيرهم من القراء، وهذه المواضع هي:

- ١- بالنسبة للأعشى: ﴿الْكَافِرِينَ﴾، ﴿النَّاسِ﴾، ﴿اشْتَرَاهُ﴾، ﴿الْأَخْبَارِ﴾، ﴿الْيَتَامَى﴾، ﴿أَنْتَى﴾.
- ٢- بالنسبة لقُتَيْبَةَ: ﴿النَّاسِ﴾، ﴿الْمِحْرَابِ﴾، ﴿تَرَاءَا﴾، ﴿الْكَفَّارِ﴾.
- ٣- بالنسبة لنُصَيْرٍ: ﴿رَاءَا﴾، ﴿تَرَاءَاتِ﴾، ﴿تَرَاءَا﴾.

فهرس الأحاديث الشريفة

الصفحة	الحديث
٦٥٧	- الحالُّ المُرْتَحِلُ .
٥١٨	- لَقَدْ عَجِبَ اللهُ تَعَالَى الْبَارِحَةَ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانَةٍ .

فهرس الأخبار القولية

الصفحة	القاتل	القول	مسلل
١٦٦	حمزة	إذا كان الوقف على الهمز...	١
٤٨	شعيب بن حرب	أم حمزة الناس...	٢
٨٢	أبو عمرو	إن شئت فأدغم...	٣
١٦٤	عائشة	إن في المصحف لحناً...	٤
١٦٤	عثمان	إن في المصحف لحناً...	٥
٤٨٦	الخليل	إن القوم تنبَّهوا...	٦
٢٩٤	ابن مجاهد	إنها (أي) دخلت...	٧
٦٦١	مجاهد	ختمت على ابن عباس...	٨
٥٥	نصير	دخلت على الكسائي...	٩
٦٦٢	سفيان	رأيت حميداً الأعرج...	١٠
٦٠	أبو عثمان	رأيت رسول الله ﷺ...	١١
	المازني		
٤٢	ابن عيينة	رأيت رسول الله ﷺ...	١٢
٢٠	نافع	رأيت في ما يرى النائم...	١٣
٥٦٨	الفراء	رأيت الكسائي سأل أبا فقَّعس...	١٤

مسلّس	القول	القائل	الصفحة
١٥	رأيتُ النبيَّ ﷺ . . .	حمزة	٤٨
١٦	سألتُ أبي: أيّ القراءة . . .	صالح بن أحمد بن حنبل	٣٨
١٧	سمعتُ أبا عمرو يقرأ . . .	عليّ بن نصر	٦٥١
١٨	فنظرتُ إلى ما اجتمع عليه اثنان . . .	نافع	١٥
١٩	قراءة عاصم رحمه الله . . .	أحمد بن حنبل	٣٨
٢٠	قراءتنا قراءة أكابر . . .	نافع	١٠٧
٢١	قرأتُ على إسماعيل . . .	ابن كثير	٦٦٠
٢٢	قرأتُ على رسول الله ﷺ . . .	ابن عمر	٤٩٥
٢٣	قرأتُ على نافع هذه القراءة . . .	قالون	١٤
٢٤	قرأتُ القرآن على عمر . . .	أبو العالية	٥٨
٢٥	قلتُ للكسائي . . .	عبدالرحمن ابن موسى	٥٦
٢٦	كان أبو عمرو إذا كانت الأولى . . .	اليزيدي	١١٨
٢٧	كان أبو عمرو يُدغم . . .	اليزيدي	٤١
٢٨	كان يعقوب أعلم من رأيتُ . . .	أبو حاتم	٦٠
٢٩	كانوا يستحبّون إذا ختموا . . .	إبراهيم النخعي	٦٥٩
٣٠	كبر حتى تختم . . .	إسماعيل القُسط	٦٦٣، ٦٦٠

الصفحة	القائل	القول	مسلسل
١٠٧	حمزة	٣١ لا تَفْعَلْ . أما عَلِمْتَ . . .	
١٥٦	الأخفش	٣٢ لأنه ليس في كلام العرب واو. . .	
١٥٦	الأخفش	٣٣ لأنه ليس في كلام العرب ياء. . .	
٥٦	الكسائي	٣٤ لأنني أحرمْتُ في كساء.	
٥٥	الكسائي	٣٥ لقد كنتُ أقرئُ الناسَ . . .	
٦٠	المعذل	٣٦ مات يعقوب في ذي الحجة . . .	
٢٦١	الأخفش	٣٧ هي لغة شامية . . .	

فهرس اختيارات ابن غلبون وآرائه في المسائل الخلافية

مسلسل	السورة/ رقم الآية	المسألة الخلافية	القارئ	الاختيار	الصفحة

● باب البسمة :

١	- الفصل بين السورتين	أبو عمرو	بغير فصل	٦٣
	بالبسمة وعدمه .	وابن عامر		
٢	- الفصل بين السورتين	حمزة	السكر	٦٣
	بالسكر في الأربع الزهر .	٦٣		
٣	- الفصل بالبسمة في الأربع ورش	وأي عمرو	التفصيل	٦٣
	وبالسكر فيما عداها .	وابن عامر	المذكور	
٤	- وصل الأنفال ببراءة ،	ورش	الوصل	٦٤
	والأحقاف بـ«الذين كفروا»	وأبو عمرو	من غير	
	واقتربت بالرحمن ، والواقعة	وابن عامر	فصل بسكر	
	بالحديد ، والفيل بـ«قريش» .		ولا بسمة	

● سورة البقرة (المد في فواتح السور) :

٥	آل عمران / ١	- المد والقصر في (ميم)	كلّ القراء	القصر	٧١
		﴿آم﴾ عند وصلها	سوى		
		بلفظ الجلالة ﴿الله﴾ .	الأعشى		

مسلسل السورة/ رقم الآية	المسألة الخلافية	القارئ	الاختيار	الصفحة
٦ العنكبوت / ١	- المَدَّ والقصر في (ميم) ﴿أَلَمْ﴾ عند وصلها بـ ﴿أَحْسِبَ﴾.	ورش	القصر	٧١
● باب الإدغام الكبير لأبي عمرو:				
٧ التحريم / ٥	- إدغام القاف في الكاف وإظهارها من ﴿إِنْ طَلَّقْتُ﴾.	أبو عمرو	كلاهما معمول به	٧٥
٨ البقرة / ٢٤٩	- إدغام الواو المضموم ما قبلها في مثلها من كلمتين نحو ﴿هُوَ وَالَّذِينَ﴾.	أبو عمرو	الإدغام	٧٥
٩ آل عمران / ١٨٥	- إدغام الحاء في العين وإظهارها من قوله تعالى: ﴿فَمَنْ زُجِرَ عَنِ النَّارِ﴾.	اليزيدي عن أبي عمرو	الإظهار	٧٧
١٠ آل عمران / ٤٥	- إدغام الحاء في العين وإظهارها من قوله تعالى: ﴿الْمَسِيحُ عِيسَى﴾.	أبو عمرو	الإظهار	٧٧
١١ البقرة / ٢٢٩	- إدغام الحاء في العين وإظهارها من قوله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾.	أبو عمرو	الإظهار	٧٧

مُسلسل السورة/ رقم الآية	المسألة الخلافية	القارئ	الاختيار	الصفحة
١٢ لقمان / ٢٣	- إدغام الكاف في الكاف وإظهارها من قوله تعالى : ﴿فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ﴾ .	أبو عمرو	الإظهار	٧٨
١٣ الجمعة / ١١	- إدغام الكاف في القاف وإظهارها من قوله تعالى : ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ .	أبو عمرو	الإظهار	٧٨
١٤ الإسراء / ٤٢	- إدغام الشين في السين وإظهارها من قوله تعالى : ﴿إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ .	أبو عمرو	الإظهار	٧٩
١٥ آل عمران / ٩١	- إدغام الضاد في الذال وإظهارها من قوله تعالى : ﴿مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَابًا﴾ .	أبو عمرو	الإظهار	٨٠
١٦ المائدة / ٤٩	- إدغام الضاد في الذال وإظهارها من قوله تعالى : ﴿يَبْعَثُ ذُنُوبَهُمْ﴾ .	أبو عمرو	الإظهار	٨٠
١٧ الحجر / ٥٩ وغيرها	- إدغام اللام في اللام وإظهارها من قوله تعالى : ﴿إِلَّا ءَالَ لُوطٍ﴾ .	أبو عمرو	كلا الوجهين	٨٠

مسلسل السورة/ رقم الآية	المسألة الخلافية	القارئ	الاختيار	الصفحة
١٨ يوسف / ٩	- إدغام اللام في اللام وإظهارها من قوله تعالى: ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾.	أبو عمرو	الإظهار	٨٠
١٩ النساء / ١٠٢	- إدغام التاء في الطاء وإظهارها من قوله تعالى: ﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى﴾.	أبو عمرو	الإدغام	٨٥
٢٠ البقرة / ٨٣	- إدغام التاء في الثاء وإظهارها من قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ﴾.	أبو عمرو	الإظهار	٨٥
٢١ الجمعة / ٥	- إدغام التاء في الثاء وإظهارها من قوله تعالى: ﴿حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ﴾.	أبو عمرو	الإظهار	٨٥
٢٢ الإسراء / ٢٦	- إدغام التاء في الذال وإظهارها من قوله تعالى: ﴿وَأَتَا ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾.	أبو عمرو	الإدغام	٨٦
● باب المد والقصر:				
٢٣	- الزيادة في مدّ البدل وعدمها.	ورش	عدم الزيادة	١٠٨

مسلسل السورة/ رقم الآية	المسألة الخلافية	القارئ	الاختيار	الصفحة

● باب الهمزتين من كلمتين :

٢٤ - المدّ وعدمه في حال السوسيّ المدّ ١٢١

إسقاط الهمزة الأولى من ومنّ تابعه

الهمزتين المتفقتين من كلمتين.

٢٥ - المدّ وعدمه في حال البزّيّ عدم ١٢٢

تليين الهمزة الأولى ومنّ تابعه المدّ

من الهمزتين المتفقتين

بالكسر أو الضمّ.

● باب وقف حمزة وهشام على الهمز :

٢٦ البقرة/ ١٤ - تسهيل الهمزة أو إبدالها حمزة التسهيل ١٥٦

يَاءٌ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ عِنْدَ الْوَقْفِ.

٢٧ البقرة/ ١٠٨ - تسهيل الهمزة أو إبدالها حمزة التسهيل ١٥٦

وَأَوَّاءٌ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَى

نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿سُئِلَ﴾.

٢٨ البقرة/ ٦١ - تحقيق الهمزة أو نقل حمزة تحقيق ١٥٧

حَرَكَتِهَا عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَى

نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿الْأَرْضُ﴾.

مسلسل السورة/ رقم الآية	المسألة الخلافية	القارئ	الاختيار	الصفحة
٢٩ القلم / ٦	- تحقيق الهمزة أو تسهيلها إذا كانت متوسطة بزائد، نحو قوله تعالى : ﴿بِأَيِّكُمْ﴾ عند الوقف .	حمزة	تحقيق الهمزة	١٥٨
٣٠ الأعراف / ٦٠	- إبدال الهمزة أو تسهيلها وقفاً من قوله تعالى : ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ ونحوه .	حمزة	الإبدال	١٦٣
٣١ يونس / ٨٧	- الوقف بالهمز أو بالياء على قوله تعالى : ﴿أَنْ تَبَوَّءَ﴾ .	حفص	بالهمز	١٦٦
٣٢ الأنعام / ٧٧	- رجوع الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين من نحو قوله تعالى ﴿رَأَى الْقَمَرَ﴾ عند الوقف عليها .	كلّ القراء	رجوع الألف	١٧٢
٣٣ الشعراء / ٦١	- رجوع الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين من قوله تعالى : ﴿تَرَاءَ﴾ الْجَمْعَانِ ﴿عند الوقف عليها .	حمزة	رجوع الألف	١٧٥

مستند السورة/ رقم الآية	المسألة الخلافية	القارئ	الاختيار	الصفحة

● باب مذهب ورش في الراء المفتوحة :

٣٤	القيامة / ٢٨	- الفتح أو بين اللفظين	ورش	الفتح	٢٢٣

في الراء من قوله تعالى :

﴿فِرَاقُ﴾ و﴿الْفِرَاقُ﴾ .

٣٥	ق / ٤٤	- الفتح أو بين اللفظين	ورش	الفتح	٢٢٣

في الراء من قوله تعالى :

﴿سِرَاعاً﴾ و﴿ذِرَاعاً﴾ .

٣٦	الكهف / ٢٢	- الفتح أو بين اللفظين	ورش	الفتح	٢٢٤

في الراء في نحو قوله

﴿مِرَاءً﴾ و﴿افْتِرَاءً﴾ .

٣٧	البقرة / ١٢٥	- الفتح أو بين اللفظين	ورش	الفتح	٢٢٤

في كل راء بعدها ألف

تدل على الاثنين نحو :

﴿طَهْرًا﴾ و﴿سَجَرَانِ﴾ .

● باب اختلافهم في فرش الحروف :

٣٨	البقرة / ١٢٤	- الألف أو الياء في قوله :	ابن	الوجهان	٢٦١

وغيرها ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ في البقرة فقط . ذكوان

مسلسل السورة/ رقم الآية	المسألة الخلافية	القارئ	الاختيار	الصفحة
٣٩ الأعراف / ١٨٨	- إثبات ألف ﴿أنا﴾ أو حذفها وصلًا عند الهمزة المكسورة في نحو قوله تعالى: ﴿أنا إلا﴾ .	قالون عن نافع	الحذف	٢٧٣
٤٠ النساء / ٩	- الفتح أو الإمالة في العين من قوله: ﴿ضِعْفًا﴾ .	خلاد	الوجهان	٣٠٣
٤١ النساء / ٧٨	- الوقف على (ما) أو على اللام من نحو: ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ .	كلّ القراء	الوقف على (ما)	٣١٢
٤٢ الأنعام / ١٠٩	- فتح الهمزة أو كسرها من قوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا﴾ .	يحيى عن أبي بكر	الوجهان	٣٣١
٤٣ الأعراف / ١٦٥	- قراءة ﴿بَيْسٍ﴾ أو ﴿بَيْسٍ﴾ .	يحيى عن أبي بكر	الوجهان	٣٤٨
٤٤ يوسف / ١٩	- قراءة ﴿يَبْشُرَآيَ﴾ بفتح الراء أو بين اللفظين	أبو عمرو	الوجهان	٣٧٩
٤٥ الرعد / ٣١	- ﴿يَايَسٍ﴾ أو ﴿يَايَسٍ﴾ البرّي	الوجهان		٣٨٩
﴿٧٠٠﴾				

مسلل السورة/ رقم الآية	المسألة الخلافية	القارئ	الاختيار	الصفحة
٤٦ إبراهيم / ٢	- رفع لفظ الجلالة في الابتداء، وجره في الوصل من قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي﴾ أو جره مطلقاً	ابن كثير	الجرّ مطلقاً	٣٩٢
٤٧ الكهف / ٧٠	- إثبات الياء في الحالين أو حذفها كذلك من قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾.	ابن ذكوان	الأخذ بالوجهين واختيار الإثبات	٤١٦
٤٨ الكهف / ٩٥	- قراءة ﴿رَدْمًا أَتُونِي﴾ أو ﴿رَدْمًا أَتُونِي﴾.	يحيى عن أبي بكر	الوجهان	٤١٩
٤٩ القصص / ٦٠	- القراءة بالياء أو التاء في قوله: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾.	أبو عمرو	الياء	٤٨٥
٥٠ سبأ / ٣	- رفع الراء أو نصبها في الموضعين من قوله: ﴿وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ﴾.	أبو عمرو	الرفع	٥٠٤
٥١ فصلت / ٥٠	- فتح الياء أو إسكانها في قوله تعالى: ﴿رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ﴾.	قالون	الوجهان	٥٣٩
﴿٧٠١﴾				

مُسلسل السورة/ رقم الآية	المسألة الخلافيّة	القارئ	الاختيار	الصفحة
٥٢ الرحمن / ٢٤	- فتح الشين أو كسرهما من قوله: ﴿الْمُنشَأَتُ﴾	يحيى عن أبي بكر	الوجهان	٥٧٦
٥٣ العلق / ٧	- قراءة ﴿رَءَاهُ﴾ أو ﴿رَأَهُ﴾	قُنبَل	الأخذ بالوجهين والمختار بالألف	٦٣٣
٥٤ الكافرون / ٦	- فتح الياء أو إسكانها من قوله: ﴿وَلِي دِينُ﴾	البزّي	الوجهان	٦٤٦
٥٥ الإخلاص / ١	- الوقف على الدال من قوله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أو وصلها مع التنوين	أبو عمرو	الوصل مع التنوين وكسره	٦٥١
٥٦ الفلق / ٥	- الفتح أو الإمالة في حاء ﴿حَاسِدٍ﴾	أبو عمرو	الفتح	٦٥٣
٥٧	● باب تكبير البزّي: - الاقتصار على لفظ: (اللَّهُ أَكْبَرُ) في التكبير أو الزيادة عليه	البزّي	الاقتصار على الله أكبر	٦٦٢
٥٨	- وصل التكبير بآخر السورة أو عدمه	البزّي	الوصل	٦٦٢

فهرس الأشعار

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية
٣٣٢	الطويل	حُطَّائِط	مُخَلِّدَا
٤٨٦	الخفيف	زيد بن عمرو بن نُفَيْل	ضُرٌّ
١٥٨	الكامل	—	وَجَفَانَا
٣٣٢	الرَّجَز	أبو النجم	شِوَائِهِ
٦١٢	السريع	—	سَلَمَهُ
١٦٧	الوافر	—	لِوَايَا

فهرس الأعلام*

(أ)

- إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو حفص الوكيعي البغدادي ٣٥
 إبراهيم بن أبي حية = إبراهيم بن اليسع .
 إبراهيم بن زربي الكوفي ٤٣
 إبراهيم بن عبدالرزاق بن الحسن العجلي الأنطاكي، أبو إسحاق ٢٠
 إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد، الذارع، البصري ٦٥٦
 إبراهيم بن اليسع بن أسعد التميمي، أبو إسماعيل المكي ٦٦١
 إبراهيم بن محمد بن مروان، أبو إسحاق الشامي ١٨
 إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران النخعي الكوفي ٥٠
 أبي بن كعب بن قيس، أبو المنذر الأنصاري المدني ٢٢
 أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر، أبو جعفر الكوفي ٧٥
 أحمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسين البغدادي، المعروف بابن المنادي ٢٩
 أحمد بن الحسين النحوي، أبو بكر الرقي، يعرف بالكتاني ٤٠

* لما كانت أسماء القراء والرواة تتكرر كثيراً جداً في كتب القراءات؛ لذا اكتفيت بالإحالة إلى موضع الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب، دون بقية المواضع.

- أحمد بن زهير بن حرب ، أبو بكر بن أبي خيثمة البغدادي . ١٣
- أحمد بن سهل بن الفيروزان ، أبو العباس الأشناني . ٣٢
- أحمد بن صالح ، أبو جعفر المصري . ٥٤٠
- أحمد بن عبدالله المقرئ . ٥٤
- أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان ، أبو الحسين الخراساني
- البغدادي الحربي القطان . ٤٤
- أحمد بن علي بن الفضيل ، أبو جعفر الخزاز البغدادي . ٣٠
- أحمد بن عمر بن حفص ، أبو إبراهيم الوكيعي البغدادي . ٣٥
- أحمد بن عيسى ، قالون بن مينا المدني . ١٦
- أحمد بن فرح بن جبريل ، أبو جعفر الضرير البغدادي . ٣٩
- أحمد بن محمد ، أبو بكر الأدمي . ٤٣
- أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو عبدالله البغدادي . ٥٠
- أحمد بن محمد بن بكر ، أبو العباس البكراوي . ٢٨
- أحمد بن محمد بن بلال ، أبو الحسن البغدادي . ٢٩
- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال ، أبو عبدالله الشيباني . ٣٨
- أحمد بن محمد بن سلمويه ، أبو علي الأصبهاني . ٥٤
- أحمد بن محمد بن عبدالله ، أبو العباس اليعقيني . ٢٣
- أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة ، أبو الحسن البزري . ٥
- أحمد بن محمد بن علقمة ، أبو الحسن النبال المكي المعروف بالقوأس . ٢١
- أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسان ، أبو بكر العنزي ، البغدادي . ١٧
- أحمد بن المعلّى ، أبو بكر القاضي . ٢٨

- أحمد بن موسى بن أبي مريم ، أبو عبدالله اللؤلؤي الخزاعي البصري ٧٤
- أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي ، أبو بكر البغدادي ١١
- أحمد بن موسى بن عبدالرحمن ، أبو الفرج البغدادي ٥٢
- أحمد بن نصر بن منصور بن عبدالمجيد ، أبو بكر الشذائي البصري ٥٣
- أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار الشيباني ، أبو العباس ثعلب ٥٢
- أحمد بن يزيد بن أزداذ الصفار ، أبو الحسن الحلواني ١٦
- أحمد بن يوسف التغلبي ، أبو عبدالله البغدادي ٢٥
- ابن الأخرم = محمد بن النضر بن مرّ .
- أبو الإخريط = وهب بن واضح .
- الأخفش الأوسط = سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن .
- الأخفش = هارون بن موسى بن شريك ، أبو عبدالله .
- إدريس بن عبدالكريم الحداد ، أبو الحسن البغدادي ١٣
- الأدميّ = أحمد بن محمد ، أبو بكر .
- الأزرق = يوسف بن عمرو بن يسار ، أبو يعقوب .
- إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع ، أبو محمد الخزاعي المكي ٢٤
- إسحاق بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ، أبو يعقوب
- الأصبهانيّ ٥٤
- إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن المسيّب ، أبو محمد المسيبيّ ٤
- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي ، أبو إسحاق الأزديّ ، البغداديّ ... ١٤
- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاريّ ، أبو إسحاق المدنيّ ٤
- إسماعيل بن زياد ٤٨

- ٥٤ إسماعيل بن شعيب ، أبو عليّ النهاونديّ .
- إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين ، أبو إسحاق المخزوميّ ، المكيّ المعروف
- ٢١ بالقُسط .
- أبو الأسود الدُّؤليّ = ظالم بن عمرو .
- ٥٠ الأسود بن يزيد بن قيس ، أبو عمرو النخعيّ الكوفيّ .
- ابن الأشعث = أحمد بن محمد بن يزيد .
- الأُشنانيّ = أحمد بن سهل بن الفيروزان .
- أبو الأشهب العطارديّ = جعفر بن حيّان .
- الأعرج (أبو صفوان) = حميد بن قيس .
- الأعرج (أبو داود) = عبدالرحمن بن هُرْمُز .
- الأعشى = يعقوب بن محمد بن خليفة ، أبو يوسف .
- الأعمش = سليمان بن مهران .
- ابن الأنباريّ = محمد بن القاسم بن محمد ، أبو بكر .
- أوقية = عامر بن عمر بن صالح .
- ٢٥ أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب ، أبو سليمان التميميّ الدمشقيّ .

(ب)

- ٤٨٧ باذام (باذان) أبو صالح ، مولى أم هانئ .
- البزّيّ = أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم .
- أبو بكر السَّجِسْتانيّ = عبدالله بن سليمان .
- أبو بكر بن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد .

أبو بكر الجصاص = محمد بن عيسى بن بُندار.
 أبو بكر بن سيف = عبدالله بن مالك .
 أبو بكر بن عيَّاش = شعبة بن عيَّاش .
 بكر بن محمد بن عثمان ، أبو عثمان المازنيّ ، النحويّ ٦٠
 البكراويّ = أحمد بن محمد بن بكر .
 ابن بويان = أحمد بن عثمان بن محمد

(ت)

التُّراييّ = نَصْر بن يوسف المجاهديّ .
 التَّغْلبيّ = أحمد بن يوسف .
 التَّمَّار = محمد بن هارون بن نافع ، أبو بكر .

(ث)

ثعلب = أحمد بن يحيى بن يزيد .

(ج)

الجصاص = محمد بن عيسى بن بُندار ، أبو بكر .
 أبو جعفر = يزيد بن القَعْقاع المدنيّ .

- جعفر بن أحمد بن إبراهيم ، أبو محمد الخَصَّاف البغدادي ٥١
- جعفر بن حيَّان ، أبو الأشهب العُطارديّ البصريّ الحَذَّاء ٥٩
- جعفر بن سليمان ، أبو أحمد الخُراسانيّ ثم الحلبيّ المِشْحلانيّ ٤٠
- جعفر بن محمد بن أسد ، أبو الفضل النصيبيّ ، يعرف بابن الحمّاميّ ٤٩
- الجُعْفَيّ = الحسين بن عليّ بن فتح .
- الجَلُوديّ = عليّ بن أحمد .
- الجَمّال (أبو عليّ) = الحسن بن العباس بن أبي مهران .
- الجَمّال (أبو عبد الله) = الحسين بن عليّ بن حمّاد الأزرق .
- الجَهْضَميّ = عليّ بن نصر بن عليّ .
- ابن الجَهْم = محمد بن الجَهْم بن هارون .
- الجَوْخانيّ = عليّ بن محمد بن صالح الهاشميّ .

(ح)

- أبو حاتم السَّجِسْتانيّ = سهل بن محمد
- أبو الحارث = الليث بن خالد البغداديّ .
- ابن حبشان = عليّ بن عثمان بن حبشان .
- حَبّاج بن منهال ، أبو محمد البصريّ الأنماطيّ ٣٥٧
- الحَدّاد = إدريس بن عبد الكريم .
- الحِرْتَكِيّ = محمد بن يوسف بن نهار .
- الحسن بن إسماعيل المعدّل ٣٤

- الحسن البصريّ = الحسن بن أبي الحسن ، يسار .
- ٦٥٩ الحسن بن الحُبَاب بن مَخْلَد الدَّقَاق ، أبو عليّ البغداديّ .
- ٢٦ الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصائريّ ، أبو عليّ الدمشقيّ الشافعيّ .
- ١٦ الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمّال ، أبو عليّ الرازيّ .
- ٥٩ الحسن بن أبي الحسن يسار ، أبو سعيد البصريّ .
- الحسين بن عليّ بن حمّاد بن مهران ، أبو عبد الله ، الجمّال الأزرق ، الرازيّ
- ٦٥٣ ثم القزوينيّ .
- ٥٠٤ الحسين بن عليّ بن فتح ، أبو عبد الله الجعفيّ .
- أبو الحسين اللغويّ = عبد الله بن الحسين البغداديّ .
- الحصائريّ = الحسن بن حبيب بن عبد الملك .
- ٥٩ حِطّان بن عبد الله الرّقاشيّ .
- ٦ حفص بن سليمان بن المغيرة ، أبو عمر بن أبي داود الأسديّ .
- ٧ حفص بن عمر بن عبد العزيز ، أبو عمر الدُّوريّ ، الأزديّ ، البغداديّ .
- الحلوانيّ = أحمد بن يزيد بن أزداد .
- ٣٥٧ حمّاد بن سلمة بن دينار ، أبو سلمة البصريّ .
- ابن الحمّاميّ = جعفر بن محمد بن أسد .
- ٤٦ حُمَران بن أَعْيَن ، أبو حمزة الكوفيّ .
- ٣٥٧ أبو حمزة الأنسيّ .
- ٨ حمزة بن حبيب بن عُمارة بن إسماعيل ، أبو عُمارة الكوفيّ .
- ٦٦١ حميد بن قيس الأعرج ، أبو صفوان المكيّ القارئ .

(خ)

- ٧٧ خالد بن جبلة ، أبو الوليد الإشكريّ المدني .
ابن خُشْنَام = عليّ بن محمد بن إبراهيم .
الخصّاف = جعفر بن أحمد بن إبراهيم .
٨ خلّاد بن خالد ، أبو عيسى الشيبانيّ ، الصيرفيّ ، الكوفيّ .
٨ خلف بن هشام بن ثعلب ، أبو محمد البزار البغداديّ .
ابن خُلَيْع = عليّ بن محمد بن جعفر .
١١٨ خليل بن أحمد ، أبو عبدالرحمن الفراهيديّ الأزديّ ، البصريّ النحويّ .

(د)

- الداجونيّ الكبير = محمد بن أحمد بن عمر ، أبو بكر الرمليّ .
٦٥٨ درّباس المكيّ .
الدّعَا = محمد بن بُشَيْر بن مروان .
دُلبّة = عبدالله بن أحمد بن إبراهيم .
الدُّوريّ = حفص بن عمر بن عبدالعزيز .

(ذ)

- ابن ذؤابة = عليّ بن سعيد بن الحسن القزّاز .
ابن ذَكوَان = عبدالله بن أحمد بن بشر .

﴿٧١١﴾

(ر)

- أبو ربيعة = محمد بن إسحاق بن وهب .
أبورجاء العطارديّ = عمران بن تيم .
رجاء بن عيسى بن رجاء بن حاتم ، أبو المستنير الجوهريّ الكوفيّ ٤٣
رفيع بن مهران ؛ أبو العالية الرياحيّ ٥٨
رؤح بن عبدالمؤمن ، أبو الحسن الهذليّ ، البصريّ النحويّ ٩
ابن أبي الروس = عبدالرحمن بن إسحاق .
ابن روميّ = محمد بن عمر بن عبدالله .
رؤيس = محمد بن المتوكل .

(ز)

- زائدة بن قدامة ، أبو الصّلّت الثقفيّ ٥٠
زبان بن العلاء بن عمّار ، أبو عمرو التميميّ ، المازنيّ ، البصريّ ٧
زرّ بن حبيش بن حباشة ، أبو مريم الأسديّ الكوفيّ ٣٧
زُرارة بن أوفى العامريّ ، الحرّشيّ ، أبو حاجب البصريّ ٦٥٧
أبو الزعراء = عبدالرحمن بن عبدوس .
زكار = زكريّا بن يحيى الأنماطيّ .
زكريّا بن يحيى الأنماطيّ ٥٢٤
أبو زيد الأنصاريّ = سعيد بن أوس .
زيد بن ثابت بن الضحاك ، أبو خارقة الأنصاريّ الخزرجيّ ٥٨

زيد بن عمرو بن نُفيل ٤٨٦

(س)

السَّجِسْتَانِيّ (أبو حاتم) = سهل بن محمد.

السَّجِسْتَانِيّ (أبو بكر) = عبدالله بن سليمان.

سعدان بن كثير، أبو صالح الجدّي المكيّ ٢٥

سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد، أبو زيد الأنصاريّ النحويّ . . ٣١

سعيد بن جُبَيْر بن هشام الأسديّ الوالبيّ، أبو محمد الكوفيّ ٣٩

سعيد بن مَسْعُودَة الْمُجَاشِعِيّ بالولاء، أبو الحسن النحويّ البلخيّ، المعروف

بالأخفش الأوسط ١٥٥

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوريّ، أبو عبدالله الكوفيّ ٤٨

سفيان بن عُيَيْنَة بن أبي عمران ميمون، أبو محمد الهلاليّ الكوفيّ ثم المكيّ . ٤٢

سَلَام بن سليمان الطويل، أبو المنذر الزنّيّ البصريّ ٥٨

سلمة بن عاصم، أبو محمد البغداديّ النحويّ ٥٢

سُلَيْم بن عيسى بن سليم، أبو عيسى الكوفيّ ٤٤

سليمان بن داود بن داود، أبو أيوب الهاشميّ، البغداديّ ١٢

سليمان بن مهران الأعمش، أبو محمد الأسديّ الكاهليّ الكوفيّ ٤٧

سليمان بن يحيى بن أيوب، أبو أيوب التميميّ البغداديّ المعروف بالضبيّ .. ٤٣

السَّمَرِيّ = محمد بن الجَهْم، أبو عبدالله.

أبو سهل = صالح بن إدريس.

سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد، أبو حاتم السَّجِسْتَانِيّ ٦٠

- سَوْرَة بن المَبَارِك الخِرَاسَانِيّ الدِّينَوْرِيّ ٢٩٤
 السُّوسِيّ = صَالِح بن زِيَاد بن عَبْدِ اللَّهِ .
 سَيَّوِيه = عَمْرُو بن عَثْمَان بن قُنْبَر .
 ابْن سَيْف = عَبْدِ اللَّهِ بن مَالِك ، أَبُو بَكْر .

(ش)

- شُبُل بن عَبَّاد ، أَبُو دَاوُد المَكِّيّ ٢١
 شَجَاع بن أَبِي نَضْر ، أَبُو نُعَيْم البَلْخِيّ البَغْدَادِيّ ٩١
 الشَّدَائِيّ = أَحْمَد بن نَضْر بن مَنْصُور .
 شَعْبَة بن عِيَاش بن سَالِم ، أَبُو بَكْر الحَنَاط ، الْأَسَدِيّ الكُوفِيّ ٦
 أَبُو شَعِيب السُّوسِيّ = صَالِح بن زِيَاد .
 شُعَيْب بن الحَبِيب الأَزْدِيّ ، أَبُو صَالِح البَصْرِيّ ٥٨
 شُعَيْب بن حَرْب بن بَسَّام بن يَزِيد المَدَائِنِيّ ، أَبُو صَالِح البَغْدَادِيّ ٤٨
 الشُّمُونِيّ = مُحَمَّد بن حَبِيب .
 ابْن شَنْبُوذ = مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَيُّوب .
 الشُّنْبُوذِيّ = مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم ، أَبُو الْفَرَج .
 شَيْبَة بن نَصَاح بن سَرَجَس بن يَعْقُوب ١٥

(ص)

- صَالِح بن أَحْمَد بن حَنْبَل ٣٨

- صالح بن إدريس بن صالح بن شعيب، أبو سهل البغداديّ الورّاق. ١٧
- صالح بن بشير بن وادع المُرِّيّ، أبو بشر البصريّ ٦٥٧
- صالح بن زياد بن عبدالله الرستبيّ، أبو شعيب، السُّوسيّ الرُّقيّ ٧
- ابن الصَّقَر (أبو محمد) = عبدالله بن أحمد بن الصَّقَر.
- ابن الصَّقَر (أبو العباس) = عليّ بن الحسين.

(ض)

الضَّبِّيّ = سليمان بن يحيى، أبو أيوب.

(ط)

أبو طاهر بن أبي هاشم = عبدالواحد بن عمر.

أبو الطيّب = عبدالمنعم بن عبيد الله بن غلبون

(ظ)

ظالم بن عمرو بن سفيان، أبو الأسود الدؤليّ. ٤٧

(ع)

عائشة بنت أبي بكر الصديق. ١٦٤

عاصم بن أبي النُّجود، أبو بكر الأسديّ. ٦

أبو العالية = رفيع بن مهران الرياحي .

ابن عامر = عبدالله بن عامر .

- عامر بن عمر بن صالح ، أبو الفتح المعروف بأوقية الموصلي ٣٩
- العباس بن الفضل بن عمرو ، أبو الفضل الواقفي الأنصاري البصري ٧٤
- أبو عبدالرحمن السلمي = عبدالله بن حبيب بن ربيعة .
- عبدالرحمن بن إسحاق ، أبو سلمة الكوفي ، المعروف بابن أبي الروس ٤٥
- عبدالرحمن بن عبدوس ، أبو الزعراء البغدادي ١٢
- عبدالرحمن بن عبيد الله بن واقد ، أبو مسلم الواقدي البغدادي ١٦٦
- عبدالرحمن بن أبي ليلى ، أبو عيسى الأنصاري الكوفي ٤٦
- عبدالرحمن بن موسى ٥٦
- عبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج ، أبو داود المدني ١٥
- عبدالصمد محمد بن أبي عمران ، أبو محمد الهمداني المقدسي العُيُونِي .. ٣٣
- عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج ، أبو عدي المصري ١٨
- أبو عبدالله النحوي ١٨
- عبدالله بن أحمد بن إبراهيم ، أبو العباس البلخي ، يُعرف بـ (دُلبَة) ٥٣
- عبدالله بن أحمد بن بشر بن ذُكوان ، أبو محمد القرشي ٥
- عبدالله بن أحمد بن الصَّقر ، أبو محمد البغدادي ٤٣
- عبدالله بن أحمد بن علي بن طالب ، أبو القاسم البزاز البغدادي ٥٤
- عبدالله بن حبيب بن ربيعة ، أبو عبدالرحمن السلمي ٣٢
- عبدالله بن الحسين البغدادي ، المقرئ اللغوي ٦٥٩
- عبدالله بن الزبير بن عيسى ، القرشي ، الحُمَيْدِي المكي ، أبو بكر ٦٦١

- عبدالله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر السَّجِسْتَانِيّ البغداديّ ٦٦٠
- عبدالله بن عامر بن يزيد اليحصبيّ، أبو عمران ٥
- عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم، أبو العباس الهاشميّ ٢٢
- عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار، أبو موسى الأشعريّ اليمانيّ ٦٠
- عبدالله بن كثير، أبو معبد المكيّ الداريّ ٤
- عبدالله بن مالك بن عبدالله بن يوسف بن سيف، أبو بكر التجيبيّ المصريّ ١٩
- عبدالله بن المبارك، أبو محمد ٤١
- عبدالله بن محمد بن شاكر، أبو البختريّ العبديّ البغداديّ ٣٥
- عبدالله بن مسعود بن الحارث، أبو عبد الرحمن الهذليّ المكيّ ٣٧
- عبدالمُنعم بن عُبيد الله بن غَلْبُون بن المُبارك، أبو الطيّب الحلبيّ ١٤
- عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، أبو طاهر البغداديّ البرّازيّ ١٧٧
- عبد الوارث بن سعيد بن ذَكوَان، أبو عُبيدة التَّنُورِيّ العنبريّ ٩١
- عُبيد بن الصَّبّاح بن أبي شريح بن صبيح، أبو محمد النهشليّ الكوفيّ ٣٢
- عُبيد بن عقيل بن صبيح، أبو عمرو الهلاليّ ٦٠٣
- عُبيد بن نضيلة (ويقال: نضلة)، أبو معاوية الخزاعيّ الكوفيّ ٤٦
- عُبيد الله بن الحسين بن عبد الرحمن الأنطاكيّ ٦٥٦
- عُبيد الله بن عبد الرحمن بن عُبيد الله، أبو شبل الواقديّ البغداديّ ١٦٦
- عُبيد الله بن عليّ بن الحسن، أبو القاسم الهاشميّ ٦٥١
- عُبيد الله بن معاذ بن معاذ، أبو عمرو العنبريّ ٨٢
- أبو عثمان المازنيّ = بكر بن محمد بن عثمان .
- عثمان بن سعيد، أبو سعيد القبطيّ المصريّ الملقب بـ (ورش) ٤

- عثمان بن عفان ، أبو عبدالله ، وأبو عمرو القرشي ، الأموي أمير المؤمنين ٢٦
أبو عديّ = عبدالعزيز بن عليّ بن محمد بن الفرّج .
عراك بن خالد بن يزيد بن صالح ، أبو الضحّاك المُرّيّ الدمشقيّ ٢٨
عصمة بن عروة ، أبو نجيح الفقيميّ البصريّ ٨٠
العطاردّيّ = جعفر بن حيّان ، أبو الأشهب .
العطوفّيّ = محمد بن عليّ بن الحسن .
عقيل بن يحيى ٥٥
عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر ، أبو القاسم المكيّ ٢٣
علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك ، أبو شبل النخعيّ ٤٦
عليّ بن أحمد الجلوديّ ٣٤
عليّ بن الحسين بن الصّقر ، أبو العباس الحرّسيّ الدمشقيّ البرّاز ٢٧
عليّ بن حمزة بن عبدالله الأسديّ ، أبو الحسن الكسائيّ ٨
عليّ بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة ، أبو الحسن البغداديّ القرّاز ١٧
عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب ، أبو الحسن الهاشميّ ، أمير المؤمنين ٣٢
عليّ بن عبدالله ، أبو الحسن الفارسيّ ٥٣
عليّ بن عثمان بن حبشان الجوهريّ ٥٧
عليّ بن محمد المقرئ ٥٣
عليّ بن محمد بن إبراهيم بن خُشّنام المالكيّ ، أبو الحسن البصريّ الدّلال ٥٦
عليّ بن محمد بن إسحاق الحلبيّ ، القاضي ، المعدّل ١١
عليّ بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع ، أبو الحسن البجليّ البغداديّ
القلانسيّ ، ويُعرف أيضاً بابن بنت القلانسيّ ٥٧

- عليّ بن محمد بن صالح ، أبو الحسن الهاشمي البصريّ ، ويُعرف
بالجَوْخانيّ ٣١
- عليّ بن محمد بن عبدالله الحجازيّ ، أبو الحسن المكيّ ٢٤
- عليّ بن نصر بن عليّ بن صهبان ، أبو الحسن الجَهْضَميّ البصريّ ٨٢
- أبو عُمارة بن القاسم ٧٩
- عمر بن الخطاب بن نُفيل ، القرشيّ العدويّ ، أمير المؤمنين ، أبو حفص ٥٠
- أبو عُمر المفسّر الجوهريّ ٥١
- عمران بن تَيْم ، أبو رجاء العطارديّ البصريّ ٥٩
- أبو عمران الرّقّيّ = موسى بن جرير .
- عمرو بن الصّبّاح بن صبيح ، أبو حفص البغداديّ ٣٣
- عمرو بن عثمان بن قُنبر ، أبو بشر ، سيبويه الفارسيّ ثم البصريّ ١١٨
- أبو عمرو بن العلاء = زبّان بن العلاء .
- عنبر بن قادم الدُّوريّ ، أبو المسك البغداديّ ٥١
- أبو عون = محمد بن عمرو بن أوس .
- عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاريّ الكوفيّ ٤٦
- عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى ، أبو موسى الزرقيّ ، الملقب قالون ٤
- العَيْنُونيّ = عبدالصمد بن محمد .

(غ)

ابن غَلْبُون = عبدالْمُنْعِم بن عُبيد الله ، أبو الطيّب .

(ف)

أبو الفتح الموصليّ = عامر بن عمر بن صالح ؛ أوقية .
الفراء = يحيى بن زياد ، أبو زكريا .
ابن الفرّج = عبدالعزيز بن عليّ ، أبو عديّ المصريّ .
أبو الفرّج الشَّنبوذيّ = محمد بن أحمد بن إبراهيم .
ابن فرّح = أحمد بن فرّح بن جبريل .
الفَسَويّ = يعقوب بن سفيان .

فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس بن صهيب الأنصاريّ الأوسيّ ، أبو محمد ٢٩
أبو فقَّعس الأسديّ ٥٦٨

(ق)

القاسم بن أحمد بن يوسف ، أبو محمد التميميّ الخياط ، المعروف بالقمليّ . ٣٤
القاسم بن عبدالوارث ، أبو نصر البغداديّ ٧٧
القاسم بن نصر ، أبو سلمة المازنيّ الكوفيّ ٤٥
ابن قالون = أحمد بن عيسى .
قالون = عيسى بن مينا .
قتادة بن دِعامَة بن قتادة ، أبو الخطاب السَّدُوسيّ البصريّ ٦٥٧
قُتَيْبَة بن مِهران ، أبو عبدالرحمن الأزادانيّ ٩
القزّاز = عليّ بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة .
القُسْط = إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين .

القُطَعيّ = محمد بن يحيى بن مهران .
 القَعْنَبِيّ = يونس بن عُبيد بن دينار .
 ابن بنت القَلَانَسِيّ = عليّ بن محمد بن جعفر .
 القمليّ = القاسم بن أحمد بن يوسف الخياط .
 قُنْبُل = محمد بن عبدالرحمن بن خالد .
 القوَّاس = أحمد بن محمد بن علقمة ؛ أبو الحسن النُّبال .
 قيس بن الحارث ، ويقال : ابن حارثة ، الحمصيّ ٣٠

(ك)

الكتّانيّ = أحمد بن الحسين النحويّ .
 ابن كثير = عبدالله بن كثير .
 الكسائيّ = عليّ بن حمزة ، أبو الحسن .
 الكسائيّ الصغير = محمد بن يحيى ؛ أبو عبدالله .

(ل)

الليث بن خالد ، أبو الحارث البغداديّ ٩
 ابن أبي ليلى (أبو عيسى) = عبدالرحمن بن أبي ليلى .
 ابن أبي ليلى = عيسى بن عبدالرحمن .
 ابن أبي ليلى (أبو عبدالرحمن) = محمد بن عبدالرحمن .

(م)

المازنيّ = بكر بن محمد بن عثمان ، أبو عثمان .

ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس .

مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المكيّ ٢٢
المجاهديّ = نصر بن يوسف الترابيّ .

محمد بن أحمد المقرئ ١٨

محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الفرج الشَّنبُوذِيّ الشطويّ البغداديّ ٣٤

محمد بن أحمد بن أيوب بن الصَّلْت بن شَنْبُوذ ، أبو الحسن البغداديّ ٣٤

محمد بن أحمد بن عمر ، أبو بكر الرمليّ ، يعرف بالداجونيّ الكبير ٨٠

محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو عبد الله المسييّ ، المدنيّ ١٣

محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ، أبو عبد الله الأصبهانيّ ٥٤

محمد بن إسحاق بن وَهْب بن أَعْيَن ، أبو ربيعة الربعيّ المكيّ المؤدّب ٢٣

محمد بن بُشَيْر بن مروان بن عطاء ، أبو جعفر الكنديّ ، يعرف بالدَّعَا ٤٢

محمد بن جعفر بن محمد بن المُستفاض ، أبو الحسن الفريّابيّ البغداديّ ١٤

محمد بن الجَهْم بن هارون ، أبو عبد الله السَّمَرِيّ البغداديّ ١٢

محمد بن حبيب ، أبو جعفر الشُّمُونِيّ الكوفيّ ٣٥

محمد بن الحسن بن محمد بن زياد ، أبو بكر الموصليّ النقاش ٣٤

محمد بن داود ، المعروف بالمكيّ ٦٥٦

محمد بن سعدان ، أبو جعفر الضرير الكوفيّ النحويّ ٧٦

محمد بن عبد الرحمن بن خالد ، أبو عمر المخزوميّ المكيّ الملقب بقُنْبُل ٥

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أبو عبد الرحمن الأنصاريّ الكوفيّ ٤٥

- محمد بن علي بن الحسن بن وهب، أبو بكر القيسي البغدادي الحلبي
المعروف بالعطوفى ٤٩
- محمد بن عمر بن عبدالله بن رومي، أبو عبدالله البصري ٧٣
- محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد، أبو عون السلمي الواسطي ١٨
- محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين، أبو عبدالله التيمي الأصبهاني ٥٤
- محمد بن عيسى بن بُندار بن عيسى، أبو بكر الجصاص البغدادي ٢٤
- محمد بن عيسى بن حيّان، أبو جعفر البغدادي ٣٠
- محمد بن فرج، أبو جعفر الغساني، البغدادي، النحوي ١٣
- محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر ابن الأنباري البغدادي ١٦٧
- محمد بن المتوكل، أبو عبدالله اللؤلؤي، البصري، المعروف به (رؤيس) ٩
- محمد بن النضر بن مر بن الحر بن حسان، أبو الحسن الربيعي
الدمشقي، المعروف بابن الأخرم ٢٧
- محمد بن هارون، أبو جعفر الربيعي الحربي البغدادي، يُعرف بأبي نسيط ١٧
- محمد بن هارون بن نافع، أبو بكر الحنفي البغدادي، يُعرف بالتمار ٥٧
- محمد بن الهيثم، أبو عبدالله الكوفي ٤٥
- محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء، أبو بكر الثقفي البصري القزاز ٥٧
- محمد بن يحيى، أبو عبدالله الكسائي الصغير البغدادي ٥٢
- محمد بن يحيى بن مهران، أبو عبدالله القطعي البصري ٣١
- محمد بن يعقوب بن الحجاج، أبو العباس التيمي المعدل ٥٦
- محمد بن يوسف بن نهار، أبو الحسن الحرثكي البصري ٤٤
- المُرِّي = صالح بن بشير بن وادع .

- المُزَوَّق = هارون بن عبد الله .
- ابن المُستفاض = محمد بن جعفر بن محمد .
- مسلم بن جندب ، أبو عبد الله الهذليّ ، المدنيّ . ١٥
- المسيبيّ (أبو محمد) = إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن .
- المسيبيّ (أبو عبد الله) = محمد بن إسحاق بن محمد .
- المشحلائيّ = جعفر بن سليمان .
- مضر بن محمد بن خالد بن الوليد ، أبو محمد الضبيّ الأسديّ الكوفيّ . ٢٣
- معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان ، أبو عبيد الله العنبريّ . ٨٠
- المعدّل (أبو الحسن) = عليّ بن محمد بن إسحاق .
- المعدّل (أبو العباس) = محمد بن يعقوب بن الحجّاج .
- معروف بن مُشكان ، أبو الوليد المكيّ . ٢١
- المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو ، أبو هاشم المخزوميّ الشاميّ . ٢٦
- المفضل بن محمد بن يعلى ، أبو محمد الضبيّ . ٦
- ابن المنادي = أحمد بن جعفر بن محمد .
- ابن منده (أبو يعقوب) = إسحاق بن محمد بن إسحاق .
- ابن منده (أبو عبد الله) = محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى .
- المنهال بن عمرو الأنصاريّ الكوفيّ . ٤٦
- مهديّ بن ميمون ، أبو يحيى البصريّ . ٥٨
- ابن أبي مهران = الحسن بن العباس بن أبي مهران .
- موسى بن جرير ، أبو عمران الرقيّ . ٤٠
- موسى بن جمهور بن زريق ، أبو عيسى البغداديّ ثمّ التّيسيّ . ٣٨

ميمون بن حفص، أبو يحيى، ويقال: أبو توبة، النحوي، الكوفي ١٢

(ن)

نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم، أبو رويم الليثي ٣
النبال = أحمد بن محمد بن علقمة، أبو الحسن القواس.

نجم بن بدير، أبو الحسن الشامي ٥١
أبو نسيط = محمد بن هارون.

نصر بن علي بن نصر، أبو عمرو الجهمي البصري ٨٢

نصر بن يوسف، أبو القاسم البغدادي، يعرف بالترابي والمجاهدي ٣٦

نصير بن يوسف بن أبي نصر، أبو المنذر الرازي ٩

نظيف بن عبدالله، أبو الحسن الكسروي الدمشقي ٢٣

النقاش = محمد بن الحسن بن محمد، أبو بكر.

(هـ)

هارون بن عبدالله، أبو موسى البغدادي، يُعرف بـ (المزوق) ٥١

هارون بن موسى، أبو عبدالله الأعور العتكي البصري الأزدي ٨٢

هارون بن موسى بن شريك، أبو عبدالله التغلبي، الأخفش الدمشقي ٢٦

ابن أبي هاشم = عبدالواحد بن عمر، أبو طاهر.

الهاشمي = علي بن محمد بن صالح الجوخاني.

هُبيرة بن محمد التمار، أبو عمر الأبرش البغدادي ١٦٧

هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي ٦

(و)

- ورش = عثمان بن سعيد ، أبو سعيد .
الوكيعي (أبو حفص) = إبراهيم بن أحمد بن عمر .
الوكيعي (أبو إبراهيم) = أحمد بن عمر بن حفص .
وَهَب بن زَمْعَة بن صالح المكي . ٦٥٨
وَهَب بن واضح ، أبو الإخريط المكي . ٢١

(ي)

- اليَحْصِيّ = عبدالله بن عامر .
يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد ، أبو زكريّا الصلحي . ٧
يحيى بن الحارث بن عمرو ، أبو عمرو الغسانيّ الدُّماريّ . ٢٥
يحيى بن زياد بن عبدالله بن منصور ، أبو زكريّا الأسلميّ النحويّ الكوفيّ
المعروف بالفراء . ٢٩٣
يحيى بن المبارك ، أبو محمد اليزيديّ البصريّ . ٧
يحيى بن وثّاب الأسديّ الكوفيّ . ٤٧
يزيد بن رومان ، أبو روح المدنيّ . ١٥
يزيد بن القَعْقَاع ، الإمام أبو جعفر المدنيّ . ١٥
يعقوب بن إسحاق بن زيد ، أبو محمد الحضرميّ البصريّ . ٩
يعقوب بن سفيان ، أبو يوسف الفَسَوِيّ . ٦٦٠

- يعقوب بن محمد بن خليفة، أبو يوسف، الأعشى، التميمي، الكوفي ٧
اليقطيني = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو العباس.
يوسف بن عمرو بن يسار، أبو يعقوب المدني، الأزرق ١٩
يونس بن عبيد بن دينار، أبو عبد الله القعنبي البصري ٥٩

فهرس الأماكن والبلدان

الصفحة	
٣٥٤	بَدر
٦٠، ٥٦، ٤٤، ٣٣، ٣١	البَصرة
٤٠	حلب
٥٦، ٢٩	دمشق
٥٥	رَبْوَة
٥٥	الرِّي
٤١	الكوفة
٦٦٢، ٦٤٦، ٢٢	مكة

فهرس المصادر والمراجع

أولاً : المخطوطة :

- ١- إرشاد القراء والكتابين . للمخلّلاتي .
نسخة المكتبة الأزهرية - رقم عام ٢٢٢٤٨ ، رقم خاص ٢٤١ قراءات .
- ٢- تاريخ الإسلام . للذهبي
نسخة مكتبة آيا صوفيا - رقم ٣٠٠٨ .
- ٣- التحديد في الإتقان والتسديد في صنعة التجويد . للداني .
نسخة مكتبة جاز الله - رقم ٢٣ - إستانبول .
- ٤- جامع البيان في القراءات السبع . للداني .
- نسخة دار الكتب المصرية - رقم ٣ قراءات . والإحالات في هامش الكتاب على هذه النسخة بدءاً من فرش الحروف .
- نسخة مكتبة نور عثمانية - إستانبول - تحت رقم ٦٢ .
- ٥- الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش . لابن فارس الخياط .
نسخة مكتبة (لاله لي) رقم ٢٤ - إستانبول .
شرح السخاوي على الشاطبية = فتح الوصيد .
- ٦- شرح ملأ علي القاري على الشاطبية .
نسخة مكتبة حسن حسني باشا - رقم ٦٨ - إستانبول .

٧- العنوان في القراءات السبع . لإسماعيل بن خلف .
نسخة مكتبة نور عثمانية - إستانبول - رقم ٥٣ (الكتاب الثاني ضمن
مجموع).

٨- فتح الوصيد في شرح الشاطبية . لعلم الدين السخاوي .
نسخة رقم ٢٥٥ تفسير تيمور - دار الكتب المصرية .

٩- الكفاية الكبرى . لأبي العز القلانسي .

نسخة مكتبة بايزيد رقم ٢٠١ عمومي - إستانبول .

١٠- كنز المعاني شرح حرز الأمان . للجعبري .

نسخة مصورة عن نسخة الشيخ عبدالفتاح السيّد عجمي المرصفي - رحمه
الله تعالى - بالمدينة المنورة .

١١- مفردة يعقوب . للداني .

نسخة مكتبة نور عثمانية رقم ٦٢ - إستانبول (الكتاب الثاني في
المجموع).

١٢- مفردة يعقوب لابن الفحام .

نسخة مكتبة راغب باشا - رقم ٦ عمومي - إستانبول . (الكتاب الثاني في
المجموع).

١٣- الهادي . لابن سفيان القيرواني .

نسخة مكتبة أيا صوفيا - رقم ٥٩ - إستانبول .

١٤- الهداية إلى علوم الرواية . لابن الجزري .

نسخة مكتبة (لاله لي) رقم ٧٠ عمومي - إستانبول .

ثانياً: المصادر والمراجع المطبوعة

- ١- القرآن الكريم:
 - أ - المصحف المضبوط على رواية حفص عن عاصم، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة.
 - ب - المصحف المضبوط على رواية ورش عن نافع، طبع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ١٩٨٤ م.
 - ج - المصحف المضبوط على رواية قالون عن نافع - جمعية الدعوة الإسلامية.
 - د - المصحف المضبوط على رواية الدوري عن أبي عمرو، طبع المطبعة الحكومية في السودان ١٩٧٨ م.
- ٢- إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع. لأبي شامة. تحقيق إبراهيم عطوة عوض - مكتبة مصطفى البابي الحلبي ١٤٠٢ هـ.
- ٣- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر. للبنا الدمياطي. تحقيق شعبان محمد إسماعيل. عالم الكتب - بيروت ١٤٠٧ هـ.
- ٤- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي. دار المعرفة - بيروت - لبنان.
- ٥- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر. لأبي العز القلانسي. تحقيق عمر حمدان الكبسي - مكة المكرمة - المكتبة الفيصلية ١٤٠٤ هـ.
- ٦- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد. لعلّي محمد الضباع.

تحقيق إبراهيم عطوة عوض . مكتبة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة
١٤٠٤هـ = ١٩٧٤م .

٧- الاستيعاب في أسماء الأصحاب . للقرطبي المالكي .
بهامش كتاب «الإصابة» . دار الكتاب العربي - بيروت .

٨- الإصابة في تمييز الصحابة . لابن حجر العسقلاني .
دار الكتاب العربي - بيروت .

٩- الأصول في النحو . لابن السراج .

تحقيق د . عبدالحسين الفتلي - مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .

١٠- الإضاءة في بيان أصول القراءة . لعلي محمد الضباع .
الناشر عبد الحميد أحمد حنفي - القاهرة .

١١- إعراب القرآن . لأبي جعفر النحاس .

تحقيق د . زهير غازي زاهد . وزارة الأوقاف - بغداد ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م .

١٢- الأعلام . للزركلي .

دار العلم للملايين - بيروت ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م

١٣- الإقناع في القراءات السبع . لأبي جعفر بن الباذش .

تحقيق الدكتور عبدالمجيد قطامش ، جامعة أم القرى سنة ١٤٠٣هـ .

١٤- الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع .

للدكتور عبدالمهيمن طحان . مكتبة المنارة - مكة المكرمة ١٤٠٨هـ .

١٥- إنباه الرواة على أنباه النحاة . للقفطي .

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربي - القاهرة ١٤٠٦هـ .

١٦- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين ، والكوفيين .

لأبي البركات الأنباري.

تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد. دار الفكر. ١٣٩١هـ = ١٩٧١م.

١٧- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل. لابن الأنباري.

تحقيق محيي الدين رمضان. مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق

١٨- البحر المحيط. لأبي حيان الأندلسي.

دار الفكر - بيروت ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م.

١٩- البداية والنهاية. لابن كثير.

مكتبة المعارف - بيروت ١٩٧٩م.

٢٠- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. للشوكاني.

دار المعرفة - بيروت - لبنان.

٢١- البرهان في علوم القرآن. للزركشي.

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعرفة - بيروت - لبنان ١٣٩١هـ.

٢٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. للسيوطي.

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

٢٣- تاج العروس من جواهر القاموس. للزبيدي. سلسلة التراث العربي لوزارة

الإعلام بالكويت ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م.

٢٤- تاريخ بغداد. للخطيب. دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.

٢٥- تاريخ الخلفاء. للسيوطي. تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد.

٢٦- تأويل مشكل القرآن. لابن قتيبة.

تحقيق السيد أحمد صقر. المكتبة العلمية - المدينة المنورة ١٤٠١هـ.

- ٢٧- التبصرة في القراءات السبع . لمكيّ بن أبي طالب .
تحقيق د . محمد غوث الندويّ . الدار السلفيّة - بومباي - الهند ١٤٠٢ هـ .
- ٢٨- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة . لابن الجزريّ .
دار الكتب العلميّة - بيروت - لبنان .
- ٢٩- تذكرة الحفاظ . للذهبيّ . دار إحياء التراث العربيّ .
- ٣٠- تفسير الرازيّ . دار الكتب العلميّة - طهران .
- ٣١- تقريب التهذيب . لابن حجر العسقلانيّ .
- تحقيق محمد عوّامة . دار الرشيد - سوريا - حلب ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .
- ٣٢- تلخيص العبارات بلطيف الإشارات . لابن بليّمة .
- تحقيق سبيع حمزة حاكمي . دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدّة ١٤٠٩ هـ .
- ٣٣- تمكين المدّ في (آتى) و (آمن) و (آدم) . لمكيّ بن أبي طالب .
- تحقيق د . أحمد حسن فرحات . دار الأرقم - الكويت ١٤٠٤ هـ .
- ٣٤- تهذيب التهذيب . لابن حجر العسقلانيّ .
دار صادر - بيروت .
- ٣٥- التيسير في القراءات السبع . للدانيّ .
عني بتصحيحه أوتوبرتزل . جمعية المستشرقين الألمانيّة ١٩٣٠ م .
- ٣٦- جامع البيان في القراءات السبع . للدانيّ .
- تحقيق د . عبدالمهيمن عبدالسلام طحّان . رسالة دكتوراة - جامعة أمّ
القرى ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .
- والإحالات في هامش «التذكرة» على هذه النسخة إلى نهاية الأصول .
- جامع الترمذيّ = سنن الترمذيّ .

- ٣٧- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس . للحميدي .
الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة .
- ٣٨- الحُجَّة في علل القراءات السبع . لأبي عليّ الفارسي .
(ط : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٣هـ) تحقيق عليّ النجدي
ناصر والدكتور عبد الحليم النجار والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي .
و (ط : دار المأمون للتراث ١٤٠٤هـ) تحقيق بدر الدين قهوجي وزملائه .
- ٣٩- الحُجَّة في القراءات السبع . لابن خالويه .
تحقيق د . عبد العال سالم مكرم . دار الشروق - بيروت ١٣٩٩هـ .
- ٤٠- حُجَّة القراءات . لابن زنجلة .
تحقيق سعيد الأفغاني . مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .
- ٤١- حرز الأمانى ووجه التّهاني في القراءات السبع . للإمام الشاطبي .
ضبط وتصحيح عليّ محمد الضبّاع . مكتبة مصطفى البابي الحلبي -
القاهرة ١٣٥٥هـ = ١٩٣٧م .
- ٤٢- حُسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة . للسُّيوطي .
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - مكتبة عيسى البابي الحلبي - القاهرة .
- ٤٣- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء . لأبي نُعيم الأصفهاني .
دار الكتب العلميّة - بيروت - لبنان .
- ٤٤- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب . للبغداديّ .
تحقيق عبدالسلام محمد هارون . الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٧٩م .
- ٤٥- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر . للمُحبيّ .

- المطبعة الوهبيّة بمصر ١٢٨٤هـ.
- ٤٦- الدُرّ المَصُون في علوم الكتاب المكنون . للسّمين الحلبيّ .
تحقيق د . أحمد محمد الخراط . دار القلم - دمشق ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .
- ٤٧- الدُّرّة المضِيّة في القراءات الثلاث المرضيّة . لابن الجزريّ .
الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م .
- ٤٨- الدولة العباسيّة . للخضريّ .
المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة .
- ٤٩- ديوان الإمام الشافعيّ .
جمع وتعليق محمد عفيف الزعبيّ . دار النور ١٣٩١هـ = ١٩٧١م .
- ٥٠- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة . لمكيّ بن أبي طالب .
تحقيق د . أحمد حسن فرحات . دار المعارف للطباعة - دمشق ١٣٩٣هـ .
- ٥١- السبعة في القراءات . لابن مجاهد .
تحقيق د . شوقي ضيف . دار المعارف - الطبعة الثانية - القاهرة .
- ٥٢- سراج القاري المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . لابن القاصح العذريّ .
مكتبة مصطفى البابي الحلبيّ - القاهرة ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م .
- ٥٣- سرُّ صناعة الإعراب . لابن جنيّ .
تحقيق د . حسن هندأويّ . دار القلم - دمشق ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .
- ٥٤- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين . لعليّ محمد الضبّاع .
مكتبة المشهد الحسينيّ - القاهرة .
- ٥٥- سنن أبي داود .
دار الجيل - بيروت ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م .
- ٥٦- سنن الترمذيّ .

- تحقيق إبراهيم عطوة عوض . مكتبة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة
١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م .
- ٥٧- سير أعلام النبلاء . للذهبي .
- تحقيق شعيب الأرنؤوط وزملائه - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٢هـ .
- الشاطبية في القراءات السبع = حرز الأمانى ووجه التهاني .
- ٥٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب . لابن العماد الحنبلي .
دار الآفاق الجديدة - بيروت .
- ٥٩- شرح شافية ابن الحاجب . لرضي الدين الاستراباذي
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وزميليه . دار الكتب العلمية -
بيروت ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م .
- شرح شُعلة على الشاطبية = كنز المعاني شرح حرز الأمانى .
- ٦٠- شرح شواهد شرح الشافية . للبغدادى .
- تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وزميليه . دار الكتب العلمية -
بيروت ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م .
- ٦١- شرح ابن الناظم على طيبة النشر .
- تحقيق علي محمد الضبّاع . مكتبة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة
١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م .
- ٦٢- الشعر . لأبي علي الفارسي .
- تحقيق د . محمود محمد الطناحي - مكتبة الخانجي - القاهرة ١٤٠٨هـ .
- ٦٣- صحيح البخاري .
- تحقيق أحمد محمد شاكر . عالم الكتب .

- ٦٤- صحيح مسلم .
دار الآفاق الجديدة - بيروت .
- ٦٥- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع . لشمس الدين السخاوي .
دار مكتبة الحياة - بيروت - لبنان .
- ٦٦- طبقات الحفاظ . للسيوطي .
دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .
- ٦٧- طبقات الشافعية . للإسنوي .
تحقيق عبدالله الجبوري . دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .
- ٦٨- طبقات الشافعية الكبرى . للسبكي .
تحقيق محمود محمد الطناحي وزميله . مكتبة ابن تيمية .
- طبقات القراء لابن الجزري = غاية النهاية في طبقات القراء :
- طبقات القراء للذهبي = معرفة القراء الكبار .
- ٦٩- طيبة النشر في القراءات العشر . لابن الجزري .
تحقيق علي محمد الضباع . مكتبة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة
١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م .
- ٧٠- العبر في خبر من غبر . للذهبي .
تحقيق محمد السعيد زغلول . دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ٧١- الغاية في القراءات العشر . لأبي بكر بن مهران .
تحقيق محمد غياث الجنباز . شركة العبيكان للطباعة والنشر - الرياض
١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .
- ٧٢- غاية النهاية في طبقات القراء . لابن الجزري .
عني بنشره ج . برجستراسر . دارالكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٤٠٠هـ .

- ٧٣- فهرست ابن خير الإشبيلي .
تحقيق فرنسشك قداره زيدين . دار الآفاق الجديدة .
- ٧٤- الفهرست . لابن النديم .
دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ٧٥- القاموس المحيط . للفيروزآبادي .
دار الجيل - بيروت - لبنان .
- ٧٦- القطع والائتناف . لأبي جعفر النحاس .
تحقيق د . أحمد خطاب العمر . مطبوعات وزارة الأوقاف العراقية - مطبعة
العاني - بغداد ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨ م .
- ٧٧- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة . للذهبي .
تحقيق عزت علي عطية وزميله . دار الكتب الحديثة - القاهرة .
- ٧٨- الكتاب لسيبويه .
تحقيق عبدالسلام محمد هارون . عالم الكتب ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣ م .
- ٧٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . لحاجي خليفة .
دار العلوم الحديثة - بيروت - لبنان .
- ٨٠- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها . لمكي بن أبي طالب .
تحقيق محيي الدين رمضان . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
١٣٩٤هـ = ١٩٧٤ م .
- ٨١- كنز المعاني شرح حرز الأمان . لشُعلة الموصلي .
الاتحاد العام لجماعة القراء - القاهرة ١٣٧٤هـ = ١٩٥٥ م .
- ٨٢- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة . لنجم الدين الغزي .
تحقيق د . جبرائيل سليمان جبور . دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٩ م .

- ٨٣- لطائف الإشارات لفنون القراءات . للقسطلاني .
تحقيق عامر السيد عثمان ، ود . عبدالصبور شاهين - المجلس الأعلى
للشؤون الإسلامية - القاهرة ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م .
- ٨٤- لسان العرب . لابن منظور .
دار صادر - بيروت .
- ٨٥- المبسوط في القراءات العشر . لأبي بكر بن مهران .
تحقيق سبيع حمزة حاكمي . دار القبلة - جدة - ١٤٠٨هـ .
- ٨٦- مجلة المجمع العلمي العراقي .
المجلد الثالث والثلاثون - الجزءان الثاني والثالث - بغداد رجب ١٤٠٢هـ
= نيسان ١٩٨٢م .
- ٨٧- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزمان . لليافعي
اليمني .
مطبعة دائرة المعارف النظامية - حيدرآباد - الدكن - الهند ١٣٣٧هـ .
- ٨٨- مُشكِـل إعراب القرآن . لمكي بن أبي طالب .
تحقيق د . حاتم الضامن . مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م .
- ٨٩- المصاحف . لأبي بكر السجستاني . دار الكتب العلمية ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .
- ٩٠- معاني القرآن . للأخفش الأوسط .
تحقيق د . فائز فارس - الكويت ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .
- ٩١- معاني القرآن . للقرّاء . تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار
والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي - عالم الكتب ١٩٨٠م .
- ٩٢- معاني القرآن وإعرابه . لأبي إسحق الزجاج .

- تحقيق د. عبدالجليل عبده شلبي. عالم الكتب - بيروت ١٤٠٨هـ.
- ٩٣- معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم.
- وضعه د. إسماعيل أحمد عمايرة وزميله. مؤسسة الرسالة ١٤٠٧هـ.
- ٩٤- معجم البلدان. لياقوت الحموي.
- دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.
- ٩٥- معجم المؤلفين. لعمر رضا كحالة. مكتبة المشي - بيروت.
- ٩٦- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن. لمحمد فؤاد عبد الباقي.
- دار الفكر - بيروت ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.
- ٩٧- معجم النحو. لعبد الغني الدقر.
- الشركة المتحدة للتوزيع - بيروت ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.
- ٩٨- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. للذهبي.
- تحقيق شعيب الأرناؤوط وزميله. مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٤هـ.
- ٩٩- مغني اللبيب عن كتب الأعراب. لابن هشام الأنصاري.
- تحقيق د. مازن المبارك وزميله - دار الفكر - بيروت ١٩٧٩م.
- ١٠٠- المفردات السبع. للداني. مكتبة القرآن - القاهرة.
- ١٠١- المقصد لتلخيص ما في المرشد، في الوقف والابتداء. للشيخ زكريا الأنصاري. مكتبة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.
- ١٠٢- المُنْع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار. للداني.
- تحقيق محمد أحمد دهمان. دار الفكر - دمشق ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.
- ١٠٣- المكتفى في الوقف والابتداء. للداني.
- تحقيق يوسف عبدالرحمن مرعشلي. مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٤هـ.

- ١٠٤- مكِّي بن أبي طالب وتفسير القرآن . لأحمد حسن فرحات .
دار الفرقان - عمّان - الأردن ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م .
- ١٠٥- منار الهدى في بيان الوقف والابتدا . للأشموني .
مكتبة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م .
- ١٠٦- منجد المقرئين . لابن الجزري .
دار الكتب العلميّة - بيروت - لبنان .
- ١٠٧- المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية - لملا عليّ القاري .
مكتبة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٣٦٧هـ = ١٩٤٨م .
- ١٠٨- النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع .
لإبراهيم المارغني . المطبعة التونسية ١٣٥٤هـ .
- ١٠٩- النشر في القراءات العشر . لابن الجزري .
تصحيح عليّ محمد الضباع . دار الكتب العلميّة - بيروت - لبنان .
- ١١٠- نَفْح الطَّيِّب من غُصْن الأندلس الرطيب . للمقريّ .
تحقيق إحسان عباس . دار صادر - بيروت ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م .
- ١١١- النَّقْط . للدانيّ .
تحقيق محمد أحمد دهمان . دار الفكر - دمشق ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .
- ١١٢- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري . لعبد الفتّاح السيّد عجميّ
المَرَصَفِيّ .
- طبع على نفقة بن لادن - الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .
- ١١٣- هديّة العارفين ، أسماء المؤلّفين والمصنّفين . لإسماعيل باشا
البغداديّ .
- دار العلوم الحديثّة - بيروت - لبنان .

- ١١٤- الوافي بالوفيات . للصَّفديّ .
باعثناء وداد القاضي . مركز الطباعة الحديثة - بيروت ١٤٠٢هـ .
- ١١٥- الوافي في شرح الشاطبيّة في القراءات السبع . لعبد الفتّاح القاضي .
مكتبة الدار - المدينة المنورة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٣م .
- ١١٦- الوفيات . لابن قنفذ .
تحقيق عادل نويهض . دار الآفاق الجديدة - بيروت - ١٤٠٣هـ .
- ١١٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان . لابن خَلِّكان .
تحقيق د . إحسان عباس . دار صادر - بيروت - ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
- الإهداء	٥
- المقدمة	٧
- تمهيد:	١٦
أ - سبب اختلاف عدد القراءات بين مصنف وآخر ، وما يُقرأ به اليوم	
من ذلك.	١٧
ب - ليس كل ما يُنسب إلى واحد من القراء السبعة أو العشرة متواتراً.	٢٥
- الدراسة:	٢٨
الباب الأول (حياة المؤلف):	٢٩
أ - اسمه ونسبه ومولده.	٣٠
ب - أسرته.	٣٤
ج - عصره:	
أولاً: من الناحية السياسية.	٣٨
ثانياً: من الناحية العلمية.	٤٦

- د - رحلاته ٥٠
- هـ - شيوخه ٥٢
- و - تلامذته ٦٠
- ز - عقيدته ومذهبه ٦٧
- ح - أخلاقه وثناء العلماء عليه ٦٧
- ط - آثاره ٦٩
- ي - وفاته ٧٠
- الباب الثاني : (الكتاب) : ٧١
- أ - اسم الكتاب ٧٢
- ب - توثيق نسبته إلى المؤلف ٧٣
- ج - توثيق أن النص الذي بين أيدينا هو كتاب «التذكرة» ٧٣
- د - منهج المصنّف في الكتاب ٧٩
- هـ - ملاحظات على منهج المصنّف ٨٢
- و - مناقشة بعض الآراء والأحكام التي ذكرها في كتابه : ٩٧
- ١ - فيما يتعلّق بالوقف والابتداء ٩٧
- ٢ - فيما يتعلّق بمدّ البدل لورش ١٠٢
- ٣ - في تعبيره عن ترقيق ورشٍ للراء المفتوحة بـ «بين اللفظين» ١١٢
- وعن تفخيمه إياها بـ «الفتح»

الموضوع	الصفحة
ز- أهميّة كتاب «التذكرة» بين كتب فنّ القراءات .	١٣١
ح - نُسخ الكتاب (وبعده نماذج من مصوَّرات النُّسخ) .	١٤٠
ط - بيان منهج التحقيق .	١٧١
ي - تتميم .	١٧٤
ك - جداول توضّح طُرُق الكتاب إلى القراء الثمانية .	١٨٠
ل - إيضاح المصطلّحات والرموز .	١٩٨

النصّ المحقَّق :

- خطبة الكتاب	٣
- باب ذكر الأسانيد :	١١
- إسناد قراءة نافع :	١١
• رواية إسماعيل بن جعفر	١١
• رواية المسيبيّ	١٣
• رواية قالون	١٤
• رواية ورش	١٨
- إسناد قراءة ابن كثير	٢٠
• رواية قُنبل	٢٠

- رواية البرِّي ٢٣
- إسناد قراءة ابن عامر: ٢٥
- رواية عبدالله بن ذكوان ٢٥
- رواية هشام ٢٧
- إسناد قراءة عاصم: ٣٠
- رواية المفضل ٣٠
- رواية حفص ٣١
- رواية أبي بكر؛ شعبة، من طريق الأعشى ٣٤
- رواية أبي بكر؛ شعبة، من طريق يحيى بن آدم ٣٥
- إسناد قراءة أبي عمرو ٣٨
- رواية الدُّوري ٣٨
- رواية السُّوسي ٤٠
- إسناد قراءة حمزة الزيات: ٤٢
- رواية خلف ٤٢
- رواية إبراهيم بن زربي ٤٣
- رواية خلاد ٤٥
- إسناد قراءة الكسائي: ٤٩
- رواية الدُّوري ٤٩

- رواية أبي الحارث ٥٢
- رواية نُصير ٥٣
- رواية قُتَيْبَة ٥٤
- إسناد قراءة يعقوب الحضرمي : ٥٦
- رواية رَوْح ٥٦
- رواية رُويس ٥٧
- باب الاستعاذة ٦٢
- باب البسملة ٦٣
- ذكر اختلافهم في فاتحة الكتاب ٦٥
- سورة البقرة : ٦٩
- المدّ في حروف فواتح السور ٦٩
- باب الإدغام الكبير لأبي عمرو ٧٢
- فصل : في إشمام الحروف المدغمة لأبي عمرو ٩١
- فصل : في الإدغام الكبير لرؤيس عن يعقوب ٩٤
- باب اختلافهم في هاء الكناية عن الواحد المذكّر ٩٥
- باب اختلافهم في الميم : ٩٨
- فصل : في حكم الميم لنُصير عن الكسائي ١٠١
- فصل : في حكم الميم لقُتَيْبَة عن الكسائي ١٠٣

- باب اختلافهم في المَدَّ والقصر: ١٠٥
- فصل: في المَدَّ اللازم ١١٠
- باب اختلافهم في الهمزتين من كلمة واحدة: ١١١
- فصل: في دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل ١١٥
- باب اختلافهم في الهمزتين من كلمتين: ١١٦
- فصل في حكم الألف الواقعة قبل الهمزتين من كلمتين، لِمَن
أَسْقَطَ الهمزة الأولى أَوْ سَهَّلَهَا ١٢١
- باب اختلافهم في نقل حركة الهمزة: ١٢٣
- فصل في الابتداء بلام المعرفة إذا نُقِلَتْ إليها حركة
الهمزة التي بعدها ١٢٦
- باب ذكر الهمزة التي تُتْرَكُ بغير نقل في الكلمة الواحدة ١٢٧
- باب الهمزة الساكنة التي تكون فاءً من الفعل ١٣٥
- باب مذهب أبي عمرو في الهمزات الواكن ١٣٧
- باب مذهب الأعشى في الهمز: ١٤١
- فصل: في الهمزات المتحرّكات التي يتركها الأعشى ١٤٣
- فصل: في وقف (سكت) الأعشى وقُتِيبة على الساكن قبل الهمزة ١٤٥
- باب بيان مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمزة ١٤٧

- فصل : واعلم أن حمزة لا يترك الهمزة المتحرّكة المتوسطة إذا وقف
في موضعين ١٥٧
- فصل : في الهمزة المتطرّفة الساكنة ١٥٩
- فصل : في الهمزة المتطرّفة المتحرّكة ١٥٩
- فصل : في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا بُرَءُكُمْ ﴾ ١٦٤
- فصل : واعلم أنه قد روي عن حمزة أنه قال : إذا كان الوقف على
الهمز بغير همز يُزيل المعنى لم يقف إلا بالهمز ١٦٦
- فصل : واعلم أن هشاماً يجعل الهمزة المنصوبة التي يصحبها
التنوين . . . في حيز الهمزة المتوسطة ١٦٩
- فصل في وقف حمزة على قوله تعالى ﴿ رَعَا كَوَكْبًا ﴾ ١٧١
- فصل : في وقف حمزة على قوله تعالى : ﴿ رَعَا الْقَمَرَ ﴾ وما أشبهه ١٧٢
- فصل : في الوقف على قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَرَأَ الْجُمُعَانَ ﴾ ١٧٥
- فصل : في عدم جواز تعمّد الوقف على غير التام أو الكافي ،
مما سبق بيان كيفية الوقف عليه لحمزة وغيره ١٧٨
- باب الإدغام : ١٨٠
- ذكر اختلافهم في ذال (إِذْ) ١٨٠
- باب اختلافهم في دال (قَدْ) ١٨١

- باب اختلافهم عند تاء التانيث ١٨٢
- باب اختلافهم في الباء عند الفاء ١٨٣
- باب اختلافهم في لام (هَلْ) و (بَلْ) ، وقوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ ونحوه ١٨٤
- باب اختلافهم في ستة أصول من الإظهار والإدغام ١٨٥
- باب اختلافهم في التنوين والنون الساكنة وفي الغنة ١٨٧
- باب اختلافهم في الفتح والإمالة وبين اللفظين : ١٩٠
- فصل : في ملاقة الألف الممالة لحرف ساكن ٢١٧
- باب بيان مذهب ورش في الراء المفتوحة ٢١٩
- باب بيان مذهب الأعشى في الإمالة ٢٢٧
- باب إمالة قُتبية ٢٢٨
- باب إمالة نُصير ٢٣٣
- باب اختلافهم في إمالة ما قبل هاء التانيث في حال الوقف عليها ٢٣٥
- باب الوقف على أواخر الكلم : ٢٤٠
- فصل : في وقف البرزي على : ﴿فَلِمَ﴾ وأخواتها ٢٤٤
- فصل : في وقف يعقوب على : ﴿هُوَ﴾ و ﴿هِيَ﴾ ٢٤٥
- باب بيان مذهب ورش في تفخيم اللام ٢٤٦
- باب بيان مذهب حمزة في الوقف (السكت) على لام المعرفة ٢٤٧

٢٤٨	- باب اختلافهم في فرش الحروف :
٢٤٨	- سورة البقرة
٢٨٤	- سورة آل عمران
٣٠٣	- سورة النساء
	• فصل : في اختلاف القراء في الوقف على قوله تعالى : ﴿فَمَالِ
٣١٢	هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ وما شابهه
٣١٥	- سورة المائدة
٣٢١	- سورة الأنعام
٣٣٩	- سورة الأعراف
٣٥٢	- سورة الأنفال
٣٥٦	- سورة التوبة
٣٦٢	- سورة يونس عليه السلام
٣٧٠	- سورة هود عليه السلام
٣٧٨	- سورة يوسف عليه السلام
٣٨٦	- سورة الرعد
٣٩٢	- سورة إبراهيم عليه السلام
٣٩٥	- سورة الحجر
٣٩٧	- سورة النحل

الصفحة	الموضوع
٤٠٤	- سورة سبحان (الإسراء)
	• فصل : في اختلاف القراءة في الوقف على قوله تعالى : ﴿أَيَّامًا
٤٠٨	تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾
٤١٢	- سورة الكهف
٤٢٣	- سورة مريم عليها السلام
٤٢٩	- سورة طه
٤٣٩	- سورة الأنبياء عليهم السلام
٤٤٣	- سورة الحج
٤٥٠	- سورة قد أفلح (المؤمنون)
٤٥٧	- سورة النور
٤٦٤	- سورة الفرقان
٤٦٩	- سورة الشعراء
٤٧٤	- سورة النمل
٤٨٣	- سورة القصص
٤٩٠	- سورة العنكبوت
٤٩٤	- سورة الروم
٤٩٦	- سورة لقمان
٤٩٨	- سورة السجدة

٤٩٩	- سورة الأحزاب
٥٠٤	- سورة سبأ
٥٠٩	- سورة فاطر
٥١١	- سورة يس
٥١٧	- سورة الصافات
٥٢٤	- سورة ص
٥٢٩	- سورة الزمر
٥٣٣	- سورة الطول (غافر)
٥٣٧	- سورة السجدة (فصلت)
٥٤١	- سورة غشق (الشورى)
٥٤٤	- سورة الزخرف
٥٤٩	- سورة الدخان
٥٥١	- سورة الجاثية
٥٥٤	- سورة الأحقاف
٥٥٧	- سورة محمد ﷺ
٥٦٠	- سورة الفتح
٥٦٢	- سورة الحُجرات
٥٦٣	- سورة ق

٥٦٤	- سورة الذاريات
٥٦٦	- سورة الطور
٥٦٨	- سورة النجم
٥٧٤	- سورة القمر
٥٧٦	- سورة الرحمن عز وجل
٥٧٩	- سورة الواقعة
٥٨١	- سورة الحديد
٥٨٣	- سورة المجادلة
٥٨٥	- سورة الحشر
٥٨٦	- سورة الممتحنة
٥٨٧	- سورة الصّٰفّٰت
٥٨٨	- سورة المنافقون
٥٩٠	- سورة التغابن
٥٩١	- سورة الطلاق
٥٩٢	- سورة التحريم
٥٩٣	- سورة الملِك
٥٩٥	- سورة (نّ وَالْقَلَم)
٥٩٦	- سورة الحاقّة

- سورة سأل سائل (المعارج) ٥٩٧
- سورة نوح عليه السلام ٥٩٩
- سورة الجن ٦٠٠
- سورة المزمل ٦٠٢
- سورة المدثر ٦٠٤
- سورة القيامة ٦٠٥
- سورة الإنسان ٦٠٧
- سورة المرسلات ٦١٠
- سورة النبأ ٦١٢
- سورة النازعات ٦١٤
- سورة عبس ٦١٥
- سورة التكويم ٦١٧
- سورة الانفطار ٦١٨
- سورة المطففين ٦١٩
- سورة الكذح (الانشقاق) ٦٢١
- سورة البروج ٦٢٢
- سورة الطارق ٦٢٣
- سورة الأعلى ٦٢٤

٦٢٥	- سورة الغاشية
٦٢٦	- سورة الفجر
٦٢٨	- سورة البلد
٦٢٩	- سورة الشمس
٦٣١	- سورة الليل
٦٣١	- سورة الضُّحَى
٦٣٢	- سورة الشَّرْح
٦٣٢	- سورة التين
٦٣٣	- سورة العَلَق
٦٣٤	- سورة القَدْر
٦٣٥	- سورة لَمْ يَكُنْ (البَيِّنَة)
٦٣٦	- سورة الزُّلْزَلَة
٦٣٧	- سورة العاديات
٦٣٨	- سورة القارعة
٦٣٩	- سورة التكاثر
٦٤٠	- سورة العصر
٦٤١	- سورة الهُمَزَة
٦٤٢	- سورة الفيل

- سورة قريش ٦٤٣
- سورة أُرَيْتَ (الماعون) ٦٤٤
- سورة الكوثر ٦٤٥
- سورة الكافرون ٦٤٦
- سورة النصر ٦٤٨
- سورة تَبَّتْ ٦٤٩
- سورة الإخلاص ٦٥١
- سورة الفلق ٦٥٣
- سورة الناس ٦٥٥
- باب ذكر التكبير للبرِّيِّ من «الضحى» ٦٥٦
- الخاتمة: وتحوي نتائج التحقيق والدراسة ، وبعض الاقتراحات : ٦٦٧
- أ - ما يتعلّق بكتاب «التذكرة» للإمام طاهر بن غلبون ، رحمه الله . ٦٦٨
- ب - ما يتعلّق بعلم القراءات عامّة ٦٦٨
- الفهارس العامّة : ٦٧١
- فهرس الآيات التي تكلم المصنّف على ما فيها من وقف وابتداء ٦٧٢
- فهرس القراءات الشاذّة الموجودة في «التذكرة» ، التي لا يُقرأ بها اليوم ؛
- لانقطاع سندها ٦٨٠
- فهرس الأحاديث الشريفة ٦٨٩

الموضوع	الصفحة
- فهرس الأخبار القوليّة	٦٩٠
- فهرس اختيارات ابن غلبون وآرائه في المسائل الخلافية	٦٩٣
- فهرس الأشعار	٧٠٣
- فهرس الأعلام	٧٠٤
- فهرس الأماكن والبلدان	٧٢٨
- فهرس المصادر والمراجع	٧٢٩
- فهرس الموضوعات	٧٤٤

يُطلب هذا الكتاب من
الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم
جدة - بجوار مسجد الشعيبي
ص.ب: ٤٠٣٧٤ - جدة ٢١٤٩٩ - ت: ٦٨٢٠٨٦٤